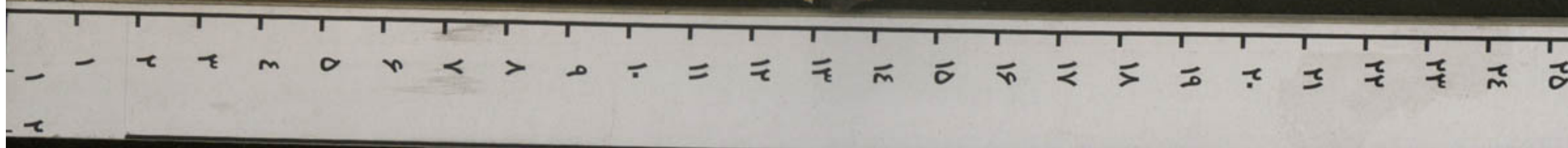
تمام شهر صفر ۱۳۳۶

۱۰ ق









رب يسر ولا تعسر

# حل الموجز لجمال الدين محمد بن محمد الأقسرائي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة على أفضل أنبيائه محمد وآله أجمعين وبعد فإن الطب
علم شريف لشرف موضوعه وثمرته ولأنه رشحة من رشحات جود الله وفيض الأشفق من آثار جوده
ولا يوصف لتعذر إحاطته رحمة الله تعالى على عباده والتوسل به إلى إزاحة تعويقهم عن الأقدام
على الكمالات وقد صرفت بعض زمن تحصيلي إليه وقرأت المختصرات المشهورة فيه والدروس وطالعت الكتب
المعتبرة من المطولات وما اكتفيت بالكتب المعهودة من الأطباء وهو القدر الذي به
يتعيشون ويتوسلون به إلى الملوك ويتقربون بل حققت قواعده على وجه يرتقي إلى الأعمال الحكمية
وكان من جملة ما قرأت عليه موجز القانون للحكيم المحقق أبي الحسن القرشي المعروف بابن النفيس فأردت
أن أشرح ما فيه من المشكلات إفادة للطلاب وطلبا للثواب فألفت هذا الكتاب وبينت فيه
مقاصده وحققت قواعده وما نقلت ما نقلت فيه إلا من الكتب المعتمد عليها كالقانون والكامل
والحاوي ومؤلفات الحكيم الفاضل نجيب الدين السمرقندي وغيرها وسميته
حل الموجز لأنه يحل ما فيه من المشكل واللغز وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب

**قال** المؤلف قد رتبت هذا الكتاب على أربعة فنون الفن الأول
في قواعد جزئي الطب علمية وعملية بقول كلي **أقول** القواعد أمور كلية
منطبقة على جزئيات يتعرف أحكامها منها سواء كانت تلك الجزئيات حقيقية أو إضافية
والأطباء يقسمون القاعدة بالنسبة إلى قاعدة أخرى فوقها أو تحتها إلى كلية وجزئية ويعنون
بالجزئية في هذا التقسيم الجزئي الإضافي لأن الكلية مأخوذة في تعريف القاعدة فيستحيل
كونها جزئية حقيقية ويريدون بالقاعدة الكلية قاعدة تحتها قاعدة وبالقاعدة الجزئية
قاعدة فوقها قاعدة لأن القاعدة الكلية بالنسبة إلى ما تحتها وإن كانت جزئية بالنسبة إلى القاعدة
ومثال ذلك قولهم علاج كل مرض بالضد فإنه كلي مندرج تحته الجزئي وهو قولهم علاج التعب

الخلفه

الحاجة إليه مثلا ولما كان المذكور في الفن الأول قواعد كلية بالنسبة إلى القواعد المذكورة في الفنون
الباقية قيد المؤلف القول بكونه كليا **قال** الفن الثاني في الأدوية والأغذية
المفردة والمركبة الفن الثالث في الأمراض المختصة بعضو عضو وأسبابها وعلاماتها و
معالجاتها الفن الرابع في الأمراض التي لا تختص بعضو دون عضو آخر وأسبابها وعلاماتها
ومعالجاتها والتزمت فيه مراعاة المشهور في أمر المعالجات من الأدوية والأغذية وقوانين
الاستفراغ وغيرها وأنا أسأل الله التوفيق والعصمة والتمس من الأمر [illegible] أن يعفو الزلل
وليسد الخلل **أقول** مثال المرض المختص القلاع فإنه لا يكون إلا في الفم
ومثال الغير المختص الورم فإنه يحدث في أي عضو كان وقوله وغيرها إشارة إلى ما [illegible]
من أعمال اليد كالحجامة والكي **قال** الفن الأول يشتمل على جملتين الجملة
الأولى في قواعد الجزء النظري من الطب ويشتمل على أربعة أجزاء الجزء الأول من أجزاء
الجزء النظري في الأمور الطبيعية بقول كلي **أقول** فائدة تقييد القول بالكلي علم
مما مر في البحث الذي قبله **قال** الطب ينقسم إلى جزء نظري وإلى جزء عملي وكلاهما علم
ونظر **أقول** الطب هو علم يتعرف منه أحوال بدن الإنسان ليحفظ صحته أو يحصلها ثم قسم
إلى جزئين نظري وعملي ووجه ذلك أن ما هو جزء من الطب علم وكل علم إما متعلق بكيفية عمل
أو لا يكون متعلقا بكيفية عمل والأول هو المراد بالنظري مثل [illegible] في الطب
أصناف الحميات ثلاثة والأمزجة تسعة والثاني هو المراد بالعملي مثل [illegible] في الطب الأورام الحارة
يجب أن يوضع عليها في الابتداء الروادع إلا أن يمنع مانع ويقال للجزء الأول علمي أيضا وكل واحد
من الجزئين علم أما أن الأول علم فظاهر وأما الثاني فكذلك فلأن العلم بكيفية العمل غير نفس
العمل كوضع الرادع ونحوه من الحركات البدنية وإنما جمع المؤلف بين لفظ العلم والنظر لأنهما
بمعنى واحد في هذا الموضع فذكرهما على زيادة التوضيح وليس قوله علمي أو نظري بالنسبة إلى الشيء
نفسه كما يذهب إليه الوهم [illegible] على كونه علميا ونظريا [illegible] لأن الجزء الأول غايته الجزء الثاني و
الثاني غايته العمل إذ الأول أمر يتوصل به إلى الثاني والثاني أمر يتوصل به إلى العمل
فكان الثاني غاية للأول [illegible] وإن كان كذلك كان المنسوب على

في الامور الطبيعية

والمنسوب اليه على المخصوص اي ولا فساد في البدن قال والنظر في اقسام العلم

العلم بالامور الطبيعية والعلم بحال بدن الانسان والعلم بالاسباب والعلم بالدلايل اقول

سيجيء ذكرها بما يتضح منه هذه الالفاظ قال والامور الطبيعية سبعة اقول الامور

الطبيعية هي الاركان والامزجة والاخلاط والاعضاء والارواح والقوى والافعال وقيل

في تعريفها هي المبادي التي يترتب عليها وجود البدن وربما يكون قوامه ولو فرض عدم شيء منها لم يكن

او وجودا صالحا والطبيعة في عرفهم هي الحافظة لكمالات ما هي فيه يحكى ذلك عن المؤلف وقيل

الطبيعة هي المبدأ الاول لحركة ما هي فيه وسكونه بالذات والمراد بما هي فيه الجسم وانما نسب

الامور المذكورة اليها لانها اما مادة لما هي فيه وهي الاركان والاخلاط والاعضاء والارواح

او صورة له وهي الامزجة والقوى ان الامزجة هي الصور الاول والقوى هي الصور الثواني او غاية

له وهي الافعال وقيل الاركان والاخلاط والاعضاء والارواح كالمادة للطبيعة والامزجة

والقوى كالصورة لها والتي الافعال كالغاية لها يتعلق الشيء بدين الفرج والعمل قال

في الاركان

احدها الاركان وهي الاربعة النار وهي حارة يابسة والهواء وهو حار رطب والماء وهو

بارد رطب والارض وهي باردة يابسة اقول الدليل على حرارة النار

انا نرى الذي عندنا يحس بحرارتها فالبسيط اولى بالحرارة وعلى يبوستها وهي عسر قبول الاشكال

انها لو كانت سهلة القبول لها سهل علينا ان نتخذ من النار شكلا مسدسا او مثمنا كما نتخذ من

الهواء والماء في الاواني المسدسة او المثمنة والرجعة بل بعد ذلك فان النار لا تتشكل الا

على هيئة صنوبرية ولذلك لا تتلافى الالوان ولا تتشكل بشكله والدليل على حرارة الهواء

انه لو كان باردا لكان ثقيلا كثيفا لان البرد علة لهما واما ما يحس من برودة الهواء المحيط بالابدان

عند بعد الشمس فانما هو لتبريد الاجزاء المرتفعة من الارض والماء لا لذاتها وان كان ارتفاعها

بسبب الحرارة الحاصلة من تأثير الشمس تزول سخونتها لبعدها عن موضع الانعكاس الذي هو

سطح الارض فتبرد بطبعها وتبرد الهواء ولهذا كلما زاد الارتفاع زادت البرودة في الفلك

حرارة البخار وهذه المسافة التي يصل اليها البخار وبعد ذلك يكون الهواء حارا بطبعه و

الباقية وانه ومن وصف هذه الاجسام بهذه الكيفيات ان النار مثلا بطبعها اذا خليت وطبعها

وابرده

في المزاج

وابرده وارد من الخارج يحس منه فانه بالفعل فاتر ليس غير سبب برودة اصلا وهذا بخلاف قولهم

الزنجبيل حار بالقوة قال فاما المزاج اقول المزاج كيفية كالمزاج

تقل في الكيفية التي تنشأ للكون سبب كسرة وتحقيق ذلك ان العناصر اذا تصغرت اجزاؤها

وتماست وامتزجت فلا شك انه ينكسر سورة كيفيتها وذلك لتفاعل حاصل بينها وهو اما

بان ينفعل كل واحد من الكيفيات في ضدها وينفعل ضدها منها وهو المشهور عند الاطباء او

بان يكون الفاعل الصورة بتوسط الكيفية والمنفعل المادة وهو مذهب الحكماء او بان يكون

الفاعل الكيفية والمنفعل المادة وقد اختاره بعض المتأخرين وابطل الامام الاول بانه

انكسر واحد لاجله لا خر ان كان سابقا على انكسار الاخر يمتنع المكسور كاسرا وهو محال وان

لم يكن سابقا ولا بد ان يكون الكاسر موجودا حال انكسار المنكسر وجب ان يكون الكاسران

موجودين حال كونهما منكسرين وهو محال والاحتمال الثاني غير واضح لان الكلام اذا فرض

في الماء حصل الفتور والصورتان مختلفتين فيه اللهم الا ان يراد بالصورتين الصورتان على

الاطلاق فيتعين الاحتمال الثالث وان امكن دفع ما ذكره الامام على الاحتمال الاول بان يقال

وغرضنا بعد حصول الانكسار من طرف كان يحدث كيفية متوسطة ثم اجزاء السم مزاجا وغيره

ثم بالاجزاء ان الجزء الناري لا يجد في الممتزج بصورته بردا فيحصل فيه كيفية هي الكيفية

الحاصلة في الجزء المائي الموجودة فيه بصورته السابقة قبل التشخيص في النوع ذكره الامام في المباحث

المشرقية وقيل المراد بما ثبت بالموافقة في حس اللمس على معنى ان القائم بالجزء الناري حرارة والقائم

بالجزء المائي برودة لكن لا يظهر التفاوت بينهما في الحس كالسكنجبين فان القائم بالخل حموضة

والقائم بالعسل حلاوة لكن حصل للمجموع كيفية بين الكيفيتين حتى لم يظهر شيء منهما للحس

قال واقسامه تسعة معتدل ليس شيء في التعادل الذي هو التكافؤ في ذلك لا

وجه له بل في العدل في القسمة وغير معتدل اما مفرد وهو اربعة حار وبارد ورطب ويابس

واما مركب وهو اربعة حار يابس وحار رطب وبارد يابس وبارد رطب اقول المزاج

اما معتدل او غير معتدل لهذا التقسيم وجه الاول ان يقدر الاعتدال بتكافؤ الحرارة والبرودة

والرطوبة لليبوسة على وجه يتوسط ولهذا ... الاجزاء كاملة والمعتدل بهذا المعنى

المعتدل الحقيقي وغير المعتدل بهذا المعنى منحصر في ثمانية لأن خروجه عن الاعتدال إما في كيفية مفردة
وهو أربعة أقسام أحدها ما خرج عن الاعتدال في الحرارة فقط وهو الحار أو في الرطوبة فقط وهو الرطب
أو في البرودة فقط وهو البارد أو اليبوسة فقط وهو اليابس وإما في كيفيتين ولا يمكن في
المتضادتين بل إما في الحرارة واليبوسة وهو الحار اليابس أو في الحرارة والرطوبة وهو الحار
الرطب أو في البرودة والرطوبة وهو البارد الرطب أو في البرودة واليبوسة وهو البارد
اليابس والأربعة الأول تسمى مفردة والثواني مركبة والأطباء لا يقسمون المزاج إلى المعتدل
وغيره بهذا الوجه لأنهم يبحثون عن الأمزجة الموجودة في الخارج والمعتدل بهذا المعنى لا يمكن
وجوده في الخارج فضلا عن أن يكون مزاج إنسان أو عضو والدليل على امتناع وجوده أنه لو
وجد فلا يخلو إما أن يكون لذلك الممتزج ميل طبعي إلى مكان أو لا وكل واحد من القسمين باطل
أما الثاني فظاهر لامتناع وجود جسم لا ميل فيه إلى مكان وأما الأول فلأنه لو كان له ميل
طبعي إلى مكان فلا يخلو إما أن يكون ذلك المكان مكان أحد بسائطه أو غيره والثاني باطل
إذ لا مكان للمركب وكذا الأول لأنه لو كان له ميل طبعي إلى مكان أحد بسائطه لزم الترجيح
بلا مرجح لتساوي الميل فيه على ما فرض والثاني أن المعتبر في الاعتدال بكون الممتزج سواء
كان بدنا بتمامه أو عضوا منه حاصلا فيه من العناصر بكمياتها وكيفياتها بالقسط الذي ينبغي له
في كونه على الوجه الأكمل في نوعه بحيث يصدر منه الأفعال كالأسد ينبغي له من الحرارة ما يكون به
مقداما شجاعا وهو الاعتدال الأسدي وكالأرنب ينبغي له من البرودة ما يكون به جبانا خائفا
وهو الاعتدال الأرنبي وغير المعتدل بهذا المعنى أيضا منحصر في ثمانية لأنه إما أحر مما ينبغي أو أبرد
أو أرطب أو أيبس وهذه الأربعة مفردة أو أحر وأرطب أو أحر وأيبس أو أبرد وأرطب أو
أبرد وأيبس وهذه الأربعة مركبة والأطباء يقسمون المزاج إلى المعتدل وغيره بهذا المعنى قال
الشيخ المعتدل على هذا المعنى مشتق من العدل في القسمة لا من التعادل الذي هو التكافؤ وكلام
المؤلف في هذا الكلام والمقصود منه واضح وإنما لم يجر على طريق علم الاشتقاق وظنه
بعض الشارحين من عدم الفرق بين المعتدل في ثمانية ووهم للأكثر أنه قسم ثالث في تقرير المذكور جزم بالكلام
على كل واحد من التقريرين **قال** وأعدل الأمزجة مزاج الإنسان **أقول** المراد

باعدل



بأعدل الأمزجة في هذا الموضع أقربها من الاعتدال الحقيقي المفسر بالتكافؤ وإنما كان الأعدل
من مزاج الإنسان لأنه أشرف المركبات لكونه معدا لتعلق النفس الناطقة التي هي أشرف
ما يتعلق بالممتزجات من المدبر فوجب أن يكون له أشرف الأمزجة والأشرف هو البعد عن
الاختلاف وذلك هو الوسط الحقيقي لكنه لما لم يمكن ذلك كان الأشرف ما هو الأقرب إلى الحقيقي
وهو المتحقق فيه فوجب أن يكون للإنسان ذلك المزاج الأقرب **قال** وأعدل أمزجة
سكان خط الاستواء **أقول** لا بد من تمهيد مقدمتين أولاهما أن الفلك التاسع
يتحرك على خلاف توالي البروج الحركة التي تكون للشمس والقمر وغيرهما من الكواكب كل يوم وليلة
من المشرق إلى المغرب ويدور على قطبين يسمى أحدهما القطب الشمالي لأنه في جهة الشمال قريب
من كوكب الجدي من بنات النعش الصغرى وهو ظاهر لأهل المساكن الشمالية ومنطقة هذه الحركة
أعني الدائرة العظيمة المفروضة على الفلك التاسع المتساوية البعد من قطبيه تسمى معدل النهار
لأن الشمس إذا وصلت إليها اعتدل الليل والنهار أي استويا في جميع المساكن فإذا توهمت
سطح هذه المنطقة قاطعة للعالم حدث من تقاطعه على سطح الأرض دائرة عظيمة على موازاة
معدل النهار وهذه الدائرة القاسمة للأرض إلى نصفين شمالي وجنوبي تسمى خط الاستواء
لاستواء الليل والنهار عند ساكنيه أبدا وقيل إن خط الاستواء يبتدئ من جزيرة في أرض
الصين فيمر على جزائر تسمى الهند جكوت وهي أول عمارة تصل إليها ثم على ... و
هو من الصين ... مستقر الشياطين ثم على جزائر ... المسماة بأرض الذهب وعلى
جنوب جزيرة سرنديب وعلى شمال جزائر الزنج ومعظم بلادهم ... وجدوه
الزنج ثم يجاوز السودان التي يجلب منها الخدم السود ثم على شمال جبال القمر
التي منها منبع نيل مصر ثم على جنوب سودان المغرب إلى أن يصل إلى المحيط الغربي المسمى
أوقيانوس وثانيهما أن الفلك الذي يتحرك على توالي البروج والذي ... هذه
الحركة قطبان ومنطقة تسمى منطقة البروج لأنها مقسومة باثني عشر قسما تسمى كل قسم برجا
وقطباه غير قطبي العالم ومنطقته تقاطع معدل النهار على زوايا غير قائمة بنقطتين متقابلتين
يسمى كل واحدة منها نقطة الاعتدال لاعتدال الليل والنهار عند بلوغ الشمس إليها وبالجملة ... قريبتين

عند وصول الشمس اليهما احدهما وهي التي اذا جاوزتها الشمس حصلت في الشمال تسمى نقطة الاعتدال الربيعي
والاخرى وهي التي اذا جاوزتها حصلت في الجنوب تسمى نقطة الاعتدال الخريفي واذا فرض
دائرة عظيمة تمر بقطبي معدل النهار ومنطقة البروج مرت بنقطتين من منطقة البروج هما غاية بعدها عن معدل
النهار ويكون عندهما غاية بعد ما عن معدل النهار وتسمى الميل الكلي وهو ثلاثة وعشرون جزءا وكسر
من الدائرة المارة بالاقطاب الاربعة المعروفة بثلاثة وستين جزءا وما بين النقطتين تسمى نقطتا
الانقلاب احدهما وهي التي في جهة الشمال تسمى نقطة الانقلاب الصيفي والاخرى وهي التي في
جهة الجنوب تسمى نقطة الانقلاب الشتوي والميل يتزايد من الاعتدالين الى الانقلابين وان
كان في التزايد لكن تزايدا بزيادة في التنقص وقد برهن عليه في موضعه ولهذا كان فضل
ميل الثور على ميل الحمل اكثر من فضل ميل الجوزاء على ميل الثور لان ميل الحمل اثنا عشر جزءا بالتقريب
وميل الثور عشرون وميل الجوزاء ثلاثة وعشرون ونصف وفضل عشرين على اثني عشر اكثر من
فضل ثلاثة وعشرين ونصف على عشرين فالشمس اذا قطعت الحمل وهو ثلاثون جزءا بعدت عن
المعدل اثني عشر جزءا واذا قطعت الثور وهو ثلاثون ايضا بعدت عنه ثمانية اجزاء لان اثني
عشر هو ميل الحمل واذا قطعت الجوزاء بعدت عنه ثلاثة ونصفا لان عشرين ميل الثور و
الحمل وهكذا في كل درجة ولهذا كان ميل اول درجة من الحمل اربع وعشرون دقيقة تقريبا
وميل اول درجة من السرطان دقيقة فكر فمقدار درجة يقطعها الشمس من حوالي الاعتدالين
يبعد عن المعدل اربع وعشرين دقيقة ومقدار درجة يقطعها من الانقلابين يبعد عنه دقيقة
وهذا هو المراد من قولهم الشمس اذا انتقلت من الاعتدالين كانت حركتها في الميل سريعة وابطأ
ما يكون عند قربها من الانقلابين فاذا عرفت هذا فاعلم انهم اختلفوا في اعدل البقاع غير
اوضاع العلويات من الاسباب الارضية من الجبال والبحار وسائر ما له مدخل في تبريد الهواء
وتسخينه فذهب الشيخ ابو علي بن سينا الى ان خط الاستواء واختاره المؤلف وذهب بعض الفضلاء
الى ان الاقليم الرابع وان خط الاستواء حار جدا واختاره الامام فخر الدين الرازي واستدل
الشيخ على ما اختاره بان مسامتة الشمس للرأس في خط الاستواء اقل تسخينا للهواء من مسامتتها
او مقاربتها لكن غيره من البلاد لانها اذا سامتت الرأس في خط الاستواء لا تدوم مسامتتها





بل تزول عنه بسرعة لما عرفت في المقدمة الثانية والتسخين اذا لم يدم قل اثره وان كان قويا واذا
قرب لكن غيره من البلاد كالرابع مثلا يبقى كذلك اياما كثيرة والسبب اذا دام قوي
اثره وان كان ضعيفا ولهذا التحس بتسخين الشمس في الاسد اشد منه في السرطان والحر بعد
الزوال اشد منه قبل الزوال والبرد في الاسحار وقد قرب طلوع الشمس اشد منه في نصف
الليل والشمس بعد وايضا سكان خط الاستواء تشتبه لهم لياليهم ونهارهم
برد ليلهم لقصره دائما بخلاف غيرهم لطول نهارهم وقصر لياليهم اذا كانت الشمس في البروج
الشمالية ولان صيفهم ليس بشديد الحر كما عرفت ولا شتاؤهم بشديد البرد لان الشمس
لا تبعد عن سمتهم كثيرا فلا يعظم التفاوت بين صيفهم وشتائهم ومع ذلك فيكون كل واحد
منهما قصيرا من شهر ونصف وذلك لان فصول السنة هناك ثمانية لان الشمس
تسامت رؤسهم في السنة مرتين في الاعتدالين فيحدث صيفان وتبعد عنها غاية البعد
مرتين في الانقلابين فيحدث شتاءان وبين الصيف والشتاء خريف وبين الشتاء
والصيف ربيع فيلزم ربيعان وخريفان فمن اول الحمل الى نصف الثور صيف ومنه الى اول
السرطان خريف ومنه الى نصف الاسد شتاء ومنه الى اول الميزان ربيع ومنه الى نصف
العقرب صيف ومنه الى اول الجدي خريف ومنه الى نصف الدلو شتاء ومنه الى اول الحمل
ربيع ولا شك ان هذه الامور مما يوجب ان يتعدل به هواء تلك البقعة ولا يشتد الاذى
فيها لتقارب العهد به فكانهم ينتقلون دائما من حالة متوسطة الى مثلها بخلاف غيرهم
فانهم كالمنتقلين من ضد الى ضد لغاية تباعد الشمس عنهم ثم تقاربها منهم وذلك يوجب
تكدر الهواء وشدة اثره فان الاحساس بالضد ممن كان في الضد لا خفاء فيه حكى
الشيخ ابو علي بن سينا انه رأى رجلا قدم من الحجاز الى بخارا في فصل الصيف وكان
يستغيث من البرد واهل بخارا يستغيثون من الحر وذلك يدل على شدة انفعاله من
ضده الفه قال الامام انا نفرض بلدا عرضه نصف الميل الكلي اربعة واربعون
جزءا وكسر فاذا حلت الشمس الى غاية القرب عن سمت رؤسهم كان بعدها عنها كبعدها عن
خط الاستواء الكل ... واذا كان صيفهم كشتاء خط الاستواء فما ظنك بالصيف

٧ ٣ وهو صيفهم وشتاء خط الاستواء

للتعيين

خط الاستواء واجيب عنه بانه لا يلزم ان تتعين الشمس في ذلك الوقت في تلك البلاد كما
هي في خط الاستواء **قوله** لشدة الحر في البعيدين قلنا لا يلزم من قرب البعيدين زيادة
الحرارة لان نهار تلك البلاد اطول من ليلها بكثير الا انه ستة عشر ساعة مستوية تقريبا
وليلها ثمان ساعات بخلاف خط الاستواء وايضا المالوف لا يؤثر فلعل اهل خط الاستواء
يستبردون الهواء ولا يستحيل في المنقلب الغير الحار ويستحيل اهل تلك البلاد العديم
الغير الحار قال صاحب التذكرة ان عرض الاعتدال التي بالاحوال فلا شك انه في خط الاستواء
ابلغ بخلاف الرابع وان عرض تكافؤ الكيفيتين فلا شك انه في الرابع ابلغ بخلاف خط الاستواء
ويدل على ذلك شدة سواد سكان خط الاستواء من الزنج والحبشة وشدة جعودة شعورهم
لانهم من الحرارة واجيب عنه بانه يجوز ان يكون ما ذكرنا من شدة السواد والجعودة لاسباب
ارضية وهو خارج عن محل النزاع وقيل كثرة السواد والتناسل وتوفر العمارات في الاقليم
الرابع يدل على انه اعدل واجيب عنه بانه يجوز ان يكون لمانع ارضي في خط الاستواء **قوله**
ثم سكان الاقليم الرابع **اقول** لا بد من تمهيد مقدمة وهي ان الارض كما انقسمت بخط
الاستواء الى نصفين شمالي وجنوبي كذلك تنقسم بدائرة عظيمة اخرى تمر على قطبي
ان تقطع خط الاستواء وطرفي العمارة الى نصفين فوقاني وتحتاني فاذن قد انقسمت الارض
بهما الى ارباع احد الربعين الشماليين هو الربع المسكون وفي تعيينه تعذر وتعسر اذا
توهمت على بسيطها دائرة عظيمة مارة بقطبي الاوليين تقطع الارض على ربع
المسكون الى شرقي وغربي وتقطع الثالثة في النصف الفوقاني قسم قسمة الارض
ويقال لثلث النصف الى القسمة ثم ان جمهور اهل الصناعة قسموا معظم المعمور من
الربع المسكون وهو ما يجاوز عشر درجات في العرض لا حد له خمسين وقسموا
المعمورة وهو من خط الاستواء الى قرب ستة وستين جزءا من نصف النهار القسمة بسبع قطع وجعلوا
منبسطة على موازاة خط الاستواء ليكون كل قسم تحت مدار ويتبع احوال البقاع
التي فيه وسموها اقاليم وتبين ذلك بما لا يليق بهذا المختصر واذا عرفت
هذا فنقول ان اعدل البقاع بعد خط الاستواء على راي الشيخ ابي علي بن سينا والمؤلف الاقليم

الرابع

يستحيل



عنهم

الرابع والدليل عليه ان اهله لا يحترقون بدوام مسامتة الشمس رؤوسهم حين بعدها
عن سمت سكان اكثر الاقليم الثاني واوائل الاقليم الثالث ولا هم فجون بيض لدوام بعد الشمس
عن رؤوسهم كاواخر الخامس كالصقالبة والروس والترك واما اواخر الاقليم الثالث واوائل الخامس
فقريبة من الرابع فان قلت لو كان ما عدا خط الاستواء الاقليم الرابع اعدل لتولد فيه الادوية
الناقعة كالافاوية قلنا كثرة الادوية لا يلزم ان يكون احدى الكيفيات غالبة فيه وهذا
انما يتولد في الاقاليم الخارجة عن الاعتدال واما في الاقليم الرابع فانه لما كان معتدلا تولد
فيه العقاقير التي تجري مجرى الاغذية لبدن الانسان وهي التي يغلب عليها الغذائية لا الدوائية
**قال** والشبان اعدل في الغنيين لبرد هنهم في الحرارة لكنهم ارطب فلذلك جوارحهم
الين وحرارة الشبان احد **اقول** اراد بيان امزجة الانسان فلا بد من بيانها
اولا فنقول اسنان الانسان بحسب اغلب افراده او في المساكن التي كثرت فيها العمارات
كالاقليم الرابع واهلها اربعة الاول سن النمو وهو من اول العمر الى قريب ثلثين سنة لان
النمو ظاهر الى العشرين ولا شك ان بعد العشرين ايضا يزيد حال الانسان في جلادة كمال
قوته وجلادته وذلك يدل على عدم وقوف النامية ولان القلوص لتعظم وتقود
بعد العشرين والثاني في سن الوقوف ولا بد في القول به لانه لا شك في النمو ولا في الا
ولا بد بين كل حركتين متضادتين من سكون ويسمى سن الشباب وهو من اخر النمو الى
كون خمسة وثلثين سنة او اربعين سنة والثالث سن الانحطاط مع بقاء
القوى وهو ان لا يكون النقصان فيه محسوسا وهو من اخر سن الشباب الى ستين سنة
ويسمى سن الكهولة والرابع سن الانحطاط مع ظهور الضعف في القوى وهو ان يظهر
الرطوبة الغريزية فضعف عن حفظ الحرارة الغريزية نقصا محسوسا وهو من اخر سن
الكهولة الى اخر العمر ويسمى سن الشيخوخة ووجه الحصر انه اما ان يكون في الازدياد
او يكون في الانتقاص او لا يكون في شيء منهما والاول سن النمو والثاني سن الكهولة
ان كان النقصان خفيا وسن الشيخوخة ان كان واضحا والثالث سن الوقوف اي سن
النمو فهو اربع اسابيع ويحصل في كل سابوع تغير يؤدي الى كمال ما له عند نقص الى البوع

الاول فيصيب اعضاؤه بعض الصلابة ويقوى انفعالها لبعض القوى ويتبدل الاسنان الرواضع
باسنان قوية ولهذا الكلام قال النبي صلعم علموا الصبيان القتال وهم ابناء سبع وتبتدل
الاسنان لان السن انما يحتاج اليها للقطع والكسر والطحن ولذلك لا ينبت للجنين سن ولا
حاجة للرضيع اليه وانما ينبت لانه لا يقصد من القوى المدبرة بل لعوارض المادة ومعاودة [illegible]
اللبن فانه ينبت الاسنان عاجلا ولذلك كثيرا ما يكون من الصبيان من تقطع لبنه اسرع من ان
نبات الاسنان يتسارع اليه الاكثر عمرا ولم يكن ينادي بانه لقصد لم يكن مستحكما كل الاستحكام
فينبته الطبيعة عند الاحتياج وينبت ثانيا صالحة واما عند مضي النوع الثاني فيصلب
اعضاؤه صلابة كافية ولذلك يبتدي في الاحتلام للادراك ويطلق الجارية ويتهيؤ [illegible]
ونزوله في ذلك الوقت عادة الزرع والجمهور يعرفون الادراك بعلامات تظهر في ذلك
الوقت منها افتراق طرف الارنبة لان الرطوبة الغروية الملصقة لها ينقص لانتهاض
الحرارة وشدتها ومنها نتو الحنجرة وغلظ الصوت لان اشتداد الحنجرة بتوسع الحنجرة و
ينغلظ الصوت ومنها تغير رائحة الاباط لان اشتداد الحرارة يدفع من القلب الفضلة
العفنة الى اللحم الرخو الذي في الاباط لضعفه وقربه من القلب وفي ذلك الوقت يتوجه على
الانسان تكاليف اخبر النبي صلعم عنها واما عند مضي النوع الثالث فيكمل الانسان
كمالا اقوى ولذلك فيه ينبت اللحية ويبتدي الابهة والوقار ويستحيي بان على نبات
اللحية فيه واما عند مضي النوع الرابع فيقف فعل النمو لعدم امكان الترقي
الى [illegible] في التمدد بعد بلوغ الصلابة منتهاها وانما لم يقصر الحكم على ثمانية وعشرين لانه
ربما يزيد وينقص لسرعة التغير او بطوئه لكن الغالب ان يكون الوقوف حوالى الثلثين
فلذلك اعتبر الاقرب منه واما سن الوقوف فانا استوفى النمو اربع سوابع فانه يستوفى سابوعا
وذلك خمسة وثلثون وهذا اكثر الوجه وان زاد النمو على اربعة سوابع وزيادة يكون
الى ثلث واربعين سنة غالبا استوفى الوقوف سابوعا واحدا والمجموع اربعون وهذا اقل
الوجه وفي هذا الوقت يسكن الافعال الطبيعية بعض السكون ويتقوى الافعال
النفسانية واما سن الكهولة فهو ثلث سوابع تقريبا واذا جاوزنا الان فقلما يوجد



من المواظبة حفظ تدبيرا في سن الشيخوخة فاضعف قوته فيغلب الموت بعد ازمان قليل وكذلك
يغلب الهلاك بعد الستين وقد اخبر عنه النبي صلعم بقوله اكثر اعمار امتي ما بين الستين والسبعين
واما سن الشيخوخة فقد حكم بعض الناس بان اكثرها ستون سنة لان سن الكمال اذا انتهى
في الاربعين فبالحري ان لا يتجاوز سن النقصان اكثر من ضعفه والمجموع مائة وعشرون وهذا
من اكثر العمر في سكان وسط المعمورة ولكن الحق ان البرهان دل على وجوب الموت على
مقدار اكثر العمر وما ذكرنا من الحكم على كون زمان النقصان ضعف زمان النمو لا دليل على
وقد اعترف ارباب التنجيم بسكان الاقاليم على مائة وعشرين سنة حتى ان ابا الريحان حكى عن
ماشاء الله انه قال يمكن ان يعيش الانسان مائة وستين سنة وهو القران الاعظم عندهم
وقد جاء في الكتب الالهية ان من الماضين جماعة كانت لهم اعمار طويلة فكان الكلام فيهم
جهلا وبينهم وورد في الكتب الالهية ان المراد بالسنة هو اقل [illegible] ما يمكن يوقف
الان لا دليل عليه واذا عرفت هذا فلنرجع الى الكتاب فنقول حكم الشيخ بالتوقف
بان الشباب اعدل ويمكن ان يريد به ان سن الشباب الذي في سن الوقوف اقرب الى
الاعتدال الحقيقي من سائر الاسنان لانه قبله يكون الرطوبة فيه مستوفاة مفرطة وبعده
يكون الرطوبات قد قلت وجفت ويمكن ان يريد ان الشباب اقرب الى الاعتدال الحقيقي
من الصبي مع ان الاعتدال الشاب في جنسين اعني جنس الحرارة والبرودة وجنس
الرطوبة واليبوسة واعتدال الصبي في جنس الحرارة والبرودة فقط واما في الجنس الاخر
وهو جنس الرطوبة واليبوسة فالصبي بل خرج عن الاعتدال الى احد الطرفين اعني
الرطوبة ولذلك ينمو واختلف الاطباء في حرارة الصبي والشاب فمنهم من قال
الصبي احر من الشاب ومنهم من عكس احتج الاول بان النمو في الصبي لان فعل النمو بالحرارة
واجيب عنه بانه يجوز ان لا ينمو الشاب لا لضعف الحرارة بل لان الرطوبة يطلب النمو
القبول للانفعال لا الانفعال التمدد والتخلخل فانه كما يتبع الفعل لعدم الفاعل
فقد يمتنع لعدم استعداد القابل وايضا يجوز ان يكون لان النمو كان طلبه النمو واذا
بلغ الى الكمال لم يمكن ان ينمو بعد ذلك وان لم ينقص حرارته ماكان واحتج الثاني

بدن دم الشاب اكثر ولذلك يصيبه الرعاف اكثر والدم حار وايضا الشاب اكثر حركة من الصبي اقوى بل
والحركة تهيج الحرارة واجيب عنه بانا لا نسلم ان دم الشاب اكثر فان دم الصبي يصرف
الى النمو ولا يحبس في العروق ولذلك لا يصيبه الرعاف اكثر ويجوز ان يكون
كثرة رعاف الشاب ليبوسة عروقه لان اليابس اقبل للانصداع وعدم قوة الصبي على
الحركة انما هو لغلبة الرطوبة عليه لان الاسترخاء الرطوبي يمنع من قوة الحركة وذهب
جالينوس الى ان حرارة الصبي والشاب متساويتان ولكل وجه اما
المساواة فلان المراد بها المساواة في قوة التاثير لا في المقدار فلان ما كان في
الصبي من الحرارة لم ينقص في الشاب ولم يزد اما الاول فلانه لو نقص لوقع الذبول
والثاني باطل لانه لو لم ينقص لوقع النمو والثاني باطل لانا نجيب عنه لما مر واما الثاني
فلان زيادة الحار الغريزي انما يتصور بنفس او بغذاء يرد على البدن بعد وجوده ان قلنا ان
الحرارة الغريزية ليست من جنس الحرارة العنصرية وهو مذهب المحققين من الحكماء واما
بورود جزء ناري ممتزج بما في الغذاء بعد وجود البدن ان قلنا ان الحرارة الغريزية
من جنس الحرارة النارية وهو مذهب طائفة لا تحقيق لهم من عامة الاطباء وكل واحد
من الامرين ممنوع فان قلت لو لم يزد حرارة الشاب على حرارة الصبي لما امكن تدبير اجزائه الى
اعضائه اكبر من اعضاء الصبي قلت اعضاء الصبي يزيد ويتمدد ويقوم ذلك مقام
زيادة اعضاء الشاب على اعضائه واما الى الى فلان ولكن فلكثرة رطوبة الصبي لانها
يوجب ليونة الحرارة لان حرارة الشيء الرطب اسكن والين وحرارة الشيء اليابس احد والذع
ومثاله ماء وحجر سخنا سخونة متساوية فان الحجر احد ذكره جالينوس في جوامعه وبعض
الاطباء يمثلون ذلك بالحمام فان ارضه تكون احد من مائه وماؤه يكون اصح من هوائه
والمستحم ... واقول واتما قلنا ان رطوبة الصبي كثيرة لان ما فيه من الرطوبة الغريزية
المتولدة من المني والدم والروح البخاري وهو الذي يتحلل شيئا فشيئا من الاخر غريزية العرم
واقول هذا ما ذهب اليه جالينوس وهو مختار المؤلف ولا يخفى تطبيق كلامه عليه
قال والكهل والشيخ باردان يابسان والشيخ ارطب برطوبة الغريبة البلغمية

اقول اما انهما



اقول اما انهما باردان فلنقصان الحرارة الغريزية فيهما واما انهما يابسان فلاستيلاء
التحلل على رطوبتهما ويعلم ذلك من صلابة عظامهم وقشف جلودهم واما ان الشيخ
ارطب فبالرطوبة الغريبة البلغمية فلانه لضعف هضمه عن احالة الغذاء على ما ينبغي يكثر الرطوبات
الفضلية في بدنه فيترطب اعضاؤه لا على سبيل التوزيع في الجوهر كما في الصبي بل على سبيل
البل فان رطوبة الصبي كرطوبة غصن رطب لغضر ورطوبة الشيخ كرطوبة خشب ذاو نقع
وهذه الرطوبة الغريبة تزيد في جفاف الاعضاء الاصلية لانها اذا احتقنت بها منع
خروجها منعتها من الاغتذاء بالغذاء مع انها لا تصلح لغذائها لانها فضل فيجف لفقدان
الغذاء واما الكهل فانه لا تحدث في بدنه هذه الرطوبة الغريبة لان هضمه لم يضعف
بعد ضعفا يلزم ذلك ولولا هذه الرطوبة في الشيخ لوجد اليبس فيه اشد من الكهل
بكثير قال واعدل الاعضاء جلدة الانملة السبابة ثم جلد الانامل الباقية ثم
جلد الاصابع ثم جلد الراحة ثم جلد اليد ثم الجلد مطلقا اقول اعلم
ان اعدل الاعضاء الجلد لانه كالمتوسط ان في البدن من الاعضاء ما هو ابرد من
السخونة كالقلب وما هو اسخن وابرد منه كالعصب والبين ارطب منه كاللحم وارطب من
ايبس كالعظم واليمين فيه دم وعصب والدم حار رطب والعصب بارد يابس فيحصل
الاعتدال وقيل الجلد لا ينفعل عن المعتدل في الحرارة والبرودة كالماء الذي يخف
جمد ويغلي ولا عن المعتدل في الرطوبة واليبوسة كالجسم المركب من التراب و
الماء اذا كانا بالسوية وعدم الانفعال في الاجسام المتفقة العنصر دليل الاعتدال
لانه لا ينفعل الشيء عن شيء يشاركه في الكيفية اذا كان شبيها لامتناع اجتماع المثلين
وفيه نظر لانه قيل فمن ان اعتدال الملموس يعلم من اعتدال اللامس فلو علم اعتدال اللامس
عنه لزم الدور ولانا لا نسلم ان اعتدال الملموس يعلم من اعتدال اللامس بل بالعقل
بل لانا انما نعلم ان الجلد اعدل لكونه غير منفعل عما لا ينفعل عنه الجلد وهو غير
معلوم هذا هو الكلام في اعتدال الجلد مطلقا واما الترتيب بين الجلود
على ما ذكر في المتن فهو مبني على ان الجلد يحكم على مقادير كيفيات الملموسات

ان يكون معتدلا لان اكثر لمس الانسان يكون بالاطراف وجب ان يكون كل ما كان الحاجة
اليه في الحكم على مقدار الملموس اكثر وجب ان يكون اعدل لكن الا انه يحتاج في جلد اليد اكثر من
الاعضاء الباقية واكثر في جلد الكف والاكثر في جلد الراحة والاكثر في جلد الاصابع و
الاكثر في جلد الانامل والاكثر في جلد انملة السبابة ولذلك يتبادر المجرب الى وضع انملتها
على الملموس فثبت الترتيب المذكور في المتن بهذا الدليل **قال** واحر ما فيه القلب
ثم الكبد ثم اللحم **اقول** اما الاول فلان الروح احر من غير القلب من
الاعضاء لانه اخف منه والطف من غيره لتستفيد منه الحرارة وكل ما كان كذلك فالحرارة
المستفادة فيه اكثر وكل ما كان فيه الخفيف اكثر فهو احر لانه حار واما كون الروح احر
فما عدا القلب من الاعضاء كون القلب احر من غيره من الاعضاء لانه احر من الروح لانه
منشأ له اذ المتلطف يجب ان يكون اقوى من المتلطف في الحرارة لتتقوى على تلطيف
الدم تلطيفا يصيره روحا والاقوى من الاحر احر وقيل الروح والقلب متساويان في
الحرارة لان جهة كون العلة اقوى من المعلول في بابه ينبئ عن كون القلب احر وجهة
تركب القلب من اللحم والاغشية والعروق والاعصاب والغضروف والدم وكون حرارة
كل منها دون حرارة الروح لانه جوهر لطيف ... ينبئ عن كون الروح احر والاولى
ان يثبت على هذا القول بانه لان ... فان قلت فعلى هذا القول لا يصح قول
المتن واحر ما فيه القلب قلت الروح ليس بعضو فلا يرد ما ذكرتم واما الثاني
فلان الكبد حارة دون حرارة القلب وفوق حرارة اللحم الذي هو احر من سائر الاعضاء
لما بقي اما انها دونها فلان فعل الطبخ واحالة الغذاء الى الدم الذي هو فعل الكبد لا يتاتى
الا بالحرارة واما انها اقل حرارة من القلب فلانها اقل حرارة من الروح والدم اقل
حرارة من القلب اما الاول فلان الكبد لحم لا جامد والجامد هو يغلب عليه العظم
الذي هو بارد وتغلب فيه الرطوبة التي هي حارة واما الثاني فظ واما انها اكثر حرارة
من اللحم فلان اللحم يخالطه العصب الذي هو البارد والكبد لا يخالطه فيه وايضا
الكبد آلة الاحالة والطبخ والهضم فاحتاجت الى فضل حرارة على اللحم واما الثالث

فلان اللحم



فلان اللحم لتركبه من الدم الذي هو حار يجب ان يكون حارا وحرارته دون حرارة الكبد وفوق
باقي الاعضاء اما الاول فلمخالطة الليف للحم دون الكبد واما الثاني فلان سائر
الاعضاء من الاعصاب والرباطات والعظام مما يبردها ويقبضها والطحال لخصوصه فيه عكر
الدم الذي هو السوداء وهي باردة **قال** وابرد ما فيه العظم ثم الغضروف ثم
الرباط ثم العصب ثم النخاع ثم الدماغ **اقول** اما العظم فبعلة برودته
من صلابته لان الصلابة في المركبات لغلبة الاجزاء الارضية التي هي باردة واما يبسا
العظم خال عن العروق والشرايين التي هي محل للدم المسخن لما هو فيه واما انه ابرد مما ذكر
بعدها فلما مر من ان ما ذكر بعدها اقل برودة منه واما الغضروف فبعلة برودته من صلابته
ايضا واما انه اقل برودة من العظم فلانه الين منه فهو اقرب الى طبيعة الدم ولذلك لم يحتج
الى تجويف بخلاف العظم فانه لبعده عن طبيعة الدم جعل له تجويف ليحدث الدم فيه لا يستحيل
فيه استحالات كثيرة يتدرج فيها الى مشاكلة العظم واما الرباط فبعلة برودته من صلابته
ايضا ومن خروجه من العظم الذي هو بارد واما انه اقل برودة من الغضروف فلانه الين منه
واما النخاع فبعلة برودته من صلابته ايضا واما انه اقل برودة من الرباط لانه يحيط به
ام الدماغ وفقرات الظهر وهما باردتان اما ام الدماغ فلانه عصب في الجوهر والنخاع جوهر
العصب بارد واما الفقرات فلانها عظام واما انه اقل برودة من العصب فلانه مجاور
للقلب والكبد فيستفيد منهما حرارة واما الدماغ فبعلة برودته لانه يحيط به ...
دهنها بارد واما انه اقل برودة من النخاع فلانه الين منه واكثر السفارة للحرارة لانه مجاور
للقلب فيصل اليه بخارات الارواح حرارته حارة **قال** وايبس ما فيه الشعر ثم العظم
ثم الغضروف ثم الرباط ثم العصب **اقول** اما يبوسة الشعر فلانه
متكون من بخار دخاني تحلل منه اكثر ما كان فيه من الاجزاء المائية وانعقد بالدخانية التي
هي حارة يابسة وصعد به الحرارة التي تحرقها وتدفع الاجزاء الرطبة منه ولا تبقي الا اليابس
من ذلك البخار الدخاني فيكون الشعر ايبس الاعضاء فان قلت الشعر ليس بعضو قلت
لما كان جزء الكاتب للبدن اشبه العضو ومن الاطباء من قال الشعر من الاعضاء المتشابهة الاجزاء

ويمكن ان يكون المؤلف يعلم في هذا الترتيب وامّا يبوسة العظم فلانه اصلب الاعضاء واما
انه اقل يبوسة من الشعر فلان العظم يغتذي كثير من الحيوانات والغذاء انما يكون بجسم رطب
قابل لسهولة التشكل بشكل المغتذي والشعر لا يغتذي شيء من الحيوانات الا نادرا وايضا
اذا اخذنا قدرين متساويين من العظم والشعر وقطرناهما في القرع والانبيق سال من العظم
ماء ودهن اكثر مما يسيل من الشعر وبقي ثقلا اقل فيكون الرطوبة في العظم اكثر فان قلت
الشعر ينعطف والعظم لا ينعطف فالشعر ارطب قلت عدم انعطاف العظم لجمودة
ما فيه من المائية بسبب مزاجه الاصلي ولذلك يحصل من تقطيره ماء كثيرة بخلاف الشعر
واعتبر بالجمد فانه ارطب من الثلج مع عدم انعطافه بسبب الجمود واما يبوسة الغضروف
فلصلابة جوهره ولقلة الدم فيه واما انه اقل يبوسة من العظم فلانه الين منه واما
يبوسة الرباط فلصلابته واما انه اقل يبوسة من الغضروف فلانه الين منه واما
يبوسة العصب فلصلابته واما انه اقل يبوسة من الرباط فلفقد صلابة النابتة الى الدماغ
عصب الحس لكونه حاكما في المحسوسات قريبا من الاعتدال في الرطوبة واليبوسة وان كان عصب
الحركة ايبس من المعتدل لان الحركة تجففه **قال** وارطبها السمين ثم الشحم
ثم اللحم الرخو ثم الدماغ ثم النخاع **اقول** اما رطوبة السمين فلانه لين الجوهر
مجاور للحم فيستفيد منه الرطوبة واما رطوبة الشحم فلانه لين الجوهر ايضا واما انه اقل رطوبة
من السمين لعدم مجاورة اللحم ولانه اصلب من السمين واما رطوبة اللحم الرخو وهو المائل
الى البياض ويسمى الغددي كلحم الآباط والثدي فلان اللحم الغددي يغلب عليه الاجزاء
الرطبة لان البياض لغلبة البلغم واما انه اقل رطوبة من الشحم فلانه لحم وعاقد للحرارة
وهي مجففة واما تقدم اللحم الرخو لان اللحم القلب ليس ارطب من الدماغ والنخاع واما
اما رطوبة الدماغ فلانه جوهر لين واما انه اقل رطوبة من اللحم الرخو فلانه محل الحس
دائما ارواح حارة واما رطوبة النخاع فقط واما انه اقل رطوبة من الدماغ فلانه
اصلب قواما منه **قال** والاخلاط **اقول** قال الشيخ ابو
علي بن سينا الخلط جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذاء اولا فقوله رطب اي سهل القبول للشكل

في الاخلاط





والاتصال والانفصال وهو احتراز عن العظم واللحم والغضروف وقوله سيال احتراز
عن الشحم ولا يخرج البلغم الجصي والزجاجي لانهما رطبان سيالان اذ المراد السيالية بالقوة القابلة
الذائب في اللون لا في القوام وقيل المراد الرطب السيال بحسب الطبع فلا ينافيه
عدم سيلانه بسبب المزاج مغلظ وقوله يستحيل اليه الغذاء اي يتغير صورته النوعية
وهو احتراز عن الكيلوس لبقاء طبع الغذاء فيه يعرف المتقدم والغذاء ما يغتذي به الحيوان
لا ما اغتذى فلا يرد ما يسيل من القرع والانبيق اذا وضع اللحم فيه للتقطير وقوله اولا
للاحتراز عن الرطوبة الثانية ولا يخرج الخلط المتولد عن الخلط لانه يستحيل اليه الغذاء اولا
في الجملة لان من نوعه ما يستحيل اليه الغذاء اولا وفيه نظر **قال** وهي اربعة
**اقول** قال ابن ابي صادق انما صارت الاخلاط اربعة لانها تتكون من الاغذية
التي هي مركبة من العناصر فيجب ان يغلب على الغذاء في كل واحد منها يوجد خلط **قال**
افضلها الدم وهو حار رطب فائدته تغذية البدن **اقول** افضل الاخلاط الدم لانه
هو المعتبر في الاغتذاء قال الشيخ ابو علي في جزء الشفاء ان الغاذي في الحقيقة الدم
وهو في الاخلاط كالابريز من المعدن ولان مزاجه وهو الحرارة والرطوبة مناسب للحياة وطعمه
لا بد حلو ومما يدل على فضله انه يعطي البشرة جمالا وحسن اللون والطبيعة تفرح به لانه لا
يستفرغه الدواء الا بعد سائر الاخلاط وبعده في الفضيلة البلغم لانه دم بالقوة ثم
الصفراء لانها توافق الدم في الحرارة والسوداء تخالفه في كيفيتين وهو ان الدم حار رطب
كالهواء الا ان حرارة الدم ورطوبته بحسب الاغلب لانه مركب وليست حرارة الهواء
ورطوبته كذلك لانه بسيط واعلم ان الدم حار رطب اذا غلب على البدن غلب عليه
الحرارة والرطوبة وولد عللا حارة رطبة مشتقة وما به البارد اليابس وايضا يتولد من الاغذية
الحارة كاللحوم والخمور ويهيج في الوقت الحار الرطب وفي سن النمو الذي هو حار رطب
وقيل الدم بارد لانه يكثر في الشتاء ولذلك يحصل من مزاج الانثى بارد والجواب عنه ان
تولد الدم بجودة الهضم ليس لاكثر ولكنه يحصل من ابدانهن اقل لبرد المزاج المكثف للحم
ويعين عليه قلة حركاتهن وفائدة الدم في البدن تغذيته وبدل ما يتحلل عنه

في الدم

منها ما بمقدار النقصان وهو قريب من الوقوف ومنها ما يزيد عليه وهو قريب من التمر او ينقص عنه
وهو قريب من الاخلاط **قال** والطبيعي منه احمر لا نتن له معتدل القوام حلو
وغير الطبيعي ما خالف ذلك لونا او رائحة او قواما او طعما **اقول** الدم اما طبيعي
او غير طبيعي والطبيعي هو المتولد في الكبد لان الطبيعي من كل خلط ما يتولد في الكبد وما
لا يتولد فيه ليس طبيعيا عند الاطباء وللدم الطبيعي صفات منها الحمرة لان الكبد
حمراء وهو المولد له ولا يحيله لاشتباهه للتغذية فاذا احمر بعد ما حاز التشبيه
دل ذلك على تمام الاستحالة لتشبيهه ولان الاحمر يدل على اعتدال الحرارة كما ان
الاصفر على اشتدادها والاسود على البرودة والابيض على الفجاجة شبيه
الدم الذي في القلب والشرايين مع الحمرة اشد ميلا الى الصفرة والذي في الكبد الى السواد
فان **ومنها** انه غير منتن لان النتن يكون للعفونة الدالة على اشتداد الحرارة
الغريبة **ومنها** انه معتدل القوام اي ليس له رقة الصفراء ولا غلظ البلغم
والسوداء والحكمة فيه انه لو كان رقيقا جدا لم يصلح للتغذية مثل الماء ولو كان
غليظا جدا لم يمكن ان يتولد منه الارواح ومنها انه حلو اي طعمه لذيذ يشبه
طعم الشيء الحلو كالعسل والسكر لا انه حلو مثلهما اي لاشتباهه بالعمل الذي
له في الاخلاط لانه هو العمدة في غذاء الاعضاء ولها اشتياق اليه نعم عن هذه
فجعل الدم الطبيعي شبيها في الطعم للحلوة لذيذه والدم الغير الطبيعي ما خالف الطبيعي
اما بان ينتقص عنه جميع الصفات المذكورة مثل ان يكون ابيض منتنا غليظا غير حلو
غير طبيعي مطلقا **واما** بان ينتقص عنه بعضها دون بعض مثل ان يكون ابيض غير منتن
معتدل القوام حلوا والسمر غير طبيعي في الصفة المتغيرة فقط ففي هذا المثال انه غير
طبيعي في اللون **قال** ثم البلغم وهو بارد رطب **اقول** البلغم
في الفضيلة بعد الدم لانه دم ناقص النضج وقيل غيره من الاخلاط لمعرفة والدليل على انه
بارد رطب انه متى كثر في البدن ولد عللا باردة رطبة بشهادة الى العدل وكثير
تولده في الامزجة والاسنان والاوقات الباردة والاغذية التي تولد باردة

البلغم

رطبة



رطبة **قال** وفائدته ان يستحيل دما اذا فقد البدن الغذاء وان يرطب الاعضاء
فلا تجففها الحركة وان يدخل في تغذية مثل الدماغ **اقول** تقرير الفائدة الاولى
ان البلغم يصلح لان يصير دما لانه استوفى بعض النضج المشروط للصورة الدموية وهو
قابل لكمال النضج فهو اذن صالح لتغذية جميع البدن لو استحال وصار دما ولما كان
كذلك اقتضت الحكمة الالهية ان يكون البلغم ذخيرة مودعة عند الاعضاء كالدم
حتى اذا فقد البدن الغذاء لعوز او لسبب آخر كما للسالك الى نعمة من وصول المدد من
الكبد الى الاعضاء اقبلت الحرارة الغريزية عليه فانضجته وغذت البدن به وهذه
الفائدة من خصائص البلغم لان الصفراء والسوداء لا يصلح شيء منهما لان يصير دما
لانه قد جاوز كل واحد منهما نضج الدم فلا يمكن ان يرجع الى القوام الدموية وايضا
ذلك بالطعم القاصر عن النضج المعهود والمجاوز عنه الى حد الاحتراق فانه يمكن بلوغ
الاول الى النضج المعهود ولا يمكن الرجوع الثاني الى ذلك **وتقرير**
الفائدة الثانية ان الحركة تجفف الاعضاء والمفاصل فيهم من التشنج فاقتضت
الحكمة الالهية ان يبل البلغم الاعضاء والمفاصل فلا يعرض لها الجفاف **وتقرير**
الفائدة الثالثة ان من الاعضاء ما يجب ان يكون غذاؤه دما مخلوطا بالبلغم على قسط
معلوم لكون ذلك العضو بلغمي المزاج كالدماغ فاقتضت الحكمة الالهية ان يدخل البلغم
في غذائه وذكر المسيحي فائدة اخرى وهي ان يبطل البلغم الدم لزوجة والتصاقا
بالاعضاء **قال** والطبيعي منه ما قارب الاستحالة الدموية وغير الطبيعي اما
من جهة الطعم كالمالح ويميل الى الحرارة واليبس والعفص ويميل الى البرودة واليبوسة
والمسيخ وهو غالب البرودة لكثرة الفجاجة **واما** من جهة القوام فكالرقيق جدا
المائي والغليظ جدا الجصي والمختلف القوام الخام والمخاطي **اقول** البلغم اما
طبيعي او غير طبيعي **اما الطبيعي** فهو الذي قارب الاستحالة الى الدموية لانه دم غير
تام النضج انهضم بعض انهضام فلذلك لم يجعل الطبيعة له مفرغا كما جعلت للصفراء
والسوداء لانه يحتاج اليه الاعضاء كما لبعض ما عند الاحتباس فاجري في مجاري الدم لذلك

والعفص هو

وربما نزعه الاسهال و بقوله هذا القسم انما هو غير الكبد لوجوده في المعدة في الغذاء و اصفان
احدهما الملاقي للمعدة يرى بواسطة و فيه من بعض النضج وهذا القسم ليس
شديد البرد بل هو باق كما في البدن قليل البرودة لقلته في الدم والصفراء برد
وثانيهما اعتدال القوام وهو عسر جدا لان يكون انطفاء الدم تقليل من ذلك
لقصور النضج واما غير الطبيعي فهو اما من جهة الطعم او من جهة القوام لان خروجه عن
الامر الطبيعي اما يكون من جهتهما لا من جهة اللون ولا من جهة الرائحة لان البلغم
كما يفسد بعدم الرائحة لانه بارد والبرد يوجب السبب في عدم الرائحة فاذا خالط
ما يوجب تغيرا في لونه خرج من ان يعد من اقسام البلغم وعد من اقسام ذلك المخالط
ولهذا يعد الصفراء المحترقة من اقسام الصفراء وان كان فيها من البلغم اكثر مما فيها من
الصفراء لان الشر انما يحصل في ما هو غالب عليه في الحس لان الحس من لونها هو الصفرة
لا البلغم فاذا خرج من عفونته لم يجب ان يعد منها غير طبيعي لان العفونة لا تخص
نوعا من انواعه فلا يمكن ان يعد بسببها شيء منها غير طبيعي لانه لا يمكن تعدده تقسيم
البلغم في انواعه بسبب اوصاف لاحقة فقسم البلغم الغير الطبيعي من جهة الطعم
اقسام منها البلغم المالح وهو ما يميل الى الحرارة واليبوسة قال الشيخ ابو علي هو اقل
ما يكون من البلغم ولهذا الاية في الحكم على كل بلغم بالبرودة والرطوبة لانه
يقصر في الدم والصفراء وسببه حرارة خالطها من الصفراء المحترقة لا اعتدال لانه يحترق
بعضه فيحصل فيه ملوحة والتي لطم من الصفراء اذا لم يكن معتدلا لم يكن اختلاطه بغيرها لها
فاذا كان المختلط من الصفراء كثيرا قبل اختلاطه الصفراء المحترقة ولا تعد من اقسام
البلغم ومنها الحامض وهو ما يميل الى البرودة واليبس وهذا يكون باختلاط السوداء
بلا اعتدال او هو برود وبرودة يتقدم حرارة فيحمضه لاستيلاء البرد لانطفاء الحرارة كالحموضة
يحصل في الشتاء او لغليانه لورود حرارة قوية لان الغليان يوجب زوال الحرارة الذاتية
فيستولي البرد فيحمض كما تحمض العصيرات الضعيفة في الصيف ومنها التفه وهو الصحيح فرل
التفه الذي لا طعم له وهو غالب البرد كثير النضج والعدا اضعف البلغم من الحامض

في الدم



التي لطعم
في الدم ويحصل من البلغم المالح الذي يزول ما فيه بتبخر الحقيقي ولا يحصل طعم لعدم
فان قلت الذي لا طعم له كيف يحصل من اقسام ذي الطعم قلت اجاب
الابلاقي عنه بان الشيخ لم يجعله من اقسام ما له طعم بل جعله من اقسام البلغم من جهة الطعم
ويجوز ان يحصل للبلغم باعتبار الطعم قسمان لا يكون احدهما ذا طعم كما يجوز ان يقال
الحيوان من جهة النطق انه اما ناطق او غير ناطق مع ان غير الناطق لا يكون له نطق وذكر
الشيخ قسما آخر وهو العفص وهو الذي يختلط به سوداء شديد البرد والغلظ يجمد
ما بينه وهو يشبه الحامض برد ويبس ولا يوجد هذا القسم في اكثر نسخ المتن ويوجد
في بعضها هذا كله في البلغم الغير الطبيعي من جهة الطعم واما غير طبيعي من جهة القوام
فاما ان لا يكون مختلف القوام او يكون مختلفه فان كان الاول فاما ان يكون رقيقا
جدا ويسمى مائيا لتشبهه بالماء في رقة المؤلفة وهو اسرع في تبرد في العفن او رقة او يكون
غليظا جدا ويسمى جصيا لتشبهه بالجص المذاب في الماء بياضا وهو اغلظ الجميع
فان قلت لم لا يجوز ان يكون رقيقا لا جدا او غليظا لا جدا قلت
لا يكون ذلك قواما طبيعيا وكلامنا في غير الطبيعي وان كان الثاني فيسمى مخاطيا لتشبهه
به بالمخاط فان يكون مختلف القوام غالبا لامتزاج الريح البخارية بالبلغم الغليظ فيه
واعلم ان الشارح ان المخاطي مختلف القوام في الحقيقة بشرط ان
يظهر اختلافه حتى ان مختلف القوام في الحقيقة الذي لا يظهر اختلافه في الحس لا يسمى
مخاطيا بل يسمى خاما لتشبهه بالثوب الخام الذي يقع عليه ارم تغيرا للقطن وكلام
المؤلف لا يفرق بين الخام والمخاطي وهو في اكثر النسخ ووجدت في نسخة من نسخ المتن
هكذا او المختلف القوام الخام والمخاطي وهو موافق لما هو المشهور قال ثم الصفراء
وهو حار يابس اقول الصفراء في الفضيلة بعد البلغم وقبل السوداء لما هو حار
حار يابس لان تولدها من فرط الطبخ ولان من مخالطها يشتكي لذعا وليبسه في احجي في
ومن تقيئها يجد حرقة في معدته ومرارة في فمه ويوجب امراضا حارة ... البرد الرطب
قال فايدتها تلطيف الدم وتسفيله وان تدخل في تغذية مثل الرئة

الصفراء

وان ينصب جزء منه الى الامعاء فينبهها من الثقل والبلغم اللزج **اقول** تقرير الفائدة الاولى ان الدم وان كان لطيفا بالنسبة الى البلغم والسوداء فهو في نفسه غليظ والصفراء بالنسبة اليه رقيقة جدا ويزيد غلظ الدم بمخالطة شيء من البلغم والسوداء فيعسر نفوذه في المسالك الضيقة فاقتضت الحكمة الالهية ان يجري من الكبد مع الدم في العروق من الصفراء ما هو لطيفها فيعمل في المسالك الضيقة لما فيه من الحدة الميدة المرققة **وتقرير الفائدة الثانية** ان من الاعضاء ما ينبغي ان يكون في غذائه فضل لطافة كالرئة فاقتضت الحكمة الالهية ان يختلط بالدم الذي يغذو ذلك العضو شيء من الصفراء فيعدلا لان يغذو شبه ذلك العضو **وتقرير الفائدة الثالثة** ان الثقل الواقع في الامعاء يلبث فيها زمانا ليتم جذب الكبد ما فيه من الاجزاء الغذائية اللطيفة لان ما سال رقيقا متصلا من المعدة وما يتحرك في الامعاء وذلك الثقل ردي عفن فوجب ان يلبس الامعاء من الرطوبات ما يكفيها ضرر ذلك الثقل وتلك الرطوبات تعوق الامعاء عن الاحساس بلذعه وزيادة كيفيته وبذلك ما يغفل الطبيعة عن دفعه فوجب ان ينصب اليها ما ينبهها على دفعه اذا دعت الى ذلك حاجة وانما يكون ذلك اذا كان المنصب حادا لذاعا يشتد به الجلاء وهو الصفراء فاقتضت الحكمة الالهية ان ينصب منها جزء الى الامعاء لينبهها من الثقل والبلغم اللزج وعند لذعها بفعل المعدة فينهض الانسان الى التبرز **قال** والطبيعي منها احمر مع خفة وغير الطبيعي الاخلاط بالبلغم الغليظ وهو المحي او الرقيق وهو الكراثي او بالسوداء الاحتراقية وهو الصفراء المحترقة او الاحتراق في نفسه وهو الكراثي والزنجاري والاحتراق في الزنجاري اقوى فلذلك اشبه السموم **اقول** الصفراء اما طبيعية او غير طبيعية اما الطبيعية فهي التي تتولد في الكبد ولها اوصاف ذاتية **الاول** الحمرة ان قيل اي لونها الظاهر لا الاصفر كما تكون الصفراء لزيادة لطافتها على الدم والجسم اذا لطف رق اصفر وانتقص جدا ولذلك كانت حمرة الدم كابية بالنسبة الى الصفراء **الثاني** الخفة فانها على طبيعة النار في الارض

ولذلك كانت تعلو الجميع **والثالث** لما ولذلك كان من تقيأها يجد بها لذعا عظيما في المعدة والفم وان خرجت بالاسهال احرقت ذلك في الامعاء وسببه افراط الحرارة وشدة الحدة **واما غير الطبيعية** فهي اقسام منها ما اختلط بالبلغم الغليظ ويسمى المحي تشبيها له بمخ البيض قواما ولونا **ومنها** ما اختلط بالبلغم الرقيق ويسمى المرة الصفراء وان كان جميع اصناف الصفراء يصدق عليها انها مرة الصفراء بحسب اللغة لانه لما اختص كل صنف باسم لم يبق شيء ولم يكن لهذا الصنف اسم خاص ففيه الاسم العام للتمييز ولان هذا الصنف كثير الوجود فكان الصفراء هو هذا الصنف لون هذين الصنفين الصفرة لان لون الصفراء الطبيعية الحمرة ولون البلغم البياض ومن اختلاط الحمرة والبياض يحصل الصفرة ومنها ما اختلط بقليل من السوداء الاحتراقية ويسمى الصفراء المحترقة ومنها ما يحترق بعض اجزائه في نفسه فيسود لشدة احتراقه فيختلط بالباقي وهو اصفر فيحدث منهما الخضرة لانها تحصل من السواد والصفرة وتسمى كراثية تشبيها لها بالكراث في اللون وان اتفق ان اشتد الاحتراق اضرب لونه الى بياض ما لشدة زوال الرطوبة وتخلل الهواء كالرماد وتسمية الغم ويسمى زنجارية والفرق بين هذين الصنفين والذي قبلهما ان المختلط فيهما حاصل في نفسهما والمختلط في الذي قبلهما وارد من خارج لانها سوداء احترقت واختلطت بالصفراء ثم ان الزنجاري اصل انواع الصفراء سخونة واردئها واقتلها ولذلك اشبه السموم **قال** الشيخ في اذهم جوهر السموم ثم السوداء وهي باردة يابسة **اقول** السوداء باردة يابسة تدل عليه تولدها كثيرا عن الاغذية الباردة اليابسة وتولدها عللا باردة يابسة شفاؤها بما يكون بالرطب الحار كما باردة يابسة فالبلغم ابرد منها عند المحققين كما ان الصفراء احر من الدم **قال** فائدتها افادة الدم غلظا ومتانة وان تدخل في تغذية مثل العظام وان ينصب جزء منها لامر المعدة فينبه على الجوع ويحرك الشهوة **اقول** تقرير الفائدة الاولى ان الدم خلط رقيق يعسر عليه احتباسه في موضع واحد ليستحيل الى غذاء

السوداء

فاقتضت الحكمة الالهية ان يجري معه في العروق شيء من السوداء ليغلظه ويقويه ويفيده
متانة وصلابة كما يفعل الانفحة في اللبن فان قلت تكثيف السوداء الدم ينافي ما ذكرتم
من تلطيف الصفراء اياه قلت لا منافاة لجواز ان يراد التكثيف في وقت والتلطيف
في وقت اخر بحسب ما تستعمل الطبيعة اذ من فائدتها احدى المرتبتين في وقت والاخرى في وقت
اخر كذا في شرح الكليات **وتقرير الفايدة الثانية** يسهل بما قدمناه
في البلغم والصفراء ونظر الطعام في دخول السوداء في غذائها العضو يعني الرئات
وكونها والاعضاء التي تدخل في غذائها السوداء اكثر مما يدخل في غذائها البلغم والتي
يدخل في غذائها البلغم اكثر مما يدخل في غذائها الصفراء **وتقرير الفايدة**
الثالثة ان الغذاء لما كان ضروريا ولم يمكن ان يكون كل عضو مدركا لوقت الحاجة الى
الغذاء جعل فم المعدة كالمتكفل للاعضاء كلها لطلب الغذاء وقت الحاجة فوجب ان
يكون محسا بالجوع فلذلك جعل عصبيا ويجب ان يكون احساسه قويا يحرك الى التكلف
التي في تحصيل الغذاء وما ذلك الا بان ينصب اليه بعد غذاء وبعده وقت الحاجة
والذي يصلح لذلك هو السوداء فانها لحموضتها تدغدغ فم المعدة ومع ذلك تقويه
لتكثيفها اياه فاقتضت الحكمة الالهية ان يتوجه من السوداء المنزل في الكبد قسط
لا يوضع ليكون منهيا لهذه الفايدة فخلق الله تعالى الطحال ليجتمع فيه ذلك القسط
ويجلبه الى فم المعدة وقت الحاجة ما يحصل به هذا الغرض ويتنبه [illegible]
ينبه على الجوع ويحرك الشهوة فمن الناس من يكون شهوته للغذاء ضعيفة فاذا اكل
حامضا هاجت شهوته ولهذا كان الفانيين في البلاد الحارة يفطرون لولا [illegible]
لبهيج شهوتهم ولو لم يفطروا لما تحركت شهوتهم لضعفها بسبب حرارة الهواء والقيء
**قال** والطبيعي منها درديّ الدم وغير الطبيعي شيء من احتراق خلط
كان حتى السوداء نفسها **اقول** السوداء اما طبيعية او غير طبيعية
**اما الطبيعية** فهي التي تتولد في الكبد لرسوبها في الغذاء وهي الاجزاء
الارضية فان نسبة السوداء من الاخلاط نسبة الارض من الاركان وطريق تولدها



ان ترسب الاجزاء الارضية في الكبد لحرقها الجسم السيال لثقلها كما يشاهد في الكدر
فتلك الاجزاء الراسبة هي السوداء الطبيعية ولا يمكن ذلك الا من الدم المحمود فلذلك
عرفها المؤلف بانه درديّ الدم وكونها كذلك شيء بعد عند خروج جامع الدم اي الفصد
قبل ان يستولي عليه الجمود وجالينوس يسمي السوداء الطبيعية خلطا سوداويا وخلطا
اسود **واما غير الطبيعية** فهي السوداء التي تحدث عن احتراق اي خلط كان
حتى السوداء نفسها لان الاشياء الرطبة التي لها الاجزاء الارضية كما يحمر الاجزاء
منها على وجه الرسوب كما عرفته السوداء الطبيعية فقد تتميز على وجه اخر وهو ان
يحترق لورود حرارة تحلل اللطيف ويبقى الكثيف هو الجزء الارضي البارد ويسمى
سوداء احتراقية وهي السوداء الغير الطبيعية ولها اقسام بحسب الخلط الذي حصلت من
احتراقه متفاوتة في الطعم واللون والنكاية مذكورة في المطولات **قال**

في الاعضاء

وارابها الاعضاء ومنها مفردة كالعظم والغضروف والرباط والعصب والوتر و
الغشاء واللحم والشحم والسمين والشرايين والاوردة **اقول** الاعضاء جسم
متولد [illegible] فلا يحصل في الاشتغال بتعريفها كثير فائدة ومنها مفردة او مركبة ووجه
الحصر ان العضو اما ان يكون جزؤه المحسوس مشاركا لكله في الاسم والحد كالعظم واللحم
وهو المفرد او لا يكون مشاركا له فيهما مثل اليد والوجه فان جزء اليد ليس بيد وجزء
الوجه ليس بوجه وهو المركب ويسمى الاول متشابه الاجزاء والثاني الالية لانها آلة للنفس
في تمام الحركات والافعال فان الابصار لا يتم الا بالعين والبطش لا يحصل الا باليد
الى غير ذلك من الاعضاء الالية فمن الاعضاء المفردة العظم وهو ظاهر ومنها الغضروف
وهو جسم الين من العظم ولذلك ينعطف دون العظم ومنها الرباط وهو عضو يشبه العصب
وهو اشد بياضا منه واكثر صلابة لنباته من العظم ونبات العصب من الدماغ والنخاع و
الرباط منها ما يمتد من طرف العضلة ولا يسمى الا وترا ومنه ما لا عصبة اليه ولكن يصل بين
طرفي العظم وبين اعضاء اخرى ويشد بعضها ببعض [illegible]
لا يعقب القوس والرباط ليس له حس ومنها العصب وهو عضو ابيض لين في الانعطاف

صلب في الانقباض خلق ليحصل به للاعضاء الحس والحركة ومنها الوتر
اعلم انه ينبت من الدماغ او من النخاع عصب ومن العظم الذي يراد حركته
رباط فاذا التقى العصب والرباط تشعب فصار جسما ينقسم الى شظايا دقاقا و
يحشى الفرج الواقعة بينهما لحما احمر ويتجلل بغشاء ويسمى ذلك الجسم المركب من
العصب والرباط واللحم الاحمر والغشاء عضلة ثم ما يبرز من العضلة من الطرف الاخر والرباط
يتصل فيصير جسما واحدا اخر متوسطا بين لين العصب وصلابة الرباط ويسمى
الوتر وفايدته ان يتحد عند تقلص العضلة فينقبض العضو المراد تحريكه ويسترخي
عند انبساطها على ما بينا وضعها الاول او زايلا فيه على مقدار ما ينبغي طولها حالة
كونه على الوضع المطبوع له فيبسط العضو ومنها الغشاء وهو عضو
منتسج من ليفين رقيقين عريضين احدهما عصبي والاخر رباطي خلق ليحتوي على
الاعضاء انما هو كثير الاغلب اذ من الاغشية ما هو عصبي فقط ومنه ما هو رباطي
فقط ومنه المحيط بالشيء كالغشاء القاسم للصدر وهو الذي يحول بين الات
التنفس والات الغذاء ومنها اللحم وهو حشو الفرج الواقعة بين الاعضاء
على مثال الطين الذي به يملأ فرج احجار البناء ومنها الشحم وهو جسم ابيض
لين في الغاية اكثر ما يكون على الاغشية والاعضاء العصبانية لبرد مزاجها وذلك
لان اللطيف الدسم من الدم اذا صار في الاعضاء اللحمية صار غذاء للحرارة التي
فيها بمنزلة السراج واذا صار في الاعضاء التي من جنس العصب والغشاء جمد
عليها لبرد مزاجها ولذلك يوجد الشحم على الثرب كثيرا لان اكثره عصب ومنها
السمين وهو مثل الشحم الا انه اقل لينا منه ويوجد على الاغشية التي تغشي العضل
لبرد مزاجها واما بين اللحم فلا يكاد يوجد لان حرارته يذيبه ويغتذي به وفايدة الشحم
والسمين ترطيب الاعضاء اليابسة بما فيهما من الرطوبة الدهنية ومنها الشرايين
وهي جسم نابتة من القلب ممتدة مجوفة طولا لها حركات انبساط وانقباض على الوجه
الذي شرح في باب النبض ومنها الاوردة وهي شبيهة بالشرايين والكنها

نابتة



نابتة من الكبد وبناؤها خلقت لتوزيع الدم على الاعضاء وهي الين من الشرايين
ليمكن رشح الدم منها الى الاعضاء وهي ذوات طبقة واحدة غالبا والشرايين
ذوات طبقتين غالبا قال وكلها تكونت عن المني الا اللحم فانه تولد
من متين الدم وبعقدا بالحر والا السمين والشحم فانهما يتولدان من مائية الدم وينعقد
بالبرد ولذلك يحللهما الحر اقول الاعضاء المفردة تكونت باسرها
في مبدأ التكون من المني الا الاعضاء الثلثة التي استثناها فانها تكونت من الدم ولهذا
اذا انفصل شيء منها سوى المستثنيات لم يعد الا قليلا منها لا سيما خاصة لان المني ليس
عتيدا في البدن وتعود المستثنيات دموية لوفور الدم في البدن وتسمى غير المستثنيات
اعضاء منوية واصلية والمستثنيات دموية وغير اصلية فان قلت لم لا يجوز
خلاف عوض ما يتحلل من العضو المنوي بالغذاء والمتحلل جزء منه فلم لا يكون رد عوض
الذاهب منه بعد انفصاله قلت المتحلل من العضو المنوي ليس جزءا من الاصل
بل من الاجزاء الدموية الزايدة عليه والدم عتيد في البدن والمستثنيات ثلثة
اولها اللحم وتولده انما يكون من متين الدم لان المائية تحدث فيه رهلا
وضعفا وعقده الحر لان الحرارة تحلل الرطوبة فيحصل الانعقاد الذي في
اللحم والباقيان السمين والشحم ويتولدان من مائية الدم ودسمه وعاقدهما البرد
ولذلك يحللهما الحر فان قلت لم لا يجوز ان يكون الاغشية والاوتار كالعصب والرباط
والغشاء التي لتكونها من الدم قلت التكون من المني عسر فيمتنع ان يكون بواسطة
او بعد زمانها واما السن فانها تتكون من الدم الشبيه بالمني لان الطفل يكون قريب
العهد بالتكون ليسهل على مزاجه احالة الدم الى مزاج المني لما بقيت منه لذلك تتكون في
القوة الفاعلة مادة قابلة فتنبت السن فكانها تحدث من المني ولهذا لم تكمل نباتها و
انما تنبت في بعض المشايخ حتى [illegible] ان ينبغي [illegible] السن الا كرها فقيل فيه يعرض
السن القديمة [illegible] وقيل قد يوجد لبعض المشايخ [illegible] عارضها [illegible]
[illegible] السن [illegible] المشايخ [illegible]

ويقوم مقام السن وقيل هو العصب الذي كان متصلاً بالسن لما انكشف عنه لكلاء جوال
الاسنان صلب وقام مقام السن **قال** ومنها مركبة تركيباً اولياً
كالعضل او ثانياً كالعين او ثالثاً كالوجه ثم الراس **اقول** لما ذكر
الاعضاء المفردة وحكم عليها بكونها من الدم او المني ذكر المركبة بعدها ولم يحكم عليها
بكونها مما يحدث عنه لظهور انها تحدث من الاعضاء المفردة او مما تحدث منها و
الاقسام التي ذكرها ظاهرة لان التركيب قد يكون اولياً وهو ان يكون اجزاء المركب
مفردة كالعضل المركب من اللحم والرباط والعصب والغشاء وكل واحد منها عضو
مفرد وقد يكون ثانياً وهو ان يكون المركب مركباً من المركب من المفردة كالعين فان فيه
العضلة وغيرها ومنه يعلم معنى التركيب ثالثاً ورابعاً لان العين هي مركبة احد اجزاء
الوجه والوجه احد اجزاء الراس **قال** ومن الاعضاء المركبة اعضاء رئيسة
اربعة واصل القوى ضرورية اما بحسب الشخص وهي ثلاثة القلب وكخدمه الشرايين و
الدماغ وكخدمه العصب والكبد وكخدمه الاوردة واما بحسب النوع وهي هذه الثلثة
والانثيان وكخدمها مجاري المني للاستفراغ **اقول** لما ذكر الاعضاء المركبة
وكانت من جملتها الاعضاء الرئيسة التي لا بد من ذكرها لتوقف المباحث الآتية على
معرفتها ذكرها عند ذكر الاعضاء المركبة وتحقيق ذكرها انه عرفت مقدمة وهي ان
الكبد اذا احصل فيها الدم الذي هو العمدة في غذاء البدن ينجذب من الدم الحاصل
فيها قسط هو اصفاه والطفه الى القلب فينضج القلب منه ويولد من الطف في
التجويف الايسر من تجويفيه لان الايمن مشغول بجذب الدم من الكبد جسماً لطيفاً بخارياً
يسمى للطفه روحاً حيوانياً ويفيض من النفس الناطقة عليه قوى تسمى القوى الحيوانية
ولولاها لعفن البدن وعرض له ما يعرض للبدن الميت من الفساد وسيأتي تحقيقها ثم
يفيض على الروح الحيواني القوتان الاخريان احديهما القوة الطبيعية والاخرى القوى
النفسانية وسيأتي تحقيقها ايضاً لكن لا يظهر آثارهما ما دام الروح في القلب ثم ينجذب
منه قسط الى الدماغ وينضج فيه نضجاً جديداً ويسمى روحاً نفسانياً فيظهر ثمة آثار القوى





النفسانية وينجذب قسط آخر الى الكبد وينضج فيها نضجاً جديداً ويسمى روحاً طبيعياً ويظهر
فيها آثار القوى الطبيعية هذا على رأي الحكماء **واما الاطباء** فمنهم من وافق
الحكماء فيما ذكرناه الا في امر واحد وهو انهم قالوا القوى النفسانية تفيض على
القسط المنجذب الى الدماغ في الدماغ والطبيعية على القسط المنجذب الى الكبد في الكبد
**ومنهم من خالف الحكماء فيه وقال** الروح النفساني لا ينجذب
من القلب بل يتكون في الدماغ من الدم الحاصل الوارد اليه من الكبد والروح
الطبيعي لا ينجذب من القلب بل يتكون في الكبد من الدم الحاصل فيها ولا حاجة له
تكون القوتان فائضتين عليهما في الدماغ والكبد وهذا المذهب يخالف
مذهب الحكماء كثيراً والذي قبله يخالفه قليلاً **واذا عرفت هذا**
فنقول الاعضاء الرئيسة هي القلب والكبد والدماغ والانثيان ومعنى كونها
رئيسة انها مبادي واصول لقوى هي ضرورية اما بحسب الشخص او بحسب النوع واما الضرورية
بحسب الشخص فهي الحيوانية والنفسانية والطبيعية المتصرفة لاجل الشخص وهي الغاذية
والنامية واما الضرورية بحسب النوع فهي هذه القوى الثلاث مع الطبيعية المتصرفة
لاجل النوع وهي المولدة والمصورة فلا بد في المقام من بيان امور **الاول**
ان الاعضاء الرئيسة مبادي لهذه القوى وبيانه انها قابلة لها من النفس اولاً
بالاتفاق والعلة القابلة مبدأ لان المراد بالمبدأ العلة **الثاني** انها اصول
لهذه القوى وبيانه انها تحصل فيها وتنتشر منها فهي كالمعادن والمنابع لها فان
الفرع ينبعث عن الاصل والاصل معدن الفرع **الثالث** ان القوى الحيوانية
ضرورية بحسب الشخص وبيانه ان البدن مركب من العناصر مستعد في الانفكاك
آيلة الى العفونة والفساد فلا بد من حافظ لها وهو القوى الحيوانية **والرابع**
ان القوى النفسانية ضرورية بحسب الشخص وبيانه ان البدن لا بد له من جذب
النافع ودفع الضار فلا بد ان يكون له شعور بالملائم ليطلبه والمنافي ليتحرز منه
وما به يحصل الشعور هو القوى النفسانية **الخامس** ان الطبيعية المتصرفة لاجل

الشخص ضرورية له او جاز ان التغذية والتنمية منها للشخص وسيجي ذكرها في الشخص بعد وجه هذه القوى لا تحتاج الى قوة اخرى لان هذه الاشياء اذا احدثت جعل البدن حيا حسيا مدركا للملايم والمنافر كما ان **السادس** ان هذه القوى ضرورية بحسب النوع وبيانه ان النوع لا يتصور وجوده من الشخص **السابع** ان المتصرفة بحسب النوع ضرورية له وبيانه ان وجه الشخص دائما غير ممكن فلا من حافظ للنوع فعلم ان الاعضاء الرئيسة ثلاثة واصول القوى ضرورية على احد الوجهين وهو معنى الاعضاء تشبيها لها برؤساء المدينة فكما ان رئيس المدينة خادم لهذه الاعضاء خدام **اما القلب** فيخدمه الشرايين لانها تحمل الروح الحيواني منه وتنفذها الى ساير البدن **واما الكبد** فيخدمها الاوردة لانها ينفذ الروح الطبيعي والدم الى ساير البدن من الكبد **واما الدماغ** فيخدمه العصب فانه ينفذ الروح النفساني الى ساير البدن منه **واما الانثيان** فيخدمها مجرى المني للاستفراغ وهو الاحليل وفي الرحم العروق والرحم وما يرى العروق فالتي لابد منها في استقرار المني في المحل **قال** وخامسها الارواح ولا نعني بالنفس كما يراد بها في الكتب الالهية بل نعني بها جسما لطيفا بخاريا يتكون عن لطافة الاخلاط كتكون الاعضاء عن كثافتها والارواح هي الحاملة للقوى فلذلك اضيف فيها كاضافتها **اقول** لفظ الروح يطلق على شيئين احدهما النفس الناطقة وهي التي تعرف في الكتب الالهية كالقرآن العزيز وغيره والثاني جسم لطيف بخاري يتكون من لطافة الاخلاط وبخاريتها كتكون الاعضاء من كثافتها وهو الذي تعنيه الاطباء والارواح هي الحاملة للقوى التي قلنا انها مبادي للمقاصد فيكون اضيف فيها كاضافة القوى والقوى ثلث حيوانية وطبيعية ونفسانية فالارواح ايضا ثلثة حيوانية وطبيعية ونفسانية **قال** وسادسها القوى وهي ثلثة اجناس احدها القوى الطبيعية فمنها متصرفة لاجل الشخص وذلك اما التغذية وهي الغاذية او زيادة في اقطار على النسبة الطبيعية

في الارواح

في القوى





وهي النامية ومنها متصرفة لاجل النوع وهي قوتان احداهما تفصل عن امشاج البدن جوهر المني وتهيئ كل جزء منه لعضو مخصوص وهي المولدة والثانية تشكل كل جزء الشكل الذي تقتضيه نوع العضو المفصل عنه او ما يقاربه من التخطيط والتجويف وغيرهما وهي المصورة **اقول** القوى مبدأ الفعل بالذات وهي علة وجوده لان وجود الفعل بدون مبدأ محال والقوى التي هي من الامور الطبيعية ثلثة اجناس القوى الطبيعية والقوى النفسانية والقوى الحيوانية ووجه الحصر ان القوى التي هي من الامور الطبيعية فهي اما ان يكون معها شعور او لا يكون والاول هو القوى النفسانية والثاني اما ان يكون مختصا بالحيوان او يكون اعم منه الاول هو القوى الحيوانية والثاني هو القوى الطبيعية او نقول فعلها اما ان يكون مختلفا او لا فان كان الاول فهو القوى النفسانية لان معها شعورا بفعلها والطبيعة ان لم يكن وان لم يكن فالجنس الاول القوى الطبيعية وانما قدم ذكرها لعمومها الحيوان والنبات لان العام اقل شرطا واندر معاندا من الخاص وما كان كذلك فهو اولى بالتقديم الا ان وظيفة هذه القوى التغذية والتنمية وتوليد المثل لانها اما متصرفة لاجل الشخص او متصرفة لاجل النوع والمتصرفة لاجل الشخص هي التي غايتها حفظ الشخص وتكميله وحفظ الشخص بالتغذية وتكميله بالتنمية والمتصرفة لاجل النوع هي التي غايتها النوع وهي توليد المثل **واذا عرفت** هذا فنقول القوى المتصرفة لاجل الشخص اما غاذية او نامية ووجه الحصر انها اما ان لا ينقطع فعلها مدة حياة الشخص او ينقطع فان كان الاول فهي الغاذية وان كان الثاني فهي النامية واما الغاذية فهي التي تحيل الغذاء الى مشابهة المغتذي لتخلف بدل ما يتحلل والمراد بالاحالة خلع الصورة الغذائية من الغذاء ولبس الصورة العضوية والمراد بالغذاء ما هو غذاء بالقوة لا بالفعل لانه اذا صار غذاء بالفعل فلا تصرف للغاذية

فرح والمراد بها المقتدرة ان يصير سبباً في المزاج والقوام واللون بل في
الجوهر وفي كتابنا المختلف بدلا ما يتحلل احترازاً عن الاحالة التي لا تكون كذلك
كما في السنخ المحمر مثلاً فان قلت الغذاء والمقتدر والقوة الغاذية
كلها متساوية في المعرفة والجهالة فلا يصح ما ذكر من التعريف قلت الغذاء
والمقتدر مشهور في اللغة والغاذية لا يعرفها الا ارباب هذا الاصطلاح و
اما النامية فهي القوة التي تزيد في اقطار الجسم طولاً وعرضاً وعمقاً على نسبة تقتضيها
نوع ذلك الجسم ليبلغ به تمام النشو بما يدخل فيه من الغذاء ويعلم من القيد
النمو وغيرها من الزيادات كالورم والسمن والتخلخل فان قلت الذبول
لا بد فيه من تفرق الاتصال وهو مولم ولا الم في النمو قلت المولم هو
تفرق الاتصال الغير الطبيعي لا جرم زعم الامام في المباحث المشرقية ان النامية
من الغاذية بعينها بشرط ان يكون الوارد اكثر من المتحلل ورد بين نقض الاجمال
دليل نقض القوى لان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد وفيه نظر لان عدم صدور
ما هو اكثر من الواحد من الواحد مشروط بعدم تعدد القوابل كما بين في موضعه وهذا
الشرط منتف فيما نحن فيه والتحقيق في بيان المغايرة بين الغاذية والنامية ما ذكره
الشيخ في الشفاء وهو ان الغاذية تورد الغذاء الى اعضاء تقتضيه النامية فان
الغاذية اذا انفردت وقوي فعلها وكان ما يورده اكثر مما يتحلل فانها تزيد في عرض
العضو وعمقه زيادة ظاهرة بالتسمين ولا تزيد في الطول زيادة يعتد بها واما النامية
فاكثر عملها في الطول لتبعد بين اطراف العضو وهو اصعب من الزيادة في العرض لان
الزيادة في الطول يحتاج فيها الى تنفيذ الغذاء الى الاعماق الاصلية كالعظام
وادخاله في اجزائها والعرض قد يحصل بتربية اللحم وتغذية العظام غير محتاج الى
تنفيذ شيء في العضو وتحريكه والمقترنة لاجل النوع فمن المولدة والمصورة
ووجه انحصار ما يقتضيه بقاء النوع انما هو تحصيل فرد يقوم مقام فرد فرد وانه لا بد للمولود
الحاصل من مادة وصورة فالمقترنة لاجل النوع ان حصلت مادة فهي المولدة

وان حصلت



وان حصلت صورة فهي المصورة واما المولدة فالمراد بها قوتان [illegible]
احداهما ما يفصل اي يميز من اخلاط البدن ومن الدم النضيج الفاضل عن الهضم
الرابع دما هو من الاخلاط جوهر المني وهذه القوة على ما في الانثيين لان ذلك
ذلك الدم يصير منياً فيهما والامشاج بعض الاخلاط لازج ممتزج كما يقال مزج
يمتزج والمشيج المختلط من مشجت الشيء اي خلطته بقال نطفة امشاج
وماء الرجل يختلط بماء المرأة وما يتكون منه المني اخلاط فامتزاج بعض ما
فيه من الدم وغيره بالبعض فصح التعبير عنه بالامشاج وثانيتهما ما تهيئ
كل جزء من المني الحاصل من الذكر والانثى في الرحم لعضو مخصوص بان يجعل بعضه
مستعدا للعظمية وبعضها مستعدا للعصبية وبعضها مستعدا للشريانية الى غير ذلك
لان اجزاء المني مختلفة في المزاج سواء كان بعد هذه الاجزاء او قبل هذه
الامتزاج على المذهبين فتمتزج هذه القوة كيفيات تلك الاجزاء اعني
كيفياتها المزاجية بواسطة مزجها تلك الاجزاء فيحصل لكل عضو له المزاج
المناسب لذلك العضو وهذه القوة تسمى المغيرة الاولى واما تسميتها
بهذا الاسم لان المغيرة كما تطلق على هذه القوة تطلق على القوة الغاذية
ايضاً لوجود معنى التغيير فيهما وان كان محل عمل هذه القوة المني ومحل عمل
الثانية الدم الغاذي فخصصت هذه بالمغيرة الاولى والغاذية بالمغيرة الثانية
لتقدمها عليها في بدن المولود وفعل هذه القوة انما يكون حال كون المني
في الرحم لتضاد ذلك فعل القوة المصورة لانها تقدر مراتب الاعضاء وهي
المصورة تنبيهاً صورها الخاصة بها ولان هذا الفعل لو كان في الانثيين
لكان اذا اختلط المنيان وتغيرت كيفيتهما احتيج الى تغيير آخر
فعلم ان فعلها في الرحم ومن يعلم ان فعل المصورة في الرحم ايضاً ثم قيل
هذه القوة والمصورة بحصلة المني من عند انفصاله من الانثيين وقيل
يفيض عليه من نفس الدم حال كونه في الرحم وهو الظاهر لان العضو الذي

تعلق النفس به اكثر من تعلقها بالفضلات فاذا انفصل عن البدن ينقطع تعلق
النفس منه فكيف يبقى نفس الاب متعلقة بالمني حال بقائه في الرحم الى ان
يكون من الاعضاء واما المصورة فهي التي تشكل الاعضاء اي تلبس
كل جزء من المني صورة عضو على الوجه الذي يقتضيه النوع الذي انفصل المني
منه والذي يقاربه كما في الحيوان الذي يتولد من نوعين كالبغل في يوجد فيه
خطوط وتجويف وثقب وملاسة وخشونة وغيرها من الاوصاف القائمة بنهايات
مقادير الاعضاء حتى يحصل فرد مماثل لنوعه او مقارب له قال المؤلف
والغاذية تخدمها قوى اربع الجاذبة للنافع والماسكة لها حتى تطبخ الهاضمة
والهاضمة للاحالة والدافعة للفضل اقول القوة الغاذية كافية
في تغذية العضو بمعنى انها اذا تمكنت من فعلها اغتذى العضو لكنها لا يتمكن
الا باستخدام اربع قوى تخدم لها احدها القوة الجاذبة للغذاء
وهو المراد بالنافع ووجه احتياج الغاذية اليها ان الغذاء ليس حاصلا
عند العضو المغتذي ولا يمكن مجيئه بذاته فلا بد لها من جاذب والثانية
القوة الماسكة للغذاء لان الجاذبة اذا جذبته وليس هو شبيها بجوهر المغتذي
لم يكن بد من استحالته الى جوهره والاستحالة لا بد لها من زمان فلا بد من ضابط له
زمان يحصل فيه الاستحالة وذلك الضابط هو القوة الماسكة فان قلت
يجوز ان يقف الغذاء بنفسه قلت هو دم رقيق سيال بعيد فلا يمكن وقوفه
بنفسه والثالثة القوة الهاضمة لان المجذوب لا يقبل الصورة العضوية
الا بعد استعداده لها واستعداده لا يحصل الا بقوام ومزاج صالحين لها و
القوام والمزاج لا يحصلان الا بتفريق وجمع وترقيق وتغليظ في اجزاء المجذوب
والفاعل لها هو القوة الهاضمة والفرق بينها وبين الغاذية ان الغاذية تجعل
المشابهة والهاضمة المهيئة للتشبيه والرابعة القوة الدافعة لان المجذوب
مركب من جوهرين احدهما غير صالح للاغتذاء فلا بد من نقله فلو بقيت في





العضو لعرقت به لتغير المكان وغير الجاذبة الغريزية فلا بد من دفعها والدافعة
بدون الدافع محال قال المؤلف وهذه الاربع تخدمها الكيفيات
اربع اعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة اقول القوى الاربع
المذكورة اعني الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة تخدمها الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة لان ما عليه هذه القوى لا يتم الا بالحركة اما الجاذبة والدافعة
فلان كل واحدة منهما نقل شيء من مكان الى مكان واما الهاضمة فلان فعلها
الاحالة والطبخ ويتبعه حركة مكانية لان تغليظ ما رق وترقيق ما غلظ وتقطيع
ما تشبث وجمع ما تشتت لا يتصور بدون الحركة المكانية واما الماسكة
فهي وان كان فعلها سكون من حركة الممسوك الا انها لا يحصل الا بتحريك الليف
الموروب الى هيئة الاشتمال وربما عني به الليف المستعرض في جميع الاجزاء في كلمة
في العضو المشتمل على الممسوك فيمنعه من الخروج قال جالينوس الموروب و
المستعرض اذا امتدا جميعا ضاقت الفضا وذلك ما يعين على الامساك
فعلم ان افعال هذه القوى لا يتم الا بالحركة والمعين على الحركة هي الحرارة
فيكون هذه الحرارة مشتركة بين هذه الاربع واما البرودة والرطوبة واليبوسة
فينتفع بها هذه القوى على التفصيل الذي نذكره فنقول اما الجاذبة فيجتمع بها
مع الحرارة اليبوسة لان الاسترخاء الرطوبي اذا تقرر في جوهر الروح الحامل
للقوى او في الالة يمنع من فضل تمكن الروح والالة من الحركة واما الدافعة فيجتمع ٦
مع الحرارة اليبوسة والبرودة اما اليبوسة فلمنع الاسترخاء الرطوبي من فضل
التمكن من الحركة كما عرفت واما البرودة فلما عرفت انها يكثف الليف
العامر ويحفظ على الهيئة التي لا بد منها في العضو زمان حصول الدفع لان
ضم اجزاء المشتمل على ما يراد اخراجه لا بد من بقاء هيئته زمانا واما الماسكة
فيجتمع بها مع الحرارة اليبوسة والبرودة اما اليبوسة فلمنع الاسترخاء الرطوبي من
الحركة على هيئة الاشتمال على الممسوك واما البرودة فلانها يحفظ الليف

ان تمر على هيئة الاشتمال تكون ساكنة وهذا الاحتياج عظيم لان استحالة الهيئة
لا بد من بقائها زمانا طويلا واما الهاضمة فيحتاج اليها مع الحوائج الرطوبة
لانها بعينها في قبول فعلها من الاحالة والطبخ والتغير ولا يحتاج الى الرطوبة
غير الهاضمة قال والغاذية تخدم النامية وهما تخدمان المولدة
اقول اما الاول فلان الغاذية تعد للنامية غذاء زائدا على
مقدار المتحلل ولولا ذلك الغذاء لم يمكن للنامية ان تزيد في اقطار العضو
واما الثاني فلان تولد المثل لا يمكن الا بعد حصول مادة فضلية تحصل
منها المني وعظم الاعضاء وتوسع مجاريها حتى يقدر على الهيئة الصالحة للتوليد
وحصول المادة الفضلية انما هو من الغاذية وعظم الاعضاء وتوسع مجاريها
انما هو من النامية فيكون كل واحد منهما خادمة للمولدة وهو المط قال
الجنس الثاني من القوى هي القوى النفسانية فمنها محركة ومنها مدركة
اقول القوى النفسانية التي بها يكون الحس والحركة وانما احتيج
اليها ليكون للحيوان قدرة على الهرب من الضار والقرب من النافع اذ الهرب
والقرب كل واحد منهما حركة ولا بد لها من ادراك الضار والنافع قال
والمحركة منها باعثة على الحركة وهي الشوقية وتخدمها الشهوانية والغضبية
ومنها فاعلة للحركة بان تشنج العضلات فتجذب الوتر فيقبض العضو او ترخي
العضل فيمتد الوتر فينبسط العضو فتبارك الله احسن الخالقين
اقول القوى المحركة تنقسم الى قسمين اولهما القوى الباعثة
على الحركة والثانية القوى الفاعلة لها اما الباعثة فهي الشوقية
النزوعية وتخدمها القوى الشهوانية والغضبية لانه اذا ارتسم في الخيال
او في الوهم صورة ملائم او منافر حملت القوة الشهوانية على تحصيل ذلك
الملائم او في القوة الغضبية على دفع ذلك المنافر فبعثت القوة الشوقية
القوى المحركة الفاعلة على التحريك فيكون القوة الشوقية علة بعيدا للحركة

القوة



القريبة هي المحركة الفاعلة وكل واحدة من الشهوانية والغضبية خادمة لها واما الفاعلة علة
للحركة فهي قوة من شانها ان تشنج العضل ليجذب الوتر فينقبض العضو او ترخي العضل
ليمتد الوتر فينبسط العضو ومن عجائب الحكمة ان الحيوان يريد ان يحرك عضوا منه وهو
لا يعلم ان عضوا يجب ان يحرك ثم لا ينتقل شيئا في عضل من اين ذلك العضل بعينه
قال واما المدركة فانها مدركة في الظاهر او مدركة في الباطن
اقول هذا التقسيم ظاهر وفي التسمية بعض الشبهة لان القوى الباطنة المدركة
تجوز لان المتصرفة منها مثلا ليست بمدركة ولكن عملها في المدرك فلذلك
عدت مدركة قال فاما المدركة في الظاهر فهي خمس قوى كالحواس
للمدركة في الباطن اقول كونها خمسا هو الرأي المشهور ومن بعضهم انها
ثمان لان لكل واحد من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة قوة تحس بها
عندهم والذين ادعاهم الى القول بان الحرارة مثلا مخالفة للبرودة واختلاف
المحسوس يقتضي اختلاف الحس وهو باطل لان السواد والبياض مختلفان ومع ذلك
لم يقولوا بتعدد القوة الباصرة ومن كون الحواس الظاهرة كالجواسيس للباطنة يعرف
من سوق وظايف القوى الباطنة قال قوة البصر وموضعها التقاطع الصليبي
بين العصبتين الاتيتين الى العينين من شانها ادراك الالوان والاضواء والاشكال
اقول اعلم انه ينبت من الدماغ الى كل عين عصبة مجوفة يجري في
تجويفها الروح الباصر التي هي الة للادراك البصري والمشهور ان العصبتين
تتقاطعان تقاطعا صليبيا وهو ان يذهب الاتية من اليمين الى العين اليسرى
والاتية من اليسار الى العين اليمنى وقال جالينوس ليس كذلك بل هما تلتقيان متخيلين
موضعين في سطح واحد يلتقي حدبته حدبة بها دون تقاطع ذكره صاحب الفرج
بالمكنون في تنقيح القانون واذا عرفت هذا فنقول قوة الابصار
قوة مرتبة في ملتقى العصبتين المذكورتين من شانها ادراك الالوان والاضواء
والاشكال واختلفوا في كيفية الابصار فمنهم من قال بخروج الشعاع ومنهم من

عضل نخ
في المحسوس نخ
العينين نخ
يسرى نخ
لنسبته الى صليب النصارى لشكله هكذا +

ثابت لا نطبع وتحقيق القول فيه يقتضي بسطاً لا يليق بشرح هذا الكتاب قال
وقوة السمع وموضعها العصب المفروش على الصماخ من شأنها ادراك الاصوات
اقول هذا ظاهر لكن يجب ان يعلم ان ادراك تلك القوة للصوت بتوسط
الهواء المتموج بقرع عنيف او قلع عنيف وهو انما يكون للعصبة قال
وقوة الشم وموضعها العصبتان الزائدتان الشبيهتان بحلمتي الثدي من شأنها
ادراك الرائحة المتصلة من الهواء المستنشق عند المحققين من الحكماء ليس
بانفصال الاجزاء من ذي الرائحة ولا بانتقالها من ذي الرائحة بل بكيفيتها فيه
وايصال القوة لاستعداده الحاصل بمجاورته ذا الرائحة قال وقوة الذوق
وموضعها العصب الذي في جرم اللسان من شأنها ادراك الطعوم اقول
لا بد فيه من تكيف الرطوبة اللعابية التي في الفم بالطعم المدرك ثم ايصالها الى
القوة الذائقة قال وقوة اللمس وموضعها الجلد واللحم
من شأنها ادراك الملموسات في حرها وبردها وخشونتها وملاستها ولينها
وصلابتها اقول هذه القوة منبثة في الجلد واكثر اللحم وانما
كان كذلك لان السطح الظاهر من البدن موضع لملاقاة الملموسات فوجب ان يكون
هذه القوة في الجلد وانما لم يقتصر فيه على الجلد لان موضع لدفع الطبيعة الى ظاهر
البدن ما يبعد عن الاعضاء الشريفة فكان موضعا لبطلان هذه القوة فجعل الى
اللحم الذي تحته حتى لا يقوم مقامها اذا نالت الجلد آفة قال واما
المدرك في الباطن فمنها مدرك للصور المحسوسة بادراك الظاهر وهو
الحس المشترك وموضعه مقدم البطن المقدم من الدماغ اقول القوة
الاولى من القوى المدركة في الباطن الحس المشترك وهي قوة تدرك جميع الصور
المحسوسة من المبصرات والمسموعات والمشمومات والملموسات والمذوقات
بواسطة ادراك الحواس الظاهرة لها وذلك بان يؤدي اليها الحواس الظاهرة ما ادركت
منها لان الحس المشترك مجتمع عنده والدليل على وجوده انا نحكم فيما امر الحكم

اقول ح ئ ا



بان هذا الطعم غير هذا اللون والحكم به لا بد ان يحضر هذا اللون وهذا الطعم فوجب
ان يكون فينا ما يجتمع فيه صور المحسوسات وهو ليس النفس الناطقة لان المحسوس لا يدركه الا
قوى جسمانية ولا احدى الحواس الظاهرة ايضا لان كل واحد منها لا يدرك الا محسوسه
المختص بها لان البصر لا يدرك الطعم والذوق لا يدرك اللون وكذا اخواتها فوجب
ان يكون اجتماعها في قوة اخرى وهي الحس المشترك وانما سميت به لانها مشتركة بين
الحواس الظاهرة بمعنى ان كل واحد منها يؤدي اليها مدركاتها وفائدتها ان تتحقق
تلك ان مثل الاحكام التي يتوقف على اجتماع الصور المحسوسة كالحكم بان الشبح
واحد لا اثنين كثيرا وموضعه مقدم البطن المقدم من الدماغ لحصول ادراك
الصور المحسوسة بالحواس الظاهرة لها والعلم بكونها في ذلك الموضع حصل باختلال
فعلها عند وقوع الآفة فيه على ما شهدت به التجارب الطبية قال وخزانته
الخيال وموضعه مؤخر البطن المقدم اقول القوة الثانية منها الخيال
وفعلها حفظ الصور التي ادركها الحس المشترك بعد اجتماعها فيه وادراكها بعد غيبتها
عن الحواس الظاهرة لانها ما دامت في الحس الظاهر فهي لا تغيب عن الحس المشترك
والدليل على ان حفظ الصور وادراكها ليس بقوة واحدة هو ان القبول
غير الحفظ فان الماء يقبل الشكل ولا يحفظه وتغايرهما دليل على تغاير
القوى لان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد فيستحيل ان يكون قوة واحدة مبدأ
قابلة وحافظة معا فيكون القابلة غير الحافظة وهو المطلوب وموضعه مؤخر البطن
المقدم من الدماغ لان خزانة كل قوة تناسب ان يكون خلفها والعلم به حصل
ايضا من اختلال فعله عند وقوع آفة في ذلك الموضع قال ومنها مدرك
للمعاني القائمة بتلك الصور وهي الوهم وموضعها البطن الاوسط اقول
القوة الثالثة منها الوهم وفعلها ادراك المعاني الجزئية القائمة بالصور المحسوسة
مثل ادراك الشاة عداوة الذئب اذا شاهدته وادراكها صداقة المتعهد
بالعلف ولهذا تنفر عن الذئب وتقبل على المتعهد وهذه القوة اذا حكمت في

او جزء محسوس كان حكمها فيه كذلك لانها تحكم عليها بما يوافق المحسوس لانه لا يفعل غيرها كالحكم على الموجود الذي ليس بجسم ولا جسماني بانه محسوس او متحيز او في جهة والدليل على ثبوتها ان مدرك هذا المعاني ليس الحس الظاهر لانها ليست محسوسة ولا النفس الناطقة لان مدركها كلي وهذا المعاني امور جزئية وموضعها البطن الاوسط من الدماغ لانه ينبغي ان يكون بقرب الخيال ليكون الصور الجزئية التي يحكم على معانيها الجزئية بحذائها والدليل يحصل اليه من اختلال فعلها عند تعيب البطن الاوسط اذ قال وخزانتها الحافظة وموضعها البطن المؤخر اقول القوة الرابعة هي الحافظة وتسمى المذكرة ايضا وهي خزانة لما يتأدى الى الوهم من معانيه في المحسوسات من صورها المحسوسة وموضعها البطن المؤخر من الدماغ لانها ينبغي ان يكون وراء الوهم والعلم به حصل من وقوع الخلل عند الآفة كما ذكرنا قال ومنها المتصرفة وتسمى باعتبار استخدام النفس الناطقة لها مفكرة وباعتبار استخدام الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية متخيلة اقول القوة الخامسة منها المتصرفة وتسمى باعتبار استخدام النفس الناطقة لها مفكرة وهو استعمالها فيما ينتفع به من تحصيل المجهول من المعلوم بتركيب المقدمات وباعتبار استخدام الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية متخيلة وهو ان يتصرف فيها بتركيب بعضها ببعض وتفصيل بعضها عن بعض كتركيب صورة نفس انسان وتفصيلها فرس واثبات انسان عديم الرأس واحدها منها تركيب المعاني وتفصيلها وموضع هذه القوة هو الدودة بين البطنين الاولين واستخدام النفس الناطقة لهذه القوة انما يتصور في الانسان فالمفكرة لا تكون الا له قال الجنس الثالث من القوى القوى الحيوانية وهي التي تعد الاعضاء لقبول القوى النفسانية اقول القوى الحيوانية وهي التي اذا حصلت في الاعضاء هيأتها لقبول قوة الحس والحركة بشرط ارتفاع الموانع وحصول الشرائط وهي التي تجعل البدن حيا ومركبها الروح الحيواني وآلتها الحرارة الغريزية والدليل على مغايرة هذه القوة للقوى النفسانية

المذكرة





الأفعال

ان العضو المفلوج حي وليس له قوة الحس والحركة وايضا اذا حرك الدماغ لم يكن حيا لعفن وفسد ومغايرتها هذه القوة للقوى الطبيعية ظاهرة قال وساير الافعال فيها مفردة يتم بقوة واحدة كالجذب والدفع ومنها مركبة يتم بقوتين فصاعدا كالازدراد اقول قسم الافعال الى قسمين مفرد ومركب وعنى بالفعل المفرد ما يتم بقوة واحدة اي يتحقق حقيقته بقوة واحدة كالجذب والدفع فان الجذب والدفع بالدافعة وكذا الامساك والهضم فان قلت الهضم لا يحصل الا بوقوف الغذاء في العضو الذي ينهضم فيه فلا بد من الامساك الذي هو فعل الماسكة قلت الوجه شرطية في وجود الهضم لا داخل في حقيقته وعنى بالفعل المركب ما يتم باكثر من قوة واحدة كالازدراد فانه لا بد فيه من جذب من الجاذبة التي في المرئ ودفع من الدافعة التي في الفم يفعل الازدراد وذلك ان الازدراد فعل عسر خصوصا اذا كان المزدرد غليظ الجوهر او كبير المقدار فاقتضت الحكمة الالهية وجود قوتين لها اي ليتم الازدراد ولذلك اذا ضعفت احدى هاتين القوتين عسر الازدراد قال

الرقوق

في احوال البدن الانسان

الجزء الثاني في احوال بدن الانسان اقول احوال الابدان انا مثلث النظر في هذا الجزء في احوال بدن الانسان بحسب وظيفة الطبيب وهي الصحة والمرض والحالة المتوسطة بينهما اثبتناها والا فاحوال بدن الانسان كثيرة والدليل على الحصر في الاحوال الثلاثة ان هيئة بدن الانسان التي يبحث عنه الطبيب اما ان يكون بحيث يصدر عنه جميع افعالها سليمة او يكون بحيث لا يصدر عنها جميعها ما وقد او يكون بحيث يصدر عنه بعضها سليمة او بعضها ما وقد فالاول هو الصحة والثاني هو المرض والثالث هو الحالة المتوسطة قال الصحة وهي هيئة بدنية يكون الافعال بها لذاتها سليمة اقول هيئة كالجنس وهي اولى من الملكة لانها تقال للعرض والهيئة الا ان الهيئة وان كانت اخص من الهيئة لانها غير واضحة المعنى للجمهور بخلاف الهيئة وقوله بدنية اي منسوبة الى البدن لحلولها فيه والمراد من البدن بدن الانسان لا لا قوله

في الصحة

احوال ابداننا علیه احتراز عن الهیئة الغیر المستویة بحسب الاربع وانما وجب
الاحتراز لان الطبیب لا یحتاج الی هیئة غیر بدن الانسان کصحة الفرس مثلا والا
لکان بیطارا لا طبیبا وقوله بدن الافعال بها سلیمة ان یکون جمیع الافعال
الطبیعیة والحیوانیة والنفسانیة بسبب تلک الهیئة سلیمة احتراز عن الحالة
الحالة المتوسطة وانما قید الافعال بجمیعها لیمکن اثبات الحالة المتوسطة
لانه اذا اشترط في الصحة کون الافعال کلها سلیمة وفي المرض کون کلها آفة فقد
ثبت الحالة المتوسطة وانما قال بها ولم یقل منها لان الصحة علة لسلامة
الافعال ولو قال منها لم یکن لها دلالة علی العلیة لجواز ان یکون منها ویکون
معلولا لعلة اخری وقوله لذاته احتراز عن سبب الصحة وانما وجب الاحتراز
عنه لان سبب الشیء لا یکون نفس ذلک الشیء فان قلت المراد بالافعال
جمیعها فلم لم یصرح المؤلف بما یدل علی العموم کما قال الشیخ الصحة هیئة
یکون بها بدن الانسان في مزاجه وترکیبه بحیث یصدر عنه الافعال کلها
صحیحة قلت اعتمد علی اللام الموضوع للاستغراق في لفظ الافعال فان قلت السلامة
مرادفة للصحة فلا یصح التعریف قلت المراد بالسلامة مفهومها اللغوي والمحدود
الصحة المصطلح علیها **قال** والمرض هیئة مضادة لها **اقول** فی المرض
المراد بقوله الصحة هو الهیئة البدنیة التي تکون الافعال بها لذاتها آفة وقد
ولا بد من کون الآفة محسوسة لان الاحساس مفرد والفعل شرط في کون الشيء
مرضا والا لکان جمیع الناس في مرض دائم في القیاس الی افضل الهیئات ولا
دلالة للفظ علی هذا الشرط **قال** وحالة لا صحة ولا مرض اما لانتفاء
کمالهما في الغایة کبدن الشیخ والطفل والناقه او لاجتماعهما في وقت واحد
في عضوین کبدن الاعمی او في عضو واحد في جنسین متباعدین کصحیح المزاج مریض
الترکیب او متقاربین کصحیح الخلقة مریض المقدار او في وقتین کمن یمرض شتاء
ویصح صیفا او شبابا **اقول** لم یجد المؤلف الحالة المتوسطة

لانه یعلم



لانه یعلم حدها من حد الصحة والمرض لانه یعلم منهما ان الحالة الثالثة هیئة بدنیة
لا یکون الافعال کلها سلیمة ولا کلها آفة وقد وذلک ان یکون بعضها سلیما وبعضها
آفة وقال بعض الاطباء الحالة الثالثة حالة تکون الافعال بها خارجة عن المجری
الطبیعي خروجا یسیرا وهو تعریف للشيء بالمجهول لان الیسیر غیر معلوم لکونه غیر محدود
والشیخ ابو علي بن سینا انکر الحالة الثالثة والنزاع لفظي لانه ان اعتبر في المرض
آفة جمیع الافعال وجب اثباتها وان اعتبر عدم سلامة جمیعها وجب نفیها والحق
مع ذلک نفیها لان المجذوم والابرص والمحموم وغیرهم من المرضی یوصفونه بنقصان
السلامة مع ان الناس کالمطبقین علی کون هؤلاء الافعال لعراقة بلا تقوال کما
ان الشیخ یوجب ان لا یوجد الحق الا نادر وهو ظاهر الفساد فالاصطلاح علی تخصیص
لفظ المرض بما یکون فیه جمیع الافعال آفة منه مخالف لما هو المفهوم من اللفظ شائعا
ذایعا وهو في حق الخروج عند المحققین والمؤلف قسم الحالة الثالثة قسمین
ووجهها ان الحالة الثالثة اما ان یکون لعدم کون الصحة والمرض الی الغایة فیهما
او یکون لاجتماعهما في بدن واحد وانما قسمه الصحة والمرض في هذا القسمة للتوجیه
لفساد التقسیم ان فسرتا بها بالاصطلاحین علی ما لا یخفی اما القسم الاول فهو
علی اقسام اشار المؤلف الی ثلثة لان الذي انتفی عنه کون الصحة والمرض
في غایتهما اما ان یکون ذلک بسبب تقدم مرض اولا یکون والاول هو المشار الیه
بالناقه والثاني اما ان یکون ذلک النقصان بسبب انتقاص السن الی الحس
وهو المشار الیه بالشیخ او بسبب ان ذلک لعدم کمال سنه وهو المشار الیه بالطفل
ونقیض القسم الاول لا یهلک الاقسام الثلثة کما صرح الشارح الیه غیر مراد الغرض
تمثیلا لنقص الصحة في الغایة والمرض في الغایة واما القسم الثاني فهو ایضا علی
اقسام لان اجتماع الصحة والمرض في بدن واحد اما ان یکون في وقت واحد او یکون
في وقتین واجتماعهما في وقت واحد اما ان یکون في عضوین او یکون في عضو واحد
والاول في عضوین کبدن الاعمی لان المرض في عینیه والصحة في باقي اعضائه والذي

في عضو واحد اما ان يكون في جنسين متباعدين او يكون في جنسين متقاربين فالاول
كما في صحيح المزاج مريض التركيب لان المزاج والتركيب جنسان متباعدان والثاني كما
في صحيح الخلقة مريض المقدار فان الخلقة والمقدار جنسان متقاربان لشمول التركيب
لهما بخلاف المزاج والتركيب واجتماعهما في بدن واحد في وقتين اما ان يكون
باعتبار الفصول او يكون باعتبار الاسنان فالاول كمن يصح في الشتاء ويمرض
في الصيف او بالعكس ومعنى هذا ان يكون للمرء مزاج يوافق احد الفصلين فيصح
فيه دون الفصل الآخر فيمرض فيه والثاني ان يكون ذلك مستعدا لامراض كمن يصح في
سن الشباب ويمرض في سن الشيخوخة او بالعكس واحد معنيه ما ذكرنا في اجتماع
الصحة والمرض باعتبار الفصول **قال المؤلف** وكل مرض اما مفرد او
مركب **اقول** المرض اما ان يكون تحققه باجتماع امراض بان تجتمع امراض
ويحصل من المجموع هيئة واحدة يكون مرضا واحدا ولا يتحقق شيء من اجزاء
اي ذلك المرض او لا يكون كذلك والاول هو المرض المركب والثاني هو المرض المفرد
واما المركب فكالورم فانه مرض واحد مركب من امراض ثلثة اولها سوء المزاج لانه
لانه اذا لم يوجد المادة المورمة لم يحصل الورم وما لم تعفن تلك المادة لم تورم و
عفونتها تستدعي سوء المزاج العفن وثانيها مرض التركيب لانه لابد الا ويحدث
في الشكل والمقدار وثالثها تفرق الاتصال لان المادة لا تورم الا عند
تفريقها اتصال العضو حتى تأخذ لنفسها مكانا وشرح هذه الامراض الثلثة
لا يتيسر دون تحقيق هذا المعنى واما المفرد فكالحمى المسماة حمى يوم **قال**
والمفرد اما ان يكون عرض اولا للاعضاء المفردة وهو امراض سوء المزاج او
للاعضاء المركبة وهو امراض التركيب ويكون عرض لكل واحد منهما اولا وهو
امراض تفرق الاتصال **اقول** اجناس امراض المفردة ثلثة الاول
سوء المزاج والثاني مرض التركيب والثالث تفرق الاتصال ووجه الحصر ان
الاعضاء اما مفرد او مركب فالمرض المفرد اما ان يختص واحد منهما او يعمهما كلا

في مرض المفرد والمركب

كما نفرضها



فان كان مخصوصا بالمفرد فهو سوء المزاج وان كان مخصوصا بالمركب فهو مرض التركيب وان
عم القبيلتين فهو تفرق الاتصال ولا بد من تقييد الاختصاص فنقول معنى اختصاص
سوء المزاج بالعضو المفرد انه لا يمكن عروضه اولا للعضو المركب اذ لا يتخيل ان يكون
مزاج الجملة خارجا عن الاعتدال ومزاج كل واحد من اجزائها معتدلا لان المزاج من
الكيفيات السارية نعم يمكن ان يعرض للمركب بعد عروضه للمفرد ولذلك قيد العروض
بقوله اولا وبهذا يعلم معنى اختصاص مرض التركيب بالمركب ومعنى عموم تفرق الاتصال
انه يمكن عروضه لكل واحد من المفرد والمركب اولا اما عروضه للمفرد فواضح لان العصب
مثلا يمكن تفرق اتصاله وكذا العظم وغيرهما من الاعضاء المفردة واما عروضه للمركب
فكما يخلع العضو من مفصله من غير عروض تفرق اتصال لشيء من الاعضاء المفردة بان
يسترخي رباط مثلا لاستيلاء الرطوبة عليه من غير ان يقع فيه تفرق الاتصال فقد
عرض تفرق الاتصال للمفصل ولم يعرض لشيء من الاعضاء المفردة واعلم
ان تفرق الاتصال يسمى انحلال الفرد **قال** وامراض سوء المزاج
الثمانية اي الخارجة عن الاعتدال ويكون ساذجا او مادية والمادية تكون مجاورة
او داخلة مورمة او غير مورمة **اقول** المراد بسوء المزاج ان يحصل فيه
كيفية خارجة عن الاعتدال بان يصير احر مما ينبغي او ابرد او ارطب مثلا او اقسامه
ثمانية اربعة مفردة واربعة مركبة وقد عرفتها في بحث المزاج وكل واحد منها
يكون ساذجا ويكون ماديا فصارت الاقسام ستة عشر والمراد بالساذج ان تكون الكيفية
الحادثة لا عن خلط متكيف بها مرجعه ذاتها في البدن كحرارة من اصابة الشمس
من غير ان يتسخن خلط منه وبالمادي الكيفية الحادثة في البدن لوجود خلط متكيف
بها موجب لحدوثها في البدن كالحمى التي حدثت من سخونة خلط من الاخلاط واشتملت الاقسام
الستة عشر مذكورة في المطولات فان قلت المادي اذا كان مفسرا بما ذكرتم وكل
خلط له في نفسه كيفيتان لم يتصور سوء المزاج المفرد المادي قلت يمكن ان يشتد
حرارة الدم مثلا لا رطوبته لدواء او غذاء او يخلط آخر يعدل الرطوبة فيتسبب

امراض سوء المزاج

سوء المزاج بلا حرارة ولا رطوبة ثم سوء المزاج المادي اما ان يكون المادة فيه طبقة
بسطح العضو او يكون غايصة فيه والاول هو المراد بالمجاور والثاني بالمداخل و
المداخل اما ان يفرق اتصال العضو او لا يفرق والاول هو المورم والثاني غير
المورم **قال** وامراض التركيب له بعد امراض الخلقة وامراض المقدار و
امراض العدد وامراض الوضع **اقول** اجناس امراض التركيب هي الاربع
لان العضو مركب في خلقته وفي مقداره وفي عدده وفي وضعه على ما ينبغي كما سيجي
عن امراض التركيب ومن لم يكن في واحد منها على ما ينبغي كان مريض التركيب **قال**
وامراض الخلقة اربعة **اقول** امراض الخلقة اربعة اقسام امراض الشكل وامراض
المجاري وامراض التجويف وبعده امراض سطح الاعضاء والكهربيل بالاستقرا **قال**
امراض الشكل كازالة المسطح وتربيع الاكر **اقول** الشكل ما احاط به
حد او حدود فالاول كالكرة والثاني كالمثلث ومرضه ان يتغير عما ينبغي تغيرا يوجب
الآفة في الفعل وذكر المؤلف مثالين احدهما ولادي والثاني غيره فالاول الراس
المسطح **اعلم** ان الشكل الطبيعي للراس ان يكون مستديرا مضغوطا من
الجانبين اما كونه مستديرا فلانه ابعد عن قبول الآفات واما كونه مضغوطا من
الجانبين فليوجد اتساع من قدام ومن خلف ليتسع لطول المحتاج اليه لاجل
منابت الاعصاب لئلا تزاحم بعضها بعضا والمسطح ان لا يوجد احد النتوين
او كلاهما ويلزم ذلك ضيق البطن الذي يلي النتو الناقص ويلزم من ذلك نقص
ذلك البطن وما لا يوجد له النتوان ابدا كلاهما يضر بهما وهو رديء جدا
لان الاول اذ معرض للآفات بسبب فواتها والثاني ان منابت الاعصاب
يضيق عليها فيزاحم بعضها بعضا والثالث انه لا يسع من جرم الدماغ مقدار
ما هو محتاج اليه في قوة القوى النفسانية ومنابت الاعصاب والرابع
شكل الفك الاعلى يكون كشكله فلا يبقى الاسفل على ما ينبغي في تحليل امر
المضغ والخامس ان طول الحنك الاعلى يقصر لذلك ومع لا يقدر اللسان على





على الدوام في عظم الجسد هو مقرب للافصاح بعض الحروف والثاني تربيع الاذنين وهو
ان تزول فوقات الفخذ عن موضعها الى تربيع غليظ ممدود وكذا من امراض الشكل و
ضارا بالفعل واضح **قال** وامراض المجاري اما بان تتسع كالانتشار او بضيق
كضيق مجاري النفس او تنسد كانسداد مجرى المراة **اقول** امراض المجاري
ثلثة اصناف لانها اما ان يتسع بالاكثر من ذلك المجرى او تضيق بالعكس او تنسد فالاول
كانتشار العين وهو ان يتسع الثقبة العنبية واما كان مرضا لانها مجرى الروح
وذلك اذا كان الاتساع كثيرا جدا بطلت الرؤية وان كان دون ذلك ردت
الرؤية اصغر مما هو عليه وكذلك اذا ضاقت رؤي الشي اكبر مما هو عليه وعلة ذلك
ان في ضيق المكان يوجب فرط تخلخل الروح ليشغل المكان حتى لا يلزم
الخلا فيبعد في الخروج عن القوام الذي به يصلح لان يطلع على الشي واما اذا كان
في الثقبة ضيق بهذا الكان التخلخل قليلا لا يبلغ الى حد ان لا يصلح لذلك فاذا وقع
على الشي وانقطع في موضع التقاطع حذاء الثقب الباصرة حيث يلتقي متغايرا
الطبيعي فزوال القاعدة يجب ان يقل حجم منظر الشي الواقع عليه فيرى الشي اصغر
مما كان حيث يكون الروح على اعتدال قوامه اذا كانت الثقبة معتدلة واذا
ضاقت تكاثف الروح فاذا وقع على الشي وانقطع في موضع التقاطع انبسط عائدا
عن مقدار الطبيعي فيكبر الشي الواقع فيرى الشي اكبر مما هو عليه والثاني كضيق
مجاري النفس كما يكون في الربو وضرره ظاهر لان صاحبه لا يجد بدا من نفس
متواتر والثالث كانسداد المجرى الذي في الكبد الى المرارة او من المرارة
الى الامعاء وضرره بالفعل واضح ولذلك يحصل اليرقان من الاول والقولنج
من الثاني **قال** وامراض التجويف اما بان يكبر او يصغر كما في
تكبر الانثيين او تضيق او تفرغ كفراغ المعدة او يتمتع او يملو كملو القلب عن الدم
عند الفرح المهلك او تنسد وتمتلئ كالسكتة **اقول** المراد بالتجويف
الفضاء الذي يمتلي فيه باطن العضو الذي بين دنيا وقرن في باطن العضو اعم من التقعر

فاذة في ظاهر ما كسطوح الراحة وقد يكون لشيء ساكن احترازا عن المتحرك فانه ليس يحوج
للتجويف وامراض التجاويف ولنسم امراض الاوعية اربعة اصناف الاول
ان يكبر التجويف ويتسع كما في كيس الانثيين وكون مقرا بالفعل واضح والثاني
ان يضيق ويصغر كضيق المعا وضررها انه لا يتسع من الطعام القدر الكافي مرة
واحدة والثالث ان ينسد ويخلو كخلو القلب عن الدم عند الغشي المهلك
وهو ظاهر والرابع ان يمتلئ كما في السكتة فان بطون الدماغ يمتلي و
ينسد ولذلك تبطل الافعال عن الحس والحركة قال وامراض سطوح
الاعضاء كملاسة المعا والرحم وخشونة قصبة الرية اقول امراض
سطوح الاعضاء ان يخشن ما يجب ان يكون املس او يملس ما يجب ان يكون خشنا
وهو كملاسة المعا والرحم فان الواجب خشونتها لامساك ما فيها داخلها من
الغذاء والنطفة لئلا يخرج قبل حصول الغرض وملاستها انما يكون لسبب رطوبة
لزجة مزلقة وضررها ظاهر وخشونة قصبة الرية فان الواجب ملاستها لانها
يعين على تثبيت الصوت وصفائه ولذلك فانه اذا خشن خشنت الصوت لكدار مواد
حادة اليها يبح صوته قال واما امراض المقدار فبالزيادة او
بالنقصان وكل واحد اما عام او خاص كالسمن المفرط وعظم اللسان وكالهزال
المفرط وصغر الحدقة اقول السمن المفرط مثال الزيادة العام وضرره
بالفعل واضح روى عن المؤلف انه قال رايت بدمشق رجلا تعذر عليه فتح
العين بسبب افراط السمن وعظم اللسان مثال الزائد الخاص وضرره بالفعل
انه يمنع من جولانه في الفم ولا يمكن معه افصاح بعض الحروف والهزال المفرط
مثال النقص العام وضرره بالفعل واضح وصغر الحدقة مثال النقص الخاص
وضررها يظهر في نقصان الابصار قال واما امراض العدد فاما
بالزيادة او بالنقصان وكل واحد منها اما طبيعي او غير طبيعي كالاصبع الزائد
والدودة والظفرة ونقصانها خلقة او لتاكل اقول الزائد الطبيعي

امراض السطوح

امراض المقدار

امراض العدد

من الزيادة



من الزيادة ان يكون من جنس ما هو موجود في البدن وبغير الطبيعي منه ان لا يكون منه و
بالطبيعي من النقصان ما يكون خلقيا وبغير الطبيعي منه ما يكون حادثا فالاصبع
الزائدة مثال الزيادة الطبيعية وضررها بالفعل انه يمنع اليد من الدخول في
الاواني الضيقة ويعوقها عن سرعة الحركة ويقبح خلقتها والدودة والظفرة مثال ٥٥
للزائد غير الطبيعي احدهما زيادة منفصلة وهي الدودة وهو الحيوان الذي
يتولد في البدن كدود المعا ويجي ذكره والثانية زيادة متصلة وهي الظفرة
بفتحتين وهي جليدة تنبت في الماق وضررها بالفعل واضح ونقصان
الاصبع خلقة مثال للنقصان الطبيعي ونقصه لتاكل مثال للنقصان غير
الطبيعي وضررهما لا يخفى قال واما امراض الوضع وهي ان يتغير
الموضع والمشاركة بزوال العضو عن موضعه بخلع او بغير خلع او بحركته في حيث
يجب سكونه كالرعشة او سكونه حيث يجب حركته كتحجر المفاصل او منع تقرب
العضو لما جاوره او بعده عما جاوره اقول قال جالينوس الوضع يشتمل على
الموضع والمشاركة اي البحث عن وضع العضو ينقسم على قسمين لان له نسبة
الى مكانه الذي هو فيه ونسبة الى ما جاوره من الاعضاء فالحيز الاولى بها اقرب
الاول هو الموضع والثاني هو المشاركة ومرض الموضع اربعة اقسام الاول زوال العضو
عن موضعه بخلع او بخروج تام الثاني زواله عنه بغير خلع وهو ان لا يخرج عن موضعه بل
ينزح عنه ولنسم زوالا وبعضهم يسميه ... والثالث ان يتحرك في موضعه والواجب
سكونه كالرعشة والرابع ان يسكن في موضعه والواجب حركته كتحجر المفاصل ومرض
المشاركة ان يمتنع حركة العضو لما جاوره او بعده حركته اليه ان يحصل قربه منه او يمتنع
حركته عما جاوره والبعيد حركته عنه ان يحصل بعده عنه وهو ظاهر قال
واما امراض تفرق الاتصال فيختلف اسماؤها باختلاف محالها فان وقع في الجلد
يسمى خدشا ويسمى في اللحم جراحة فان تقادم فقرحة وفي العظم والغضروف
اما كسرا او فسخا وفي الطول صادعا وفي العصب والعروق في العرض بترا و

امراض الوضع

امراض تفرق الاتصال

والطويل صداعاً والفتح لفوهات العروق. **أقول** هذا اصطلاح ظاهر لكن يجب أن يعلم أن اختلاف أسماء أمراض تفرق الاتصال وإن كان بحسب اختلاف الأعضاء الواقعة هي فيها لكنه بحسب أكثري فإن الخدش مثلاً فإنه الحدوث هو الواقع في الجلد بشرط أن يكون دقيقاً غير منفسد والسحج هو الواقع فيه بشرط أن يكون منبسطاً هكذا رأيت في المؤلف فيكون لاختلاف الشكل والمحل وقال المسيحي الخدش هو الواقع في الجلد بشرط أن يكون قريب العهد والسحج إذا كان بعيد العهد فيكون لاختلاف الزمان مثل تقادم القرحة مقدر بأن يتقيح فيه والذبح يتقيح يسمى جراحة على الإطلاق والكسر الواقع في العظم والفسخ الواقع في الغضروف بشرط أن يكون التفرق إلى جزئين أو أجزاء كبار لأن الواقع سواء كان في العظم أو في الغضروف إذا كان تفرقه إلى أجزاء صغار يسمى فتاً **متن** والعقلة لا يحتمل الكلام ويصحبه الموت **أقول** ذلك لغاية رداءته ولذلك يسمى سلطان البدن **قال** وأما الأمراض المركبة فهي التي تكون من اجتماع أمراض كالسل فإنه يحدث من حمى دقية وقرحة في الرئة **أقول** قال الشيخ لا نعني بالأمراض المركبة أي أمراض اتفقت مجتمعة بل الأمراض التي إذا اجتمعت حدث من مجموعها مرض واحد يعني يمكن أن يجتمع في شخص واحد بل في عضو واحد أمراض ولا يقال لها مرض مركب فالأول كما لو اجتمع في إنسان حمى ووجع الأذن والاستسقاء والثاني كما لو اجتمع في العين رمد وقرحة ونزول الماء ونبات الظفرة وإنما يقال مرض مركب إذا اجتمعت أمراض على وجه يحصل من اجتماعها مرض آخر مغاير لكل واحد منها لا يطلب سبب معين وعلاج معين ومثل الشيخ المركب بالورم وقد مر تفسيره ومثل المؤلف بالسل فإنه مرض يحدث من مرضين أحدهما الحمى الدقية والثاني قرحة الرئة والأول من أمراض سوء المزاج والثاني من أمراض تفرق الاتصال قال شارح الكليات قطب الملة والدين الشيرازي والظن أن هذا مذهب على هذا وهو حق لأن المشهور بين الأطباء أن السل قرحة الرئة وحمى الدق لازمة

امراض مركبة

قال



وجه تسمية الأمراض

**قال** والأمراض يلحقها التسمية إما من جهة التشبيه كداء الأسد والفيل ومن محلها كذات الجنب والرئة أو من سببها كقولنا مرض سوداوي أو من عرضها كالصرع **أقول** الداء الأسد فهو الجذام ووجه التسمية أن صورة صاحبه تشبه صورة الأسد في هيئة وجهه وعينيه وقيل هذا المرض يهيج على صاحبه كهيجان الأسد وليس بجيد لأنه يقتضي أن يسمى داء الأسد لا داء الأسد وقيل هذا المرض يعرض للأسد كثيراً وهذا إن صح فهو أولى لأن قولنا داء الأسد يقتضي أن يكون ذلك المرض داء عارضاً له كما في داء الثعلب وداء الحية ليتضمن الإضافة اللام ومع هذا التقدير لا يكون للتشبيه بحث فمراد المؤلف هو القول الأول وداء الفيل علة الساق والقدم بالتهاب سوداوي كما في الرهاوي ووجه التسمية أن رجل صاحبه يشبه رجل الفيل ووجه تسمية الورمين المعروفين بذات الجنب وذات الرئة هو أنهما في الجنب والرئة وذات بمعنى صاحبه وقد تبين معنى الإضافة في شرح اللباب وهي على الأوراق والمرض السوداوي كالماليخوليا لأن سببه السوداء كالحمى للصفراوي المرض الفوادي لأن سببه القوة والصرع في اللغة الإسقاط وهو من عوارض ذلك المرض لأنه يسقط صاحبه والأولى أن يراد بالمرض السقوط جملة للفظ على معناه الاصطلاحي ويجعل من باب نقل اللفظ من اسم العرض إلى المرض

المرض الأصلي والشركي

**قال** وكل مرض إما أن يكون أصلياً أو بالشركة فيختلف العلاج بخلاف حال الأصلي ويتقدم الفرق في الأصلي والشركي فقد يكون لشيء ما العضوين أولاً لأن أحدهما طريق إلى الآخر كما يرم الحالب بجراحة في الرجل أو لأن أحدهما يخدم الآخر كالعصب للدماغ أو يسبب الفعل أو لأن أحدهما على شكل الآخر يرتفع إليه بخاراً أو لأن أحدهما متصل بالآخر كالدماغ للقلب والرئة للكبد وخلفها الأذن للدماغ **أقول** المرض إما أن يكون حصوله في العضو الذي هو فيه ابتداء لحصول مرض في عضو آخر أو لا يكون كذلك والأول هو الكائن بالشركة ويسمى مرضاً شركياً والثاني هو الكائن بالأصالة ويسمى مرضاً أصلياً ومع هذا لا شرط فيه كون المرض أصلياً أن يكون مرضاً في عضو آخر ولكن الغالب في عرف الأطباء أن المرض الأصلي ما وجب

## في الأحوال

مركبة في عضو آخر ولكن الغالب في عرف الأطباء ان المرض الاجتماعي ما اوجب مرضا في عضو
آخر والمرض الشركي يختلف حاله باختلاف حال الاجتماعي اي يدوم بدوامه ويزول بزواله
ويخف بخفته ويزيد بزيادته ان كان ذا دور كبعض الحميات والقيء وهذا علامة
كون المرض شركيا والمرض الاجتماعي يتقدم مرضا لانه لابد من تحقق الاجتماع اولا ليترتب
عليه وجود الفرع وهذا علامة كون المرض اصليا والمشاركة بين العضوين على اقسام
منها ان يكون بينهما مجاورة كالرئة والدماغ فان الفساد يسري منه الى المجاور لاجل الجوار
ولذلك لم يخل الرئة ضعيفة لانها يتأذى من جميع الآفات الواصلة الى الدماغ لقلة(?)
المسافة بينهما ومنها ان يكون احدهما طريقا للآخر كالحالب والرجلين
اي الحالب طريق الرجل فلذلك يرم بجراحة الرجل لان الطبيعة تروم اصلاح حاله(?)
فترسل اليها موادا ومرورها يكون على الحالب وهو في نفسه رخو قابل للمواد فيقف
المواد فيه ويتورم ومنها ان يكون احدهما خادما للآخر كالعصب للدماغ فانه
يلزم من مرض المخدوم مرض الخادم فمن تضرر الدماغ تضرر العصب ومنها
ان يكون احدهما مبدأ الفعل الآخر كالحجاب للرئة في التنفس فانه هو المحرك لها و
اذا انبسط انقبضت الرئة واذا انقبض انبسطت فهو مبدأ الفعل اي المشارك لها
في الفعل فاذا اصابته آفة شاركته الرئة في تلك الآفة واما الرئة فليس لها حركة
في ذاتها على ما ذكره جالينوس في كتاب حركة الصدر والرئة ومنها ان يكون احدهما
على سمت الآخر فيرتفع اليه بخاره كالمواضع فوق بخار المواضع تحت [illegible]
الرأس وهذا كالدماغ والمعدة فان المعدة مرضها [illegible] كثيرا للدماغ ومنها اعصاب
واصلة وسبب المسافة وتلك الاعصاب تثبت بينهما الشركة والدليل على وجود
الاعصاب الواصلة بينهما وجهان الاول ان الانسان اذا شم رائحة كريهة
حدث له التهوع والغثيان والثاني من شرب ماء شديد البرد يحس برده
في الدماغ ويحدث له الصداع ومنها ان يكون احدهما مصبا للآخر كالابطين للقلب
والاربيتين للكبد وخلف الاذنين للدماغ فانه متى تقررت هذه الاعصاب

من مادة



## في الأحوال والأسباب

في الأسباب

لا عفنا

من تقررت هذه المواضع ومتى رقت ووقع خلل في مساكنه انعكست المادة اليها
الرئيسة المذكورة وتقررت بها قال وكل مرض متغير اما ان يظهر اشتداده او
انتقاصه او لا يظهر واحد منهما والاول هو وقت التزايد والثاني هو وقت الانحطاط
والثالث ان كان قبل وقت التزايد فهو وقت الابتداء وان كان بعده فهو وقت
الانتهاء اقول المراد بالمرض المتغير هو الذي يحدث قليلا قليلا ويزول
قليلا قليلا لان ما لا يكون كذلك كسقط الرأس وانخلاع العضو وسقوطه ونحوها
ليس لها هذه الاوقات واعلم ان هذه الاوقات قد توجد بحسب
المرض من اوله الى آخره وتسمى اوقاتا كلية وقد توجد بحسب نوبة واحدة من نوب
مرض واحد وتسمى اوقاتا جزئية قال الجزء الثالث
في احوال النظريات في الاسباب السبب يكون اولا فيحدث عنه
حال من احوال بدن الانسان او يثبتها اقول والمراد باحوال بدن الانسان
الصحة والمرض والحالة المتوسطة والسبب الذي يحدث عنه حال من تلك الاحوال
او يديمها تسمى السبب الفاعل والمغير والذي يحدث عنه ثبات الحال تسمى
السبب الحافظ والمديم قال وكل واحد من الثلاثة اسباب ثلاثة لان
السبب اما ان لا يكون بدنيا كحرارة الشمس وبرودة الهواء والغضب والفرح
تسمى بادية او يكون بدنيا فان اوجب الحالة بغير واسطة كالحمى بالعفونة للحمى
فليسمى واصلا وان اوجبها بواسطة كالحمى بالامتلاء للحمى العفنية فليسمى سابقا اقول
لكل واحد من الصحة والمرض والحالة المتوسطة اسباب ثلاثة الاول
السبب البادي والثاني السبب الواصل والثالث السبب السابق
والدليل على الحصر ان السبب اما ان لا يكون بدنيا وهو البادي او يكون
بدنيا وهو ان اوجب الحالة بغير واسطة فهو الواصل وان اوجبها بواسطة فهو السابق
وقد علم بذلك معرف كل واحد منها واما تسمية الاول باديا لانه ظاهر يعرفه الطبيب
وغيره من البشر اذا نظر وقيل لانه منه يبتدئ الامراض فهو بادئ الى الاسباب

البدنية تستند الى اسباب خارجية فان الامتلاء مثلا انما يحصل من الغذاء الكثير وانما يصير
الثاني واحدا لانه يوصل البدن بحاله وانما تميز الثاني بسبقه لانه سابق على
الحالة زمان فان قيل البادي قد يكون كذلك فلا يصح تسميته مقيدا بعطي
اذا انفرد مقيدا فرهلم خاص مثال السبب البادي للصحة والمرض فالحالة الكريهة
حرارة الشمس وبرودة الهواء والغضب والفرح فانها تحدث الصحة في بعض
الاشخاص والمرض في بعضهم والحالة المتوسطة في آخرين والاولان مثالان
للسبب البادي الذي لم يحصل من النفس والاخيران للسبب البادي الذي يحصل
من النفس لان النفس شيء غير البدن ومثال السبب الواصل للصحة اعتدال
المزاج والتركيب وللمرض عفونة الخلط فانها توجب الحمى العفنية ومثال
السبب السابق للصحة النضج الجيد وللمرض الامتلاء فانه يوجب العفونة لان له
المجاري المانع من تحلل الفضلات الفاسدة واحد السبب الواصل وان بين الحالة
المتوسطة من هذه الامثلة **قال** وفعل السبب اما بالذات كتبريد
الماء البارد وبالعرض كالتسخينه كحقن الحرارة في الباطن **اقول** السبب اما
ان يكون فعله بمقتضى طبيعته من حيث هي هي وهو المراد بالفعل الذاتي او يكون
فعله لا بمقتضى طبيعته وهو المراد بالفعل العرضي مثال الاول تبريد الماء البارد
للبدن لان مقتضى طبيعته التبريد ومثال الثاني تسخينه لان مقتضى طبيعته
ليس التسخين وانما التسخين بالعرض وهو انه يبرد الظاهر بالذات فيكثف
ويسد المسام فيحتقن الابخرة الحارة في الباطن فيسخن الباطن جدا وقد
وقد ينتشر منه الى الظاهر سخونة عظيمة فتلك السخونة التي حصلت بسبب البرودة
المسام من افعال الماء البارد بالعرض **قال** وكل سبب اما ان يكون
ضروريا او لا يكون وغير الضروري قد يكون مضادا للطبيعة وقد لا يكون
**اقول** السبب اما ان يكون ضروريا اي لا يمكن الحيوان بدونه كالاكل والشرب
المشروب ونحوهما او لا يكون ضروريا اي يمكن الحي بدونه وهو اما ان يكون

فيحتبس في

مضادا



الاسباب الستة الضرورية

الهواء

مضادا للطبيعة كالسموم او لا يكون مضادا لها كالتميع في الرمل فلا تكلف
ثم اشار المؤلف الى بيان احكامها ولفظ كل سبب كما لا يخفى **قال**
والاسباب الضرورية ستة **اقول** الدليل على الحصر الاستقراء **قال** احدها
الهواء المحيط ويضطر اليه لتعديل الروح بالاستنشاق واخراج فضلاته بالتنفس
**اقول** من الاسباب الضرورية الهواء المحيط بالابدان ووجه الاحتياج اليه ان
الجسم الذي هو الروح المتولد في القلب يمكن ان يكون الا لطيفا جدا حار المزاج
ليكون سريع النفوذ لان البرد والغلظ يجوزان مع الثقل المانع من النفوذ والحركة
سرعة ولا شك ان اللطيف الحار وخصوصا الكثير الحركة سريع التحلل
الى النارية لشدة تحركها وذلك مؤد الى الاشتعال والخروج عن الاستعداد للآثار
النفسانية فوجب ضرورة ان يكون لما تحلل رد يرد على الروح ليعدله وهذا لا
لا يمكن ان يكون برده بافراط والا لخنق حرارة الروح لان الروح للطافته سريع
القبول ووجب ايضا ان يكون هذا الوارد مناسبا لجوهره في اللطافة والخفة والا
تعذر تمكن لطفه وهذه الصفات لا توجد الا في الهواء فاحتيج اليه ضرورة واما
كيفية نفوذ الهواء الى جهة القلب فهو ان يدخل اولا في الرئة بحركة التنفس
فيبادر في قصبة الرئة الى اصلاحه وتخليصه من شوائبه ثم تدفعه الرئة الى العروق
المسماة بالعروق الضاربة وينفذ منها الى المسام الشريانية الوريدية ومنها الى
القلب واما انه لم يجعل هذا الفعل الذي هو الجذب للقلب فلوجهين
الاول ان حركة القلب ليست كحركة الرئة في التنفس بل حركة القلب اسرع
من حركة الرئة حتى قيل ان القلب يتحرك في النفس المعتدل عشر مرات خمس
انبساط وخمس انقباض فاحتيج الى ان يكون مخزونا عنده مقدار من الهواء لوقت
الحاجة فانه قد يحتاج الانسان الى امساك نفسه زمانا كما عند وقوع الغريق
منغمسا او دخان او غبار وكما عند اللقمة والزحير فلو كان الجاذب القلب
بذاته لاضطربنا جدا الى ... **الثاني** ان الهواء الداخل

يؤذي القلب ببرده وكثافته وكدورته ومصادمته للدفعة الواصلة منه فقدر
ان يكون وصوله اليه اولا الى الرئة ليقلبه ويعدله لان يصل الى القلب قليلا
قليلا فان قلت الهواء حار فكيف يبرد الروح قلت الهواء المحيط بالابدان
بارد جدا بالنسبة الى مزاج الروح الغريزي فضلا عن مزاجه الحادث بالاحتقان
واذا كان الهواء ابرد منه جدا فلا بد ان يفرط في تعديل الروح الذي
فيه الهواء البارد وهذا التعديل لا يمكن حصوله بهواء واحد واصل اليه دائما
لانه يتسخن بطول مكثه في مجاورة الروح فتبطل فائدته فلا بد من خروجه ليدخل هواء
جديد يقوم مقامه ولا يضيق المكان وخروجه لا لتخلية المكان لهواء آخر
ينفع من وجه آخر وهو اخراج فضلات الروح وهي البخار الدخاني الذي لا بد من
خروجه اذ لو بقي سخن الروح بل احرقه فلا بد من تواتر دخول الهواء بالاستنشاق
وخروجه برد النفس وفائدة الدخول التعديل وفائدة الخروج تنقية الفضلات
والاعداد لدخول هواء آخر فمتى فسد الاخير في الهواء فيكون احد الاسباب الضرورية
**قال** وما دام صافيا معتدلا لا يخالطه بخار الآجام او البطائح او اسن الماء
او نتن الجيف والنجاسات [illegible] او اشجار خبيثة كالشوحط والتين او غبار
مترادف او دخان كان حافظا للصحة محدثا لها **اقول** اشار بهذا الكلام
الى ان الهواء اذا دام صافيا نقيا عن المكدرات معتدلا [illegible] مفرطا ولا حارا
مفرطا ولا يخالطه مفسد مما ذكر احدث الصحة ان كانت زائلة وحفظها ان كانت
حاصلة والاجزاء الارضية التي تصعد الى الجو ان كان الغالب عليها الماء
تسمى بخارا وان كان الغالب عليها الهواء المتسخن جدا حتى يكون محرقا للاجزاء
الارضية تسمى دخانا والآجام جمع اجمة وهي المقصبة والبطائح جمع بطيحة وهي مسيل الماء
الواسع التي يجتمع فيه الماء والماء الآسن المتغير و[illegible] والشوحط
شجر يتخذ منه القسي قال ابو حنيفة الدينوري [illegible] شجرا قضبانا كثيرة تنمو من اصل
واحد له ورق طويل كورق الطرخون [illegible] كالعنبة الطويلة الا

جمع قوله

ان



ان طرفيه ادق **قال** فان تغير تغير حكمه وتغيراته اما طبيعية او غير طبيعية
مضادة للطبيعة او غير مضادة **اقول** ما ذكره سابقا كان حكم الهواء الذي
لم يتغير فان تغير وخرج عن الاعتدال او خالطه مفسد من المفسدات المذكورة تغير حكمه
الى ما [illegible] بعرض او حادث له وتغيراته ثلاثة اقسام لانها اما ان يكون طبيعية او
يكون غير طبيعية وغير الطبيعية اما ان يكون مضادة للطبيعة او لا يكون ويجيء احكام
هذه الاحكام في الكتاب على الترتيب **قال** والتغيرات الطبيعية هي التغيرات
الفصلية **اقول** شرع في بيان احكام القسم الاول والمراد بالتغيرات الفصلية
التغيرات التي تحدث في الهواء بسبب الانتقال من فصل الى فصل اذ يكون في كل فصل
له كيفية غالبة ولا بد من تعريف الفصول بحسب اصطلاح الاطباء فنقول الربيع
عندهم زمان يبتدأ فيه نشو النبات والاشجار ولا يحتاج فيه في البلاد المعتدلة الى
ادفاء يعتد به لبرده ولا الى ترويح يعتد به لحره والخريف زمان يقابله والصيف
جميع الزمان الحار والشتاء جميع الزمان البارد فكل واحد من الربيع والخريف اقصر
من كل واحد من الصيف والشتاء ويشبه ان يكون الربيع عندهم ما بين اول الحمل او
قبله او بعده بقليل الى نصف الثور والخريف هو المقابل له وما بينهما صيف وشتاء
**قال** وكل فصل فانه يورث الامراض المناسبة له ويزيل المضادة فان الصيف
يثير الصفراء ويهيج امراضها كالغب والحمى المحرقة والعطش والكرب والشتاء
يهيج البلغم والزكام والسعال ويكثر فيه البلغم وامراضه والخريف يكثر فيه الامراض
لتغير الهواء فيه من برد الليل والغدوات الى حر الظهيرة ولتقدم الصيف المحلل
للبدن المحلل للقوى المثير للصفراء المحرق للاخلاط ولكثرة الفواكه فيه وتكثر فيه
السوداء او يقل الدم لمضادة مزاجه وكانه كالمقابل للصيف بقاء وامراض الربيع
يتحرك فيه الاخلاط المحتبسة شتاء وتسيل الى الاعضاء الضعيفة فتحدث فيه الخوانيق
والاورام الحلقي وينحل فيه كل مرض حدث [illegible] كانت مادته ساكنة في الشتاء وذلك لان الاعتدال
بل الحر اللطيف فانه اصح الفصول والشبه بالمزاج الصحي **اقول** الفصل

الحار يوجب المرض الحار ويزيل المرض البارد والفصل البارد بالعكس وتفصيله
ان الصيف يثير الصفراء ويولدها لطبعه ولذلك صارت الطبيعة فيه ... قليلة ...
ردية وكسر للصفراء فان شان الطبيعة اثبته وطلاه ليضاد الغالب على البدن
ويكثر فيه امراض الصفراء كالحميات المحرقة والعطش والكرب والحمرة والنار
الفارسي ويتحلل فيه الاخلاط لتخلخل المسام بحر الهواء ويقصر فيه الامراض سواء
كانت حارة او باردة لان القوى ان كانت قوية ووجدت من الهواء معينا على
التحليل النضجي للمرض ... وان كانت ضعيفة زاد الحر الهوائي ضعفها
بالارخاء فيموت صاحبها بالعجلة الا اذا كان الصيف رطبا فانه يطول فيه المرض لكثرة
اجتماع الفضول في البدن لقصور الهضم لفرط التحلل المضعف للقوى ويكثر الورم
والجدري والحصبة في الصيف الرطب واما الصيف البارد فيكثر فيه امراض
العصب بسبب الرطوبات بحرارة الصيف وانعصارها ببرودة العارضة و
يهيج النزلة والزكام والبحوحة والسعال وذات الرية واما الشتاء
فيكثر فيه البلغم وامراضه كالسكتة واللقوة ونحوها لاحتباس المواد فيه وجمودها
باستيلاء البرد فيه على ظاهر البدن ولغلظ الاغذية المستعملة فيه وقلة الحركة
ولون البول فيه يميل الى البياض والشتاء اجود الفصول على الهضم لحصر البرد
جوهر الحار الغريزي فيتقوى ولا يتحلل كثيرا وانما لا تنافيه كثرة البلغم فيه لان كثرة
الاكل وتناول الاغذية الغليظة وقلة الحركات وتجميد البرد الطارئ للاخلاط مما
يكثر البلغم واما الخريف فيكثر فيه الامراض لوجوه الاول ان الهواء
فيه ينتقل من برد الغدوات الى حر الظهيرة وتوارد الاضداد يحير الطبيعة فيعجز
عن الانضاج والتقوية والثاني انه يكون عقيب الصيف وهو محلل للبدن
محلل للقوى مثير للصفراء محرق للاخلاط فاذا ورد الخريف على مثل هذا البدن
افسد حاله وزاده ضعفا الثالث ان الفواكه يكثر فيه وتناولها يوجب
اجتماع فضلات رطبة ردية في البدن والى القاهر الخريف حيث غلبت

مائيتها




مائيتها واذ بسبب النقص فيتولد منه امراض كثيرة ويكثر فيه السوداء في هذا الفصل
لانه يولدها بطبعه ولان مائية الاخلاط يتحلل بحرارة الصيف فيحتبس في هذا الفصل
كثيفها فيبرد ما الخريف فيحصل لها صفتا البرد واليبوسة فيصير سوداء ويقل الدم
في هذا الفصل لمضادته لمزاجه لانه بارد يابس والدم حار رطب وهذا الفصل
كانه ضار للصيف بقايا امراضه لانه يحبس برده ويبس المواد التي اعدها
الصيف للامراض فاذا احتبست تلك المواد وقصرت القوى عن الافناء جاءت
منها امراض ابقاها الصيف واما الربيع فيتحرك فيه الاخلاط المحتبسة في
الشتاء بسبب حرارته اللطيفة وتسيل في التجاويف الضعيفة فيحدث فيه امراض
من جنسها وكثيرا ما يحدث في هذا الفصل الاورام والجراحات والدماميل ...
وسببه تفيرها وذلك لان امراض هذا الفصل مسرية ومن سيلان الدم يحدث
هذه الامراض ويتحرك في هذا الفصل كل مرض ازمنه كانت مادته كامنة
في الشتاء وذلك ليس لرداءة هذا الفصل بل لحرارته اللطيف المسيل للاخلاط
التي كثرت في الشتاء لانه اصح الفصول وانسبها للحيوة والصحة لانه مناسب
بمزاج الروح والدم ولذلك تحمر فيه الالوان وتزيد البشرة قوله واما
التغيرات الغير الطبيعية ولا المضادة لها فتكون اما من اسباب سماوية او من
اسباب ارضية اقول لما فرغ من بيان احكام القسم الاول شرع في بيان
احكام القسم الثاني وقسمه الى قسمين احدهما ان يكون تغيرها من الاسباب السماوية
وثانيهما ان يكون ذلك من الاسباب الارضية قوله واما السماوية فكاجتماع
مع الشمس كثير من الدراري فيوجب تسخينا حتى في الشتاء وكما يحصل عند كسوف
الشمس من برد وفتور حتى في الصيف اقول هذا اول نوعي القسمين
والدراري جمع دري بضم الدال وقد يكسر والمراد بها الكواكب الكبيرة الكثيرة
الضوء كالتي ... العظم الاول من الثوابت ... وكالتي
من المتحيرة كالمشتري والزهرة فانها تزيد في حر الهواء اذا اجتمعت مع الشمس

والبين في ظاهر **قوله** وأما الارضية فكما يكون لسبب اختلاف المساكن **اقول**
هذا ثاني هذين القسمين ولكن اختلاف المساكن من الاسباب الارضية لتغير الهوا
واقع **قوله** وتختلف المساكن اما لاجل عرضها او لبعد وقرب الجبال او البحار لها
او لوضعها او لتربتها **اقول** ذكر لاختلاف المساكن اسبابا خمسة وبين احكامها
الا هوية بسبب تلك الاسباب على الترتيب **قوله** والعرض هو مقدار البعد
عن خط الاستوا الذي هو في غاية الاعتدال والاقليم الثاني والثالث مفرطا الحرارة
والسادس والسابع مفرطا البرودة فلذلك قرب الرابع من الاعتدال **اقول**
السبب الاول لاختلاف المساكن قلة عرضها وكثرته وعرض كل بلد قوس من دائرة
نصف النهار في ذلك البلد واقع بين سمت راسه ومعدل النهار وقد قرر ان
اعدل البقاع عند الشيخ والمؤلف البقعة التي تحت معدل النهار والاقليم
الثاني والثالث حاران بالافراط والسادس والسابع باردان بالافراط والرابع
قريب من الاعتدال لانه متوسط بين الحر المفرط والبرد المفرط فهو قريب من الاعتدال
لا محالة **قوله** ومجاورة البحر ترطب والبلد البحري يعتدل حره وبرده لعصيان
بخاره على المؤثر **اقول** السبب الثاني لاختلاف المساكن مجاورة البحر فنقول
البلد البحري اي الذي في وسط البحر او في ساحله يغلب عليه هواء الرطوبة وذلك
لكثرة البخارات المتصعدة للاجزاء المائية فيه ولذلك كانت الاماكن البحرية كثيرة
الامطار **فان قلت** البخارات ترتفع من البحر وماء البحر مالح والماء المالح
مجفف ميبس **قلت** المنفصل من البحر بالبخار هو الماء العذب لان الملح لغلظه
لا يتصعد هذا هو حكم البلد البحري في الرطوبة واليبوسة واما حكمه في الحرارة والبرودة
فهواؤه معتدل فيهما بمعنى انه لا يتسخن من التسخين في الصيف شديدا ولا يبرد من
البرد في الشتاء شديدا وذلك لان هواءه لغلظه وكثرة رطوبته يكون عاصيا
على المسخن والمبرد فلا ينفعل منهما كثيرا **قوله** والجبل الشمالي يسخن
لمنعه ريح الشمال البارد اليابسة وجلبه ريح الجنوب الحارة الرطبة وبالعكس

شعاع الشمس



شعاع الشمس على البلد والجنوبي بالعكس والغربي جزء من المشرقية لستر المشرقي الشمس
عنها فينتقل اهل البلد من برد الليل الى الشمس قريبة وقوة والغربي المشرق و
بين حجر المغربية وان قاربنا الاعتدال لهبوب المشرقية اول النهار ومصاحبة
لحركة الشمس وهبوب المغربية آخر النهار ومفارقته لحركتها **اقول** السبب
الثالث لاختلاف المساكن مجاورة الجبال لها وتاثيرها في هواء البلد من جهة
انها حائلة في هبوب الرياح وشعاع الشمس في البلد ولا يخفى بان الرياح او لا
فنقول الرياح الشمالية وهي التي تهب من يسار مستقبل المشرق
باردة يابسة اي يفعل في البدن آثار الاشياء الباردة اليابسة اما انها باردة
فلانها تجيء على جبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج واما انها يابسة فلانها لا
تصحبها الابخرة كثيرا لان التحلل في جانب الشمال اقل ولا تجيء على بحار فيها
مياه كثيرة بل تجيء على برار والرياح الجنوبية وهي التي تهب مقابل الشمالية
حارة رطبة بالعكس المذكور **اما** انها حارة فلان جهة الجنوب تسخن لقرب
الشمس من سمت رؤس اهلها **واما** انها رطبة فلان البحار اكثرها جنوبية
على ومع انها جنوبية فان الشمس تفعل فيها بقوة وتبخر ابخرة غليظة رطبة
تحملها الرياح والرياح المشرقية قريبة من الاعتدال في الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة لان الشمس لا تختلف فعلها في القرب فيكون الموضع
الذي تهب منه تلك الرياح والبلاد التي تمر عليها على طبيعة واحدة والرياح
المغربية ايضا قريبة من الاعتدال لهذه العلة ومع كون المشرقية والمغربية
قريبتين من الاعتدال المشرقية افضل من المغربية لان المشرقية تهب اول
النهار مصاحبة لحركة الشمس والمغربية تهب في آخره مفارقة لحركتها فيكون
تحليل الشمس للمشرقية اكثر من تحليلها للمغربية فتكون المغربية اميل الى البرودة
والرطوبة فتكون المشرقية اشبه بالشمالية والمغربية بالجنوبية و
الشمال افضل والكلام بين المشرقية تهب اول النهار والمغربية آخر الكل

وإذا عرفت هذا فنقول الجبل إذا كان في شمال البلد يسخن هواءه
لوجهين الأول أنه يمنع عنه رياح الشمال الباردة ويحبس رياح الجنوب الحارة فيه
الثاني أنه يعكس شعاع الشمس إليه ويرده على البلد فيزيد في سخونته وإذا كان
في جنوب البلد يبرد هواءه لعكس ما ذكرناه في الجبل الذي هو في شمال البلد وإذا كان
في جهة مغرب البلد كان حكمه حكم المواضع التي في جهة مشرق للعلتين اللتين ذكرناهما

قوله والبلد المرتفع أبرد وأصح والمغور الوضع أسخن أقول السبب
الرابع لاختلاف المساكن وضع البلد فقوله المرتفع الوضع أبرد وأصح من المنخفض
المنخفض وأبلد أقوى أجلادا [illegible] وسببه أن ما يقرب من الأرض من الجو
الذي هي فيه أشد سخونة [illegible] كما ذكر في العلم الطبيعي والمغور الوضع أصح من
المرتفع لأن الهواء فيه أسكن وهبوب الرياح أقل قوله والتربة الكبريتية
تجفف وتسخن والتربية ترطب وتعفن والحجرية تقشف الأبدان أقول
السبب الخامس اختلاف المساكن تنوع ترابها فإن تراب البلد تغير هواءها ومياهها
ومياهها بل نباتها وحيوانها فإن التراب الكبريتي يجفف ويسخن ويحرق الدم والترابي
من الأرض وهو الذي يغلب عليه [illegible] ويكثر في عفونات [illegible] رطب معفن والحجرية
تقشف الأبدان [illegible] قوله والهواء البارد يقوي البدن ويقوي
ويجود الهضم ويحسن اللون وأمراضه الزكام والنزلة والسعال والفالج والرعشة
والهواء الحار مرخ مضعف مسيء للهضم مكدر للحواس مثقل للدماغ وأمراضه
الخناق والحميات والرمد أقول ذكر حكم الهواء البارد والحار
ومن كلامه أن الهواء البارد يقوي البدن ويشده لأنه يكثفه ويقويه ويجود
الهضم لأنه يحصر الحرارة الغريزية داخلا قال أبقراط الأجواف في الشتاء
أسخن ما يكون بالطبع ويحسن اللون بسبب جودة الهضم وتكثير الدم الصحيح النقي
وتتولد فيه الأمراض التي ذكرها لأن الرطوبات تحتقن ولا تتحلل فتحصل في البدن
بلاغم كثيرة وتتولد منها تلك الأمراض والهواء الحار مرخ لتفتيحه الجلد وتسييله

الرطوبات



الرطوبات ومضعف مسيء للهضم لتحليله الحرارة الغريزية وتبريده الباطن مكدر للحواس مثقل
للدماغ لامتلائه بكثرة التبخير إليه والكدورة مضعف للقوى لكثرة التحليل ويتولد فيه
الأمراض التي ذكرها لسعة المجاري وضعف القوى وسيلان المواد وميلها إلى الأعالي و
خروجها إلى الأنف منها قوله وأما التغيرات المفسدة للجو الطبيعي
فكالوباء أقول لما فرغ من القسم الثاني شرع في القسم الثالث وهو التغيرات
المفسدة للجو الطبيعي كالوباء وهو أن يتعفن الهواء لعفونة تخرج به عن صلاح
جوهر الزمن ووقوع الحرارة وسببه [illegible] في الباب
الثالث من الفن الرابع من الكتاب قوله وثانيها المأكول والمشروب أقول
من الأسباب الضرورية المأكول والمشروب فإنه لا بد لما يتحلل من البدن لأن التحلل
لما كان ضروريا بسبب الحرارة الغريزية والغريبة وسائر المحللات لزم فناء البدن
في أقل زمان لولا البدل ولا بد في المأكول من المشروب لما ذكر كي يكون المأكول و
المشروب من الضروريات قوله وهو يؤثر في البدن إما بكيفية فقط وهو
الدواء أو بمادة فقط وهو الغذاء أو بصورة فقط وهو الخاصية الموافقة
كالغذاء زهرا والمخالفة كالسم أو بمادة وكيفية وهو الغذاء الدوائي أو بكيفية
وصورة وهو الدواء الذي له خاصية أو بمادة وصورة وهو الغذاء الذي له خاصية
أو بمادة وصورة وكيفية وهو الغذاء الدوائي الذي له خاصية أقول
لا بد من تقديم مقدمة وهي أن ما يؤكل ويشرب لا شك في أنه جسم وكل جسم
فهو مركب من مادة وصورة والكيفيات بعضها لازم للصورة كالحرارة للنار
وبعضها لازم للمادة كالبرودة لها فالتأثير في بدن الإنسان قد يكون بفعل الأكل
فربما كان بواحد منها وربما كان باثنين منها وربما كان بثلاثتها والمادة والصورة
جوهران والكيفيات أعراض والمراد بالصورة الصورة النوعية وهي التي
توجب كالصورة النارية للنار والخمرية للخمر والبيشية للبيش والترياقية
للترياق وإذا عرفت هذه المقدمة فنقول الذي يؤثر في البدن

[illegible]

## الاسباب الستة

من المأكول والمشروب بكيفيته فقط يسمى دواءً مطلقاً ومثاله ان ينفعل في البدن عن الحرارة
الغريزية فتظهر في البدن سخونة او برودة او رطوبة او يبوسة فيسخن البدن او يبرده او يرطبه
او ييبسه بسبب ظهور تلك الكيفية ولا يتغير ولا يتشبه بالمغتذي ومثاله الفلفل والكافور
والذي يؤثر في البدن بمادته فقط يسمى غذاءً مطلقاً ومثاله ان ينفعل في البدن
عن الحرارة الغريزية فتخلع صورته الغذائية ويلبس الصورة العضوية ومثاله الخبز واللحم
واعلم ان المادة في الحقيقة ليست فاعلة لانها قابلة لكنها لما قبلت
صورة العضو وخلفت عوض المتحلل او زادت عليه في سن النمو سمي هذا القدر
فعلاً والا فهو في الحقيقة انفعال والذي يؤثر في البدن بصورته النوعية فقط
يسمى ذا الخاصية وهي اما موافقة للطبيعة وهي التي لا تفعل الحجر ومثالها في
الفادزهر من الحيوان اي حية الموافقة للطبيعة واما مخالفة لها وهي التي تفعل
الحجر ومثالها في السموم من الحية المهلكة للحيوان وما في الشوكة من
الحية المفسدة للجنين وربما يسهل القوى قال الشيخ تاثير السموم في
بدن الانسان ليس من اجل حرارتها او برودتها وان كان بعضها حاراً كسم الافاعي
والزئبق وبعضها بارداً كسم العقرب والافيون والمقدار اليسير الذي
من جهة خاصية لها مفسدة والدليل على ذلك ان فعل النار وحرارتها اقوى
كثيراً من امثال هذه الاشياء فان النار من الاسطقسات القوية المعروفة ان
بعض اعضائه على النار واستعمل النار وغير ذلك لما يحصل منه في [illegible]
سم الافعى فان سم الافعى ينتشر في البدن كله والنار لا ينتشر في [illegible] ثم في البدن م
ان الذي [illegible] عظم النفع وحرارتها في [illegible] ولا يحدث [illegible] بلسع
الافعى ذلك بل يصير نبضه ويبرد جرمه ويتحلل قوته ويحدث له حال كالغشي
فقد صح من هذا ان فعل السم ليس من جهة [illegible] بل من جهة مفارقة لجوهر الروح
والحرارة الغريزية هذا آخر كلام الشيخ [illegible] فاعلم ان [illegible] وسيعلم [illegible] ان [illegible] ما
ليس بفعل بكيفيته والذي يؤثر في البدن بمادته وكيفيته معاً يسمى غذاءً دوائياً





فيما يوكل ويشرب

## الضرورية

ومثاله ان يصير جزءاً من البدن ومع ذلك ينفعل في كيفيته فيسمى فلا ما دام سمي غذاءً والثاني
يسمى دواءً وانما ومثاله الخس والشعير فانه يحصل منهما غذاء للبدن ومع ذلك فهما يبردان
لان الدم الحاصل منهما ابرد من الاول فيكون مسكناً للهيبة فان قلت الخس اذا
صار دماً فقد خلع صورة الخس فكيف يبقى الكيفية التي تقتضيها صورته بعد
زوالها لانها تابعة لها وهذا هو السؤال مع عدم علته قلت قال الشيخ الاجزاء الداخلة
في الغذاء والدواء يبقى على صورها فيصدر عنها بعض ما كان يصدر من الكيفيات ثم اذا
صار ذلك الدم جزءاً من العضو فيجوز ان يكون تلك الاجزاء باقية والقوة لكنه
يكون في الزمان لا الضعف القوي من الالصاق بل لزيادة المادة ويجوز ان يخلع
صورها ايضاً ويبقى كيفيتها فان من اعتاد تناول الاغذية يكون اعضاؤه لينة
رخوة ومن اعتاد خلافها يكون اعضاؤه صلبة غليظة قوله [illegible] تحليل
وجه السؤال مع علته قلنا قد عرف جواب هذا الحكم والذي يؤثر بكيفيته
وصورته معاً يسمى دواءً ذا خاصية فالكافور فاعلاً بالكيفية يسمى دواءً والكافور فاعلاً
بصورته النوعية يسمى ذا خاصية ومثاله الهندباء فانه يبرد فيكون مع ذلك
خاصية عظيمة في تفتيح السدد وقال الشيخ قد يمنع علل الكبد
الباردة ايضاً بالخاصية والذي يؤثر في البدن بمادته وصورته معاً يسمى غذاءً ذا
خاصية وهو [illegible] ما تقدم ومثاله اللحم فانه يغذو البدن ويقاوم السموم
بالخاصية والذي يؤثر في البدن بمادته وكيفيته وصورته يسمى غذاءً دوائياً
ذا خاصية [illegible] ومثاله التفاح فانه يغذو البدن ويبرده وله خاصية
عظيمة في تفريح القلب قوله والغذاء قد يكون غليظاً ولطيفاً ومتوسطاً
وكل واحد منها قد يكون صالح الكيموس وقد يكون فاسداً وكل واحد منها قد يكون
كثير التغذية وقد يكون قليلها اقول الغذاء الغليظ هو الذي يتولد
منه دم غليظ لغلبة العنصر الكثيف عليه والغذاء اللطيف هو الذي يتولد منه
دم رقيق لغلبة العنصر اللطيف عليه كالشراب والمتوسط هو الذي يتولد منه

ثم معتدل الاستواء العضو اللطيف والكثيف في مادته كاللبن النيمبرشت وكل واحد من هذه الاقسام اما صالح الكيموس او فاسدا والكيموس لفظ يوناني معناه الخلط وصالح الكيموس ما يتولد منه الخلط الذي ينبغي للبدن كالشراب وردي الكيموس ما يتولد منه الخلط الذي لا ينبغي للبدن كالفجل وكل واحد من هذه الاقسام ايضا اما كثير التغذية او قليلها فالاول هو الذي يصير اكثره جزء البدن كاللحم والشراب والثاني هو الذي يصير الاقل منه جزء البدن كاللبن والبقول **قوله** والماء لا يغذو البتة وانما يستعمل لترقيق الغذاء وتنفيذه وبه رقة لينفذ في المجاري الضيقة **اقول** البدن لا يغتذي بالماء لان الماء بسيط والغذاء ليس ببسيط ينتج من الثاني ان الماء ليس بغذاء اما الصغرى فواضحة واما الكبرى فلان المغتذي جسم مركب والغذاء شبيه به فوجب ان يكون مركبا ليستقيم نظم ما يتلو فيه ويدل على صحة الدعوى هذا ان الماء لا ينعقد بالطبخ ولا يشبع الجائع ومن شان الغذاء ان ينعقد ويشبع **قال** صاحب الكامل الماء يغذو اغذاء نزرا ولعله اعتمد على ان الماء الذي عندنا ليس ببسيط ولكنه لا معول على ذلك **قوله** وانما يستعمل الخ هذا جواب سوال توجيهه ان الماء ان صح انه لا يغذو البتة فلم يتناول الا انه وان لم يغذ من الامور الضرورية وتوجيه الجواب ان الاحتياج اليه من جهات سوى التغذية ولا يلزم من انتفاء الاحتياج من جهة بعينها انتفاؤه مطلقا كيف لا وهو مرقق الغذاء ليتهيأ لفعل القوى الهاضمة فان لا بد له من قوام ارق من اكثر الاغذية لغلبة الارضية عليها والثانية عليهم للازلو الماء لاحترقت الغذاء المحتاج الى المعاونة للطبخ كاحتراق اللحم الملقى في القدر جافا والثاني وهو رقته وتنفيذه في المجاري الضيقة لانه لغلبة الاجزاء الارضية عليه جسم صلب لا ينفذ في المجاري فان قلت من الحيوانات ما لا يشرب قلت ذلك لفرط حرارتها المذيبة لبعض الاجزاء الارضية الى الماء او لغلبة الرطوبة على مزاجه ولا يمكن ان يكون الانسان كذلك لاعتدال مزاجه **قوله** وثالثها الحركة والسكون البدنيان

اي قليلا

الحركة والسكون البدنيين

اقول كونها اسباب



**اقول** من الاسباب الستة الضرورية الحركة والسكون البدنيان ويعرف من الدليل **قوله** ويختلف اثرها بالشدة والضعف والكثرة والقلة والسرعة والبطؤ **اقول** المراد بالكثرة الشدة القوية والفرق بينها وبين السرعة ان القوية هي التي يدفع المعاوق ولا ينفعل عنه والسريعة هي التي تقطع مسافة في زمان اكثر من زمانها **قوله** فالسريعة القوية القليلة تسخن اكثر مما تحلل **اقول** الدليل ان التحليل لكونه تحريكا مكانيا للفضلات من مجاري ضيقة يحتاج الى زمان كثير وهو زمان محرك يترقق فيه قوام المادة وينفتح فوهات المجاري ويتميز منه الالطف وبعد اللطيف وبعد الكثيف وهذا زمان طويل ليس التسخين كذلك لانه يحصل بالاحتكاك وهو قريب فيما كان فيه ولكنه زمان قليل فان قلت المؤثر في التحليل السخونة وهي كثيرا ما سلمتم فحينئذ يكثر التحليل لان السبب كلما كان اقوى كان الانفعال اتم وكلما كان اضعف كان انقص قلت لا يكفي في حصول الاثر قوة السبب بل لا بد فيه من استعداد القابل والرطوبة لا تستعد للتحلل في زمان قليل لما ذكرنا **قوله** والبطيئة الكثيرة الضعيفة بالعكس **اقول** الحركة البطيئة الضعيفة تحلل اكثر مما تسخن لان المادة تستعد للتحلل قليلا قليلا لما ذكرنا والاحتكاك ليس بقوي **قوله** وافراط الحركة والسكون مبرد **اقول** اما الاول فلان الحركة لفرط تحليلها الحار الغريزي توجب استيلاء البرد على البدن واما الثاني فلان السكون يوجب اجتماع الفضلات في البدن وهي تكثف الحار الغريزي وتخنقه فيستولي البرد على البدن **قوله** والسكون اعون على الهضم والحركة على الانحدار **اقول** اما الاول فلان الحرارة تجتمع في السكون على الباطن واما الثاني فظاهر **قوله** ورابعها الحركة والسكون النفسانيان **اقول** من الاسباب الضرورية الحركة والسكون النفسانيان وهما ايضا غنيان عن الدليل وان كان الاضطرار اليهما دون الاضطرار الى غيرهما من الاسباب الضرورية **قوله** والحركة النفسانية يتبعها حركة الروح اما الى خارج دفعة كما عند الغضب او قليلا قليلا كما عند

تقطع مسافة

حركة والسكون النفسانيين

عند الفرح واللذة اولًا وداخلًا دفعة كما عند الفزع او قليلًا قليلًا كما عند الغم او اولًا داخلًا و
خارجًا كما عند الخجل وبعض ذلك يسخن ما تحركت اليه ويبرد ما تحركت عنه والمفرط من
كل واحد وافراط السكون النفساني يبلد ويبرد **اقول** الحركات النفسانية كيفيات
تعرض للنفس تبعًا للانفعالات تحدث لها لو توهم في بعض فروامه الملائم فيطلبه او المنافر
فيهرب عنه واطلاق الحركة عليها تجوز لان الحركة من لوازمها وانما نسبت الى النفس لانها
عوارض لها وكيفية حدوثها ان النفس اذا عرض لها انفعال عن امر فاما ان يكون ذلك
الامر ملائمًا او منافرًا او يجتمع فيه الامران من جهتين فان كان ملائمًا كالفرح فان
النفس تطلبه فيتحرك نحوه وان كان منافرًا فان طلبت النفس دفعه تحركت نحوه كالغضب
الغضب للانتقام او تهرب عنه الى خلاف جهته كالفزع والذي يجتمع فيه الامران
فيتحرك النفس عنه واليه كالخجل ثم كل واحد من الملائم والمنافر اما ان يكون
قويًا فيوجب ان يكون الحركة دفعة او ضعيفًا فيوجب ان يكون الحركة قليلًا قليلًا
والمراد بالحركة النفسانية للنفس حركة قواها اي حملتها الروح بواسطة حركة الروح
وعند حركة الروح يتحرك معه ما يتصل به ما يتصل به بالحركة وهو الدم ولذلك
يحمر وجه الغضبان وجبينه ويصفر لون الفزع **فاذا عرفت** هذا فنقول
الحركة النفسانية يتبعها حركة الروح اما الى خارج البدن دفعة كما في الغضب او قليلًا قليلًا
كما في الفرح المعتدل واللذة والحركة الى خارج في الغضب لطلب الانتقام من المؤذي
وفي الفرح واللذة للاستكمال باللذة وانما قيد في الفرح بالمعتدل لان الفرح المفرط يحرك
الروح الى خارج دفعة ولذلك يموت صاحبه **واما** الى داخل البدن دفعة كما عند الفزع
او قليلًا قليلًا كما عند الغم واما الى داخل وخارج كما عند الخجل اما الى الداخل فلان الخجل
يتوقع انتشار مكروه من الامر المخجل فيعيده الى الباطن فحرك الروح الى الداخل
ولذلك يصفر لونه واما الى الخارج فلان العقل يشجع النفس ويجوز ذلك الامر فيعود الروح
الى الخارج ولذلك يحمر لونه فعلم ان الروح يتحرك في العوارض النفسانية اما الى الخارج
واما الى الداخل ويلزمه ان يسخن ما يتحرك اليه ويبرد ما يتحرك عنه والمفرط من الحركة





النوم واليقظة

قال لانها ان كانت الى الخارج خلا الباطن فلا يعرض لشدة برد الباطن فيهلك وان
كانت الى الداخل اختنقت الحرارة الغريزية من شدة الانحصار وحدها لا يمكن التنفس في
الهواء فتختنق ويلزمه الموت وافراط السكون النفساني يبلد ويبرد لانه يعطل الروح والقلب
فيعرض عليهما الجمود **قال** ومنها النوم واليقظة **اقول** من الاسباب
الضرورية النوم واليقظة فلابد منهما وذلك لانه اذا تحركت والروح في اليقظة التعب لزم
فتوره فاذا انشغلت النفس في اليقظة بالحس والحركة مما يعوقها عن كمال الهضم
فلابد من النوم ايضًا والنوم منه غير طبيعي كالسبات وليس الكلام فيه ومنه طبيعي
وهو انما يكون من رطوبة الدماغ المعتدلة بسبب وصول رطوبات بخارية اليه فترخي
اعصابه وتكثف مسالكها وتغلظ الروح النفساني فلا تنفذ فيها فتكف فيسكن
الحواس الظاهرة والحركات الارادية فهما ضروريان في الحيوان كالنفس والنمو والهضم
ويعيد للنفس الراحة بما نالها من التعب فيكون النوم لهذا ايضًا من الضروريات الا
ان تشوش فيها لدوام تعبها فتعجز عن تدبير البدن ويلزم الهلاك **قال** والنوم
بالسكون اشبه واليقظة بالحركة **اقول** يدل عليه وجوه **الاول** ان
الروح في النوم يتحرك الى الباطن وفي اليقظة الى الظاهر كما ان في حركة البدن يتحرك
الروح ايضًا الى الظاهر وفي السكون الى الباطن نوعًا ما **الثاني** ان السكون
يفعل افعالًا كثيرة شبيهة بافعال النوم مثل الراحة من التعب ونضج الغذاء ومواد
الامراض **واما اليقظة** فانها وان لم يحصل فيها الحركة الاختيارية بتمامها من
تحرك كل البدن او جزء منه الا ان القوى المحركة تحتاج اليها في ان تمسك الاعضاء
على الهيئة التي هي عليها والشكل الواقع وتعتدل وتدعمه وهذا فعل ما من القوى المحركة
ولذلك اذا نام الانسان قاعدًا مثلًا سقط فلها شبه بالحركة في الاحتياج الى عمل
القوى المحركة **الثالث** ان النوم يرطب البدن لقلة التحليل والسكون ايضًا كذلك
في هذا المعنى والحركة تجفف البدن لكثرة التحليل واليقظة ايضًا تجفف لقلة اعتيادها
فيها بالنسبة الى اعتيادها في النوم **قوله** والنوم يغور فيه الروح الى داخل فيبرد الظاهر

ولذلك يحمر ظاهر الوجه والحر ... اقول ما ذكره ظاهر وعند حركة الروح الى الداخل ينحصر الدم في الجوف ولذلك
لا تحس النائم بما يكون ... يخرج منه الدم مثل الخارج اذا احس وهو يقظان قال وافراطه
يرطب باقراط فيبرده اقول النوم المفرط وهو الزائد على الطاقة يرطب البدن ترطيبا مفرطا
فيبرده وذلك لاحتباس الفضلات التي من شأنها التحلل في اليقظة بالحركات قال واذا
وجد النوم خلاء برد بتحلل الروح اقول وجه ذلك ان الحرارة اذا انتكث الى الباطن
في النوم ولم تجد مادة تفعل فيها فعلت في الروح فحللته واذا تحلل الروح كثيرا برد البدن
ذكره المسيحي قال وان وجد غذاء مستعدا للانهضام هضمه فسخن وان وجد خلطا او غذاء
عاصيا على الهضم اشتغل به فبرد اقول قيل المراد بالغذاء المستعد للانهضام الغذاء المتهيئ
للانقلاب الى الصورة الدموية وقيل اللائق بسبب الاكل كما وكيفا وما ... خلافه
وعلى التقديرين انما لا يهضم النوم الغذاء المستعد لانه يتوجه فيه الروح الى ذلك الغذاء
لاجتماعه في الباطن ويتبع ذلك انهضام ذلك الغذاء لان الحرارة تقبل عليه واذا
انهضم ذلك الغذاء يسخن البدن لانه يصير دما فينتشر في البدن وذلك سبب السخونة
للبدن ولذلك اذا انتشر الخلط المتولد الحاصل من الغذاء وهو في اوزانه ... على نيته الاكل
برد البدن فعلم ان المراد بالخلط الخلط البارد كالبلغم اذ لو كان صفراء مثلا لم يبرد البدن
عند الانتشار قال والسهر اقول فرط بتحليل القوى يمكن ان يكون
تعليلا لضعف الدماغ واساءة الهضم جميعا لان كثرة التحليل بسبب فرط حركة الارواح
في اليقظة تورث ضعف القوى وذلك موجب لضعف الدماغ وسوء الهضم ويمكن ان يكون
تعليلا للثاني والحكم الاول كما انه يعلم من ضعف القوى يعلم من امر آخر وهو استيلاء اليبوسة
على الدماغ لفرط تحلل الرطوبات في اليقظة قال ويلزم السهر رداءة ... العين
وذبول ... وبخر الفم ومرض ... اقول سبب
جملة ذلك تحير الطبيعة وتشوش فعلها لان شأنها ان تدفع الفضلات ...
النوم واذا تحيرت احتقنت الفضلات في البدن فيظهر ما ذكره من المفاسد قال
واذا احتبس فلا يكون نزل الا بتدريج اقول سبب ذلك ان قطع الطبيعة عن ...

يعني الامتلاء والرطوبة

والتحلل يضعف الدماغ
ويتبع تحليل القوة
ويتبع تحليل المادة







يرجعها ويضعفها لانها اذا الفت في فعلها زمانا او اكثر ومعاودة له واستمرت لذلك
الفعل والفته فاذا لم يكن الترجعت عن فعلها قال والتململ بين النوم
والسهر رديء اقول التململ ان لا يستقر للنوم ولا اليقظة ان يتململ
فلان على فراشه اي لا يستقر عليه من وجع ونحوه كانه يشبه من هو على المقلة وهو الرمل
الحار والسبب في الحكم الذي ذكره ان النوم يوجب اقبال الحرارة الى داخل
البدن واليقظة توجب اقبالها الى خارجه فعند التململ يتحير الطبيعة لانه لو كان
في النوم الى الداخل ... لزوم الاقبال الى الهضم يرجع باليقظة وكان في
اليقظة على دفع الفضلات الى الاطراف فعنده لزوم الاقبال الى ذلك ... يرجع
بالنوم والثاني التململ يوجب فساد الغذاء لانه لا يمكن الحرارة اليه وعكس عن ذلك
يوجب النفخ والقراقر والرياح قال وسادسها الاستفراغ والا
اقول من الاسباب الضرورية الاستفراغ والاحتباس ووجه الاضطرار اليهما
ان البدن لا بد له من غذاء يمكث فيه لتمام الهضم ولا يمكن غذاء يستحيل جملته الى
مشابهة المغتذي بل لا بد ان ينفصل عنه فضل لا بد من دفعها والا ثقلت على البدن
وسدت مسالكه وعفنت فيه فلا بد من الاستفراغ والاحتباس قال والمعتدل
منهما نافع في حفظ الصحة اقول والمراد بالمعتدل ان يكون الاحتباس لما يجب حفظه
فقط والاستفراغ لما يجب اخراجه فقط قال وافراط الاستفراغ يجفف البدن
ويبرده الا ان يكون المستفرغ رديا فيسخن ويرطب بالعرض اقول
افراط الاستفراغ يجفف البدن ويبرده بحسب الذات لانتقال الرطوبات والارواح
فيه واما بحسب العرض فيمكن ان يسخن ويرطب بان يكون الخلط المخرج رديا
وعند خروجه يستولي الحرارة والرطوبة على البدن لعدم ما يوجبه بسبب زوال
ضدها الممسكين لها قال وافراط الاحتباس يحدث السدد والعفونة و
سقوط الشهوة وثقل البدن اقول اما السدد فلانه امتلاء المجاري
واما العفونة فلان السدد يمنع التفرق لحار الغريزي ويجعل في المسالك

ماده

الاستفراغ والاحتباس

جماع

فيحصل صلاح المواد فيستعد لعلها الحرارة الغريزية فتعتقى واما سقوط الشهوة وتعلق
البدن فظاهران **قال** واما الاسباب المغيرة للحرارة الغريزية الا المضادة للطبيعة
فكالاندفان في الرمل والشمس فيه فينشف الرطوبة الغريزية وينفع الاستسقاء و
الترهل وكل ذلك في الحقيقة داخل في الاستفراغ وكذلك الادهان بالزيت الادهان
المحللة ومن ذلك رش الماء البارد على الوجه فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقويها
وينفع الغشي الحادث عن الكرب الحار وعن **اقول** لما فرغ من القسم الاول
من اقسام الاسباب شرع في الثاني وهو الاسباب التي ليست ضرورية ولا مضادة
للطبيعة كالاندفان في الرمل الشمس فيه والادهان بالادهان ورش الماء
البارد على الوجه ونحوها اما الاندفان في الرمل والشمس فيه فينشف
الرطوبة الغريبة وينفع من الاستسقاء والترهل فان زوال الرطوبة بدفعهما
ولا تخفى ان الكثير علتها يكون في ظاهر البدن لانه هو الملاقي للمتحلل والاندفان
اشد تاثيرا من التشمس لان الملاقاة فيه اكثر والتشمس اشد من الجلوس لان الملاقاة
في التشمس اكثر والجلوس اشد من الرش على البدن لان زمان الملاقاة في الجلوس
اطول واما الادهان فان كان بالادهان الحارة كالزيت العتيق
ودهن القسط ونحوهما فهو محلل لكن بشرط ان يكون استعمالها بعد تنقية البدن من
المواد حتى لا تجذبها الى ظاهر البدن وتسد المسام فلا [illegible] وكيف الا
ان يكون الدهن مسخنا من خارج وخصوصا اذا استعمل في الحمام والاولى ان
يمزج بالماء ثم يمرخ به البدن لان الدهن وحده لا يلطف ولا يبلغ واذا مزج
بالماء اجتمع [illegible] في البدن ولان جوهر الدهن [illegible] الحرارة ولابس
ولا راحة للبدن فيه فاذا مزج بالماء اعتدل ولين البدن والاندفان و
التشمس والادهان بالادهان المحللة من انواع الاستفراغ في الحقيقة ولكن
لما كان المتعارف من الاستفراغ ما كان من المسالك الطبيعية وهو القريب
من جعل الاندفان وكونه في هذا القسم واما رش الماء البارد على الوجه

فانه



فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقويها وينفع من الغشي الحادث من الكرب الحار وعن
كالغشي الحادث عن طيب [illegible] واذا كان الرش بماء الورد ونحوه كان
انفع والرش ابلغ من البل لانه بسبب القرع يحرك الحرارة الغريزية وانما
يرش على الوجه دون القدر وهو معدن للحرارة الغريزية لان الحواس
في الوجه اكثر فيكون احساسه اكثر ولان الغم والانقباض فيه ومنها ينبوع
الروح الحيواني ذكره صاحب [illegible] للاطباء والكرب القلق [illegible]
وسكره **قال** واما الاسباب المضادة للمجرى الطبيعي فكالغرق و
قطع النفس وحرق النار واستعمال السموم **اقول** هذا هو القسم
الثالث من اقسام الاسباب وهو ما يكون سببا للمرض او هي الى المتوسطة
لانه ضده مضاد للمجرى الطبيعي **قال** ولتغذيتها جزئية المسخنات
الحركة الغير المفرطة واستعمال المسخنات اغذية وادوية داخلا او خارجا بغير
افراط والغذاء المعتدل والعفونة والتكاثف **اقول** اما الحركة الغير
المفرطة فيسخن لما فيها اشتعال والكثرة سيلانا قليلا غير مفرط تعلم ذلك من
كلام الشيخ وانما قيدت الحركة بعدم الافراط لان المفرط مبردة كما يجيء و
اما استعمال المسخنات اغذية او ادوية داخلا وخارجا بغير افراط فظ
والفرق بين الغذاء المسخن والدواء المسخن ان الاول يسخن بصورته
النوعية غير بقية والثاني يسخن بصورته النوعية بحر [illegible] وهذا اعم من
ان يكون المسخن مسخنا بالفعل كالدهن المسخن او بالقوة كالفلفل و
الزنجبيل وفائدة التقييد بغير الافراط ان المفرط مبرد كما يجيء واما
الغذاء المعتدل فالمراد به المعتدل في المقدار ذكره الشيخ وذلك لان
الغذاء المعتدل في المقدار يولد الدم الذي هو مادة الحرارة وغير المعتدل
وهو المفرط في القلة او الكثرة مبرد اما الاول فلتقليل الدم واما الثاني
فبطفاء الحرارة واما العفونة فلان الخلط اذا عفن ارتفع عنه بخارات

المسخنات

حارّ كالحمّى تسخّن البدن واما التكاثف فالمراد انعدام المسام سواء كان من بارد
بالفعل كالثلج والجمد او قابض كالماء الشب اذا اغتسل به او يابس جاف كالطين
اذا ورد على البدن من خارج وجفّ عليه لان ذلك يوجب احتقان البخارات المتحللة
من الاخلاط وذلك مسخّن قوله المبردات يعني كل ما ليسخن اذا افرط والتي
واستعمال المبردات اغذية وادوية داخلا او خارجا اقول اما الاول فكالحركة
المفرطة سواء كانت عامة لجملة البدن او خاصة ببعضه وسواء كانت حركة نفسانية كالغضب
او الحركة البدنية فان هذه كلها اذا افرطت بردت لفرط تحليلها الحرارة الغريزية [illegible]
البرد على البدن والحركة المفرطة ليست سبب للبرودة في الحال فان دامت الحركة
حاصلة كانت السخونة حاصلة ولكنها لتجفيفها الرطوبة تكون سببا لنقصان الحرارة فتبرّد
الحال مسخنة وسوء المآل مبردة كالغذاء المفرط في القلة والكثرة كما عرفت واما الثاني
فالمراد بان [illegible] الخلط تبرد البدن لانه جوهر بارد واما الثالث فظاهر قال

المبردات

المرطبات استعمال المرطبات اغذية وادوية من خارج او من داخل والحمام والدعة وكثرة
الغذاء واجتناب المحللات واستفراغ المجفف اقول المراد بالحمام المعتدل من المياه
الفاتر العذب والباقي ظ قال المجففات كلما يفرط تحليله داخلا وخارجا [illegible]
الغذاء من العصر واستعمال المجففات اقول هو ظاهر غني عن الشرح قال

المرطبات

المجففات

فهذه اسباب امراض سوء الامزجة المفردة ومن تركيبها يعرف اسباب امراض الامزجة
المركبة اقول لما كان ههنا الكلام في اسباب امراض الامزجة الاربعة المفردة
وهي الحار والبارد والرطب واليابس واما اسباب امراض الامزجة الاربعة المركبة وهي
الحار الرطب والحار اليابس والبارد الرطب والبارد اليابس فيعرف من تركيب اسباب
الامزجة المفردة فسبب المرض الحار الرطب الامر المركب من سبب السخونة والرطوبة
كالحركة مع كثرة الغذاء وقس الباقي عليه قال مفسدات الشكل فقد يكون منها
اصل الخلقة كخلل في القوة المصورة او عيب في المادة او عند الانفصال من الرحم لرداءة
هيئة الانفصال ورداءة اخذ القابلة او عند التقميط او لسرعة الحركة قبل وقتها

مفسدات الشكل

[illegible]

اولا اسباب



او لاسباب بادية او مرضية كالجذام واسباب في الامراض التركيبية الاولى بعد الكلام
في الجزئي اقول لما فرغ من اسباب الامراض المزاجية شرع في اسباب الامراض التركيبية
وذكر منها ههنا مفسدات الشكل واحال الباقي الى الكلام الجزئي فنقول اسباب امراض
الشكل اقسام الاول الاسباب الواقعة قبل الولادة وهي المراد بالاسباب الكائنة
من اصل الخلقة وهي اما ان يكون من جهة القوة او من جهة المادة اعني المني اما الكائن من
جهة القوة فهو خلل القوة المصورة فلا يتمكن من التصوير الجيد واما الكائن من جهة المادة
فهو عصيانها وهو اما من جهة الكمية او من جهة الكيفية اما الكائن من جهة الكمية فهو كثرة
مقدار المادة فلا يتمكن المصورة من العمل في الجمع او قلتها فلا تفي بالشكل الواجب
واما الكائن من جهة الكيفية فهو غلظ المادة جدا فلا تقبل الاشكال الواجبة لانطباع
او رقتها جدا فلا تتمسك في قبول الشكل الواجب القسم الثاني الواقعة عند
الانفصال من الرحم كرداءة هيئة الانفصال او كرداءة اخذ القابلة اما الاول
فلان الهيئة الطبيعية في انفصال الولد ان يخرج على رأسه ووجهه الى السماء ويداه
ممدودتان على فخذيه لان الجنين اذا اكمل خلقه وقرب لم يكفه من الدم والنسيم البارد
[illegible] الى المشيمة فيروم الطبيعة اخراجه فينقلب رأسه في الولادة الطبيعية
طلب للانفصال عن [illegible] اعاليه اثقل اجزائه فان الناحية التي فوق السرة
اعظم من الناحية التي تحتها والقوة المدبرة الالهية تقلبه طلبا للسلامة ولان
وجهه الى خلف امه في الرحم ويداه موضوعتان على فخذيه فاذا قلبته القوة المدبرة
خرج على الوجه الذي ذكر وهذا اذا لم يبق القوة المدبرة عاجزة من ضعفه جدا فان
ضعف عن الانقلاب خرج خروجا غير طبيعي مثل ان يخرج عرضا او يخرج احد رجليه
ويشتبك الباقية ومع ذلك يفسد شكل بعض الاجزاء الاعضاء ان عاش المولود فان
الاكثر ان يخرج غير طبيعي لا يعيش واما الثاني فلان رداءة اخذ القابلة
قد تفسد شكل بعض اعضاء الطفل وهذا يمكن علاجه من الواقع بعد الولادة والامر
فيه سهل القسم الثالث الاسباب الواقعة بعد الولادة وهي سوء [illegible]

التنفيط وسرعة حركة الطفل قبل وقتها فان الحركة قبل تصلب الاعضاء تفسد شكلها وكالاسباب
البادية كالضربة والسقطة او الرضة كالجذام والتمدد والفتق ونحوها فان جميع ذلك من
مفسدات شكل العضو **قال** الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري
في العلامات اما العلامة فقد تكون على ماض فينتفع الطبيب بها اذ قد يستدل بها [illegible]
على فضيلته وقد تكون على حاضر فينتفع بها المريض وحده اذ يحصل بذلك الوقوف على حقيقة
مرضه وقد تكون على مستقبل فينتفع بها معا **اقول** العلامة ما يستدل بها على الصحة
او المرض او على ما هو المتوسط بينهما في الاقسام الثلاثة التي ذكرها لان الازمان
لا تزيد على الماضي والحاضر والآتي اما العلامة على الماضي فتسمى مذكرا ومثاله
الاستدلال بذبول البدن وكون النبض منخفضاً ضعيفاً على عرق سابق و[illegible]
انخفاض النبض وضعفه لان مجرد الذبول قد يدل على العرق الآتي واما اذا انضم
اليه انخفاض النبض وضعفه فيدل على الوقوف … لان التحلل مع …
التفرق يوجبان كون النبض على ما ذكر وينتفع بهذه العلامة الطبيب في جهة
انها ينتفع بها الطبيب فلانه يستدل بها على تقدمه في صناعته فيزداد الوثوق
بمشورته واما انها لا ينتفع بها المريض فلان ما تخلق … التدبير قد فات …
بطل حكمه **فان قلت** من الآثار الماضية ما يتغير بسببه تدبير … في الحال
فانا اذا عرفنا ان البحران الماضي كان كاملاً منعنا الاستفراغ في الحال وان علمنا
انه كان ناقصاً اوجبناه في الحال ولم نظفر بذلك **قلت** المراد ان المريض
لا ينتفع به في تدبير الحالة الماضية واما تدبيره بما هو حاضر فهو امر اخر **واما العلامة**
على الحاضر فتعتبر … لانه لما خص كل واحد من الدال على الماضي والدال على المستقبل
باسم خاص خص هذا القسم باسم العام ومثال الاستدلال بالنبض ونحوه على
الاحوال التي … وينتفع بهذه العلامة المريض وحده اما انه ينتفع بها المريض فلانه
يحصل له الوقوف على مرضه فيتدبر بما ينبغي ان يفعل واما انه لا ينتفع
بها الطبيب فلانه لا يستدل بها على فضيلته وهذا الحكم انما يصح اذا كان ما يدل

عليه

في العلامات



عليه العلامة مما يظهر لغير الطبيب كحرارة الملمس في الحمى وما اشبه ذلك واما اذا كان
خفياً فان الطبيب اذا صرح به وصدقه المريض فالطبيب ينتفع بها جدا واما
العلامة على المستقبل فتسمى تقدمة المعرفة وسابق العلم فاذا اخبر الطبيب
بما دل عليه تسمى ذلك تقدمة انذار وقد يخص بالانذار ما كان من ذلك اخبارا
بامر مذموم واما ما كان اخبارا بامر محمود فيخص باسم البشارة ومثال الاستدلال
باختلاج الشفة السفلى على قيء سيحدث وذلك انه قد ثبت في علم التشريح
ان سطح الفم متصل بسطح المعدة الباطن وهذا الجسم في نفسه … الجسم
القلب اذا تحرك احد طرفيه تحرك الطرف الآخر منه فاذا انصب الى تجويف
المعدة مواد موذية تشمرت الطبيعة لدفعها فعندما تروم دفعها تحرك سطح الفم
لحركة سطح باطن المعدة وينتفع بهذه العلامة المريض والطبيب اما ان المريض
ينتفع بها فلانه يحصل له الوقوف على واجب تدبيره في الحال فلانه اذا علم
بميل الطبيعة الى القيء وجب عليه ان لا يشتغل بدفع المادة من جهة اخرى
لانها تتحير الطبيعة وكذلك اذا علمنا ان النوبة ما تجيء في اوقاتها
غذونا المريض في الغداة واما ان الطبيب ينتفع بها فلانه يستدل
بها على فضيلته اذا وقع ما اخبر بوقوعه **قال** والعلامات منها
ما يدل على الامزجة ومنها ما يدل على التركيب **اقول** الوجه في ذلك ان
الصحة انما تكمل باعتدال المزاج وانتظام التركيب فاذا اختلا او
اختل احدهما زالت الصحة فالعلامة اذن تكون اما دالة على المزاج او
دالة على التركيب **قال** وعلامات الامزجة عشرة اجناس **اقول**
الاعتماد على الحصر … انما هو على الاستقراء **قال** احدها
اللمس فان … المعتدل المزاج معتدل والمخالف له مخالف له في الجهة
التي الفضل عنها **اقول** اعلم ان للاستدلال على
المزاج شرطين احدهما اعتدال اللمس فان الحار مثلاً لا ينفعل

علامات الامزجة

اللمس

عن الحار والثاني اعتدال الهواء فان الهواء القريب لقوة
تحيل الابدان الى كيفيته فالهواء الحار يسخن البدن جدا وان كان
باردا والبارد يبرده وان كان حارا بالجبلة وان للاستدلال
في الرطوبة واليبوسة على الخصوص شرطا ثالثا وهو اعتدال الملموس في
الحرارة والبرودة لجواز ان يكون الجسم في نفسه رطبا والحرارة الغريبة
او رطبا والبرودة صلبة كما في الجمد واذا عرفت هذا
فنقول اذا لمس المعتدل جسما فان لم ينفعل منه اي لم يجده حارا ولا
باردا فذلك الجسم معتدل لان الشيء لا ينفعل عن مثله وشبيهه
وينفعل من المخالف وان انفعل كان ذلك الجسم خارجا عن الاعتدال
في الجهة التي انفعل عنها اي ان وجده حارا فهو خارج عن الاعتدال الى جانب
الحرارة وان وجده باردا فهو خارج عن الاعتدال الى جانب البرودة
هذا في الكيفيتين الفعليتين اعني الحرارة والبرودة واما في المنفعلتين
اعني الرطوبة واليبوسة فطريق الاستدلال فيهما ان يعتبر انفعال
اللامس في الصلابة واللين اي ان لم ينفعل اللامس بشيء
منهما بان لا يجده خشنا ولا لينا كان الملموس معتدلا وان
وجده خشنا كان يابسا وان وجده لينا كان رطبا ومن الناس
من زعم ان المراد بهذه المقابلة مقابلة الملموس بملموس اخر
وذلك بان يكون اللامس عارفا بملمس المعتدل فاذا
لمس ووجده مساويا للمعتدل علم انه معتدل
وان لمس ووجده مخالفا للمعتدل في كيفية
علم انه خارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية وهذا الطريق ايضا
صحيح ان بقي كيفية المعتدل في ذهن اللامس اذا لمس عن قريب او قرأت
قال وثانيها اللحم والسمين والشحم فكثرة ذلك للرطوبة وعدمه

اللحم والسمين والشحم

لليبوسة



لليبوسة وكثرة اللحم للرطوبة والحرارة وكثرة السمين والشحم للرطوبة والبرودة
اقول السبب المادي للحم متين الدم وغليظه والفاعل العاقد
له الحرارة فهو يدل على الاول صلابة جوهره وعلى الثاني وجوده في الابدان
الحارة واما اختلاف الابدان الباردة واما السمين وهو ما يعلو اللحم
من الاجزاء الدهنية والشحم وهو ما لا يعلوه كالثرب فسببهما المادي
مائية الدم ودسمه الا ان مادة الشحم ارق وسببهما الفاعل العاقد
لهما البرودة ولذلك يكثران في الابدان الباردة ويقلان في
الحارة ويكثر الشحم في الامعاء ويقل في الكبد وفي الامعاء الدقاق
ايضا لقربها من الكبد فان قلت القلب احر ما في البدن ويوجد
عليه شحم كثير قلت ذلك لكثرة مادة الشحم هناك لان الطبيعة
تبعث اليه دما كثيرا لئلا يغلب عليه اليبوسة لشدة حرارته اذ الدم
تمد رطوبته وعاقد الشحم في القلب هو الغشاء المحيط به من خارج لانه
بارد عصبي الجوهر وما تذيبه حرارة القلب تمده الطبيعة بمادة
اخرى لاعتنائها بامر القلب ولا يخفى ما في المتن بعد تحقيق ما ذكرنا قال
وثالثها الشعر فكثرته وغلظه وجعودته وسواده للحرارة واليبوسة
واضداد ذلك للبرودة والرطوبة اقول اعلم ان حرارة البدن تحلل
من الاخلاط جسما غباريا دخانيا يصادف مسام البدن فاذا وجدها
معتدلة لا واسعة جدا فيتحلل منها ولا ضيقة جدا فلا ينفذ فيها احتبس
فيها وتحلل ما فيه من الاجزاء الهوائية والمائية وانعقد ما فيه من الاجزاء
الدخانية ثم لا يزال يستمد بتوارد الادخنة ويدفع الداخل منه ما صلب
فيخرج على هيئة المسام وهو الشعر واذا عرفت هذا فسواد كثرة
الشعر وغلظه يدل على الحرارة واليبوسة لدلالتهما على كثرة الدخانية
التي لا تحصل الا بقوة الفاعل الذي هو الحرارة وغلبة المادة التي هي الاجزاء

الشعر

الارضية اليابسة فان قلت لا نم ان الغلظ يدل على الكثرة لجواز ان يكون
الغلظ لسعة المسام قلت سعة المسام بدون كثرة المادة يوجب
تحلل المادة فلا تكون الشعرة وجودة الشعر تدل على الحرارة واليبوسة
لان الجفاف الغالب الذي تستدعيه الحرارة المفرطة يوجب تراكم بعض
الاجزاء على البعض ولذلك فان الاشجار العدمة تكون عقدة ملتوية واعلم المياه ص
ان الجعودة التي بها تستدل على الحرارة واليبوسة هي ما لا تكون بسبب امر
خارجي كحرارة الهواء ويبسه كما في شعور السودان ولم يتعرض المولف
لظهوره وسواد الشعر يدل على الحرارة واليبوسة لان تكون الشعر يكون
من الدخان المنعقد والدخان اسود فالحرارة المولدة له لا بد ان تكون
قوية لتزيل ما فيه من الدم المائي والبلغم فتكون الغالب الحرارة واليبوسة
وهو المطلوب ويعلم مما ذكرنا اقتضاء البرودة والرطوبة قلة الشعر
ودقته وسبوطته وغير السواد من الالوان قال ورابعها لون لون البدن
البدن فالبياض للبرد وغلبة البلغم والحمرة للحرارة وغلبة الدم وكذا بينهما
للاعتدال والسمرة للحرارة والصفرة للحرارة وغلبة الصفراء وقلة الدم
كما في الناقهين والكمد لافراط البرد والسوداء اقول اعلم ان الجلد
عضو عصبي ابيض ولذلك يزداد بياضه بالاستقصاء في غسله بالماء
الحار وما عدا البياض من الالوان يكتسب له واذا عرفت هذا
فنقول بياض لون البدن دليل عدم الدم في الظاهر ودليل عدم
الصفراء فيه او قلتهما اذ لو كان الدم كثيرا احمره ولو كان الصفراء
كثيرة صفرته وح اما ان يكثر البلغم فيه اولا فان كثر كان البياض للبرد
وغلبة البلغم اما الاول فلما عرفت من غلبة العصب على الجلد وبياض
العصب انما هو لبرده واما الثاني فلان البلغم ابيض وان لم يكثر
كان البياض للبرد فقط لما عرفت فعلم ان البياض للبرودة وغلبة



البلغم معا او للبرد فقط والفرق بينهما ان الاول يكون مع ترهل ولين معه ص
لمس وبلادة والبرد فيه اشد ظهورا وحمرة لون البدن دليل الحرارة و
غلبة الدم اذ الجلد ابيض ولا تحمرة البدن الا الدم وحمرته انما تصور
اذا لم يكن غائرا فلا تكون الحرارة فاترة والا غلبت البرودة وهي توجب
غور الدم وتركب البياض والحمرة اي التوسط بينهما دليل الاعتدال الحار
والبرودة وعدم غلبة شيء من البلغم والدم على الآخر وسمرة لون البدن
دليل الحرارة لان الجلد ابيض فلا بد من حرارة تحرق الجلد احراقا ما حتى
يتغير بياضه فيحصل السمرة ويشترط ان يكون معه قدر من الدم القاني
والا لزم الكمودة وصفرة لون البدن للحرارة وغلبة الصفراء ويتوسط
ما قدمناه وقد تكون لقلة الدم وان لم يوجد الصفراء كما في الناقهين
لان الدم هو المحمر فاذا قل اصفر كما في الشراب الممزوج بالماء الكثير و
الفرق بين الاصفر لغلبة الصفراء والاصفر لقلة الدم ان الاول يكون
معه حرارة ظاهرة وكمودة لون البدن دليل افراط البرد والسوداء هيئة الاعضاء
لان تكدره وعدم اشراقه لجمود الدم واذا انجمد يصير سوداء ويكون الدم ص
البرودة غالبة لا محالة لانه هو المجمد قال وخامسها هيئة الاعضاء بغية ص
فسعة الصدر والعروق وظهورها وعظم النبض والاطراف
وظهور المفاصل للحرارة واضداد ذلك للبرودة اقول سعة الصدر
انما هي للحرارة لان المزاج الحار يكون الارواح فيه كثيرة وحادة فيحتاج الى
مكان واسع لاجل ذاتها لئلا تختنق ولاجل ما تحتاج اليه من الهواء للترويح
لئلا تحترق وسعة العروق ايضا للحرارة لهذه العلة وكذا ظهورها وعظم
النبض للحرارة لان سعة التجويف لشدة الاحتياج الى الهواء الكثير وما ذلك
الا للحرارة القوية وعظم الاطراف اي تمامها في قدودها واطرافها وظهور

مفاصل البدن بالحرارة لان عند لطافة الجسم وتعظم تجده اذ انما يتم بالحرارة لانها هي الآلة للافاعيل التشوية فلا بد في هذه الصفات من قوة المادة ايضا ذلم يعرض المولف له لظهوره واضداد هذه الصفات للبرودة وهو ظاهر مما ذكرنا **قال** وسابعها كيفية الانفعال فسرعة الانفعال عن اى كيفية كانت دليل غلبتها **اقول** كل جسم تغلب عليه كيفية في مزاجه فهو مستعد لاشتداد تلك الكيفية فيه مما يرد من الخارج لان ما يرد يكون متقويا لاقوى ما فيه فيكون استيلاؤه على اضعف ما فيه الذي هو ضد تلك الكيفية اتم واقوى وكل ما هو مستعد لاشتداد تلك الكيفية فانه منفعل عنها سريعا ولذلك يشتعل الكبريت اسرع من الحطب ويفرح السكران اسرع من الصاحي وهو ظاهر فيصح كل جسم تغلب عليه كيفية في مزاجه فانه ينفعل عنها سريعا فيكون سرعة الانفعال من علامات غلبة تلك الكيفية فما يسخن سريعا اسخن مما يسخن بطيئا وما يتبرد سريعا ابرد مما يتبرد بطيئا فان قلت الشي لا ينفعل عن شبيهه وانما ينفعل عن ضده قلت الذي لا ينفعل عن شي هو الذي يساوي ذلك الشي في مقدار الكيفية فان السخن ينفعل عن الاسخن وذلك ليس انفعالا عن الشبيه لان السخن بارد بالنسبة الى الاسخن فينفعل من حيث انه بارد لا من حيث انه حار والحاصل ان الشبيه الذي لا ينفعل عن شبيهه هو الشبيه في الطبيعة والمقدار كالمعتدلين والخارجين عنه في الحرارة او في البرودة خروجا متساويا **قال** وسابعها الافعال الطبيعية فالكاملة للاعتدال والناقصة والباطلة للبرد والمشوشة للحر وسرعتها للحرارة وبطؤها للبرودة **اقول** الافعال الطبيعية اي التي تصدر عن القوى الطبيعية اذا كانت كاملة دلت على اعتدال المزاج لانها تدل على الصحة الكاملة اذ لو كان هناك مرض لبينه ضرر في الفعل والكاملة

كيفية الانفعال

الافعال الطبيعية



الصحية تدل على اعتدال المزاج واذا كانت ناقصة اي ضعيفة او باطلة اي منتفية دلت على البرد لان البرد يوهن القوى التي هي مبادي الافعال وهذا اكثري اذ قد يكون النقصان والبطلان في الافعال من الحرارة اذا اضعفت القوة فان كل سوء مزاج مضعف للقوة والفرق بين ما يكون من الحرارة وما يكون من البرودة ان الكائن من الحرارة يعدمه ضعف القوى وسقوطها ولا يلزم ذلك في الكائن من البرودة واذا كانت اعني الافعال مشوشة اي غير منتظمة دلت على الحرارة المفرطة واذا كانت بطيئة دلت على البرودة واذا كانت سريعة دلت على الحرارة ولذلك كان المحرور ينمو وينبت شعره واسنانه سريعا خلاف المبرود **قال** وثامنها الفضول المندفعة فحدة الرائحة وقوة الصبغ للحرارة وضد ذلك للبرودة **اقول** اراد بالفضول العرق والبراز والبول فحدة رائحة هذه الفضول وقوة صبغها تدل على الحرارة اما الاول فلوجهين احدهما ان الحرارة من شانها تفريق المختلفات وجمع المتماثلات فيبادر الى الفضلة ويصعد اجزاؤها اللطيفة اولا فاولا بالتبخير فيحس بها واما البرودة فانها مجمدة مكثفة مانعة من الصعود والثاني الوجود يدل على صحة ذلك لانا في بعض الصور اذا اردنا ادراك رائحة شي من الاجسام وضعناه على النار او فركناه بايدينا حتى تظهر رائحته واما الثاني فلان الصبائغ القوى اخلاط حادة كالاحمر والاصفر والحلو عن الحرارة وهذا الحكم لا بد فيه من تقييد الصبغ بالذي يكون للحرارة فان الابيض الساطع لا يدل على الحرارة اصلا وذلك لان ضعف الرائحة والصبغ على البرودة واضح من ذلك **قال** وتاسعها النوم واليقظة فكثرة النوم للبرودة والرطوبة وكثرة اليقظة للحرارة واليبس والمعتدل منها للاعتدال **اقول** النوم يكثر لبرد المزاج ورطوبته

الطبيعة

الفضول المندفعة

النوم واليقظة

الانفعالات النفسانية

لما يلزم ذلك من غلظ جوهر الروح وعسر حركتها الى الخارج والغضب
الحرارة واليبوسة لما يلزم ذلك من نارية الروح واشتعالها ومثلها الهزال
طامر البدن واذا كان كذلك فاعتدال النوم والسهر يكون للاعتدال
في المزاج قال وعلى هذا الانفعالات النفسانية فقوتها وسرعتها
وكثرتها للحرارة وتبلدها للبرودة وثباتها لليبوسة وسرعة زوالها للرطوبة
والجبن وقليل البرد وضعف القلب والخجل والطيش والجراة والحدة وكثرة
الكلام وسرعته وانفعاله للحرارة وكثرة الحيا والوقار للبرودة واما علامات
الامزجة المركبة فهي من تركب العلامات المفردة اقول ما ذكره من العلامات
العشر هي علامات الامزجة المفردة التي هي الحار والبارد والرطب و
اليابس واما علامات الامزجة المركبة وهي الحار الرطب والحار اليابس
والبارد الرطب والبارد اليابس فيعرف من تركب العلامات المفردة
وهو سهل قال هذه علامات الامزجة الجبلية اقول ما ذكرناه من
العلامات انما هي علامات الامزجة الولادية وهي الواقعة في اصل البنية
حال التكون قال واما الامزجة العارضة فان تكون هذه العلامات

علامات الامزجة العارضة

عارضة وتكون تلك الامزجة ضارة اقول الامزجة العارضة وهي الحاصلة
بعد ان لم تكن لها علامتان الاولى ان تكون العلامات المذكورة عارضة
مثل حصول كثرة النوم مثلا لعروض البرد والرطوبة والثاني ان تكون تلك الامزجة
العارضة موذية للانسان فان الحرارة الغريبة ضارة بخلاف الحرارة الجبلية
وكذا الكلام في غيرها من العوارض قال فان كان المزاج مادياً دل

علامات الصفراء

على الصفراوي الوخز والنخس وقلة الثقل اقول للمزاج العارض المادي
علامات خاصة اراد ان يذكرها والمواد اربع فذكر علامات الصفراوي اولا
فمنها الوخز وهو حالة كحال من يغرز فيه الابرة فيعرضه قشعريرة بسببه ومنها
النخس وهو قريب من الوخز الا انه كحال من يغرز فيه الاصبع والخشب واما



ولا في المزاج الصفراوي لانهما يحصلان من البخار الحار الصفراوي
ومنها قلة الثقل وانما دل على الصفراء لانها لكونها مادة لها ثقل ما ولكونها
خفيفة يابسة بالنسبة الى باقي الاخلاط كان ثقلها قليلا ومنها علامات
للمزاج الصفراوي غير ما ذكره المؤلف وهي صفرة اللون والعينين ومرارة
الفم وخشونة اللسان وجفافه ويبس المنخرين واستلذاذ بالنسيم البارد وشدة
العطش وسرعة النبض وضعف شهوة الطعام والغثيان والقيء الاصفر
والاخضر والاختلاف اللاذع قال وعلى الدموي الثقل والحمرة و

علامات الدم

التمدد وانتفاخ البدن اقول ذكر للمزاج الدموي العارض علامات
منها الثقل الزائد على ما في الصفراء لانه يملأ التجاويف ويزاحم اوعيته و
يغمر الحرارة الغريزية فيعجز القوة عن حمل البدن فيحس ثقل زائد ومنها
الحمرة لان الدم احمر واكثر ما يظهر الحمرة في اللسان لسخافة جوهره وتخلخل
بنيته وكثرة عروقه ومنها التمدد لانه تتمدد الاعضاء لامتلاء عروقها بالدم
وقد يكون التمدد من الرياح لكنه يخلو من الثقل بخلاف التمدد الدموي
ومنها انتفاخ البدن لكثرة الابخرة الغليظة الدموية الطالبة للعروق للمزاج
الدموي علامات اخر كحلاوة الفم والتمطي والتثاؤب وتكدر الحواس وسيلان
الدم من المواضع السهلة الانصداع كالمنخر والمقعدة واللثة قال

علامات البلغم

وعلى البلغمي البياض وقلة العطش وكثرة الريق والنعاس والثقل الزائد
اقول ذكر للمزاج البلغمي علامات منها بياض اللون لان البلغم
ابيض ولون البدن يتبع الخلط الغالب ومنها قلة العطش لان البلغم
بارد رطب فان قلت لابد من استثناء البلغم المالح فانه معطش
قلت الكلام فيما تقتضيه البلغم من حيث انه بلغم والمالح انما يعطش لما
يخالطه من الصفراء ومنها كثرة الريق لاستيلاء المائية اللزجة بسبب برد
البلغم ورطوبته ومنها كثرة النعاس لان البلغم للزوجته يسد مسالك الروح

النفسانی ومنتهی من البرودة الى ظاهر البدن فتکثر فی الباطن فیحصل النوم
ومنها الثقل الزائد على ما للدم والسوداء لانه لبرودته وکثرته تضعف
آلات الحرکة فیعسر علیها حمل الاعضاء قال وعلى السوداوی النحافة
والسهر وثقل اقل اقول ذکر للمزاج السوداوی علامات منها النحافة
ویبس البدن لان السوداء خلط یابس وانما لا یعرض ذلک على الصفراء
مع کونها یابسة لان یبسها قلیل وحرارتها مسیلة ومنها السهر لان النوم
بالرطوبة ومنها الثقل الاقل بالنسبة الى ثقل البلغم لکثرة البلغم وقلة السوداء
فی البدن قال والاحلام الردیة تدل على نوع المادة فان رؤیة الاشیاء
الصفر والنیران والشعل تدل على الصفراء ورؤیة الاشیاء الحمر تدل على الدم
ورؤیة المیاه والبرد والرعد تدل على البلغم ورؤیة الاشیاء السود والادخنة
والمخاوف تدل على السوداء وقد تدل على کل ذلک السن والبلد والفصل و
التدبیر المتقدم اقول الوجه فیه ان القوى الدماغیة لها مطیة من الروح
الحامل لها وللروح مزاج مخصوص فمتى تغیر ذلک المزاج تغیرت افعال القوى
الى ذلک النوع من التغیر فان الصفراء اذا غلبت على البدن بخرت الى
الروح ابخرة حارة صفراویة فیرى فی النوم الاشیاء الصفر وکذا فی غیرها من
الاخلاط ودلالة الرؤیا على نوع المادة مشروطة بامرین اولهما ان لا یکون
ما یرى بسبب الترسخ فی الخیال لکثرة المزاولة کرؤیة الاتونی للنیران فانها لا تدل
على استیلاء الصفراء وثانیهما ان لا یکون الفیضان من المبادی العالیة
للمناسبة کما فی الاحلام الصادقة فانها لا تدل على استیلاء المواد ایضا قال
وقد یدل على ذلک السن والبلد والفصل والتدبیر المتقدم اقول یعنی یستدل
على نوع المادة الغالبة بهذه الامور ایضا فان الشاب فی البلد الحار فی
الصیف المتناول للاغذیة الحارة تغلب علیه الخلط الحار وکذا الکلام فی
الخلط البارد قال واما علامات امراض الترکیب فمنها جوهریة

علامات السوداء

علامات الاحلام

علامات امراض الترکیب



کالاستدلال من الخلقة ومنها عرضیة کالاستدلال من الجمال ومنها تمامیة
کالاستدلال من الافعال والاستدلال ان کانت سلیمة فالصحة تامة
وان نقصت او بطلت دلت على البرودة او على رداءة ترکیبها وان
تشوشت على الحرارة او رداءة الترکیب اقول المراد بالعلامات الجوهریة
العلامات الماخوذة من جوهر الاعضاء لا من عوارضها ولا من
افعالها وذلک کالاستدلال من خلقة الاعضاء فان الخلقة اذا
کانت کما ینبغی علم انها صحیحة واذا کانت على خلاف ما ینبغی علم انها لیست
بصحیحة وبالعلامات العرضیة العلامات الماخوذة من عوارض الاعضاء
التی لیست بافعال وذلک کالاستدلال من الجمال فان جمال الاعضاء
یدل على الصحة وقبحها یدل على عدم الصحة والجمال ان یکون الاعضاء
فی تناسبها وهیأتها وجمیع اوصافها على الوجه الاکمل وتسمیه بقراط
بالهیئة الفاضلة وهو الجمال الطبیعی واما ما یعرفه الجمهور بما [illegible]
فلا عبرة به وبالعلامات التمامیة العلامات الماخوذة من الافعال
فانها ان کانت تامة کاملة دلت على الصحة وان کانت ناقصة او باطلة دلت
على البرودة او رداءة الترکیب وان کانت مشوشة دلت على الحرارة
مثال النقصان ضعف الرؤیة ومثال البطلان فقد الرؤیة و
مثال التشوش رؤیة الخیالات امام العین ورؤیة المستقیم مستدیرا
او بالعکس ودلالة النقصان والبطلان على البرودة اکثریة لانهما قد
یکونان للحرارة وانما ذکر المؤلف هنا سوء المزاج وان کان کلامه
فی امراض الترکیب لان الافعال علامات فی القبیلین قال
والعلامة اما ان تدل على نفس الحالة کعلامات الورم او على سببها
کالعلامات الدالة على کون الورم دمویا او على غایتها کدلالة [illegible]
نشاریة النبض فی ذات الجنب على ان الورم حجابی او على وقتها کعلامات

ای المزاج والترکیب

الداله على المنتهى او على الاحوال اللازمه لها كالعلامات الداله على البحران
او على خصوص تلك الاحوال كالعلامات الداله على ان البحران اسهالى
اوان هذه اقسام سته الاول ان تكون العلامه داله على نفس
الحاله التى هى الصحه او المرض او الحاله المتوسطه وذلك كما فى علامات
الاورام فان ما يعلم به الورم يدل على نفس الورم الذى هو المرض و
سيجى ذكر تلك العلامات فى الباب الثالث من الفن الرابع والثانى
ان تكون العلامه داله على سبب الحاله وذلك كما فى العلامات الداله على
كون الورم دمويا كحمرة لون الورم فانه يدل على ان سبب ذلك الورم
الدم الثالث ان تكون العلامه داله على اين الحاله اى مكانها وذلك كما
فى منشاريه النبض فى ذات الجنب على ان الورم فى الحجاب لانه يدل على
ان الورم فى جسم صلب مفرط الصلابه وهو الحجاب وسيجى تحقيق هذا الكلام
والرابع ان تكون العلامه داله على وقت الحاله كالعلامات الداله على
المرض كما اذا شوهد من المريض ان اعراضه وقفت على حال واحد لا تزيد
ولا تنقص بعد ان كانت متزايدة والخامس ان تكون العلامه داله على
الاحوال اللازمه للحاله كالعلامات الداله على البحران كاضطراب المريض
وقلقه وسقوط قوته وتكدر حواسه فانها تدل على البحران وهو لازم المرض
لان مقاومه المرض للطبيعه حاله من لوازم المرض والسادس ان تكون
العلامه داله على خصوصيه بعض الحالات اللازمه للحاله كالعلامات
الداله على ان البحران اسهالى كالمغص والثقل فى البطن وتمدد الشراسيف
الى اسفل والقراقر والنفخ فى يوم البحران فانها تدل على ان البحران
اسهالى قال ولان النبض والبول والبراز من العلامات
الكليه الداله على الاحوال البدنيه فلنتكلم فيها قال فهو حركه من
الشرايين تقبضا وبسطا لتعديل الروح بالنسيم واخراج فضلاته اقول

دلالة على

دلالة على النهاية

نبض



اقتدى فى ذلك بالشيخ والقرشى حيث قدمها النبض والبول والبراز ثم الحركه
تقع فى اربع مقولات الاين والوضع والكم والكيف اما الحركه فى الاين فهى
ان تتبدل اين المتحرك سواء خرج المتحرك من مكانه كما فى الانتقال من بيت
الى بيت او لم يخرج كحركه الماء الذى فى الكوز اذا نقل الكوز من بيت
الى بيت واما الحركه فى الوضع فهى ان تتبدل نسب اجزاء الشى بالقياس
الى الخارج منه او الداخل من غير تبدل اينه كحركه الجسم المستدير على مركزه
وحركه الحيوان من القيام الى القعود واما الحركه فى الكيف فهى ان تتبدل
الجسم من كيف الى كيف كتسخن الماء البارد واما الحركه فى الكم فهى الحركه
فى المقدار كالتخلخل والتكاثف والنبض ظاهر انه ليس حركه فى الكيف
وان امكن ان يتحرك العرق فيه لانه لا يسمى نبضا ولا فى الكم وان ذهب اليه
شرذمه من الناس لانه ان سلم وجود التخلخل والتكاثف فى العرق حال
انبساطه وانقباضه فليس مراد الطبيب بحركه النبض ذلك فبقى ان يكون
النبض حركه اينيه او وضعيه واختار المولف الاول ووجهه على
ما نقل عنه ان المتحرك بالحركه الاينيه لا بد ان يخرج من مكانه اذ الحركه الاينيه
عبارة عنه والشريان اذا انقبض او انبسط لا يخرج عن مكانه بل مكانه
يتسع عند الانبساط ويضيق عند الانقباض اذ المكان هو السطح
الباطن من الجسم الحاوى المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوى فاذن
ليست حركه النبض اينيه فتعين ان تكون وضعيه وايضا الشريان اذا
انبسط بعد انقباضه او انقبض بعد انبساطه تغيرت نسبه اجزائه
بعضها الى بعض بالقرب والبعد وهو المراد بالوضع فلا حركه الا فى
الوضع ولقائل ان يقول لا نسلم ان الحركه الاينيه ما ذكرتم والا لكان
الحجر الواقف فى الماء الجارى متحركا والماء فى الكوز فى المثال المذكور
ساكنا واللازم باطلان وايضا لا نسلم ان الحركه الوضعيه ما ذكره

من تحزيب الاجزاء لان عدم تبدل الابوت معتبر فيها والحق ان حركة
النبض اينية لانها حركة من انقباض وانبساط والانقباض حركة اجزاء
العرق من الطرف الى الوسط والانبساط من الوسط الى الطرف
وشبه القدماء ذلك بقوم يحلقون فيتباعدون مرة الى خلف فيتسعون
دائرتهم ويتقاربون اخرى فيضيقون دائرتهم ولا شك ان مجموع الانقباض
والانبساط حركة اينية لان العضو المتوسط يتسع تارة ويتضيق اخرى
فيتبدل جلد العرق بل يدل خروج المتحرك من مكانه وان لم يكن لازما
للحركة الاينية لكنه خاصة مفارقة لها وهو متحقق فيما نحن فيه فيكون النبض
حركة اينية واذا عرفت هذا فصول قوله يتناول المحدود وغيره حركة
وقوله وضعية احتراز عن الحركة الكمية والكيفية فانه لا يسمى شيء منهما نبضا
وهذا بناء على اختياره وقوله للشراين يخرج حركة غيرها من الاعضاء حتى
القلب لان حركته ليست نبضا اذ النبض المحدود والذي يعينه الاطباء
يوصف بالطول والقصر ونحوهما من الاوصاف وحركة القلب لا يتصف
بشيء منها وقوله قبضا وبسطا بيان لماهية تلك الحركة فانها مؤلفة من
انقباض وانبساط فلا يكون شيء من الانقباض والانبساط وحده نبضا
فان قلت هما لا يوجدان في زمان واحد فيمتنع ان يركب منهما حركة
النبض قلت المركب قسمان خارجي وذهني والخارجي لا بد من اجتماع اجزائه فيه
واما الذهني فلا والنبض مركب ذهني وقوله لتعديل الروح ليس
احترازا عن شيء بل هو اشارة الى ما هو العلة الغائية من النبض
وهي امران احدهما تعديل مزاج الروح والثاني اخراج فضوله وقدم اهمهما
قال واجناس ادلة عشرة اول ادلة النبض هي ما يدل
النبض على حال البدن بواسطتها عشرة اجناس والتعويل في الحصر على
الاستقراء قال احدها المقدار واقسامه تسعة طويل قصير معتدل

وهو ذلك ... حركة النبض طبيعية وقد سئل عنه نصير الحق والدين الطوسي فاجاب بانها تسخيرية وعرفها بانها التي لا تكون
على نهج واحد ويكون صادرة من الحيوان ولا يكون بشعور بها من الحيوان وهذا النزاع لفظي لان التسخيرية بهذا
التفسير يدخل في الطبيعية كما هو عند عامة الحكماء غير الشيخ فلا يكون تسمية التسخيرية مخالفا لهم واما منشأ
الحركة في القلب فهو القوى الحيوانية

عريض



اقسامه تسعة لان الاقطار ثلثة الطول والعرض والعمق والنبض في كل واحد
منها اما زائد او ناقص او معتدل ومن ضرب ثلثة في ثلثة تحصل تسعة والمراد في ثلثة
بطول العرق الامتداد الآخذ من جهة العضد الى جهة الانامل وبعرضه الامتداد
الآخذ من جهة اطراف انامل اللامس الى الجهة المقابلة لها وبعمقه الامتداد
المقاطع لهما الآخذ من جهة انامل اللامس الى الجهة المقابلة لها ولا يعرف معاني
هذه الاقسام الا بالمقاييس وللاطباء فيه طريقان الاول ان يجعل
المقيس عليه مقادير اصابع اللامس واليه ذهب صاحب كامل الصناعة
وابن ابي صادق ومعناه ان الطويل هو الذي يكون انبساطه مجاوزا
لحد الاصابع والقصير هو الذي يكون انبساطه دون الاصابع الاربع الاربع
والمعتدل ما توسط منهما والعريض ما ياخذ من عرض الانامل مقدارا
مجاوزا عن عروضها والضيق ما يكون دونها والمعتدل ما توسط منهما
والمشرف هو الذي يحرك حركة عالية الى جهة جلد الانامل والمنخفض ما
يكون اقرب الى المركز والمعتدل ما توسط منهما وهذا الطريق زيف
لان اصابع اللامس تختلف بالصغر والعظم فرب نبض يكون طويلا بالنسبة
الى اصابع شخص قصيرا بالنسبة الى اصابع آخر وكذا عرق الملموس فان
نبض الصبي اذا اعتبرناه باصابع الرجل كان صغيرا وهو عظيم بالنسبة
الى بدن الصبي فلا يمكن الضبط بهذا الطريق والثاني ان يجعل المقيس عليه
احد شخصين اولهما نبض المعتدل الحقيقي بان نقدر ذلك المزاج موجودا
ثم نقدر له نبضا ونقيس عليه نبض الشخص الذي يراد معرفة حاله
فالطويل هو الذي يحس اجزاؤه في طوله اكثر من المعتدل الحقيقي وعلى هذا
القياس وهذا ايضا مزيف لانه على تقدير امكان العلم بنبض ذلك
المزاج لا شك ان المقايسة بهذا الوجه لا يفيد لانه لا يمكن العلم بها
ما كان للمريض في صحته من النبض فانه اذا علم ان حرارة المريض فوقه

حرارة المعتدل فربما كانت تلك الحرارة بقدر ما كانت له فى الصحة وربما
كانت ازيد وربما كانت انقص فلا يهتدى الطبيب الى الواجب من
حفظ الحرارة على ذلك المقدار والزيادة عليها او النقصان فيها وهذا
الايراد وارد على الطريق الاول ايضا وثانيهما بعض متقدمى افضل
احوال الشخص الذى يراد معرفة حاله وذلك بان يعرف حال نبضه فى
صحته ويقاس عليه نبضه فى حال مرضه فالطويل هو الذى يزيد امتداده
على النبض الصحى لذلك الشخص وكذا باقى الاقسام وهذا الطريق هو الحق
والمعتمد وعلى هذا لا يصدق هذه الاقسام على نبض الصحيح والاقسام السبعة
المذكورة الحاصلة باعتبار المقدار بسائط واذا ركبت كانت سبعة وعشرين
والمركب اما ثنائى او ثلاثى لاستحالة الرباعى وما فوقه لان الاربعة من
هذه السبعة لا يجتمع الا وقسمان من قطر واحد لكن اجتماع قسمين من قطر
واحد محال اذ الاعتدال فى كل قسم مع الزيادة والنقصان فيه ممتنع الاجتماع ع
وكذلك الزيادة والنقصان فى كل قسم ممتنع اجتماعهما واقسام كل
واحد من المركب الثنائى والثلاثى سبعة وعشرون والضابط
فى الثنائى ان ناخذ الثلثة التى فى قطر الطول فتركبها مع الثلثة التى فى
قطر العرض فيحصل تسعة ثم نركبها مع الثلثة التى فى قطر السمك فيحصل
تسعة اخرى ثم ناخذ الثلثة التى فى قطر العرض وتركبها مع الثلثة التى فى
قطر السمك فيحصل تسعة اخرى وهذا لوجه





والضابط فى الثلاثى ان نحفظ ابدا مقداريين ثم نغير المقدار الثالث
الى ثلثة اوجه مثاله ذلك ان ناخذ الطويل من القطر الطولى والعريض
من القطر العرضى فيحصل لك الطويل العريض ثم نجعل هذا الحاصل للشئ
الى الطويل العريض اما مشرف او منخفض او معتدل وقس عليه باقى
الاقسام فيحصل لك سبعة وعشرون وهذا لوجه

ثم ان لبعض المركبات اسماء خاصا فمن الثلاثى العظيم والصغير فالعظيم
هو الزائد فى الطول والعرض والاشراف والصغير هو الناقص فى
هذه الاقطار ومن الثنائى الغليظ والدقيق فالغليظ هو العريض المشرف
والدقيق هو الضيق المنخفض قال وثانيها كيفية قرع الحركة وكم
اما قوى او ضعيف او متوسط اقول قال الشيخ القوى هو الذى
تقاوم الجس عند الانبساط والضعيف مقابله والمعتدل بينهما واوضح
منه ما ذكره ابن ابى صادق وهو ان القوى ان يصدم العرق اطراف
الاصابع بقوة وان غمز عليه لم يبطل حركته بل لا يصابر الغمز عليه لانه
يدخل فى لحم الاصبع ويدفعه عن نفسه دفعا بقوة وكلما زدت فى الغمز
او تمكن ان دفعه للاصبع اكثر والضعيف هو الذى لا يصدم اطراف
الاصابع وان غمز عليه لم يدخل فى لحم الاصابع بل لم يدافع الجس اصلا
حتى نظن انه لا يتحرك البتة فضلا عن ان يعرف مقدار حركته وان كان فى

نعف ذا عظم مثل بعض اصحاب النسيان فانه مع عظمه خامل ولذلك ليس يمكن
ان يعرف عظمه اذا غمز عليه بل لذلك يجب ان تترفق بجسه فاما الصغير الحار
فينبغي ان يجس جسا معا لا تجس غمزا والا فلا يدرك والمعتدل في هذا بين بين
هو الذي يدفع الاصبع دفعا مسترخيا وتصور النبض القوي كالسهم الذي يصدم
الهدف بقوة وذلك اذا خلاه الرامي بقوة والضعيف كالسهم الذي ينال
الهدف برخاوة وضعف وذلك اذا كان الرامي ضعيفا هذا كلامه
واقول لا بد في هذا الجنس من المقايسة كما ذكرناه في الجنس الاول والحق
فيه ايضا ان تقاس على النبض الصحي قال وثالثها زمان الحركة وهي اما
سريع او بطيء او متوسط اقول السريع هو الذي تتم الحركة في مدة قصيرة و
البطيء هو الذي يتمها في مدة طويلة والمعتدل منهما ولا بد في هذا الجنس ايضا
من المقايسة والحق ايضا ان تقاس على النبض الصحي قال ورابعها قوام
الآلة وهو اما صلب او لين او متوسط اقول الصلب ما يعسر اندفاع
العرق فيه الى داخل من الغامز واللين ما يسهل ذلك فيه والمتوسط بينهما
والمراد بالآلة الشريان ولا بد من المقايسة ايضا والمقيس عليه النبض الصحي قال فيه ص
وخامسها زمان السكون وهو اما متواتر او متفاوت او متوسط اقول
المراد بزمان السكون الزمان الذي لا يحس فيه بحركة الشريان وهو ما بين
الانبساطين فالمتواتر ما زمان سكونه اقصر من زمان سكون المقيس عليه
وهو النبض الصحي على ما هو الحق والمتفاوت ما زمان سكونه اطول من
زمان سكون المقيس عليه والمتوسط ما بينهما قال وسادسها ملمس الآلة
وهو اما حار او بارد او متوسط اقول الحار ما يكون اسخن من المقيس عليه
والبارد ما يكون ابرد منه والمتوسط ما ساواه ولم يذكر الرطوبة واليبوسة
لانهما انفعاليان لا يدرك شيء منهما بالجس على الحقيقة على ما قيل قال
محمد بن زكريا الاستدلال بالملمس لا يخص النبض فانه يعم البدن كله وهذا وان





وان كان ايرادا فيه توجيه لان عمدته لا ينافي كونه من ادلة النبض وان كان
افادة فهو حق وقال الامام فخر الدين الرازي الشريان لم يرد اختصاص
بالحرارة بالنسبة الى سائر الاعضاء لكونهما اوعية الروح ولاتصالهما بالقلب
الذي هو منبع الحرارة وهو كلام جيد قال وسابعها مقدار ما فيه
من الرطوبة وهو اما ممتلئ او خالي او متوسط اقول الممتلئ ما يحس في داخله
رطوبة مائية فوق المقيس عليه والخالي ما يحس فيه ذلك دون المقيس عليه و
المتوسط ما بينهما قال وثامنها الاستواء في احواله والاختلاف فيها وهو
اما مستو او مختلف اقول المراد باحوال النبض امور منها العظم والصغر
ومنها القوة والضعف ومنها السرعة والبطوء ومنها التواتر والتفاوت
ومنها الصلابة واللين وهذه الاحوال هي اظهر ما يقع به الاستواء والاختلاف
فالاولى الاقتصار عليها فنقول الموصوف بالاستواء في الاحوال
الخمس او الاختلاف فيها احد اشياء ثلثة الاول مجموع نبضات يعني ان
ثلث نبضات مثلا اما ان تكون متشابهة في الاحوال الخمس او تكون مخالفة
فيها او تكون متشابهة في بعضها ومخالفة في البعض الآخر فان كان
الاول سمي مستويا على الاطلاق وان كان الثاني سمي مختلفا على الاطلاق
وان كان الثالث كما اذا تشابهت في العظم والصغر وتخالفت
في القوة او الضعف سمي مستويا فيما حصل التشابه فيه مختلفا فيما لم يحصل فيقال له
من المثال مستو في العظم والصغر مختلف في القوة او الضعف الثاني
اجزاء نبضة واحدة تعني ان اجزاء نبضة واحدة اي التي وقعت منها
تحت الاصابع الاربع اما ان تكون متشابهة في الاحوال الخمس و
هو المستوي او مخالفة فيها وهو المختلف او تكون متشابهة في البعض
دون البعض وهو المستوي في ذلك البعض دون البعض الآخر الثالث
اجزاء جزء واحد من نبضة واحدة اي اول ما وقع تحت اصبع واحدة

واوسطه وآخره اما ان يكون متشابهة في الاجزاء الحس او مختلفة فيها
او متشابهة في بعضها مختلفة في البعض الآخر والاول هو المستوي
على الاطلاق والثاني هو المختلف على الاطلاق والثالث هو المستوي
في البعض دون البعض قال ونا سعها الانتظام في الاختلاف
وعدم الانتظام فيه وهو اما مختلف منتظم او غير منتظم والمنتظم
غير المنتظم وهذا الجنس داخل تحت المختلف فلهذا يجب ان يكون الاجناس
تسعة اقول المنتظم هو الذي لاختلافه نظام محفوظ يدور عليه وغير
المنتظم بخلافه وهذا اعني المنتظم وغير المنتظم كل واحد منهما مختلف
لان المراد بالانتظام كما عرفت انتظام الاختلاف فوجب ان لا يعد
هذا الجنس من الاجناس العالية وهذا اوجب ان يكون الاجناس تسعة
لا عشرة ذكره محمد بن زكريا والشيخ وهو كلام حق قال وعاشرها
الوزن وهو اما جيد الوزن حسنه او غير جيد الوزن سيئه واصنافه
ثلثة مجاوز الوزن كالصبي يكون له وزن نبض الشبان ومباين
الوزن كالصبي يكون له وزن نبض الشيوخ وخارج عن الوزن
وهو ان لا يشبه وزن سن البتة وهو ردي اقول
انما ذكر الحسن والسيء لتفسير جيد الوزن ورديه بهما ولا بد من تحقيق
معنى الوزن فنقول كل نبضة الى ان يلحق الاخرى لا بد من حركتين و
سكونين لانها مركبة من انقباض وانبساط وهما حركتان متضادتان
ولا بد من تخلل السكون بين كل حركتين متضادتين واذا كان كذلك
لم يكن بد لكل نبضة الى ان يلحق الاخرى من حركتين وسكونين اولى
الحركتين حركة الانبساط وثانيتهما حركة الانقباض واول السكونين ما
بين الانبساط والانقباض ويسمى السكون الخارج وثانيهما ما بين الانقباض
والانبساط اي المتخلل بين آخر الانقباض واول الانبساط ويسمى

قال وهذا الجنس داخل تحت
المختلف فلهذا يجب ان
يكون الاجناس تسعة اقول
صح

لعله

اي المتخلل بين آخر
الانبساط واول
الانقباض






السكون الداخل واختلف الاطباء في كون حركة الانقباض محسوسا
فاكثرهم على انه غير محسوس واحتجوا عليه بان حس اللمس شرطه
الملاقاة لانه انما يحس بما ماسه لا بما يفارقه والا لادرك الاشياء البعيدة
عنه ولكن حركة الانقباض يلزمها مفارقة الشريان للانامل فلا يكون الشريان
نبضه محسوسا فضلا عن حركته وجوابه انه لا يلزم من هرب المحسوس
عدم ملاقاته للحاس بل قد يلاقيان لحركة الحاس اليه فان اجزاء الانامل
بعد عود الشريان ترجع بعد انخفاضها فيحصل الاحساس بحكم الملاقاة
وهذا واضح قال جالينوس اني لم ازل اغفل عن الانقباض
مدة ثم لم ازل اتعاهد الجس حتى فطنت لشيء منه ثم بعد حين احكمته انفتح علي
ابواب من النبض ومن تعهد تعهدي ادرك ادراكي فعلم ان الحق
ان الانقباض محسوس ثم لا شك ان لكل واحد من الامور الاربعة التي
الحركتان والسكونان زمانا ولبعض الازمنة الى البعض نسبة لان
مقدار احد الزمانين قد يكون مثل مقدار الآخر وقد يكون نصفه وقد
يكون ثلثه وقد يكون مثلا ونصفا وتتضح ذلك بان تتوهم فيه مثلا
في نسبة احد العددين الى الآخر فان الاربعة مثلا مثل الاربعة وثلثه
ونصف الستة والاثنان ثلثا الثلثة والستة مثل الاربعة ونصفها
الى غير ذلك من الامثلة ووزن النبض هو النسبة التي بعضها ذلك
النبض بين زمانين من الازمنة المذكورة وانما سمي وزنا لان الوزن عبارة
عن ان تقاس الشيء بالشيء ليعرف بذلك النسبة التي بينهما وما نحن فيه كذلك
والاطباء اختلفوا لان بعضهم اعتبر زمان الحركة بزمان الحركة وبعضهم
نسبة زمان السكون بزمان السكون وبعضهم نسبة زمان السكون والحركة
بزمان الحركة والسكون وظاهر هذه المذاهب انما يأتي على العوالم يكون
الانقباض محسوسا والشيخ اعتبر زمان ما يحس من الحركة الى الزمان الذي

في زمان النسبة صح

لايحس فيه الحركة وذلك على تقدير الاحساس بالانقباض يكون باعتبار زمان كل واحدة من الحركتين الى زمان السكون الذى يعقبها وعلى تقدير عدم الاحساس به يكون باعتبار زمان الانبساط الى الزمان المتخلل بين الانبساطين واذا عرفت هذا فنقول لكل واحد من الاسنان في حال الصحة نبض ولذلك النبض وزن معين وهو الذى ينبغى له فان كان ذلك الوزن حاصلا له كان جيد الوزن وان كان غير حاصل كان ردى الوزن واصناف ردى الوزن ثلثة الاول مجاور الوزن وهو ان يشبه وزن سن وزن سن آخر يليه كالصبى يكون له وزن نبض الشبان والشاب يكون وزن نبض الصبيان او وزن الكهول ويسمى هذا الصنف متغير الوزن ايضا والثانى مباين الوزن وهو ان يشبه وزن سن وزن سن آخر لا يليه كالصبى يكون له وزن نبض الشيوخ والشيخ يكون له وزن نبض الصبيان والثالث الخارج عن الوزن وهو ان لا يشبه وزن سن البتة كالصبى لا يكون له وزن سن البتة وهو ردى لانه يدل على تغير عظيم فى المزاج موجب لخروج النبض عن الوزن فان قلت الخارج عن الوزن كيف يعد من اصناف ردى الوزن لان ردى الوزن لا يتناول الا ماله وزن قلت المراد بالخارج عن الوزن ما وزنه ردى لا ما لا وزن له كما يقال لردى العين لا عين له ذكره ابن ابى صادق فى شرح المسائل قال ولنتكلم فى اسباب النبض الحاجة الى النبض لترويح الحار الغريزى فان زادت الحاجة لزيادة فى الحرارة وكانت الآلة مطاوعة بلينها والقوة مساعدة كان النبض عظيما وان كانت الحاجة ازيد من ذلك اسرع فان افرطت تواتر واما ان كانت الآلة عاصية لصلابتها اسرع مع صغر ثم تواتر فان كانت القوة ضعيفة تواتر مع صغر ازيد من صغر الصلابة اولا الاحتياج الى النبض لترويح الحار الغريزى لانه سبب



الغافى له والاحتياج يزيد وينقص بسبب حدة الحرارة فى اشتعالها او ضعفها او اعتدالها وذلك لانها متى كانت ثائرة كانت الحاجة داعية الى هواء كثير ومتى كانت ناقصة كانت داعية الى هواء قليل وان اعتدلت الحرارة اعتدلت الحاجة فان كانت زائدة وكانت الآلة اى العرق النابض مطاوعة بسبب لينها والقوة المحركة للنبض قوية كان النبض عظيما لان الفاعل اذا كان قويا امكنه التحريك الى غاية كمال الانبساط وكان القابل غير عاص والباعث كاملا عظم الفعل لا محالة فان لم تكن الحرارة اكثر مما يستدرك العظم فذاك وان كانت اكثر منه كان النبض مع عظمه سريعا فان كان بحيث يندفع بالعظم والسرعة فذاك وان كانت اكثر منه كان النبض مع عظمه وسرعته متواترا ومعنى هذا الكلام ان العظم سابق على السرعة وهى سابقة على التواتر ومثلوه بالماشى فى مهم فانه يتسع فى خطاه اولا ثم يسرعها ثم يقارب بينها ما امكن سنذكره قاعدة الاطباء فى النبض وصحيحها الصحة هذا الكلام اذا اجتمعت الامور الثلثة اعنى زيادة الحاجة لزيادة الحرارة وانقياد الآلة ومساعدة القوة واما ان كانت الآلة عاصية لصلابتها والامراض الاخر بحالها كان النبض سريعا صغيرا اما السرعة فليتدارك بالسرعة ما يفوت من العظم بسبب الصلابة فى العاجل واما الصغر فلان العرق الصلب لا ينبسط كل الانبساط وان كانت الحرارة فوق ما يندفع بالسرعة تواتر النبض لما مر من قاعدتهم واذا كانت القوة ضعيفة والامراض الاخر بحالها لم يتات تعظيم النبض ولا احداث السرعة فيه فلا بد وان يتواتر النبض ويصغر صغرا ازيد من صغر الصلابة اما التواتر فليتدارك به ما فات من العظم والسرعة فيقوم المرار الكثيرة مقام مرة واحدة عظيمة او مرتين سريعتين وشبه ذلك بحال المحتاج الى حمل شىء ثقيل فانه اذا كان ضعيفا قسمه اقساما كثيرة ونقل

كل قسم منه ويستحيل منه ولذلك الصغر ظاهر جامع وان كان صغره ازيد من
صغر الصلابة فلان ضعف القوة وليونة الآلة لابد منهما للعظم لكن قوة
القوة اعظمها في ذلك لان ايجاب الفاعل هو التأثير واستعداد القابل
هو الشرط وابن الشرط عن الفاعل فيكون ضعف القوة اعون على
الصغر من صلابة الآلة **قال** وقد يصغر النبض لانضغاط
القوة تحت المادة الغذائية او الخلطية كما في اول النوب وان كانت
القوة في اصلها قوية **اقول** انما كان انضغاط القوة تحت المادة سواء
كانت غذائية بان كانت اكثر مما ينبغي او كانت خلطية كما يكون في
اول النوب في الحميات فان في اخرها يتخلص القوة عنها سببا لصغر
النبض لان ثقل المادة يقعد الطبيعة عن تحمل الانبساط فيصير النبض
صغيرا وان كانت القوة المحركة في نفسها قوية لان الفاعل وان لم يكن
ضعيفا في نفسه فقد يتخلف عنه كمال الفعل لشاغل والفرق بين الصغر
للانضغاط تحت الغذاء وبينه للانضغاط تحت الخلط ان الغذائي
يزول بانهضام الغذاء فان قلت ثقل الغذاء الموجب للصغر انما يكون
عند وروده الغذاء الى المعدة لانه اذا انهضم وانحدر عنها وصار دما
فانه لا يوجب ذلك لان الثقل يزول بتميز الفضلات وانحدار كل فضلة
الى مغيضها فكان الواجب ان يقيد الحكم بكون الغذاء في المعدة قلت
السؤال مع ضعفه انما يرد لو كان الحكم كليا وليس كذلك لان قوله في التعليل
المضارع للتعليل على انه يجوز ان يستمر الثقل الى حصول الغذاء في الكبد
بل الى حصوله في الاعضاء غير ان الصغر الحاصل منه عند كونه في المعدة
اظهر لان الفضلات وان قلت بعد انحدار الغذاء الى الكبد الا ان الدم
المتولد منه في الكبد اكثر مما ينبغي بالنسبة الى القوة الكبدية ثم العضوية
فيعرض للروح المتولد عنه تحمل الانبساط **قال** وليس النبض الرطب **اقول**

المراد بالرطوبة رطوبة العرق بسبب الرطوبة المستولية على البدن لعذر آخر
من خارج كالاغذية المولدة للرطوبات كالخمر او المادة مرضية كالاستسقاء
او لامر آخر كالاستحمام بماء عذب بالاعتدال وانما كانت رطوبة العرق موجبة
للين النبض لانها توجب سهولة القبول **قال** وصلابته لليبوسة وقد
يصلب في البحارين للتمدد بسبب اندفاع المواد الى جهة **اقول**
سبب صلابة النبض يبوسة جرم العرق بسبب الجفاف الحاصل من الحميات
لان اليابس يعسر اندفاعه عن الغامز وللصلابة سبب آخر وهو ان يتمدد
جرم العرق لان المتمدد يعسر انغمازه لانه يحتاج الى زيادة تمدد لتطول
لاجل الانغماض لان اقصر الامتدادات الواصلة بين النقطتين هي الخط
المستقيم وتمدد العرق قد يكون بسبب البحران لان الطبيعة اذا ارادت
دفع المادة من جهة كالقيء والاسهال والرعاف امدت الاعضاء الى
تلك الجهة ما امكن فيمتد العرق النابض ايضا فان قلت البحران قد
يكون بالعرق واجمع الاطباء على ان النبض فيه موجي فلابد من تقييد
البحران بان لا يكون بالعرق قلت الحكم اذا كان معللا بالعلة
لم يرد ما ذكرتم لانه ان لم يوجد في البحران العرقي لم يكن ذلك البحران عرقا
مرادا بسبب القرينة المعلومة من التعليل وان وجد فيه فلا نسلم عدم الصلابة
وحصول الاجماع على هذا التقدير **قال** واختلافه لثقل مادة
او شدة ضعف والمفرط من ذلك يبطل النظام وحسن الوزن **اقول**
سبب اختلاف النظم امران الاول ثقل مادة من طعام او خلط اما الاول
فلان الطبيعة تقبل على هضم الطعام وتنصرف عن فعل النبض فيكثر
الحادث ثم تنصرف اليه وتكثر من فعلها فيعرض الاختلاف واما الثاني
فلان الطبيعة تقبل على انضاج ذلك الخلط ودفعه وتنصرف عن النبض
والتقرير كما في الاول الثاني شدة ضعف القوة لانه يشغل الطبيعة عن

الفعل المستوي لان الطبيعة لضعفها تحمل حملها ثم تجتهد للتدارك فتفعل
حينا ضعيفا وحينا قويا وهذا هو المراد بالاختلاف وسبب الاختلاف اذا
افرط ابطل نظام النبض وحسن وزنه ومال فيه حتى تعرف وجه ما ذكرناه
قال ومنها انواع من النبض ذات اسماء يجب ان نشير اليها وقد ذكرنا
العظم والصغر اقول ذكر من المخصوصات بالاسماء عشرة انواع هي العظيم
والصغير وقد مرا والمنشاري والموجي والدودي والنملي وذنب الفار
والمطرقي وذو الفترة والواقع في الوسط ويجي ذكر هذه الثمانية على الترتيب
قال النبض المنشاري نبض سريع متواتر صلب يختلف الاجزاء في
الشهوق والغور والعدم والتاخر والصلابة واللين اقول
السرعة والتواتر والصلابة عرف معانيها واما الاختلاف في الشهوق
والغور فمعناه ان بعض اجزاء العرق يعلو وبعضها ينخفض وهذا هو
السبب في تسمية هذا النبض منشاريا لانه شبه بذلك اجزاء العرق باسنان
المنشار وقال صاحب بستان الاطباء العرب لا تقول منشار بالنون وانما
يقال ميشار بالهمزة يقال اشرت الخشبة بالمئشار وهذا ما ذكره ولكن المشهور
النون واما الاختلاف في العدم والتاخر فمعناه ان يتحرك جزء من العرق
قبل وقته او بعده واما اختلافهما في الصلابة واللين فمعناه ان يصلب بعض
اجزاء العرق دون بعض وسبب الاختلاف امران الاول اختلاف
المصبوب في جرم العرق من الاخلاط كالدم والصفراء والبلغم والسوداء
في غلظه ورقته ونضجه فان العفونة توجب اللين وسرعة الانبساط وكمال
وعدمها توجب اضدادها والنضج توجب هذه الامور والفجاجة توجب اضدادها
والثاني ورم الاعضاء العصبانية الذي توجب صلابة بعض اجزاء العرق
دون بعض واختلافهما في الصلابة واللين توجب اختلافها في الشهوق
والغور ايضا وذلك كما في اصحاب ذات الجنب لان الشريان يختلط به



غشاء ان احدهما من الخارج والثاني من الداخل والاغشية منتسجة من ليف
عصبي وليف رباطي فتلك الاعصاب يجذب منها ما كان متصلا
بالاعصاب موضع الورم بسبب زيادة الورم في حجم العضو وما لم يكن
متصلا بتلك الاعصاب لا ينجذب فيمدد بعض اجزاء الشريان الذي يتحرك
دون بعض وما يتمدد يصلب وما لا يتمدد يلين قال والموجي يشبهه الا
انه لين اقول الموجي نبض سريع متواتر لين يختلف الاجزاء في الشهوق
والغور والعدم والتاخر وانما سمي موجيا لان حركة اختلاف اجزاء
العرق ارتفاعا وانخفاضا مع لين فيها وتيامن مرة وتياسر اخرى لاجل
اللين فيها تشبه حركة موج البحر اذا التقى فيه سفينة فانه يرى فيه دوائر
دوائر وتتصل بعضها ببعض مع اختلاف منها في الشهوق والانخفاض وطول
العرق وقصره وسرعة الحركة وبطوئها وسبب النبض الموجي ضعف القوة
حتى لا تستطيع بسط الالة دفعة واحدة بل تبسطها شيئا بعد شي وقد يكون
سببه افراط لين الالة لان الالة الرطبة لا تتلازم اجزاؤها في الحركة لان
اجزاءها تنثني وتختلف هيئاتها بخلاف اليابس فان اجزاءه يتحرك بتحرك
اوله قال الدودي شبه الموجي لكنه صغير اقول النبض الدودي
شبه النبض الموجي الا انه صغير بخلاف الموجي وسببه الضعف الزائد
على ما في الموجي وسمي دوديا لتشبهه بالدود والكبير الارجل في الحركة
قال النملي شبه الدودي الا انه اصغر واشد تواترا وضعفا
اقول النبض النملي سببه الضعف الزايد على ما في الدودي ولذلك
يكون اصغر منه واشد تواترا وضعفا وانما سمي نمليا لتشبهه بالنمل في دبيبه
اعلم ان ما ذكره من المعرفات رسوم والغرض منها نوع من التصور ومن
اراد زيادة التحقيق الفرق بين هذه الاقسام فعليه بالمطولات قال
ذنب الفار نبض ياخذ من مقدار الى اعظم منه او اصغر ثم يرجع الى مقداره

الاول وقد سقطع دونه وذلك ردي قوله ذنب الفار من النبض الذي
سدبح في الاختلاف اخذا من نقصان الى زيادة او من زيادة الى نقصان
والاول اشبه ذنب الفار ان جعل المبدا طرفه الدقيق والثاني اشبه ان
جعل المبدا الطرف الاخر واختلافه الاخص هو الذي يتعلق العظم وهو
المشابه لذنب الفار لان ذنب الفار بعضه رقيق وبعضه غليظ والغليظ
والدقيق يشابهان العظم والصغر لا السرعة والبطوء ولا القوة والضعف
ولذلك اقتصر المولف على ذكر هذا الاختلاف ومثال التدريج فذلك ان يكون
ما تحت الاصبع الاولى مثلا على حد من العظم وما تحت الثانية انقص منه و
ما تحت الثالثة انقص مما تحت الثانية وما تحت الرابعة انقص من الثالثة
او يكون بالعكس من ذلك وقس على هذا اذا كان الاختلاف في السرعة
او غيرها ثم بعد ذلك اما ان يرجع الى حاله الاولى ولا يرجع فان رجع يسمى
ذنبا راجعا وان لم يرجع فان انتهى بحيث لا يحس الحركة سمي ذنبا منقطعا
والا سمي ذنبا ثابتا فعلم ان الرجوع ليس بمعتبر في ذنب الفار على ما هو
الواقع في عامة الكتب وسبب الاخذ من النقصان الى الزيادة اجتهاد
الطبيعة وسبب العكس استراحتها ومن العايد ما لا يعود الى المقدار
الاول بل ينقطع دونه وهذا ان كان في الاخذ من الزيادة الى النقصان
فهو ردي لانه يدل على الضعف وهو مراد المولف وان كان في الاخذ
من النقصان الى الزيادة فليس برديء لانه لا يدل على الضعف
قال المطرقي نبض يقرع الاصبع فلا تكفي فيتم بالاخرى قوله
النبض المطرقي هو الذي يقرع الاصابع فيعود الى جانب المركز قليلا
وقبل وصوله الى الغاية المركزية يعود فيتم الانبساط شبه بضرب المطرقة
فانها تنبو عن المضروب ثم تعود ارتفاعا اقل من ارتفاعها في بدء الضرب
فيضربه مرة ثانية وربما ضربته مرة ثالثة قال جالينوس وجدت في





النبض العود مرتين واختلف الاطباء في ان هذا نبضة واحدة او نبضتان
واختار الشيخ الاول قال الامام الخلاف لفظي لانا ان شرطنا في النبضة الانقباض
والانبساط التامين كان المطرقي نبضة واحدة والا كان نبضتين وهو
قريب وسبب المطرقي ان تكون القوة قوية والحاجة شديدة والالة صلبة
فلا يطاوع في كمال الانبساط بل يسقطع دون الغاية ثم شدة الحاجة تدعو القوة
الى اتمام فعلها فتلحقه ضربة اخرى وقد يكون للضعف لان القوة اذا لم تقو
على بسط الشريان جملة واحدة عرض وقفة بين النقطة المركزية والمحيطة
للاستراحة وقد يكون لشاغل يشغل الطبيعة عن كمال الانبساط كما يعرض
عند الفزع المفرط بعد زواله ثم قال ذو الفترة هو الذي تتوقع
فيه حركة فيكون سكون قوله ذو الفترة هو النبض الذي يقع فيه
سكون حيث يتوقع الحركة كما بين الانقباض مثلا او في المركز بعد تمام السكون
الداخلي لعايق عن الانبساط الثاني فيكون سكون آخر متصل بالاول او في
المحيط بعد السكون الخارجي لمثل ذلك وسبب اعياء القوة واستراحتها
او عارض مفاجئ يصرف اليه النفس والطبيعة دفعة كالفزع المفرط
قال الواقع في الوسط هو الذي يتوقع فيه سكون فيقع حركة قوله
الواقع في الوسط هو النبض الذي يقع فيه حركة حيث يتوقع سكون كما
بين الحركتين ولذلك سمي الواقع في الوسط لان الحركة وقعت وسط
الحركتين والفرق بينه وبين المطرقي ان القرعة الثانية في الواقع في
الوسط بعد تمام الانبساط الاول لكنه قبل تمام انقباضه والقرعة
الثانية في المطرقي جزء من الانبساط الذي القرعة الاولى اوله وسبب
الواقع في الوسط شدة الحاجة الى الترويح تحوج الطبيعة الى ان تحرك
في غير وقت الحركة قال في البول قد علم قوله
قد عرفت تقديره في اول النبض واعلم ان الماء اول اختلاطه بالطعام

في البول

النبض نبض
بالكبار سيدان

انما هو في المعدة ليرققه ويجعله كيلوسا ثم تذهب معه من ماساريقا التي هي في
جهة مقعر الكبد وهي العروق الشعرية التي هي فيه تجذبها الى الكبد ثم تذهب اكثره
من الكبد الى الكليتين في عرق نازل الحالب ثم تذهب منهما الى المثانة والاقل
الباقي يجري مع الدم في العروق ثم يرشح فيعرق الى المثانة ولذلك ينصبغ
بول المخضب بالحناء ويقل بول من يكثر عرقه وبالعكس وبعد اجتماع
الماء في المثانة ينتقل منها الى الاحليل والفرج ومنهما الى الخارج وعلم
مما ذكرنا امران الاول ان البول فيه سائر المائية المنفصل اكثرها في
الكبد وهي فضلة للهضم الثاني والثقل المصاحب له في العروق مع اهلها
وهي فضلة للهضم الثالث وذلك الثقل هو الجوهر المسمى بالرسوب
والامر الثاني ان الدلالة الذاتية للبول على الات الغذاء واصح دلالته
على الكبد والمثانة اما الاول فلانفصال اكثره من الكبد واما الثاني
فلمكثه في المثانة كثيرا قال واجناس ادلته سبعة اقول
الحصر فيها استقرائي قال الاول اللون واصوله خمسة احدها الاصفر
فمنه تبني للبرد واترجي للاعتدال واشقر وناري واحمر ناصع فكلها
للحرارة على مراتبها اقول انما ابتدأ من الاجناس بجنس اللون لان
الاستدلال به اشهر عند الجمهور واصول هذا الجنس خمسة احدها الاصفر
وانما ابتدأ به لان البول الطبيعي اصفر ولان اللون الشائع في البول
صفرة لان الصفراء الطف الاخلاط واسرع مع المائية في المسالك
الضيقة فمخالطتها يكون اكثر وذكر المؤلف للبول الاصفر طبقات
منها اللون التبني وهو ما صفرته يسيرة ضاربة الى البياض كما في التبن
ولذلك سمي به وهو دليل البرد لانه اما لكثرة المائية او لقلة الصفراء وكل
واحد منهما دليل البرد وهذا الحكم اكثري لامكان ان يكون اللون التبني
لميل الصفراء الى جهة اخرى لكنه اقلي ومنها اللون الاترجي وهو ما صفرته

ولالة اللون





شبيهة بصفرة قشور الاترج ويحدث من مخالطة صفراء زائدة على
ما في التبني وهو دليل الاعتدال قال الشيخ اللون الصحي الدال على
النضج هو الاترجي ومنها اللون الاشقر وهو ما صفرته مائلة الى
حمرة وهو دليل الحرارة لان اشتداد صفرة الصفراء انما هو للحرارة
ومنها اللون الناري وهو ما صفرته شبيهة بلون النار مشرقة
ذات شعاع كشعاع النار ولذلك سمي بالناري ويسمى الاصفر
المشبع ايضا قال الشيخ هو لون يشبه صبغ الزعفران ويدل على
حرارة زائدة على ما في الاشقر ومنها اللون الاحمر الناصع اي الخالص
ويسمى زعفرانيا لان لونه يشبه شعر الزعفران بخلاف الناري فانه
يشبه صبغ الزعفران وهو في الحقيقة من طبقات الصفرة لكن صفرتها
تعلوها حمرة زائدة على ما في الناري وهو المراد بكونه خالصا لان صفرته
لما كانت مغلوبة فكانها معدومة وهذا اللون يدل على حرارة زائدة
على ما في الناري عند الشيخ وصاحب الكامل والمؤلف قال ابن ابي
صادق الحرارة في الناري اكثر واستدل عليه بان الحمرة يدل على
مخالطة شيء من الدم والصفرة على مخالطة شيء من الصفراء والصفراء
احر من الدم والجواب عنه ان الحمرة في الزعفراني ليست لمخالطة الدم
لانها حمرة مشرقة وحمرة الدم حمرة قانية وحمرة الزعفراني من شدة
لون الصفراء قال وثانيها الاحمر فمنه الاصهب ووردي و
اقتم فكلها لغلبة الدم والحرارة وقد يكون بول احمر من البرد كما في
الفالج وسوء القنية لعدم تميز الدم عن المائية او لاجل وجع مقارن
كما في القولنج اقول الاصل الثاني من اصول اللون الاحمر وذلك لغلبة
الدم والحرارة وذكر المؤلف له طبقات منها الاصهب وهو ما له حمرة
ضعيفة قريبة الى البياض فالدم الذي يوجبه لابد ان يكون ضعيفا

البورقي وهو ما له حمرة زائدة على حمرة الاصبب والدم الذي يوجبه الابدان
يكون غليظا ومنها الاقتم وهو ما له حمرة كدرة والذي يوجبه الابدان يكون
اغلظ ودلالة هذه الاقسام على الحرارة اكثريه لانه قد يكون بول احمر مع
البرد كما في الفالج وسوء القنيه وكما اذا وجد وجع مقارن لمادة باردة
كما في القولنج الحادث عن مادة بلغمية اما الفالج وسوء القنية فبسبب حمرة
البول منهما مع كونهما من الامراض المتولدة من المواد البارده ان الكبد
يضعف فيهما فلا يحسن تميز المائية عن الدم وهذا في الفالج الكائن في
الشق الايمن واضح واما الكائن في الشق الايسر فلان استيلاء البرد
على عروق يضعفها فلا تجذب الدم فلا يتميز الدم عن المائية ايضا واما
القولنج فلان الوجع يوجب اضطراب الارواح مطلقا ومنه فاضطرابها
يسخن البدن وسخونة البدن تحلل المواد وتخلطها بالبول فان كان ذلك
الخلط الدم احمر البول وهو المراد بالمثال المذكور فيما نحن بصدده وان
كان غيره لم يكن احمر وخرج عن البحث قال والناري ادل على الحرارة
من الاحمر لان الصفراء اشد حرارة من الدم اقول اللون الناري
من طبقات الصفرة ادل على الحرارة من جميع طبقات الحمرة لان الناري
لاختلاط الصفراء والحمرة لاختلاط الدم والصفراء اشد حرارة من الدم
لوفور مائية الدم فينكسر سورة حرارتها بها وايضا الغالب على الصفراء
الطبع الناري وعلى الدم الطبع الهوائي وحرارة النار اشد من حرارة
الهواء فيجب بالخلقة التي يقتضيها الحكمة الالهية قال وثالثها الاخضر
كالفستقي والنيلنجي وهما للبرد المجمد وينذران في الصبيان بفالج
او تشنج وكالزنجاري والكراثي وهما لافراط الحرارة المحرقة اقول
الاصل الثالث من اصول الالوان الاخضر وذكر اربع طبقات
منها اللون الفستقي وهو لون اخضر مع صفرة ما ويدل على البرد المجمد لان

هذا اللون يحصل عن اختلاط السواد بالصفرة والسواد يحصل من البرد
المجمد غالبا ومنها اللون النيلنجي وهو لون خضرته فوق خضرة الفستقي
وهو لون يشبه لون النيل المذاب في الماء وهو ايضا للبرد المجمد
لكن البرد فيه اقوى والفستقي والنيلنجي ينذران في الصبيان بفالج او
تشنج لان الرطوبة في ابدانهم غالبة وهذان الصنفان من البول
يدلان على البرد المجمد فاذا صادف ذلك البرد تلك الرطوبة جمدها واوهم
ضعفه بحجر عنه فيها فتتالم اعصابهم فان امتنع نفوذ الروح عنها فهو
المراد بالفالج وان ملا تلك الرطوبات وزادت في عرضها ونقصت
من طولها فهو المراد بالتشنج ومنها اللون الزنجاري ومنها اللون
الكراثي وهذان اللونان يدلان على افراط الحرارة المحرقة والفرق
بينهما ان الزنجاري يميل الى الصفرة لشدة الحرارة فيه وقد ذكرنا ذلك
في فصل الاخلاط قال ورابعها الاسود وقد يكون اما لفرط احتراق
ان كان بعد صفرة او تقدمته قوة رائحة او لجمود ان كان مع كمودة
وعدم رائحة او لحركة مادة سوداوية كما في البحران او لتناول صابغ كالمري
الاسود او كالمري اقول الاصل الرابع من اصول الالوان الاسود
وقد ذكر المصنف له اسبابا الاول فرط الاحتراق بان يوجد في البدن
صفراء حادة فيحترق ما يخالطها من البول من الاخلاط وسبب اسوداد
المحترق بالحرارة ان ما يبقى فيه بعد هذا الاحتراق من الرطوبة المائية من
المنفث يتوجه الى سطحه الظاهر فلا ينفذ الضوء فيه فيسود لان الكاثف
سبب السواد وذلك محسوس في الفحم وعلامة السواد الحاصل بهذا السبب
احد الامرين الاول ان يكون بعد صفرة وضرب الى الزعفرانية الثاني
ان يتقدمه بول قوي الرائحة احمر ولا يخفى انه يكون مع هذا النوع من
السواد احتراق للاخلاط وللتهيج والاشتعال في البدن الكائن الجدد بالفه



البول م

ق

ب

يوجد في البدن مادة باردة تجمد ما يخالطها مائية البول من الاخلاط وانما
يسود لان الاجزاء تتراكم في السطح فيكثف الجسم فيسود ولذلك يسود
الثمرة التي يصيبها البرد وعلامة السواد الحاصل بهذا السبب احد الامرين
الاول ان يكون معه كمودة والثاني ان يتقدمه بول اخضر عديم الرائحة
او ذو رائحة يدل على البرد كالحموضة والثالث حركة مادة سوداوية بان
تحركها الطبيعة على سبيل التنقية والبحران وتخرجها من طريق البول كما
في حميات السوداء وعلل الطحال وعلامته ان يكون في يوم باحوري
ويعقبه خفة وان يتقدمه علامات تدل على نضج المادة فان حصول البحران قبل
النضج وخصوصا بالبول ردي والرابع تناول شيء صابغ كالشراب الاسود
فان لا تعمل فيه الطبيعة فيخرج على لون البول وعدم عمل الطبيعة فيه اما لسقوط
قوة الكبد وهذا اردى او لكونه زايدا على قدر الكفاية وهذا الاخطر فلانه
يدل على قوة الطبيعة على دفعه قال وخامسها الابيض قيل حتى يكون
اللبن ويدل على غلبة بلغم وبرد او ذوبان شحم او اعضاء اصلية كما في آخر
الدق ومنه مشف يقال له ابيض مجازا او يدل على عدم التصرف في الماء
البتة وهو ردي ميؤس من النضج او على سدة تمنع نفوذ الصابغ اقول
الاصل الخامس من اصول اللون الابيض وقسمه المولف الى قسمين الاول
اللون المفرق للبصر كلون اللبن والكاغذ ولا يكون هذا مشفا ولا ينفذ
فيه البصر اي يحجب ما وراءه عن الادراك وادراك البياض عليه حقيقة ولا يوجد
في البول الا مع غلظ ويدل اما على غلبة بلغم او برد اما البلغم فيكون خاما
لزجا غليظا يخالط البول ويفيده هذا اللون واما البرد فلا ينفك عن
هذا البلغم واما على ذوبان والذائب اما شحم وفي معناه السمن وعلامته
ان يكون البول مع بياضه دسما ويسبقه حرارة ويوجد دسومات
البدن وهذا الذائب يتحقق العارض فيه واما ان يكون على الاعضاء





الاصلية فانها شديدة البياض وهذا انما يكون في آخر الدق وعلامته
الذبول والضمور القوي المهلك قال محمد بن زكريا يكون معه عطش شديد
وبسبب افراط الحرارة القسم الثاني اللون المشف اعلم ان المشف
على نوعين احدهما لا لون له اصلا كالهواء والاجرام الفلكية فلا يحجب
ما وراءه اصلا عن الابصار الثاني ما له لون يسير كالماء الصافي وهو
ايضا لا يحجب عن الابصار كثير حجب والاول لا يقال له ابيض لانه عادم
للالوان كلها والثاني يقال انه ابيض واطلاقه عليه مجاز لان لونه ما في نفسه
ولذلك يمكن رؤيته خلاف الهواء اصلا وينعكس الشعاع منه ولا ينعكس
الشعاع عن الهواء ووجه المجاز ان مثل هذا المشف اذا عرض له
تكاثف او تفرق الى اجزاء صغار كثيرة تتشبهها السطوح راي ابيض
اما التكاثف فكما اذا جمد الماء واما التفرق فكما يعرض للماء اذا ازبد
وكما يعرض للزجاج اذا سحق والناس يزعمون ان البياض موجود في الماء
والزجاج ويظهره التكاثف والتفرق وهذا القسم من البياض في البول
يدل اما على عدم التصرف في الماء البتة لان لون الماء البياض بهذا المعنى
وهو ردي ميؤس عن النضج لانه يدل على فساد حال الكبد وبطلان
هضمها لاستيلاء البرد اذ لو كان فيها هضم لخالط البول شيء من فضول
الهضم الكبدي وذلك يوجب تلونه بلون ذلك المخالط وانما قلنا
ان بطلان هضم الكبد للبرد اذ لو كان للحر صيرت تلك الحرارة البول
اصفر وقد فرضناه ابيض هف واذا بطل الهضم للبرد ايس عن النضج
واما على سدة تمنع نفوذ الصابغ فيخرج البول على لون الماء وهو ظ
قال الثاني القوام فالرقيق لعدم النضج وخصوصا في
الصبيان وهو فيهم اردا لان بولهم الطبيعي اغلظ او لسدة او كثرة
الشرب والغليظ اما لعدم النضج او لنضج خلط في غاية الغلظ ويفرق

اي صار ذا زبد

دلالة القوام

منها ما عدم من افراط الغلظ والمعتدل القوام للنضج اقول
البول بحسب القوام اما غليظ او رقيق او معتدل لانه اما ان لا يكون لقوام
محسوس زائد على قوام المائية اولا والاول هو الرقيق والثاني اما ان يبلغ في
القوام الى عسر السيلان اولا والاول هو الغليظ والثاني هو المعتدل اما
الرقيق فيدل على احد امور الاول عدم النضج سواء كان في حال الصحة او
في حال المرض لانه لابد للنضج من ان يفيد للمائية قواما لما يخالطها من المواد
النضيجة وحيث لا قوام لها علم ان ما هو المفروض فلا نضج وهذا اذا وقع عند
البحران بلا تدريج انذر بالنكس لدلالته على عصيان المواد ودلالة رقة
البول على عدم النضج في الصبيان آكد منها في غيرهم لان الرطوبة غالبة
في ابدانهم فعدم مخالطة شيء منها للبول تدل على شدة عصيانها وهذا البول
في الصبيان اردأ منه في غيرهم لان الصبيان بولهم الطبيعي اغلظ لوجهين
الاول وفور رطوباتهم كما عرفت والثاني ابدانهم للرطوبات اجذب
لاحتياجهم الى فضل مادة للنمو واذا كان ابدانهم اجذب للرطوبات
كان بولهم اغلظ لان المائية يقل فيه لكثرة جذب البدن لها فيكون الفضول
بالنسبة الى تلك المائية القليلة اكثر فعلم ان الصبيان بولهم الطبيعي اغلظ
واذا كان كذلك كان رقة البول فيهم اردأ لدلالته على انهم بعدوا عن
حالهم الطبيعي جدا والثاني السدة في المجرى الذي من شأنه ان ينفذ
فيه ما يغلظ البول فانه يوجب خروج البول مائيا رقيقا وكلما كانت السدة
اقوى كان البول ارق ويعرف موضع السدة بثقل وتمدد يكونان فيه
والثالث كثرة شرب الماء لان ما يخلط بالماء الكثير يكون قليلا بالنسبة
اليه فرقته وايضا لا يقدر الطبيعة على انضاج الماء الكثير في البدن مدة
تخلط به شيء يعتد به لانها ترسله قبلها ويعرف بكثرة البول وبتقدم شرب
واما الغليظ فيدل على احد امرين الاول عدم النضج لان الغلظ يكون لاخلاط



فضول وتلك الفضول اما رقيقة او غليظة لا سبيل الى الاول لان الفضول
الرقيقة لا تزداد بها لا تبلغ الى غلظ البول الغليظ جدا فكيف مع
اختلاطها مع المائية فتعين ان تكون تلك الفضول غليظة جدا وانها
لا يكون نضيجا اذ النضج يلزمه اعتدال القوام والثاني نضج
خلط غليظ في غاية الغلظ وهذا نادر والغالب الامر الاول وانما
قيد بالخلط الغليظ بغاية الغلظ لان ما لا يكون في غاية الغلظ اذا
نضج يصير البول معتدلا والفرق بين الغلظ لعدم النضج وبينه لنضج
خلط غليظ في غاية الغلظ يعرف بالتامل في البول السابق لانه ان
كان اغلظ علم ان رقة قليلا للنضج وان لم يكن كذلك علم ان الغلظ
لعدم النضج ويعقب البول ثخنه في القسم الثاني دون الاول واما المعتدل
فيدل على النضج لان النضج للتهيؤ للاندفاع والمتهيئ للاندفاع هو المعتدل
لان الغليظ جدا يعصي على الطبيعة ويلتصق عند الطرق والرقيق
جدا يتشرب به العضو ويدخل في منافذه ويعسر انفصاله عنه فالنضج يلزم
اعتدال القوام وهو المطلوب قال ومنها الصفاء والكدورة فالصفاء
للنضج وسكون الاخلاط والكدر لعدم النضج لان النضج يتبعه استواء
القوام وقد يكون لسقوط القوة او ورم باطني والكدر المتثور ينذر
بصداع كائن او مظل والغليظ يفارق الكدر باستواء قوامه وقد
يكون غليظا صافيا كبياض البيض اقول البول اما كدر او صاف
والكدورة تحدث من اختلاط الاجزاء الارضية بالمائية لا كيف ما
اتفق فانهما اذا اختلطا بحيث لا يتميز احدهما عن الآخر لم يكن ذلك
كدورة بل لعله قد يكون غليظا فاذا لابد وان يكونا بحيث يتميز احدهما
عن الآخر ولا كيف كان فانهما لو تميزا امتيازا تاما حتى كانت الارضية راسبة
والمائية طافية لم يكن ذلك كدورة بل لابد وان يكون الارضية منبثة في

دلالة الصفاء والكدورة

بما انه متفرقة فيها وانما يكون كذلك اذا كان هناك ريح تفرقها اذ في
طبع الارضية الانفصال من المائية واستقلالها عنها ولا بد ايضا ان يكون
بحيث يحس مجموعها مختلف الاجزاء في اللطافة والغلظ حتى يكون الاجزاء
الارضية التي فيها محسوسة غليظة والاجزاء الباقية محسوسة لطيفة لكن
لا كيف كان فان البول المختلف الاجزاء في الغلظ والرقة اذا كان
البصر ينفذ في جميعه يعد ما مشابها ليس بكدر بل لا بد ان يكون
الاجزاء الارضية التي قد ذكرنا ملونة بلون اخر حتى يمنع الاشفاف
والبول الكدر قد يكون رقيقا وقد يكون غليظا والثاني هو الاكثر ل
وكل بول اما ان يكون متشابه الاجزاء او لا يكون والاول محال ان
يكون كدرا والثاني اما ان يكون بعض اجزائه يحجب البصر عن النفوذ
او لا يكون والاول هو الكدر والثاني محال ان يكون كدرا ومنه يعلم
الكدر والصافي والصفاء من علامات النضج وسكون الاخلاط
والكدورة من علامات عدم النضج وثوران الاخلاط لان النضج
المطلوب الذاتي عنه تهيئة المادة للاندفاع تتبعه استواء قوام المادة
لان كل واحد من الغليظ جدا والرقيق جدا عاص لا يندفع اما الاول
فلعسر جريانه وضيق الطرق عنه واما الثاني فلان الرقيق يداخل
خلل العضو المحصور فيه ويتخلله فيعسر على الطبيعة دفعه وقد يكون
الكدورة لسقوط القوة او لورم في الباطن اما الاول فلوجهين الاول
ان القوة اذا سقطت عجزت عن امساك الرطوبات فيخرج بعضها واكثر
ما يخرج منها ما كان منها ارضيا غليظا لانه اثقل فيتكدر البول والثاني
ان القوة اذا سقطت استولى البرد على البدن فيجمد الاجزاء المخالطة
للبول التي كانت رقيقة فيتكدر البول بسبب تلك الاجزاء كالبرد الحادث
في نكس البول فانه قد يكدر البول برد يصيبه بعد الخروج وذلك بان يصعد



الا تخلخل من اجزائه فينصب اليه بخار تجمده فيتكدر البول لاحتباس اجزاء
يخلف فيه على الوجه الذي ذكرناه في تعريف الكدورة واما الثاني فظاهر
لان الورم اذا انفجر اختلطت المدة بالبول فيتكدر كما في ورم المثانة
او ورم الكلية وورم الكبد والبول الكدر المثور هو الذي فيه اجزاء
مائية كثيرة منتشرة كما يوجد في العصير عند الغليان وعند خضخضته ينذر
بصداع كائن اي حاصل او مطل اي بصدد الحصول من اطل عليه اي
اشرف وسبب ذلك ان مثل هذا الغليان لا بد ان يصعد بسببه ابخرة
كثيرة متصعدة قال ابقراط في الفصول من بال بولا مثورا شبيها ببول
الدواب فيه صداع حاضر او سيحضر والبول الغليظ يفارق الكدر
باستواء قوامه فان الغليظ يستوي قوامه بخلاف الكدر كما قدمناه
وقد يكون الغليظ غير كدر كبياض البيض فانه غليظ ومع ذلك مشف
اما الاول فلانه غير قابل للانفصال بسهولة ولذلك اذا موج بالتحريك كانت
امواجه كبارا واما الثاني فلانه لا يحجب البصر قال ورابعها الرائحة
فالمنتن جدا لافراط العفونة او قروح عفنة في مجاري البول ان كان
معه نضج وعدم الرائحة المحمود في حاد وربما دل على سقوط القوة والمعد
للنضج اقول البول بحسب الرائحة اما منتن او عدم الرائحة او معتدل
اما المنتن فيدل على احد امرين الاول افراط عفونة الاخلاط فانها
اذا انتقص منها ما يخلط بالبول يعفنه جدا فاذا دام ذلك دل على
المرض العفونة كالحميات والثاني قروح او جرب في آلات البول يجب
المادة الموجبة لها بسبب نضجها لانها ان لم تنضج يكون البول عديم
الرائحة وهذا اكثر ما يكون في المثانة لان البول اكثر احتباسا فيها فيكون
تاثير قروحها في افساد رائحة البول اكثر والفرق بين الامرين بوجوه
الاول ان الكائن عن قروح آلات البول يكون معه وجع في العضو

المفرح ولا كذلك الكاين عن عفونة الاخلاط والثاني ان يكون الكاين
عن القروح قيح وقشور بخلاف الكاين عن العفونة والثالث ان الكاين
عن العفونة يقل ويكثر بحسب قوة المريض وضعفه بخلاف الكاين عن القروح
واما عدم الرائحة فيدل على جمود الاخلاط وفجاجتها لانه لا يوجد فيها
بخره ليخالط ذلك البخار الهواء المستنشق ويصل الى آلة الشم ولذلك
يحال في ادراك بعض الروائح بالتسخين بالحك وغيره وقد يكون الخلو عن
الرائحة لسقوط القوة وذلك اذا عجزت عن خلط ما يعفن البول فان كان
ذلك عقيب بول شديد النتن دل على اعراض الطبيعة عن مقاومة المرض
فلا بد من انتظار الموت واما المعتدل فيدل على النضج وهذا يكون في
الصحة وفي المرض بعد ان صار متهورا ويدل على خير وسلامة قال
وخامسها الزبد فكثرته وكبره وبطوء انفقاعه يدل على مادة غليظة لزجة
فلذلك هو في امراض الكلى ردي وينذر بطول المرض اقول
الزبد في البول يحصل من رطوبات لزجة يخالطها الريح الخارج مع البول
ويعسر عليها ان تخرقها وتخرج فيعلو البول زبد وحبب وكلما كانت
تلك الرطوبات اوفر وكانت الرياح الممدة لها اكثر كان البول ازبد
كثرة البول وكبره وبطوء انفقاعه اي انفجاره وزواله يدل على كثرة المادة الغليظة
اللزجة وغلبة الرياح وهو اعني ازدياد البول على هذا الوجه في امراض الكلى
ردي جدا ومنذر بطول المرض لان حرارة الكلية قاصرة فاذا استولت على
المواد والرياح الموجبة للزبد عسر عليها تقطيعها وتحليلها وجرمها ايضا
غليظ ووصول الادوية اليها انما يكون بعد ضعفها ووهن قوتها وذلك
موجب لطول امراضها قال ابقراط في الفصول من كان فوق بوله حبب
دل على ان علته في كلاه وانذر منها بطول واقول اما دلالته على ان علته
في كلاه فلظهور علامات ما فوق الكلى من الآلات تلطف فيها الرطوبات بحرارة

ودلالة الزبد

الحبب اسداد رطوبة لزجة حول ريح غليظة صح





الكبد فلا يحدث فيه الحبب ولطول لبثها وحبسها الحبب ايضا ان وحدث
وما بعد الكلى من الآلات فبرودتها لا ينضج لتولد الرياح فلا توجد فيها
الحبب لترقيها على الريح واما دلالته على طول المرض فقد ذكرناه قال
وسادسها الرسوب فالدال منه على النضج هو الاملس الابيض المستوي
الجمع والراسب من المحمود احمد ثم المعلق الذي يرى في وسط القارورة
ثم الغمام وهو ما يرى في اعلاها واما الرسوب الردي كالاشقر والاسود
والكمد والنخالي والقشوري والخراطي والصفايحي فارداه الراسب
ثم المعلق ثم الغمام الا ان يكون بعلة لريح وعدم الرسوب اما لعدم
النضج او لشدة او لقلة مادة على ان الرسوب يقل في الاصحاء والمهزولين
وخصوصا المرتاضين ويكثر في المرضى والسمان والمتدعين لان الصحيح
قد يخلو عن مادة يدفعها بالنضج والرسوب المدي يخالف الخام بالنتن
وتقدم الورم وسهولة الاجتماع والتفرق اقول الرسوب في
اللغة استقرار الاجزاء الغليظة من المايعات في اسفلها وفي اصطلاح
الاطباء لكل جوهر اغلظ من مائية البول حاصل فيها متميز عنها سواء كان
في اسفلها او في وسطها او فوقها والاول يسمى رسوبا راسبا والثاني
رسوبا معلقا والثالث غماما قال ابن ابي صادق في شرح المسائل
انما يطلق الرسوب على الغمام والمعلق لان من شانه الرسوب انما
يطفو او يعلق اذا منع مانع من الرسوب فلوجود هذه الصفة فيه بالقوة
قيل له رسوب ثم الرسوب اما دال على النضج ويسمى رسوبا محمودا او غير
دال عليه ويسمى رسوبا رديا اما المحمود فله اوصاف الاول البياض لان النضج
انما هو بالهاضمة والهاضمة فعلها التشبيه بالاعضاء وهي بيض فالمشابه
في اللون يكون ما بعد النضج وهذا صحيح في فضلات الهضمين الاخيرين واما
الهضم الكبدي ففضوله حمر لكن المثانة وغيرها من المجاري يغيران الحمرة

الرسوب

ودلالة الرسوب

فلا يظهر في الرسوب والثاني الملاسة لانها تدل على ان اجزاءه كلها قبلت النضج
والثالث الاستواء وهو ان متشابه اجزاؤه بان لا تكون بعضها اغلظ
من بعض لان التشابه بهذا المعنى يدل على استواء عمل القوة فيه الذي يكمل به
النضج والرابع اجتماع الاجزاء لان تشتتها تكون لرياح مانعة من اتصال
البعض بالبعض اذ لولا ذلك لكانت مجتمعة في اسفل القارورة اذ من شأن
كل واحد منها الميل الى اسفل كما في التراب الموضوع في الماء ومخالطة
الريح بالبول انما تكون للفجاجة ثم الرسوب في الجودة ثلثة اقسام افضلها
الرسوب الراسب ثم المعلق ثم الغمام لوجهين الاول ان الغالب على
الاعضاء الاجزاء الارضية لكون صلابتها والفضول المندفعة بالبول انما
تكون نضجة اذا كانت شبيهة بالاعضاء فغلب عليها الارضية فشأنها ان
يتسفل فما هو اسفل اقرب الى النضج والثاني ان سبب التعلق في الاكثر
الريح وكلما كان الريح اكثر كان التعلق اكثر وكثرة الريح تدل على عجز القوة
عن دفعها واما المذموم فلا توجد فيه الاوصاف المذكورة وهو ايضا
ثلثة اقسام افضلها الغمام ثم المعلق ثم الراسب اذا كان الطفو للحرارة
المصعدة لانها كما انها تصعد فكذلك تلطف واما اذا كان سبب الطفو
مخالطة الريح القاهرة للاجزاء الارضية التي شأنها التسفل لميل الريح الى فوق
فالراسب افضل من المعلق وهو من الغمام لان الريح تعلق في المتسفل
بقي الكلام في سائر اقسام الرسوب المذموم التي ذكرنا المؤلف فيقول
الفضول المندفعة في الرسوب الردي اما ان تكون من الاعضاء او لم تكن
من الرطوبات اذ ليس في البدن جسم تكون منه رسوب غيرهما والكائن
من الاعضاء اما ان تكون من الاعضاء الاصلية ويسمى خراطيا او لا يكون
منها وهو اما ان تكون فيه دسمية ويسمى دسميا او لا تكون ويسمى لحميا و
الخراطي اما ان تكون من ظاهر العضو او من باطنه فان كان الاول يسمى





قشوريا
وان كان الثاني فان كان ذلك المنفصل اجزاء كبارا عراضا بيضا او حمرا
سمي صفائحيا فالابيض من المثانة والاحمر من الكلية او الكبد وان لم يكن
اجزاء كبارا عراضا فان كان احمر سمي كرسنيا وان لم يكن احمر سمي نخاليا
والكائن من الرطوبات منها الاسود ومنها الاشقر ومنها الكمد وقد مر في
مباحث الخلط ما يرشد الى تفصيل هذه الالوان هذا كله في البول الذي
له رسوب واما عدم الرسوب فيكون لاحد اسباب الاول عدم
النضج والثاني السدة والثالث قلة المادة لانها اسباب لقلة اختلاط
الفضول بالمائية فلا يحصل رسوب معتد به والرسوب يدل في الاصحاء
على خلوهم عن الخلط الواجب استفاضة بالبول وان كان فيهم رسوب
فيكون من فضل الغذاء ويكون عدم الهضم والمهزول ايضا يقل رسوبه
لقلة فضوله وخصوصا اذا كان مرتاضا لكثرة التحلل بسبب الرياضة ويكثر
الرسوب في المريض والسمين التارك للرياضة وهو ظاهر مما ذكرناه ومن
انواع الرسوب الرسوب المدي وهو الذي يكون الثفل فيه مدة ومنه
الرسوب المخاطي وهو الذي يكون الثفل فيه خلطا غليظا خاما وكثيرا ما
يوجد في عرق النساء ووجع المفاصل والفرق بينهما بعد تشابههما
في اللون والقوام ان المدي يكون منتنا وتتقدمه ورم ويسهل اجتماع
الثفل فيه وتفرقه بخلاف المخاطي في هذه الاحكام قال وصابعها
مقدار البول فكثرته لكثرة الشرب او ذوبان او استفراغ الفضول كما
في البحران ان كان معه قوة واعقبته راحة والبول الردي اسلم وغزارة
وقلته تدل على فرط التحلل او فناء رطوبة او سدد او اسهال وقلة البول
مع قلة التحلل ينذر بالاستسقاء اقول البول اما ان يكون اقل
من الطبيعي او اكثر منه او مساويا له واسباب كثرته كثيرة منها اكثار
شرب الماء اما وحده او ممزوجا بشراب وفي معناه الاكثار من الفواكه

ودلالة مقدار البول

الرطبة ومنها ذوبان الرطوبات وخروجها مع البول ومنها دفع الطبيعة
لمواد البدن كما في البحران الادراري والفرق بينه وبين الذوباني
انه يكون مع القوة ويحصل عقيبه الراحة بخلاف الذوباني وايضا
الذوباني يكون فيه حرارة قوية وله رائحة حادة ولا يكون في يوم باحوري
بخلاف البحراني والبول الردي كالاسود والغليظ اردئها ما كان
اغزر وبول يستفرغ دفعة كثيرا لا متقطعا قليلا قليلا لان ذلك يدل
على قوة الطبيعة والمتقطع ردي لدلالته على غاية الضعف واسباب
قلته ايضا كثيرة منها فرط تحلل الرطوبات لشدة تخلخل البدن واتساع
مسامه او لحركة مفرطة فان افراط تحلل الرطوبات يقلل المائية فيقل البول
لذلك ومنها فناء رطوبات البدن لفرط الحرارة وهذا غير السبب
الاول فان الاول زوال الرطوبات بعد وجودها وهذا انتفاؤها ابتدا
ومنها السدة في مجاري البول المنفذة الى جهة المثانة فانه لا يخرج
الا الرقيق القليل ويبقى الغليظ الكثير ومنها الاسهال فانه يوجب
انصراف المائية الى الجهة الاخرى وقلة البول جدا مع قلة التحلل منذر
بالاستسقاء لانه يدل على تفرق اتصال بالمجاري كما في البراز فان
تفرق اتصالها يوجب انحدار المائية الى تجويف البطن فيعرض منه الاستسقاء
الزقي بغتة قال في البراز المبراز يدل بلونه فالطبيعي منه
خفيف النارية فان اشتدت فللحرارة وغلبة مرار وان نقصت
فلفجاجة وبرد وبياضه لغلبة بلغم او سدة في مجرى المرارة فيتذر بالقولنج
واليرقان والمدي والقيحي لانفجار دبيلة وكثيرا ما يخلص المتودع التارك
للرياضة تشاشيها بالعبح فينفتح ويزول به ترهله الحادث لفرط
الدعة والبراز الاسود كالبول الاسود والاخضر ان لم يكن عن احراق
كالزنجاري والكراثي دل على فرط جمود اقول الاستدلال بالبراز



على الاحوال البدنية طرق الاول اللون ولون البراز الطبيعي ان يكون
نارياً خفيف النارية وهو الصفرة غير المشتدة لان الخلط الذي يجب
ان ينصبغ به هو الصفراء ولون الصفراء اصفر ولا بد من انكسار صفرتها
بالاختلاط والاصفر المنكسر هو الناري الخفيف النارية وحكمة انصباب
الصفراء قد مر ذكرها فان اشتدت صفرة البراز حتى صار مثلا احمر ناصعا
كان للحرارة وغلبة المرار وذلك لان الصفراء الصابغة اما كثيرة جدا او
محترقة لشدة الحرارة وعلامته ان يكون مع خروج البراز لذع وحرقة
وان نقصت صفرته عن النارية حتى مال الى البياض كان ذلك لفجاجة
الفضلة واستيلاء البرد لان عدم انصباب الصفراء اما ان يكون لقلتها
وعلته البرد او يكون لخروج البراز بعجل وقبل بان لا يمضي عليه من الزمان ما
يستوفي فيه ما يجب له من الصفراء وعلته فجاجة الفضلة وان ابيض لون
البراز فذلك لا يكون لاحد الامرين الاول ان يختلط به ما يصبغه الى
البياض مقاوما للصفراء وهو البلغم الثاني ان لا ينصب اليه الصفراء
فيبقى على بياضه الكيلوسي وذلك يكون لانسداد مجرى المرارة اما في مجرى
الصفراء من الكبد الى المرارة او في مجريها من المرارة الى الامعاء واذا
حصل الانسداد وجب توقع القولنج واليرقان لكن اليرقان في انسداد
المجرى من الكبد الى المرارة لازم بخلاف الانسداد في المجرى الآخر اذ قد
تندفع الصفراء الى المعدة فيخرج بالقيء والفرق بين الانسدادين ان
الكائن في المجرى من الكبد الى المرارة يتدرج فيه البراز الى البياض قليلا قليلا
قليلا الى خلو المرارة بخلاف الكائن في المجرى الآخر فانه يبيض فيه بخلاف
الكائن في المجرى الآخر فانه يبيض فيه البراز دفعة والبراز المدي والقيحي وان
امكن دخولهما في البراز الابيض لكن يجب افرادهما بالذكر لان لهما سببا خاصا
فلذلك تعرض لهما المؤلف وسببهما انفجار دبيلة وتوجه ما فيها من المدة

والقيح الى جهة الامعاء وكثيرا ما يجلس الصحيح المتودع اى المترفه التارك للرياضة برازا شبيها بالقيح والصديد ويكون ذلك استفراغا محمودا لما يزول به ترهل الحادث لعدم الرياضة وقد ذكر الشيخ مثل ذلك في البول

قوله وكثيرا انصب بجلس اى يجلس جلوسا كثيرا او ما مزيده للسوكيد والبراز

الاسود كالبول الاسود اى كما ان البول الاسود يكون لفرط الاحتراق

او الجمود او لحركة مادة سوداويه او لتناول صابغ كذلك البراز الاسود

يكون لاحد هذه الامور والبراز الاخضر ان لم يكن عن احتراق شديد

دل على فرط جمود واقع بسبب برد مفرط شديد البرودة والكاين عن

الاحتراق لا يدل على الجمود كما في الزنجاري والكراثي كما عرفت في البول

دلالة المقدار

قال ويدل مقداره وقلته لقلة الفضول الغذائيه او لاحتباس

منذر بالقولنج وقد يكون لضعف الدافعة وكثرته لاضداد ذلك

اقول الطريق الثاني المقدار وقلة البرازه وكثرته لا يمكن معرفتهما الا بالنسبة

الى مقيس عليه والمقيس عليه هو المقدار الذى يقتضيه المتناول فالكثير هو

الذى يكون اكثر منه والقليل ما يكون اقل منه والمعتدل ما يساويه وذلك

مختلف باختلاف الاغذيه فان منها ما ينال البدن منه اكثر مما يخرج كالجوز

واللوز ومنه ما يناله اقل كالسلجم ومنه ما يناله المساوى لما يخرج كلحم

الضان واذا عرفت هذا فنقول لم يتعرض المص للبراز المعتدل

في الكم لانه يعلم من ذكر البراز الافضل وسيذكره وتعرض للقليل والكثير

وذكر للقلة اسبابا الاول قلة الفضول الغذائيه وهو غير صحيح لانه ان

اراد بالفضول الغذائيه فضلة الغذاء فهو عين البراز فيصير المعنى قلة

البراز لقلة البراز وهو فاسد وان اراد الفضول المختلطة بالبراز على

اطلاق لفظ الغذاء على البراز لكونه لازما او باعتبار ما كان لم يلزم

من قلتها قلة البراز على المعنى الذى فسرت به وان اراد ان الغذاء المتناول





قليل الفضول كثير الغذاء كاللحم ثم لزم ايضا قلة البراز على المعنى الذى فسر

به واما الاحتباس فيعني منه في الامعاء او القولون او اللفائف للسدة او

ليبس البراز وهو من مقدمات القولنج قوله او احتباسها يدل على ان مراده

بالفضول الغذائيه البراز وان لضعف القوة الدافعة بالنسبة الى ما يجب

دفعه فانها اذا ضعفت القوة الدافعة بحسبه لم تدفعه بالكلية فيبقى منه شى

فيقل واسباب كثرة البراز اضداد ما ذكرنا وهى كثرة الفضول الغذائيه

وعدم احتباسها وقوة الدافعة والحكم بكثرة البراز لكثرة الفضول الغذائيه

صحيح ان اراد بها الفضول المختلطة بالبراز واما الحكم بكثرته لعدم الاحتباس

فغير صحيح لان عدم الاحتباس سبب لاعتدال البراز لا لكثرته واما القوة

الدافعة فان اراد بها قوتها على احدار جميع البراز فغير صحيح لانه سبب

دلالة القوام

الاعتدال قال ويدل بقوامه فرقته اما لضعف الهضم او لسدد

في الماساريقا او لضعف جذبها او لنزلة او لغذاء مزلق والكزج لغذاء

او خلط لزج او لذوبان ان كان معه نتن وسقوط قوة والزبدى للرياح

او غليان واليابس لفرط تحلل بسبب تعب او فرط حرارة وخصوصا في

الكلى او الكبد او قلة شرب ماء او يبس غذاء او كثرة بول اقول

الطريق الثالث القوام وقوامه اما طبيعي او ارق منه او اغلظ والطبيعي

هو المعتدل وسيجى بيانه في بيان البراز الافضل اما الاول فيسمى الرطب

سواء كان لزجا او لا وسواء كان زبديا او لا واما الاغلظ فيسمى اليابس

سواء كان متحجرا او لا واذا عرفت هذا فنقول لرطوبة البراز اسباب

منها ضعف الهضم فان المعدة اذا ساء هضمها لم تجذب الكبد من الغذاء

الاجزاء الرطبة اللطيفة التى من شانها النفوذ اليها فتنزل تلك الرطوبات

الى الامعاء وتنفذ عنها المعاء لعجزه عن هضمها كما عجزت المعدة عن هضمها

فيخرج مع البراز فترق البراز بها ومنها السدة في الماساريقا فانها

جزء مجمع حفظ صحت

## في البراز

اذا كانت متشبعة لم ينفذ فيها تلك الرطوبات فتخرج مع البراز فترقته
ومنها ضعف جذب الماساريقا فانها اذا ضعفت لم تمتص تلك الرطوبات
ومنها النزل فان المادة النازلة الى المعدة تحوجها الى ان تحدر الكيلوس
قبل هضمه وجذب الكبد منه الصفاوة وايضا المواد المنحدرة من الدماغ
الى المعدة لا تصلح للتغذية فتختلط بالبراز فترققه واما لزوجة البراز الرطب
فقد يكون لغذاء لزج او خلط لزج وهما ظاهران وقد يكون لذوبان
اى ذوبان الاعضاء الاصلية لان ذوبان اللحم والشحم والسمين لا يكون
البراز معه لزجا اذ ما يذوب منها لا يكون له قوام تحدث منه اللزوجة بل يخرج
البراز دسما صديديا وعلامة اللزوجة بسبب الذوبان النتن وسقوط
القوة واما زبدية البراز الرطب فقد يكون لرياح وقد يكون لغليان
البراز لشدة الحرارة كما تغلى بعض العصارات والاول علامته القراقر
والنفخ والثانى فى علامته استيلاء الحرارة والكرب والعطش وليبس البراز
اسباب منها فرط تحلل الرطوبات بسبب التعب كما يكون عند الحركة العنيفة
المعرقة فانه يضطر البدن الى جذب رطوبات البراز عوضا عما خرج
بالعرق وفى معناه طول المقام فى الحمام ومنها فرط الحرارة فى مزاج البدن
كله او فى مزاج بعض اعضائه خصوصا فى الكلية او الكبد فانها تنشف الرطوبات
وتجفف البراز ومنها قلة شرب الماء ومنها يبس الاغذية المأكولة فانه ينشف
رطوبة المعدة فيتجفف البراز بسببه ومنها كثرة البول فان الرطوبات متوجهة
الى الجهة الاخرى وتجفف البراز **قال** وافضل البراز ما كان سهل الخروج
متشابها خفيف النارية معتدل القوام والقدر والوقت والرائحة وغير
ذى بقابق وقراقر وغير ذى زبدية **اقول** اما سهولة الخروج فالمراد بها
ان لا يعسر ولا يلذع المقعدة فان التقطير يدل على ضعف القوة الدافعة و
اللذع يدل على فضل حرارة حادة واما التشابه فالمراد به ان يكون اجزاؤه متشابهة

جمع بقبق وهو صوت الجوز ٢

بان

## في البراز

بان لا يكون بعضه رطبا وبعضه يابسا مختلفا فانه يدل على وجوه الهضم المعدى
واما النارية فقد عرفت معناه وسببه فى فصل الاخلاط واما اعتدال القوام
فالمراد به ان لا يكون رطبا جدا ولا يابسا جدا فانه يدل على عدم الاسباب
المغيرة للامر الطبيعى كالمجففات والمرطبات واما اعتدال القدر فالمراد به
ان يقارب المأكول فى المقدار لان ما نقص منه للاغتذاء يتدارك بزيادته
للانطباخ فان من شان المنطبخ ان يزداد مقداره واما اعتدال الوقت
فالمراد به ان يخرج بعد مضى وقت يتوقع هضم ذلك المأكول فيه فى افضل
حالات الاكل واما اعتدال الرائحة فالمراد به ان لا يكون شديد النتن
ولا عادم الرائحة لدلالة الاول على العفونة ودلالة الثانى على استيلاء البرد
واما اشتراط ان لا يكون ذا بقابق وقراقر وزبد فلدلالة الاصوات على
الرياح وكذا الزبد يدل على الرياح **قال** والرائحة المنكرة واللون المنكر
يدلان على الموت تم الجزء النظرى من الطب **اقول** هذا ظاهر
لان الرائحة المنكرة واللون المنكر يدلان على وفور اخلاط ردية فى
البدن والظاهر عجز الطبيعة عن مقاومتها لانتهائها ايا ما الى ان بلغت
الى هذا الحد من الرائحة واللون **قال** الجملة الثانية
فى قواعد الجزء العملى من الطب بقول كلى والجزء العملى ينقسم الى علم
حفظ الصحة والى علم العلاج ولنبتدى بحفظ الصحة **اقول**
انما انحصر الجزء العملى فى القسمين لانه لا غرض من الطب الا حفظ الصحة الموجودة
واسترداد الصحة المفقودة والاول هو القسم الاول والثانى هو الثانى وانما قدم
الاول وهو ظاهر وانما وقع الابتداء به لانه اكثرى الوجود لان الناس
يجبلون عليها والمرض طارئ **قال** والطبيب لا يلتزم ابقاء الشباب
والبقاء ولا ان يبلغ كل شخص الاجل الاطول فضلا عن ان يمنع الموت
وذلك لان البدن لا يمكن كونه الا من رطوبة تتعلق بها حرارة تنفيها

[illegible] وحفظ الصحة

لا تحدوه وندفع فضلاتها فهي لا بد لا تحللها واذا دام المؤثر الواحد في المتأثر
الواحد اشتد تأثيره في كل وقت واذا كثر التحلل فنيت الحرارة الغريزية لفناء
مادتها وضعف الهضم وقل ايراد البدل الذي لولاه لم يبق البدن مدة يكون
فضلا عن استكماله ولا تزال كذلك حتى تفنى الرطوبة وتطفى الحرارة وذلك
هو الموت الطبيعي المقدر اجله لكل شخص بحسب مزاجه وقوته فغاية الطبيب
ان يبلغ كل شخص بحسب مزاجه منتهى الاجل ان لم يسبق له مفسد خارجي
وان يحفظ صحة كل سن على ما يليق به وذلك بحماية الرطوبة من العفونة
البدنية وحراستها عن التحلل الزائد على المجرى الطبيعي وملاك الامر في ذلك
هو تعديل الاسباب الستة الضرورية **اول** لما اراد الشروع في التعليم
الاول اراد ان يبين غايته وهي حفظ الصحة بقدر الامكان وتحقيقه يقتضي
تمهيد مقدمة وهي ان الموت لابد من نزوله والشباب لابد من زواله
والقوة لابد من ضعفها والدليل عليه ان البدن انما يكون من جوهر
رطب سيال اعني المنيين وهذا الجوهر يقارنه حرارة غريزية قاصرة له يعني
انها قادرة على انضاجه وهضم غذائه ودفع فضلاته اذ لو كان يستهويه
له لاختنقت به ولو لم يكن من شان تلك الحرارة ذلك لما قبل ذلك الجوهر
الرطب التخطيط والصورة وشبه جالينوس تلك الحرارة بحرارة التنور
بالنسبة الى الرغيف فانها تعمل اولا شيئا في الرغيف كالقشرة ثم تشويه
وتنضجه وتدفع بالتبخر ما يجب دفعه كذلك الحرارة تفعل في المني اولا قشرا
ثم تبسط بسطا مناسبا لمقدار اطراف الانسان حتى تعمل فيه الصورة بعد
ان تجعله قابلا للتصوير واذا كان كذلك كانت تلك الحرارة محللة من
ذلك الجوهر شيئا فشيئا لانه جوهر رطب قابل للتحلل والتحلل كما انه ضروري
من تلك الحرارة واقع من جهة اخرى وهي انتشاف الهواء المحيط بذلك
الجوهر لانه حار بالنسبة اليه من اشعة الكواكب المسخنة على ان الحركات





البدنية والنفسانية معاونتان للتحلل فعلم ان البدن في التحلل دائما واذا
دام المؤثر الواحد في المتأثر الواحد اشتد تأثيره في كل وقت لا يكون
تأثيره في مادة اقبل للتأثر لتأثره السابق الموجب لتحلله واذا كان كذلك
كثر تحلل ذلك الجوهر الرطب وكلما فني منه جزء فنيت الحرارة الغريزية لفناء مركبها
فيضعف الهضم لان قوته انما تكون بغلبة الحرارة الغريزية لانها آلة كل قوة
واذا ضعف الهضم قلت التغذية التي لولاها لم يبق البدن زمانا يكون فيه
فضلا عن استكمال كونه واذ لابد من ضعف القوة وقلة التغذية فلابد
من زوال الشباب ولابد ايضا من نزول الموت لان التحلل دائم فلابد من
فناء ذلك الجوهر لانه متناه فيلزم انطفاء الحرارة وهو الموت الطبيعي فان قلت
انما يلزم الفناء لو لم يرد البدل لانه اذا جاز ان يكون البدل اكثر مما تحلل كما
في زمان النمو فلم لا يجوز ان يكون البدل غير ناقص من المتحلل فلا ينتقص ذلك
الجوهر ابدا ويثبت الوارد مثل تلك الحرارة لاعداد ذلك الجوهر اياه بحيث
يدل تلك الحرارة فحينئذ لا يلزم الموت الطبيعي قلت اجاب الشيخ عنه بان
ذلك غير ممكن لان جميع القوى الجسمانية افعالها متناهية لما بين في العلم
الطبيعي وهو من معضلات مسائل الحكمة ولابد في تحقيقها من مقدمات
غامضة لا يليق ذكرها بكتب الطب فالاولى ان يسلك في هذا المطلوب
طريقة اخرى وجدتها في بعض كلام المحققين من المتاخرين وهو ان يقال
الوارد وان امكن ان يكون مثل المتحلل بحسب الكم بل فاضلا عنه لا يمكن ان يكون
مثله بحسب الكيف وبيان ذلك ان الرطوبة الاصلية انما تحدث وتنضج في
اوعية الغذاء اولا ثم في اوعية المني ثانيا ثم في الرحم ثالثا والبدل لم يحدث ولم
ينضج الا في الاولى فلم يكمل امتزاجه كمال المتحلل بل صار دونه انقص منه فكان
كمن انفق زيت سراج واورد بدله ماء فما دامت الدهنية الاولى الاصلية
غالبة في الممتزج على المائية المكتسبة كانت الحرارة الغريزية مشتعلة فيورد

بدلا اكثر من المتحلل نيمو المتزج ثم اذا انكسرت تلك الكيفية لكيفية المكتسبة
وقفت الحرارة الغريزية وما قدرت على ايراد الزائد على المتحلل ثم اذا امكث
الثانية اخلط المتزج وضعفت الحرارة الى ان لا يبقى امر صالح لكيفية الاولى فتبع
للموت ضرورة فظهر من ذلك ان الرطوبة الغريزية الاصلية من اول تكونها آخذة
في النقصان بحسب الكيفية والموت الطبيعي الذى قدّر وقته لكل شخص بحسب
مزاج وقوة وقد يوجد الموت لاسباب خارجية كالحرق والقتل او داخلية
كالامراض من غير ان تفنى الرطوبة الاصلية ويسمى موتا اخترامياً وليس الكلام فيه
واذا عرفت هذا فنقول الطبيب لا يلزم من علم حفظ الصحة دفع الموت
لانه غير ممكن ولا ابقاء الشباب والقوة لانه لا بد من زواله وضعفها كما
عرفت ولا ان يبلغ كل بدن غاية العمر الذى بحسب الانسان مطلقا وهو مائة
وعشرون سنة على ما هو المشهور من الاطباء وجمهور الناس وان لم تقم عليه دليل
كما عرفت لانه ايضا غير ممكن اذ التحلل الموجب للموت يختلف باختلاف استعداد
مزاج كل شخص وقوته فيكون مقدار ما يتحلل مختلفا في الاشخاص واذا لم يلزم
الطبيب من علم حفظ الصحة شيء من الامور المذكورة فغاية علمه ان يبلغ
كل انسان منتهى اجله الذى قدر له ان لم يسبق له موت اخترامي وان يحفظ
صحة كل سن من الصبى والشباب وغيرهما على ما يليق بذلك السن ثم هذه
الغاية من علم حفظ الصحة انما تحصل بامرين الاول حماية الرطوبة الغريزية
عن التعفن لان التعفن يوجب فسادها وخروجها عن صلوح امتداد الحيوة
وتعفنها انما هو بالحرارة الغريبة المتولدة عن الاغذية ونحوها والحماية عنها
انما هي بالتدبير الواقي عن تولدها والثاني حراستها عن التحلل الزائد على
المجرى الطبيعي كالمحللات الغريبة من الاغذية والاهوية والافعال النفسانية
وقوله فضلا عن ان يمنع الموت اى فضل الحكم عن منع الموت الى عدم التزام
ابقاء الشباب والقوة وبلوغ كل واحد الى الاجل الطويل فضلا يقال





فلان لا يملك الدرهم فضلا عن الدينار وبالجملة الامر في حماية الرطوبة
عن التعفن والتحلل انما هو بتعديل الاسباب الضرورية التى ذكرناها وملاك
كل شيء ما يملك به ويدور عليه امره يقال القلب ملاك الجسد كذا **قال**
وقد يتفاد لك وما هو الافضل من الاهوية **اقول** لما ذكر ان حفظ
الصحة انما يتصور بتعديل الاسباب الستة الضرورية اراد ان يذكر الاحكام
المتعلقة بتدبيرها واقتصر من احكام تدبير الهواء لما ذكره في المباحث السابقة
**قال** تدبير المأكول كل صحة اردنا حفظها على حالها
اوردنا عليه الشبيه في الكيفية فان اردنا نقلها الى ما هو افضل منها اوردنا
الضد **اقول** اتفق جمهور الاطباء على قاعدتين احديهما ان حفظ
الصحة بالمثل وثانيتهما ان مداواة المرض بالضد وقد شبه القدماء
الصحة بالشيء المستقيم لانه انما تبقى استقامته بان لا يمال الى جهة و
المرض بالشيء المعوج فانه لا يزال اعوجاجه الا بامالته الى الجهة المقابلة لجهة
اعوجاجه **قال** ابن ابى صادق الشيء لا يزعج ضده وشبيهه فينفذ
عن محله فيحل فيه بدله ولعل كل واحدة من القاعدتين بينة بنفسها غير محتاجة
الى البرهان وعلى كل واحدة منها شك اما الاولى فلان المحرور لا يحفظ
صحته بالحار والمبرود لا يحفظ صحته بالبارد بل المحرور يحترق بالحار والمبرود
لا يحفظ صحته بالبارد واما الثانية فلان من الامراض ما يداوى بالمثل
كالحمى البلغمية بالسخن والقولنج البلغمى بما يخدر والحمى الصفراوية بالمحمودة و
الحمى بالقى والاسهال بالاسهال والجواب عن الاول ان المراد بالغذاء
ما غذو البدن ويجعله شبيها بنفسه ليجعله عوضا عن الذاهب بالفعل
لا ما هو بصدد ان يصير غذاء لان اطلاق الغذاء عليه مجاز والحار الذى
يتناوله المحرور اذا صار غذاء بالمعنى المذكور لم يكن مثلا للمعتدى لانه
يكون اسخن من المعتدى بكثير لان قوة بدن المحرور تسخنه وتبقى جوهره

تدبير المأكول

## تدبير المأكول

بحيث يكون سخونته اشد من سخونة البدن والبارد الذي تناوله اذا
صار غذاء بالمعنى المذكور كان مثلا له لان قوة البدن تسخنه وتكسر برودته
ولهذا قال حين الغذاء اشبه البدن وهو لا يخرج من البدن شيئا بل هو
يستحيل من البدن وقس عليه تناول المبرود وعن الثاني ان
المزال في الحمى البلغمية ليس نفس الحمى بل المزال سببها وهو البلغم وهو علاج
بالضد ومعه زوال البلغم زوال الحمى والمزال في الحمى الصفراوية بالعود
سببها وهو الصفراء وكذا القي والاسهال فانهما اخراجان المادة الموجبة
للمرض والمولف اقتصر على هذا الموضع على ذكر ما به حفظ الصحة و
اختار في القاعدة الاولى التفصيل تحرزا عن الشك المذكور لعدم
حضور الجواب عنه والذي اختاره المولف ان الصحة ان اريد حفظها
على حالها وذلك عند كونها تامة لا يذم منها شئ او وردنا عليه الشبيه
الكيفية فان اريد نقلها الى افضل منها وذلك عند كونها غير تامة نحو
محرور المزاج او مبروده اوردنا عليه الضد في الكيفية ومعناه ان حفظ
صحة المعتدل بالمثل وحفظ صحة الخارج عن المعتدل بالضد وانت عرفت
ما هو الحق في هذا المقام قال وليقتصر على الغذاء على الخبز النقي
من الشوائب الردية كالشيلم واللحم الحولي من الضان والعجول و
الاجدية والدجاج والتيهو والطيهوج والحلو الملايم ومن الفواكه
التين والعنب والرطب في البلاد المعتاد فيها اكله اقول
ذكر احكام الخبز واللحم والحلو والفاكهة وهي التي يواظب على اكلها في
اكثر البلاد واما الخبز فالمراد به خبز الحنطة لانها اشبه الحبوب مشاكلة
لطبيعة الانسان واوفقها لهم واحمدها غذاء لان حرارتها مشابهة
لحرارة الانسان ولكثرة استعمالها صار منها وبين طبيعة الانسان
ملائمة عظيمة واجودها ما يكون صلبة ثقيلة مايلة الى الصفرة ما سقي الارض

اذ لو كان مايلا الى البياض لكانت البرودة غالبة واذا كانت مايلة الى الحمرة كانت الحرارة غالبة

اذ لو لم يكن لكان الرطوبة غالبة



ليقتصر من الاغذية على ما ينقى عن الشوائب الردية التي تغير طعمها كالشيلم
وهو زوان احد صاحب كالحنطة مستطيل احمر يسمى الطوان وهو الذي
يقال له جودار وليس بردي وان كان الممنوع من الحنطة ما كان
خاليا عنه فانه يسود الخبز والثاني حب مستدير ردي فرعوص
وهو الذي يقال له بالتركي بلبور ولا بد من نقاء الخبز منه واما اللحم فهو
اقرب الى طبيعة الحيوانية ولا يورث في البدن خروجا عن الاعتدال
ويميل الطبيعة اليه واقبالها على هضمه فينهضم منه اكثر من استغناها بغيره
ولذلك كان اللحم اقل تخوا والحيوان الذي يغتذي به اشد صولة
واقهر لما يغالبه ويعتاده ولحم الحيوان الراعي اجود واخف من المعلوف
وتمام الكلام في اللحوم ياتي واما الخبز فهو طعام محبوب لوجوه الاول
ان الغالب على المزاج الانسان في الحرارة والرطوبة والغالب على
هذا الطعم من الكيفيات الحرارة والرطوبة والثاني ان الانسان
صوبه اذا كان في البدن لا يشتاق الى غير الحلو والثالث انا
اذا اعطينا انسانا طعما مختلفا ثم شيئا حلوا ثم امرناه بتقيئها
آخر ما يخرج بالقئ الشئ الحلو مع انه اخر ما استعمل وليس هذا الا
لمحبة الطبيعة له وجذبها اياه الى نفسها ثم هو مع كونه كذلك قد لا يلايم
بعض الانسان ولذلك قيد المولف بالملايم فالحلو السكري وان
كان ملايما لاكثر الناس قد لا يلايم بعضهم فيجب على كل من لا يلايمه
تركه واما الفواكه فقد ذكر منها التين والعنب والرطب وحكمها
ذكرنا مفصلا في الكتاب وقيد اكلها بان تكون معتاد الملايم من
ان تاكل تغتذيه الانسان اذا ورد عليه قليلا يوافقه قال
واما الى غذية الدوائية كلها فلا يلتفت اليها الا لتعديل مزاج او نحوه اقول
الاغذية الدوائية وقد عرفت تفسيرها من حق حافظ

الانسان

البراز

الفجوان لا يلتفت اليها لانها اكثر مخالفة للبدن مما ليس كذلك بل
انها تغير البدن فتكون استحالتها اليه اعسر وتعب الطبيعة في احالتها
اكثر ويلزم منه ان تكون تغذيتها اقل وكل ما هو اكثر دوائية فهو اقل
غذائية لان مخالفته لجوهر البدن تكون اكثر وايضا الغذاء الدوائي
ان كان حارا فهو محرق للدم ومولد للحرارة وان كان باردا فهو
مبلغم مثقل للبدن لان دمه تكون نيا لا يسهل للاعضاء فتكون
كلا عليها فان قلت بعض الاغذية الدوائية تشتهيه النفس وذلك
يدل على انها ملائمة لبدن الانسان من الاغذية الحقيقية لان اللذة
بالملائم فيجب ان ينتفع البدن بها اكثر قلت ان عنيت ان
البدن الذي يشتهيه فهو ممنوع وان عنيت ان البدن يشتهيه في الجملة فهو
مسلم ولكن لا يلزم منه ان ينتفع بها اكثر لجواز ان يكون ذلك لا لانها
لغذاء يشتهيه ذلك الغذاء لما اجتمع في البدن من المواد التي يجب
دفعها كما في الوحم فنعلم ان من حافظ الصحة ان لا يلتفت الى الاغذية
الدوائية ويواظب على الاغذية الخالصة منها من حيث اغذاويتها
واما ان احتاج اليها لتعديل المزاج او الماكول فله ذلك ولا حاجة الى
هذا الاستثناء في التحقيق قال ولا يؤكل بلا شهوة ولا يدافع الشهوة
الهائجة اقول الشهوة اما صادقة او كاذبة والفرق بينهما ان
ما يخف معه المعدة ويخلو من الجشاء المخبر عن الطعام السابق بطعمه ومن
النفخ والقراقر ويتقدمه من استعمال الغذاء صادق وما ليس كذلك
كاذب فان كان كاذبا لم يجز استعمال الغذاء لان ذلك يكون ادخال
ادخال طعام على طعام وستبين انه من الضرر الواجب هضم ما
ما في المعدة بالقيء او الاسهال والاول اسرع واجود وذلك باستعمال
ما يقطع ويلطف مثل السكنجبين وشراب الليمون او حار ... النوم الطويل




لتستريح القوة وتنعطف الى الباطن وتهضم ما بقي في المعدة وما خرج
منها الى الاعضاء ومثال الكاذب اشتهاء السكران والمحموم
اما الاول فلدغدغة الشراب فم المعدة بحرارته وقبضه اياه وتقويته
لا بعطره واما الثاني فلحموضة الطعام في معدته تدغدغها ولان المعدة
اذا لم تحصل للبدن غذاء بسبب دغدغتها واشتياقها للغذاء وان
كان صادقا وجب استعمال الغذاء ولا يجوز دفع الشهوة الهائجة
لان المعدة اذا خلت جذبت من رطوبات البدن واكثر ما يجذب
اليها الصفراء والرطوبات المائية بسبب لطافتهما وقبولهما للانجذاب
فاذا انجذبت الى المعدة وهي متسعة بالجوع احدثت وصارت
كالصديد وفيه من الشر ما فيه قال ولتؤكل في الصيف البارد
بالفعل وفي الشتاء الحار بالفعل اقول اما الاول فلان الظاهر
يسخن في الصيف فاذا استعمل الطعام الحار بالفعل اوقد الباطن
ايضا فيتضرر البدن بالسخونة ويفسد الهضم واما الثاني فلان
الظاهر يبرد في الشتاء فاذا استعمل الطعام البارد بالفعل استولت
البرودة على الظاهر والباطن وذلك سبب لانطفاء الحرارة و
ضعفها وفساد الهضم وافضل اوقات الاكل في الصيف ابرد
اوقات النهار وفي الشتاء اسخنها قال وادخال الطعام
على الطعام قبل ان ينهضم ردي اقول الوجه في ذلك ان المعدة ان لم تشتغل
بالثاني فسد وافسد الاول وان اشتغلت به فاما ان تشتغل به وحده
فيفسد الاول ويفسد الثاني ايضا او تشتغل به مع اشتغالها بالاول
فيكون فعلها في كل واحدة منهما ضعيفا فيفسدان جميعا وليس كذلك
لو استعملا معا وذلك لانهما ان استعملا معا كانت احالتهما احالة
واحدة من نوع واحد فيكون اسهل على الطبيعة واما اذا تقدم

تدبير المأكولات

باحدهما على الآخر بان احالة كل واحد منهما يكون مغايرة لاحالة الآخر
فان احالة الغذاء الذى قد انهضم بعض الهضم لا يكون كاحالة الغذاء
الذى يشرع فى الهضم ولا شك ان اجتماع الفعلين على الطبيعة اعسر من
الفعل الواحد فلذلك اذا ادخل طعام على طعام حدث عنه التخمة فى
اكثر الامر قال ودونه اطالة زمان الاكل فيختلف الهضوم
اقول اطالة زمان الاكل ردية لكن رداءتها دون رداءة الادخال
ووجه رداءتها يعلم مما ذكرناه فى الادخال لان الاحالة فى آخر
المطعوم لا يكون كالاحالة فى اوله وهو المراد باختلاف الهضوم
ووجه قلة رداءتها بالنسبة الى الادخال واضح قال وتكثير الالوان
محير للطبيعة اقول الجمع بين الالوان من المطعوم مثل ان يكون بعضها
غليظا كلحم البقر وبعضها لطيفا كلحم الدراج او يكون بعضها حارا
كالعسل وبعضها باردا كالماست او يكون بعضها بطى الاستحالة
كالخشكار وبعضها سريعه كالاسفيدباج محير للطبيعة موزع لفعلها
فهو ضار للبدن مشوش للقوة لان فعل القوة يختلف باختلاف المباشر
ويتولد منها اخلاط مختلفة فى البدن وهذا من الشر ما فيه قال
والغذاء اللذيذ احمد لولا الاكثار منه اقول انما كان الغذاء
اللذيذ احمد لانه تحتوى عليه المعدة من جميع جوانبها فيحسن الهضم وانما
شرط عدم الاكثار لان الانسان اذا وافق طعاما مستلذا وطيبا
استكثر منه لان اللذيذ مطلوب طبعا فتحمله الشهوة على الاكثار
فيعجز طبيعته عن هضمه وانضاجه فيبقى نيا وكثيرا ما يحصل منه التخمة
وايضا تجذبه الكبد سريعا لكونه ملذوذا لها كما اذا كان حلوا فيجرى
فى المجارى غير منهضم فيتولد منها السدة وفيها شر عظيم للبدن
قال وطعامه البقر تسقط الشهوة ويكسل والحامض يسرع

الدسم وتجفف وتهز العصب والحلو يرخى الشهوة ويحمى البدن والمالح
يجفف البدن ويهزله فليدفع مضرة الحلو بالحامض والحامض بالحلو
والتفه بالمالح او الحريف وشبهه اقول لمية هذه الاحكام تعرف
من خواص افاعيل الطعوم وقواها وسيجى الكلام فيها فى اول الفن الثانى
وشبهه اى يدفع مضرة المالح والحريف بالتفه قال ولنترك الغذاء
وفى النفس منه بقية الشهوة اقول الوجه فيه ان بقية الشهوة تبطل بعد
ساعة ولا يثقل المأكول على الطبيعة قال وملازمة الحمية تنهك البدن
وتهزله بل هو فى الصحة كالتخليط فى المرض اما الانهاك والانهزال فلان الحمية
تورثهما لانها منع من الغذاء وتقليل له واما ان الحمية فى الصحة كالتخليط فى
المرض فالمراد به ان كل واحد منهما ضار للبدن مهيج للاخلاط اما الحمية
فى الصحة فلانها تؤدى الى انصباب المواد الى المعدة وصيرورتها كالغذاء
كما ذكرنا واما التخليط فى المرض فلان البدن ليس بالنقى وكلما غذوته زدته
شرا والمراد بالتخليط ترك الحمية قال ومراعاة العادة فى الوجبات
وغيرها واجبة اقول مراعاة العادة فى الوجبات وهى دفعات الاكل
او فى غيرها كانواع الاغذية والجمع بين نوعين منها او انواع واجبة لان
الانسان اذا اعتاد شيئا مالت طبيعته وعند مصادفتها ما الفتها تقبل
عليه وتشتغل بفعله ويحسن ولهذا قال ابقراط العادة طبيعة ثانية
قال ومن اعتاد ان يستمرئ الاغذية الردية فلا يغتر بها فيتولد
على طول الايام امراضا فليترك بالتدريج اقول الوجه فيه ان الاغذية
تبقى منها فى البدن آثار ردية لا يحس بها فى اول الامر واذا مضت عليه
المدة ظهر ضررها واما وجوب التدريج فى الترك لان الانتقال من الضد الى
الضد دفعة مذموم قال والصفراوى عداوه مبرد مرطب والدموى
مبرد قامع والبلغمى مسخن ملطف والسوداوى مرطب اقول

مخرجة

الوجه في هذا الكلام نعلم مما قدمنا في قاعدة حفظ الصحة قال
وقد نهى المجربون عن الجمع بين اغذية يعسر علينا اثبات كثير من ذلك بالقياس
قالوا لا تجمع بين سمك ولبن فيتولد ان امراضا مزمنة كالجذام والفالج
ولا لبن مع حامض حتى نهوا عن الجمع بين المضيرة والاجاصية ولا السويق
على الارز باللبن والعنب على الرؤس ولا الرمان على الهريسة ولا الخل على
الارز اقول هذا ما ذكره اهل التجربة من اطباء الهند وغيرهم ويعسر
علينا اثباته بالدليل وقد اورد عليه بعض المتاخرين بان الغذائين اما ان
يكونا متشابهين او يكونا ضدين فان كان الاول كان الاخذ منهما كالمستكثر
من احدهما ولا خلاف انه ليس بممنوع وان كان الثاني فاحدهما
يعدل الآخر والجواب عنه بمنع الحصر فانه لا ينحصر الغذاء في المتشابهين و
الضدين لجواز ان يكون في الجمع منهما خاصية لا توجد في الانفراد من احدهما
على تقدير التشابه فان المتشابهين يجوز اختلافهما في بعض الاحكام وربما لا نسلم
ان الضدين يدفع احدهما مضرة الآخر لجواز ان يكون لكل منهما مضرة لا
يدفع بالآخر كمن اثر فيه النار فعدل الى الثلج فانه يتاذى بكلا الامرين
والمضيرة المدوغة قال تدبير المشروب قالوا لا تجمع بين ماء
البئر وماء النهر لم يتحدر احدهما وافضل المياه مياه الانهار وخصوصا
الجارية على تربة نقية فيتخلص الماء من الشوائب الردية او على حجارة فيكون
ابعد من قبول العفونة وخصوصا الجارية الى الشمال او المشرق وخصوصا
المنحدرة الى اسفل وخصوصا اذا بعد المنبع فان كان مع هذا خفيف الوزن
يخيل لشاربه انه حلو ولا يحمل الشراب منه الا قليلا فذلك هو البالغ وخصوصا
اذا كان غمرا شديد الجرية وماء النيل قد جمع اكثر هذه الاوصاف المحامد
وماء العين لا يخلو عن غلظ واردؤه ماء القني واردأ منه ماء البئر وماء
البئر اردأ اقول قال المجربون من الاطباء لا يجمع بين ماء البئر وماء النهر لم

تدبير المشروب





يتحدر احدهما كما نهوا عن الجمع بين اغذية ذكرناها ويعسر اثبات هذا
الحكم ايضا بالدليل وافضل المياه ماء النهر لانه ينبوع من مسام الارض
وبجريانه يزول عنها في غيره من الاوصاف الردية كالغلظ ولكن لا يكمل
فضيلته الا بوجود شروط احدها ان يجري على التراب النقي من اقذار المدن
والسبخات والمعادن فيكون نقيا من الشوائب الردية او يجري على
الحجارة فيكون ابعد عن العفونة لان التراب يعرض له اذا خلط
بالماء ان يستعد للعفن الثاني ان يجري من الجنوب الى الشمال او
من المغرب الى المشرق لهبوب الرياح الشمالية او المشرقية عليه من مقابله
فانهما يصلحان جوهر الماء والثالث ان يتحدر الى اسفل لانه اسرع
الحركة وانه يزيد في لطافة جوهر الماء والرابع ان يكون بعيد المنبع لان
حركته تكون كثيرة لطول المسافة فيزيد في لطافته والخامس ان يكون خفيف
الوزن لانه يكون خاليا عن الاجزاء الارضية وطريق وزنه الكيل
فان الماء المساوي للماء الاخر في الكيل الاقل في الوزن اخف وقيل
تبل قطعتان متساويتان في الماء وتجففان تجفيفا بالغا فالماء
الذي قطعته اخف اخف والسادس ان يخيل لشاربه انه حلو وذلك
ان الماء اذا كان رقيقا لطيفا رق وتلطف رطوبة الفم ونفذها
في جوهر اللسان وطعم هذه الرطوبة مائل الى العذوبة فتدرك الذائقة
هذه العذوبة وهي اولى درجات الحلو فيخيل لشاربه ذلك انه حلو والسابع
ان لا يحمل الحر منه الا قليلا اي الماء الذي يكسر الغلة منه صرافتها
افضل من الماء الذي يكسر الكثير منها صرافتها لان الاول للطافته
يمتزج بالحار امتزاجا اقوى لان الغليظ لا يمتزج مثل ذلك الامتزاج والثامن
ان يكون غمرا اي كثيرا لان الكثير لا يتاثر من المفسد كما يتاثر القليل
لانه يحيل المخالط الى طبيعته التاسع ان يكون شديد الجريان لان قوة

السابع زمن

الحركة تزيده لطافة وماء النيل قد جمع اكثر هذه المحامد فانه بعيد المنبع
لانه من جبل ابيض يقال له جبل القمر وراء خط الاستواء ينبع منه عشرة
انهر ينصب كل خمس منها الى بحر عظيم ثم يخرج من كل بحر عشر انهار
والثمانية تجتمع في بحر عظيم في الاقليم الاول يخرج منه نهر واحد وهو النيل
وينصب اليه نهر اخر من عين مركزها على خط الاستواء وزيادة ماء النيل
في بعض ايام السنة من امطار كثيرة ببلاد الحبشة فانها كثيرة الامطار
والنيل كما انه بعيد المنبع غير طيب المسلك لانه يجري على ارض حرة بكر
لا تخالطها حماة غريبة وهو آخذ من الجنوب الى الشمال وماء العيون
لا يخلو عن الغلظ لانه لا يصل الملطف من الشمس والرياح واردا منه ماء
القني لان سوء ماء العيون لقلة حركته وغزارته حتى يخرق الارض بنفسه
وماء الابار اردا من ماء القني لان ماء القني يجري وان كان جريانه
بالصناعة وماء النز وهو ما يجلب من الارض من الماء ويقع على
منافذها ويعفن ويكثر فيه الحشرات اردا من ماء الابار لان ماء الابار يستخرج
بنوع بالنزح فيدوم حركته ولا يلبث لبث ماء النز اقول
وانما ينبغي ان يستعمل الماء بعد شروع الغذاء في الهضم واما عقيبه
فيفسخ وفي خلاله ردي على ان من الناس من ينتفع بذلك وهو حار المعدة
ومن الناس من يكون شهوته للغذاء ضعيفة فاذا شرب الماء قويت
وذلك لتعديله حرارة المعدة واما الشرب على الريق وعقيب الحركة
وخصوصا الجماع وعقيب المسهل القوي والحمام وعلى الفواكه وخصوصا
البطيخ فردي جدا ما كان المشروب او شرابا فان لم يمكن بد فقليل
من كوز ضيق الرأس امتصاصا وكثيرا ما يكون عطش عن بلغم لزج او مالح
وكلما يعني بالشرب يزداد فان صبر عليه انضجت الطبيعة المادة وذهب العطش
فاذا انتهى فيسكن عن قليل وكهذا اكثر ما يسكن بالاشياء الحارة كالعسل



ابو الحسن لا ينبغي ان يشرب الماء الا بعد شروع الغذاء في الهضم
فانه يتوقف الاحتياج لما مر ان فائدة سرعة ترقيق الغذاء قبل ظهور آثار
المستعد للهضم ويجري في المسالك الضيقة واما شربه عقيب تناول
الغذاء قبل ظهور آثار الانهضام فيه وقوة عمل المعدة عليه فردي لانه يبرده
يمنع حرارة المعدة المعينة على الهضم وشربه في اثناء الطعام اردا من
الشرب عقيبه لان فيه مع ذلك فسادا اخر لانه يمنع استقرار اجزاء الغذا
وتراكم بعضها على بعض واجتماعها في اسفل المعدة فان الهضم في اسفلها
اكمل وسمعت من بعض الاصدقاء ان الشرب في اثناء الطعام يمنع تولد
الحصاة في الكلية ومن الناس من ينتفع بشرب الماء في اثناء الطعام
وهو من يكون حار المعدة جدا لان حرارة معدته يعتدل به وشهوته يحترق
فيجود هضمه ومن يضعف شهوته للغذاء بسبب حرارة معدته يقوي شهوته عند
شرب الماء لاعتدال معدته وشرب الماء وغيره من المشروبات على
الريق وعقيب الحركة وخصوصا عقيب الجماع وعقيب المسهل القوي والخروج
من الحمام وعقيب تناول الفواكه وخصوصا البطيخ ردي لانه يطفي الحرارة
الغريزية وينهك البدن ويجتمع عند تناول الفواكه وخصوصا البطيخ رطوبات
فضلية يزيدها المشروب مائية ورطوبة والعطش على قسمين الاول الصادق
وهو الذي يحتاج الغذاء فيه الى الماء لترقيقه وبذرقته والثاني الكاذب وهو
الذي يكون عن بلغم لزج او مالح وعلامته ان لا يسكن بشرب الماء فان صبر
عليه نضجت المادة وذابت وسكن العطش وهذا العطش كثيرا ما يسكن
بالاشياء الحارة كالعسل لدفعها البلغم مالك وخير الشراب ما
طاب طعمه وعطرت رائحته وصفا لونه واعتدل قوامه اقول
انما كان كذلك لانه لطيب طعمه يطيب النكهة وبعطر رائحته يفرح القلب
ويقوي الدماغ ولصفاء لونه ينشط النفس ويسر ولاعتدال قوامه لا يثقل

تدبير الشراب

على المعدة وتجمع هذه الصفات تقبل الطبيعة عليه وتعمل عملا محمودا ويكون
اعدى للنجد وابطا للسكر واقل خمارا قال والعلامة الجيدة للشراب
الجيد الخالي عن الغش انه اذا ادرك المقدار القليل منه مدة طويلة لم يفسد
وبقدر طول المدة تعرف جودته اقول انما كان كذلك لان الشراب
الذي يحمل نضجه وتشتد التحام اجزائه وخلوه من الابخرة المفسدة لا يعجل
بطول المكث وانما قيد الحكم بكون المتروك مدة طويلة من الشراب القليل
لان الكثير يمكن ان لا يتاثر بسبب الكثرة فلا يلزم ان يكون عدم الفساد
للجودة قال والرقيق الطف واسرع اسكارا وتحللا والغليظ ابطا
اسكارا وتحللا وادوم خمارا لكنه يسمن خصوصا الحلو ولكن من تسديده
على حذر اقول انما كان الشراب الرقيق الطف لانه لرقته اسرع انفعالا
والغذاء الحاصل منه لطيف الجوهر وانما كان اسرع اسكارا وتحللا لانه
لرقته اقبل للبخارية والانحلال والغليظ يكون حكمه بخلافه والغليظ يسمن
البدن لانه يحصل دما حبا كثيرا يتولد منه لحم كثير والحلو من الغليظ اشد
تسمينا من غيره لانه لذيذ طبعا فتقبل الطبيعة عليه اقبالا تاما وتعمل
فيه الكبد عملا كاملا ولابد من الحذر من تسديده لان الغليظ يسدد لغلظه
والحلو يجذبه الكبد الى نفسه قبل انهضامه وهو موجب للسدة قال
ويختار للشبان والمحرورين الابيض الممزوج قبل شربه عدة اكثر الماء و المداومتها
للشائخ الاصفر القوي القليل المزج فان ارادوا التغذية والسمن فالاحمر
ودع الشيخ وما احمد وجنب الصبيان وعدل في الشبان اقول
الشبان والمحرورين يناسبهما الشراب الابيض الكثير الماء لانه ابرد انواع الشراب
وعدم ان غذاوه يجب ان يكون باردا وانما اعتبر مضي المدة على المزج لانه
كلما مضت المدة على مزج الشراب الماء كان الماء اكسر لحرارته والشيخ
يناسبه الاصفر القليل الماء لان مزاجه بارد رطب بالرطوبة الغريبة البالة





والاصفر القليل الماء احرانواع الشراب وان اراد السمن والتغذية
فالشراب الاحمر انسب له لان الاحمر وان كانت حرارته اقل من الاصفر
فهو اغذى منه لانه يستحيل اكثره الى الدم ويجوز للشيخ ان يشرب من
الشراب كل مقدار يحتمله لانه احوج الى التقوية من غيره ولا يجوز للصبي
ان يشاوله لحرارة مزاجه قال الشيخ الشراب للصبي كزيادة نار على
نار في حطب ضعيف ويجب ان يحفظ الشاب في مقدار الشراب الاعتدال
لانه بين الصبي والشيخ فيتضرر بالقليل لاحتياجه الى القوة كالشيخ ويتضرر
بالكثير لسخونته جدا كالصبي قال وانما يستعمل الشراب عند
انحدار الغذاء من المعدة واما في خلل الاكل او عقبه فضار لسعته الغذاء
على نضاجه على ان المعتاد به قد ينتفع باستعماله يعين على الهضم بمقدار
ما يتقوى على السفد وما دام السرور يتزايد واللون يحسن والبشرة
تلين والجلد يربو والحركات نشيطة والذهن سليما فلا تخف من افراط
فان اخذ النعاس يجلب والغثيان يقوى والبدن والدماغ يثقل
والذهن يشوش والحركة يسترخي فقد وجب الترك وح يجب القي والبحث
على القليل منه ردي لانه يعصب من البدن ما يسعه والشرب للادعا
الصغار خير من الكبار والتسعيد من الاقداح لبعضهم الاول ان
ورود الكبار افضل وينبغي ان يحف مجلس الشراب بالمنظر اللذيذ من
الازهار والمحبوبين من الناس والروائح اللذيذة والسماع المطرب
وعدم دفع كل ما يغم ويقبض النفس كالوسخ والصبيان واللباس القذر
والكمد وبعد غسل البدن والاطراف ولبس المشرق من الثياب و
حلق الرؤس وسرح الراس وتقليم الاظفار وتكون المجلس مشرقا
فسيحا بقرب المياه الجارية ومع الظرفاء من الاصدقاء وذلك لان
الشراب يحرك قوى النفس ويثير كل الشهوات فاذا لم يجد كل ما هو مطلوبها

ح

## تدبير الشراب

تا ذى و انتفعت فلا تقبل النفس على الشراب كل الاقبال ولا تنفر
فيها كل التنفر الواجب فيقل نفعه وربما فسد وكان شره اكثر من
نفعه ومنافع الشراب منها نفسية ومنها بدنية اما النفسانية فلا
يمكن ان يتأدى فيها غيره وذلك كالسرور وبسط النفس وتقويتها
وتفريح اهلها وتشجيعها وازالة البخل والغم والفكر الفاسد وسوء الخلق
الاشياء لما يحولها لنفرحه المضار ولا يحاش السوداء وتحسين الظن
والخلق ويقوى ذهن قوى الدماغ لان الدماغ لا ينفعل عن الجزء اللطيف
المسكر بل عن حرة اللطيف فيصفو ذهنه صفاء لا يصفو مثله بغيره
فلذلك قوى الدماغ لا يسكر بسرعة وبسرعة السكر وبطوءه يعلم قوة الدماغ
وضعفه واما البدنية فانها وان امكن ان يستفاد بغيره من المعاجين
والمركبات فذلك بعسر وذلك كتحسين اللون وانارته وترقيقه وترقيته
وتقوية الحرارة الغريزية وانعاشها وانضاج الرطوبات وازالتها وتفتيح
المجارى وازالة سددها وتفتيح المسام وسوء الهضم وتكثير الروح وتلطيفها
وانارتها وانارة الدم وتنقيته وانضاج البلغم وتلطيفه وادرار الصفراء
وترطيبها وتعديل مزاج السوداء وقمع عاديتها واخراجها ونفعه
متعلق بالقوى الطبيعية والحيوانية اكثر من القوى النفسانية وادمانه
يبلد الذهن ويرخى العصب ويورث الرعشة والتشنج وكثرة الشرب
سكرانا بالسكتة والصرع محرق للدم مفسد لمزاج الدماغ والكبد و
المصطار يخاف منه الذوسنطاريا والتخمة واسهاله والسكر المتواتر يوهن
قوى الدماغ والعصب ولا باس به في الشهر مرتين لاراحة قوى الدماغ
والعضل والبلد البارد ان يحملان كثرة الشراب وقوته وما اكل
التنقل فهو اولى لكن المحرور قد يمنع بالتنقل بمثل السفرجل والرمان المز
والتفاح والكمثرى واقراص الليمون وحماض الاترج وشرابه بل قد يحتاج

منافع الشراب





الى التنقل باقراص الكافور كالتنقل بالمقوقين والجزور بجوارش السفاخ
والسفرجل والجلنجبين والتمر والفستق واللوز المملوح في الاشياء التي تقطع
السكر التنقل باللوز وخصوصا المر وقشور لوزه من المر يستعمل قبل
الشراب فيمنع السكر وكذلك التنقل ببزر القنبيط المملح واكل القنبيطية
والكرنبية قبل الشراب وكذلك استعمال المدرات والتراب الدهنية
وان ابطات بالسكر لكنها تمنع كثرة الشرب والمسكرات بسرعة كالتنقل
بجوز الطيب ونقعه في الشراب وكذلك العود والشيلم وورق
القنب والزعفران وكل هذه تسكر مفردة واما البنج واللفاح والشوكران
والافيون فمفرط وانما يستعمل لمن يريد ان يعالجه بما لا يحتمله في الصحو
مما يذهب رائحة الشراب الكزبرة اليابسة والراسن ودارصيني الصين
وافضل ما يمزج به الشراب الماء وقد يمزج بماء لسان الثور ليزداد تفريحه
وسيدبذلك سرورا عظيما وقد يمزج بماء الورد فتقوى المعدة والقلب
اكثر وقد يمزج بماء مراق الفراريج لمن غشى عليه وضعف وخفقان لضعف
المعدة الى حيث يصل المرقة مفردة **اقول** كلام المص في احكام الشراب
لا يحتاج الى مزيد توضيح فالاولى ان يقتصر على القدر المحتاج اليه من شرحه
لا لزامنا بحل الفاظ الكتاب مع ان الشرع اسقط عنا مؤنة هذا البحث
فنقول قوله عند انحدار الغذاء من المعدة اى عند تمام الهضم المعدى وهو
الوقت الذى يتوجه الغذاء الى الكبد كذا قيل وفيه نظر لانه يوجب ان
يتوجه الشراب مع الغذاء قبل انهضامه بل الواجب بعده بعلة تعليل من
انه لينهضم الشراب فى المعدة ويجرى مع الغذاء قوله ونفعه يتعلق بالقوى
الطبيعية والحيوانية اكثر انما كان كذلك لان القوى النفسانية مسكنها
الدماغ وهو يتضرر بابخرة الشراب لوفورها وجرم الدماغ لين ضعيف
يعسر تحللها منه والمعدة وان كان يجتمع فيها الرطوبات الا انها صلبة جسمها

والمطبوب بالقضابة المشوى و... الماء والفتق

فيما ... بتقطيعه اذا ركب الخمر وقطعه من تلك الحمة وقد لما مرّ ...
فيا لاشتعال واما من المرئ فالقئ واما الكبد فجرمها صلب والشراب
ينفذ فيها في عروق دقاق صلبة والقلب وباقي الاعضاء انما ينفذ الشراب
اليها بعد مروره بالكبد وانهضامه والكبد رقوقة فعلم ان شدة ضرر
الشراب بالدماغ وهو السبب في تبلد الذهن وايراثه الرعشة والفالج
والسكتة والضرر مخصوص بالقلب وهو انه من الادوية القلبية فيحذر به
القلب حذرا بالغا فكثيرا ما يرد منه على القلب ما لا يحتمل دفعه فيورث
ذلك الموت فجاءة وكذلك المسطار وهو الشراب الذي لم يمض عليه
ستة اشهر وانما يخاف منه الذوسنطاريا وهو قيام الدم لانه نفاخ
مسهل اذ لم يتحلل منه بعد الاجزاء الفضلية فتتوجه الطبيعة الى دفعها
فيحدث اسهال الدم لانه يرققه والشراب الذي مضت عليه ستة اشهر
ولكن لم يأت عليه الزيادة على السنة يسمى الشراب المتوسط فان مضى
عليه اربع سنين يسمى القديم وما بين المتوسط والقديم يسمى العتيق ولا
الفصل والبلد الباردان انما كان كذلك لان الشراب يسخن البدن
ويرقق الدم فيقوى الطبيعة به على مقاومة البرد الذي يجعل الدم في البرد
يكون كالمتكاثف ويزيل الشراب عنه ذلك وانما كان ترك النقل اولى
لان النقل غليظ بالنسبة الى الشراب فيفسد الشراب غير منهضم ويتولد
منه السدد والفواكه التي ذكرها يجي احكامها وذكر امزجتها والليمو معروف
حامضه بارد يابس ومنافعه كمنافع الاترج وقرص الكافور يجي بصفته
والقضامة ما يؤكل باطراف الاسنان بالكسر من الاشياء اليابسة
كالشهدانج والحمص المقلو ونحوهما وزيتون الماء هو الزيتون النضيج الاخضر
يجعل في الماء والملح وهو بارد قابض كذا في المنهاج وقال السمرقندي
... لمطلق البطن والقنبيط هو الكرنب الابيض وقيل اصل ...





تمنع نبطا اى قيئا عن ... النبط والقنبيط الكرنب والنبط هو ... 
بالسطاح من العراقين وهو حار في الاولى يابس في الثانية وكذا الكر
وجوز الطيب هو جوز بوا ويجي ذكره وورق القنب حار يابس في اول
الدرجة الثانية يورث النسيان والوحشة والعزلة والخوف والكسل
ويحرق الدم ويقطع الشهوة ويورث الشهوة الكلبية ويغير اللون الى
الكمودة ويحدث الكلال في الحواس كلها والبنج منه انواع اسود واحمر
وابيض وزهر الاسود ارجواني وزهر الاحمر اصفر وزهر الابيض ابيض
بارد يابس مخدر واللفاح ورق اليبروح واليبروح شبه بصورة
الانسان ولهذا سمي يبروحا لانه اسم الصنم وهو بارد يابس مخدر
والشوكران نبت ورقه كورق اليبروح اصغر منه واصله ...
قال ديسقوريدوس ساقه كساق الرازيانج له زهر ابيض وبزر كالانيسون
بارد يابس منوم مسبت والافيون عصارة الخشخاش الاسود المصري
بارد يابس مخدر الشربة منه قدر عدسة ولا يزاد عليها ... في الرأس
الزنجبيل الشامي منه بستاني ومنه نوع كل ورد منه من شبر الى ذراع
يفترش على الارض كالثمام وهو حار يابس قال مدبر الحركة
والسكون البدنيين بقاء البدن بدون الغذاء يحتاج وليس الغذاء يصير
بجملته جزءا من عضو بل لا بد ان يبقى منه عند كل هضم اثر وفضلة فاذا
تركت وكثرت على طول الزمان واجتمع منه له قدر يعتد به يضر بكيفيته بان يسخن
سخونة او بالعفونة او يبرد بنفسه او باطفاء الحرارة الغريزية او بكميته بان
يسد ويثقل البدن ويوجب امراض الاحتباس وان استفرغت بالادوية
انهكت البدن بالادوية لان اكثرها سمية ولانها لا تخلو من اخراج الصالح
المنتفع به فهذه الفضلات ضارة تركت او استفرغت والحركة اقوى
الاسباب في منع تولدها لما يسخن الاعضاء ويسيل فضلاتها فلا تجتمع

على طول الزمان وهي تعود البدن الخفة والنشاط وتجعله قابلا للغذاء
وتصلب المفاصل وتقوي الأوتار والرباطات وتؤمن من جميع الأمراض
المادية وأكثر المزاجية إذا استعملت المعتدلة منها في وقتها وكان باقي
التدبير صوابا **أقول** أراد أن يذكر أحكام الرياضة وعدم الاحتياج
إليها وتعيره بتمهيد مقدمات الأولى أن بقاء البدن بدون الغذاء
مع وجود الأسباب المحللة بالضرورة وقبول البدن كما ذكرنا في فصل
ضرورة الموت والثانية أنه لا يوجد غذاء يصير بجملته جزء عضو بل لا بد
أن يبقى منه عند كل هضم أثر ولطخ لا يكفي الطبيعة في إخراجها وهذا
القدر لا بد منه وإن أهمله المؤلف وإنما قلنا إن الطبيعة لا يكفي في
إخراجها لأنها لا تهتم بها لقلتها أو لاشتغالها بغيرها أو لضعفها عن
دفعها لكونها غير صالحة للاندفاع لرقتها أو لغلظها والثالثة أن تلك
الآثار إذا كثرت على طول الزمان يجتمع منها قدر يضر بالبدن بكيفيته تركت ص
أو بكميته أما الأول فإن يسخن البدن إما بنفسه بأن يكون صفراء أو دما
أو بعفونته فإن كلاهما بعفونته يسخن البدن أو يبرده إما بنفسه بأن يكون
بلغما أو سوداء أو بإطفائها الحرارة الغريزية فيستولي البرد على البدن
وأما الكم فإن يؤذي البدن بكثرتها بأن يورث السدة ويثقل البدن
ويوجب أمراض الاحتباس كالورم وسقوط الشهوة وثقل البدن والإعياء
ونحوها الرابعة أن تلك الآثار والبقايا إن استفرغت بالأدوية
تأذى البدن بتلك الأدوية لأن أكثرها سمية تنهك القوى وتضعف
الطبيعة ولأن الأدوية لا بد من إخراج الخلط الصالح المستتبع و
الرطوبة الغريزية والروح وذلك يتبعه ضعف الأعضاء الرئيسة و
القوى ولإضرار الدواء بالبدن قال أبقراط الدواء سمي ونكي
فعلم من هذه المقدمات أن تلك الآثار والبقايا ضارة تركت أو



أو استفرغت والرياضة تمنع وتدفع من اجتماع تلك الفضلات إذا جيء في
ساعة التقدير منها فإن الحمام وإن كان مانعا من اجتماعها لكن الرياضة
أمنع منه لأن الحمام يبرد الباطن ويسخن الظاهر والحركة تسخن الظاهر والباطن
وأيضا الرياضة تزيل إعياء السكون الذي هو موجب لتولد تلك الفضلات
بخلاف الحمام وتدفع الرياضة لتلك الفضلات ظاهر لأنها تسخن الأعضاء
وتسيل فضلاتها بسبب التسخين وتعود البدن الخفة وبسط البدن وتجعله قابلا
للغذاء بدل ما تحلل وتصلب المفاصل وتقوي الأوتار والرباطات لإزالتها
الرطوبات المرخية وتؤمن من جميع الأمراض المادية وأكثر الأمراض المزاجية
وإنما لم يقل وجميع الأمراض المزاجية لأن بعضها لا يوافق الرياضة سواء
المزاج الحار اليابس الساذج وصواب الرياضة أن تكون معتدلة وافقة في
وقتها **قال** ووقت الرياضة بعد انحدار الغذاء وكمال هضمه **أقول**
وقت الرياضة بعد أن ينحدر الغذاء وينهضم انهضاما كاملا وعلامته أن
يصبغ البول لونا وقواما ويرتاح الطبيعة إلى غذاء آخر وذلك لأن الرياضة
قبل الانهضام يجذب الطعام غير المنهضم إلى البدن فيلزم منه السدة و
المراد بما بعد انهضام الطعام زمان لم يستول الجوع بعد فإن الرياضة بعد
الجوع المفرط ضارة لأنها تجفف البدن وتنهك **قال** والرياضة المعتدلة
هي التي تحمر فيها البشرة وتربو وتبدي العرق وأما التي يكثر فيها سيلان
العرق فمفرطة **أقول** إنما يدل احمرار البشرة على أن الرياضة معتدلة لأنها
لو كانت الرياضة مفرطة لاصفر اللون لكثرة التحلل كما في الناقهين وأما يدل
ربو البشرة وهو انبساطها وانتفاخها على أن الرياضة في الاعتدال لأنه
يكون لتوجه الدم والروح إلى الخارج وإنما يكون ذلك إذا كانت الحركة
على الاعتدال فإن كثرتها توجب كثرة التحلل وإنها تورث ضمور البدن و
إنما يدل بدو العرق على اعتدال الرياضة لأن سيلان الرطوبة من الجلد إنما

## في الرياضة

يكون في الحركة المعتدلة وأما خروج الكائن أكثر من الباطن فلا يكون إلا بشدة
السخونة التي لا تحصل إلا بالحركة المفرطة قال وأي عضو كثرت رياضته
قوي وخصوصا على نوع تلك الرياضة بل كل قوة هذا شأنها فإن من
استكثر الحفظ قويت حافظته وكذلك المستكثر من الفكر والتخيل أقول
هذا غني عن الشرح قال ولكل عضو رياضة تخصه فللصدر القراءة وابتداؤها
فيها من الخفض إلى الجهر بالتدريج والسمع يرتاض بسماع الأنغام اللذيذة
والبصر بقراءة الدقيق أحيانا والنظر إلى الأشياء الجميلة وركوب الخيل
رياضة البدن كله يحلل أكثر مما يسخن وينفع الناقهين بتحليل بقايا أمراضهم و
كذلك الترجح بالرفق وأما طرد الخيل فيحلل كثيرا ويسخن واللعب بالصولجان
رياضة للبدن والنفس بما يلزمه من الفرح بالغلبة والغضب بالانبهار و
كذلك المسابقة بالخيل وركوب السفن محرك للأخلاط مثور لها قالع للأمراض
المزمنة كالجذام والاستسقاء لما يختلف على النفس من فرح وفزع ويقوي
المعدة والهضم وإذا هاج منه غثيان وقيء نفع بإخراج الفضول فلا يبادر
إلى حبسه أقول الرياضة إما عامة أو خاصة أما العامة فهي التي يعم نفعها البدن
كله وأما الخاصة فهي التي تخص بعضها عضوا وقد ذكر المؤلف من النوعين أصنافا
منها رياضة الصدر وهي القراءة وليست رياضة للصدر وحده بل لجميع
أعضاء التنفس كالفم واللسان لقرع الهواء بسبب النطق وكاللهات
لتمددها عند خروج الصوت وكالحلق فإنه يتمدد عند الصوت وأفضل
رياضة القراءة أن يبتدأ من الإخفاء إلى الجهر بالتدريج لأن الفعل القوي
بغتة ضار متعب ومنها رياضة السمع وهي سماع النغمات اللذيذة من
الحادة والثقيلة والمختلط منها ولا يخفى وجوب التدريج فيها أيضا ومنها
رياضة البصر وهي قراءة الخط الدقيق والنظر إلى الأشياء الجيدة والمواضع
البعيدة لا سيما المستنيرة والبكاء المعتدل ومنها ركوب الخيل وهو رياضة

للبدن



للبدن كله وتحليله أكثر من تسخينه ولذلك سواء ترمعا النفس ولا يبخر
الأخلاط وهو نافع للناقهين لأنه يحلل بقايا أمراضهم لأنه يحلل ولا يحتاج
إليه الدواء ومنها الترجح بالأراجيح والمهود قاعدا وقائما أو مضطجعا
إذا كان بالرفق وهو رياضة للبدن كله إذا كان بالرفق كركوب الخيل
بالاعتدال والترجح الميل والأراجيح جمع أرجوحة وهي ما يركبه الصبيان
ويحركونه للعب يقال ترجحت الأرجوحة بالغلام أي مالت به ومنها
طرد الخيل وهو رياضة للبدن كله لكنه من الرياضات القوية يحلل ويسخن
كثيرا ولذلك تعظم النفس معه ومنها اللعب بالصولجان سواء كانت
الكرة صغيرة أو كبيرة وهو رياضة للبدن والنفس معا أما أنه رياضة للبدن
فظ وأما أنه رياضة للنفس فلأنه يلزمه الفرح مرة بالغلبة والغضب أخرى
بالانبهار وفي إطلاق الرياضة على فعل النفس نوع تجوز لأنها مخصوصة
بالحركة البدنية في الاصطلاح ومنها المسابقة بالخيل وهي كاللعب
بالصولجان في كونها رياضة للبدن والنفس معا ومنها ركوب
السفينة وهو رياضة البدن كله وهو محرك للأخلاط مثور لها لأن
النفس يهولها شدة فتحرك الأخلاط إلى جهة الأعالي لأنها تحركها
يعرض لها الرقة واللطافة فتعلو وخصوصا إذا كانت صفراوية و
المواد الغليظة تتبع الرقيقة ولذلك يعرض الغثيان والقيء في السفن
والأمراض المزمنة كالجذام والاستسقاء والسكتة وبرد المعدة ونحوها
ينفع ركوب السفينة لما يختلف على النفس من الفزع والخوف فتحرك
المواد مرة إلى داخل ومرة إلى خارج فيهيئها للاندفاع بعد أن كانت
عسرة الانقلاع لغلظها وتشبثها بالأعضاء وركوب السفن يقوي
المعدة والهضم لدفع فضلاتها الموجبة لضعفها وسوء هضمها وإذا عرض
الغثيان والقيء لراكب السفن ينبغي أن لا يبادر إلى الحبس لأنه ينفع البدن

في الرياضة

بإخراج فضول اللحم الا ان يؤدي الى الضعف فانه يجب ان يجتنب لما تذكره
في علاج التي والغثيان **قال** ومن جملة الرياضات الدلك فمنه خشن
اي بايدي خشنة يحمر البدن ويخضب ما لم يقع منه افراط قوي في التحليل
ومنه صلب يسد ويقوي الاعضاء الضعيفة ومنه لين فيرخي ومنه كثير
فيهزل ومنه معتدل فيخصب **اقول** الدلك من جملة انواع الرياضة
ووجه الاحتياج اليه على الخصوص انه قد تكون المادة الحاصلة في بعض الاعضاء
غليظة او لزجة لا تخرجها الا المماسة باليد المرفقة لما الفاصلة اما عن
العضو الذي نبتت به والدلك انواع منها الخشن وهو ما يكون باليد
خشنة او خرقة خشنة وهو يحمر البدن ويخضب العضو بجذب الدم الى
الخارج اللهم الا ان يقع منه افراط لانه يهزل العضو لفرط التحليل ومنه
الاملس وهو ضد الخشن وهو يحمر ويخضب اقل من الخشن ولا يحلل تحليلا معتدا به
وهو في حكم اللين في الحقيقة ولذلك لم يذكره المؤلف ومنه الصلب وهو
ان يكون الغمز فيه قويا وهو يشد العضو ويقوي الضعيف منه لانه بقوة
ضغطه للعضو وجمعه لاجزائه وتحليله لفضلاته الموجبة للين والرخاوة
يعقد قوة وصلابة ومنه اللين وهو خلاف الصلب وهو يرخي العضو
لانه يسيل الرطوبات اليه ولا يحلل شيئا معتدا به ومنه الكثير وهو يهزل
العضو لفرط تحليله ومنه المعتدل وهو يخصب العضو بجذب الغذاء
اليه **قال** وينبغي ان يقدم على الرياضة دلك للاستعداد لها و
بعدها دلك للاسترداد القوة وتحليل ما ابقته الرياضة في العضل وفيما
من الجلد ولكن باليد كثيرة ليختلف مواقعها على البدن **اقول**
ينبغي ان تكون الرياضة بين دلكين الاول دلك ليستعد البدن للرياضة
ولذلك يقال له دلك الاستعداد وفائدته انه اذا شرع بدونه في الرياضة
حركت العضلات والمجاري منسدة فيختنق وتزدحم قرب الجلد وقد يضر



حيث ما يضعف لانه من في الحركة المخرجة اعداله من الضلاع او خرق او انهتاك
عضلة وانتقال الانتقال من السكون الى ضده دفعة بلا اعداد وقوة للطبيعة لما
وصفة هذا الدلك ان يكون استداوة لينا ثم يسوى قليلا قليلا وان اريد
استعمال الدهن فيه فموضعه آخره والثاني دلك لاسترداد القوة وتحليل
بقايا الرياضة ويسمى دلك الاسترداد والدلك المسكن ايضا وفائدته
استرداد القوة باثارة الحرارة اللطيفة وتحليل البقايا لانها موجبة للاعياء
وصفته ان يكون استداوة ثم يلين قليلا قليلا وان اريد استعمال
الدهن فيه فموضعه اوله وقال بعض الاطباء لا يجوز استعمال الدهن
في هذا الدلك لانه لا يحلل البقايا ولا بد فيه من تفتح المسام والدهن
يسدها والجواب انا لا نم ذلك لجواز ان يكون الدهن من الادهان
الحارة المفتحة للمسام المحللة للفضلات وينبغي ان يكون هذا الدلك
بايد كثيرة لتنال الدلك جميع عضلات بدن المرتاض وينبغي ان يتوقى
عن البرد **قال** تدبير النوم واليقظة افضل النوم هو الغرق
المتصل المعتدل المقدار الحادث بعد هضم الغذاء وشروعه في الانحدار
وسكون ما يتبعه من نفخ **اقول** اما وجوب كونه غرقا فلان التململ بين
النوم واليقظة ردي لما عرفت واما وجوب الاتصال فلان القطع
في اثناء النوم مزعج للطبيعة واما وجوب الاعتدال فلان كل واحد من
النوم المفرط والسهر المفرط ضار لما مر واما وجوب كونه بعد ما ذكروه
من الهضم وشروع الغذاء في الانحدار وسكون النفخ فلان الحرارة الغريزية
تتوجه في النوم الى الباطن فاذا وجدت الغذاء غير منهضم نشرته في البدن
نيا فيحصل منه السدد **قال** ومن استعان بالنوم على الهضم فينبغي
ان يبتدي اولا على اليمين قليلا لينحدر الغذاء الى قعر المعدة لميلها الى
اليمين ليسهل جذب الكبد له فهناك الهضم اقوى ثم على اليسار طويلا

تدبير النوم واليقظة

ليشتمل الكبد على المعدة فيسخنها فاذا تم الهضم عاد الى اليمين ليعين على
الانحدار الى جهة الكبد اقول الهيئة التي ذكرها معينة على الهضم جدا فان النوم
على اليمين في الابتداء فلعلها فائدته انحدار الغذاء الى قعر المعدة لان الهضم في
قعرها اقوى وانما جعل الهضم فيه اقوى لان الغذاء لثقله ينزل الى قعرها
وخصوصا ما هو اغلظ منه وانما قلنا ان النوم على اليمين يحدر الغذاء الى
قعر المعدة لان قعرها مايل الى اليمين ليسهل جذب الكبد للغذاء منه لان
الكبد موضوع في الطرف الايمن لانه اقوى الجانبين فيكون الافعال
الكبدية التي بها قوام اعضاء البدن فيه اقوى وانما اعتبرنا العلة في ذلك
لان الكثرة توجب انحدار الغذاء غير منهضم والانقلاب الى اليسار بعد ذلك
فائدته ان يشتمل الكبد على المعدة ويسخنها وانما اعتبر فيه الطول ليتم الهضم
المعدي والعود الى اليمين بعد تمام الهضم المعدي ليعين على انحدار الغذاء
الى الكبد قال والنوم اكثر ترطيبا من اليقظة على سبيل الاستيلاء من الطبيعة
على المادة واليقظة اكثر ترطيبا على سبيل الاسالة اقول المادة التي تريد
الطبيعة تحليلها بالعرق اما ان تكون بعيدة من الجلد اي غائرة في البدن
او تكون قريبة منه اي مائلة الى السطح الظاهر من البدن فان كان الاول
فالنوم اكثر ترطيبا وتحليلا لها من اليقظة على سبيل استيلاء الطبيعة على
المادة لان الحرارة تجتمع في النوم في الباطن فتقوى فعل الطبيعة فيه وان
كان الثاني فاليقظة اكثر ترطيبا وتحليلا لها من النوم لان الحرارة تتحرك الى
الخارج فيسيلها في نواحي الجلد قال ومن عرق في نومه كثيرا ولا سبب له
ظاهر فبدنه ممتلي من غذاء او خلط اقول الصحيح الذي يعرق في نومه
كثيرا ولا سبب لعرقه ظاهر من كثرة الدثار وحرارة الهواء وسعة المسام
فانه ممتلي من غذاء زائد على ما يحتمله او من خلط كثير لان ذلك العرق لا يكون
الا عن وفور مادة رطبة وفورها عن تناول غذاء كثير والغذاء الكثير ان كان



تدبير الاستفراغ والاحتباس

فيما ولا قريبا فهو الاول والا فهو الثاني قال تدبير الاستفراغ والاحتباس
يجب ان تعتني بالطبيعة فلين ان احتبست بمثل مرقة دهنية اسفيدباجة
كثيرة السلق او الاسفاناخ او بالسموتة بالقرطم واما التين بالقرطم
فنعم الملين وخصوصا للمشايخ وبمثل الشلغم المسلوق والحقن اللينة
والاحقان ما لا يمنع المشايخ بالتليين ورطب الامعاء ويحبسها
ويحبس الطبيعة اذا افرط لينها مثل السماقية والحصرمية والزرشكية
والحماضية والتفاحية ولعل الارز والسلق اقول هذا غني عن الشرح
قال ومن الاستفراغات المعتادة في حال الصحة الحمام والجماع
فليتكلم فيهما اقول الحمام والجماع من انواع الاستفراغ على الكمل البحث
دون تحقيقها قال في الحمام خير الحمام ما كان قديم البناء واسع الفضاء
عذب الماء معتدل الحرارة اقول اما قدم البناء فالمراد ان لا يكون
في الحمام ما يكون في الحمامات القريبة العهد بالسحق من روائح الكلس وقوة
الاجزاء المرتفعة من جدرانها ومجاري مياهها فان تلك الروائح والا
تضر بالروح والبدن واما عذوبة الماء فلان غير العذب من المياه
كالمالح والنحاسي والشبي وغيرها ضار لحافظ الصحة واما سعة الفضاء
والمراد به ان يكون فضاؤه متسعا ليكون الهواء في داخله كثيرا فان
الهواء القليل لا ينشرح فيه الصدر ولا يسهل فيه التنفس ويجمع فيه الابخرة
وانفاس الناس واما اعتدال الحرارة فلان شديد السخونة يضعف بفرط
التحليل وشديد البرودة لا يحصل التحليل الذي هو المقصود الاصلي من
الاستحمام والاولى ان ينوض امر سخونة الحمام الى مزاج من يريد دخوله و
من الاطباء من زاد على ما ذكرنا صفاء هواء الحمام وضياءه وحسن صورة
الجليس والخادم وجودة خطبه ودوحه لان لكل واحد منها مدخلا في
فضيلة الحمام قال والبيت الاول مبرد مرطب والثاني مسخن مرطب و

تدبير الحمام

يسخن ويجفف اقول الداخل من الحمام ان يكون فيه قبل

الثالث مجففا وفيه الحرارة وحده ولهذا غير السابع لانه خارج عن الحمام والبيت
الثالث هو الذي فيه مستوقد النار والاول لبعد البيوت عن النار والثاني
هو ما بينهما واما الاول مبرد مرطب لقلة حرارة هوائه لانه قريب من الهواء الخارجي
بعيد عن النار فيكون معظم التاثير فيه للماء فيعطيه ذلك كان مبردا
مرطبا لان الحرارة العرضية تفارق سريعا وبقي حكم الماء الذاتي وهو التبريد
والترطيب واما الثاني مسخن مرطب اما انه مسخن فبهوائه لان هواءه اسخن من البيت
الاول واما انه مرطب فبمائه واما الثالث مسخن مجفف لفرط تحليل هوائه لانه
لا يبقى مع قوة حرارة الهواء للماء اثر في الترطيب مرطبا معتدا به قال
ولا يدخل البيت الحار الا بتدريج فليكن الخروج منه اقول يجب التدريج
في كل واحد من الدخول في البيت الحار من الحمام والخروج ولكن التدريج في
الخروج اوجب منه في الدخول اما الاول فلما مر ان الانتقال من الضد الى الضد
يكثر نكايته في البدن واما الثاني فلان الخارج من الحمام قوته ضعيفة واخلاطه
رقيقة متوجهة الى السيلان فاذا انسدت مسامه من البرد احتبست تحت
الجلد وحصلت منه حميات فيه خلاف الداخل قال وطول المقام فيه
يوجب الغشي والكرب والخفقان اقول السبب فيه ان استنشاق الهواء
الحار مسخن للقلب والروح جدا وهو مورث لهذه الامراض قال
ويابس المزاج يستعمل الماء اكثر من الهواء وقد يضطر الى رش البيت بالماء
وصبه على ارض الحمام لتكثر بخاره كما يفعل بالمدقوقين ومرطوب المزاج
يستعمل الهواء اكثر من الماء وقد يضطر الى افراط العرق قبل استعمال
الماء كما يفعل بالمستسقين اقول المراد باستعمال الماء اكثر من الهواء ان
يكثر المستحم صب الماء ويقلل المكث فيه ويسمى الحمام الرطب وانه يقلل التحليل
ويقوي الترطيب لان الماء مرطب كيف كان وهو مناسب ليابس المزاج و
نحيف البدن والمسلول والمدقوق وقد يضطر هولاء الى رش البيت بالماء



وصبه على ارض الحمام لتكثر البخار والمراد باستعمال الهواء اكثر من الماء ان
يقلل صب الماء في الحمام ويكثر المكث فيه ويسمى الحمام اليابس وانه يقوي
التحليل ويقلل الترطيب وهو مناسب لمرطوب المزاج والسمين والمترهل
والمستسقي والمتهيج والمزكوم عن مادة باردة نضيجة وقد يضطر هولاء
الى افراط العرق ليجفف ابدانهم بكثرة التحليل وذلك يحصل بالمكث قبل
استعمال الماء قال وما دام الجلد يربو فلا افراط فاذا اخذ البدن
في الضمور والكرب في التزيد فقد وقع افراط وليتزود الدثار بعد الحمام
وخصوصا في الشتاء لان البدن منفعل من هواء الحمام الى ابرد منه ولان
ما يتشربه البدن من ماء الحمام تزول عنه حرارته العرضية ويبرد فيبرد
البدن اقول هذا غني عن الشرح ومن الواجب للخارج من الحمام
ان لا يتناول الغذاء على الفور لان الحرارة الغريزية في الباطن ضعيفة
والحرارة الغريبة مستولية فيه تفسد الغذاء والاولى ان ينام نوما لطيفا
لترجع الحرارة الى الباطن وتجمع القوى قال ولا يدخل الحمام من
به ورم او تفرق اتصال او حمى عفنية لم تنضج اقول من به ورم لا
يناسبه الحمام لانه يسيل المواد ويرققها فيزيد الورم ويعين عليه
ضعف العضو المتورم لان الطبيعة تسيل المادة الى العضو الضعيف
ولا يخفى ان هذا قبل نضج مادة الورم ومن به تفرق الاتصال لا يناسبه
الحمام لانه يرخي طرفي الجرح ويجلب اليه موادا ويمنع من الاندمال والجفاف
ومن به حمى عفنية ومادة حارة غير نضيجة لا يناسبه الحمام لان سخونة الحمام
قد تنضم الى سخونة الحمى وتزيد في عفونة المادة ولا ينفع بالتحليل لان
المادة غير نضيجة بالفرض وانما قيدنا الحمى بكونها عفنية لان غيرها كحمى
اليوم والدق يناسبه الحمام وانما قيدنا المادة بعدم النضج لانها اذا
كانت نضيجة فالحمام يحللها واعلم انه يجوز الحمام للمحموم اما حمى غير يوم

في الحمام

البتة والا اعلى من تبعيده عن وقت النوم في كل يوم قال وقد يستعمل
الحمام عقيب الغذاء السمين لكن يخاف منه السدد فالتحرز عنها بالسكنجبين
الساذج او البزوري بحسب الامزجة اقول وقد يوكل الغذاء ثم يستحم قبل
ان يتم الهضم المعدي ويتم الهضم البازي عن الكيلوس وهو سمين لكن يخاف
منه السدة اما الاول فلان الحمام بحرارته يجذب المادة الى جهة المسام عوض
العرق فيجذب مادة اخرى لامتناع الخلا الى ان يصل الجذب الى المعدة فيجذب
الغذاء منها وهو قاصر الهضم فيتولد منه البلغم وهو يسمن واما الثاني فلان المادة
الغير النضيجة مسددة وهو ظاهر واذا وقع استعمال الحمام بعد الغذاء وجب
تدارك السدة بما يقطع المادة ويلطفها كالسكنجبين الساذج لبعض الامزجة
والبزوري بالبزور الباردة كبزر الهندبا لبعضها وبالبزور الحارة كبزر
الكرفس لآخرين والشيخ ابو علي يتكل على البزور على السكنجبين وله في ذلك
رسالة من اراد معرفتها فليطلب منها قال وقد يحسن عقيب الحمام
فيسمن باعتدال مع امن من السدد وكذلك استعمال الحمام بعد الهضم اقول
هذا ظاهر والمراد بالاعداء عقيب الحمام الاغذاء بعد سكون الحرارة الغريبة
وباستعماله بعد الهضم استعماله بعد الهضم المعدي قال وقد يستعمل على
الخلاء فيهزل ويجفف وقليل الرياضة ينبغي ان يستكثر الحمام المعرق اقول
سبب الاول التحليل بلا ورود البدل ووجه الثاني ان يتدارك ما وقع من
التقصير في تحليل الفضلات بالرياضة قال والاغتسال بالماء البارد يقوي
البدن وينشطه ويجمع القوى ويقويها اقول الوجه في ذلك ان الماء البارد
يصلب الاعضاء الظاهرة من البدن ويكثفها ويلزمها بتبريده اياها
ويزيل رخاوتها وهو المراد بتقوية البدن ويلزم منه ان لا يتحلل الحرارة
الغريزية فتوفر بانثرها على الباطن فيكون فعلها فيه اقوى وهو المراد بتنشيط
البدن وجمع قواه وتقويتها قال وانما يستعمل وقت الطهر في و

الاغتسال بالماء البارد



والاغتسال بالماء البارد

الصيف لمن هو حار المزاج معتدل اللحم شاب ويمنع منه الصبي والشيخ ومن
به اسهال او تخمة او نزلة اقول اشار الى شروط الاغتسال بالماء البارد
الاول ان يكون الوقت من اليوم وقت الظهر لانه زمان الحرارة
فلا تتقهر الحرارة الغريزية بالبرودة الشديدة والثاني ان يكون الفصل
صيفا لانه ايضا زمان الحرارة والثالث ان يكون المغتسل حار المزاج
ووجهه ظاهر مما ذكرنا والرابع ان يكون معتدل اللحم اذ الضعيف جدا
ينفذ البرد الى باطنه سريعا والسمين جدا يكون بارد المزاج قليل الدم
فلا يكون فيه ما يقاوم برد الماء والخامس ان يكون شابا وهو ظاهر لان
حرارة الصبي منغمرة تحت الرطوبات فلا يقاوم برد الماء وحرارة الشيخ
آخذة في الانطفاء والبرد يزيدها ضعفا والسادس ان لا يكون بالمغتسل
اسهال لوجهين الاول ان الماء البارد يعصر المواد الى عمق البدن
وذلك يزيد في الاسهال والثاني ان الاسهال مضعف والزام الحرارة
برودة الماء يزيد الضعف والسابع ان لا يكون به تخمة لانه ينبغي الا
التخمة في البدن لتوجه الحرارة ولان التخمة توجب تصعيد الابخرة العا
الى الراس والماء يمنع من تحللها فيحتقن ويلزم الصداع والثامن ان
لا يكون به نزلة لان برد الماء يمنع تحلل المادة النزلية فيوجب ازديادها
المرله لعصر المواد الى داخل البدن قال والاغتسال بالماء الحارة
الكبريتية تحلل الفضول وينفع من الفالج والرعشة والتشنج ويزيل
الحكة والجرب وينفع عرق النسا اقول هذا غني عن الشرح وفي
بعض النسخ بدل قوله الحمامات بالحماء وهو جمع حمة بتشديد الميم وهي
العين الحارة وفي الحديث العالم كالحمة اي يستشفي الناس بعلمه
كما يستشفي المريض في الحمة كذا في الصحاح قال في الجماع
افضله ما وقع بعد الهضم وعند اعتدال البدن في حره وبرده ورطوبته

في الجماع

## في الجماع

وبوسته وخلائه وامتلائه فان وقع خطا فضرره عند امتلاء البدن وحرارته ورطوبته اسهل من خلائه وبرودته ويبوسته **اقول** لافضل الجماع شروط الاول ان يكون بعد انهضام الطعام لانه قبل الانهضام يورث استرخاء العصب ووجع المفاصل وسدد الاحشاء والتوليج والاستسقاء والربو والرعشة ذكره صاحب المختار والثاني ان لا يغلب على البدن الحرارة لان الجماع اذا وقع والبدن حار اورث الجفاف والنحول والخفقان والذبول والثالث ان لا يغلب عليه البرودة لان الجماع اذا وقع والبدن بارد احدث سقوط القوة وانهاك الحرارة الغريزية والرابع ان لا يغلب عليه الرطوبة لما ذكرنا في البرودة والخامس ان لا يغلب عليه اليبوسة لما ذكرنا في الحرارة والسادس ان لا يكون على الخوى لانه يسقط القوة ويورث الغشي ويخاف منه الدق والسابع ان لا يكون على الامتلاء لانه يورث الامراض التي ذكرها صاحب المختار والخطاء في الخلاء اعظم منه في الامتلاء وفي البرد اعظم منه في الحرارة واليبوسة لان انهاك الحرارة الغريزية واسقاط القوة في اخر الاشياء المذكورة **قال** وانما ينبغي ان يجامع اذا قويت الشهوة وحصل الانتشار التام الذي ليس عن تكلف وفكر في مستحسن ولا نظر اليه وانما اثارها كثرة المني وشدة الشبق وان يحصل عقيبه الخفة والنشاط والنوم **اقول** المني وان كان فضلا فليس بفضل رديء حتى الطبيعة على تنقية البدن منها كالبول والبراز والمخاط والبزاق لانه جوهر شريف يحصل للطبيعة قصدا لحفظ النسل ثم اذا زاد على القدر الواجب ضر بالبدن فيشتاق الطبيعة الى دفعه ولذلك يحيل الصورة الموجبة للاحتلام فوقت غلبته هو وقت الجماع وعلامته ان يحصل الميل التام اليه ويحصل حرص النعوظ بلا تكلف وفكر ونظر في صورة حسنة ويحصل بعد الجماع الخفة والنوم لخلاص الطبيعة عن ثقل المني **قال** والجماع المعتدل ينعش الحرارة الغريزية



ويهيئ البدن للاغتذاء ويفرح ويكظم الغضب ويزيل الفكر الردي والوسواس السوداوي وينفع اكثر الامراض السوداوية والبلغمية وربما وقع تارك الجماع في امراض مثل التدوار وظلمة البصر وثقل البدن وورم الخصية او الحالب واذا عاد اليه بعد برء عرضا **اقول** الجماع المعتدل لا يكون قليلا بالنسبة الى مزاج المجامع ولا كثيرا بالنسبة اليه وهو يفيد الفوائد التي ذكرها من رفع الفضلة وتنفيذ الابخرة المتصاعدة منه ولذلك يقع تارك الجماع في الامراض التي ذكرها وانما يقبل وجع الامراض السوداوية والبلغمية لان منها ما يفرح الجماع كالام المفاصل والرعشة ونحوهما **قال** والافراط في الجماع يسقط القوى ويضر العصب ويوقع في الرعشة والفالج والتشنج ويضعف البصر جدا وجماع الخلية اقل استفراغا للمني فيكون اضعف ومن الحمل لكثرة ما يلحقه حركات متعبة لكثرة استفراغا غير طبيعي والمجتنب جماع العجوز والصغيرة جدا والحائض والتي لم تجامع من مدة طويلة والمريضة والقبيحة المنظر والبكر وكل ذلك يضعف بالخاصية وجماع المحبوب يسير ويقل اضعافه مع كثرة استفراغ المني ومن اداب الجماع ان يلاعب المرأة الرجل وهو مستلق ليتعسر خروج المني وربما يبقى في الذكر بقية فيتعفن بل ما سال على الذكر رطوبة من الفرج وافضل اشكاله ان يعلو الرجل المرأة رافعا فخذيها بعد الملاعبة التامة ودغدغة الثدي والحالب ثم حك الفرج بالذكر فاذا تغيرت هيئة عينيها وعظم نفسها وطلبت التزام الرجل اولج الذكر وصب المني ليتحد المنيان وذلك هو الحمل ومما يهيج الجماع رؤية المجامعة والنظر الى سفاد الحيوانات وقراءة الكتب المصنفة في الباه وحكايات الاقوياء من المجامعين وسماع الرقيق من اصوات النساء وحلق العانة يهيج الشهوة وكذا التعهد بترك الباه منشية للتفسخ والاستحمام وليديم حمامه ثم يضعف الانتشار والنهوض **اقول** هذا الحث ظاهر غني عن الشرح والنتف في اللغة المجتمع وانما كان حلق العانة مهيجا للشهوة لانه يوجه الحرارة الغريزية الى جهة الانثيين وانما كان ترك

الجماع علاطوبة منبا للنفس لانه يضعف قوى الانثيين وساير الالات التي تصير وزنه كالعصب فيقصر عن توليد المني فلا ترسل الطبيعة اليها ما يزيد عن غذائها للبدن ويصير احقة التناسل كالعضو الزايد وانما كان الاستمناء مرجيا لان ذلك لان النفس اذا لم يجد مطلوبها ناذت وضعفت القوى بسببه قال

تدبير الفصول

الربيع

تدبير الفصل والمنتقى الربيع بالفصد والاستفراغ بالقيء واستعمال المطفيات ومسكنات المواد وليجتنب السخنات كلها كالحركة الغير المفرط والحمام والشراب القوي ويقليل الغذاء وتكثير الشراب الممزوج ويلبس فيه البنج والمعزوات الخفيف اقول لما كان تدبير الفصل من قوانين حفظ الصحة ذكره وانما ناسب الفصد الربيع لانه يبسط الدم ويحدث له غليان حتى لا تسعه العروق فان لم يقلل بالفصد انفتح بعض الافواه واورث علة دموية وانما ناسب القيء لان المواد في الحركة الى فوق والافواه رطوبة الفصل مطاوعة للقيء وانما ناسب استعمال المطفيات للحرارة والمسكنات للمواد لان حرارته تهيج حرارة البدن للتحريك ما كان ساكنا في الشتاء من المواد فوجب تطفية الحرارة وتسكين المادة ويعلم منه وجه اجتناب السخنات وتقليل الغذاء والباقي ظاهر قال ويلزم في الصيف الهدوء والدعة والظل والاغذية الباردة القامعة للصفراء الطفية كالرمانية ويهجر كل ما يسخن ويجفف وينقص الاغذية ويكثر من الفاكهة الرطبة كالاجاص والخيار والبطيخ الزيتي ويلبس فيه الكتان العتيق اقول الرجه في جميع ذلك سخونة الابدان وسيل الحرارة الى الظاهر في

الصيف

هذا الفصل

حفظ الصحة

هذا الفصل وعدم سبب شدة الحر في فصل الماكول والدعة والسكون والكتان بارد يعدل لسبب حرارة البدن والعتيق ابرد قال ويجتنب في الخريف كل ما يجفف وكثرة الجماع والاغتسال بالماء البارد وشربه وكشف الراس والاستكثار من الفاكهة واما التي فيه فيجلب الحمى ويحترز من برد الغدوات وحر الظهاير اقول اما اجتناب المجففات والجماع فلان هذا الفصل يابس وهما يورثان اليبس واما اجتناب الاغتسال بالماء البارد وشربه وكشف الراس فلان هذا الفصل بارد وهذه الافعال تزيد البرودة واما اجتناب الفواكه الكثيرة فلانها تولد رطوبات كثيرة بسبب خلو افضية البدن لعدم الصيف المحلل وحرارة الخريف قاصرة فتعفن تلك الرطوبات واما ان التي فيه يجلب الحمى فلانه اردا الفصول وضامن لبقايا امراض الصيف والى تحرك المواد العفنة بسبب قصور حرارة الفصل فتحدث الحميات العفنة واما اجتناب برد الغدوات وحر الظهاير فلما مر في احكام الاهوية قال ويستقبل الشتاء بالدثار ولبس الجبب والبنيقة واما الحواصل والدلق فغرضان في التسخين لا يحملهما الا المبرود والمرطوب ويلزم الاغذية القوية الغليظة كالهريسة والاستكثار من اللحوم واستعمال الملطفات كالرشاد والابازير الحارة والشراب القوي والقيء فيه يضعف والحركات القوية العنيفة فيه نافعة اقول اما زيادة الدثار ولبس ما ذكره من انواع الفرو فلبرد الفصل والجبب هو الفرو المشهور بالكنك والحواصل جمع حوصلة وهي حوصلة طاير كبير كالجمل وهي كيس تحت لحيته الاسفل يجمع فيها السمك تتخذ منها الفرو واما تناول الاغذية الغليظة كالهريسة واللحوم فلان الهضم فيه اقوى والحاجة الى الغذاء اكثر واما استعمال الملطفات فليحصل الامن من السدة واما شرب الشراب القوي اي الصرف فلمقاوم

الخريف

الشتاء

تلك ... في التعليب والسمن في ...

بجه برد الهواء واما الاحتراز عن القى فلان الاخلاط راسبة فيه
واما يمنع الحركات القوية فلتسخينها ومعاونة السخونة للبرد المفرط
وتحليل ما تكاثف من برد الهواء من الفضلات **قال**
الجزء الثانى من جزئى الجزء العملى من الطب فى معالجات
المرضى بقول كلى العلاج تتم بثلثة اشياء التدبير والادوية
واعمال اليد **اقول** المراد بالتدبير فى اصطلاح الاطباء التصرف فى
الاسباب الضرورية لحفظ الصحة او استردادها والمؤلف اراد القسم
الثانى لان المبحث علاج المرضى والمراد بالادوية استعمالها لدفع المرض
وباعمال اليد الكى والجبر ونحوهما والحصار ما تتم به العلاج فى هذه
الثلثة انما علم بالاستقراء **قال** والتدبير هو التصرف فى الاسباب
الستة الضرورية وحكمه من جهة الكيفية حكم الادوية **اقول**
حكم التصرف فى الاسباب الستة من جهة الكيفية حكم الادوية اى
كما يجب فى الدواء استعمال الضد لان العلاج بالضد يجب فى الاسباب
استعمال الضد فكما يمنع المحرور بالدواء البارد والمبرود بالدواء الحار
يمنع المحرور بالغذاء البارد والمشروب البارد والهواء البارد
والمبرود بالغذاء الحار والمشروب الحار والهواء الحار وكذا الكلام
فى باقى الاسباب الضرورية فمن مرض بالسكون البدنى او النفسانى
يمنع بالحركة البدنية او النفسانية وبالعكس ومن مرض بالاستفراغ
يمنع بالاحتباس وبالعكس ومن تضرر بالنوم يمنع باليقظة وبالعكس
**قال** لكن للغذاء من جملتها احكام تخصه فانه قد يمنع كما فى البحران
وعند المنتهى لئلا تشتغل الطبيعة بهضمه عن دفع المرض وعند النوبة
لذلك ولئلا يكثر الكرب بحرارة الطبخ **اقول** للغذاء من الاسباب
الضرورية احكام خاصة لا بد من البحث عنها الاول انه قد يمنع المريض



منه وهو فى ثلثة مواضع منها وقت البحران ويجى تفسيره واما وجب
المنع فيه لما ذكرناه فى البحران لان منتهى المرض وقت تهيؤ الطبيعة
واستيصالها له ومنها وقت النوبة كما فى الحميات واما وجب
المنع فيه لما ذكرناه لان الطبيعة مشغولة بدفع النوبة ولان المريض
يحصل له فى وقت النوبة الكرب وحرارة طبخ الغذاء تزيد فى الكرب
**قال** وقد ينقص اما فى كيفيته اى بغذيته وان كانت كميته
كثيرة كما يفعل بمن شهوته وهضمه قويان وفى بدنه اخلاط كثيرة او
رديئة فيكثر كميته لتسد الشهوة ويشغل المعدة ويقلل غذيته لا يزيد
وهذا مثل البقول والفواكه وقد يعكس هذا اعنى ينقص كميته دون
كيفيته كما يفعل بمن شهوته وهضمه ضعيفان وبدنه يحتاج الى الغذاء
فيقلل مقداره ليمكن هضمه واستمراؤه ويكثر غذيته ليقوى ويتغذى
وقد ينقص الغذاء كما وكيفا كما اذا اجتمع مع ضعف الشهوة والهضم
امتلاء بدنى **اقول** الحكم الثانى ان ينقص الغذاء وذلك على وجوه
الاول ان ينقص كيفيته دون كميته بان يعطى من الاغذية التى يغذو
المقدار الكثير منها غذاء قليلا كالبقول والفواكه مقدارا كثيرا وهذا
انما يفعل اذا كانت شهوة المريض وهضمه قويين وكان فى بدنه اخلاط
كثيرة او رديئة لانه اذا كان المريض كذلك سد الغذاء الكثير
المقدار شهوته وشغل معدته ولم يزد فى اخلاطه ولم يشغل طبيعته
عن دفع تلك الاخلاط لانا فرضنا قليل الغذاء وما يكون قليل الغذاء
لا يزيد فى الخلط ولا يشغل الطبيعة كثيرا لان ما يبقى بعد تميز الفضلة
منه يكون شيئا قليلا لا يحصل منه خلط كثير ولا يحتاج الى مزيد عمل
والثانى ان يعكس ذلك وهو ان ينقص كمية الغذاء دون كيفيته بان يعطى
من الاغذية التى يغذو المقدار القليل منها غذاء كثيرا كالبيض

التجربة دخص الدبوك معدار قليل وهذا انما يفعل اذا كانت
شهوة المريض وهضمه ضعيفين وكان بدنه محتاجا الى التغذية لانه
اذا كان المريض كذلك امكن له هضم الغذاء واستمراؤه مع ما فيه من
الهضم لانه قليل الحجم وزاد في قوته وتغذيته لانه يكثر الغذاء والثالث ان
يقلل الغذاء كما وكيفا بان يعطى من الاغذية الغذائية كالبقول و
الفواكه مقدار قليل وهذا انما يفعل اذا اجتمع في المريض ضعف الشهوة
وضعف الهضم والامتلاء البدني لانه اذا كان المريض كذلك يمكن
هضمه للتحلل في المتحللو ولم يزد في الاخلاط لقلة التغذية قال
وقد يكثر الغذاء كما وكيفا كما يفعل بمن يراد تهيئته للرياضة القوية اول
الحكم الثالث ان يكثر الغذاء كما وكيفا بان يعطى مقدار كثير من الغذا
وهذا انما يفعل بمن يراد ان يهيا للرياضة القوية لياخذ حظا وافرا
من القوة ولا شك ان جودة الهضم شرط في هذا الحكم قال
وايضا قد يؤثر الغذاء اللطيف السريع النفوذ اذا لم يف القوة
والمدة بهضم البطي النفوذ وتتوقاه بعد غذاء غليظ لئلا يهضم فلا يجد
مسلكا فيفسد ويفسد اول الحكم الرابع ان يؤثر اي يختار
الغذاء اللطيف السريع الهضم النفوذ كالشراب وخصوصا الكثير
الماء منه وهذا انما يفعل بمن لا يفي قوته ومدته بهضم الغذاء البطي
الهضم كالعلامات والهرايس اما عند عدم وفاء القوة فظاهر واما عند
عدم وفاء المدة اذا كانت غير وافية بان يرد نوبة المرض قبل انهضام
الغذاء البطي النفوذ وهلا فلما علم بالضرورة ان ضرر مثل ذلك
الغذاء اكثر من نفعه ومن ساول الغذاء اللطيف السريع النفوذ
فلا ينبغي ان لا يتناول عقيب الغذاء الغليظ لان اللطيف ينهضم
قبل الغليظ فلا يجد مسلكا فيفسد في نفسه ويفسد الغليظ الذي



تناوله لابطاء وان وجد اللطيف قليل مسلك بسبب اختلاط بالغليظ
فلا بد ان يجري معه شي من الغليظ غير منهضم وهو ضار لا زالة الشهية
قال وقد يؤثر الغذاء الغليظ كما يفعل بمن يراد تصليد جسم عضو
يشتد وجعه ادنى سبب وتتوقاه عند خوف السدد اول الحكم الخامس
ان يختار الغذاء الغليظ البطي النفوذ وهذا انما يفعل بمن يراد تصليد
جسم عضو منه يوجعه ادنى سبب فيضر المريض بدوام الوجع ولا بد من
الحذر عن تناول الغذاء الغليظ اذا خيف السدة وهو ظ قال
والغذاء وان كان صديقا للقوة فهو عدو لها لصداقة المرض الذي هو
عدوها فلا يستعمل منه في المرض الا ما لا بد منه في القوة وكلما كان
المرض اطول كانت الحاجة الى تقوية تحمل المصارعات الكثيرة اكثر فلهذا
كانت عنايتنا بالقوة في الامراض المزمنة اكثر وكلما قرب المنتهى نقصنا
الغذاء ثقة بما سلف وتخفيفا على القوة وقت جهادها والامراض التي
منتهاها في الرابع فما دونه الظاهر بقاء القوة في هذه المدة اللطيفة فلا
حاجة فيها الى التغذية هذا اذا احتملت القوة والا فلو ضعفت قبل وقت
البحران وجب الغذاء اول اراد ان يبين قاعدة تقدير الغذاء بحسب
المرض ولا بد من تمهيد مقدمة وهي ان مقصود الطبيب من تقوية المريض
تقوية القوة لا ازاد بدل المتحلل لان نظره مقصور على العلاج الذي هو
عبارة عن محاولة دفع المرض والدافع بالحقيقة هو القوة ولا بد من مراعاتها
لتتمكن من الدفع والغذاء وان كان من شانه تقوية القوة لانه صديق
لها فهو عدو لها من جهة اخرى لانه صديق للمرض الذي هو عدو لها و
صديق العدو عدو واذا عرفت هذا فنقول يجب على الطبيب ان
لا يستعمل من الغذاء في المرض الا المقدار الذي لا بد منه في القوة لان
عدم التقوية من جهة عداوة الغذاء للقوة واجب الا انا تركناه للضرورة

يحتمل بحفظ القوة والثابت بالضرورة مقدر بقدر الضرورة وتفصيل هذا
ان الطبيب يجب عليه ان ينظر الى المرض فكلما كان منتهاه اطول كانت الحاجة
الى قوة تحمل المصارعات الكثيرة والمقاومات المديدة اكثر فيجب عليه ان
لا يقلل من الغذاء فيه وكذلك ينبغي ان يكون عنايته برعاية القوة في الامراض
المزمنة كالربع والغب الغير الخالصة اكثر وكلما قرب منتهى المرض وجب
على الطبيب ان ينقص الغذاء اعتمادا على ما سبق من التغذية وتحسينا على
القوة وقت جهادها لان المفروض قرب منتهى المرض ومنتهاه وقت
الجهاد والمرض الذي منتهاه في اليوم الرابع فما دونه ويقال له الحاد في
الغاية احترازا عن الحاد على الاطلاق وهو الذي لا يجاوز الاربعة عشر
لا حاجة فيه الى الغذاء لان الظاهر بقاء القوة في هذه المدة اللطيفة فعلى
الطبيب ان لا يغذي المريض فيه بل يقتصر على الماء القراح او الجلاب
او السكنجبين ان دعت الحاجة الى ادنى تقوية والحكم بمنع الغذاء في كل مرض
مشروط باحتمال القوة لان القوة اذا ضعفت وجب الغذاء ولو كان
في وقت البحران لان الدافع للمرض باذن الله تعالى هو القوة فاذا سقطت
فاي شيء يدفع العلاج قال واما العلاج بالدواء فله قوانين احدها
اختيار كيفيته وذلك بعد معرفة نوع المرض ليعالج بالضد اقول
القانون الاول اختيار كيفية الدواء من حرارة وبرودة ويبوسة
ورطوبة بعد العلم بنوع المرض لان العلاج بالضد ففي المرض الحار لا بد
من الدواء البارد وفي المرض البارد لا بد من الدواء الحار وكذا الكلام
في الرطب واليابس فما لم تختر كيفية الدواء لا يمكن العلاج بالدواء فيكون
اختيار كيفية الدواء احد قوانينه قال وثانيها اختيار وزنه ودرجة
كيفيته وذلك يحصل من طبيعة العضو ومقدار المرض ومن الجنس والسن
والعادة والفصل والصناعة والبلد والسحنة والقوة اما طبيعة العضو

العلاج بالدواء

من الاعضاء ... الخ



فلتفحص امورا اربعة مزاجه وخلقته ووضعه وقوته واذا احفظنا مزاج العضو الصحيح
في المرض عرفنا كمية الخروج من المزاج الصحي فاخترنا من الدواء ما يقابله واما
الخلقة فمن الاعضاء ما ينفعه الدواء اللطيف لما يتخلخله او لانه يجوع فارغا
من جانبين او من جانب ومنها ما ليس كذلك فيفتقر الى القوي واما الوضع
فالعضو القريب يكفيه قوته بقدر ما يقابل علته والبعيد يحتاج الى اقوى
واما القوة فالعضو الذي للحس او الشريف او الرئيس لا يجترأ عليه بدواء
قوي ولا مبرد مفرط ولا محلل مواده بغير قابض يحفظ قوته ولا يورد عليه
دواء له كيفية مخالفة كالزنجار ولا مستفرغ مواده دفعة واما مقدار المرض
فالضعيف من المرض يكفيه لا محالة الدواء الضعيف والقوي يفتقر
الى قوي وباقي العشرة ظاهر اقول القانون الثاني اختيار وزن
الدواء واختيار درجة كيفيته اما الاول فلان من المرضى من يكفيه القليل
من الدواء ومنهم من لا بد له من الدواء الكثير واما الثاني فلان من المحرورين
مثلا من يكفيه البارد في الدرجة الاولى ومنهم من لا بد له من البارد في
الدرجة الثانية او الثالثة وكذا الكلام في المبرودين فيكون اختيار وزن
الدواء واختيار درجة كيفيته من قوانين العلاج بالدواء واختيار الوزن
والدرجة انما يحصل بالحدس من عشرة امور الاول طبيعة العضو ويتضمن
امورا اربعة منها مزاجه فانا اذا احفظنا مزاج العضو الصحي من حرارة
وبرودة ورطوبة ويبوسة وعرفنا مزاجه المرضي منها عرفنا كمية خروجه
عن المزاج الصحي فاخترنا له من الدواء وزنا ودرجة تقابله فانه مثلا لو
مزاج العضو الصحي باردا والمرض حار الواجب فيه استعمال وزن كثير
ودرجة قوية من الدواء البارد لانه بعد العضو عن المزاج الصحي بعدا
كثيرا واذا كان مزاجه الصحي حارا والمرض حار وجب استعمال وزن
قليل ودرجة ضعيفة من الدواء البارد لانه لم يبعد العضو عن مزاجه الصحي

بعد اكثرا ومنها خلقته فان من الاعضاء ما هو متخلخل الى المسام
واسعة كالرئة ومنها ما هو متكاثف اى له مسام ضيقة كالكلية
فالمتخلخل يقتنع فيه بالدواء اللطيف والمتكاثف يحتاج الى دواء
اقوى لان المتخلخل يسهل نفوذ الدواء الى باطنه بخلاف المتكاثف
وايضا من الاعضاء ما ليس له تجويف كاعصاب اليدين والرجلين
فانها مصمتة ومنها ما له تجويف اما من جانب او من جانبين فالذى له
تجويف من جانب كالاوردة والشرايين وما له تجويفان كالرئتين
لها تجويفان من داخل وتجويفان من خارج اما الاول فلان فى داخلها
اقسام قصب الرئة واما الثانى فى فلان منها وبين الصدر فضاء فالعضو
الذى لا يحتاج الى الدواء القوى لعسر اندفاع الفضول عنه والذى
له تجويف او تجويفان لا يحتاج الى الدواء القوى لسهولة اندفاع الفضول
عنه والغنية عن الدواء القوى فيما له تجويفان او فرجة فيما له تجو
واحد على ما لا يخفى ومنها وضعه فان بعض الاعضاء وضعه قريب
من منفذ الدواء كالمعدة وهو لا يحتاج الى دواء قوى لان الدواء
يصل اليه وقوته باقية على حالها وبعضها وضعه بعيد عنه كالكلية وهو
يحتاج الى الدواء القوى لانه ينكسر من الدواء باستحالته فى المجرى
المتطاول لكثرة لبثه فيه فلذلك قد يحتاج فى دواء العضو البعيد الى
خلط البذرقة كما يخلط بادوية اعضاء البول المدرات وبادوية
القلب الزعفران ومنها قوته فان بعض الاعضاء فيه قوة كثيرة بان
يكون كثير الحس كالعصب فان كثرة حسه لكثرة القوة النفسانية او
يكون عضوا شريفا وهو ان يكون له فعل ينتفع به جميع البدن من غير
ان يكون مبدا واصلا للقوى الحيوانية او الطبيعية او النفسانية كالمعدة
لان انتفاع جميع البدن منه لكثرة قوته او يكون عضوا رئيسا وقد عرفت

تجويف له

اى الحلقوم



تفسيره فى صدر الكتاب فان رياسته لكثرة قوته وبعضها ليس فيه قوة كثيرة
بان لا يكون كثير الحس ولا شريفا ولا رئيسا فكثير القوة لا يجسر عليه بدواء
قوى لان جميع الادوية مخالفة للطبيعة فيكون ورود الدواء القليل على
العضو الكثير القوة مضرا اضرارا عظيما فلا يجمع البدن او موديا
اليه وكثير القوة لا يبرد ايضا تبريدا قويا لان البرودة تطفى الارواح و
الحرارة الغريزية وفى انطفائها فى مثل ذلك العضو ضرر عظيم ولا يورد
عليه ايضا دواء محلل لمواده من غير ما يحفظ قوته ولا يورد عليه ايضا
دواء الكيفية مخالفة للجوهر كالزنجار والاسفيداج والنحاس المحرق ولا
يستفرغ ايضا مواده دفعة لانه يلزمه خروج ارواح كثيرة منه دفعة و
فى ذلك الضرر العظيم والعضو الذى ليس كثير القوة حكمه خلاف ذلك
والثانى مقدار المرض فان المرض الضعيف فى القوى يحتاج الى الدواء
القوى والثالث الجنس فان جنس الذكورة يستدعى دواء اقوى من
جنس الانوثة والرابع السن فان الشاب يحتاج الى دواء اقوى من
الطفل والخامس العادة فان من اعتاد القوى من الدواء يحتاج الى
القوى منه ومن اعتاد الضعيف يكفيه الضعيف منه والسادس
الفصل فان الصيف يحتاج الى معتدل ضعيف بخلاف الشتاء والسابع
والثامن والتاسع والعاشر الصناعة والبلد والسحنة وقوة المرض
وقس اعتبار قوة الدواء وضعفه فى هذه الامور الاربعة على ما ذكرناه
فى الامور الستة ايضا **قال** وثالثها قانون وقته وهو ان يعرف
ان المرض فى اى وقت من الاوقات مثلا ان كان الورم فى الابتداء
استعمل فيه ما يردع وان كان فى الانتهاء ما يحلل وفيما بين ذلك يمزج
منهما **اقول** هذا ظاهر وامثلة الروادع والمحللات تجى فى مباحث
المعالجات ان شاء الله وفى الاخلاط يقتصر على المحللات الصرفة

ان دبيلة فى محل الخلط لجواز ان يستعمل الحار فى الابتداء بان [illegible]
وذلك غير مقصود اجيب عنه بذلك بان الطبيعة [illegible]
الحار فيها هو الطف منه والى بعده فيما هو للطف و[illegible]
[illegible] ودواء اذا اجتمع وتكثف يترك العضو [illegible] بان [illegible]
الاد [illegible] المادة حتى ينضج [illegible]
لسن [illegible] يحصل [illegible] تام [illegible] البدن [illegible]
الردع [illegible] لان المادة [illegible] البدن [illegible]
ادع فلا يحصل الضرر

قال ومن المعالجات الجيدة المشتركة لاكثر الامراض الفرح
ولقاء من يسر به وملازمة من يستحيي منه ويستأنس بحضرة حتى ربما برئ
المدنف من الغشيان بزورة معشوقه بعد الجفاء دفعة وكذلك الروائح
اللذيذة والاسماع الطيبة اقول هذه الامور تقوي القوى وتنعش
الحرارة الغريزية بسبب انها تنشط النفس وتجعلها متفرغة لتدبير البدن
ففي ذلك دفع اكثر الامراض والتجربة مصححة والادناف الذبول والهزال
قال وربما نفع الانتقال من هواء الى هواء آخر ومن مسكن الى مسكن
آخر كما ينفع الاعصاب من وجع الظهر والنظر الشزر الى شيء يلوح من
الحول اقول هذا داخل فيما تقدم ذكره من التصرف في الامور النفسانية
وكذا ما ذكره من الفرح ولقاء من يسره ونحوه فكان الاحسن ذكره في
ذلك الموضع والمراد بالنظر الشزر نظر المغضوب الذي تحرك غضبا الى من
غضب عليه فقال فلان نظر الى الشيء شزرًا ونفعه من الحول سريع الظهور
في عين الصبي لطول عضوه وسرعة تأثره قال وامراض التركيب وتفرق
الاتصال للاولى باخرتهما الى آخر الكلام الجزئي اقول انما كان كذلك
لعدم قواعدها الكلية بخلاف قواعد معالجات سوء المزاج قال
فلنتكلم في امراض سوء المزاج وسوء المزاج اما مستحكم وتدبيره للعلاج
بالضد والبارد سهل الزوال في ابتدائه عسر في انتهائه والحار بالضد
واليبس أسهل واعسر بدءا من الرطب واما في طريق ان يكون وتدبيره
العدم بالحفظ بازالة سببه واما في اول الكون وتدبيره بهما معا اقول
سوء المزاج على اقسام بحسب الطب الاول سوء المزاج المستحكم والمراد به
ان يسوء مزاج العضو وتكمل تلك الحالة فيه سواء كان ضاربا او لا
الثاني سوء مزاج يكون في طريق ان يوجد والمراد به ان لا يسوء مزاج العضو
ولكن تهيأ لذلك وهذا بالحقيقة ليس سوء المزاج ولهذا قلنا في التقسيم بحسب الطب



والثالث سوء مزاج هو في اول الوجود ولم تكمل تلك الحالة فيه ودليل الحصر فيها
ان سوء المزاج اما ان يكون حاصلا بالفعل او بالقوة القريبة منه وسوا ان
يحصل بسببه لان ما لا يكون حاصلا لا بالفعل ولا بالقوة منه هذا التغير
لا يتصدى الطبيب لمعالجته فان كان الاول فاما ان يكون كاملا او لا فهذه
ثلثة اقسام لحصر سوء المزاج فيها وعلاج القسم الاول بالضد لما مر من العلاج
فان كان حارا فعلاجه التبريد وان كان باردا فعلاجه التسخين وان
كان يابسا فعلاجه الترطيب وان كان رطبا فعلاجه التجفيف وسوء
المزاج البارد سهل الزوال في الابتداء عسر الزوال في الانتهاء اما الاول
فلان الحرارة الغريزية لم تضعف بعد وهي وتسخين الدواء متعاونان على
رفع سوء المزاج البارد واما الثاني فلان الحرارة الغريزية ضعفت لانها
قاومت المرض مدة فلا تصلح لمعاونة تسخين الدواء وسوء المزاج الحار
بالضد من ذلك اي هو عسر الزوال في الابتداء سهل الزوال في الانتهاء
اما الاول فلان الحرارة الغريزية لم تضعف بعد وهي وسخونة المزاج
الغريب متعاونان على قهر تبريد الدواء واما الثاني فلان الحرارة الغريزية
ضعفت فلا تصلح للمعاونة وتجفيف سوء المزاج الرطب اسهل واقصر
مدة من ترطيب سوء المزاج اليابس لان جميع الاسباب المحللة التي لا تخلو
عنها البدن تجففه وعلاج القسم الثاني العدم بالحفظ بازالة سببه لانه
كاف في الامن منه وعلاج القسم الثالث بالامرين جميعا اي بالمعالجة
بالضد والعدم بالحفظ اما الاول فلانه حصل منه شيء واما الثاني فلان
منه ما لم يحصل فلا بد من ازالة سببه قال وسوء المزاج ان كان
ساذجا كفى فيه التبديل وان كان ماديا استفرغت مادته فان
تخلف بعده تبدل اقول سوء المزاج الذي لا يكون ماديا يكفي في
علاجه تبديل المزاج اي ازالة تلك الكيفية بكيفية تضادها فلا تحتاج

الى الاستفراغ اذ لا فائدة موجبة له وسوء المزاج الذي يكون مادياً يجب فيه
مداواته باستفراغ المادة الموجبة له فان زال سوء المزاج بالاستفراغ فبها
ونعمت والا وجب تبديل المزاج ايضاً كما في الساذج قال والاشياء
التي يجب ان تستعمل تفقدها في كل استفراغ عشرة احدها الامتلاء فالخلاء
مانع وثانيها القوة فالضعف مانع الا انه ربما كان ضعف القوة الحركة
كثيراً من ترك الاستفراغ فيستعمل لم تقوى القوة اقول انما كان الخلاء
مانعاً من الاستفراغ لان موجب الاستفراغ الامتلاء واذا لم يوجد الموجب
فلا سبيل الى الموجَب وانما كان الضعف مانعاً لان الاستفراغ يزيد
في الضعف واذا ازداد الضعف لم يمكن الطبيعة من مقاومة المرض
وصيرورته مهلكاً وانما استثنى الصورة المذكورة لانه يمكن تدارك
الضعف ولا يمكن تدارك ترك الاستفراغ الذي فرضناه اضر قال
وثالثها المزاج فافراط الحرارة واليبس والبرودة وقلة الدم مانع
اقول انما كان افراط ما ذكره مانعاً من الاستفراغ لان الرطوبات
الفضلية تقل فيما ذكره من المزاج وان وقع فيه استفراغ خرج الرطوبات
المحمودة قال ورابعها السحنة فافراط القضافة والتخلخل وافراط
السمن مانع اقول السحنة هزال البدن وخصبه وسخافته وتلززه وصلابته
واعتداله وانما كان افراط القضافة والتخلخل مانعاً من الاستفراغ
لقلة الرطوبات الفضلية فيؤدي الى خروج الرطوبات المحمودة وانما كان
افراط السمن مانعاً منه لان العروق اذا خلت من الرطوبات ضغطها
اللحم والسمن لعدم معاوقة الرطوبة المانعة فتختنق الروح والحرارة الغريزية
ح ويعرض ما يعرض من السدة قال وخامسها الاعراض اللازمة
فالاستعداد للذرب وقروح الامعاء مانع وسادسها السن فالهرم
والطفولة مانع اقول انما كان الهرم والطفولة مانعاً من الاستفراغ

مراعاتها
شرائط الاستفراغ

او البرودة





لقصور قوتها والهرم امنع من الطفولية لان الطفل ينمى ويكون قواه
منتعشة قال وسابعها الوقت فلا ينبغي ان يستفرغ في شدة
البرد اقول القانون هو الصيف الشديد
الحر وانما كان مانعاً من الاستفراغ لان الاخلاط قليلة للتحليل
والقوى ضعيفة والاستفراغ يزيد الضعف وايضاً اكثر الادوية المسهلة
حارة فلا تناسب استعمالها الزمان الشديد الحرارة لانه يتضاعف
الحرارة وقد صح بالتجربة ان الاستفراغ في برد الحر وان
كان شتاء البرد متوسطاً لان الاخلاط تنجمد بسبب البرد فتنقبض
على الدواء وايضاً القوى الماسكة تقوى في البرد فتعارض
فعل المستفرغ قال وثامنها البلد فالبلد
البارد المفرط مانع وتاسعها الصناعة فالشديدة التحليل
كالحمام مانع وعاشرها العادة فمن لم يعتد الاستفراغ فلا يهجم
على استفراغه بدوا قريباً اقول الوجه في منع البلاد الحارة
والبارد المفرطين وشديدة التحليل يعرف مما قدمناه والوجه في منع من لم يعتد
الاستفراغ ان طبيعته تجتهد في تحليل فضوله من طريق اخر فلا يوافقه
الاستفراغ لقلة احتياجه ويجب استفراغه في مدة يمكنها المستفرغ فان طبيعته
يجتمع الفضول في البدن ثم يقدم على الاستفراغ الذي اعتاده وايضاً فعل
الدواء المستفرغ يكون منافياً لفعل طبيعته واذا متعبه لها ولهذا قيل
الانتقال من الضد الى الضد مدد للطبيعة قال
وينبغي ان يقصد في كل استفراغ خمسة امور اولها اخراج ما يؤذي البدن
بكيفيته او كميته اقول انما كان كذلك لانه لا سبيل الى
رفع المسبب الا برفع السبب وعلامته ان لا يحصل للمريض في الاستفراغ
قلق واضطراب فوق ما يوجبه حركة المزاج لانه اذا امتنع استفراغه لفظ

لوظم

## معالجات المرضى

المريض في استفراغه لان الطبيعة تدافع الدواء وتقاومه حينئذ
قال فانه ان يكون ذلك بقدر محتمل ولا يهولنك
كثرة ما يخرج بل ما دام الاستفراغ من جنس ما ينبغي ان يستفرغ والمريض
محتمل له فلا تخف من افراط واذا سقيت مسهلا للصفراء فانتهى
الى البلغم فقد بلغ تكيف الى السوداء فاما الدم فامر خطر والعطش و
النفس عقيب الاسهال او القي لا يدلان على النقاء اقول
يجب ان يكون الاستفراغ بقدر ما يحتمله المريض وعلامته ان يحصل عقيبه خفة
ولا ينبغي للطبيب ان يخاف من كثرة الاستفراغ فانه لا عبرة بها بل ما دام
الاستفراغ مما يجب استفراغه والمريض يحتمل له فلا خوف من الافراط واذا
سقي المريض مسهلا للصفراء فانتهى الى البلغم فقد وقع النقاء من
الصفراء والحبس واجب لان انقطاع الصفراء اما ان يكون لبطلان
قوة الدواء او ضعفها او لعدم ما يجب دفعه من الصفراء لا سبيل
الى الاول والثاني لان اخراج الخلط الخاص بالدواء اسهل عليه من
اخراج غيره فلو بطلت قوته او ضعفت لما اخرج البلغم والتقدير
بخلافه فتعين الثالث وهو المراد بالنقاء من الصفراء ولو انقطع
البلغم ايضا فاسهل السوداء فهو اولى على نقاء الصفراء والحبس فيه
اوجب لان السوداء اقل في البدن فيتم خروجها اوجب واما
الانتقال الى الدم فهو خطر عظيم لانه افضل الاخلاط والطبيعة
تضن به فالانتقال اليه دل على ان الدواء قهر الطبيعة والعطش
والنعاس المعتدلان عقيب الاسهال او القي يدلان على النقاء الكامل لان
زوال الرطوبات الواجبة الاندفاع يقتضي اعتدال الرطوبات بالبقية ومزاج المريض
وبها يرجع العطش والنعاس المعتدلين واما العطش المفرط فيدل على كون الاستفراغ
مفرطا لاستيلاء اليبس المعطش قال وثالثها ان يكون ذلك من جهة ميل المادة الطبيعية

بنق

## بقول كلي

يخلى بالقي والمغص بالاسهال اول الوجه فيه انه اسهل على الطبيعة
كلفة عليها وان منع مانع من ذلك كما اذا كان خوف من ان سال الدماغ
ضرر في ترك القي الغثيان وقس عليه امر الاسهال قال ورابعها
ان يكون ما يخرج منه يخرج طبيعيا والعضو المنقول اليه المادة احسن
ومشاركا للمادوف كما لباسليق الايمن لعلل الكبد وصبورا على ما يرد
عليه اقول الوجه في ذلك ان الخروج من المخرج الطبيعي اسهل على الطبيعة
والمنقول اليه اذا كان اشرف كان في توجه المادة اليه اشد الضررين
والمشاركة بين العضوين اعون على اندفاع مادة احدهما من الاخر لما
من اسباب المشاركة واذا لم يكن ما يخرج منه الخلط المستفرغ صبورا
على ما يرد عليه مثل ان يكون في المخرج المعتاد مثلا الورم كان في توجه
المادة اليه اشد الضررين والمثال الذي ذكره ظاهر لان الباسليق
الايمن طريق اندفاع فضلات الكبد وهو اعون على اندفاعها من غيره
قال وخامسها ان يكون ذلك بعد الانضاج وجوبا في الامراض
المزمنة واستحبابا في الحادة الا ان تكون المادة مهتاجة فيكون ضرر
تركها اكثر من ضرر استفراغها غير نضيجة اقول النضج حالة للفضلة
التي يراد دفعها بها يسهل اندفاعها وهي ان يحصل لها اعتدال القوام
لان كل واحد من الغلظ والرقة واللزوجة مانع من سهولة الدفع اما
الغلظ واللزوجة فظاهر انهما مانعان واما الرقة فلان الرقيق يتشربه
العضو الذي هو فيه فلا يسهل اندفاعه واذا عرفت هذا فيسهل المادة
ان اريد تنقيصها فلا يجب انتظار النضج باتفاق الاطباء وان اريد استيصالها
فلعله يمنع من انتظار النضج مانع كما اذا كانت المادة شديدة الهيجان
فيخاف من انتظار النضج تحركها الى بعض الاعضاء الرئيسة او الشريفة و
ضررها اشد من ضرر استفراغها غير نضيجة كما اذا كانت القوة غير وافية الى

مثل المستفرغ والمنتقل
الى العضو الشريف

مثل ... الغثيان

المتخلفة بالنضج ... فان كان الاول وجب الاستفراغ قبل النضج وان كان
الثاني فالمرض اما مزمن او حاد فان كان الاول وجب انتظار النضج وان
كان الثاني جاز الانتظار وتركه وايهما احب واختلف فيه الاطباء فمنهم من
قال الانتظار اوجب واختاره المصنف وهو الحق لان سهولة الاندفاع في النضج
وسلوك اسهل الطرق اولى ومنهم من قال الاستفراغ قبل النضج اوجب
تخفيفا على الطبيعة وضعفه واضح قال وقد تحدث المادة من عضو
شريف الى اخس منه مخالف لجهته وان لم يستفرغ كما يفعل بالمحاجم والجذب
قد يكون الى الخلاف القريب وقد يكون الى الخلاف البعيد وشرطه فيه
ان لا يتباعد في القطرين بل الى الاطول منهما فاذا ورمت اليد اليمنى فلا
تجذب الى الرجل اليسرى بل اما الى الرجل اليمنى وهو افضل او الى اليد اليسرى
وينبغي ان لا تحدث مع امتلاء ولا مع توجه مادة تندفع الى العضو بالجبر
دفعة الى حيث تحدث وسكن اولا الوجع فانه جاذب فيعارض جذبك
وجذبه اقول من حيل الاطباء جذب المادة من عضو شريف الى عضو
اخس منه مخالف لجهته واذا انجذبت فاما ان يستفرغ من المجذوب اليه
واما ان يكتفي بتحليل الطبيعة اياها والمراد بالجهة السفل والفوق واليمين واليسار
والخلف والقدام فان الجذب من اليمين يكون الى اليسار وبالعكس ومن
الفوق الى الاسفل وبالعكس وكذا الخلف والقدام وللجذب طرق كالمحاجم
والايلام وغيرهما ثم الجذب قد يكون الى الخلاف القريب وقد يكون الى
الخلاف البعيد فمن يسيل من انفه دم كثير فارعافه جذب الى الخلاف
القريب واخراج الدم من عروق اسافل البدن جذب الى الخلاف البعيد
كذا في مختصر الكليات ويشترط في الجذب ان لا يتباعد في القطرين لانه
متعب للطبيعة بل يجب ان يجذب الى اطول القطرين لانه ابعد فاذا ورمت
اليد اليمنى فلا يجوز الجذب الى الرجل اليسرى لانه جذب من العضو الى



مخالف في القطرين لانه من اليمين الى اليسار ومن الاعلى الى الاسفل بل
لابد من الجذب في قطر واحد وهو ان يحدث في هذه الصورة اما الى اليد
اليسرى او الى الرجل اليمنى والثاني اولى لانه ابعد ويشترط في الجذب
ان لا يكون البدن ممتليا لئلا تجذب الى العضو المجذوب اليه مادة كثيرة
يعسر دفعها عنه وان لا تكون المادة متوجهة الى العضو المجذوب عنه
لانه قد يعين الجذب الى اندفاع مادة اخرى الى المجذوب عنه ويعسر دفع
تلك المادة الى حيث تحدث ويشترط ايضا ان يسكن وجع العضو المجذوب
عنه ان كان به وجع اولا لان الوجع جاذب للمادة الى موضعه فيعارض
جذبك وجذبه لان جذبك عنه وجذبه اليه قال واذا وجب الفصد
والاسهال وكانت الاخلاط على النسبة الطبيعية تبدئ بالفصد فان غلب
خلط استفرغ وان لم يكن كذلك استفرغ الغالب اولا ثم فصد ولكن
منهما مهلة وكثيرا ما اوقع شرب الدواء الواجب فيه الفصد في حمى اضطرا
اقول اذا احتيج الامتلاء الى الفصد والاسهال معا فاما ان تكون
اخلاط البدن على النسبة الطبيعية بان يكون مقدار كل واحد منها غير
زايد على ما يقتضيه الطبيعة ولا ناقص عنه بالنسبة الى الاخر او لا تكون
كذلك فان كان الاول وجب الابتداء بالفصد والدليل عليه ان الفصد
يخرج غير الدم من الاخلاط فان ابتدئ باسهال خلط اخر واخراج المقدار
الواجب كان الفصد بعده مخرجا من ذلك الخلط مقدارا آخر وهو زائد
على المقدار الواجب واخراجه غير جائز واذا ابتدئ بالفصد خرج معه
من الخلط الاخر فان وقعت الكفاية به فيها ونعمت والا وجب استفراغ
الباقي منه وفيه نظر لانه ان وقعت الكفاية بما خرج مع الفصد لم
يكن الامتلاء محوجا الى الفصد والاسهال معا وهو المفروض والاولى
ان يقال اذا خرج شي مع الفصد يجب اخراج الباقي بعده بالاسهال

ويجد الفصد ان غلب خلط بسبب الفصد وجيا خارجا ايضا وان كان
الى يستفرغ الخلط الغالب اولا ثم فصدا اذ لو عكس احدث الخلط الغالب
امراضا مناسبة له لزوال الدم الذي كان كاسر الشره واذا جمع بين الفصد
والاسهال في التسمين وجب ان يكون بينهما مهلة بايام محافظة لامر القوة
لان الجمع بين الاستفراغين مضعف عظيم وكثيرا ما اوقع شرب الدواء في
الصورة التي وجب فيها الفصد في الحمى العلق والاضطراب لان الدم
غالب بالغرض والدم حار واكثر المسهلات حارة فيستولي الحرارة على
البدن ويلزم منه الحمى والقلق **قال** وقد يومر بالاستفراغ لا لزيادة في
الاخلاط بل لرداءة كيفيتها او للاستظهار او للتقدم بالحفظ لمن يعتاده
مرض وخصوصا في الربيع **اقول** لا يجب ان يكون الاستفراغ للزيادة
مقدار الاخلاط فانه قد يومر بالاستفراغ لاسباب غيره منها ان
تغير كيفية الاخلاط من الصلاح الى الرداءة ومنها ان يحدث وقوع
مرض يستفرغ المادة استظهارا وامنا من ذلك المرض ومنها ان
يعتاد البدن ان يعرض له في فصل مخصوص مرض فاذا قرب ذلك الفصل
استفرغت مادة ذلك المرض تقدما بالحفظ وانما خص الربيع في هذا
الحكم لانه وقت سيلان الاخلاط كما مر والفرق بين الاستظهار والتقدم
بالحفظ ان الاول في حق غير المعتاد والثاني في حق المعتاد وكثيرا ما يطلق
احدهما على الآخر **قال** وقد يعاف عن الاستفراغ فيستبدل عنه
بالصوم والنوم ويتدارك سوء مزاج يوجبه ذلك الامتلاء **اقول**
قد يمتلي البدن ويمنع من الاستفراغ مانع والحيلة في ذلك ان يستبدل
عن الاستفراغ بالصوم والنوم فينتقص المادة ويتدارك سوء المزاج الذي
يوجبه ذلك الامتلاء بالتبديل فينكسر كيفية المادة فيحصل اعتدالها كما
وكيفا ويمنع الغنية عن الاستفراغ وفي بعض النسخ ويتدارك سوء مزاج



يوجب ذلك وسوء انفضا معنى صحيح اي يتدارك سوء المزاج الذي يوجب
الاستفراغ **قال** وقد يستفرغ بالمخففات من خارج كالنوم على الرمل الحار
**اقول** هذا الكلام يمكن ان يكون من تتمة الكلام السابق ويمكن ان يكون
قاعدة اخرى مذكورة على سبيل الافادة الجديدة ومعناه ظاهر **قال**
وقد يحتاج في الاستفراغ الى ادوية تناسب المستفرغ في كيفيته فيعدلها
بموافقتها في الاسهال وتعدل كيفيتها كالهليلج الاصفر يعدل المحمودة
عند استفراغك الصفراء **اقول** قد يمتلي البدن من خلط ويحتاج الطبيب
الى استفراغ ذلك الخلط بادوية مناسبة له في الكيفية فيخاف من استعمالها
ويجب عليه ان يعدل كيفية تلك الادوية بادوية اخرى تضادها في
الكيفية وتوافقها في استفراغ ذلك الخلط لئلا يتضرر البدن بكيفية تلك
الادوية لانضمامها الى كيفية الخلط المستفرغ مثال ذلك ان يحتاج في
استفراغ الصفراء التي هي حارة الى المحمودة التي هي حارة فعليه ان
يعدلها بالهليلج الاصفر الموافق المحمودة في اسهال الصفراء ويضادها في الكيفية
لانه بارد **قال** وقد يعطب المسهل متقيا اما لضعف المعدة او لكون
المستفرغ ذا لحج او لبوسة الثفل او لكراهة الدواء **اقول**
سبب الاول ان الامعاء مانع المعدة فلا يسيل الخلط الذي حركه المسهل
الى ان المعدة ضعيفة فلا يمكن لها ان تعاونه الامعاء فتقذف ذلك
الخلط من فوق وسبب الثاني ان من به الحرج يكره معدته قبول الوارد
بعد ومع ان ضعف المعدة من لوازم الحرج وسبب الثالث ان الدفع الى
الاسفل يكون عسرا لوجود الثفل اليابس فيدفع الطبيعة المادة الى فوق
كلما اسهل عليه وسبب الرابع ان كراهة الدواء يمنع المعدة عن قبوله
بقية فتقذف ما ورد بسببه **قال** وقد يعطب المتقي مسهلا
اما لشدة جوع او لكون المتقي لزجا او غير معتاد للقي **اقول** سبب الاول

لكن الاسهال يكون لمغص من غلائه غالب وشدة الجوع توجب ان يشغل عليه المعدة وتستقر في تجويفها وتعسر بسبب ذلك ميلها الى فوق ولما كان ذو دوا الزم الطبيعة ان تخرجه والاخراج من الاسفل يكون اسهل فتخرجه منه وتخرج ما اجتمع بسببه وسبب الثاني ان طبيعة الذرب اعتادت بدفع الخلط من اسفل فيكون اسهل عليه ومنه نعلم سبب الثالث قال والشاب احلق بالقي لصفراوية المطبيعة للتي علامات السوداء واما البلغم فبين بين اقول هذا غني عن الشرح قال والدواء المسهل بقوة جاذبة لما يخصه لا لانه يجذب الارق اولا ولا للثقل كلا والا لجذب الذهب ذهبا تغلبه بالكثرة وجالينوس يقول ذلك ويزعم ان غير السمي من الادوية اذا لم يسهل ولد الخلط الذي يحدثه لاجل الثقل كله قال ولذلك يكثر ذلك الخلط والحق انه ليس كذلك وان تلك الكثرة لتحرك ذلك الخلط واستثارته واستحالة غيره اليه بسبب غلبته اقول للناس في سبب اسهال الدواء المسهل طريقان الاول فهو جاذبة للخلط وهي الى صحه كالقوة الجاذبة للمغناطيس وليست هي كيفية من الكيفيات ولا اثرا لها وانما هي قوة فائضة من واهب الصور لاستعداد المزاج عن مخصوصه من اجرام العناصر وتسب مخصوصة من كيفياتها لها وهي في التحقيق الصورة المنوعة لذلك المزاج وقد يتخلف الاسهال عن المحمودة مثلا لان ما يفعل بالخاصية مشروط بعدم المانع كما يتخلف جذب الحديد عن المغناطيس اذا مسح بالثوم والقائلون بهذا الطريق فرقتان منهم من قال في كل دواء قوة جاذبة لمجذوب مخصوص به كاختصاص المحمودة باسهال الصفراء واختصاص الخربق بالسوداء وشحم الحنظل بالبلغم بل كاختصاص الغاريقون برقيق السوداء والتربد

ذلك

عطف على قوله بقوة جاذبة



بتلطيف البلغم وشراب الورد المكرر بتلطيف الصفراء والبيورحان بتلطيف البلغم والسنا بالسوداء المحترقة الى غير ذلك من الادوية وما في بعض الادوية من اخراج الزايد من خلط واحد فلان خاصيته تفعل افعالا متعددة وذلك كاخراج الصبر للبلغم والصفراء وهذا القول عليه اكثر الاطباء واختاره المولف ومنهم من قال كل دواء مسهل فان فيه خاصية اسهال كل خلط الا انه يجذب الارق اولا والا غلظ بعده وهذا القول باطل فانا نشاهد من مسهل السوداء انه يخرجها وتبقى الاخلاط الباقية والطريق الثاني ان الدواء والخلط الذي يسهله مشاكلة في الجوهر فلاشتراكهما في الطبيعة يجذب اليه ويخرج معه لان الجنس علة الضم والقائلون بهذا الطريق قالوا لهذا يعطش السمك وان كان طريا لان طبعه مشاكل للماء وكان جالينوس يقول بهذا الطريق ويزعم ان الدواء الغير السمي اذا استقرى ولم يسهل ولد الخلط الذي من شانه اسهاله واستدل عليه بان الدواء المسهل لخلط اذا لم يسهل يكثر ذلك الخلط في البدن بعد شربه وانما خص الكلام بالدواء الغير السمي لان السمي لا يولد الخلط بل يدفعه الطبيعة وتعجز عنه فيفسد وابطل المولف هذا الطريق بما حاصله بوجهه ان الجذب لو كان للمشاكلة لجذب الذهب ذهبا تغلبه بالكثرة والثاني باطل فالمقدم مثله اما الملازمة فلان اشخاص النوع الواحد متشاكلة واما فساد التالي فبالكثرة لان اللازم به اظهر لانه دائما من المحمودة يسهل كثيرا من الصفراء وما بطلان التالي فبالمشاهدة واجاب عن استدلال جالينوس بان كثرة الخلط اذا لم يسهله الدواء انما هي لتحركه واستثارته في البدن واستحالة غيره اليه بسبب غلبته وحركته واعلم ان القول

بالمشاكلة بطل لانه لو كان بالمشاكلة كان الخلط اولى بجذب الدواء
فان سبب المشاكلة في الكثير اكثر ويجب ان نعلم ان الجذب يقتضي ان
ماس المجذوب الجاذب فقط واخراج المواد المجذوبة بعد الجذب انما
هو بفعل الطبيعة مثل الحال في المغناطيس مع الحديدة **قال**
والحمام قبل الدواء معين عليه وبعده بيوم محلل لما بقي ومعه قاطع
لفعله **اقول** اما الاول فلانه ملطف للخلط وموسع للمجاري
ومحلل للفضلات المانعة من الاسهال لوقوفها في مسالكه واما الثاني
فلان ما تحت الجلد من الفضلات يجر عنه الدواء لبعده عنه وتوجه
الحرارة الى الباطن لاشتغالها بالاسهال والحمام محلل لتلك الفضلات
واما الثالث فلانه يجذب الاخلاط الى خارج لحرارته فيفعل عكس ما
يفعل الدواء فيقطع عمل الدواء ولهذا اذا اريد حبس الاسهال امر بالحمام
والعرق بالانكباب على الماء الحار **قال** والاكل يقطع عمل اكثر الادوية
لاشتغال الطبيعة بهضم الغذاء عن الدفع ولاختلاط الدواء به فينكسر
قوته ومن لم يصبر على الاستفراغ على الريق اخذ قبل شرب الدواء
شيئا قليلا مثل ماء الشعير او الرمان وان اخذ عقيب استعمال الدواء
مثل الرمان فربما اعان بعصره **اقول** انما لم يقل كل الادوية لجواز
ان لا يقطع الاكل بعضها كما اذا كان قوي الاسهال وقوله عن الدفع
مبني على ما ذكرناه من ان الاسهال ليس بجذب الدواء فقط وبسبب
عدم الصبر على الاستفراغ على الريق ضعف القوة واسهال الرمان
انما هو بقبض المعدة وعصرها لان العصر يخرج ما في المعصور **قال**
والنوم على الدواء الضعيف يقطعه او يضعفه وعلى القوي يقوي
فعله وبعد عملها قاطع **اقول** اذا نام شارب الدواء فاما ان
يكون نومه قبل شروع الدواء في العمل او بعده فان كان الاول فقد يكون



الدواء اما ان يكون قويا او ضعيفا فان كان قويا قوي النوم فعله
لان الحرارة الغريزية تتوجه الى الباطن بسبب النوم فتعين على الدواء وتقويه
لان الدواء انما يتأثر من الحرارة الغريزية ثم يؤثر والمفروض ان الدواء
قوي ولا بد من مؤثر قوي يعاونه لانه يروم دفع ما يصحب الخلط اكثر
وان كان ضعيفا قطع عمله اي ابطله لان المفروض ان النوم قبل
عمل الدواء وانما يبطله لان الحرارة الغريزية المتوجهة الى الباطن في النوم
يقهره لضعفه وكونه عدوا للطبيعة وان كان الثاني قطع النوم
عمل الدواء سواء كان قويا او ضعيفا اما اذا كان ضعيفا فظاهر مما ذكرنا
واما اذا كان قويا فلانه ضعف بالشروع في العمل وعلم منه ان النوم
في اثناء العمل ضار جدا لانه يبقي الخلط الواجب دفعه في البدن **قال**
ومن عاف فليمضغ الطرخون والملح منه جدا ورق العناب وقد يخدر
الذوق بالملح ومن نفر عن رائحته شد منخريه ومن خاف القذف شد
اطرافه وتناول بعده قابضا مقويا للمعدة كالرمان والريباس والتفاح
والماء الحار يشرب منه قدر ما يذيب الحب وما يشبهه واما عند قطع الدواء
فعند الخروج ومن وجد مغصا فليتجرع ماء حارا وليمش خطوات وعند
قطع الدواء يشرب المحرور بزر قطونا بشراب تفاح او بماء بارد
وسكر والمعتدل المزاج يستعمل ذلك مع بزر ريحان والمبرود بعصير
دون بزر قطونا وليكن الغذاء بعد الاسهال والقيء شيئا لذيذا جيد الجوهر
كالفروج ويقتصر الاكل فان الاعضاء لخلوها تجذب بقوة فان عاد منها
للمعدة المتثقلة غذاء بالدفع حدث شدة وضعف الامر **اقول**
من عاف شرب الدواء اي كرهه ونفر عنه فليمضغ ما ذكره فانه يبطل
الغثيان الذي يعرض بالتخدير حتى ان ماضغ ورق العناب لا يفرق بين
الحلو والمر وشد المنخرين للاحتراز عن صعود الرائحة الى الدماغ وشد

الطرفين لمنعه من القيء لانه يجمع الروح ولا يجامعه الموجب لميل المادة
من جهة القيء وما شابه الحب في الاحتياج الى المذيب القرص ونحوه و
يجب الحذر بعد الدواء عن السكنجبين يومين وثلثة فانه يهيج قيا
في الملين من طريق البدن ظاهر **قال** ومن شرب الدواء وطلب سهله
واكثر السكون فعل والا تحرك باكل القوابض وبالحقن اللينة او
الفتل المسهلة واما جمع المسهلين في يوم واحد فخطر وربما احتيج الى
فصد ان حصلت اعراض منكرة ومالت المواد الى عضو رئيس
**اقول** المراد بامكان السكون ان لا يحصل للمريض احوال منكرة
كالمغص والسدد والدوار والقلق والكرب والاضطراب وبالعواصر
ما يعصر المعدة كالرمان المز والتفاح والريباس والحقن اللينة والفتل
المسهلة التي ذكر نسخها في اول الباب الثاني من الجملة الثانية من كليات
الفن الثاني واما سقي مسهل آخر فخطأ لانه يتبع ضعف للقوة توجب
لانصباب فضول رديئة الى الاحشاء مضرة بها والاعراض المنكرة
المحوجة الى الفصد كالتمدد وجحوظ العين والاضطراب فانها تدل
على ازدياد المواد وهيجانها والفصد استفراغ كلي فينتفع منها **قال**
ومن افرط عليه الدواء فليشد اطرافه ويسقى القوابض ويضمد بطنه
ويعرق ويطيب مسكنه بالطيب البارد **اقول** شد الاطراف جالب
للروح وجاذب للمواد الى اطراف البدن بسبب الوجع والمراد بـ
غير العاصرة كسفوف الطين ونحوه مما يجيء في علاج الاسهال من الادوية
والادوية الموضعة والتعريق وادخال الحمام ونحوهما انما يجوز اذا
لم يكن خوف من الضعف والطين البارد كالصندل والكافور ونحوهما
ومما جرب لقطع الاسهال المفرط ثلثة دراهم من حب الرشاد يقلى
في الدوغ حتى يتعقد فانه يقطع في الحال **قال** واعلم ان القيء



للمعدة ويقويها ويحد البصر ويزيل ثقل الراس وينفع قروح الكلى و
المثانة والامراض المزمنة كالجذام والاستسقاء والفالج والرعشة و
اليرقان **اقول** اما تنقية المعدة فمحسوس واما تقويتها فلان ضعفها انما
يكون بسبب الفضلات التي تندفع بالقيء واما تحديد البصر وازالة ثقل
الراس فلان كلال البصر وثقل الراس انما هما بسبب ابخرة تلك الفضلات
واما نفع قروح الكلى والمثانة فلان تلك الفضلات اذا انحدرت اليهما منعت
اندمال قروحهما واما نفع الامراض المزمنة فلان تلك الرطوبات مدد تلك
الامراض واما نفع اليرقان فلان القيء يزيل الصفراء لطفوها فلا تنتشر الى
ظاهر البدن الذي هو عبارة عن اليرقان **قال** وينبغي ان يستعمله الصحيح
في الشهر مرتين متواليتين من غير حفظ دور ليتدارك الثاني ما قصر الاول
ويتنقى فضلات انصبت بسببه **اقول** ذكر فوائد الاول ان يكون القيء
مرتين لان المرة الواحدة لا تفي بتنقيض الفضلات المجتمعة في شهر واحد
ظاهر او الثاني ان يكون الثاني عقيب الاول وذلك ليتدارك الثاني ما قصر
الاول وينقي الفضل التي انصبت بسبب الاول وبه ايضا يعلم عدم جواز
الاقتصار على المرة الواحدة والثالث ان يكون من غير حفظ دور
وذلك لوجوه الاول منها انه يتعود الطبيعة بترك القيء في غير اليوم
المعين وقد يقع الاحتياج الى القيء فيعسر عليها ومنها انها تعود
بعث الفضول في ذلك اليوم المعين في المعدة وقد لا ينفق القيء فيحدث
ضرر ومنها ان الغثيان وطلب النفس يعرض في ذلك اليوم وهو مرض
**قال** والاكثار من القيء يضر المعدة ويجعلها قابلة للفضول ويضر
الاسنان خصوصا الحامض وكذلك يضر البصر والسمع وربما صدع
عرقا وينبغي ان يجتنب من به ورم في الحلق او ضعف في الصدر او هو
دقيق الرقبة او مستعد لنفث الدم او عسر الاجابة ومن الناس من يحب

لئن شتى طعاما لم نهضم بعد وذلك يجعل بزنه ويوقعه في امراض رديه ويجعل القي له عادة اقول اما ضرره بالمعدة فلانه تضعفها لكونه من الحركات الغير الطبيعيه واما ضرره بالاسنان فلمرور الاخلاط عليها واحتباس شي منها فيما بينها ولهذا يضر الاسنان في افراط القي واما ضرره بالسمع والبصر فلتوجه المواد الى جهة الراس وارتفاع الابخرة الرديه منها اليه وهذا لا ينافي ما ذكره من ان القي يحد البصر ويزيل ثقل الراس لان ذلك في القي المعتدل وهذا في القي المفرط وامكان تصدع العرق ظ ولو كان ذلك العرق عرق الريه وهو القريب تسحا فيحدث السل وهو شر عظيم والبنة الحرص والشره وانما تعرض ما ذكره لمن يملي طعاما ثم يتقيا لانه يضعف معدته فلا يجود الهضم ويجتمع مواد فجه وتبعه تحليل الدم وامراض رديه بسببها وبسبب قله ما يصل الى الاعضا من الغذاء الجيد قال والاسهال والقي مع النقاء او بوسه الثقل او ضعف الاعضاء او هزال المراق صعب خطر اقول اما صعوبتهما مع النقاء وبوسة الثقل فلان الطبيعه تضن بهما لرطوبات والقي والاسهال يوجبان اندفاعها فيحدث في البدن حالان متضادان واما صعوبتهما مع ضعف الاحشاء وهزال المراق فللخوف من تمزق الاتصال والمراق بتشديد القاف جمع مرق بالتشديد وهو الذي عال ما لفارسيه نرمه شكم قال في القانون هذا جلد البطن مع الغشاء والعضل الذي تحته قال ووقت القي هو الصيف والربيع دون الخريف والاسهال في الصيف يجلب الحمى ويعسر لتعارض حدة الدواء وجذب الحر وفي الشتاء عسر لجمود الخلط والربيع تلوه الصيف المحلل فلا يستعمل فيه الا ما لطف واما الخريف فهو الوقت اقول على هذه الاحكام يعرف من المباحث السابقه فلا حاجة الى التطويل

وقت القي والاسهال

اذا السهل حار والصيف حار



قال ومن يجب عند القي ان يعقب العشاء ويقطا البطن ... فليغسل الوجه بماء بارد وقليل خل ليمنع ثقلا يحدث في الراس وشرب قليل شراب التفاح مع قليل مصطكي وماء ورد اقول اما وجوب تعصيب العينين فللخوف من جحوظهما بسبب حركة القي العنيفه وتوجه الاخلاط الى الراس واما شد البطن فللخوف على الاحشاء لشدة الحركه واما غسل الوجه بالماء البارد والخل فلدفع ثقل الراس لان ثقلا انما يصعد المواد والماء البارد والخل يردعانها واما شرب شراب التفاح مع المصطكي وماء الورد فلتدارك ضعف المعدة بالقي لانه مقو لها وينبغي ان يهجر الاكل بعد القي لانه يغثي قال والقي يجذب من تحت والاسهال من فوق اقول وجه ذلك ظ ولهذا يومر في النقرس وامراض الاسافل واوجاع الكلى والمثانه بالقي ويومر في الصداع وامراض الاعالي بالاسهال قال فصد الباسليق ينفع تنور البدن والقيفال وحبل الذراع للرقبة فما فوقها والاكحل مشترك والاسيلم الايمن لاوجاع الكبد والايسر لاوجاع الطحال وفصد عرق النسا لاوجاع عرق النسا عظم النفع وللدوالي والنقرس والصافن لادرار الحيض ولمنافع عرق النسا اقول الفصد استفراغ كلي ومعنى كونه كليا انه يخرج من كل من الاخلاط قريبا من النسبه التي هي عليها في العرق بخلاف الاسهال فانه يخرج منه الصفراء فقط مثلا ومعنى القرب من النسبه ان الاخلاط تخرج ونسبة بعضها الى بعض قريبه من نسبة بعضها الى بعض في العرق لانها محصورة في العرق فتخرج على حالها الا ان الارق يخرج اكثر من الغليظ والمحمود لمنازعة الطبيعه تخرج اقل من المذموم فلذلك اعتبرت القرب دون المماثله والعروق المفصوده كثيرة وقد ذكر المؤلف منها ما هي المشهورة ونحن نقتصر على شرح ما ذكره فنقول القيفال هو الوريد

وقت الفصد

ع

الذي يظهر عند المابض باطن اعلى الساعد وانسيه والمابض اسم الموضع
الذي تتصل فيه العضد وهو المراد في هذا الموضع وقد يطلق على متصل
الركبة والساق وهو المراد في قوله نفصد عرق المابض في البواسير و
الاكحل هو الوريد الذي يظهر دون ذلك وهو اميل الى وسط الساعد
من وسط انسيه والباسليق هو الوريد الذي يظهر دون ذلك وهو
اميل الى اسفل الساعدين وسط انسيه وحبل الذراع هو الوريد الذي
يظهر ممتدا من انسي الساعد الى اعلاه ثم على وحشيه والاسيلم هو الوريد
الذي بين الخنصر والبنصر وهذه هي العروق المفصودة من اليد وعرق
النسا من العروق المفصودة من الرجل وهو العرق الذي يمتد على
الفخذ من الجانب الوحشي الى الكعب ويفصد قريبا من الكعب لانه هناك
اظهر بسبب قلة اللحم والصافن ايضا من العروق المفصودة من الرجل
وهو عرق ممتد على الساق من الجانب الانسي الى الكعب واذا عرفت هذا
فقوله فصد الباسليق ينقي تنور البدن قال الشيخ في الشفاء
تنور البدن هو الجزء الذي منه للشمل على الاحشاء وانما ينقيه فصد
الباسليق لان الباسليق وضعه مائل الى اسفل وينفع من علل اسافل
البدن فان كان من طرف اليمين ينفع من سدد الكبد واورامها و
اورام الحجاب ووجع المعدة وذات الجنب وان كان من اليسار ينفع
من وجع الطحال وجميع امراضه التي من غلبة الدم والسوداء وفصد القيفال
وحبل الذراع يستفرغ اكثر الدم من الرقبة فما فوقها وشيئا قليلا مما دون
الرقبة ولا يجاوز حد ناحية الكبد الا قليلا لا يعتد به ولا ينقي من الاسافل
الاشياء قليلا على سبيل الجذب الى الخلاف وذلك كله بعد ما عرفت ان
والاكحل مشترك اي متوسط الحكم بين القيفال والباسليق لوقوعه بينهما
وفصد الايمن منه ينفع وجع الكبد وفصد الايسر ينفع وجع الطحال و

حسنها





وفصد الاسيلم الايمن ينفع من وجع الكبد وفصد الايسر ينفع وجع
الطحال وهذا منقول عن جالينوس وفصد عرق النسا نافع عظيم من
وجعه ووجع الورك لانه يجذب المادة عن موضع الوجع ولكن ينبغي
ان لا تكون الدم في الانصباب فان الفصد يضر وانما ينفع بعد الانصباب
وهو ايضا نافع من الدوالي والنقرس لاستفراغ المادة من اقرب المواضع
الى موضع المرض وفصد الصافن يدر الحيض لانه يميل الدم من اعالي
البدن الى سافله فيخرج عن المخرج لعبوره عليه وهو ايضا يفيد عن ورم
الخصيتين والفخذين والساقين وينفع ايضا منافع فصد عرق النسا
قال صاحب الكامل الدم الذي يخرج من هذا العرق يكون باردا لازم
بلغمي قال والحجامة على الساقين تقارب الفصد ويدر الطمث وينقي
الدم وعلى النقرة للرمد والبخر والقلاع والصداع خاصة ما يكون في
مقدم الراس لكنها يورث النسيان واكثر الناس يكرهون الحجامة في مقدم
الراس لانها تضعف الحس وللحجامة فوايد احدها سعة العضو بعد ثانيها
قلة استفراغها لجوهر الروح وثالثها قلة تعرضها للاعضاء الرئيسة
اقول الحجامة على الساق تقارب الفصد وتدر الحيض وتنقي الدم
وذلك لكثرة ما يخرج منها من الدم لان العضو مستفل والمادة هابطة
الى اسفل وجذبها من اعالي البدن الى سافله فيخرج عن المخرج لعبوره
عليه ولاخراجها الغليظ من الدم لانه يكون لثقله مستفلا والحجامة على
النقرة تنفع الرمد والبخر والقلاع والصداع خاصة ما كان في مقدم
الراس وذلك بسبب جذب الدم ولكنها تورث النسيان واكثر الناس
يكرهون الحجامة في مقدم البدن لانها تضعف الحس وذلك لان الحجامة
يحصل استفراغها بنقص العضو ومعظم ما يخرج لطيف الدم الذي له
علة الحرارة والارواح الكثيرة وذلك لا شك انه يضعف القوة العزيزة

في الحجامة

من ذلك الموضع وما ذكره من فوايد الحجامة ظاهر والمراد من قوله استفراغها
لجوهر الروح انها لا تستفرغ الروح من غير العضو المحجوم فلا يكون استفراغ
الروح من العضو المحجوم وهذا بخلاف الفصد لعدم اختصاصه بعضو دون
عضو وانما لا تضر الحجامة بالاعضاء الرئيسة لانها تجذب من العروق
الصغار المبثوثة على سطح الجلد فلا يتعدى اثرها الى الاعضاء الرئيسة تعديا
معتدا به بخلاف الفصد قال والحقنة معالجة فاضلة في نفض الفضول
والجذب من الاعالي في القولنج ووقتها الابردان اقول
للحقنة اقسام كثيرة والتي تنفض الفضول هي الحقن المسهلة فهي التي اراد
المؤلف والجذب من اعالي البدن انما هو بسبب خلو الاسافل من
الاخلاط والخلاء توجب الانجذاب من الاعالي والقولنج ان كان
ماديا نفعه الحقنة المسهلة وان كان ريحيا نفعه الحقنة الكاسرة للرياح
ووقت الحقنة الابردان من النهار وهما طرفاه لانها لا تخلو عن كرب و
قلق واضطراب لامرين الاول صعود بخاراتها الى القلب والمعدة
والثاني صعود الهواء الذي كان في الامعاء اليهما لاخلاء المكان للحقنة
وفي وقت الحر تشتد هذه الاعراض قال وليختم هذا الفن بوصية في
امر المعالجات ينبغي للمعالج ان لا يعوّد الطبيعة الكسل بان يعالج
كل انحراف عن الصحة ولا ان يجعل شرب المسهل والمقيء ديدنا وحيث
امكن التدبير باسهل الوجوه فلا يعدل الى اصعبها ويتدرج من الاضعف
الى الاقوى اذا لم يغن الاضعف الا ان يخاف فوت القوة ويرجح
يجب ان يبتدئ بالاقوى ولا يقيم في المعالجة على دواء واحد فيألفه
الطبيعة ويقل انفعالها عنه ولا يقدم على الغلط او يقرب عن الصواب
لنا فوائدهما ولا يهجم على الادوية القوية في الفصول القوية وحيث
امكن التدبير بالاغذية فلا يعدل الى الادوية واذا اشكل المرض حالته



فهو ام بارد فلا تجرب بمفرط واحذر تخليط التأثير العرضي اقول
هذه وصايا وجوهها ظاهرة والبدن العادة والمراد بالغلط و
الصواب ما علم كونه غلطا او صوابا بالقياس والبرهان والمراد
بالفصول القوية الصيف الشديد الحر والشتاء الشديد البرد ويمكن
ان يريد نفس الصيف والشتاء فانهما قويان بالنسبة الى الخريف
والربيع والتجربة بالمفرط خطر لجواز ان يكون المرض حارا مثلا وبعث
التجربة بمفرط في الحرارة وقد يشر عظيم والمراد بتخليط التأثير العرضي
ان يستعمل الطبيب دواء ويكون تأثيره الذاتي في المرض الذي يعالج
خفيا وتأثيره العرضي من جهة اخرى فيترك ذلك الدواء وهو غلط
فيجب على الطبيب ان يحترز عنه لان التأثير العرضي يزول سريعا
ويفوت التأثير الذاتي الذي هو العمدة في العلاج قال
واذا اجتمعت امراض فابدأ بما يخصه احدى خواص ثلث احدها ان
يكون برء الآخر موقوفا على برئه كالورم والقرحة فابدأ بالورم
والثانية ان يكون احدهما سببا للآخر كالسدة للحمى العفنة فابدأ
بازالة السبب فان لم يغن مثل السكنجبين فلا عليك باستعمال
المسخنات فمنفعة تسخينها في التبريد اعظم من ضرر تسخينها والثالثة
ان يكون احدهما اهم من الآخر كالحادة والمزمن فابدأ بالحاد ثم
حده فلا تغفل عن الآخر واذا اجتمع مرض وعرض فابدأ بالمرض الا
ان يكون العرض اقوى كالقولنج فسكّن الوجع اولا ثم عالج السدة اقول
برء القرحة موقوف على برء الورم لان القرحة لا تلتحم
الا اذا صلح مزاج العضو حتى يقبل الغذاء الملحم لان سوء المزاج مانع
للطبيعة عن فعلها وما دام الورم باقيا لم يزل سوء مزاج العضو
والسدة سبب لحمى العفنة لانها مانعة عن ترويح الاخلاط وهو السبب

معالجة المرض بقول كلي

في تعفنها فان انفق السدة بمثل السكنجبين فلا كلام وان احتاجت
في انفتاحها الى المسخنات وهي ضارة بالحمى وجب استعمالها لان السبب
لا يزول مع بقاء السبب ومع بقاء السدة في البدن لان زوالها و
زوال الحمى اخرا لامر اعظم من تسخينها الحالي على ما لا يخفى وانما كان
علاج الحاد اهم لانه شديد النكاية كثير آفاته وهيجانه والمزمن ساكن
ومع ذلك وجب ان لا يغفل عن المزمن ايضا ومثال ذلك ان يجتمع
سونوخس والفالج فيجب ان يبدا بعلاج سونوخس بالسطلة والفصد
ومع ذلك يجب عدم الذهول عن الفالج ومثال ثالثها اجتماع المرض والعرض
اجتماع الحمى والصداع فانه بزوال الحمى يزول الصداع لكونه تابعا لها و
الوجع الذي هو عرض القولنج اذا خيف من تحليل القوة وجب تسكينه
اولا وان اضر المسكن بالقولنج كما اذا كان المسكن من المخدرات
التي تستعمل لتسكين الاوجاع وانما وجب اولا لان الضرر في الذهول
عن الوجع اشد لانا فرضناه مؤديا الى الهلاك والله اعلم

الفن الثاني
كلام كلي في الادوية المفردة

قال الفن الثاني يشتمل على جملتين الجملة
الاولى في احكام الادوية والاغذية المفردة وتشتمل على بابين الباب
الاول كلام كلي في الادوية المفردة اقول انما انحصر العلم
في الجملتين لانه في الادوية والاغذية كما عرفت وهي اما مفردة او مركبة
فافرد لكل من المفرد والمركب جملة ثم انحصرت الجملة الاولى في
البابين وذلك لان الكلام في المفرد اما كلي او جزئي بالنسق المتقدم
في صدر الكتاب قال كل ما يكون تأثيره في البدن بكيفية فانه
اذا ورد على البدن وانفعل عن حرارته الغريزية فاما ان لا يؤثر
فيه كيفية زائدة على ما للانسان وهو الدواء المعتدل او يؤثر فيه كيفية
زائدة وهو الخارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية وذلك التأثير ان

لم يكن محسوسا فهو في الدرجة الاولى وان احس ولم يضر فهو في الدرجة
الثانية وان اضر ولم يبلغ الى ان يقتل فهو في الدرجة الثالثة وان
بلغ ذلك فهو في الدرجة الرابعة ويسمى الدواء السمي اقول
الذي يؤثر في البدن بكيفية انما يؤثر بعد ان ينفعل عن الحرارة الغريزية
التي هي في البدن وتحرك الحرارة الغريزية تلك الكيفية فيه من القوة الى
الفعل ليحصل منها مثلها في البدن فالكيفية الحاصلة منها فيه بشرط
ان يكون الانسان الذي تناوله معتدل المزاج ويكون ما استعمله
القدر المستعمل عادة اما ان لا يكون زائدة على ما للانسان من تلك
الكيفية او يكون زائدة فان كان الاول فذلك المتناول معتدل
وان كان الثاني فهو خارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية ثم ذلك
الخارج عن الاعتدال اما ان لا يكون تأثيره محسوسا او يكون تأثيره
محسوسا فان كان الاول فذلك المتناول في تلك الكيفية في الدرجة
الاولى وان كان الثاني فذلك التأثير المحسوس اما ان لا يبلغ الى حد
يضر بالفعل او يبلغ فان كان الاول فالمتناول في تلك الكيفية في
الدرجة الثانية وان كان الثاني فاما ان لا يبلغ الى ان يقتل او
يبلغ فان كان الاول فالمتناول في الدرجة الثالثة وان كان
الثاني فهو في الدرجة الرابعة ولكل درجة مراتب ثلث هي طرفاها
العالي والسافل والمتوسط بينهما مثال الحار في الاولى الحنطة
وفي الثانية العسل وفي الثالثة الزنجبيل وفي الرابعة الافربيون
ويسمى الذي في الدرجة الرابعة الدواء السمي وهو غير السم لان هذا
قاتل بكيفيته والسم قاتل بصورته النوعية واطلاق السمي عليه لتشبيهه
بالسم في الاهلاك والا فهو بالحقيقة دواء فان قلت الذي لا يحس
اثره كيف نعلم انه مؤثر قلت تأثيره نعلم من تكرار تناوله او من

يكثر بتعداد المتناول كذا فهم من كلام الشيخ **قال** ومن الادوية ما قوته مركبة وهو الذي تركب من اشياء ممتزجة فحصل له منها مزاج ثان وذلك اما تركيب طبيعي كاللبن فانه مركب من مائية وجبنية وسمنية واما تركيب صناعي كالترياق فيؤثر كل واحد من تلك الممتزجات اثره فقد يصدر عنه آثار متضادة كالحرارة والبرودة كما في الورد **اقول** المزاج اما اول او ثان فالمزاج الاول هو اول مزاج يحدث عن العناصر والمزاج الثاني هو الذي يحدث عن امتزاج اشياء لها في انفسها امزجة وامتزاجها ليس امتزاجا صارت به الكل متشابه القوة وذلك لانه اذا كان الامتزاج كذلك صار مزاج ذلك الممتزج مزاجا اول ووجه انحصار المزاج انه لا يحصل من اشياء لها امزجة قبل التركيب او يحصل منها والاول هو الاول والثاني هو الثاني اذا عرفت هذا فنقول من الادوية ما هو مركب القوى وهو الذي له المزاج الثاني المركب من ذوات الامزجة ومركب المزاج الثاني قسمان لانه اما طبيعي كاللبن فانه ممتزج عن مائية وجبنية وسمنية ولكل واحد منها مزاج فالمادة المائية وان كانت باردة رطبة بالطبع ففيها حرارة مكتسبة من البورقية المستفادة من الجزء الصفراوي في الدم والمادة الجبنية حارة يابسة والسمنية حارة رطبة واما صناعي كالترياق ق فانه ممتزج من ادوية كل واحد منها ذو مزاج خاص وللمجموع المركب الصناعي مزاج ثان خاص ثم الدواء المركب القوى قد يصدر عنه آثار متضادة كالتبريد والتسخين لان امزجة بسائطه لما لم تبطل بحيث يبطل ما هو حار منها وبرد ما هو بارد وهذا فيما لم تكن بسائطه متلازمة اي ممكن انفكاكها ومثاله الورد فانه مركب من جوهر هوائي يغلب عليه الحرارة وارضي يغلب عليه البرودة ولذلك يسكن الصداع الحار طلاء ويعطس محرور الدماغ شموما **قال** ثم المزاج الثاني قد يكون قويا مستحكما لا تحلله النار فضلا عن



الطبخ كما في الذهب وقد يكون اضعف بحيث يحلله النار دون الطبخ كالبابونج فان فيه قوة قابضة وقوة محللة لا تفترقان بالطبخ وقد يكون اضعف فيحلله الطبخ دون الغسل كالعدس فان فيه قوة محللة تخرج بالطبخ في مائه ويبقى القوة الارضية في جرمه وقد يكون اضعف بحيث يحلله الغسل كالهندبا فان جزءه المفتح الملطف يزول بالغسل ويبقى الجزء البارد القابض **اقول** المزاج الثاني بحسب استحكام امتزاج بسائطه ورخاوته اقسام الاول ان يكون امتزاجه مستحكما بحيث لا تقدر النار على تفريقها فضلا عن الطبخ وهذا كما في الذهب فان جرمه مركب من جوهر مائي يغلب عليه الرطوبة وجوهر ارضي يغلب عليه اليبوسة وقد امتزجا امتزاجا يعجز النار عن تفريقهما فانها اذا اسيلت المائية لتصعدها تشبثت بجميع اجزائها اجزاء الجوهر الارضي فلم تقدر على تصعيدها وارسابها الارضية كما تقدر على مثلها في الخشب الثاني ان يكون اضعف من ذلك بحيث تقدر النار على تفريقهما ولا يقدر الطبخ وهذا كما في البابونج فان النار تقدر على ان تفعل فيه مثل ما تفعل في الخشب والطبخ لا يقدر عليه لانه اذا طبخ لا تميز عنه جوهر هو مبدا ما فيه من القوة القابضة وجوهر هو مبدا ما فيه من القوة المحللة والاول يغلب عليه الارضية والثاني يغلب عليه النارية وانما قلنا انهما لا تفترقان بالطبخ لان القوتين تشاهدان منه اذا طبخ وضمد بالموضع من البدن والثالث ان يكون اضعف من ذلك بحيث يقدر الطبخ على التفريق دون الغسل وهذا كما في العدس فان فيه جوهرين احدهما مبدا قوة التحليل يغلب عليه البورقية المستفادة من اجزاء النار بعض اجزائه الارضية والثاني مبدا قوة القبض يغلب عليه الاجزاء الارضية وبالطبخ يخرج الاول الى مائه ويبقى الثاني في جرمه والرابع ان يكون اضعف من ذلك بحيث يقدر الغسل على التفريق وهذا كما في الهندبا فان فيه

جوهر من ارضيه ومائيه بارد وجوهر لطيف قليلا منبسطا على سطحه
قد يصعد اليه وانتشر عليه بيع(?) السدة وبالغسل تحلل ذلك الجزء
في الماء ولا يبقى معه شيء معتد به ولهذا اولد مغسوله الرياح كثيرا فلذلك
نهى عن غسل الهندباء شرعا وطبا كذا قاله الشيخ قال وتاثير الدواء
اما ان يكون خارجا فقط كالبصل المقرح ضمادا مع السلامة عنه اكلا
وذلك اما لاختلاطه مع غيره من ماكول او رطوبة بدنيه او لان الحرارة
الغريزية تهضمه وتفرقه وتشتته فلا يبقى في مكان واحد الا قليلا او
لانه يحلل منه ما يغير ذلك واما ان يكون تاثيره داخلا فقط كالاسفيداج ج
فانه يقتل مشروبا لا ضمادا وذلك اما لغلظه فلا ينفذ منه ما يوثر
او لان حارها لا يجذب منه ما ينفذ فيوثر واما ان يكون تاثيره داخلا
وخارجا كتبريد الماء وقد يكون تاثيره الخارجي مضادا لتاثيره الداخلي
كالكزبرة فانها تحلل من خارج حتى الخنازير واذا استعملت من
داخل غلظت وبردت اول كل مغير في البدن فتغييره
اما ان يكون من خارجه فقط او من داخله فقط او منهما جميعا
القسم الاول هو الذي يغير بالملاقاة دون التناول وهذا مثل
البصل فانه اذا ضمد به من خارج قرح ولا يقرح من داخل اذا اكل
وذلك لاحد اسباب اربعة منها انه يوكل في اكثر الامر مع ماكول
آخر مخلوط به وذلك مما يكسر قوته ويغير كيفيته ولا كذلك حاله اذا
ضمد به فانه في اكثر الامر يقصد بمفرده ومنها انه يختلط في اوعية الغذاء
برطوبات تغمره وتكسر رطوبته ولا كذلك اذا ضمد به فان خارج
البدن عن الرطوبات خال ومنها ان الحرارة الغريزية تهضمه وتفرقه
وتشتته فلا يبقى في مكان واحد الا زمانا قليلا ولا يتمكن من فعله
في ذلك الزمان لضعف تلك القوة منه ولا كذلك اذا ضمد به فانه يلبث



في موضع واحد زمانا كثيرا والحرارة الغريزية لا تفعل فيه الهضم والتفريق
الذي تفعلهما في الباطن ومنها ان الحرارة الغريزية تبادر وتغير
مزاجه وتحلل منه القوة التي بها يقرح ولا كذلك اذا ضمد به من خارج فان
الحرارة الغريزية سديده(?) في الداخل دون الخارج القسم الثاني عكس
القسم الاول وهو الذي يغير بالتناول دون الملاقاة وهذا مثل الاسفيداج ج
فانه ان شرب غرفة(?) غير تغيرا عظيما وكثيرا ما قتل وان طلي لم يفعل شيئا
وذلك لاحد سببين احدهما انه غليظ الاجزاء فلا ينفذ في المسام من الخارج
لضيق المسام وغلظ الاجزاء ولا كذلك اذا شرب اذ لاتساع المجاري
الداخلة وتلطف بعض اجزائه يصل الى منافس الروح والى الاعضاء الرئيسة
فيفسد الثاني ان الطبيعة السمية التي فيه لا يظهر الا بتوسط تاثير الحرارة
الغريزية فيه لانه لا يكون الا بان تحدث الحرارة فيه ما ينفذ فيوثر وقوة
تاثيرها انما هو في الداخل لانها ضعيفة في الخارج القسم الثالث هو الذي
يغير بالتناول وبالملاقاة وهو قسمان لان التاثير الداخلي اما ان لا يكون
مضادا للتاثير الخارجي او يكون مضادا له فالاول كتبريد الماء داخلا
وخارجا والثاني كتاثير الكزبرة وذلك بان تحلل وتسخن من خارج
وتغلظ وتبرد من داخل وسببه انه مركب من جوهرين احدهما حار
لطيف يحلل والاخر كثيف مبرد فاذا استعمل من خارج لم ينفذ الجزء
المكثف لغلظه وينفذ الجزء المحلل فيفعل التحليل حتى انه يحلل الخنازير
واذا استعملت من داخل حللت حرارة الباطن ذلك الجزء المحلل منه
لرقتها ولطافته فلم يكن له تاثير وقويت على اخراج قوة المكثف الى
الفعل فظهر اثره وهو التغليظ والتبريد قال والادوية تعرف
قواها بطريقين احدهما التجربة والاخر القياس اول
معرفة قوة الدواء عن تجربة يعتبر بطريقين فان من الادوية ما يعرف(?)

معرفة قوى الادوية

قوته بالتلقي عن انبياء الله سبحانه وتعالى الحاصل لهم معرفتها بالوحي او
بالمنام الصادق وانما اقتصر المصنف على ذكر هذين الطريقين لوقوع العلم
بقوى اكثر الادوية بهما والتجربة يجب ان تكون بحذر واحتياط فانها خطر
كما نص عليه ابقراط وقد يكون في تجربة الدواء الخوف من الهلاك ولذلك
وصوا في التجربة ان يعتبر طعم الدواء او رايحته من قبل تناوله لئلا يكون ما ملا
فان الرايحة البشعة جدا او الطعم الكريه جدا ينبئان عن مضرة الدواء فانه
لولا المنافرة الشديدة منهما ومن البدن لم يحصل هذه الحالة منهما والاولى
في هذا الزمان ان يعتمد على تجارب القدماء برعاية صحة النقل عن الكتب
والافن يحاول لان تجربة بنفسه يقتل خلقا كثيرا وانما ذكر الاطباء شرط
التجربة كما ذكرها المولف ليعلم الطريق الى التجربة وقد سبق فيما ياتي من
الزمان من يعسر تجربته لاحتياطه وكمال علمه فليس العلم وقفا على قوم دون
آخرين **قال** وانما يعتمد صدق التجربة اذا كانت على بدن الانسان
وكان الدواء خاليا من كل كيفية عرضية واستعمل في علل متضادة بسيطة
وان يكون بازاء قوة مساوية لقوة العلة وان يكون تاثيره اولا دائما
او اكثريا **اقول** ذكر شروط صدق التجربة الاول ان يكون التجربة على
بدن الانسان لانه لو جرب على بدن حيوان آخر جاز ان لا يصدق
التجربة لوجهين الاولها انه قد يجوز ان يكون الدواء بالقياس الى
بدن الانسان حارا وبالقياس الى بدن غيره كالاسد والفرس باردا
وذلك اذا كان ذلك الدواء اسخن من الانسان وابرد من الاسد
والفرس كالريوند فانه شديد البرد بالقياس الى الفرس وهو بالقياس
الى الانسان حار وثانيهما انه يجوز ان يكون له بالقياس الى احد البدنين
خاصية ليست بالقياس الى البدن الثاني كالبيش فانه سم بالقياس الى
بدن الانسان لا بالقياس الى بدن الزرزور وكذا في العانون فعلى

بالفارسي سادك

شروط صدق التجربة

دين



وورق الزرنور والتي لا يصل بها غذاوه الى القلب ضيقة لا ينفذ فيها
اليبس بسرعة فلا يصل الا وقد حللت حرارة الغريزة منه المفسد
**الثاني** ان يكون الدواء خاليا عن كل كيفية عرضية فان الماء ان
كان باردا بالطبع فاذا اسخن يسخن ما دام سخينا وهذا كما في الافربيون
فانه حار بالطبع واذا برد يبرد ما دام باردا وفي لحم السمك فانه
بارد واذا ملح يسخن بقوة **الثالث** ان يكون استعماله في علل متضادة
بسيطة اما التضاد فالمراد به ان يستعمل في علة حارة مثلا ويستعمل
علة باردة اخرى فينفع الحارة دون الباردة او بالعكس فيعلم من الاول
انه بارد ومن الثاني انه حار واما ان استعمل في علة حارة فقط او باردة
فقط لم يصدق التجربة لانه لا يلزم من نفعه من العلة الحارة برودته ولا
من نفعه من العلة الباردة حرارته لاحتمال ان يكون ذلك الفعل منه
بالعرض فانه يمكن ان ينفع السقمونيا من الغب من العرض بواسطة
ازالة الصفراء مع ان السقمونيا حار وان نفع من كل واحد منهما
لم يصدق التجربة ايضا لجواز ان ينفع من احدهما بالذات والاخرى
بالعرض كما ينفع السقمونيا من الحمى البلغمية ايضا بكسر برودة البلغم
بسبب تحريكه والحاصل ان التجربة لا يصدق الا اذا علم ان الفعل بالذات
او بالعرض وذلك لا يحصل الا باستعمال الدواء في علل متضادة
ونفعه لاحدهما دون الاخرى واما البسائط فالمراد بها ان التجربة
في العلل المركبة لا يصدق لانه يحتمل ان يشفي جزء العلة المركبة على
متضادين فلا يعلم من نفع الدواء من تلك العلة وهو يجوز ان الامرين
على السواء يعني يجوز ان يكون حارا مثلا وينفع من تلك العلة
وباردا وينفع منها بان يكون علة على شدة الحرارة في احد الجزئين
وعلى شدة البرودة في الجزء الآخر **الرابع** ان يكون استعمال الدواء

بقصد انه قوته ساوية للقوة العلة فان بعض الادوية يعصر حرارة عن برودة علة ما فلا يوثر فيها البرد وربما كانت عند استعمالها في برودة احدث منها حالة الخامس ان تكون ماثيره اوليا اما دائما او اكثريا اما الاولية فالمراد بها ان ما يصدر عن الدواء اولا هو الدال على قوته واما ما يصدر عنه آخرا فلا يدل فان الدواء الحار فلا يسخن ولا بواسطة او بالتخفيف تبرد آخرا كما عرفت في مباحث الانسان وذلك لان مقتضى الطبيعة هو الفعل الاول فان الفعل آخرا لو كان مقتضى الطبع لوجدا ولا امتنا ع
ان لا يفعل وهو ملاق ويفعل وهو مفارق وهذا الحكم اكثري فان الماء المسخن يسخن ولا يبرد ما ذكره الشيخ واما الدوام او الاكثرية فالمراد به ان ما لا يكون من افعال الدواء دائما لا اكثريا لا يعلم به قوة لانه يكون اتفاقيا لا طبيعيا لان الامور الطبيعية يصدر عن مباديها اما دائما او على الاكثر قال واما القياس فيدل بوجوه اضعفها اللون ووجه الاستدلال به ان البرد يبيض الجسم الرطب ويسود اليابس والحر بالعكس اقول القياس على قوى الادوية بوجوه اقويها الطعم وبعده في القوة الرائحة وبعدهما فيها اللون وانما كان كذلك لان الطعم يدل علاقاة المطعوم الى الحس فهو اولى بان يوصل من جميع اجزاء الدواء والرائحة واللون يوثران علاقاة من جرم ذي الرائحة والمتلون ويجوز ان يصل الى الحس من اجزاء ذي الرائحة بخار من لطيف اجزائه ويبقى كثيف اجزائه فلا يتخر منه ويجوز ان يصل له لون الحد الغالب دون الخفي المغلوب والرائحة تدل على الطعم مثل الرائحة الحلوة والحامضة والحريفة المرة وان كانت تالية للطعم فالطعم اصح دلالة ثم الرائحة ثم اللون قال الشيخ الاستدلال باللون كعز الموثوق به واذا عرفت هذا فنقول الساحن في الجسم الرطب يدل على برودته وفي الجسم اليابس

وجوه دلالة القياس



يدل على حرارته والسواد في الاول يدل على حرارته وفي الثاني على برودته فالمراد بالرطب في هذا الموضع السيال وباليابس المتفرك ووجه ذلك ان البرد يبيض الرطب ويسود اليابس والحر بالعكس وهذا مما لا يحققه الاحذاق من الحكماء فانه دقيق نفيس يزل فيه الاقدام وتحقيقه يبتني على ان نبين اولا افعال الحرارة والبرودة ثم نبين كيفية تولد الالوان فنقول افعال الحرارة الخلخلة والاذابة والتحليل والاصعاد وفاد الحفة وافعال البرودة التكاثف والاجماد والعقد والاحدار وافادة الثقل ثم من الاجسام ما هو شفاف عديم اللون ومنها ما هو كثيف لا يخلو عن لون والكثافة تطلق بازاء التخلخل تارة وبازاء الشفيف اخرى والكثافة والشفيف قابلان للشدة والضعف فان الهواء اشف من الماء وهو من الارض وايضا من الاجسام ما له نور كالنيرين والنار واللآلي ومنها ما ليس له نور والنور ايضا قابل للشدة والضعف فنور المنير ينفذ في الشفافات لا بمعنى الانتقال بل بمعنى انه يحدث فيما يحاذيه نورا اضعف منه وينعكس عن سطوح الكثيفات وعن سطوح ما بين الشفاف والكثيف ولذلك ينفذ نور الشمس والنار والبصر في الهواء وينعكس من الارض والماء وينعكس النور عنه وينفذ فيه لتوسطه بين الهواء والارض والالوان تحصل من هذه الكيفيات ولا حاجة لنا في هذا المبحث الا الى كيفية السواد والبياض فنقول المتوسط في الشفيف كالجمد والزجاج اذا تصغرت اجزاؤه وتعاكست الانوار من بعض سطوحها الى بعض حدث البياض وتعتبر ذلك في الثلج والجمد المدقوق واما السواد فيتولد من الكثيف الصرف وعدم النور واعتبر الزاج والعفص فان في الزاج قوة النفوذ لحدته وفي العفص قوة القبض فاذا اختلطا نفذت اجزاء الزاج فيما بين اجزاء

العفص
بازو

العفص لقوة نفوذه وضغطها العفص لقوة قبضه فجمع ما في سطحه من
الهواء المشف وخلص الكثيف فاسود المجتمع منها والتراب كثيف لكن
لاختلاط الهواء الشفاف باجزائه يرى اغبر فان مازجه الماء يرى اسود
لان الماء اكثف من الهواء واوراق الشجر بعكس ذلك فانها يرى اخضر
للمائية التي فيها ثم اذا جفت وتبدلت المائية بالهوائية اصفرت ثم ابيضت
والحطب اذا القيته النار صعدت مائيته وهوائيته وخلصت الارضية
الكثيفة فاسودت ثم اذا الح النار فرقت بين اجزائها وتخللها
فدخلها الهواء لامتناع الخلاء فصارت رمادا ضاربا الى البياض
والكلام هنا طويل يحتاج الى تحقيق سبب حدوث الالوان المتوسطة ولكنا
نرجع الى ما في المتن قوله الحرارة تفعل في الرطب السواد لاصعادها
الاجزاء اللطيفة وتحليلها الرطوبات فيخلص الاجزاء الكثيفة كما تشاهد
ذلك في الفحم والاشربة المحرقة وبشرة الانسان اذا لاقاها النار والشمس
والنار كثيرا وتفعل في اليابس البياض لتفريق اجزائه واخراج ما يقبل
الاصعاد منها وتكثير صعود الاجزاء الباقية منها القابلة لانعكاس
النور من بعضها الى بعض كما تشاهد ذلك في الاملاح والنورات
والفحم اذا ترمد والبرودة تفعل في الرطب البياض لانجماد اجزائه وتكثيفه
واحداث فرج خالية فيما بينها مملوءة بالهواء وتكثير سطوح الاجزاء التي تعكس
النور من البعض الى البعض كما تشاهد ذلك في الثلج والصقيع والجامد
المتكرج الذي عقدتها البرودة وتفعل في اليابس السواد لتكثيفها واخراج
الجسم المشف بالكلية من خلاله كما تشاهد في الاشجار والزروع اذا اصابها
البرد الشديد وقال احرقها البرد ولهذا يسود السوداء في الحيوانات
والاجسام المتحجرة الصلدة في الجبال قال ثم الرائحة فالحادة العطرة جدا
للحرارة والتفهة وعدم الرائحة للبرودة اقول قال الاطباء السبب





من ذي الرائحة
الاكثري في وصول الكيفية المشمومة الى القوة الشامة ارتفاع جوهر بخاري
لطيف منه وان كان يجوز منه على سبيل تكيف الهواء من غير تحلل شيء من
ذي الرائحة الا ان الاول اكثر ولهذا اذا اريد تشديد الرائحة القي دواء الرائحة
الى النار واذا كان كذلك كان خروج الرائحة لحرارة مصعدة مبخرة فاذا
كانت رائحة الدواء حادة جدا دلت على حرارته كالافاويه واذا كانت
رائحته تفهة اي ذات تفاوة وهي التي لحدتها وتفاوتها وسكونها
الروح كرائحة الكافور والنيلوفر دلت على برودته لان ما في ذلك
الدواء من الحرارة وان صعدت البخار لكن لا تخلو البخار الصاعد عن
جوهر مبرد وما لم يغلب ذلك الجوهر المبرد في الدواء لم تصعد منه
ما يشتد التفاوة للدماغ واذا كان الدواء عديم الرائحة كان باردا
لانه اما لفقدان الحرارة المصعدة او لشدة تكاثف الدواء المانع من
التصعيد وهي لا تكون الا من البرد الغالب المكثف والتفهة بالتخفيف
صفة مشبهة يقال ارض تفهة اي ذات تفاوة وبلل قال
ثم الطعم ويختلف باختلاف المادة والفاعل فالمادة اما كثيفة او
لطيفة او متوسطة والفاعل اما الحرارة او البرودة او الاعتدال فالكثيف
الحار مر والبارد عفص والمعتدل حلو واللطيف الحار حريف
والبارد حامض والمعتدل دسم والمتوسط الحار مالح والبارد
قابض والمعتدل تفه اقول التقسيم ظ لكن لا بد من تمييز هذه
الاقسام بعضها من بعض فقوله الحريف اسخن ثم المر ثم المالح
والعفص ابرد ثم القابض ثم الحامض لكن الحامض وان كان
اقل بردا من العفص فهو اكثر بردا منه لنفوذه ولطافته والعفص
والقابض يتشاركان في الطعم لكن القابض انما يقبض ظاهر اللسان
والعفص يقبض ويخشن الظاهر والباطن والحريف والمر يحدان اللسان

لكن المر بحرارته ظاهرة والحريف لغوص حرارته للطفه ولسونة المركبون جهة
يحسن بها والحلو والدسم يبسطان اللسان ويلينانه لكن الدسم يفعل
ذلك بلا تسخين والحلو يفعل مع تسخين يسير فلذلك يشبع الحلو اكثر و
انما صار الحلو لذيذا لانه يجلو الخليط جلاء يسيرا ويسيله ويلينه و
يزيله اذى خفوفه من غير عنف اتصال كلذة الماء المعتدل الحرارة اذا
صب على الخصر والمر والمالح يجردان اللسان لكن المر اشد والحريف
والحامض يلذعان اللسان لكن الحريف اشد وهو مع تسخين بخلاف
الحامض والتفه يطلق على عدم الطعم كالماء وعلى ما لا يدرك طعمه لعدم
تحلل شيء منه يخالط اللسان فيدركه لكثافته كالحديد والنحاس
فانه ما لا يدرك طعمه اللهم الا اذا احتيل في تحليل اجزائه فانه يظهر له
طعم قوي وذكر بعض الفضلاء ان المراد بالتفه في بحثنا هو الثاني وفيه
نظر لانه حينئذ يكون كثيفا جدا وفاعله يكون برودة قوية
كالحال في الحديد او حرارة قوية كالحال في النحاس وهو ليس من القسم
التاسع في شيء والقول بان المراد المعنى الاول ايضا ما وفيه مشكل ايضا
لان المقسم ما له طعم فكيف يصح ان يعد عدم الطعم منه لانه يوجب
فساد التقسيم والذي يظهر لي في هذا الموضع ان القسم التاسع طعم
متوسط ضعيف كبياض البيض لا يحصل منه انفعال شديد مثل ما يحصل
من الطعوم الثمانية لكونه حاصلا من فاعل متوسط في مادة متوسطة
واطلق عليه التفه بدلا من المعنى الاول مجازا وان كان ذا طعم في نفسه
كما يقال للضعيف العقل لا عقل له وللضعيف الرأي لا رأي له وعلى
هذا يصح التقسيم **قال** وقد يقع بسبب الرائحة واللون والطعم
غلط في الممتزج مراجانا بيانا ما ان يكون لاحد مفرداته طعم او لون او
رائحة قوية ولذلك فيه قويا عاليا ويكون حرارته وبرودته ضعيفة مغلوبة

فيغلب



فيغلب على ذلك الممتزج طعم ذلك المفرد او لونه او رائحته ويكون كيفيته التي
هي الحرارة او البرودة تابعة لمفرده الآخر ومثال ذلك لو خلط رطل من
لبن مع رطلان من الافربيون لكان المجموع حارا حادا جدا ويكون
مع ذلك البياض للمفرد لا للمجموع **اقول** المراد بالغلط في هذا الموضع ان
تشاهد من الممتزج رائحة او لونا او طعما يدل على الحرارة وهو في نفسه بارد او
تشاهد من هذه الدلائل ما يدل على البرودة وهو في نفسه حار وتطبيق
ما ذكره على مثاله سهل فالمفرد الذي وقع الغلط بسببه هو اللبن لانه
ابيض وهو قوي غالب في المزج وبرودته ضعيفة فظهر لونه في الممتزج
ولكن كيفية المزج هي الحرارة التي اكتسبها من المفرد الآخر وهو الافربيون
وهذا الغلط انما هو بحسب الظاهر لان العاقل اذا قال هذا الابيض بارد
كان صادقا بحسب الحقيقة لان هذا الابيض انما هو المحسوس المشار اليه و
المحسوس المشار اليه هو اللبن اذ الحس لا يدرك الافربيون واذا كان
كذلك لم يصدق قوله هذا الابيض حار بحسب الحقيقة ومثل هذا التركيب
الصناعي الذي وضعه للتمثيل يقع في التركيب الطبيعي ولهذا كان الفلفل
الابيض حارا جدا وهكذا يجب ان يتصور الحال في الطعم ولذلك كان الافيون
باردا جدا مع مرارته وفي بعض النسخ بدل قوله للمفرد للبرد والاول اجود
لانه انسب بقوله للمجموع لما عرفت في علم المعاني **قال**
ومما يدل على كيفية الدواء سرعة الانفعال وبطؤه ووجه ذلك ان جرمين
اذا تساويا في اللطافة والكثافة والتخلخل فانهما قبل الاشتعال اسرع
ولتكن ان الجزء الناري فيه اكثر وانهما قبل الحرارة او البرودة اسرع فكيف
الكيفية التي فيه من الآخر بشرط ان تكون المؤثرة والقرب منه متساويين
**اقول** هذا من وجوه الاستدلال على قوة الدواء بالتجارب وانما
فصله عن الوجوه الثمانية المتقدمة لدلالته على القوة الاضافية بخلاف تلك

الوجوه لدلالتها على قوة الدواء في نفسه لا بالنسبة الى دواء اخر والحجة
في هذا الاستدلال ان كل جرمين متساويين في اللطافة والكثافة والتخلخل
ايهما قبل الاشتعال اسرع فهو احر وايهما قبل الجمود اسرع فهو ابرد
وايهما قبل الحرارة اسرع فهو احر وايهما قبل البرودة اسرع فهو ابرد بشرط
ان يساوي المؤثر والقرب منه لان المقاوم للسبب الخارجي في ابطال
تاثيره يكون اشد فيكون عند ذلك المقاوم فيه اضعف واما شرطنا
التساوي في القوام لانه لو كان احدهما اشد تخلخلا من الاخر يلزم
من سرعة تاثره كون الكيفية التي تامل الكيفية الواردة من الخارج فيه اولى
لجواز ان يكون تلك السرعة لتخلخل القوام واما شرطنا التساوي في
المؤثر والقرب منه لانه لا يلزم من سرعة التاثر من المؤثر القوي او
الاقرب كون الكيفية اقوى كما لا يخفى **قال** وقد يستعمل في الباب
الفاظ غير مشهورة فنريد ان نشرحها الدواء اللطيف ما من شانه
التصغر عند فعل حرارتنا فيه كالدارصيني والكثيف بخلافه واللزج
ما لا ينقطع عند الامتداد كالعسل والهش ما يتفتت بادنى مس
كالصبر والجامد ما من شانه ان يسيل وهو في الحال مجتمع والسائل
ما من شانه ان ينبسط اجزاؤه الى اسفل واللعابي ما يحصل منه
اذا نقع اجزاؤه ويصير المجموع لزجا كالخطمي والدهني ما في جوهره دهن
كاللبوب والمنشف ما اذا لاقى رطوبة نشفه غاصت في مسامه
ولا يظهر فيه اثر كالنورة **اقول** نقل المولف هذه العبارات والمصطلحات
من القانون ولا حاجة لها الى مزيد شرح فلنقتصر على القدر المحتاج اليه
قوله مثال الدواء الكثيف القرع ومثال الدواء اللطيف على
الكثيف ان اللطيف انفع منه في جميع تاثيراته حتى ان يخفف المجفف اللطيف
اكثر من يخفف المجفف الكثيف وعدم الانقطاع في اللزج انما يعتبر عند

صفات بعض الادوية



الاجزاء اذا كان كذلك وقت تاثير الحار الغريزي فيه وهذا المعنى معتبر في جميع
التعريفات المذكورة وان لم يصرح المولف به في بعضها لوضوحه
والمفتت المجزي الى اجزاء صغار بسرعة تكون لغلظ سوسته او جموده
ومثال الجامد الشمع الغير المذاب ومعنى اجتماعه في الحال انه ثابت على
شكل واحد بالفعل ومثال السائل المائعات كلها والدواء اللعابي
لانفصال الاجزاء التي يصير المجموع منه لزجا اذا نقع في الماء او في جرم مائي
فعلها الاسهال بالازلاق واذا اريد الحبس وجب ان يشوى ليصير لعابيته
مغروءة فيحبس **قال** والملطف ما يجعل المادة ارق كالزوفا والمحلل
يفني المادة بالتبخير فيتبخر كالجندبيدستر والجالي ما يجرد الرطوبة اللزجة
عن مسام العضو كالعسل والمخشن ما يجعل اجزاء سطح العضو مختلفة الوضع
بعد ملاسة طبيعية او عارضية عن مادة لزجة والمفتح ما يخرج المادة السادة
عن المجرى الى خارج كالكرفس والمرخي ما يلين العضو لحرارة ورطوبة
كالماء الحار والمنضج ما يعدل قوام الخلط ويهيئه للدفع والهاضم ما
يعد الغذاء لسرعة انطباخ انضاج والمحلل للرياح ما يرقق الريح لتندفع
كالسذاب والمقطع ما يقسم المادة الى اجزاء صغار وان بعثت على
غلظها والجاذب ما يحرك المادة الى موضعه واللاذع ما يفرق بقوة
نفاذه اتصال العضو في مواضع لا تحس بانفرادها بل بجملتها كالخردل
والمحمر ما يجذب الدم بقوة الى الجلد مع تسخين فيحمر لونه كالخردل
والمحكك ما يجذب خلطا لذاعا حادا والمقرح ما يفني الرطوبة
الاصلية ويجذب مادة رديئة تتقرح كالبلادر والمحرق ما يفني
بحرارته لطيف الاخلاط ويبقى رمادها كالفربيون والاكال
ما يبلغ من تفرقه وتحليله ان ينقص قدرا من اللحم كالزنجار والمفتت
ما يفتت اجزاء الخلط المتحجر كالحجر اليهودي والمعفن ما يفسد مزاج الروح

والرطوبة الاصلية حتى لا يصلح لما اعدت له كالزرنيخ والكادي يا يحرق
الجلد ويجعله كالحمة كالقلقطار والقاسر ما يبلغ من فرط جلاء ان يجلو
الاجزاء الفاسدة كالنشط اول الزوفا انما يجعل قوام الخلط ارق
لما فيه من الحرارة المعتدلة والمحلل لابد من الحرارة القوية كما في الجندبيدستر
ولذلك يفني المادة بالدوام وهو المراد بقوله فتخرا اي يخرج عن موضع الذي
اشتبك فيه والحالي لما انه يزيل الرطوبة عن فوهات مسام العضو لا يخ
عن لمس الطبيعة وان لم يكن فيه قوة اسهالية والمراد بالخلاف اجزاء
سطح العضو في المخشن ارتفاع بعضها وانخفاض الاخر وذلك اما
لشدة قبض ذلك المخشن مع كثافة جوهره او شدة حرافته مع لطافة جوهره
وهذا اذا كانت ملاسة العضو طبيعية واما اذا كانت عارضة لرطوبة
لزجة سالت عليه فالمخشن يكون فيه بمعنى مظهر الخشونة وذلك بجلاء تلك
الرطوبة ومثال المخشن الخليل الملك والنفيخ بعدد من الحريف والمر اللطيف
والعسال اللطيف والسيال اللطيف والمنفخ انما يعدل قوام الخلط
لسخونة المعتدلة وبعضه يحطه من التحلل ومثاله التين اليابس و
ترقيق المحلل انما هو لحرارة التي يحصل الريح بها رقيقا هوائيا يسهل عليه
الخروج عن الموضع الذي احتقن فيه ومثال المقطع السكنجبين وانما
حوزي المقطع ان ينقي الاجزاء على غلظها لانه لا يعتبر في المقطع لا بوق
انفصال الخلط فيجوزان ينقي الاجزاء على قوامها وقوله في تعريف الجا
الى موضعه اي موضع الجاذب ومثال الجندبيدستر واللادغ ما يجلب
لغاية لطفه ونفوذه في الاتصال تفرقا كثير العدد متقارب الوضع صغير
المقدار لا يحس كل واحد منها بانفراده ويحس الجملة كالوضع الواحد كما في
الخردل بالخل والحل نفسه والمراد بالرطوبة الاصلية في تعريف المقرح هو
ما اتصل من اجزاء الجلد وانما مثل المقرح بالبحر اليهودي لما علم انه يقرح

حفاة المثانة والمعفن هو الدواء الذي يفسد مزاج العضو الروح
الصائر الى العضو ومزاج الرطوبة الاصلية ولا يحصل من قوة الروح
الاصلاح المرتب ولا يصلح تلك الرطوبة لما اعدت له من حصول اثر
القوة الى مركبها وتلك الروح ولا يبلغ ان يحرقه او يأكله ويحلله
فيعلو تلك الرطوبة الفاسدة حرارة غريبة فيعفن والحم الرخو وكل ما
احرق من الزرنيخ الواحد لحمه وما ذكر في هذا الموضع من الادوية
لم نشتغل لشرح ما جاء منها في المتن او نحن نذكره في الشرح واما ما لا نحن
ذكره فلا بد من التعرض له فمنه البلادر وهو ثمره سوداء شبيه
ثمر الهندي ولبه مثل لب الجوز حلو وقشره متخلخل مثقب في تخلخله
عسل لزج ذو رائحة وهو حار يابس في الدرجة الرابعة ينفع من الفالج
واللقوة واسترخاء الاعصاب ومنه الزنجار وهو صدأ يتولد
النحاس يتخذ بان يرش عليه الخل ويدفن في الثقل بحكة من سطحه
وهو حار يابس في الرابعة ينفع في ادوية البواسير والزرنيخ وهو نوع
حار يابس في الثالثة يدمل الجراحات الرطبة ومنه القلقطار وهو
الزاج الاصفر حار يابس في الثالثة ينفع من النملة اذا طلي به الكرنبة
ثالث والمقوي ما يعدل مزاج العضو وقواه حتى لا يسيل
الفضول كدهن الورد والرادع ضد الجاذب والمغلظ مضاد
للملطف والمنضج مضاد للهاضم والمخدر ما يجعل الروح الحساس
والمحرك بالارادة او للعضو غير قابل للتأثير العضو في قولنا ما
كالافيون اول الدواء المقوي هو الدواء الذي يعدل
مزاج العضو حتى يمنع من قبول الفضول المنصبة اليه والافات
اما بخاصية فيه كالطين المختوم والترياق واما لاعتدال مزاجه فيبرد
ما هو سخن ويسخن ما هو بارد وعلى ما يراه جالينوس في دهن الورد

والرادع ضد الجاذب وهو الدواء الذي من شأنه لبرودته ان يحدث
في العضو بردا فيكثفه به ويضيق مسامه ويكسر حرارة الجاذبة و
يجمد السائل اليه او يخثره فيمنعه عن السيلان الى العضو ويمنع
العضو عن قبوله مثل عنب الثعلب في الاورام والمغلظ ضد الملطف
وهو الذي من شأنه ان يصير قوام الرطوبة اغلظ اما باجماده او بان
او مخالطته والمنضج ضد الهاضم وهو الدواء الذي تبطل لبرده
فعل الحار الغريزي والغريب ايضا في الغذاء والخلط حتى يبقى الغذاء
والخلط على حالهما والمخدر هو الذي يبلغ من تبريده للعضو الى ان
يحيل جوهر الروح الحامل لقوتي الحس والحركة باردا في مزاجه غليظا
في جوهره فلا تستعمله القوى النفسانية وتحيل مزاج العضو كذلك
فلا تقبل تأثير القوى النفسانية فيه مثل الافيون وقد عرفته و
انما قيدنا القول بالتام لان المخدر لا يبطل فعلي الحس والحركة بالكلية

قال والمنضج ما فيه رطوبة فضلية لا تقوى الحرارة على تحليلها ولا
تسهيل بها جالبا للرطوبة والغسال ما يجلي المادة برطوبته وسيلانه لا
بجلائه كالماء والموسخ للقروح ما يرخيها برطوبته والمزلق ما يبل سطح
الفضل المحتبسة في المجرى فيزلق ويخرج كالاجاص والملمس ما ينبسط
على سطح عضو خشن فيصير خشونته اول المنضج قسمان منه ما ينضج في
المعدة والامعاء وهو ما يحيل رطوبة الفضلة بحالها في الصنف الاول
كاللوبيا ومنه ما ينضج في العروق وهو ما يحيل رطوبة الفضلة بعد
الهضم الاول كالزنجبيل وبزر الجرجير والقسم الاول مصدع ضار
للعين والكاشف والدواء الذي يجلي المادة ان كان بالقوة
الفاعلة اعني الحرارة فهو جال وان كان بالقوة المنفعلة اعني الرطوبة
والسيلان فهو غسال كالماء الخالص وماء الشعير والموسخ كل دواء



رطب يزيد في القروح بسبب رطوبته فيجتمع فيها رطوبات كثيرة تمنع
اندمالها وقوله في تعريف المزلق فيزلق بصيغة المجهول من الازلاق و
ويخرج على المجهول ايضا من الاخراج او على المعروف من الخروج لان
المحتبس اذا ابتل سطحه يكون حركته اما بفعل الطبيعي او بالقوة الدافعة

قال والمجفف ما يفني الرطوبة بتلطيفه وتحليله والعاصر
ما يجمع اجزاء العضو والعاجز ما يبلغ قبضه الى اخراج ما في تجويف
العضو والمسدد ما يحتبس في المجرى لكثافته ويبوسته او للزوجته
فيسد والمغري يابس فيه رطوبة لزجة فيلصق على المنافذ فيسدها
والمدمل يجفف ويجعل الرطوبة التي بين شفتي الجرح لزجة فيلصق احدهما
بالاخرى كدم الاخوين والمنبت للحم ما يعقد الدم الوارد الى الجراحة
لحما والخاتم ما يجعل على سطح الجراحة خشكريشة يكنها من الآفات

اقول قوله فيسد اي يحدث في المجرى السدة وانما ذكره لانه
يعرف بحديث السدة المصطلح وهي احتباس ما من شانه ان يجري لحابس
والمغري يكون فيه يابسا وله رطوبة علكية لزجة فيلصق على فوهات
المجاري فيسدها ويحبس فيها السائل ولذلك اذا احمض بزر قطونا
صار مغريا لنقصان رطوبته مع كل لزج سيال اذا اثر فيه النار صار
مغريا والمنبت انما يعقد الدم لحما لتقليله رطوبته بالتجفيف والخاتم
هو الدواء الذي يجفف سطح الجراحة ويصلبه حتى يصير خشكريشة
يحفظها من الآفات بالستر والتغطية الى ان ينبت الجلد الطبيعي
قوله يكنها اي يسترها وهو بالفتح في الماضي والضم في الغابر

قال والترياق والفادزهر كل ما يحفظ صحة الروح
وقوته ليسلم من دفع السموم اقول قال الشيخ كان اسم الترياق
بالمصنوعات اولى واسم الفادزهر بالمفردات الواقعة عن الطبيعة

ولشبه ان تكون النباتات من المطبوعات احق باسم الترياق والمعدنيات باسم الفادزهر ولشبه ان لا تكون منهما كثير فرق قال صاحب المنهاج اسم الفادزهر وان كان عاما لكل دوا دافع لضرر السم بحفظ قوة الروح فقد يخص بحجر يعرف بحجر الحية وهو حجر يوجد في الحية قال في الاغراض يقال له بالفارسية مارمهره وقيل هو معدني ثم اعلم ان الادوية الترياقية من شانها ان تكون فيها مشاكلة للفاعل والمنفعل فمنها ما يجذب السم بخاصية المشاكلة له من وجه ومنها ما يقوى البدن بخاصية المشاكلة له من وجه آخر ولذلك متى اخذت في وقت الصحة ضرّت وان اخذ منها في علاج السم اكثر من شربتها ضرت وان اخذ منها مقدار لا يقهر البدن بكثرته ولا يغلبه السم لقلته نفعت ذكره صاحب المنهاج قال المولف

الباب الثاني من الجملة الاولى من الفن الكتاب في احكام الادوية والاغذية المفردة اقول قصر المولف في هذا الباب لانه اهمل ادوية واغذية لا بد من معرفتها لعدم سقوطها عن السنة المباشرين للعلاج كالغرسيا وشان والصبر وابريسا والشقاقل والكراث وبزر الكتان ونحوها ولا ارى لاهمال امثال هذه المفردات عذرا سوى انه استعجله امر وقت تاليف هذا المختصر فاردت ان اضم الى ما ذكره منها ما اهمله مما لا بد منه قال

ونحن نعددها على حروف ابجد ما تقدم عليه حرف الهمزة ابريسم حار يفرح خاصة الخام ويمنع لبثه القمل اقول قال الشيخ في الادوية القلبية الابريسم حار يابس في الاولى ولذلك فيه تلطيف وتنشيف وذكر صاحب التقويم انه رطب والظن انه معتدل في الرطوبة واليبوسة وان المولف انما سعر ض لما فيه من الكيفية المنفعلة



الباب الثاني في احكام الادوية والاغذية المفردة

ابريسم



لعدم التزج وهو من المفرحات القوية وليس يخص بتفريح روح دون روح بل هو ملائم لجوهر الروح كلها حتى انه ينفع الروح الذي في الدماغ والذي في الكبد فانه يقوى البصر الذي لا وسواسية تقويه للقوى الدماغية وهو يسمن وليس ذلك من جهة اغذاء البدن منه فهو لتقوية الروح الطبيعي على التصرف في الغذاء وشربته درهم قال اجاص بارد رطب في الثانية المز منه يسكن التهاب القلب وتوقع الصفراء واقل اسهالا وكلما صغر قل اسهاله والحلو يرخي المعدة وانما يوكل قبل الطعام وغداوه قليل ولبشرب المرطوب بعدها العسل وصمغه ملطف قطاع بالخل يقطع القوبا ويقوى البصر ويفتت الحصاة ويلحم القروح والمضمضة بماء ورقه يمنع النوازل الى اللهاة واللوزتين اقول الاجاص الذي لم ينضج قابض اجماعا وذهب ديسقوريدوس ان الاجاص الدمشقي وان كان نضيجا فهو قابض وخطاه فيه جالينوس وقال نحن نجده مطلقا والحلو من الاجاص اشد اسهالا من غيره والرطب منه اشد من اليابس في الاسهال لما فيه من اللزوجة واذا اصلح ماؤه والقي عليه السكر والترنجبين اسهل الصفراء اسهالا كثيرا وقيل الاجاص مضر بالراس واصلاحه بالجلنجبين السكري قال اقحوان حار يابس في الثانية مقطع ملطف منضج يدر العرق والبول والطمث شربا واحتمالا ويحل الدم الجامد في المعدة والمثانة وشمه ينوم وطبيخه اذا جلس فيه يلين صلابة الارحام وينفع الربو ويسهل السوداء ويضر بالمعدة ودهنه يفتح افواه البواسير وينفع اوجاع الاذن واحتماله يحل صلابة الرحم ويدر بقوة وينفع اليرقان والاستسقاء اقول الاقحوان يسمى بالفارسية كبابه وقال شارح الشامي يسمى كافوريرم وهو قضبان دقاق عليها زهر اسفل الورق محيط بصفرة

اجاص

اذا كان رطبا

للفتح اقحوان

تنبت
تنبت في المقابر كثيرا والفرق بينه وبين البابونج انه في رائحته كراهية والبابونج اعطر وليس للبابونج الاوراق البيض والاقحوان جليو
اكبر من دراعمن والبابونج اقصر منه وقال محمد بن ابي بكر الرازي
الاقحوان هو البابونج الابيض لكن الصحيح انه نوع اخر غيرها وذكره تاج
الدين البلغاري وما ذكره من افعاله وخواصه ظاهر وشربته مثقال

اسفاناخ

درهم قال اسفاناخ بارد رطب في الاولى جيد الغذاء نافع للسعال
والريه الحارين واوجاع الظهر الدموي ويلين البطن اول
قال السمرقندي الاسفاناخ نافع للسعال والحلق وفيه قوة غسالة
بها يلين البطن وحكى عن بعض الاطباء انه معتدل في الحر والبرد وقال
ولذلك يوافق المحرورين والمبرودين الا ان الاوفق ان يتخذه المحرورون
بكشك الشعير وبدهن اللوز فيكون نافعا للحمى والسعال ويبس البطن و
يتخذه المبرودون باللحم السمين والارز مع الافاويه وليس له ما لاكثر
البقول من النفخ وكثرة البلغم في الدم وقال صاحب المنهاج انه يضر
اصحاب الامزجة الباردة واصلاحه بالفلفل والمري والدارصيني
واولى بهذا قول من لا يقول باعتداله والمعدة يسرع عنها اذى نفخه وما
عقيب تناوله معجون الورد وانما خص من اوجاع الظهر الدموية لانه
يضر البلغمي فانه زايد الرطوبة ولذلك ينحدر سريعا عن المعدة واجوده

افسنتين
ما اصابه المطر

المطور قال افسنتين حار في الاولى يابس في الثانية منفع يفتح
يدر البول والطمث ويسهل الصفراء وعصارته رديه للمعدة نافع
لليرقان وجرمه وشرابه يقوي المعدة والكبد والبواسير ويقتل الحيات
وطبيخه نافع لوجع الاذن ويقتل الديدان اول قال الشيخ افسنتين
حشيشة تشبه ورقها ورق الصعتر فيه مرارة وقبض وحرافة قال
صاحب التقويم لونه اصفر كمد وقال تاج الدين البلغاري زهره مدور



بمقدار زهر البابونج والقضب من اوله الى آخره يزهر والفرق
بين زهره وزهر البابونج ان زهر الافسنتين اكثر وفي بلاد الشام نبات
شبيه بالقيصوم له زهر مدور اصفر يسمونه الافسنتين وليس كذلك وقيل
الافسنتين نوع من الشيحات اذا فرك فاحت منه فايحة صبرية وفيها
اذى عطرية واجوده الرومي ويقال له بالفارسية درمنه رومي وقال
الشيخ الافسنتين بالجملة جوهر ارضي بعضه وجوهر لطيف به يسهل
ويفتح ومن خواصه ان يمنع الثياب من السوس وشربته في التقويم
درهمان وفي المنهاج الى اربعة دراهم وقال بولس بدله الشيخ الارمني
وقال الرازي بدله الجعدة وقال ابن ماسويه بدله الغافت وما ذكر
من افعاله وخواصه ظاهر واشرف ما فيه من الاثار ينفع من المعدة

اشق

جدا فانه ينقيها ويقويها ويصلح الشهوة قال اشق حار في الثالثة
يابس في الاولى يحلل منضج مجفف ياكل اللحم الخبيث وينبت اللحم الجيد و
اذا لعق بالعسل ينفع من الربو وعسر النفس والخوانيق البلغمية وصلابة
الطحال والمفاصل ووجع النسا ويدر البول والحيض ويقتل جنين القرع
ويخرج الجنين وينفع الخنازير ووجع المفاصل وضماده ينفع افواه البواسير
اول الاشق صمغ يسمى لزاق الذهب لانه مالم يترج به الذهب
لم يلتصق بالقرطاس وقال بعض الاطباء انه رطب وتحليله قوي ولذعه
ليس بقوي وبلغ نفعه الى ان يسيل الدم من افواه العروق وانفع ما
يكون في تحليل الخنازير ووجع النسا ان يضمد مع العسل والزفت و
يلين خشونة الاجفان ويجلو البياض جدا ولعقه بالعسل نافع
غير المحرور واذا اراد المحرور لعق به الشعير ونفعه من صلابة الطحال
وبطلاه بالخل وشربته نصف درهم بسكنجبين بدله وزن الكوايز

اساروn

قال اساروn حار في الثالثة يابس في الثانية وقيل البالغة

يمنع سدد الكبد ويحل صلابة الطحال ويمنع وجع الورك المزمن والعلل
الباردة في العصب ويدر الطمث اولى قال صاحب السموم الاسارون
سمي بالفارسية ناردين دمشقي وهو حشيشة ذات بزور كثيرة عقدة الاصول
معوجة لها طيبة الرائحة لذاعة اللسان ولها زهر بين الورق عند اصولها
كورق اللبلاب الا انه اصغر بكثير واشد استدارة ولون زهرها
فرفيري اي ارجواني ضارب الى البنفسجية وهو نوعان غليظ ودقيق الغليظ
يوجد في ارض خلاط وارزن الروم في غلظ الاصبع والدقيق ينبت
في بلاد الروم قال تاج الدين البلغاري اهل بلاد اذربيجان يسمونه
قرنفل كوهي وليس من القرنفل في شيء وشربته درهم ونصف كذا
في السموم وفي كلام ديسقوريدس ان شربته مثقال بماء العسل
وبدله وزنه وثلث من الوج ذكره محمد بن زكريا الرازي وهو عظيم النفع
في سدد الكبد اذا انقع في ماء العسل ورقق بعد سهرين وشرب وهو
مزيل للاستسقاء جدا قال اذخر حار في الثانية يابس في الاولى لطيف
يفتح السدد وافواه العروق ويدر البول والطمث ويفتت الحصاة و
يحلل الاورام الصلبة في المعدة والكليتين والكبد شربا وضمادا و
يمنع الحكة ويذهب الاعياء والكلف واصله يقوي عمور الاسنان
والمعدة ويسكن الغثيان البلغمي ويعقل البطن اولى الاذخر يسمى
الخلال المأموني لانه كان يخلل به اسنانه وفي السموم انه يسمى بالفارسية
كوركيا وفسره صاحب الصيدنة بان المراد بكور العير اي يحب رعاه
العير وقد يستعمل منه فقاحة اي نوره وهو طيب الرائحة اذا تشقق
صار فرفيريا وقبل التشقق ضارب الى الحمرة وقد يستعمل اصله وهو
اقوى في العمل من زهره وحبه وفي السموم ان شربته نصف درهم
وعمور الاسنان ما بينها من اللحم والواحد عمر والباقي ظ قال





اترج حامضه بارد يابس الى آخر الثالثة يسكن الصفراء ويجلو اللون
ويذهب الكلف ويمنع اليرقان ويسكن الغثيان الصفراوي والخفقان الحار
وربه وشرابه دابغ للمعدة ويشهي الطعام ويقوي الصدر والعصب
وقشره حار في الاولى يابس في الثانية ودهنه يمنع استرخاء العصب
والفالج وحراقة قشره طلاء جيد للبرص ودهن بزره بالشراب يقاوم
سم العقرب شربا وطلاء وعصارة قشره يمنع نهش الافاعي شربا و
حامضه يحبس البطن ويمنع الاسهال الصفراوي ورائحته يصلح الوباء
وفساد الهواء والمربى منه بالعسل جيد ولحمه بارد رطب في الاولى وقيل
حار في الاولى نفاخ وورقه محلل للنفخ وفقاحه اقوى والطف
اولى قال السمرقندي الاترج مختلف المزاج على حسب اختلاف
اجزائه وفيها جميعا تفريح وترياقية اما قشره فله عطرية لطيفة
وله دوائية لعطريته وحرارته ولحمه كثير الغذاء وحامضه ليس فيه غذاء
والمراد بحامضه ماؤه الخارج بالعصر وربه يؤخذ بان يغلى ماؤه حتى يخرج
اليه قوته ويصفى ويغلظ بالطبخ او بالشمس وهذا هو المراد بالرب
باصطلاح الاطباء وحرارة قشره يدل عليها حرافته ودهن قشره
ذو حرارة يمنع من جميع الامراض الباردة البلغمية ويؤخذ دهنه
عند بلوغ الاترج كماله وطريق اخذه ان يخرط الاترج من فوق
قشرها وهي على الغصن مجتمع دهنه فيؤخذ ودهن نوره اضعف
حرارة في كل باب قال الشيخ يجب ان يؤكل الاترج مفردا لا يخلط
بطعام ولا يؤكل قبله ولا بعده وذلك لانه بطيء الهضم لغلظه وصلابته
وفي المنهاج الصواب ان يؤكل معه شيء من العسل قال صاحب الصيدنة
الاترج الهندي يكون حلوا ورايت اترجة في جوفها اترجة احدهما حلو
والاخرى حامضة ونسيت ان الحلاوة في ايهما كانت وقوله ودهن بزره

بالشراب يقاوم سم العقرب مقدار شربته درهمان وهو يقاوم كل
السموم وسم العقرب خاصة ولو شرب بالماء الحار ايضا جاز كذا
في القانون وتربيته في العسل ان يقشر ويقطع مقدار الاصابع ويجعل
في قدر حجر ويغمر بالماء وقليل عسل ويطبخ بنار لينة وكلما رق يجعل
عليه عسل ويطبخ بنار لينة حتى يصير له قوام ويرفع ويجعل معه شيء من
زنجبيل ودارصيني وقرنفل مدقوقة دقا جريشا وقول من قال بحرارة
لم الاترج نقله المؤلف من القانون وانكر صاحب التنقيح وقال
الصحيح انه بارد ولا اعلم قائلا بالحرارة ولا معول عليه وفقاحه نوره
من التنقيح وهو الشقشقوم الزهر يكون في الرياحين وما في الاشجار يسمى
قبل التفتق جماعة وبعده فقاحا بالتشديد قال انبرباريس بارد
يابس في اخر الثانية قامع للصفراء جدا نافع للمعدة والكبد ويقطع
العطش جدا ويعقل البطن وينفع من السحج وسيلان الدم من اسفل
اقول الانبرباريس هو يقال له بالفارسية زرشك وهو معروف
وما ذكره في المتن من انه انواع وهو في الاسود منه اشد لانه نوعان
الاسود احدهما المستطيل واضعفها الاحمر المدور قال
اسطوخودوس حار في الاولى يابس في الثانية يحلل ويلطف وينفع
ويجلو وفيه قبض يسير يقوي البدن والاحشاء وينفع العفونة ويوافق
العصب البارد ونحوه وطبيخه يسكن اوجاع العصب والمفاصل
وينفع من الصرع والماليخوليا ويسهل البلغم والسوداء لكنه يكرب
ويعطش اقول الاسطوخودوس يقال له بالفارسية كياه جالينوس
وقال صاحب السموم في تفسير لفظه معناه موافق الارواح وليس يعول
عليه لان ابا الريحان وصاحب المختار ذكرا انه اسم جزيرة بالرومية
منها المدواء وهو المنقول من ديسقوريدس ايضا وبالجملة هو عيدان

موقف الارواح

انبرباريس

اسطوخودوس





ودقاق يضرب الى السواد وله اوراق صغار يميل الى غبرة والطف حبة
ودقيقة كدقة حب الصعتر الا انه اطول من الصعتر رقا وهو شبيه بالفودنج
الجبلي وبالافتيمون والذي يفرق منه وبين الفودنج ان رائحة الاسطوخو
دوس كرائحة الفودنج في العطرية بل هي كريهة معطشة ومنه وبين الافتيمون
ان الاسطوخودوس لا نور فيه بخلاف الافتيمون ويجلب من السواحل
وقد ينبت في بلاد الروم قليلا وطعمه مر حريف كذا ذكره تاج الدين البلغاري
وما ذكره المؤلف من التحليل والتلطيف والتنقيح والجلاء انما هو لجوهر ناري
لطيف فيه هو مبدا حرارته وبه ينفع العلل الباردة ويكرب ويعطش
المحرورين وشربته في المنهاج مثقال دراهم وفي التقويم مثقال وفي القانون
انه يشرب بشراب صاف او سكنجبين وشيء من الملح قال افتيمون حار
في الثالثة يابس في الاولى يسكن النفخ ويوافق الكهول والمشايخ ويذهب
امراض السوداء ويسهلها ويسهل البلغم وينفع الصرع والماليخوليا ويعطش
الشبان والمحرورين اقول الافتيمون حشيش يخرج قضبانها واوراقها
وزهرها وقضبانها حمر ولها رائحة كرائحة الصعتر وطعمها حريف ونورها
احمر صغير والصعتر اذا صبغ بالطين الاحمر يشبه الافتيمون ويغش به
وباعة يصرف الغش بانه اذا بلّ المغشوش لطخ صبغ اليد واجوده
المجلوب من انطاكية وله خاصية عظيمة في اسهال السوداء وشربته في المنهاج
درهمان وفي التقويم مثقال وفي القانون يشرب بعسل يكت مدقوقا من اللوز
واذا جعل في المطبوخ وجب ان لا يسعى في طبخه واصلاحه بالكثيرا
قال الرازي بدله ترنجبين وما ذكره المؤلف من انه في الاولى
اخبا حنين وجالينوس يقول انه يابس في الثالثة قال آملج بارد
في الثانية قليل البرد يطفي حرارة الدم ويقوي القلب ويزكيه ويزيد
في الفهم ويقوي الشعر والعين وينفع العصب جدا ويدبغ المعدة وينفع

جمجمة

دوس

افتيمون

آملج

الباه وتقوى المقعدة وتمنع من البواسير أقول الآلج ثمرة سوداء
تجلب من الهند معروفة وقال الشيخ هليلج حار وقال الاكثر انه بارد في الاولى
ولعل الحواري يابس فعلى البرد واختاره المولف والخلاف في الحرارة
والبرودة واما اليبوسة فبالاجماع ومراده بعلة البرودة في آخر الاولى لعله
ما ذكره الشيخ في الادوية القلبية ويمكن الاستدلال على ما اختاره المولف
اقاقيا — ما ذكره المولف من افعاله فلينظر فيه قال اقاقيا مغسول بارد مجفف
في الثانية وغير المغسول برده في الاولى ويبسه في الثالثة يسود الشعر وينفع
شقاق البرد والداخس والاورام وقروح الفم ويمنع استرخاء المفاصل
ويقوي البصر ويلطفه ويسكن الرمد ويدخل في ادوية الطفرة ويحتمل
شربا وحقنة وضمادا وينفع النزف والاسهال الدموي ويقطع النزف
ويرد نتو المقعدة ويمنع من استرخائها أقول لا خلاف بين الاطباء
ان الاقاقيا يوخذ من القرظ فقال جالينوس هو صمغه وقال بولس
هو ربه وقال الشيخ هو عصارته تجفف بالشمس ثم تقرص والصمغ ما يسيل
من الشجر طوعا من منافذ سعى فيه ويكون بعد النضج والرب
والعصارة ما يعصر من مدقوق الثمر او النبات ولا يعرفه النضج و
القرظ شجرة ذات شوك يدبغ العرب باوراقها الاديم والاقاقيا مركب
من جوهر ارضي قابض وجوهر لطيف ناري يكون على سطحه يبلغ الثانية
ويزول بالغسل ويحدث غوص وببرد واستعماله في شقاق البرد والاكحال
والاورام وقروح الفم تكون غالبا من البيض والداخس ورم حار يعرض
في جانب الاظفار صعب شديد الالام والباقي واضح قال
آس — آس بارد في الاولى يابس في الثانية وقبضه اكثر من برده يحبس الاسهال
والعرق وكل سيلان واذا دلك به في الحمام قوى البدن ونشف
الرطوبات الغريبة من الجلد وورقه اليابس ينفع صنان الابط و
كذلك



حراقة وتقوى الشعر ويسوده ويمنع النتح ويسكن الاورام والحمرة والشرا
وحرق النار واذا طبخ ورقه بالشراب وضمد به نفع الصداع الشديد
وينفع السعال والخفقان ويقوي القلب شرابه ويشد اللثة واذا شرب
قبل الشراب منع الخمار وعصارة ثمره تدر وتمنع حرقة البول أقول
الآس معروف ويسمى بالفارسية مورد وبالرومية حرسين وله ثمرة
سوداء صغيرة طعمها الى الحلاوة قال الشيخ في الادوية القلبية مزاج
الآس كالمطر غير مستحكم الامتزاج حتى يعود بطباعه الى قوة واحدة
هي الغالبة بل يشبه ان يكون فيه جوهران احدهما الغالب فيه البرد والآخر
الغالب فيه الحرارة مستحكم فيما بينهما الفعل والانفعال حتى يستقر المزاج
على الغالب ويشبه ان يكون ما فيه من الجوهر اللطيف الذي الغالب فيه
الحرارة اقل والكثيف الذي الغالب فيه البرد اكثر ولم يبلغ من تاكد
امتزاجهما ان لا يفرق منهما الحار الغريزي في ابداننا بل يفرق بينهما فينفعل
اولا الجوهر الحار الذي فيه فيسخن ثم ياتي بعده البارد فيتولى ويشتد
لهذا صار يعظم منفعته في انبات الشعر فان الجوهر الحار يحدث المادة
ويوسع المسام اولا ثم الجوهر البارد ويسد العضو ويضيق المسام وقد
انجذب اليها مادة الشعر فيتعقد شعرا والعطرية التي فيه مركبها الجوهر
الحار الذي فيه والعفوصة مركبها الجوهر البارد فاذا اعتبر الآس مزاجه
بالاغلب الاقوى كان باردا في الاولى يابسا في الثانية وله وكل سيلان
اي سيلان مادة الى عضو لطوخا وضمادا او مشروبا وليس في الانفحة
ما يجتمع فيه العفوصة التي تنفع من السعال غير شرابه واستعمال الآس في الشعر
بدهنه او عصارته او طبيخه ووضع على حرق النار بالزيت وما في
اكليل الملك — المتن لا حاجة الى مزيد شرح قال اكليل الملك حار يابس في الاولى
وقيل معتدل في الحرارة والبرودة فيه قبض يسير وتحليل وانضاج ويسكن

الوجع ملطف منقو للاعضا تسكن اورام العينين والاذنين واوجاعهما
بالميبختج وينفع اورام المقعدة والانثيين وينفع القروح الرطبة و
الشهدية ضمادًا مع بعض القوابض كالعدس والطين الارمني ويتخذ
منه نطول تسكين الصداع اول الكليل الملك سمي بالفارسية شاه افسر
وهو نبات صغير مدور املس ضارب الى الخضرة شبه في الشكل ورق
الصعتر ونوره اصفر صغير وعلى راس قضيبه شبه الكليل هلالي فيه
بزره والمستعمل فيه النبات في سائر البلاد غير بلاد العجم واستعماله
العين والاذن ضمادًا مع الميبختج او بماء عصر ماوه ويطرح الميبختج
ماء العصر يغلي حتى يذهب ثلثاه ثم يحمل عليه سكر او عسل ومن اراد الحفظ
الى ادوية فعل ذلك ويحفظ في اناء زجاج والشهدية هي السعفة الرطبة
ذكره السمرقندي والتطول ان يغلي الادوية ويصب ماء على العضو
فاترًا او يغمس فيه شي من صوف ويوضع على العضو قال
اينسون ابس في الثالثة وحر في الثانية او الثالثة على اختلاف قولي اينسون
جالينوس ويفتح سدد الكلى والمثانة والرحم والكبد والطحال ويفش
الرياح وخاصة مثلية وينفع تهيج الوجه والاطراف وينفع السل
المزمن ويسكن الصداع والدوار بخورًا واستعاطًا وسحوقه بدهن
الورد يقطر في الاذن فيبرى ما يعرض لها من ضربة او صدمة او
سقطة ولاوجاعها وهو مدر للبول والطمث والرطوبات ويسكن
العطش البلغمي ويكثر اللبن والمني ويدفع ضرر السموم وربما عقل البطن
اول الاينسون بزر معروف وقولا جالينوس في حره والذي
يبسه هو في الثالثة قولًا واحدًا وانما كان طلبة معينا على فشو الرياح
لانه بصيرة اجعل لزوال رطوبة والمعلوة والمقلي لغتان والمراد بها هو ضرب
للاذن من الضربة انصداعها كذا في القانون ويعقد البطن بعد طبخه



ادراره لان كل مدر فيه قبض ما كان كل مسهل فيه ينفع ما من سيلان البول
قال اشنة حار يابس في الاولى يوجد من طبعه البحر الذي ينبت اشنة
عليه ويقوي المعدة وينفع اوجاع الكبد اول الاشنة قشور دقيقة لطيفة
ملتف على شجرة البلوط والصنوبر والجوز وقال تاج الدين البلغاري
سمي بالعجمية ذلك وفي بلاد خراسان كرباسك وفي ديار معبر يطحنونه
ويعجنونه في الدهن ويخبزونه كما يفعلون بالحلبة في سائر البلاد وهو شنبليت
طيب لارض الهند قال انزروت حار يابس يجفف بلا لذع انزروت
ولذلك يدمل القروح ويلصق بالجراحات وينفع الرمد والنواصير ويسهل
الاخلاط الغليظة من المفاصل اول انزروت صمغ شجرة ذات
شوك في الجبال التي من كمران وكرمان وسمي بالفارسية كنجده وشجرة
تشبه القتاد الا انها ضاربة الى الغبرة والقتاد اخضر وفي الانزروت
تغرية عظيمة ولذلك يدمل الجراحات ويستعمل في المراهم وفيه قوة اخرى
مرة وبها ينضج ويحلل ويسهل الاخلاط الغليظة من المفاصل وخصوصا
من الورك قال اثمد بارد في الاولى يابس في الثانية يعفص ويجفف اثمد
بلا لذع ويدمل القروح ويذهب لحمها الزائد ويقوي العين ويقطع
الرعاف والنزف احيانا لا اول الاثمد هو الكحل الاصفهاني
وهو حجر الاسرب الميت وفيه شبيهة بقوة الرصاص والباقي ظ
قال ايل قرنه المحرق المغسول ينفع نفث الدم وقروح الامعاء ايل
وسيلان الرطوبات الى الرحم والتبخر به يجفف البواسير ويسقطها
ودخانه يطرد الهوام اول الايل بكسر الهمزة وتشديد الياء وفتحها
سمي بالفارسية كوزن وهو حيوان في قدر الثور وله قرنان ذوا
شعب كثيرة يخرج من واحد وفيه خفة اذا دخل غيضة ارتبك بها
قرنه ويكون بارض الترك ياكل الحية وطرف ذنبه سم قال

انفحة

انفحة كل الانافح حارة يابسة حادة ملطفة محللة مجففة تحل الدم واللبن الجامدين في المعدة وتجمد كل ذايب واحملها بعد الطهر يعين على الحبل وتجمد كل ذايب شربها يمنع الحبل وتعقل البطن اول الانفحة لبن مجتمع في كرش الكرش من الحيوانات كالحمل والجدي في اوايل النتاج قبل ان يطعم غير اللبن وشربه لتحليل اللبن الجامد في المعدة بالخل قال ارز حار في الاولى يابس في الثانية يجلو الوسخ ويدبغ المعدة وتعقل البطن اول قال السمرقندي الارز يابس باتفاق الاطبا واختلفوا في حرارته وبرودته فقيل انه بارد في الاولى وقيل معتدل وقيل انه يسخن ابدان المحرورين وهو المعقول من فعله تجربة وقياسا وذلك بسبب لزوجته فانه للزوجته يسخن سريعا في ابدان المحرورين فيسخنهم بتلك الحرارة وباحداثه السدة في العروق الماسا ريقية وتحول من المآ والكبد فيسخن المحرورين بالذات والعرض واما في المرطوبين فقيل انه لا تتقاعد في الرطوبات فيميل عن الاعتدال الى البرودة ويصير ابرد مما كان على احد الرايين وهو يطي الانحدار ويحبس خصوصا غير مغسول ويعين على انحداره الدسم اوما الزهم واذا طبخ بالمآ واللبن الحليب يصير جيد الغذا معتدلا في الرطوبة واليبس لان رطوبة اللبن يخلط بيبس الارز فيجعله معتدلا ويزيد في المني ويخصب البدن وخصوصا اذا اكل بالسكر ويزيد في نضارة اللون والارز ردي لمن به القولنج والسدد نافع للسحج الصفراوي وقروح الامعا وعند ذلك ينبغي ان تقلى ويطبخ ويتهرا مرارا لكثرة الشعر ويحيي قال اية حارة في الاولى رطبة في الثانية يقوي المعدة ويلين الصلابات والعصب الجاسي اول نفعها في الصلابات والعصب الجاسي بالفيا ويصلحه المزاج تعال حسات يده من الحجل

ارز

الحشو اتتامدن
اية

حجا جاء اي صلبت والاسم الحجاة مثل الجزحة تعالى في اللا حجاة اي يبس يعطف هذا ما ذكره المولف من الادوية والاغذية في حرف الهمزة ومما اهمله آبنوس وهو شجر معروف حار يابس واذا حك بمآ واكتحل به العين نفع من الساحق ومنه الآذريون وهو نور حار يابس محلل للاورام ومنه الاسقولوقندريون ضرب من الاسقيل حار يابس واذا طبخ في السكنجبين وشرب اربعين يوما نفع من الطحال منفعة عجيبة ومنه الاسفيداج وهو رماد الرصاص والانك وان احرق صار اسرنجا بارد يابس يجفف القروح طلاء ويسكن الاورام الحارة طلاء ومنه الاسقيل وهو بصل العنصل وسيأتي في الكاف ومنه الاشقاقل وهو الجزر البحري حار يابس يزيد في البآه ومقدار ما يوخذ منه ثلثة دراهم بالعسل ومنه الاشنان حار يابس جلاء منق ومنه الاشترغاز وهو اصل الانجدان والانجدان هو الكاشم ويسمى شيرغوره والاشترغاز حار يابس هاضم والصواب ان يجعل في الخل ويستعمل خله ومنه الاكشوث وهو نبت يلتف على الشوك والشجر لا ورق له وله زهر صغير حار يابس وهو نافع من اليرقان ومنه ام غيلان وهو شجرة معروفة صمغه هو الصمغ العربي باردة يابسة قابضة ومنه الايرسا وهو اصل السوسن الاسمانجوني حار يابس منضج محلل قال المولف حرف البآء بابونج حار يابس في الاولى منضج ملطف ملين مرخ محلل لما جذب وذلك خاصيته ويقوي الدماغ والاعضاء العصبية نافع من الصداع وسعفة الراس ويسهل النفث ويبري الغرب المنفجر ضمادا ويذهب الرقان ويدر البول والحيض شربا وجلوسا في طبيخه ويخرج الجنين والمشيمة وينفع من ايلاوس اول البابونج حشيشة معروفة زهرها اصفر

آبنوس
آذريون
اسقولوقندريون
اسفيداج
اسقيل
اشقاقل
اشنان
اشترغاز
اكشوث
ام غيلان
ايرسا
بابونج
حرف الباء

ومنها نفس وحرارة هذا الدواء ملائمة للبدن بحرارة الذات
والغرب ناصور يحدث في ماق العين الانسي يجرح او لابثرة ثم ينفجر ويسيل
منه المدة والايلاووس نوع من القولنج ردى ومعناه رب ارحم ويكون
في الامعاء الدقاق وعلامته الوجع الشديد فوق السرة ولا ينفع منه
الحقنة كثيرا كما قال ابقراط قال بنفشج بارد رطب في الاولى
وقيل حار يولد الدم المعتدل ويسكن الصداع الدموي شما وضمادا و
ينفع من الرمد والسعال الحار ويلين الصدر وينفع التهاب المعدة
وشرابه ينفع من ذات الجنب والرئة ووجع الكلى ويدر ويابسه يسهل
الصفراء وشرابه يلين الطبيعة وينفع من نتو المقعدة اقول
البنفشج لاشك في كونه باردا ولا اعلم للقول بحرارته وجها ولا حاجة الى
الشرح ما ذكره المولف وشربته اربعة دراهم واختلف في سبب اسهاله
هل هو بالخاصية وهل هو بلزوجة قال السمرقندي البنفشج يجلب النوم
ودهنه ينفع من السهر قال بورق حار يابس في اخر الثانية
يحلو بقوة ويغسل ويجلي ويقطع الاخلاط الغليظة ويرق الشعر نثرا
عليه ويحمر اللون ويجذب الدم ضمادا ويلين الطبيعة احتمالا اقول
البورق يكون على شط البحر على جنس ما يكون الملح فمنه ما يجي كالبورق
الارمني ومنه ما يتخذ حسن الدهن وله اجناس كثيرة وما في المصر
يسمى نطرون مايل الى الحمرة وقد يتخذ من الملح وماء الباقلاء ويسمى بورق
الخبز وافعاله ظاهرة قال في المعوم شربته نصف درهم قال
بصل حار في الثالثة يابس في الثانية يحلل ويقطع ويلطف جالي منفتح و
بصل العنصل في ذلك اقوى ويحمر الوجه وبزره يذهب البهق وهو
بالملح يقلع الثآليل ويصدع والاكثار منه يسبت ويضر بالعقل ويقوي
المعدة ويشهي الطعام والمطبوخ منه كثير الغذاء ويعطش وينفع اليرقان و

الايلاووس الانف
الايلاوس معناه الرب

بنفشج

بورق

ق

بصل



وينفع اوجاع البواسير ويهيج الباه ويدر البول ويلين الطبيعة وينفع
من ريح السموم وخل العنصل يقوي البدن ويحسن اللون ويقوي
اللثة ويزيل البخر ويثبت الاسنان وينفع العصب السليم ويسرع
ينفع من اوجاع المفاصل وعرق النسا خاصة والفالج وخله ينفع
الصرع والماليخوليا والربو والسعال العتيق وخشونة الصوت
ويقوي المعدة ويهضم وينفع طفو الطعام ومن الاستسقاء واليرقان
واختناق الرحم وعسر البول ويدره وشرب خله وسلاقته للطحال
ويقتل الفار اقول البصل فيه حرافة مقطعة ومرارة وحلاوة ونفخ
والاطول اقوى من المدور والاحمر اقوى من الابيض والني اقوى
من المشوي واليابس من الرطب وهو حار يابس وقيل رطب وفيه
رطوبة فضلية كثيرة والكراث جاذب للدم الى خارج البدن كذا في
المختار والعنصل نوع من البصل يسمى الاسقيل وبصل الفار لانه
يقتله وورقه كورق السوسن يطول ساقه وبزهر ازهارا احمر ضاربا
الى السواد ويحمل منه حب اسود كبزر البصل وهو بصل كبير حتى ان بعض
الصبيان له ذكر انه وزن منه عنصلة وكانت خمسة ارطال والتصديع
والاسبات في البصل لكثرة بخاراته الغليظة المتصعدة الى الراس و
لذلك يضر العقل وخل العنصل هو الخل الذي يجعل فيه العنصل و
طريقه ان يقطع الاسقيل بسكين خشب او زجاج ويسلك في خيط
من غير ان يلصق القطع بعضها ببعض ويجفف في الظل اربعين يوما
ثم يلقى على مقدار رطل منه خمسة امثاله من الخل الثقيف ويوضع في
الشمس ستين يوما في اناء مغطى الراس وقوم من الاطباء يجعلون
في كل مقدار من الاسقيل ثلثة امثاله من الخل واخرون لا يجفون
الاسقيل ولكن يطرحونه في الخل ويتركونه ستة اشهر وما يعمل هكذا

بهمن

لكان اقوى كذا في اقرابادين القلانسي والسلاقة ما لقاف الماء الذي يسلق
معه الشيء كالاشقيل والاسفاناخ ونحوهما قال بهمن حار يابس في الثانية
يقوي القلب جدا ويزيد في المني زيادة بينة ويسمن اقول البهمن قطاع خشب
حمر وبيض رزينة صلبة المكسر في طعمها حلاوة تتبعها المرارة قال ابو الخير
في الصيدنة كنت اراه في الحال فكانت اشبه بنباته وارومته الا انه يجز لولا
حمرة الارومة قال الشيخ في الادوية القلبية البهمن حار يابس منه ابيض و
منه احمر والاحمر اشد حرارة وفيهما جميعا قبض مع تلطيف وتتبع ولهما خاصة
قوة في تقوية القلب وتفريحه وبدله مثله تودري او لسان العصافير قال

باقلا

باقلا قريب من الاعتدال والرطب منه رطب وفيه رطوبة فضلية ينفخ
كثيرا سيما اذا طبخ او قلي ويولد خلطا رخوا وخلطا غليظا جيد الغذاء عسر الهضم
واذا انقع وجعل على نزف الدم قطعه وخاصيته قطع سعف الصبي
واذا علقت منه واذا ضمد الشعر نتفه ورققه واذا ضمد به عانة الصبي
منع نبات الشعر فيها ويحسن اللون ويضمد به مع الشراب على ورم الخصية
والذي يصنع منه جيد للصدر يمنع السعال ويصدع ويري احلاما مشوشة
اقول الباقلا ويسمى الفول والجرجر وهو بارد يابس في الاولى
ومن قال انه بارد في الثانية فقد افرط والرطب بارد رطب بلا شبهة
وقول من قال باعتدال باقلا غير بعيد ولهذا قال المؤلف بقربه منه لان
معناه الميل الى البرد والرطوبة هنا وقوله جيد الغذاء مما نص عليه ابو ...
ولولا نفخه لما قصر عن كشك الشعير في جودة الغذاء وحفظ الصحة قوله
وجعل على نزف اي سيلان دم من ضربة ونحوها قوله منع نبات الشعر لانه
يرقق الجسم وكره في العموم ولذلك اذا كرر طلي ضماده على الموضع المحلوق
منع نبات الشعر ويحسن اللون لما فيه من الجلاء ولذلك يزيل الكلف و
النمش وتصديعه والاحلام المشوشة لافراط نفخه وانتشار البخار الثقيل منه

المفردات

بسر وبلح

وكذلك يحدث تكسرا في جميع البدن وتمددا للاعضاء ودوارا وثقلا في الرأس
وكره السمرقندي قال بسر وبلح باردان يابسان في الثانية يضعفان
ويعقلان البطن جدا ان للمعدة واللثة مضاردان للصدر والرية بطيئا
الهضم يدبغان المعدة ويحدثان السدد في الاحشاء اقول ما يخرج اولا
من اكمام النخيل طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب ثم تمر قاله صاحب الصحاح

بطيخ

قال بطيخ بارد في اول الثانية رطب في آخرها والظاهر ان الاصفر
ليس كذلك وبزره اليابس واصله مجفف في الاولى والنضيج لطيف والنيء
كثيف في طبع الغذاء وهو منضج جلاء مدر يمنع من حصاة الكلى والمثانة
وينقي الجلد ويمنع من الكلف والنمش والبهق والحزاز وينبغي ان يتبع بطعام
والا غثى وقيأ ودرهمان من اصله يقيء بلا عنف ويستحيل الى اي خلط وافق
في المعدة وهو الى البلغم اميل منه الى الصفراء فكيف الى السوداء والظاهر
استحالة الاصفر الى الصفراء اكثر واذا اختنق يفسد ويجب ان يتقيأ فانه قد يستحيل
سما وليتبعه المحرور سكنجبينا والمرطوب كندرا وزنجبيلا مربى اقول
اسماء البطيخ في بلد معروفة وقريب من الزمان نسبة الى حامل بزره او جالبه
صاحبه ونحوهما وهو مع اختلاف اجناسه بارد مع رطوبة كثيرة ومنه النعامي
من الاطباء في غير الاصفر الصادق الحلاوة فان بعضهم ذهب الى ان الاصفر
الحلو حار وهو الظاهر ولهذا يستحيل صفراء وخصوصا اذا اكل على الجوع والحر
مما يلي بزره ولم يؤكل الى ناحية القشر ولم يتبع بطعام وبزره الرطب رطب
واليابس مجفف والنضيج من البطيخ لطيف سريع الاستحالة الى الصفراء ان
صادف خلطا حادا وانهضم كاملا والى البلغم ان خالف ذلك وغير النضيج
كثيف يستحيل بلغما غليظا وهو جلاء بزره وجوفه ايضا ويمنع من الكلف و
البهق والنمش والحزاز خصوصا اذا عجن جوفه كما هو بدقيق الحنطة وجفف في
الشمس وفي القانون انه يجب ان يؤكل قبل الطعام وكذا في المختار وفي المنهاج

وفي القانون ويجب ان يتبع بطعام اخر

بيض

انه يوكل من الطعامين والباقي واضح قال بيض افضل البيض
من مخ بيض الدجاج والصلب من نشوية يستحيل الى الدخانة وهو
الى الاعتدال لكن محه اميل الى الحرارة وبياضه الى البرودة وهو مرطب
وشوى المخ بالعسل طلاء للكلف وبياضه على الوجه يمنع من اثر الشمس و
حرق النار ويسكن اوجاع العين وهو ينفع من السعال وخشونة الحلق
وبحوحة الصوت ومن السل والنوشة وضيق النفس ونفث الدم
وخاصة اذا تحسيت صفرة مفترة وهو سريع النفوذ جيد الكيموس
كثير الغذاء لطيف وفيه قبض ويدخل في حقن قروح الامعاء وفي ادوية
الزحير اول البيض في قوة اللحم لانه جزء الحيوان بل هو الحيوان بالقوة
وافضله صفرته لان البياض بمنزلة المني للجنين والصفرة غذاء له اذ يتكون
اعضاء الحيوان من البياض والصفرة تغذوها من الوسط الى الطرف
كما ان الجنين يغذوه الدم من كبده الواصل اليه من كبد امه بطريق السرة
واذا فني الصفرة تحرك الحيوان وطلب الخروج واذا كانت الصفرة
غذاء له وهو حيوان ضعيف الحرارة عديم منافذ الفضلات جعلت اي خلقت
معتدلة المزاج لطيفة الحرارة سريعة الاستحالة الى الدم قليلة الفضلة
والدم المتولد منه شديد المناسبة للقلب ولذلك ينتفع اليه بالجملة ويتدارك
ضعفه في الامراض المحللة لجوهر الروح ذكر الشيخ والسمرقندي والتميمي
ان نيمبرشت نصف النضج وهو ان لا ينعقد وانما كان افضل لانه اسرع انهضاما
واجود غذاء يوكل صفرته ويترك بياضه وهو الى الاعتدال اي البيض
مايل الى الاعتدال وصفرته اميل الى الحرارة وبياضه الى البرودة ولا خير
في اكل بياضه فانه يتولد منه بلغم لزج فليتجنبه المبرود وان اكل فليوكل
بالملح والمري والزيت فان ذلك مما يعدل مزاجه ويلطفه ويخرجه سريعا
والبيض المسلوق في الخل او ماء الحصرم او السماق يمنع الاسهال البيض



عجيب للباه بل كل بيض ه
احتراز عن الاجاج والتين والبخية ه

بليلج
بادرنجبويه

العصافير يهيج الباه وبيض السلحفاة البرية مجرب لسعال الصبيان
قال بليلج بارد في الاولى يابس في الثانية تقوي المعدة
بالدبغ والجمع ويمنع من استرخائها ورطوبتها اول البليلج ثمر هو
قال بادرنجبويه حار يابس في الثانية ينفع من جميع الامراض
البلغمية والسوداوية وخاصة الجرب السوداوي ويطيب النكهة و
يذهب البخر وينفع من سدد الدماغ اول البادرنجبويه يسميها
بعض الفرس ترنجان تشبيها لرائحته برائحة الاترج وهو حشيش يشبه
النعنع وورقه اعرض من ورق الريحان واعطر لونه شبيه ببزر قطونا
الاسود الطويل ويسميها بعضهم حشيشة السنور لانه يفرح بها وله
خاصية عجيبة في تفريح وتقويته وينفع الاحشاء كلها وفيه طبيعة اسهال
السوداء برفق عظيم ويلطف للدم منها والشربة منه عشرة دراهم
وبدله في التفريح ابريسم وقشور الاترج قال بادنجان قيل بارد
وقيل حار يابس في الثانية وهو الاصح يولد السوداء والسدد والدوالي
والسدد والسرطان والجرب السوداوي والبواسير والصلابة
والجذام ويفسد اللون ويسوده ويصفره ويبثر الفم اول
الذاهب الى برودة بادنجان ما يشر خويه وخالفه المتاخرون
واستدلوا على حرارته بمرارته وحرافته ولا خير في اكله الا مخللا فانه
ربما فتح السدد في الكبد وليس له نسبة الى حبس واطلاق لكنه ان
طبخ في الدهن اطلق وان طبخ في الخل حبس قال السمرقندي الناشي
يولد دما حادا يحضر بعد مدة يسيرة سوداء فيتولد منه الامراض السوداوية
واذا سلق سلقة خفيفة بعد ان ينزع قشره وشوي بالدهن وعمل منه
البوراني بدهن عذب كدهن اللوز او دهن الجل فهو جيد بان لا يضر
لذهاب الحدة عنه وهو غذاء لذيذ حبيب الى الطبيعة فتقبل عليه الطبيعة

بادنجان
ن

بوزيدان

وتحلّ وتجيد هضمه وتدفع عنه ما لا يصلح للبدن لولا الاكثار منه
قال بوزيدان حار في الاولى يابس في الثانية ينفع اوجاع
المفاصل والنقرس ويزيد في الباه اقول البوزيدان اصل نبات
بارض اسكندرية كالاصابع ابيض صلب ويسمى المستعجل وبدله مثلاه
من البهمن وشربته درهم ونصف كذا في التقويم ويصلحه الخردل

بقلة يمانية

قال بقلة يمانية باردة في الاولى رطبة في الثانية تسكن الاورام
الحارة والعطش وتنفع السعال والصدر والصداع الاحتراقي اقول
قال صاحب التقويم البقلة اليمانية تسمى بالفارسية [illegible] وقال تاج
الدين البلغاري تسمى بالفارسية سرخ مرد حسنه حمراء اغصانها واوراقها
وقد [illegible] كعقد بستان افروز والسلق واهل اليمن يزرعونه من المباقل
للزينة وطعم ورقه كطعم اسفاناخ واستعماله في الاورام بالضماد وفي
السعال والصدر والعطش شرب ماء وطبيخه بدهن اللوز وماء الرمان
الحلو وفي الصداع بالضماد وبالنطول من عصارته ودهن الورد

بزرقطونا

قال بزرقطونا بارد في الاولى رطب في الثانية المقلي منه بدهن
الورد قابض نافع للسحج وبالخل على الحمرة والاورام الحارة ويسكن
العطش ولهيب الحميات وغير المقلي يلين الطبيعة اقول بزرقطونا
معروف تسمى بالفارسية اسفيوش واسبغول وهو قوة رديّة ربما
قتل شاربه ودرهمان منه اذا اقلي ولتّ مع دهن الورد والكل ينفع من
الاسهال المراري وخصوصا للصبيان والاكثار من شرب لعابه
خطر

بقلة الحمقاء

قال بقلة الحمقاء باردة في الثالثة رطبة في الثانية تقطع الثآليل
بخاصيته وتسكن الصداع الحار والتهاب المعدة شربا وضمادا وتنفع
من الرمد وتقطع نفث الدم ويذهب الضرس اقول بقلة الحمقاء تسمى
بالفارسية [illegible] وتسمى الفرفخ والبقلة المباركة وبقلة الزهراء الرجلة



والبقلة الحمقاء الطاهرة قال صاحب [illegible] وصفها بالمباركة لكثرة
منافعها ولذلك وصفوها بالحمقاء لانه كان يجب عليها ان تتعزز
عليها ان تعزز نفسها ولا تنبت كل مكان ولا تستنزل فتكون من
باب اضافة الموصوف الى الصفة على التاويل المذكور في كتب النحو
وكانت الزهراء رضي الله عنها تحبها فاضيفت اليها وقيل بنو امية
كانوا يقولون لها بقلة الحمقاء كناية عن اضافتها اليها حوشيت عما يقول
الظالمون وعلى هذا لا تكون من اضافة الموصوف الى الصفة وقيل
تنبت في المسيل فيذهب بها السيل فوصفت بالحمق والاضافة تكون
ايضا على التاويل ولاشتهارها بين الاطباء يقصرون فيقولون
البقلة من غير صفة وسميت رجلة لضعفها وما ذكره من افعالها بين
بزرها يضر بالطحال ويولد البلغم ويصلحه السكر وقدرها يوخذ منه
عشرة دراهم

بندق

قال بندق يميل الى الحرارة واليبوسة بطيء الهضم
يولد منه المرار ويهيج القيء ويصدع ويولد الرياح والنفخ ويزيد
في الدماغ وينفع السعال ويعين على النفث اقول البندق يميل
الى الحرارة واليبوسة وهو اغذى من الجوز لانه اشد اكتنازا واكثر
ارضية منه ولذلك هو ابطأ هضما منه وفيه قبض ويولد كثرة امساك
البطن ويدفع مضارة العسل وهو مع التين يدفع السموم وزعم
قوم انه يطلى على يافوخ الطفل الازرق فيذهب الزرقة

الى يافوخ الموضع الذي تحرك من راس الصبي

بسفايج

قال بسفايج حار في الثانية يابس في الثالثة يحلل النفخ ويسهل السوداء
والبلغم والمائية والشربة منه الى درهمين ومطبوخا الى اربعة
دراهم اقول البسفايج عروق ذات شعب شبيه بالحيوان
المسمى باربع واربعين قضبانه دقاق حمر وسوقيتي اللون في
مذاقته حلاوة مع قبض تنبت في المواضع الندية ومع اصول شجر البلوط

بلوط

طوله نحو شبر وليس له زهر ولا ثمر وشربه ما ذكره في المتن وبدله
افتيمون مع يسير من الملح الهندي قال بلوط بارد في الاولى
يابس في الثانية ردي الغذاء ينفع نفث الدم ورطوبة المعدة ويعقل البطن
وينفع قروح الامعاء والسحج اول ما ذكره من اوصاف البلوط اقل
في شاه بلوط لان فيه ادنى حرارة وهو في الافعال في حقيقة اكثر وهو قشره
الداخل واكثرها وكل منه عشرون درهما ويصلحه ان يشوى ونفيف
الدسكر والبلوط يغزر البول وذلك لتقبضه وفيه ترياقية للسموم قال

بقر

بقر قرنه المحرق المغسول يشرب بالماء فيحبس نفث الدم والرعاف
اذا تبخر باخثاء البقر الرحم الناتئة ردها وطرد البق ويطلى على بطن
المستسقي وينام في الشمس فينتفع اول يدق القرن المحرق المغسول
ويشرب بالماء لنفث الدم وينفخ في المنخرين للرعاف والاخثاء جمع
خثي وهو فضلة البقر قال

باد اورد

باد آورد بارد يابس في الاولى ينفع للاسهال
المعدي ونفث الدم ويضمر الاورام الرخوة ضمادا وطبيخه ينفع وجع
الاسنان والحميات المتقادمة وبزره لطيف محلل ينفع التشنج وينفع
ونشف لذع العقرب ضمادا اول باد آورد لفظ فارسي لانه اذا احتش
من فوق الارض يدحرجه الريح وهو شوك ابيض يشبه الحسك الا انه اشد
واطول شوكا وساقه يبلغ ذراعين وزهره فرفيري وحبه اسود من
حب بزر القرطم استدارة وهو عند شكاعى على اصح قولي الاطباء وهما

من الادوية م
بارزد
بان
برسياوشان
بسباسه

اهمله المؤلف في هذا الطرف البارزد وهو القنة حار يابس
ينفع من عرق النسا والنقرس ومنه البان وهو شجر حار يابس
يوجد من حبه ومنه البرسياوشان وهو حشيشة ومنبتها حيا
الماء وداخل الآبار بلا ساق ولا بزر ولا زهر معتدل بين الحرارة والبرودة
ومنه البسباسة قشور وخشب وورق طيب الطعم والرائحة ملطف ...

... من النفوذ ... الغليظ م



بستان افروز

وقيل هو قشور جوز بوا حار يابس ومنه بستان افروز وهو نور

بلسان

بارد يابس ومنه البلسان شجرة مصرية تنبت في موضع عين
الشمس فقط ودهنه افضل من حبه حار يابس في الثانية ينفع من النسا
والصرع والدوار والربو وضيق النفس ويقاوم السموم وينفع من
برد المعدة والكبد ورطوبات الدماغ ومقدارها يؤخذ منه نصف
مثقال قال

## حرف الجيم

جعدة

جعدة وهي صغيرة وكبيرة
فالصغيرة حارة في الثالثة يابسة في الثانية والكبيرة حارة يابسة
في الثانية وكل واحدة منهما تدر البول والطمث وتفتح السدد وتسهل
الديدان وتخرجها وينفع من اليرقان الاسود والاستسقاء لكنهما
رديئان للمعدة والرأس اول الجعدة نوع من الشيح وهي قضبان
وزهر غبي ابيض الى الصفرة الى شبر منه مملوء بزرا وراسه كالكرة ينبت
بالموصل كثيرا والجبلي هو الصغيرة والصحراوي هو الكبيرة وبدلها قشر

جوز

عود الرمان قال جوز حار في الثانية يابس في الاولى يبثر الفم
ويثقل اللسان ويصدع وهو عسر الهضم ردي للمعدة وبالعسل ينفع
المعدة الباردة ورب قشره ينفع ورم الحلق والحنجرة اول
قال الشيخ ترياق الجوز السكنجبين وما ذكر المؤلف غني عن الشرح

جوزبوا

قال جوز بوا حار يابس في الثانية يقوي العين وينفع السبل
ويطيب النكهة وسق النحش وفيه قبض يقوي الكبد والطحال والمعدة
ويدر البول اول جوز بوا هو جوز الطيب جوز مقدار العفص
رقيق القشر طيب الرائحة سهل المنكسر حاد وهو انفع شي للمعدة

جلنار

وخصوصا لينها قال جلنار بارد في الاولى يابس في الثانية
يشد اللثة ويقوي الاسنان وينفع نفث الدم ومن السحج ويدمل
الجراحات والقروح العتيقة اول جلنار زهر الرمان البري وهو

ريان لا ينفع به قال جبن الرطب منه بارد رطب والعتيق حار — جبن
يابس وافضله المتوسط والطري غاذ مسمن والمالح العتيق يهزل
وهو ردي للمعدة لكنه يزيد الشهوة وخلطه بالملطفات يدفع سببية
ان يولد حصاة الكلى والمثانة اول الجبن الرطب بارد رطب في
الثانية لبقاء مائية اللبن فيه ولهذا يكسر لهيب المعدة وهو قليل توليدا
للخلط الغليظ واذا تنوول مع العسل اطلق لغلبة مائية المسهلة وجلاء
العسل اياه وهو غير صالح للبلغم والجبن اليابس حار يابس يهزل ويغذو غذاء كثيرا
قويا لان اجزاء ما في اللبن يعصر جبنا ويعقل البطن لغلظه ويبسه لا سيما
ان عصر وشوي وهو عسر الانهضام والافضل هو المتوسط اللين
المتخلخل الرخو السريع التفتت اللذيذ المضارب طعمه الى الحلاوة والمالح
العتيق يهزل ليبسه واستحالته الى الاحتراق والدخانية الدسمة لحرافة التي
استفادها من الانفحة ومن الملح ولهذا كان رديا للمعدة الا انه يقوي
فمها ويذهب اللخونة التي حصلت من الاغذية الحلوة الدسمة والملطفات
يزيد ماسرا لتسنده اياه وهو عاص على القوة الهاضمة وما غلظ من
اجزائه يصير حصاة اذا صادف من البدن حرارة قوية ويعينها الملطفات
الحارة والجبن يختلف حاله باختلاف البان الحيوانات وما ذكرنا حكم
اجمالي من اراد التفصيل وجب عليه البحث عن حال اللبن الذي اتخذ منه
قال جزر اصله حار في اخر الثانية رطب في الاولى ينفخ ويهيج — جزر
الباه وبزره خصوصا البري لطيف يدر البول والطمث اول
هذا ظاهر واستعماله في ادرار البول بالشرب وهو ان يغلي بزره ويشرب
ماؤه وللطمث بالشرب والحمول والجزر غذاؤه اقل من غذاء الشلجم و
اصلاحه بالمري والخل والخردل ومما اهمله المؤلف في هذا الحرف
الجاورس بارد يابس في الثانية مجفف يسكن الاوجاع يطلى الصفحة — جاورس



الجبن ومنه الجاوشير وهو من الصموغ حار يابس ينفع من عرق النسا — جاوشير
والمفاصل طلاء ويحد البصر اكتحالا ومنه الجلهنك وهو التربد الاسود — جلهنك
فعله كفعل الخربق واستعماله خطر فانه قتال ومنه الجراد وهو حيوان — جراد
معروف حار يابس يبخر للبواسير وعسر البول وخصوصا في النساء ومنه
الجلبان وهو الكرسنة مجفف قليل الغذاء ردي الدم بارد في الاولى — جلبان
يابس في الثانية ومنه الجلاب وهو معتدل يميل الى البرد ينفع من الحار — جلاب
ويسكن الحمى والعطش وهو مضر بالذرب والسحج وهو ان يغلي السكر
مع ماء الورد ويصلح الماوردي وكثيره يحب المزاج يعصى واكثر ومنه
الجلوز وهو حب الصنوبر ويسمى جلغوزه يقوي الهضم حار رطب يهيج الباه — جلوز
في الغاية ينفع من حصى المثانة ووجع الظهر والنسا ومنه الجنطيانا — جنطيانا
مرة يجري كشجرة الجوز لونه احمر حار يابس ينفع السدد ومنه الجندبيدستر — جندبيدستر
وهو خصية الحيوان في البحر يوجد زوجا معلقا من اصل واحد كمرارتي
بقر وله قشر رقيق يتكسر باذي منتن حار يابس مجفف ينفع من الرعشة
والخدر والفالج والنسيان والصداع البارد ويخرج المشيمة والجنين
الميت ومنه جوز القي شبه الخربق الا سمن في قوته حار يابس يقيء — جوز القي
البلغم والرطوبة وينفع الفالج قال حرف الدال دارصيني — دارصيني — حرف الدال
حار يابس في الثالثة عامة في اللطافة جاذب مفتح مصلح لكل عفونة
وصديد وقوته جلاء مذيب محلل محبب للرعشة وهو ينفع من
الكلف والنمش وشق الراس وما في الصدر وينضج وينفع سدد الكبد
ويقوي المعدة وينفع من اوجاع الكلى والارحام وينفع الغشيان
والطلاء اكلا واكتحالا اول دارصيني ترجمته قشر صيني وهو قشر
خشب معروف طيب الرائحة لذاع للسان واصنافه كثيرة وما ذكره
من افعاله ظاهر قال ديك ودجاج افضل الدجاج ما لم يبض و — ديك دجاج

لم يصفق

الديك افضله ما لم يصفق وشحم الفروج اسخن من شحم الدجاج وخصى
الديك محمود الغذاء سريع الهضم ومرقة الديك يوافق الرعشة ووجع
المفاصل والمعدة والربو والقولنج ولحم الدجاج يزيد في العقل والمني
ويصفي الصوت ودماغه يمنع النزف الرعافي واسفيذباجة الفراريج
تسكن لهب المعدة **اول** الديك اذا طبخ في الماء انحلت منه قوة بورقية
فان انحل بالماء ساذجاً صلحت لتعديل الفضول الردية وتلين الطبيعة
وان انحل بغير ساذج جعل معها ما يراد للاعراض التي تدعو الحاجة اليها
فان لها خاصيات على ما نذكره وصفه مرقه على ما ذكره جالينوس ان
تعلف الديك واذا مضى عليه زمان ما اعدى حتى يسقط ثم يذبح ويخرج
ما في بطنه ويجعل في بطنه قدراً من الملح ويخاط ويطبخ ويشرب ماؤه في
موضع واحد وهو الساذج وان اريد اتخاذه للرعشة ووجع المفاصل
والقولنج طبخ مع البسفايج والشبت وان اتخذ للربو طبخ بالقرطم و اللبلاب
والحمص وان اتخذ للاسهال زيد البسفايج وغيره من الادوية المسهلة
وان اتخذ للسحج طبخ بالادوية القابضة وان اتخذ لقروح المثانة طبخ
باللبن ولحم الدجاج يزيد في العقل لانه يغذو الدماغ غذاء معتدلاً لطيفاً
فيكثره ويقويه والديك افضله الخصي بل خصي من كل حيوان افضل
وخصية الديوك المسمنة حارة رطبة جيدة الغذاء يحصل منها مني كثير ولكنها
عسرة الانهضام ويصلحها الصعتر **قال** دماغ بارد رطب يولد البلغم

دماغ

والاخلاط الردية يغثي ويقيء ويسقط الشهوة وانما ينبغي ان يوكل بالابازير
وتلين الطبيعة **اول** سذاطو كل حيوان مزاجه اسخن دماغه اجود واللحم
من الحيوانات دماغه اجود من غيره وادمغة الطيور افضل من غيرها ومع
ذلك فلا خير في الادمغة لانها يتولد منها دم لزج بارد سريع الفساد وتلين

دم الاخوين

الطبيعة لزوجتها **قال** دم الاخوين بارد يابس في الثانية ملصق للجراحة



الفرزة ويحبس البطن ويمنع النزف ويقوي المعدة وينبت اللحم وينفع
السحج وشقاق المقعدة طلاء **اول** دم الاخوين يسمى بالفارسية خون
سياوشان وهو عصارة حمراء تسيل من شجرة تنبت في جبال سقوطره
واجوده سريع التفرك واستعماله للقبض بان يشرب منه نصف درهم في
بيضة نيمبرشت وزعم بعض الاطباء ان بدله في جميع افعاله الخشن ومما
استعمله المولف الدفلى وهو حار يابس من السموم لا ينبغي ان يقرب

حرف الهاء

مندبا

**قال** حرف الهاء هندبا بارد في الاولى يابس في الاولى ورطب
رطب في الاولى والبستاني رطب ويميل في الصيف الى الحرارة ينفع سدد
الاحشاء والعروق وفيه قبض صالح يقوي المعدة والكبد واما الحارة فيشرب
الموافقة لها واما الباردة فبالخاصية ويضمد بماء السويق للخفقان الحار
ويقوي القلب ويشرب مع الخيارشنبر لاورام الحلق وينفع الرمد ضماداً
ولبنها يجلو بياض العين **اول** الهندبا يسمى بالفارسية كاسني وهو
بارد في الدرجة الاولى اي الغالب عليه البرودة وان كان فيها قوى مختلفة
يدل عليها الطعوم المختلفة فيه من المرارة والقبض والتفه ويابس
ورطب رطب في الدرجة الاولى ويميل الى الحرارة في الصيف بدليل انه
مرارته لكن تلك الحرارة لا يوثر ذكره في المنهاج والبري اقوى من البستاني
في الخواص والبري يسمى الطرخشقوق وهو عجيب ينفع سدد الكبد **قال**
الشيخ قال الاطباء الخس يلزمه في خصاله وعندي ان الهندبا يفوقه
في تفتيح السدد ونفع الكبد وان قصر عنه في الغذاء والتطفئة وقبض
الهندبا صالح اي ليس بشديد وهو يقوي المعدة الحارة بل هو من خيار
الادوية لها وضماده مع سويق الشعير نافع للخفقان الحار ويقوي
القلب والغرغرة بماء مع الخيارشنبر نافعة لاورام الحلق وضماده
ينفع الرمد وليس فيه صفة ردية للمحرورين واما المبرود فلا يناسبه الاكثر

هليلج | هليون | مزارجشان | حرف الواو | وج

لخاصيته وفيه سمية مع ذلك يبطي الهضم يصلحه الخل والرشاد قال
هليلج بارد في الاولى يابس في الثانية كلها تطفي الصفراء وتنفع الخفقان
والجذام والتوحش والطحال وتقوي خمل المعدة والاسود تصفي اللون
والكابلي تنفع الحواس والعقل والحفظ ومن الاستسقاء وتسهل السوداء
والبلغم والاصفر تسهل الصفراء وقليل بلغم والاسود السوداء وتنفع
البواسير اول هذه المباحث طاهرة وشربه الاسود منقوعا من
خمسة دراهم الى عشرة دراهم وغير منقوع من ثلثة الى خمسة والاصفر
شربته منقوعا من سبعة دراهم الى عشرة وغير منقوع من درهمين الى خمسة
وغير المنقوع يدق ويشرب مع بعض المايعات كالماء قال
هليون يميل الى الحرارة وفيه جلاء وتفتيح للسدد وخصوصا الكبد
والكلية وفيه تحليل وينفع اليرقان وفيه تغثية وينفع وجع الظهر وتدر
البول والحيض وتسهل الولادة وتزيد في المني اول الهليون يسمى
بالفارسية مارچوبه وهو مايل الى الحرارة وان قال جالينوس عدله
وكلما تصلب زاد حرة وله بزر يتوعى حاد والصحيح حدة ويستعمل
بزره وطبيخه وطبيخ اصله قال مزارجشان حار يابس في الثانية
يدر البول ويذهب الصلابة التي في الطحال ويلطف الاخلاط الغليظة
وينفع من الجرب وتقشر الجلد وينفع من الصرع ولسع الهوام ويخرج
فضول الرحم حمولا بطبيخه اول لفظ مزارجشان فارسي وهو من جنس
الكركم عنقود ما يستعمله الدباغون والصيادلة يستعملون اصله
يؤتى به من بلاد الهند وثمره ابيض قال حرف الواو
وج حار يابس في الثانية يلطف للاخلاط الغليظة ويدر البول ويحلل
صلابة الطحال ويجلو ما يحدث في الطبقة العنبية والقرنية وينفع اوجاع
الجنب والصدر والمغص ويجلس في طبيخه لاوجاع الرحم اول



ورد

الوج اصل نبات في الحياض وشطوط المياه ويسمى بالفارسية وج
وبالتركية اكر وهو معروف وفيه تلطيف ودفع للرياح وهو مر
بالتشخيص ينفع عن علل الطحال وورم الامعاء والكبد واذا
شرب مع العسل ينفع من وجع الراس العتيق وقال بولس ينقي
المعدة ويسهل بلغما وسوداء وينفع من نزول الماء في العين وفي
الطبقة العنبية والعنبية يحك بعصارته في شرح العين عند ذكر امراضها
قال ورد بارد في الاولى يابس في الثانية وبزره اقوى
فيه قبضا ويابسه اقبض وهو منفتح يسكن الصفراء ويقوي الاعضاء
الباطنة وماؤه ينفع من الغشي ويسكن الصداع الحار ويسكن شم الورد
معطس لمحرور الدماغ ويطيب رائحة البدن وينفع الشج والمربى
منه حار يقوي المعدة والكبد ويعين على الهضم والافراط يضعف
الباه وهو يسكن وجع المفاصل عشرة دراهم من طريه يسهل عشرة
مجالس اول الورد امتزاج جوهره غير مستحكم على ما مر في الكاسني
ففيه جوهر مائي بارد في الدرجة الثانية وجوهر ناري حار في الدرجة
الاولى وفيه جوهر رطب ملين وفيه جوهر يابس لطيف ولذلك كان
فيه حرافة ومرارة مع قبض وقليل حلاوة واذا يبس قلت مرارته
ولذلك يسهل طريه اذا شرب منه وزن عشرة دراهم ويابسه لا
يسهل وهو بعطريته نافع للبدن ولذلك كان نافعا جدا من
الغشي والخفقان الحارين اذا جرع ماؤه يسيرا يسيرا ذكر الشيخ
وقال صاحب التنقيح المشهور بين الاطباء ان بزر الورد انه هو
الزغب الذي وسطه ولكنه ليس بزره في الحقيقة لان الورد اذا
بقي على شجرة الى ان يتناثر ورقه والزغب الذي في وسطه انعقدت
له ثمرة مأكولة شبيهة في لونه وقدره وشكله بما يطلع من العناب

## حرف الزاء

وطعمه مركب من قبض وحموضه مره لذيذه وعد رائحة واكلت منه كان
ذلك المرجب لا فشر صلب كعصارحب القرطم فذلك الحب هو بزر الورد

زعفران

بالحقيقة وهو الذى اذا ذرع قال زعفران حار فى الثانية
يابس فى الاولى منضج محلل قابض منفخ يحسن اللون ويسترخ الثرا
جداحى رعن ونصدع وينوم ويجلي البصر ويسهل الولاده والنفس و
يقوى القلب ويدر وينسقط الشهوه اقول الزعفران عال بالتاء ر
كركم وهو نبات يشرى احمر اللون وله رعن اى يورث الرعونه وهى
خفة العقل كالنشوه وله يسهل الولاده اى مشروبا مع الماء او مع البيض
والمراد تسهيل النشى بعود الآلة وقيل ان ملثه مثاقيل من الزعفران يقتل

زعرور

بالتفريح قال زعرور قابض من الغبيرا ويقطع الصفرا ويلين السبيل
اقول الزعرور ثمره جبليه مشهوره تسمى التفاح البري وتقال ...
زبد
وهو بارد يابس قال زبد حار رطب فى الاولى منضج محلل مرخ يطلى
به البدن ويغذى ويسمن ويمنع السعال فى الصدر ويسهل السب ويقع
جراحات العصب ويلين البطن والاكثار منه مسهل اقول هذا ظاهر
غنى عن الشرح قال زنجبيل حار فى الثالثه يابس فى الثانيه وفيه

زنجبيل

رطوبه فضليه يهيج الباه ويهضم ونوافق برد الكبد والمعدة ويزيل ظلمها
الحاصل من الفاكهه ويزيد فى الحفظ ويلين الطبيعه اقول
الزنجبيل اصل نبات يذاع اللسان وهو ما يزرع معروف شبيه بالفلفل
فى طعمه لكن ليس فى لطافته ويعرف ما فيه من الرطوبه الفضليه ساكلة وهو
يمنع من ظلمة العين كحلا ونوافق برد الكبد ويزيل رطوبة المعده وقدر

زيت

ما يوخذ منه الى درهمين قال زيت رب الانفاق اى المتخذ من
زيتون فج بارد يابس فى الاولى والمتخذ من المدرك حار رطب معتدل والى
رطوبة والعتيق احر والزيت يقوى الشعر ويبطي الشيب والانفاق اوفق



للاصحاء ويقوى وماء الزيتون المالح يمنع من القلاع ويمنع تنفط و
النار ويشد اللثه وورق الزيتون يمنع من الجمرة والنملة والقروح
الوسخة والشرى ويمنع العرق وهو جيد للداخس اقول الزيتون
ثمره معروفه والزيت يعتصر من فجها ومدركها وزيت الانفاق هو
المعتصر من الفج وانما سمى به لانه يتخذ للنفقه وما ذكر من افعاله ظاهر

زاج

ومما اهمله المولف الزاج وهو جوهر معدنى معروف حار يابس فى

زبد البحر

الثالثه يمنع من الجرب والسعفه ومنه زبد البحر حار يابس يمنع من
داء الثعلب مع الخل ويمنع من البهق والكلف ومنه الزباد وهو

زباد

طيب يتخذ من حيوان كالسنور حار يابس ومنه الزراوند ثمره شجره

زراوند

حار يابس محلل ومدحرجه انثى وطويله ذكر ومنه الزرنباد وهو

زرنباد

يشبه السعد لكنه اعظم منه واقل عطريه حار يابس فى الثالثه ومنه

زرنيخ زرنب

الزرنيخ منه ابيض واصفر واحمر حار يابس ومنه الزرنب وهو قضبان
دقاق مستديرة الشكل كغلظ المسلة الى غلظ القلم حار يابس محلل للرياح

زوفا

ومنه الزوفا حشيش حار يابس لطيف محلل منضج يمنع الصدر و
الربو والسعال المزمن والانتصاب والاورام الصلبه ويضمد
به الطحال وهو نوعان جبلى وبستانى وقدر ما يوخذ منه اربعة دراهم وقد
ينبت فى القدس وهو اجود وقد ينبت فى الروم ايضا وهو اخضر ورقه
كورق الحناء والزوفا الرطب شئ آخر وهو ما يتعلق على الية الغنم التى
ترعى فى الارمنيه وهو اوساخ يجتمع فيها من حشايش يترعيها ويكتسب

زنبق

قواها وقد يكون سيا لا فيطبخ هناك ومنه الزنبق وهو حار وقيل
بارد رطب فى الثانيه قال حنفض يابس فى الاولى معتدل

حنفض

فى الحراره والبروده وتحليله اقوى من تعفنه يقوى الشعر ويبرئ الكلف
ويمنع الداخس ويسد المفاصل ويمنع كل نزف ويمنع الرمد ويجلو

الترنة وينفع اليرقان الاسود والطحال وينفع الاورام الرخوة والنملة
والقروح الخبيثة وقروح اللثة والاسهال المعدي **قال** الحضض بضمتين — حضض
وهو نبع العين عصارة شجرة وسمي فيلزهرج ومنه الهندي قال صاحب التقويم
الشيخ يحمل اصل الهند تلك العصارة في كرش فتشبه المرارة العظيمة فيحسبها
الغبي انه كذلك لغلطه فيسمونها مرارة الفيل واما المكي فهو شي مصنوع من الصبر
والمر والعروق والزعفران يسحق ويخلط بالدبس ويطبخ حتى ينعقد والهندي — صمغ
اقوى من المكي في امر الشعر والمكي اقوى منه في امر الاورام وما ذكره المؤلف
من افعاله انما هو افعال الهندي لان ثمرة تلك الشجرة يفعل هذه الافعال
وذكر تاج الدين البلغاري ان المكي منها ليس بمصنوع ايضا لان تلك الشجرة
تنبت في مكة ايضا ورائحة الهندي اطيب من المكي **قال** حنا بارد — حنا
يابس في الثانية وقيل حار فيه تحليل وقبض وتجفيف ينفع اورام العروق
نافع من الاورام الحارة والبلغمية وفاغيته نافع لاوجاع العصب والعلة
والتمدد ودهنه يحلل الاعياء ويلين العصب **اقول** الحناء ورق نبات
مشهور وفاغيته زهره لان كل نور طيب الرائحة يسمى فاغية واما اتخاذ دهنه
بان يجعل النورا والورق في الشيرج ونغلي ويصفى **قال** حنظل حار — حنظل
في الثالثة يابس في الثانية يحب حبه وقشره والمفرد منها النجيب فيه
يحلل لطيف جاذب من بعيد وورقه الغض ينفع نزف الدم ويحلل
الاورام وشحمها وهو نافع من اوجاع العصب في النقرس والمفاصل
وعرق النسا وذلك به الجذام وداء الفيل فينفع ويتمضمض لوجع الاسنان
ويسهل قلعها والاسهال به نافع من نفس الانتصاب ويسهل البلغم الغليظ
من العصب والمفاصل والسوداء والشربة منه اثني عشر قيراطا ويسحج الكلى
والمثانة واصلاحه بالكثيرا ودهن اللوز **اقول** الحنظل معروف
وقال الكندي انه بارد قال الشيخ قوله بعيد عن الصواب بعدا اشد جدا





ودانق من حبه وقشره قال يجب ان يجتنب عنها واذا كان في شجرة حنظل
واحدة فهي ايضا قتالة يجب ان يجتنب عنها قال في الصيدنة سبب ذلك ان
قوة الاصل كلها تنجذب الى تلك الواحدة وينبغي ان يجتنى اذا اخذ في
الصفرة وانسلخت عنه الخضرة بتمامها والا فهو ردي قال ويجب ان يبالغ
في سحقه ولا يغتر بانه انسحق جيدا فان الجزء الصغير منه الى الحس اذا صادف
الرطوبة ربو وتشبث بنواحي المعدة وتعاريج الامعاء ويورم فلذلك يجب
اذا سحق ان يبل بماء العسل ويجفف ويسحق مرة بعد مرة وما ذكره المؤلف
من افعاله ظاهر والقيراط ربع دانق والدانق سدس الدرهم فتكون
اثني عشر قيراطا نصف درهم وهذا اذا سقي مع العسل وان جعل مع
الادوية فشربته دانق ونصف كذا في المنهاج وبعض الاطباء اختاره
لاصلاحه الصمغ واختار المحدثون الكثيرا ودهن اللوز لان الصمغ
اقهر لقوة الدواء والحنظل انفع دواء للدغ العقرب روي ان واحدا
من الاعراب لدغته العقرب في اربعة مواضع وقيل في اربعين موضعا
فشرب منه درهما فصح على مكانه وكذلك ينفع منه طلاء **قال** — حمص
حمص حار يابس في الاولى والاسود اقوى ينفع سطحا اغذى من الباقلا
ينفع وجع الظهر واورام اللثة الصلبة والاورام تحت الاذنين ويصفي
الصوت ويغذو الرية اكثر من غيره وطبيخه نافع للاستسقاء واليرقان
ويفتت الحصاة من الكلى والمثانة ويخرج الجنين ويدر البول ويزيد في
الباه جدا **اقول** الحمص اليابس يابس كما ذكره والرطب الابيض منه
رطب في اخر الاولى والرطب الاسود رطب في اولها ورطوبته ممازجة
لجرمه ممازجة قوية حتى عسر على الطبيعة تميزها ولهذا يكون اكثر نفخا في العروق
وبذلك تهيج شهوة الجماع ويزيد في المني ويغذو الرية اكثر من كل شي لانه يجود
على القلب ويصل الى الرية ومعه تلك الرطوبة فيغذو الرية غذاء رطبا

كثيرا ولذلك يمنع الجشاء المتخذ منه ومن اللبن ومن دق جوهره وجزئيه
ومن اراد ان يقلل تبخيره فليأكل معه الدارصيني والصعتر والملح ولا ينبغي ان
يشرب عليه الماء ساعة ويؤكل لئلا يكثر تبخيره وينبغي ان يؤكل في وسط الطعام
وما في المتن ظاهر قال حنطة حارة معتدلة في الرطوبة واليبوسة والمقلية
بطيئة الهضم نفاخة تولد الدود والحنطة الكبيرة الحمراء اغذى اقول
حرارة الحنطة ورطوبتها مثل حرارة الانسان ورطوبته وانما كانت الحنطة
الحمراء اغذى من البيضاء لان البيضاء لما رخاوة يتحلل بسببها لبابها الصالح
غذاء وانما كانت المقلية بطيئة الهضم نفاخة لانها غير نضيجة قال
حب الزلم حار في الثانية رطب في الاولى يسمن يزيد في المني جدا اقول
حب الزلم ثمرة نبات معروف يحمل من شهرزور وفيه جوهر رطب وافر
يزيد في المني جدا ويحرك الشهوة الجماعية قال حب النيل حار يابس
في الثانية ينفع من البهق والبرص يكرب ويغثي ويسهل الخلط الغليظ و
السوداء والبلغم بقوة والديدان وحب القرع اقول حب النيل هو
القرطم الهندي ويقال له دمع العشاق ونباته يشبه اللبلاب في ورقه
وصعوده على ما قرب منه من الحيطان والاشجار الا انه اكبر ورقا من
اللبلاب وزهره ازرق كانه يخلف بعد حبه يزرع وشربته ما بين دانق
ونصف الى نصف درهم وبدله نصف وزنه شحم حنظل قال حب الصنوبر
حار رطب والصغار وهو قضم قريش حار يابس في الثانية فيه انضاج
وتليين وتحليل ولذع يذهب بنقعه في الماء كثير الغذاء قوته عسر
الهضم جيد للسعال وينقي رطوبات الرئة وفتحها اذا طبخ بشراب
حلو ويزيد في المني زيادة كثيرة ومغص وترياقه حب الرمان المز
اقول حب الصنوبر وهو المسمى بالفارسية چلغوزه وقد
كنا ذكرنا منه شيئا وقد يخص الكبار منه بالچلغوزه والصغار اشبه

حنطة
حب الزلم
حب النيل
حب الصنوبر
قَضِمٌ



بالتقدم منها بالغذاء والكثير ذو لب لانه متطاول والصغار ليس له عفص
وانما يؤكل الا بعد النقع في الماء الحار وما في المتن واضح قال
حبة الخضراء حارة يابسة في الثانية تسخن وتلين وتنضج وتنقي وفيها
قبض وجلاء قوي ويفتح السدد ويجذب من عمق البدن ويهيج الباه
ودهنها ينفع الاورام ويدخل في المراهم ويلين البطن وينفع من شقاق
الوجه وهو يحلل الجرب ودهنه ينفع الاعياء والفالج واللقوة اقول
حبة الخضراء هو ثمر البطم ويسمى بالفارسية بنشك وما في المتن واضح
قال حمام النواهض اخف واغذى من الفراخ واجود لها خلطا
ويأكلها المحرور بالحصرم والكزبرة ولب الخيار اقول انما كان كذلك
لان الفراخ احر وارطب بالرطوبة الفضلية تتولد منها دم مستعد للعفونة
لا سيما ما يربى منه في البيوت ويصلحها للمحرورين ما ذكره قال
حب السمنة حار رطب يزيد في الباه ويسمن اقول حب السمنة حب كالفلفل
ودهن سهل الانكسار نبتة على قدر ذراع ابيض الورق قال
حجر اللازورد والحجر الارمني كلاهما يسهلان السوداء بقوة والارمني اقوى
وغير المغسول منهما يغثي اقول الحجر اللازورد حجر معروف يؤتى به من
بدخشان وقد يوجد في بعض بلاد خراسان كما ذكره بعض صاحب التقويم
واجوده ما كان صافيا ازرق لا يخالطه عروق حجرية وهو الذي يتخذ
منه الصبغ وهو بارد يابس في الثانية والحجر الارمني فيه زرقة ما يجلب
من بلاد الارمن ويكون هشا لين الكسر ما بين الطين والحجر والعرق
منه ومن الحجر الصرف الذي يؤتى به من ارض القدس عن وادي موسى
عليه السلام وهو ترياق الحار وحمى الكبد ان حجر الصرف له صلابة
حجر الارمني فانه رخو وهو حار يابس واستعمال اللازورد والحجر الارمني
يجب ان يكون بعد غسلهما لان غير المغسول منهما يغثي وبالغسل تعالجهما

حب الخضراء
حمام النواهض
حب السمنة
حجر اللازورد

ملك القوة المغشية ومسك كل حجر كما يتن الحجارتين والبسد والعقيق
ان يدق في هاون ويسحق سحقا بليغا ويصب فيه الماء ويحرك ويراق ما
يعلو واذا رسب جفف ويفعل به ذلك مرات حتى يصير ونصير كالهباء
وكذلك يفعل با دوية العين فانه عضو ذكي شريف لا يحمل الخشونة
اول حي العالم نبات معروف قال صاحب الجامع في الحشائش
انما سمي به لانه في جميع الاوقات لا يتغير في طراوته وهو بارد رطب قال
حلبة حارة في الثانية يابسة في الاولى تحلل الاورام العلبة الحارة
وتهيج الاورام الكثيرة الحرارة ومطبوخها بالعسل يخرج ما في الصدر من
الاخلاط الغليظة وتهيج الباه وينفع الطرفة ويجلو الحزازة وينفع
اوجاع الرحم وصلابتها وانضمامها اول هو غني عن الشرح قال
حجر اليهود ينفع عسر البول ويفتت حصاة الكلى اول حجر اليهود ينبت
من الارض في موضع يقال له بيروت قريبا بساحل زيتوني اللون
مخروط الشكل فاذا كسر يلمع بارقا قال تاج الدين البلغاري معنى
قولهم حجر اليهود ان جنابة وجلابة وسكان تلك الارض اتفقوا ان كل حجر
طالعا من الارض في يوم السبت قال جالينوس انه معتدل قال
حجر اليشب يقوي المعدة ولو تعلقا عليها وينفع جميع عللها وعلل المرى
باذن خالقها اول اليشب حجر يؤتى به من صين من نهر هناك وهو الوان
ابيض وازرق واخضر واحمر يغوص في الماء ويكسر يقال ان حامله يامن من
وقوع الصاعقة عليه وانه ينفع من العطش اذا اخذه العطشان في فمه
قال جالينوس اذا احد منه قلادة توازي المعدة وتعلق بها كان لمعود ينفع
المعدة ومما امتحنه المؤلف حاشا ويسمى صعتر الغزال نبت بارض
الموصل دقيق الاغصان ابيض الاوراق له زهر احمر يميل الى السواد حار
يابس يحلل منضج ومنه الجوف ويسمى حب الرشاد ويسمى بالفارسية ترتيزك

حلبة
حجر اليهود
حجر اليشب
حاشا
جوف





حار يابس منضج محلل ومنه الحسك حار يابس وقيل بارد يابس وقيل
معتدل منضج محلل ينفع من عسر البول ومنه الحلتيت وهو صمغ الانجدان
حار يابس يطرد الرياح ومنه الحماض وهو بقلة تشبه الهندبا باردة
يابسة قابضة قال طباشير بارد يابس في الثالثة يقوي القلب وينفع
الخفقان الحار والوحشة والغم والغشي الكائن من انصباب الصفرا
ويسكن العطش والتهاب المعدة والكرب ويمنع انصباب الصفراء
الى المعدة ويقطع الخلفة وينفع من الحميات الحادة اول
هو ظاهر غني عن الشرح قال طين ارمني بارد في الاولى يابس في
الثانية يحبس الدم لانه يجففه في الغاية وينفع البثور والطواعين
مشروبا وطلاء ويمنع سعي عفونة الاعضاء وينفع القلاع والسل
مشروبا وطلاء ويمنع النزلة اول الطين الارمني طين لونه الى
الصفرة ويسمى حجر الاكتاف قال تاج الدين البلغاري اجوده ما يخلب من
كماخ اذا امسحته بيدك انفتل موضع المس وهو صلب المكسر والمعصور
بحر اليد ويسمى كل ارمني قال طرفا ينفع طبيخه والماء المجعول
في انيته من الطحال وطبيخه ينفع وجع الاسنان مضمضة والسيلان
المزمن للرحم جلوسا فيه والعذبة في ادوية الغم ونفث الدم والاسهال
المزمن والحاد ينفع من ذلك اول الطرفا شجر معروف يقال له
بالفارسية كز وثمرته هي العذبة وهو بارد يابس وطبيخه والماء المتخذ
من خشبه نافع للطحال والكبد مشروبا وبالشراب ينفع من وجع الاسنان
مضمضة ومن سيلان الرحم جلوسا فيه واللحاء ممدود وهو قشر الشجر
قال طراثيث يحبس البطن والدم وكل سيلان ويقوي
الاعضاء اول الطراثيث يسمى بالفارسية كزاذر قال الشيخ
هو قطع خشب متعفنة في غلظ اصبع طوله اقل اعبر قابض الطعم و

حرف الطاء
حسك
حلتيت
حماض
طباشير
طين ارمني
طرفا
طراثيث

وقال البلغاري لا ثمرة له وورق كورق لسان الثور على ظاهره
خشونة وهو مائل الى الحمرة ظاهره وباطنه بارد يابس ومما اهمله
طاليسفر
طاليسفر وهو ورق الزيتون الابيض قال جالينوس معدل وقال
طحلب
غيره حار يابس ينفع من الذرب ومنه الطحلب بارد رطب حابس
طين مختوم
للدم نافع من الاورام الحاره ومنه الطين المختوم يجلب من تل
من موضع سمي بحيره يقال يعجن بدم التيس ولا دوا اقطع للدم منه يوخذ
طرخون
منه الى درهمين ومنه الطرخون حار يابس وقيل بارد وهو يجفف
طلق
للرطوبات يحدث وجع الحلق ومنه الطلق ويسمى كوكب الارض
ياسمين
بارد يابس حابس للدم قال ياسمين حار يابس يلطف الرطوبات
ينفع من المشايخ وكثرة شمه يصفر اللون ودهنه نافع للامراض البارده
كافور
حرف الكاف
للعصب اول هو غني عن الشرح قال كافور بارد يابس في الثالثة
يقطع الرعاف ويمنع الاورام الحارة وينفع القلاع جدا ويسهر حتى
ويقوي الحواس من المحرورين ويسرع الشيب ويقطع الباه وما يوخذ منه
في خلال خشبه اقوى اصنافه اول الكافور يحدث من شجرة تعرف
بالتفات الحيات عليها في الصيف استبرادا فرميها الناس بالسهام
اعلاما لها ثم يجيؤن في الشتاء ويقطعونها ومر الكافور ما يوجد في باطنها
كقطع الملح وهو اقوى الكل ومنها ما يوجد في ظاهرها وربما سال منها ماء
كهربا
ما في المتن ظاهر قال كهربا حار قليلا يابس في الثانية يحبس نفث الدم
ونزفه ويقوي القلب وينفع الخفقان والخلفة والزحير اول
الكهربا قيل هو صمغ شجرة الجوز رومي يوتى به من بلاد الصقالبه وقيل هو شي
يطفو على بحر الغرب وبحر طبرستان لا يعرف له معدن وقيل هو
طل على جبال سلعارم ينقطع ويتساقط في البحر فيلتقط من هناك
كثيرا
قال كثيرا بارد يابس يدخل في الاكحال واصلاح الادوية



المسهلة اول الكثيرا صمغ القتاد شجرة ذات شوك قال
كمون
كمون حار في الثانية يابس في الثالثة يطرد الرياح ويحلل ويقطع
ويجفف ويقبض ينفع من عسر البول ونفس الانتصاب ويلزق
كرويا
ويفتت الحصاة وينفش الرياح والنفخ كرويا حار يابس في الثانية
يطرد الرياح ويجفف وليس في لطف الكمون وينفع الخفقان ويقتل
الديدان اول الكرويا بزر قريب الى الكمون ويسمى شاه زيره
كماة
قال كماة غليظ جدا يغذو غذاء غليظا سوداويا لا يؤمن
فيه شي ويخاف منه السكتة والفالج والقولنج وماؤها يجلو العين و
ترياقها الشراب الصرف والتوابل الحاره اول الكماة يسمى لغة
سماروغ وهو نبات معروف يتولد من كثرة الامطار وهو بارد
رطب ولا خير في اكله ومن اراد اكله ينبغي ان يقشره ويسلقه بالملح
ثم يسلقه بالماء والملح ثم يطبخه بالمري والتوابل الحارة كالكمون مع
كثرة اللحم السمين او الدهن الكثير حتى تقل ضرره وماؤه يجلو العين
وفي الخبر الكماة من المن وماؤها شفاء العين ومعنى كونها من المن
انها توجد من غير زرع كما كان المن ياتي عفوا كذا في الصيدنة
كبر
قال كبر حار يابس في الثانية يحلل يقطع يلطف جلاء وغذاء
ثمره قليل ورطبه اغذا من يابسه ينفع الفالج والخدر وهو انفع
شي للطحال والربو ويستفرغ خلطا غليظا خاما ويقتل الديدان
وحب القرع والحيات ومضمض بطبيخه بالخل والشراب وينفع
كرفس
السن الوجعة كرفس حار في الاولى يابس في الثانية يحلل النفخ
وينفخ ويعرق ويسكن الوجع ويطيب النكهة جدا ردي للصرع
يهيجه من المصروعين وينفع السعال والطحال والكلى والمثانة
وينفع الاستسقاء وعسر البول ويفتت الحصاة ويضر الحبالى

لادراره وتهيجه الباه اول في ورق الكرفس البستاني قول انه
رطب واما اصله فيابس اتفاقا وله ادراره اى لطافه من الادرار
للبول واللبن فال كلية معتدله الى يبس خلطها ردى عسر الهضم
واحدها كلية الجدى اول الكلية باردة مائلة الى اليبس زعم من
جهة مائه البول يولد دما غليظا ولا ينبغى ان يوكل كلى الحيوانات
العظام واما كلية الجدى والحمل فينبغى ان يوكل بشحمها مع الملح والفلفل
فال كرش قليل الغذاء ردى الكيموس اول الكرش
يسمى بالفارسية شكنبه وهى للدواب فانها فيها بمنزلة المعدة للانسان ن
وهى قليلة الغذاء عسرة الانهضام والدم المولد منها دم ردى و
يتولد من اكلها بلاغم كثيرة وكذلك الامعاء فال كبد اجودها
كبد الدجاج والبط المسمن وكبد الوزغة يسكن وجع الاسنان الماكلة
وكبد التيس اذا اكلها صاحب الصرع صرع وكبد الكلب الكلب ينفع
لمعضوضه اول الكبد حاره رطبة جيدة الغذاء لاسيما اكباد الحيوانات ت
المختارة كالجدى والحمل والديك والدجاج وغذاؤها اكثر من اللحم و
ساير الاحشاء الا انها بطيئة الانهضام ويوكل بالملح والدارصينى
فال كزبرة باردة في الاولى يابسة في الثانية ذات قبض
وتخدير وتسكن للوجع وينفع الاورام الحارة وتحلل الخنازير ضمادا
بالسويق وتقوى المعدة الحارة وينفع الخفقان الحار وحموضة الطعام
ويجب ان يكثر في طعام المصروعين واصحاب الدوار والسدر
واليابسة يكسر قوة الباه ويجفف المنى والاكثار من الكزبرة يولد
ظلمة البصر اول الكزبرة يسمى بالفارسية كشنيز وخاصيتها انها تنفذ
الطعام في المعدة لينهضم هضما تاما ولذلك ينفع اصحاب الزلق وسهالا ل
وفيها قبض ولذلك ينفع ماؤها من الرعاف والقلاع وبثور الفم



وليست مما يوكل مفردا بل هي لتطييب الطعام وفيها تفريح فال
كمثرى بارد في الاولى يابس في الثانية قابض يحبس المواد ويسكن العطش
والعطش وتقوى المعدة اول اصناف الكمثرى كثيرة وكلها باردة
يابسة الا ان الحلو منها يميل الى حرارة ما ورطوبة الرطب المائى منها
لا خير فيه وغذاؤها اكثر من التفاح لاسيما ما كان صلبا حلوا وفيه تفريح
للقلب وفيه قليل نفخ وهو توقف في المعدة ويصلحها العسل فال
كراع يولد غذاء لزجا لطيفا محمودا قليل الفضول ينفع السعال صالح
الهضم اول الكارع الحيوانات وهى المسمى بالفارسية پاچه قليلة
الغذاء والفضول يولد دما باردا لزجا وهى صالحة للمحمومين ومن يحتاج
الى غذاء قليل ولمن به نفث الدم او سحج الامعاء ومما اهمله
المولف الكبابة وهى حبوب يشبه الفلفل لا سود حارة يابسة مفتحة
ملطفة ومنه الكرنب حار يابس منفخ مفتح محلل ومنه الكراث حار
يابس يدر البول ويزيد في الباه يصدع ومنه الكندر وموضع
موصوف حار يابس يجفف مقوى للمعدة فال لسان الثور معتدل
الى حرارة يسيرة رطب في الاولى وقيل رطب في آخر الثانية ينفع
قلاع الصبيان وطيب النفس وخاصة محرقا ويقوى القلب وينفع
الخفقان والتوحش والعلل السوداوية والسعال وخصوصا بالسكر
اول لسان الثور حشيشة عريضة الورق خشنة الملمس وقضبانه
خشنة كارجل الجراد ويسمى بالفارسية كاوزبان فال
لسان الحمل بارد يابس يقطع سيلان الدم وينفع حرق النار و
الشرى والحمرة جيد للقروح الخبيثة والنار الفارسية ويضمد به
لداء الفيل فيمنع تزيده وينفع الرمد والنفث الدموى وبزره
لقروح المعدة والكبد اول لسان الحمل حشيشة عريضة الورق

كلية
كرش
كبد
كزبرة
كمثرى
كراع
كبابه
كرنب كراث
كندر
لسان الثور
لسان الحمل
حرف اللام

بنت على شطوط الانهار وتسمى بالفارسية بزوره قال
**لوبيا** لوبيا يابس فيه رطوبة فضلية وخلطه رطب بلغمي وهو نفاخ يرى
احلاما رديه جيد للصدر والرئة مدر للطمث واصلاحه بالفلفل
والملح والخل والخردل اقول اللوبياء معروف مثل الحمص
وكل اشهر اصنافه الابيض ثم الاحمر ثم الاسود قال قوم انه بارد
يابس وقال آخرون انه حار رطب وقال الشيخ وعندي انه حار
يابس وفيه رطوبة فضلية وانه مايل الى الحرارة والاحمر اسخن واليه
ميل الماء ولهذا سكت عن الحكم بالحرارة والبرودة قال
**لوز** لوز الحلو معتدل والى رطوبة والمر مدر للطمث حار في الثانية
وغذاؤه قليل وفيه نضج وجلاء وتنقية والحلو في ذلك اضعف
والمر يقتل الثعالب ويمنع الكلف والنمش بالشراب جيد للنزلة
واذا استعمل قبل الشراب خمسين لوزة مرة منع السكر والحلو كذا
ويمنع من السعال وينفع سدد الكبد والطحال وخصوصا المر
وهو عسر الهضم جيد الخلط والمر ينقي الكلى والمثانة ويفتت الحصاة
اقول اللوز الحلو معتدل في الحرارة والبرودة مايل الى
الرطوبة وخصوصا الرطب وهذا في المقشر واضح لان قشره يابس
ولذلك قالوا انه يدبغ المعدة وقال بعضهم انه حار واما اللوز
المر فهو حار يابس اتفاقا وغذاء اللوز اغلظ من غذا الجوز وهو
ابطا انهضاما منه وقتل اللوز المر للثعلب بالخاصية لا بالكيفية
والباقي واضح قال
**لبن** لبن افضله لبن النساء مشروبا من
الضرع وكلما بعد عهده بالحلب فهو ارديء وكل حيوان يطول
مدة حمله على مدة حمل الانسان فلبنه ردي والمناسب فاضل للغرر
ومائية اللبن حارة ملطفة غسالة لا لذع فيها تسهل الصفراء



المحرقة واللبن الحامض بارد يابس والحليب بارد يابس رطب وقيل حار رطب
واللبن يعدل الكيموسات ويقوي البدن وينقي القروح الباطنة بالغسل
ويزيد في الدماغ وفي المني وكله يهيج الباه حتى الحامض وهو رديء للمحموم
ينفع الامزجة الحارة اليابسة ان لم يكن في معدتهم صفراء ويضر المبلغمين
لان حرارتهم تقصر عن هضمه الى الدموية وينفع المشايخ لترطيبه اياهم ان يعاونوا
على هضمه بالعسل وكثيرا ما يبتدي اللبن بالاطلاق واخراج ما في الامعاء من
الفضول ثم يتفرق في البدن فيقبض ويحبس الطبع وهو نفاخ الا ان نقع
والبلبل ابطى الانهضام يسدد خاصة الكبد الا اللقاح واللبن علاج
للنسيان والوسواس ويضر الاسنان ولحومها واللثة والعصب و
اصحاب الصداع والدوار والطنين ويورث ظلمة البصر والغشاوة
السعال ونفث الدم والسل ولبن اللقاح نافع من الاستسقاء وصلابة
الطحال والاكثار من اللبن يولد القمل وبالسكر يحسن اللون ويسمن واللبن
مركب من مائية وجبنية وسمنية تكثر في البقري ولبن اللقاح والمعز يعالج كثرة
المائية اقول اللبن دم نضيج لوى استحال بعض الاستحالة ونزل قليلا
عن مشابهة مزاج الام الى الولد فخلع صورة الدم وصار ارطب منه وارق
واقل حرارة مستعدا لكي من عضو مائل الى البرد لكون اسرع استحالة
الى الدم الذي يناسب اعضاء الولد في الرقة واللطافة ولذلك كان اللبن
ابرد من المعتدل بالنسبة الى المستحكمين ويسوغ صيرورته الى طبيعة الدم
المعتدل بالنسبة اليهم واما المبلغم والمبرود المزاج فلقصور حرارتهما
لا يحسن منهما هضمه الدموية فزيد في برودتهما والمزاج المحرور اليابس ينفع
الغذا انتفاع اذا لم يكن في معدته صفراء تفسد اللبن وقال الشيخ
للبن مناسبات مع الابدان لابد ان لا يدرك اسبابها وانما كان لبن
النساء افضل من لبن الحيوانات لقرب المزاج والمشروب من الضرع

ردي الخلط والعسل يصلحه وكل اللبن ردي للاسنان م

الغشاوة

الهدم

اوكما حلب افضل لان الغذا ويتسارع اليه وكلما طال زمان لبنه بعد
الحلب فهو اردا لان على هذه الرداة بعدما يحلب فيزيد الرداة بزيادة
الزمان وهو معنى قوله لبعد عهده ويختلف الالبان باختلاف اجناس الحيوان
واختلاف الاوقات واختلاف غذا الحيوان وتفاصيل ذلك مذكور
في المطولات واللبن مركب من ثلثة جواهر الماء والجبن والدسم فالمائية
ملطف للاخلاط غسال لما فيه من البورقية المستفادة من الدم الاول
والجبن مولد للخلط الغليظ والسدد وحجارة الكلى والدسم قريب من
الاعتدال الى الحرارة والرطوبة وجميع ما ذكره المولف من الاحكام مبنية
من هذا الاصل الكاشف عما في اللبن من الجواهر الثلثة واللبن الحليب هو
الجيد والحرض فسا دعارض له ولكنه وافق المعدة الحارة طبعا عند من
يقول ببرودة الحليب وعرضا عند من يقول بحرارته وتبيع اللبن لبنا
حتى الحامض لما فيه من النفخ وانما لم يكن لبن اللقاح الى النوق مسددا لانه
رقيق قليل الجبنية ومائية الغالبة عالية لجبنها للتحفظ ولذلك ينفع من الاستسقا
وصلابة الطحال وخصوصا اذا شرب مع بولها قوله ويجفف اي ينفسد
اصولها من قولهم حفرت السن اي فسد اصلها واجتمع فيه من الوسخ
ما افسده والباقي واضح قال لحم افضل لحم الغنم من الضان الفتي
والصغار من العجول والجدي اقل فضولا والاسود من كل حيوان اجود
والذكر وكذلك الذكر والسمين والعجيف والهرم رديان والاحمر المنزوع
من الحيوان السمين اجود واخف والجزع بطوء على المعدة ولحم التيس
من لحم المعز وهو ايبس من الضان واعسر هضما ولحم الجزور غليظ الغذا
عسر الهضم شديد الاسخان ولحم الارنب حار يابس والالية حارة رطبة
والشحم غذا مقو للبدن وسريع الاستحالة الى الدم وغذا المشوية ايبس و
مسلوقة ارطب والسمين والشحم رديان والسمين يلين البطن ويغذي

لحم

قليل



قليل سريع الاستحالة الى الدخانية والمرارة سريع الهضم ولحم البقر يهرا سريعا
اذا طبخ مع قشر البطيخ وانما ينبغي ان ياكله المحرور في الربيع واوايل الصيف
ولحم البط كثير الغذاء وليس في جوهره لحم الدجاج ولحم البقر يولد الجرب و
القوبا والجذام وداء الفيل والطحال وكذلك اللحوم الغليظة ولحم الابل
مع غلظه سريع الانحدار ولحم الخنزير سريع الهضم كثير الغذاء لزجه اقول
اللحم اقوى الاغذية ولذلك كان الحيوان المغتذي به قاهرا ماثلا
الا انه ضعيف الهضم يستدعي قوة عظيمة ولذلك يمنع اكثر المرضى منه وخاصة
المحرورين وكل لحم حار سوى لحم السمك فانه بارد ويختلف باختلاف اجناس
الحيوانات والازمان والمواضع والهزال والسمن واختلاف اعضائها
وتفاصيلها مذكورة في المطولات وافضلها فتي الضان وصغير العجل
ولحم الجدي اقل فضولا من لحم الحمل والحيوان الكبير الجثة لحمه اغلظ والخصي
افضل من الفحل والانثى لان السفاد والولادة ما يحدثان صفرة في
الحيوانات وتعاونها وما في المتن من المباحث ظاهر والمراد بالجزع
ما يكشف سمنه وهو الذي يقال شرحه وفيه قليل من اللحم الاحمر وهو
خير ما ليس فيه لحم احمر ولحم البقر بارد يابس ادا اميل الى الغم ولذلك ينبغي
ان ياكله المحرور في الربيع واوايل الصيف ومع ذلك ينبغي اصلاحه بالثوم
والكاشم والسذاب والخردل ثم شرب ماء العسل وانما كان لحم الابل وهو
الحيوان العظيم الذي ذكرناه في حرف الهمزة سريع الانحدار مع غلظه لان
فيه قوة بعادة لحدة مزاجه ولذلك يدر البول قال لادن حار في الثانية
يابس في الاولى لطيف محلل مفتح ينفع علل الارحام ويمنع تساقط الشعر
ويدمل القروح العسرة الاندمال اقول اللادن طل يقع على النبات
والشجر في ارض قبرس فيرعاه المعز فيتعلق على شعوره واظلافه فيجمعه ويعصر
اهل هذا الموضع ياخذون شعورا على روس عصا فيضربون على تلك الاشجار

لادن

فتعلق في تلك الطلل بالشوك فاخذ منه وشبه العسل الاخضر لونا وقواما
لاغيه واجوده يسمى عنبريا ومما اهمله المولف لاغيه وسمى جنجيز ك بحر [?]
طب الرائحه يوعاء النخل حار يابس اذا القي في غدير السمك اطفاه ومنه
لبان اللبان وهو الكندر وقد ذكر ومنه لسان العصافير شبه شكله بشكل
لسان العصافير لسان العصافير حار رطب يزيد في الباه ومنه اللك وهو الصمغ الذي
لك يلزق بسكاكين حار يابس يهزل البدن ومنه اللولو وهو بارد يابس
لولو ليمو مفرح ومنه الليمو ثمر شجره معروفه واحكامه كاحكام الاترج قال

حرف الميم

مصطكى حرف الميم مصطكى حار يابس في الثانيه اقل فيهما من الكندر محلل
قابض وفيه تليين وهو لطيف جدا يذيب البلغم الرقيق ومضغه يجلب
بلغما من الراس وينقيه وينفع السعال ونفث الدم ويقوي المعده و
يطيبها والكبد ويسو [?] التنهق ويحرى [?] الخنا ويذيب البلغم اول
المصطكى صمغ يوجد من شجره وهو معروف منه رومي ابيض ومنه نبطي اسود
وهو حار يابس في الثانيه وهو اميل في الحراره واليبوسه من الكندر قال
مغاث مغاث حار في الاولى رطب في الثانيه مقو للاعضا مسمن يلين لصلابات
الحلق محرك للباه اول المغاث عروق شجر ينبت بحره الرمان يوتى به
ملح من الهند قال ملح حار في الثانيه جلا محلل مجفف يكسر الرياح ويذيب
الاخلاط الجامده والمحرق منه منقي للاسنان من الحفر واستعمال الملح
بالعسل يحسن اللون ويسهل اخراج الفضول والحدار الفضول الطعام
وبعض الادويه المسهله على ملح السودا والدراني يسهل البلغم الخام
بقوه والسودا والمر يسهل السودا بقوه والاسود يسهل البلغم والسودا
اول الملح حار في الاولى يابس في الثانيه وما ذكره من افعال الملح
والدراني الابيض الشفاف كالبلور وقال في الصحاح الذراني
ويجوز الراء وتسكينها وصل الالف منها ماخوذه من الذرا اي على بياضه

الادوية المفردة

الفصله بضم الفاء وسكون العين وهو البياض والانعل انذراني
والملح المذوب من البورق لكنه اشد منه والاسود يعرف بالنبطي
ملوخيا يوتى به من الهند في طعمه ورحه بعطه قال ملوخيا بارد في الاولى
رطب في الثانيه يفتح سدد الكبد اول الملوخيا ضرب من الخبازي البري
اجوده الاخضر العظيم الذي قصبانه الى الحمره واذا اشرب من ماء
مشمش ملثون درهما مع السكر فتح سدد الكبد لكنه يضر بالمثانه قال
مشمش بارد رطب في الثانيه ودهن نواه حار يابس ينفع
البواسير وخلط المشمش سريع العفونه ونقيعه يسكن العطش وهو
موافق للمعده من الفوخ ويولد الحميات بسرعه اول سرعه فساد
المشمش لما فيه من الرطوبه اللطيفه السريعه الاشتعال ولذلك ينبغي ان لا يوكل
بعد الطعام لانه يفسد ويطفو في فم المعده فيفسد الطعام واحكامه
ور من احكام البطيخ ونقيع المشمش الحامض ينفع من الحميات
موز ويطلق البطن قال موز يغذو يسيرا ويلين والاكثار منه يورث
السدد وثقلا في المعده ويولد الصفراء والبلغم بحسب المزاج وهو نافع لحرقه
الصدر والحلق ويزيد في المني ويوافق الكلى ويدر البول اول
الموز ثمره معروفه يكثر بالبصره وهو حار رطب في الاولى وقيل
بارد رطب فيها والحق ان الحلو البالغ في الحلاوه حار وقال بعض
الاطباء انه يغذو كثيرا وبعضهم يسيرا ويولد منه ما ناسب مزاج
الاكل من الصفراء والبلغم وذلك لا يستحيله الى ما يعاديه
ماش قال ماش غير المقشر منه الى يبوسه والمقشر معتدل في الرطوبه
واليبوسه وخلطه محمود وخصوصا المقشر وليس فيه بطو الانحدار
كالباقلاء ولا نفخه ولا جلاوه وان كان قريبا من جوهره ونفخ
في غيره واصلاحه ان يجعل معه قليل قرطم ينفع وجع الاعضا ضمادا

برب العنب والرمن والفنج وقيل مضر بالباة اول
الماش معروف ويسمى الج وهو بارد في الدرجة الاولى معتدل في
الرطوبة واليبوسة وغير المقشر مائل الى اليبوسة لان في قشره عفوصة
وبرده دون برد العدس وفي الماش يلين وفي جرمه جلس وخصوصا
اذا طبخ بالسماق او بماء الحصرم وهو غذاء حسن جيد للمحمومين والمحرورين
لانه يبرد ويعدو غذاء لطيفا ومما اهمله المؤلف مرداسنج مرداسنج
يتخذ من الآنك مائل الى البرد قابض يجفف ومن البحا انه مع الخل
يبيض ومع النورة يسود ومنه المري وهو حار يابس يجلو الاخلاط مري
الغليظ ويعين البلغم يطيب الكبد يمنع من النساء رطوبة المعدة ومنه
المسك وهو سرة دابة كالظبي لها نابان اسضان كقرني حار يابس مسك
يلطف يفرح يمنع من الخفقان ومنه المقل وهو صمغ شجرة نبت مقل
بعمان بارد يابس قابض ومنه المومياي معدني في قوة الزفت موميا
والعسر المخلوطين وطبعهما وهو حار لين محلل يمنع من الاورام
البلغمية ومنه الميعة وهي رطوبة شجرة يحلب منها صمغا وقد يستخرج ميعة
بالطبخ حارة يابسة تلين وتنفع قال حرف النون نرجس اصلح جد نرجس حرف النون
من البهق ويجفف ويحلل ويغسل ودهنه كدهن الياسمين لكنه اضعف
وهو يجلو الكلف والنمش ويمنع اصله من داء الثعلب وهو يسخن
الدماغ ويمنع الصرع ويصدع الرؤوس الحارة واصله يهيج القيء اول
النرجس يسمى عبهرا والمراد باصله بصله كذا في المنهاج وهو معتدل في
الحر واليبس وقيل انه حار يابس في الثالثة وقيل في الثانية قال
نيل حار في الاولى يابس في الثانية قابض يمنع النزف ويجلو الكلف نيل
والبهق ويمنع الجراحات الطرية وورقه خضاب صالح اول
النيل ضنفان منه بستاني ومنه بري وعصارته نيلنج قال



نسرين حار يابس في الثالثة كالياسمين في افعاله ودهنه كدهنه يقتل نسرين
الديدان ويمنع الدوي والطنين ووجع الاسنان واورام الحلق
واللوزتين ويفتح السدد التي في المنخرين اول لا حاجة له الى الشرح
قال نمام حار في الثالثة يابس في الاولى يقتل القمل ويمنع نمام
الاورام الباردة ويلين غلظ والفواق شرابا واورام الكبد
الباردة اول النمام يسمى بالفارسية سيسنبر وانما سمي به لسطوع
رائحته لانه ينم بها على نفسه ومن تلبس به قال نيلوفر بارد رطب نيلوفر
في الثانية منوم مسكن للصداع الحار الصفراوي لكنه يضعف وينقص
الاحلام ويكسر شهوة الباه ويجمد المني بالخاصية وشرابه شديد التطفئة
لا يستحيل صفراء ملطف يمنع السعال والشوصة اول النيلوفر معروف
واصل النيلوفر الهندي كاليبروح وفيه رطوبة مخدرة تحدث في الادواء ح
كلالا ولذلك كان منوما ومضعفا للدماغ مع تسكينه الصداع
الحار واذا شرب منه درهم بشراب الخشخاش يقطع الاحتلام وكسر الباه
وخصوصا اصله قال نعناع حار يابس فيه رطوبة فضلية وهو الطف نعناع
البقول جوهرا يقوي المعدة ويسخنها ويسكن الفواق ويهضم ويمنع
القيء البلغمي والدموي ويعين على الباه وطاقات منه توضع في
اللبن فيمنع تجبنه اول النعناع حار في الثانية يابس في الاولى
وفيه رطوبة فضلية بها يهيج الباه ويولد رياحا غير كثيرة وفيه قوة قابضة
بها يقوي المعدة والكبد الباردتين ويعين على الهضم ويشهي الطعام
ويدفع الهيضة ويقتل الديدان وواحد من اغصان البقول يسمى
طاقة واذا انضم منها طاقات يسمى باقة وحزمة وهي التي تسمى بالفارسية
دسته قال نخالة حارة يابسة في الاولى فيها جلاء وتليين وتنقية نخالة
وحسوها في اللوز والسكر نافع للحلوق والسعال وبالشراب يمنع اورام

التدلى اول هو غنى عن الشرح قال نشا بارد يابس في الاولى فيه تلين وتغرية وبالزعفران يذهب الكلف وحسوه يمنع النوازل الى الصدر ويلينه ويمنع سيلان المواد الى العين ويدمل قروحها نشا
اول النشا هو النشاستج فارسى معرب حذف سطره تخفيفا كما يقال في المنازل منا واجوده الابيض الهش واذا طبخ بالزعفران مع بلة امثاله من الماء يمنع من الكلف وفيه تغرية واصلاحه بالسكر ودهن اللوز وهو بطئ الهضم يحدث السدد واصلاحه لدفع السدد
وصنعته معروفة قال بنق يشبه القوة بالزعرور اول بنق
النبق بالفارسية يسمى كنار ثمره معروفة وهو بارد والحلو اقل بردا والمايل الى الحموضة اشد بردا يولد البلغم واصلاحه بالسكنجبين واحكامه كاحكام الزعرور ومما اهمله المولف النارجيل وهو الجوز الهندى نارجيل
حار يابس يزيد في الباه ومنه النارنج وهو كالاترج لكنه الطف منه نارنج
ومنه الناردين وهو السنبل الرومي ورقه كورق العصفر حار ناردين
يابس مدر ومنه النطرون وهو البورق الارمني حار يابس في نطرون
مرقق للاخلاط مسهل ومنه النفط معدني مشهور حار يابس في نفط
الرابعة محلل قال حرف السين سدر ورقه يذهب الخزاز سدر
اغتسالا به ودخانه شديد القبض اول السدر ورق شجر النبق وهو برى وبستانى وهو بارد يابس قابض مجفف يحلل البطن
مطبوخا شربا وحقنة قال سورنجان حار يابس في الثانية سورنجان
فيه رطوبة فضلية يزيد في الباه وهو ترياق المفاصل ويسكن وجع النقرس في الوقت ضمادا ويسهل وفيه قبض يمنع الفضول من ان
ينصب الى العضو المستفرغ منه اول السورنجان اصل نبات
له ورد ابيض واصفر اول ما ينبت الانوار في شعوب الجبال وفي الاودية

ولها



حرف السين



ويسمى ورده بالفارسية شنبليد وورقه لاطئ بالارض ومنه الاصل
منه ابيض ومنه احمر ومنه اسود والمستعمل هو الابيض اذ الاحمر والاسود
رديان ويغش بالشبه البرية وبدله وزنه من ورق الحنا في اوجاع المفاصل
وهو ردى للمعدة ومعدار ما يوخذ منه نصف مثقال وهو حار يابس والا
لم يسهل وهو بارد اذ لو كان حارا لكان فيه لدغ للقروح ولا لذع فيه
البته وهو مسهل وان كان فيه قبض قال الشيخ وبذلك يمنع وجع
المفاصل لان القوة المسهلة تبادر بجذب المادة والقوة القابضة
تبادر بعدها فتضيق مجرى المادة فلا يرجع اليها المادة ولا يخلفها
اخرى والذى اظن ان ذلك بمعنى اعتدال السورنجان ولذلك تخالف
دليل القائل بحرارته والقائل ببرودته قال سقمونيا حار يابس في
الثالثة عدو للمعدة والكبد يضر القلب والامعاء ويكرب ويغثى ويسقط
الشهوة ويعطش ويسهل الصفراء بقوة والشربة منه اكثرها احد عشر قيراطا
واصلاحه ان يشوى في سفرجلة او تفاحة ويخلط برب السوس والكثيرا
والسفرجلة والتفاحة المشوى فيها سقمونيا يسهل اسهالا ولا يضر
مضرتها اول السقمونيا هو المحمودة وهو لبن نبات يشكله كالبلبلاب
يحفر حول اصله حفرة لم يخرج الاصل سكين ويوضع في موضع الجراحة
صوفة فيجرى من الجراحة اليها لبن ويجمد واجوده ما جنى من ارض انطاكية
وعنتاب من ارض الشام واجوده ما يسرع تفتته ويكون ارق
الى صفرة واذا اجعل في الماء صار كاللبن ويبقى مدة ثلاثين سنة وما جلب
من الموصل يكون اسود وهو ردى لا يجوز استعماله بحال لانه يمغص
ويشنج ولا بد لمن يحتاج الى سقمونيا ان يشويه كما ذكره في المتن وقدر ما
يستعمل منه من قيراط الى دانقين على قدر الابدان والامزجة ومع الادوية
بنصف قيراط الى دانق كذا في المنهاج وما ذكره في الكتاب كثير لانه قريب من

لهذا

مثله دوانق ولعله اراد به بعض الامزجة القوية البرودة. قال
في المنهاج المنزه القاتل منه درهمان واصلاحه بالكندر والكثيرا و
النشا والانيسون فان شرب منه اكثر ما ينبغي فيداوى بالدوغ ورب
السفرجل والريباس والسماق وسويق التفاح قال
سماق سماق بارد في الثانية يابس في الثالثة قابض مشه ويعقل البطن
ويمنع النزف ويجلب الصفرا الى الاحشاء ويمنع الداحس ويمنع
تزيد الاورام ويسمى الخشنة من القروح ويسكن وجع الاسنان في الاكلة
ويسكن العطش ويدبغ المعدة ويشهي ويسكن الغثيان ويحبس الطمث
ويسود الشعر اول العاقل يعني القابض قد يستعمل في الات
الغذاء فقط ومن اراد ان لا يسخن السماق كثير قبض يطبخ مع السلق
سلق ومن اراد السخن يجعل معه عيدان بقلة الحمقا. قال سلق حار
يابس في الاولى فيه بورقية ملطفة ويفتح وتحليل ردي للمعدة قليل
الغذاء مغث عصارته تقتل القمل ويغسل بها الراس فيذهب النخالة
اول قال بعض الاطبا هو بارد قال الشيخ هو في الحقيقة
مركب فيجمع المذهبان والحرارة بالجزء الناري الذي هو مبدا البورقية
وبه تطلق البطن والبرودة بالجزء الارضي الذي يبقى في جرمه وبسببه
بيستان يولد البلغم قال بيستان معتدل ملين للحلق والصدر و
سكر البطن اول البيستان ثمر معروف حار وقيل بارد وعدد ما
يوخذ منه ثلثون عددا قال سكر حار رطب في الاولى والعتيق
الى اليبس منها وقصبه في طبعه واشد تلينا وكل صنف قلت حرارته
ويلين الصدر والحلق ويزيل خشونته ويفتح السدد وفيه تعطيش
يوافق المعدة الا الصفراوية ويحلل البلغم ويلين البطن والاحمر منه
اشد تلينا اول قوله والعتيق الى اليبس منها اي السكر العتيق تاملك





حقيقة
الى اليبس في الدرجة الاولى وكلما عتق السكر مال الى الحرارة قال
سمن سمن حار رطب في الاولى منضج محلل يلين الحلق والصدر وينضج
فضلاته وخصوصا بالعسل واللوز وهو ترياق السموم المشروبة
سفرجل اول هو ظاهر غني عن الشرح قال سفرجل هو بارد في آخر
الاولى يابس في الثانية وهو زهره قابض وهو مدر يقوي الشهوة
ويسكن العطش والنقل على الشراب يمنع البخار ويمنع القي البلغمي
ولعابه يلين من غير قبض ويمنع السعال ويلين قصبة الرية والاكثار
منه يورث القولنج اول السفرجل اصلح الاشيا لتقوية المعدة
والبطن كله وحبس الطبيعة وانهاض الشهوة والعون على الهضم
الطعام وهو لا يفسد في معدة المريض فضلا عن الصحيح الا انه بطي
الانهضام وذلك يزول عنه بالطبخ في ماء العسل او في الرماد
الحار مع العجين وانه مع سرعة انهضامه يشد المعدة ويعقل البطن
والحلو منه معتدل في الحر والبرد والطبخ انما ينبغي لما لا يكون منه
حلوا فان طبخ الحلو يزيل فائدته من القوة وهو ربما قل منه ضرر
بالتي حتى ان رائحته تنفع له وادراره لقبضه كسائر الادوية القابضة
ويعقل البطن اذا اكل قبل الطعام فاما اذا اكل بعد الطعام
لين البطن بعصر المعدة الا اذا تناول القدر اليسير فانه يدفع
الطعام عن راس المعدة ويمنع البخار عن الدماغ ذكره الشيخ في
سمك قال سمك اجوده الصغار اللذيذ الطعم الذي لا يسترخي
يسرع الماخوذ من ماء عذب شديد الجرية او كثير التموج وماواه
الرضراض او الرمل او الصخور وما يسيل من البحار الى الانهار
الحلوة متقابلا في حركته لجريان الماء فهو افضل وهو بطبعه بارد رطب
لكن بعضه افضل في ذلك من بعض وافضل المملح ما لم يعتق وهو حار

يابس لغلبة قوة الملح عليه والطرى من السمك يولد بلغما ما نافذه الى
الرقة ضارا بالعصب لا يوافق المعدة الا الحارة جدا وهو سريع الاستحالة
الى الفساد اول ولا ترك اى فصل عن الماء وولا يسرع معلق تقوله
لا ينتن والجرى بكسر الجيم لانه للنوع وكثرة التموج معتبرة فى الماء الجارى
والرضراض ما دق من الحصى وانما حكم بكون المستقل من البحر الى النهر افضل
لانه يكون مندفع الفضلات لكثرة رياضته وتعبه ولذلك كان الصغير
الجثة افضل لانه اقل فضولا لسرعة حركته ولا خير فى السمك الا الى المزاج جدا

ساج
ومما اهمله المؤلف الساج وهو اوراق وقضبان يؤتى به من الهند
وينبت فى مستنقع المياه حار يابس ينفع من المعدة والكبد الباردين

سذاب، سرمق
ومنه السذاب حار يابس محلل ومنه السرمق وهو بقلة باردة رطبة

سرطان
ينفع من السعال ومنه السرطان بارد رطب ينفع المسلول مع لبن

سرخس
الاتان ومنه السرخس ويسمى كيلدارو وهو حار يابس ينفع لاسقاط

سعد
الديدان وهو اصل نبات معروف ومنه السعد وهو اصل نبات شبيه

سقنقور
الكراث يؤتى به من الهند حار يابس مسخن ومنه السقنقور وهو الورل
المائى يصاد من نيل مصر وقيل انه من نسل التمساح اذا وضعه خارج
الماء واجوده سرته وكلاه حار يابس فى الثانية يحرك الشهوة وعظماء الدرر
ما يؤخذ منه درهم فان هيج الشهوة بحيث لا تسكن فليشرب عليه مرق العدس

سكبينج
ومنه السكبينج وهو صمغ شجرة لا منفعة فيها وانما النافع صمغها حار

سليخة
يابس محلل نافع من القولنج ومنه السليخة وهو خشب طيب الريح والطعم

سمسم
حار يابس كثير المنافع ومنه السمسم ويسمى بالفارسية كنجد ويقال
له ايضا الجلجلان حار رطب ملين مغز مطول للشعر مرخ للمعدة ومن

سنبل
اراد اكله فليأكل مع العسل ومنه السنبل الهندى قيل انه الدارشيشعان

سندروس
حار يابس ينفع من انصباب المواد الى المعدة ومنه السندروس



سنا
وهو صمغ يجذب التبن كالكهربا حار يابس قابض ومنه السنا حار
يابس يسهل الصفراء والسوداء والشربة منه ثلاثة دراهم ومع الادوية

سوسن
دراهم ويصلحه الهليلج الاصفر ومنه السوسن والابيض منه الزنبق وبالزنبق

عنبر
يطلق على الياسمين ايضا وهو حار محلل قال عنبر حار فى الثانية يابس
فى الاولى يقوى القلب وينفع الحواس والدماغ اول العنبر ينبع من
عين فى البحر ويطفو ويرمى به الموج الى الساحل فما كان حديثا يكون ارطب
وان عمل فيه الشمس يكون اجف والاشهب ما عمل فيه الشمس وهو اجود
وبعده الفستقى والاسود ردى احرقته الشمس وما قال انه زبد البحر او

عود
روث دابة فهو بعيد ذكره الشيخ قال عود حار يابس فى الثانية
لطيف يقوى المعدة والكبد والقلب والحواس وينفع الدماغ جدا وينفع
السدد ومضغه يطيب النكهة ويكسر الرياح اول العود عروق اشجار
تقلع وتدفن فى الارض حتى تعفن منه الخشبة الردية ويبقى العود الخالص

عناب
واجوده المندلى وهى بلدة فى وسط الهند قال عناب بارد فى الاولى
معتدل فى الرطوبة واليبس والى قليل رطوبة عسر الهضم قليل الغذاء
ردى للمعدة نافع لوجع الكلى والصدر والرئة ملطف للدم اول
القدماء لم يتكلموا فى العناب بكلام مشبع فاشكل امره على المتأخرين
فمنهم من قال بانه حار ومنهم من قال انه بارد والظن انه معتدل وقال
جالينوس ما وجدت للعناب فى حفظ الصحة والعلاج كثير عمل

عدس
قال عدس مائل الى الحرارة واليبس نفاخ مركب القوة من قابضه
وجاليه يزول بالطبخ والتصفية ويولد السوداء وامراضها واصلاحه
ان يطبخ مع الشعير وهو يقلل البول والطمث ويضر البصر وينفع القروح
[illegible] اول العدس قيل بارد وقيل معتدل وقال جالينوس هو
انه معتدل فى الحر واليبس او مائل يسيرا الى الحرارة واليبس وانما قال ان

جلاؤه نزول به يطبخ لانه في مائه دون جرمه ولذلك يسهل ماؤه ويحبس جرمه
واجود ما يصلح به العدس ان يطبخ مع الشعير لمضادته اياه فيجتمع منهما غذا
جيد يكاد ان يكون من افضل الاغذية وخصوصا اذا طرح فيه صعتر ونعناع
لنزول نفخه وينبغي ان يكون الشعير اقل من العدس لانه يسخن ويحلل في الماء
بخلاف العدس وقشره ما يعفن ويوذي ولا مدخل له في التغذية والاصلح ان يوكل
مقشرا ولا يجوز ان يخلط به حلو لانه يسدد لتغليظ جرمه فيبعده الحلو فيقف
في مجاري الكبد والاحشاء ذكره روفس قال عسل حار يابس في الثانية
جلاء منضج جاذب يمنع العفونة والقمل وتعلق لطخا به ويسقى للقروح
الوسخة ويجلو ظلمة البصر ويقوي ويشهي المعدة ويسهل البطن اول
العسل من حي يلتقط النحل ويجمع في حوصلته ثم يضعه في الكوارة ليدخره
والمن كله يصعد ويضج في الجو ويغلظ ببرد الليل وينزل وله احكام كثيرة
مذكورة في المطولات لا يحتملها هذا المختصر ومن عجيب فعله انه يرطب البدن
مع الماء لتغذيته اياه ويجفف بدونه لحدته وانه يسهل البطن للمحرور لاجابته
الحدة الى له ويقبض للمبرود لتغذيته الرطوبة الملغمة وتصفيته اياها واصلاحه
في الشباب المحرور بالخل ويختلف اختلافا فاما يجب اختلاف الزهر الذي يرعاه
النحل قال عنب قشره بارد يابس وحشوه حار رطب وحبه بارد
يابس جيد الغذاء مقو والنضيج اجود والمعلق اجود ويجيد العهد بالقطف
افضل والعنب يضر المثانة اول العنب افضل من الرطب لانه اجل
غذاء من التمر وليس فيه سدة التمر والصادق الحلاوة ربما اطلق وخصوصا
الكثير الماء منه واجود العنب الابيض الرقيق المقشر وانما يجد المعلق لانه
ينقص عنه الفضول بمرور الزمان ويقل نفخه ولذلك حسن بعيد العهد بالقطف
ومما اهمله المولف عاقرقرحا وهو اصل نبات معروف جلاؤه
محلل وله منافع كثيرة ومنه عرطنيثا وهو بخور مريم حار يابس محلل



وهو مدور كالشلجم ولذلك سمي شلغمك يكون في الموصل كثيرا قال
فضة تمنع الخفقان وتقوي القلب وتنفع الجرب والحكة اول العصارة
يابس وقيل معتدل وبسها قليل جدا قال فستق حار في الثانية فيه قبض
فضلية تقوي القلب وتنفع سدد الكبد وقال انه يذكي اول هو غني عن
الشرح لغاية اشتهاره قال فجل غذاؤه يسير قليل وفيه لطيف وبزره
اشد تلطيفا وتحليلا وبزره ينفع النمش والكلف وآثار الضرب والبهق
والفجل يكسر القمل وينفع سدد الكبد وينفع اليرقان ويغثي وبزره يحلل
النفخ وهو يعين على الهضم ويعسر هضمه اول الفجل حار يابس طويل
الوقوف في المعدة فلذلك يعفن ويغثي والغالب عليه الحرافة فيسخن ما يلقاه
في المعدة ويذيبه ويسلك لحرافته فيدر البول ويسقي الكلى والمثانة ويهضم
ويعسر انهضام جرمه الغليظ الصلب بعد ما زال عنه تلك الحرافة قال
فقاع رديء للمعدة والعصب والدماغ نفاخ يولد اخلاطا ردية اول
منزلة الفقاع من الاشربة منزلة الكوامخ من الاغذية والمراد بما ذكره المولف
ما اتخذ من الحنطة والشعير والارز والذرة مع ما فيه من النعناع والكرفس
وساير الافاويه فانه كان القدماء يتخذون الفقاع من هذه المواد وما
اشتهر في بلادنا من الفقاع يتخذ من الزبيب وليس له شدة المضار المذكورة
في المتن الا انه لا يعدم النفخ والاضرار بالعصب والصعود الى الراس لحدته
الحاصلة من المادة مع سدد الراس والغليان والحموضة والحق في احكامه ان
ينظر الى مادته ويحكم عليها بحسبها قال فلفل حار يابس في الرابعة و
الابيض اشد حرارة وحدة وقيل الاسود ودار فلفل اقل سوءا منهما
والكل يحلل الرياح الغليظة في الامعاء والمعدة ويقطع الاخلاط الرديئة
وينفع العصب والعضل اول قال جالينوس اول ما يطلع ثمرة شجرة
الفلفل هو دار فلفل ثم يحصل منه حب هو الفلفل ولذلك كان دار فلفل

ارطب وانما كان الابيض احر لان الاسود قد جفت فسقطت حدته قال
فوتنج فوتنج حار يابس في الثالثة يلطف يحلل يسهل عسيرة الديدان شربا وحقنة
ويسقط الاجنة احتمالا ويمنع نفس الانتصاب واليرقان ويفتح ضمادا
ويمنع نهش الهوام ويدر العرق ويمنع الجذام ويقطع الباه ويذهب البلغم
ويحلل الرياح اول الفوتنج من البقول المعروفة وهو نهري وبري وجبلي
فاشرا ومما اهمله المولف من البقول المعروفة فاشرا وهو الذاخشان
وقد قرانا ما ذكرناه ليعلم تسميته بهذا الاسم فان المولف اهمل هذه الفائدة
فاوانيا ومنه الفاوانيا وهو عود الصليب كما كسر ذي خطوط كالصليب
وهو حار يابس يمنع الصرع ولو تعليقا قال صاحب المنهاج قد جرب يمنع
فوفل ومنه الفوفل بمرة هندية باردة يابسة قابضة قال حرف الصاد
صندل صندل بارد يابس في الثالثة يمنع التحلب ويمنع الاورام الحارة والصداع
والخفقان الحار من ضمادا او مشروبا ويقوي ضعف المعدة اول
الصندل خشب معروف يجلب من ارض الصين وهو صنفان ابيض
واحمر وقد يكون اصفر ايضا وخاصيته المنع من انصباب المواد وتحليلها
صعتر قال صعتر حار يابس في الثالثة يلطف ويحلل ويطرد الرياح
والنفخ ويهضم الطعام الغليظ ويخفف المعدة ويدر البول والطمث ويحد
البصر الضعيف ويمنع وجع الورك شربا وضمادا اول اسم هذا الدواء
السعتر بالسين ولكن قال في الصحاح يجب ان يكتب في كتب الطب بالصاد
صمغ لئلا يلتبس بالشعير قال صمغ قوي السعرية والتجفيف والعربي افضل
لانه يلين خشونة الصدر والحلق ويقل البطن ويقوي الامعاء اول
صبر قد مر تفسير الصمغ العربي ومما اهمله المولف الصبر وهو عصارة
جامدة من نبات كالسوسن غير ان الصبر ورقه اطول واعرض و
اثخن كثير انبت في سقطرة وفي بلاد الختن حار يابس في الثالث يحلل



حرف القاف

قدر شربته ان كان مفردا من نصف درهم الى درهمين واما حار يسهل
بلغما وصفراء ومع الادوية من دانقين الى نصف درهم ويصلحه الكثيرا او
صوف المصطكي او الورد ومنه الصوف حار يابس قال حرف القاف
قثا قثا بارد رطب في الثانية افضله النضيج يسكن الحرارة والصفراء لكن
خلطه مستعد للعفونة مولد للحميات والنضيج اسرع فسادا ويمنع الغشي
انشاما ويسكن العطش ويوافق المثانة وفيه ادرار ويلين اول
قنب القثا هو المشهور بين الناس بالشكيار وما ذكره من افعاله ظاهر واصلاحه
بالعسل وكل حلو اول قثد هو الخيار وهو الطف من القثا وابرد
يمنع من الحميات المحرقة ويدر البول وقد يحدث العطش لاكله طريا ويحدث
وجع المعدة والخواصر ويصلحه العسل والزبيب اقول انما يعطش اكله
قرع طريا لانه يولد المرار لسرعة استحالة رطوبته الى لتعفنه قال قرع
بارد رطب في الثانية سريع الانحدار يغذو سريعا وخلطه صالح الا
ان يكون قد فسد قبل الهضم او بعده وتغذ الا ان يغلب عليه شي يخلطه
فان خلط بالخردل يجعل خلطه حريفا وبالحصرم او الرمان والسماق
نافع للصفراء لكن ضرره بالقولنج يضاعف وبالملح يجعل خلطه
مالحا وهو يسكن العطش لكن النيء منه ردي للمعدة اول القرع اجوده
الرطب الاخضر الحلو وهو بارد رطب وقال روفس حار رطب والخلط
الحاصل منه تغذو ان لم يفسد قبل الهضم بسبب من الاسباب كطول مقام
على المعدة كضعفها كسائر الفواكه وكورود مفسد من طعام يوكل
بعده والحكم بكون خلطه تبعا مقصور بما اذا اكل من غير ان يوكل معه
شي يغلب عليه فيغير خلطه وذلك مثل ان يخلط بالخردل فانه يجعل خلطه
حريفا او بالحصرم ونحوه فانه يجعل خلطه حامضا ويزيد في برودته و
يضاعف به ضرره بالقولنج او بالملح فانه يجعل خلطه مالحا والقرع النيء

ردى للمعدة ولا دواء له الا القي قال قوانص التي للطيور كثيرة (قوانص)
الغذاء والتي للدجاج بطي الهضم والطبقة الداخلة من قوانص الديك
والدجاج نواحي فم المعدة ووجعها اول القوانص للطيور كالامعاء
لغيرها كذا في الصحاح وقال صاحب التقويم هي معدة الطيور ويسمى بالفارسي
سنكدان وهو الصايب قال قسط حار يابس في الثالثة لطيف (قسط)
مفتح للجلد ينفع النافض والفالج دلكا وكل مرض يحتاج فيه الى حدث
من عمق كعرق النسا ويدر البول والطمث بقوة ويحلل خبث القرع
ويحرك الباه وينفع النفخ والتشنج في العضل ودهنه جيد لاسترخاء
العصب وبرده اول القسط دواء حسي معروف منه حلو و
منه مر والحلو رومي له رايحة ساطعة وهو ابيض والمرسندي وهو اسود
وله رايحة الصبر وقد شاع اصل البنفسج مكان الهندي واصل السوسن
الاسمانجوني مكان الرومي وليس شي منهما شبيها بالقسط في الطعم و
الرايحة وهو ينفع النافض اي ينفع الرعشة لطوخا بالزيت قال
قنطوريون حار يابس في الثالثة فيه جلاء وقبض وتجفيف بلا لذع (قنطوريون)
ويقال انه ان طبخ مع اللحم المقطع جمعه ويدر الطمث ويفسد الاجنة و
يخرج الميت ويدمل الجراحات وينفع نفث الدم والهتك والفسخ الكاين
في العضل ومن ضيق النفس والسعال المزمن ويحقن بطبيخه لعرق
النسا فيخرج خلطا غليظا وينفع سدد الكبد وينفع صلابة الطحال شربا
وضمادا ويذهب الغشاوة ويحد البصر اول القنطوريون صنفان
صغير وكبير ينبتان في آخر الربيع والغليظ قضبان سبخ وصوفي
رؤسها خضرة وساقها كبار كالكمثرى والصغير شبه الفوتنج وورقه
كورق السذاب وما ذكره من افعاله واضح قال قرنفل حار (قرنفل)
يابس في الثالثة نافع للكبد والمعدة والدماغ اول القرنفل ثمر شجرة



(قاقلة) في جزيرة الهند وهي معروفة وما اصلحه للمولف قاقلة وهي من
(قرد) الحبوبات المعروفة صغار وكبار حار يابس محلل ومنه القردمي
(قرطاس) قشور شجرة القرنفل حكمها حكم القرنفل ومنه القرطاس وهو بارد
(قردمانا) يابس محرق ينفع من الرعاف ومنه القردمانا وهو الكرويا
(قرطم) حار يابس نافع من السعال ومنه القرطم وهو حب العصفر حار
(قضب) يابس محلل ومنه القضب وهو الرطبة يسمى يونجه حارة رطبة ومنه
(قطران) القطران وهو دهن يتخذ من شجر حار يابس محلل ومنه القراصيا
حلوه حار وحامضه بارد وقيل الحلو ايضا بارد قال

حرف الراء

(ريحان) حرف الراء ريحان حار يابس يقوي القلب وينفع من البواسير
وشم المرشوش منه بالماء ينوم اول من الاطبا من قال الريحان
بارد ومن قال انه معتدل واصلاحه بالنيلوفر فانه يمنع من ان يملا
(راوند) الدماغ بخارا قال راوند معتدل حار وقيل بارد ينفع الكلف والنمش
والاثار اذا لت قد على الجلد طلاء بالخل واستفراغاته وينفع السقطة
جدا والشدخ والضربة والفتق والربو ونفث الدم والمعدة و
الكبد واوجاعهما ومن الفواق واوجاع الكلى والمثانة والحميات
المزمنة اول راوند اصل الريباس واجوده الذي يجلب من
بلاد الصين وهو صلب رزين منه ضارب الى الصفرة ودونه ما يجلب
من كشمير شديد الصفرة وفيه حلاوة وقطاعه ادق من الصيني واحلف
فيه فقيل انه حار وقيل انه بارد والاصح الاول لمرارته والشربة
منه الى درهمين شراب ريحاني كذا في المنهاج نقلا عن القانون
وله واستفراغاته يدل على انه دواء مسهل ولم اجده فيما عندي من
(رازيانج) الكتب قال رازيانج البري منه حار وبس في الثالثة والبستاني
في الثانية ينفع السدد ويحد البصر ويغزر اللبن ويدر البول والطمث

وينفع الغثيان والتهاب المعدة بماء بارد وخلطه ردي اول
الرازيانج عرف نفعه لظلمة البصر مما حكي ان الحيات تحك عينها عليه
اذا اظلمت استضاءة وتلك العادة في ضعفه اكثر وهو ينفع نزول الماء
ويكثر اللبن من افعال رطبه لا يابسه وهو في البستاني اكثر والادرار في
البري اكثر ومن شريف فعل البري تفتيت حصاة الكلية والمثانة قال
ريباس بارد يابس في الثالثة يطفي الدم ويقمع الصفراء ويسكن الحرارة
ويحد البصر وينفع الطواعين والاسهال الصفراوي اول
الريباس يسمى بالفارسية ريواج وهو معروف قال رية انضاجها
سهل وغذاؤها قليل اول قال وقس الرئات كلها باردة رطبة
وسرعة انهضامها لسخافة جوهرها وقد يعلل بها المريض الذي يشتهي
اللحم ولا يجوز ان يغتذي باللحم وينبغي ان يشوى ويؤكل من اطرافها
ويتجنب الرطب والعصب منها وما يفعله الترك من ادخال الرائب فيها
وبعض الاشياء الحارة واكلها نيا فليس من الغذاء في شيء انما هو من
الكوامخ والصباغات قال رمان الحلو بارد رطب في الاولى
والحامض بارد يابس في الثانية يقمع الصفراء ويمنع سيلان الفضول
الى الاحشاء وخصوصا شرابه وفي جميع اصنافه حتى الحامض منه جلاء
مع قبض وحبه مع العسل طلاء لوجع الاذن والداخس والقلاع والقروح
في المعدة والقروح الخبيثة واقماعه للجراحات وخصوصا محرقا والحامض
اكثر ادرارا والمز ينفع التهاب المعدة والحامض يخشن الصدر و
الحلق والحلو يلينهما ويقوي الصدر وينفع السعال وافضله
الامليسي وحبه ينفع الخفقان اول من الاطباء من يقول ان
الرمان الحلو الكامل النضج حار باعتدال وقيل بل هو معتدل في
الحرارة والبرودة وليس ببعيد وهو موافق لمزاج الروح وخصوصا

ريباس — ريه — رمان





لروح الكبد وكثيرا ما يضر اصحاب الحميات الحادة لانه ينقلب فيهم
الى المرار سريعا للطافة وعجم الرمان قابض وشحمه مسهل بالعصر
فعلى حب خلطها به يصير قابضا مسهلا قال الشيخ حب الرمان
ردي للمعدة واقماع الرمان قشره ومما اهمله المؤلف راتنج
وهو صمغ الصنوبر حار يابس يجفف ويحلل ومنه الراسن و
يسمى بالتركي اندوز حار يابس يعين على النفث لعوقا ومنه رجل
الغراب ويسمى رجل الزاغ وهو حشيشة ينفع من القولنج ويعمل
عمل السورنجان ولا يضر مضرته ومنه الرند وهو شجر الآس
وقد مر ذكره قال حرف الشين شعير بارد يابس في
الاولى اقل غذاء من الحنطة وماء الشعير اغذى من سويقه ولا يخ
من نفخ ونفخ السويق اكثر وماء الشعير ينفع الصدر والسعال
والجرب والكلف طلاء وضمادا ودقيقه ردي للمعدة اول
اليبس انما هو في جرم الشعير اليابس واما ماؤه فلا شك انه رطب
وهو اولى غذاء المحموم لانه مضاد لحرارة الحمى واذا طبخ مع اصول
الكرفس والرازيانج نفع من الحميات الباردة ومع السكنجبين السكري
نفع من شطر الغب ومع بزر الرازيانج يدر البول وهو ليس بنفاخ
وان رؤي ماؤه لزجا لان فيه قوة جالية بها يسرع نفوذه والدليل
على جلائه انه ينظف الوسخ عن الجلد وفيه زلق لا يبقى معه شيء على نواحي
اعضاء المحموم ليجف ويكون كالغذاء من الاحشاء واذا استعمل في
علل الكبد فلا ينبغي ان يخلط به عسل او سكر واذا اطبخ لمن به حمى
حادة جدا فينبغي ان يطبخ هكذا يغسل الشعير ويوضع في الماء على نار
لينة فاذا سخن الماء صب ذلك الماء والقي عليه ماء آخر ويطبخ حتى ينفطر
ثم يصفى ذلك الماء ويبرد ويلقى عليه سكر ويشرب باردا واصلاح

راتنج — رجل الغراب — رند — حرف الشين — شعير

نخذ بالعقاء قليل من المصطكي واذا اضمد الشعر والسفرجل مع الخل
شبت — على النقرس الحار نفعه نفعا عجيبا قال شبت حار يابس في
الثانية منفخ ملين يحلل الرياح وادمان اكله يضعف البصر
شونيز — اول هو غني عن الشرح قال شونيز حار يابس
في الثالثة جلاء حاد محلل للرياح يقطع الثآليل المنكوسة والبهق
والبرص ويقتل الديدان وحب القرع وبه يلوح في العدو وطوق
سمكه وينفع الزكام محمصا مصرورا في خرقة كتان زرقاء اول
الشونيز هو الحبة السوداء وسمي بالفارسية سياه دانه والتحميص
القلي يستعمل في قلي البزور وقيل قدرها يوخذ من المحمص درهم
والاكثار منه ردي قال الشيخ زعم قوم انه قاتل قال
شهدانج — شهدانج حار يابس في الثالثة يحلل الرياح ويجفف المني ويصدع
وورقه يسكر اول قد ذكرنا حكم ورقه فيما سلف قال
شلجم — شلجم حار لين خلطه غليظ وادامة اكله يقوي البصر ويصب
على النقرس والشقاق العارض من البرد ويمنع مبادي غانغرايا
وبزره اقوى جلاء منه اول الغانغرايا هو الورم الذي من
شانه ان يفسد العضو من مادة رديئة بشرط ان يبقى معه حس لانه
ان استحكم بحيث عدم الحس سمي سفاقلوس ومآله الى عفونة
العضو والسقوط وعلاجه القطع قال شاه ترج بارد في
شاهترج — الاولى يابس في الثانية يفتح السدد ويقوي المعدة ويصفي الدم
وينفع الحكة والجرب ويلين الطبيعة اول هو غني عن الشرح
سكاعي — قال سكاعي ينفع المعدة والكبد وورم اللهاة و
الحميات العتيقة والجلوس في طبيخه ينفع نزف الدم اول
الناس يحلفون في سكاعي فقيل هو باداورد وليس به وانما





هو نبت شبه ورقه ورق الجرجير الا انه اطول منه فيه مرارة عظيمة
حفظه اغصانه الى الساقين تفرش على الارض وله شوك قوي لا
تمكن مسه وزهره شوكه ذكره تاج الدين البلغاري حار يابس في قدر
شاذنج — ما يوخذ منه درهمان ومما اهمله المولف شاذنج وهو حجر
معدني يسمى حجر الهيود الدم وقد يحرق المغناطيس فيخرج شاذنجا
شاه صيني — في افعاله حار يابس من ادوية العين ومنه شاه صيني قيل انه
عصارة حشيشة في الصين باردة وقيل انه من الحنا المربى بالخل في
شبرم — الصين ينفع من الصداع الحار طلاء ومنه الشبرم وهو معروف
شبت — حار يابس ومنه الشبت مشهور حار يابس وقيل بارد ومنه
شمع — شقائق النعمان حار يابس ومنه الشمع وهو معتدل وقيل حار
شيرخشت — ومنه الشيرخشت وهو طل يقع على شجر الخلاف والاكثر انه حار
شيح — الى اعتدال اقوى من الترنجبين في افعاله ومنه الشيح وهو من
شيطرج — الجبل حار رطب معتدل ومنه الشيطرج اقطاع خشب ليس لها
حرف التاء
تمر هندي — قشور حار يابس محلل قال حرف التاء تمر هندي بارد
يابس في الثانية يسهل الصفراء ويقوي المعدة ويسكن العطش و
القيء اول التمر الهندي مضر بالسعال والصدر ويصلحه السكر
تفاح — السعتر والخشخاش قال تفاح فيه رطوبة فضلية باردة
والحامض ابرد واجف واقل رطوبة والحلو اقل بردا والتفه
اكثر رطوبة يقوي القلب والمعدة وخصوصا الفتحي وخلطه وخصوصا
الحامض خام مستعد للحميات والعفونة اول قال الشيخ التفاح
الشديد الحلاوة لعله معتدل في الحر او مائل اليه والمشوي منه في
تربد — العجين نافع لقلة الشهوة قال تربد حار في الثالثة يحف للبدن
ويسهل بلغما رقيقا الا انه يقوي بالزنجبيل فيسهل الغليظ وينفع

اوجاع العصب واصلاحه بدهن اللوز اول التربد دواء خشبى
الشكل اجوده المجوف الابيض وانما كان مجوفا لان لبه يسيل ويرمى
به ويوتى به من بلاد السند ومن الهند ايضا لكنه دونه فى الجوده
والاولى ان يخرج لبه ثم يستعمل ليزول جلده الاغبر كذا فى المحار
وشربته من نصف درهم الى درهم ويزاد فى المطبوخ حتى ان الشيخ
قال فى القانون يجعل فى المطبوخات الى اربعه دراهم والرزالاسود
ردى قال تين الرطب منه حار قليلا رطب كثير المائيه والغذاء
سريع الانحدار والخروج الى البرود ماثوا واليابس حار لطيف وهو
اغذى من جميع الفواكه والنضيج جدا قريب من ان لا يضر واللحم
اكثر اغتذاء وفيه ملين بالغ وتعريق فلذلك يسكن الحراره ويقل ويبين
بجدا الذايب من الدماء والالبان ويذيب الجامد منها وهو يصلح
اللون الفاسد بسبب الامراض وينضج الدماميل ضمادا ويعطش
المحرورين ويسكن العطش الكاين من البلغم المالح وينفع السعال
المزمن ويدر البول وينفع سدد الكبد والطحال ويصبر على حبس
البول ويوافق الكلى والمثانه ولاكله على الريق منفعه عجيبه فى فتح
مجارى الغذاء خصوصا بالجوز واللوز وبالجوز اكثر تغذيه لكنه
الاغذيه الغليظه ردى جدا والخبز ردى جدا للمعدة قليل الغذاء
اول قوله فلذلك يسكن الحرارة وتقل اى للتعريق يسكن الحرارة
لدفعه الرطوبات المتعفنه من الاحشاء الى ناحيه الجلد ولذلك ايضا
يتولد منه القمل كثيرا وقيل يولده للقمل لرداءة الدم الحاصل منه لبطوء
تحلله والخبز بضم الخاء وسكون الميم المفتوحه والزاء المعجمه نوع من
التين طويل الذنب وهو اسرع نزولا والطف نفخا لكنه ردى للمعده
قليل الغذاء والفاظ الكتاب فى هذا البحث واضحه لا تحتاج الى الشطر

تين
اى ما هو فى الغ نابل الى البرو اى الكسند الى ... ... ...

القول قال توث اما الفرصاد فقريب من التين لكنه اقل غذاء
وارد للمعدة واما الشامى فهو بارد رطب فيه قبض ينفع سيلان المواد
الى الاعضاء وخصوصا الفج والنضج كالسماق فى افعاله وهو جيد للاورام
الحلق غرغره ومشروبا والطامث ويشهى الطعام ويزلق ويسرع الانحداره
عن المعده ويبطوء فى المعدة وفساده اول الفرصاد هو التوت
الحلو رطب ينبغى ان يوكل قبل الطعام ويشرب بعده السكنجبين والشامى
هو الحامض بارد رطب وقيل يابس قال ترمس حار فى الاولى يابس
فى الثانيه يحلو طبخه الكلف والنمش والبرص والبهق والسعفه والجرب
ويحلل ويقتل الديدان ضمادا ومشروبا بالخل ويرق الشعر وينفع سدد
الكبد والطحال ويدر البول والطمث ويخرج الجنين احتمالا اول
الترمس معروف ويسمى الباقلى المصرى والباقلا الشامى ايضا قال
ترنجبين معتدل الى الحراره فيه تليين وجلاء ينفع السعال والصدر ويسكن
العطش ويسهل الصفراء برفق اول الترنجبين طل ينزل فى خراسان
وما وراء النهر على شجر معروف بالشترخار واجوده الابيض الطرى وهو
تضعف المعدة ويرخيها ويسهل الصفراء بخاصية فيه ويسكن العطش
والشربه منه عشره دراهم الى عشرين درهما وهو اضعف من شيرخشت
وقد اهمله المولف التمر هو حار رطب وحرارته اكثر من رطوبته
يزيد فى المنى يصلحه اللوز والسكنجبين بعده ومنه التودريج حار يابس
يحلل ومنه التوتيا اصله دخان يرتفع حيث يخلص النحاس بارد
يابس قال حرف الثاء ثوم حار يابس فى الثالثة
محلل للنفخ جدا مقرح للجلد ينفع من تغير المياه ومن وجع الاسنان
السعال المزمن واوجاع الصدر من البروده ويخرج العلق والدود
ويدر الطمث ويخرج المشيمه وتنقى الحلق بالعسل على الريق وينفع كهبة

توث
ترمس
ترنجبين
تمر
تودريج
توتيا
ثوم
حرف الثاء

الدم ويقتل القمل والصيبان ويصدع ويضر البصر اقول
كأنه الدم جمود تحت الجلد تنفع منه طلاء بالعسل والصيبان جمع صوبة
بالهمزة وهي بيضة القمل قال ثلج مدبعطش لجمع الحرارة والادخنة
المحتبسة فيه ويضر المعدة والعصب ويسكن وجع الاسنان الحادث
بافراط اقول من الناس من ظن ان الثلج حار وليس كذلك بل نعم في
داخل اجزائه اجزاء دخانية صعدية وهو بارد بالطبع يابس بالعرض
واصلاحه بالجلنجبين يوكل بعده قال ثعلب فيه تحليل وقوته
اسخن الغذاء يصلح للمبرودين المرطوبين واوله بل الذلق والحواصل
اسخن منه بكثير واذا طبخ حيا ويطلى بمائه المفاصل الوجعة سكنها والطبخ
في الزيت اقوى وكذلك شحمه ووزن درهم من رئته المجففة ينفع الربو
جدا اقول لحم الثعلب شبيه بلحم الارنب وقال الرازي انه معتدل في
الحرارة والبرودة والغذاء بالمدح فرق وشرط الانتفاع من وجع المفاصل
بطبخ الثعلب ان يكون بعد الاستفراغ لئلا يجذب الى المفاصل مادة
كثيرة قال حرف الخاء خشخاش بارد يابس في الثالثة والاسود
في الثالثة مبرد والاسود مخدر ومنوم شربا وضمادا واكلا مخلط بمنع النزلة
اقول هو غني عن الشرح قال خطمي حار باعتدال فيه انضاج
وتليين وارخاء وتحليل ويسكن وجع المفاصل والنسا وينفع الارتعاش
وبزره نافع من السعال الحار ورقة من اورام الثدي ويعقد به في ذات
الجنب وطبيخ اصله ينفع من حرقة البول وحرقة الامعاء والزحير واورام
المقعدة ومن الاسهال الردي اقول قال في المنهاج الخطمي بارد رطب
وقال الرازي حار رطب والاقرب انه معتدل مائل الى الحرارة على ما اختاره
الشيخ وتابعه المولف فيه وهو مضر بالاحشاء اصلاحه بعصارة الانبرباريس
قال خس بارد رطب في الثالثة اغذى من جميع البقول واجوده

ثلج
ثعلب
حرف الخاء
خشخاش
خطمي
خس





والغذاء المطبوخ منه والغسل يزيده نفخا واذا استعمل في وسط الشرب
منع السكر وهو نافع من احلاف الباه ويخدر وينوم وينفع من الدوران
واحتراق الشمس ويزيد في اللبن وبزره يجفف المني ويسكن شهوة الباه
ويقلل الاحلام وينفع من العطش والالتهاب وادمان اكله يضعف
البصر قال الخس افضل البقول والدم الحاصل منه جيد ولا عفص
فيه ولا اسهال وهو يقوي المعدة ويبرد لا سيما مع الخل ويعطى المستعد
والمحموم لذلك وما لم يولد فيه اللبن ابرد وغير المغسول اجود لان الغسل
يزيد في رطوبته وبزره اية في قطع الباه ردي لمن يلتمس الولد وهو ضار
لمن في صدره خلط بارد ويحتاج الى نفثه نافع لاصحاب السعال
اليابس وكان جالينوس ياكل كل ليلة شيئا من الخس يقول انه يخدر
مزاجه فيغشيه النوم وقال صاحب التقويم الخس نافع من اليرقان
لكنه يكدر الحواس واصلاحه بالهليلج المربى قال خرنوب قابض
عاقل للبطن يمنع سيلان الطمث وهو ردي للمعدة لا ينهضم وخلطه
ردي ثقيل اقول الخرنوب بارد يابس وقيل حار يابس قال
خبازي بارد رطب في الاولى يلين الحلق والصدر والبطن وينفع
السعال اليابس والحار والكلى والمثانة اقول الخبازي حشيش معروف
يقال له الملوكي وهو ضار بالمعدة واصلاحه بالقرفة والدارصيني
قال خوخ بارد في الثانية رطب في الاولى سريع العفونة يلين وفيه
قبض ما وقبضه النيء وماؤه وما ورقه يقتل الديدان من الاذن والبطن
ضمادا ومشروبا ويجب بعده على الطعام وهو كثير الغذاء ليس بجيده
اقول الخوخ بفتح الخاء يسمى بالفارسية شفتالو وهو موافق
للمعدة الملتهبة من المسهل ويشهي الطعام وينبغي ان يوكل قبل الطعام
ليصادف من المعدة حرارة تعين على هضمه ولا يوكل عليه الاغذية

خس
اقول
خرنوب
خبازي
خوخ

الحامضة ولا ينبغي ان يشرب عليه الماء البارد الشديد البرد ذكره السمرقندي

خل — قال خل مركب من حار وبارد وهو اغلب وكلاهما لطيف والطبخ يقص برده ومقطع ملطف يقمع الصفراء ويمنع الورم حيث يريد ان يحدث ويعين على الهضم ويضاد البلغم وينفع السوداويين ويمنع الحمرة والنملة والقوبا وحرق النار ويمنع سعي القروح الساعية وهو مع دهن الورد نافع للصداع والمضمضة به لوجع الاسنان ودمويتها اول انما قال وكلاهما لطيف لان الحدة يستفاد من لطافة الجزء الحار والحموضة يستفاد من لطافة الجزء البارد اذ الكثيف الحار مر والكثيف البارد عفص كما عرفت في القواعد الكلية وما ذكره من افعاله مستفاد من هذين الجوهرين

خبز — قال خبز افضله النقي المعتدل الملح والخبز النضيج التنوري المتروك حتى يبرد ويتلوه الفرني وما عدا ذلك فرديء والسميذ اكثر غذاء واجود لكنه بطيء الانحدار والسبوس والحشونة والخشكار يلين الطبيعة ويسرع الانحدار وينفذ لكنه اقل بعد وارداء والمتخذ من الحنطة السخيفة في حكم الخشكار وخبز القطايف يولد خلطا غليظا والفطير نفاخ بطيء الهضم والمعمول باللبن مسدد كثير الغذاء بطيء الانحدار وخبز الحنطة يسمن بسرعة اول افضل الخبز النقي من كل ما نبت مع الحنطة المعتدل الملح لان قاصر الملح يكون تفها والكثير الملح حار معطش ردي يجفف بسببه الملح غير منهضم وينبغي ايضا ان يكون خميره معتدلا لان قليل الخمير بطيء الهضم عسر الانهضام مسدد مورث لوجع البطن وكثير الخمير يحمض على المعدة والخمير هو الخمير التي يجعل في العجين والتنوري خير من الفرني لان الفرني قاصر النضج كثيره ولان التنوري يجد النضج من الجانبين والخبز البارد خير من الحار لوجود ما لا يجده في الحار ولانه يعطش بحرارته العرضية لكنه اسرع اشياء على ذلك والسميذ ما يخرج نخالته وهو بطيء الانحدار لمتانته وحشونته والخشكار



ما طحن حنطته كما هي ولا يخرج نخالته فان قشرت الحنطة ثم غسلت وبولغ في الغسل حتى يبيض ثم جفف في الظل ثم طحن يسمى خبزه الحواري بضم الحاء وتشديد الواو والراء المفتوحة وهو اقل غذاء واحر لكثافة الخبز ولذلك لا يعوض في الماء قال صاحب المنهاج خبز الحواري متوسط بين السميذ والخشكار والحنطة السخيفة ارديء وخبز القطايف غليظ القصور بطيء ويصلح بما يضاف اليه من الاشياء الحلوة كذا في المنهاج والفتيت سوا اليابس الذي يفت لما ان خبزه قد جفف في التنور وهو بطيء الانحدار

خردل — يبسه قال خردل حار يابس الى الرابعة يقطع البلغم ودهنه يسخن ودهن النخل ودخانه يهرب منه الهوام ودقه جلاء وتحليل يزيل الكلف واثر الدم الميت ويخفف اللسان ويمنع من داء الثعلب ويحلل الاورام ويمنع الجرب والقوباء واوجاع المفاصل وينقي رطوبات الراس ويعطس ودهنه لوجع الاذن ويقوي الباه والعطش ويمنع سدد الكبد المصفاة ويدلك على الريق ويزيل الخشونة المزمنة في قصبة الرية بالعسل اول الخردل بالفارسية سپندان سفيد وهو نوعان ابيض واصفر وهما ضاران بالراس واصلاحه بالصندل والكافور والماء ورد قال دسقوريدوس اذا استعمل المجذوم الخردل والماء ابراه واكثر منافعه باسفل البدن والمصفاة عظم مشاش فيه ثقب عند الزائدين المشبهتين بحلمتي الثدي يصعد فيها الهواء المستنشق ليصل الى الدماغ صافيا ومجرا الانف ينفذان الى المصفاة

خيارشنبر — قال خيارشنبر معتدل في الحرارة والبرودة رطب يمنع الاورام الحارة في الاحشاء ويغرغر به مع ماء عنب الثعلب للاورام الحلق ويطلى على المفاصل والنقرس ويمنع اليرقان ووجع الكبد ويلين الطبع ويسهل الصفراء والبلغم المحترقين بلا اذى حتى انه يسهل به الحبالى اول الخيارشنبر منه سندي وهو اجوده ومنه كابلي ومنه بصري وهو معدن

في الحرارة والبرودة وقيل انه حار وقيل انه بارد والحق هو المعتدل وغرغرة
للاورام الحلق مع ماء الكزبرة الرطبة ولعاب بزر قطونا حدة الاسهال
من خمسة دراهم الى خمسة عشر درهما واسهاله بقوة جاذبة وبعض الاطبا
يرى انه يسهل بلزوجته وبدله مثله او وزنه لحم الزبيب مع يسير من تربد
وقيل الخيار شنبر يضر بالسفل وهو مغثي ويدفع غثيانه بماء العناب
ومما اهمله المولف الخروع ويسمى بالفارسية بيد انجير وهو ثمرة
شجر معروف حار يابس نافع من اللقوة والفالج واوجاع المفاصل البلغمية
وخاصيته اسهال البلغم وشربته الى عشرة حبات مقشرة ومنه الخراطين
حار يابس يعظم الذكر طلاء ومنه خصية الثعلب ثمرة نبات بنوع
معالم ستتقنور وخصوصا مع الشراب ومنه الخطاف وهو طاير
مشهور قال دسقوريدس اذا شق الخطاف يوجد في بطنه حصاتان
احدهما ذات لون والاخرى ذات الوان كثيرة اذا جعلتا في جلد عجل
قبل ان تصيب ترابا وربط على عضد المصروع ورقبته انتفع به قال
وقد جربته وصح ومنه الخولنجان ويسمى خسرودارو ويوتى به من الهند
حار يابس محلل نافع من القولنج قال ذهب معتدل لطيف
سحالته يدخل في ادوية السوداء وينفع الخفقان ويقوى القلب وامساكه
في الفم يزيل البخر ويقوى العين اكتحالا اول قال اغراط الذهب حار
وقال الياقوت انه معتدل واجوده ما لم يغش واحكامه في تفريح القلب
دون الياقوت وفوق الفضة وافعاله بالخاصية وقيل انه يضر بالمثانة
ويصلحه العسل والمسك ومقدار ما يستعمل منه قيراط والسحالة بالحاء
المهملة ما سقط من الذهب والفضة بالسحق كالبرادة من السحل وهو السحق
بالمبرد قال حرف الغين غبيرا بارد في الاولى يابس في الثانية
يشبه الزعرور في احكامه اول الغبيرا ثمر معروف يسمى بالفارسية سنجد

خروع
خراطين
خصية الثعلب
خطاف
خولنجان
ذهب
حرف الغين
غبيرا



قال غاريقون حار في الاولى يابس في الثانية محلل مقطع للاخلاط
الغليظة مسهل لما من البلغم والصفراء والسوداء ينفع جميع السدد ويلطف
وفيه قبض يسير يقوى فضول العصب وينفع جميع اورام المفاصل وعرق النسا
والصرع والربو واليرقان وبالسكنجبين لورم الطحال والشربة التامة منه
درهمان ويدر البول والطمث اول الغاريقون شي كالكماة ابيض
خفيف الوزن ينبت في اصول شجر الجوز والتين في بلاد الروم كذا ذكره
تاج الدين البلغاري وقال وجدته في بلدة امره على شجرة الكروم وما وجد
له خاصية الغاريقون فعلمت ان كل شي مختص بارض وقال قوم هو اصل
شجر مذكر ومنه انثى وقيل بدله مثل وزنه تربد وربع وزنه صبر وقال صاحب
المنهاج شربته الى نصف درهم قال غاليه تلين الاورام الصلبة وشمه
ينفع المصروع وينعش ويسكن الصداع البارد ومع الشراب يسكر سرعة
ويقوى القلب وينفع الخفقان واوجاع الرحم حمولا ويدر الطمث و
يزق المايلة ويستنزل بها الرحم المختنقة وينقيها ويهيها للحبل اول
الغالية طيب يتخذ من الادوية العطرة قال صاحب المنهاج صنعتها ان
يسحق السك والمسك ويحل مثل نصف المسك عنبر ويخلط به ثم يخلط الجميع
بدهن البان او بدهن النيلوفر ويرفع واما الغالية التي يخضب بها الشعر فهي
شي آخر يسمى غالية المنثور وصنعتها ان يوخذ الاملج وماء الآس الرطب ويطبخ
ويضاف اليه حنا ووسمة وعفص وزاج وصمغ ثم يسحق ويطيب بالمسك والسك
ومما اهمله المولف غافث وهو حشيش له ورق كورق الشهدانج حار
يابس محلل قال المقالة الثانية في الادوية المركبة وتشتمل على ابواب
اول الكلام في الادوية اما ان يكون بحثا عن نفس تلك الادوية
او عما يتوقف عليه معرفة كيفية تركيبها اذ لا ثالث يبحث عنه بعد معرفة المفردات
فافرد لكل منهما بابا وقدم الباب الباحث عن قواعد تركيبها لتقدم الموقوف

غاريقون
غاليه
في الادوية المركبة

قوانين تركيب الأدوية

الباب الاول في قوانين تركيب الادوية قال علمه على الموقوف طبعا
انا لا نوثر على الدواء المفرد مركبا ان وجدناه كافيا لكنا قد نضطر الى
المركب اما لاصلاح كيفية تلك دواء مفرد وحده طعما او رائحة او لتقوية
قوة او لاضعافها او لانه سريع النفوذ فيخلط به ما لم يبطئه او لانه بطيء النفوذ
فيخلط به ما يسرع نفوذه اما مطلقا او الى عضو مخصوص او ما يخصصه بعضو
مخصوص واما لان المرض مركب ولا نجد دواء مفردا يقابل كلا مفرديه او
وجدنا لكن احدى قوتيه اضعف او اقوى فيخلط به ما يعدلها او وجدنا
قوتيه متكافئتين ولكن احد مفردي المرض اقوى فتقوى القوة التي بمقابلها
اقول الطبيب ينبغي ان لا يتجاوز في العلاج الدواء المفرد ان وجده
كافيا في مقصوده لان المفرد اخف على الطبيعة من المركب ولان الواقع
من كل مفرد في المركب لا يكون بتمامه فلا يفيد الفائدة التي يعدها بتمامه
وهي الكل الفوائد المرجوة منه وان لم يجده كافيا في مقصوده فلان يعالج
بالدواء المركب وعدم كفاية المفرد لمقصوده يكون لامرين اولهما ان
يكون فيه صفة تستدعي العلاج اصلاحه لاجلها ولا يمكن اصلاحها الا بضم
دواء آخر اليه والثاني ان يكون المرض مركبا يستدعي علاجه ضم دواء
آخر اليه اما الامر الاول فله اقسام الاول ان يكون الدواء المفرد حاد
الطعم لا تقبله الطبيعة بسبب حدة طعمه فيضم اليه ما يزيل حدته ومثاله
الزنجبيل فانه يربى في العسل لتنكسر حدة طعمه والثاني ان يكون حاد
الرائحة فيضم اليه ما يزيل حدتها ومثاله الخيارشنبر فانه يضم اليه الماورد
لئلا تتنفر المعدة من رائحته ويحصل الامن من الغثيان والثالث ان
يكون ضعيف القوة لا يفي بالمقصود فيضم اليه ما يقويه ومثاله التربد فانه
يضم اليه الزنجبيل ليخرج غليظ البلغم ومن هذا القسم ضم مسخن الى مسخن ان
مست الحاجة الى تسخين زائد على تسخين ما يوجد من الدواء المفرد وكذلك

الأدوية المركبة

ضم مبرد الى مبرد ان مست الحاجة الى تبريد زائد والرابع ان يكون اقوى
القوة والغرض يحصل بالاضعف منه والزيادة ضارة ومثاله الزنجار
فانه يضم اليه الصمغ لكسر قوته في شياف الزنجار ومنه ضم المسخن بالمبرد و
بالعكس والخامس ان يكون سريع النفوذ لا يقف في الموضع الذي يراد
علاجه فيضم اليه ما يثبته في ذلك الموضع ومثاله الادوية المسهلة لسدد
الكبد كبزر الرازيانج وبزر الكرفس والانيسون فانها سريعة النفوذ عن
الكبد فيضم اليها ادوية حابسة الى فوهة الكبد كبزر الهندبا الحاذب للدواء
من المعدة فيقف الدواء في الكبد قدر ما يصل اليها منفعته ومنه
والسادس ان يكون بطيء النفوذ فيبطل قوته او تضعف بكسر الطبيعة اياه قبل وصوله
الى العضو المقصود علاجه وهو قسمان لان بطء النفوذ اما ان لا يكون
بسبب انتشار الدواء بطريقين احدهما للعضو المقصود علاجه والاخر
لغيره لان انصراف بعضه الى جهة العضو الآخر يوجب بطء نفوذ الباقي
الى العضو المقصود وحصوصا اذا كان الاكثر منه منصرفا الى تلك الجهة
واما ان يكون بسبب ذلك اما الاول فيجب ان يضم اليه ما يسرع نفوذه وهو
على وجهين لان المسرع اما ان ينفذه لا الى عضو مخصوص كما ينفذ الكحل دهن
الورد فانه ينفذ بجذبه الدهن مع لزوجته الى المسالك مطلقا او ينفذه
الى عضو مخصوص كما ينفذ الزعفران الكافور في قرص الكافور الى
القلب واذا بلغ الكافور القلب عملت الطبيعة فابطلت الزعفران و
بردت القلب بالكافور كما يفعل بالبابونج الذي فيه قوة التحليل في بعض
ما يحصل قوة التحليل في نفس العضو الألم والقابضة في مجاري المادة لتمنع انصبابها
ذكره الشيخ واما الثاني فيجب ان يضم اليه ما يخصصه بالعضو المخصوص علاجه كما
يضم الذرايح وهو حيوان يحيق ويستعمل الى الادوية المدرة لتصرفها عن
العروق الى جهة الكلى والمثانة واما الامر الثاني فله اقسام الاول ان

يكون للمرض المركب مفردان لا يوجد دواء مفرد يقابل كلا مفرديه كالخلط
منبت اللحم وآكل الوسخ في علاج القرحة المتوسخة اذ لا دواء مفرد له تمام
العومان معا ومثاله خلط الزاج المنبت اللحم بالزنجار ولأكل الوسخ
في مرهم الزنجار والثاني ان يكون للمرض المركب مفردان ووجد دواء
مفرد يقابل كلا مفرديه لكن احدى قوتي الدواء اضعف لان يدفع احد
مفردي المرض فيضم اليه ما يقوي تلك القوة ويعدل الدواء اي يسويه
للمرض ويمثله الشيخ بالبابونج فان فيه قوة تحليل اكثر وقوة قبض فيضم
اليه دواء بسيط قابض ان احتيج الى قبض اشد والثالث ان يكون للمرض
مفردان وللدواء المفرد قوتان لكن احدهما اقوى لا يوافي المقصود
فيضم اليه ما يضعف تلك القوة مثل ان يخلط بالبابونج ما يقلل تحليله ويعدل
ويسويه للمرض وقوله ما يعدله مثل التسمين والرابع ان يكون للمرض
مفردان وللدواء قوتان متكافئتان لكن احد مفردي المرض اقوى
فيضم اليه ما يقوي القوة التي تقابل المفرد الاقوى من مفردي المرض كما
خلط الكافور بماء الشعير في علاج السل عند من يقول بكونه مرضا مركبا
كالمؤلف فان الحرارة الدقية اقوى من قرحة الرئة ولان ماء الشعير
تنظيفه وان وفي بما فيه من الجلاء لقرحة الرئة فتقوى بالكافور قوة التطفئة
وكذا تعاملها فاعلم صغر مسكن فيه يرجع الى احد مفردي المرض قال
واذا ركبت ادوية وكان لك بكل دواء غرض فاجعل نسبة مقدار شربة
من كل واحد منها الى مقدار الشربة من الآخر كنسبة الغرض الى الغرض
من الآخر وان تساوت الاغراض فخذ من كل واحد منها جزءا من مقدار
شربته بعدد الادوية اقول قال الشيخ في بيان كيفية التركيب واذا
كان ربع جوارح ولم تجد لها دواء في الطبع الا المصنوع مثل ان تحتاج الى
الاستفراغ سقمونيا وشحم الحنظل والصبر والتربد فتريد ان تجمع منه لكن



كل دواء جامع فيجب ان تنظر فان لم تكن الحاجة اليها بالسوية بل الى
بعضها اكثر والى بعضها اقل فاحدس الحدس الصناعي وقدر مبلغ الحاجة
واجعل نسبة الحاجة الى الحاجة قانونا وزد على تلك الشربة الجامعة مقدار
بعض وانقص مقدار بعض على نسبة الحاجة وركب وان كانت الحاجة اليها
والى اعمالها بالسوية وهي اربعة ادوية فخذ من كل واحد ربع شربته وركبه
واليه اشار المؤلف بقوله فخذ الخ والسمي المماثل في الاسم يقال فلان سمي فلان
اذا وافق اسمه اسمه قال تبارك وتعالى هل تعلم له سميا اي نظيرا يستحق
مثل اسمه وفي استعمال هذا اللفظ في هذا الموضع نوع مجاز لان السمي المماثل
كما عرفت والمراد هناك كسر من مجموع مماثل للادوية في الاسم فان الربع
في المثال المذكور بعض من اجزاء هي والادوية المركب مماثلتان في الاسم الاربعة
قال وربما كان بعض المفردات هو الاصل في المركب كالصبر
في الايارج فيقرا فاذا بطل او ابدل بطلت فائدة ذلك التركيب ونقصت
اقول في المركبات ادوية هي عمود واصل فيها اذا اسقطت
او بدلت بطلت الفائدة او نقصت وذلك مثل الصبر في ايارج فيقرا
او لحم الافاعي في الترياق واليه اشار المؤلف بقوله فاذا ابطل الخ واراد
بالبطلان السقوط وايارج فيقرا نذكره عن قريب قال قال الشيخ
وفي المركبات ما ليس عمودا واصلا ويجوز اسقاطه وتبديله وان يزاد
فيه وينقص فانك لو زدت في الترياق جزءا او نقصت لم يضر اقول واذا اردت
ان تعرف درجة دواء المركب في حره مثلا او في برده فاجمع الاجزاء الحارة
والباردة من المفردات واسقط الاقل من الاكثر [illegible] الباقي
جزءا سيما لعدد الادوية فهو درجة المركب مثاله [illegible] دواء [illegible] من
حار في الثالثة وحار في الاولى فخذ الحار في الاولى من الاجزاء الحارة
جزءا لان فيه جزءا حارا فيعدل البارد الذي فيه جزء آخر به صار

في الدرجة الاولى وفيه جزء واحد بارد وفي الحار في الدرجة الثانية ثلثة
اجزاء حارة وجزء واحد بارد واجتمع من الاجزاء البارده جزآن ومن
الحارة خمسة اجزاء فاذا اسقط منها جزان بقي ثلثة اجزاء نصفها جزء ونصف
فيكون المركب في درجة ونصف من الحرارة ولو ركبت من حار في
في الثالثة مع بارد في الاولى ففي البارد جزآن باردان وجزء حار وفي
الحار ثلثة اجزاء حارة وجزء بارد بقي المركب في نصف الدرجة الاولى
ولو ركبت من حار في الرابعة وبارد في الثانية ومعتدل ففي الحار خمسة
اجزاء حارة وجزء بارد وفي البارد ثلثة اجزاء بارده وجزء حار وفي المعتدل
جزء حار وجزء بارد فاذا اسقطنا الاقل من الاكثر واخذنا ثلث ما
بقي كان المركب في ثلثي الدرجة الاولى وعلى هذا القياس في الرطوبة و
اليبوسة هذا اذا كانت مقادير الادوية متساوية قال اذا اردت
ان تعرف درجة الدواء المركب في كيفيته حرة وبرده ورطوبة ويبوسته
فلا يخلو اما ان تكون مقادير ادويته متساوية اولا تكون القسم الاول
ان تكون متساوية وضابطته في معرفة الدرجة ان تجمع الاجزاء الحارة
والاجزاء الباردة ولا يمكن ان يتساوى الاجزاء الحارة والاجزاء الباردة
لان الدواء المركب ح تكون معتدلا والكلام في الكيفية درجة واذا
لم يتساو فالطريق ان تسقط الاقل من الاكثر وتوحد من الباقي جزء
سمي من عدد الادوية بالعشر الذي ذكرنا للتسمي فذلك الجزء الماخوذ يكون
درجة ذلك الدواء المركب وانما وجب اخذ الجزء لان الباقي بعد اسقاط
الاقل يسري في جملة الدواء المركب وضم المتساويين لا يوجب ازدياد الدرجة
فان المركب من حار في الاولى وحار آخر في الاولى ايضا يكون حارا في الاولى
ومن حار في الرابعة وحار آخر فيها يكون حارا في الرابعة والامثلة
المذكورة في الكتاب لان الباقي في الصورة الاولى ثلثة اجزاء حارة



وعدد الادوية اثنان وسميه النصف ونصف الثلثة جزء ونصف
فالمركب في درجة ونصف من الحرارة والباقي في الصورة الثانية جزء واحد
من الحرارة وعدد الادوية اثنان وسميه النصف فالمركب في نصف
الدرجة من الحرارة والباقي في الصورة الثالثة جزآن من الحرارة وعدد
الادوية ثلثة وسميه الثلث وثلث الاثنين ثلثان من واحد فالمركب في
ثلثي درجة واحدة من الحرارة ولا يخفى عليك استخراج درجة المركب في الرطوبة
واليبوسة على القياس الذي ذكرنا في الحرارة والبرودة اقول
فان اختلفت مقادير الادوية اخذ من الاعظم مساو للاصغر فاذا علمت
درجة اضيف اليه الباقي ان كان مساويا له وانظر في درجة الجمع وان كان
اقل اخذ من المركب مساو له وحسب ثم اضيف اليه الباقي ان ساواه ثم
جزا يؤخذ من الاكثر في تساوي الاقل الى ان يعرف الجمع من مقاديرها
في الكيفية قال القسم الثاني ان لا تكون مقادير ادوية المركب متساوية
وضابطته في معرفة الدرجة ان يوجد من الاعظم مقدار مساو للاصغر
ويعلم درجة المركب من ذلك المقدار ومن الاصغر بالضابطة المذكورة
في القسم الاول لتساويهما ويحفظ ذلك المعلوم ثم ينظر الى الباقي من الاعظم
فاما ان يكون مساويا لذلك المركب او يكون اعظم منه او يكون اقل منه
فههنا اقسام ثلثة الاول ان يكون الباقي مساويا للمركب وحكمه سهل لانا
نعرض المركب دواء واحدا له الدرجة المحفوظة وبالضابطة المذكورة في القسم
الاول نعرف درجة المركب منه ومن الباقي لتساويهما مثاله درهم
من دواء حار في الدرجة الاولى وثلثة دراهم من دواء حار في الدرجة الثانية
نعرف درجة المركب منهما باحد درهم من الثاني واستخراج درجة المركب منه و
من الدواء الاول بالضابطة المذكورة لتساويهما ثم ضم الدرهمين الباقيين
من الثاني الى المركب الاول لانهما ايضا درهمان واستخراج درجة المركب منهما

بالضابطة المذكورة لتساويهما الثالث في ان تكون الباقي اعظم من المركب
وحكمه ايضا سهل لاندراجه ايضا في القسمين الاخيرين بالاخرة لان طريقه ان
يوخذ مقدارا مساويا للمركب ويستخرج درجة المركب منهما بالضابطة المذكورة
لان احد المساوي للاصغر من الاعظم اعم من ان يكون مرة او زيادة و
الاصغر اعم من البسيط والمركب فيندرج القسم الثالث بالاخرة في القسمين الاخرين
ولذلك لم يذكره المولف والثالث ان يكون الباقي اقل من المركب فطريقه
ان يوخذ من المركب مقدار مساو للباقي ويستخرج درجة المركب منهما بالضابطة
المذكورة في القسم الاول ثم ينظر في الباقي من المركب الاول فان كان مساويا
للمركب الثاني فلا اشكال لحصول العلم بدرجة المركب بالضابطة المذكورة في القسم
الاول لتساويهما وان كان اقل منه وجب اخذ مقدار مساو له من المركب
الثاني ويستخرج درجة المركب منهما بالضابطة المذكورة ثم ينظر الى الباقي وهكذا
يكرر العمل الى ان يعرف جميع الادوية المختلفة المقادير من مقدار واحد
الكيفية لانه كلما زاد العمل ازداد القرب ومثاله درهم من دواء حار في الدرجة
الاولى ودرهمان من دواء حار في الدرجة الثالثة يحصل بعمل واحد مركب
في درجة ونصف من الحرارة ويسقط في الثالثة من الحرارة مقدار الاول درهمان
ومقدار الثاني درهم ويحصل بعمل ثان مركبان احدهما حار في درجة وثلثة ارباع
درجة وهو درهمان والثاني مركب حار في درجة ونصف وهو درهم واحد
وبعمل ثالث يحصل مركبان احدهما حار في درجة وثلثة ارباع درجة وهو درهم
والثاني حار في درجة ونصف درجة وثمن درجة وهما درهمان فتامل ذلك حتى
تعلم الفرق لان التفاوت بين الطرفين في الاول اكثر منه في الثاني وفي الثاني
اكثر منه في الثالث واذا عرفت ذلك علمت انه كلما ازداد العمل زاد القرب
وهذا الطريق لا يحصل التحقيق لكنه غير ضار لان الاطباء يكتفون في العلم بكيفية
الادوية بالتخمين لان الاختلاف اليسير لا يكون له اثر محسوس وهو مغتفر عند نظر

[illegible]

في جملة من الأدوية المركبة

الطبيب وان اردت التحقيق في هذا المقام فعليك بطريقة اخرى سلكها
بعض الحذاق وهي ان يفرض الدواء الاعظم ادوية متعددة يجب مقدار
الاصغر فالمركب من دواء حار درهم او درهمين يجعل مركبا من ثلثة ادوية كل
واحد منها درهم اولا ويستخرج درجة المركب بالطريقة المذكورة
في القسم الاول قال الباب الثاني في جمل من الادوية المركبة
اما المركبات الغريبة التي لا تستعمل الا نادرا فلا حاجة الى ذكرها واما المستعملة
المشهورة فما كان منها مذكورا في الاقرباذينات المشهورة في زماننا فقد
استغني عنها بتلك الكتب وانما نذكر ههنا ادوية مشهورة تخلو عنها الكتب
المشهورة اولا المركبات التي صادفتها تجارب الاطباء هي التي يعتمد
عليها لان المجرب من الدواء خير مما لم يجرب وخصوصا في المركبات فان
كل مركب فله حكم من بسائطه وحكم من جملة صورته والمركب الذي لم يجرب
انما يعتمد باعتبار بسائطه فقط اذ لا ندري ما تقتضيه مزاجه الحاصل بما قبل التجربة
تعديا لاعتباره وربما كانت الفائدة في الصورة تطلب احداهما اكثر والمولف
لم يذكر ههنا ما وقع عليه التجربة القدماء العقلاء مما في الكتب ونحن نذكر بعد
ذكر ما ذكره في كل نوع من المركبات شيئا من المركبات المشهورة ليكون
كتابنا مغنيا عما سواه ما امكن قال المغلي الحلو عناب سبستان
من كل واحد خمسة عشر حبة بزر الخطمي والخبازي وزهر بنفسج من كل واحد ثلثة
دراهم وعرق سوس مقشر وزهر نيلوفر ثلث زهرات برسياوشان
حزمة لطيفة بزر رازيانج درهم اولا هذا المركب مناسب للمعتدل
المزاج ومن اراد ان يزيد في مقدار اخلاطه او ينقص منها او يضم اليها ما فيه
برودة او حرارة فله ذلك بعد رعاية المزاج والوقت وسائر العوارض المعتدة
قال المغلي المنضج بزر كرفس ورازيانج وانيسون وعرق سوس
من كل واحد درهم زبيب منزوع العجم وتين من كل واحد عشرة دراهم

المغلي الحلو

المغلي المنضج

برسيا وشان قبغت لطيفة واسطوخودوس وفاوانيا يزاد ان في الامراض الدماغية والعصبية **اول** وكل واحد من الاسطوخودوس وفاوانيا له منفعة للدماغ والعصب جميعا مع ان نفع احدهما لا ينفك عن نفع الآخر في كل دواء فلذلك لم يميز منهما على ان فاوانيا انفع للدماغ لخاصية له فهو من هذا القبيل من المنضجات الاذخر والسنبل والكبر والمصطكي والزوفا والغريخ وما اشبهها فمن اراد ان يضم شيئا منها فله ذلك **قال**

النقوع الحلو مشمش وعناب واجاص من كل واحد خمسة عشر حبة اصابع سلوفر ملث زهرات زهر بنفسج اربعة دراهم عدس مقشر وكزبرة يابسة من كل واحد ثلثة دراهم بزر هندبا مرضوض سعال وربما يزاد فيه اجاص كبار خمسة حبات اذا خيف من غلبة الصفراء **اول** النقوع الطف من المطبوخ لان العلماء تعتنف على الادوية في استخراج قوتها وذلك ما لطف من قوتها خصوصا من الادوية رخوا كالافتيمون وكثير من الحشايش و النقوع لا يكتسب الحرارة من النار فيكون اوفق والامزجة الملتهبة واكثر الغرض من النقوعات تسكين الحرارة والتليين وقوو النقوع الذي ذكره غير كريه لانه من فواكه طيبة وازهار لطيفة والمراد بالمشمش الحلو منه وقد ينقع بالماء ورد وماء الرمان بحسب المزاج **قال** النقوع الحامض مشمش وعناب من كل واحد خمس عشرة حبة اجاص كبار سبع حبات تمر هندي عشرة دراهم زهر نيلوفر ملث زهرات زهر بنفسج ثلثة دراهم وربما عمل عوض تمر هندي حب الرمان اذا كانت الطبيعة لينة **اول** اراد بالمشمش المشمش المز ومن تضرر من اللين فعليه ان يسقط الاجاص ويجعل بدله عدد الكمثرى الحامض فيزيد في تسكين الحرارة **قال**

النقوع المسهل يزاد في النقوع الحامض سنا وهليلج اصفر منزوع النوى من كل واحد خمسة دراهم بزر هندبا مرضوض سعال ويكثر تمر

النقوع الحلو

النقوع الحامض

النقوع المسهل



البنفسج ويصفى على خمسة دراهم لب خيارشنبر وعشرين درهما سكرا وطبرزد درهما شراب بنفسج ونصف درهم راوند ونصف درهم دهن اللوز الحلو على عشرين درهما ترنجبين وشيرخشت وح لا حاجة الى دهن اللوز **اول** الراوند وبزر الهندبا جعلا في هذه النسخة لاعتبار امر الكبد وفي معناهما الغافت والكشوث وان اعتني بالطحال زيد اصول الكبر وبزر الكرفس وان اعتني بالمعدة زيد الافسنتين واذا استعمل في الحميات فالاجود ان يحسب عن الهليلجات لبسها وسدها المجاري وتشبثها بالصدر **قال** مطبوخ الفاكهة سعط من النقوع المقوى المسهل وزاد سبستان عشرين حبة هليلج كابلي منزوع النوى خمسة دراهم هليلج اسود وانبرباريس وبزر خطمي من كل واحد اربعة دراهم سنجاج ستة دراهم **اول** المراد بالنقوع المقوى المسهل الذي ذكره ومطبوخ الفاكهة يسهل الصفراء وينقي العروق عن الاخلاط الرديئة ويسكن لهب الحميات ويطبخ الفواكه بالماء ويلقى في آخر الطبخ الحشايش الى ان يبقى من الماء اربعة فيرفع من النار ويمرس ويعصر عصرا حسنا ويصب على شيرخشت والخيارشنبر ونحوهما ويشرب **قال** مطبوخ الافتيمون يزاد في مطبوخ الفاكهة اربعة دراهم افتيمون وربما زيد فيه ثلث دراهم اسطوخودوس وخصوصا في الامراض الدماغية وزاد للتقوية حجر ارمني وحجر لاجورد مغسولين من كل واحد نصف درهم سنبل ارزق ومحمودة من كل واحد ربع درهم وقد يستعمل المحمودة والسنبل الارزق في مطبوخ الفاكهة وقد يراد ما فيه ورد طري خمسة اعداد وقد يزاد سكاعي وباداورد من كل واحد اربعة دراهم وربما زيد فيه هليلج وآلج من كل واحد ثلثة دراهم **اول** مطبوخ الافتيمون اكثر عملا اخراج السوداء ودفع ما تولد منها من الامراض ويراد الادوية وبعض منها بحسب ما يعرض من الاعراض الى اخراج السوداء من اخراج الصفراء او البلغم ولذلك ذكر المولف تصرفات الاطباء في هذا المطبوخ ولابد

مطبوخ الفاكهة

مطبوخ الافتيمون

مطبوخ الافتيمون

محافظة قوانين الركب حب ما شرحناها وصنعته وقبته ما لا مناه في طبيخ
الفاكهة الا ان الافتيمون ينبغي ان لا يطبخ لئلا يذهب قوته بل يشد في خرقة
كتان ويلقى في آخر الطبخ ثم ينزل عن النار ويمرس الافتيمون جيدا وما
سفرك من الادوية تحل بالماء ويلقى عليه بعد الطبخ وما يسحق يحمل بعد التصفية
شرذاروجا قال فتيلة مسهلة للمحرورين سكر احمر وفلفل ملح او بورق
احمر اقوى منها زهر بنفسج وسنا من كل واحد درهم بورق محوده
من كل واحد ربع درهم سكر احمر او عسل معقود مقدار ما يعجن به اول
موعظ عن الشرح قال حقنة لينة سبستان بلثون حبه شاورنه
بنفسج وبزر خطمي وخبازي وسعتر معشر من كل واحد كف عرق سوس
معال ببلق خز به يطبخ ويصفى على خمسة عشر درهما لب خيارشنبر وسبعة
دراهم سكر احمر وسبعة دراهم شيرج ودرهم بورق وربما زيد فيه ربع درهم
محوده اذا لم تكن الحمى قوية حقنة اخرى ماء ابلق ستون درهما يغتر والمولى
سوية الاولى حقنة اخرى احد ماء ابلق ماية درهم يطبخ فيه بسفايج وسنا
وقنطوريون من كل واحد ستة دراهم يصفى على لب خيارشنبر خمسة عشر
درهما زيت سبعة دراهم عسل عشرة دراهم بورق معال محوده ربع درهم
وهذه تستفرغ البلغم وتنفع وجع الظهر البلغمي حقنة لينة ماء ابلق وماء
شعير ستون درهما تسوى سوية الحقنة اللينة وربما عمل بدل ذلك ماء حار
وربما عمل الخيارشنبر معجون بنفسج حقنة القولنج وخصوصا الريحي يراد
في الحقنة اللينة الاولى بابونج واكليل الملك وشبث من كل واحد حزمة
لطيفة بزر كرفس ورازيانج من كل واحد ثلثة دراهم اول
تركيب الحقن قريب من تركيب المطبوخات الا انه لا مدخل للعوام
كالهليلجات والصبر في الحقن كما لا مدخل للمزلقات وكثير من الجاليات
كالاملاح والادهان في المطبوخات والحقن اللينة للحميات واورام



فتيلة مسهلة للمحرورين

حقنة لينة

حقنة

حقنة

حقنة القولنج



الاحشاء ويبوسة الثفل والقوية للقولنج والم المفاصل واخراج الاخلاط
الغليظة وكثيرا ما يستعمل الالعبة والمربيات ومعوبات الامعاء ويحنا
في الحقن وتفاصيلها في المطولات هنا ما ذكره المولف من المركبات
المشهورة ونحن نذكر فصولا لما اجمله منها الفصل الاول في
الاشربة منها السكنجبين جامع النفع في الحميات المادية لتسكين الحرارة
ومنع العفونة وتقطيع الخلط اللزج وتفتيح السدد في الحرارة القوية
يحمل الخل بثلث وفي اللينة يحمل نصفا وفي البلغمية والمركبات من
الحميات يحمل السكر بثلث يلقى السكر في القدر ويوضع على الجمر مصبوبا
فيه الخل ثم يصب الماء بقدر الحاجة ويغلى ويوخذ رغوته ويرفع وان
جعل بزوريا فللحرارة الباردة من البزور كبزر الهندبا وبزر الخيارين
وبزر البطيخ من كل واحد خمسة دراهم ومن اصل الهندبا درهمان لان
الاصل اقوى من البزر وللبرودة الحارة منها كبزر الرازيانج واصله
وبزر الكرفس واصله والانيسون من كل واحد خمسة دراهم الا من
الاصلين فانهما درهمان درهمان وان جعل رونديا اضيف منه الى
درهمين بدق الاصول والبزور وينقع في الخل ثم يطبخ مع السكر وان
جعل سكنجبينا سفرجليا لسوء الاستمراء اضيف اليه ماؤه ومضار
السكنجبين الاسهال والسحج والنزلة والزكام والسعال والصدر الخشن
والرعشة وتقطير البول والغثيان وعلل الاعصاب ومنها شراب
الرمان المنعنع للغثيان والقيء الصفراوي يطبخ ماء الرمان المز مع
السكر ويصب عليه ماء النعناع او يلقى فيه طاقات ويصفى ويلقى قليل
من قشور فستق ومنها شراب الخشخاش للصدر والدماغ الحار
والسهر وتغليظ المواد يرض الخشخاش مع بزره وينقع في الماء ورد
ثم يصفى ويطبخ مع السكر ومنها شراب الورد مبرد ملين خصوصا

تمها الكتاب الذي ذكرها الشارح

السكنجبين

شراب الرمان

شراب الخشخاش

شراب الورد

مع الثلج واذا اريد الاسهال القوى كرر وسوان يغلى الورد ويصفى ثم
يلقى ورد آخر ويصفى الى خمس مرات او سبع وكلما كرر كان اقوى ثم يطبخ
مع السكر ومنها شراب البنفسج معتدل ملين مرطب مبرد مرخ للمعدة يغلى — **شراب البنفسج**
بنفسج الطرى ويصفى ويطبخ مع السكر ومنها شراب النيلوفر مبرد نافع — **شراب النيلوفر**
للصدر والسعال والدماغ ضار من الباه يغلى الاوراق ويصفى ويطبخ
بالسكر ومنها شراب الزوفا لتنقية الصدر من الاخلاط الغليظة — **شراب الزوفا**
اصل الكرفس والرازيانج والكبر من كل واحد ثلثة دراهم زوفا اربعة
دراهم يغلى ثم يطبخ بالسكر ومنها شراب الصندل لتقوية القلب والخفقان — **شراب الصندل**
يبرد الصندل بالمبرد ثم ينقع يوما وليلة بالماء او الخل ثم يمرس ثم يطبخ بالسكر
ومنها الجلاب معتدل وقيل بارد وقيل حار مبرد مقو ملين ضار لمن — **الجلاب**
الذرب والسحج يطبخ من السكر والماء ورد ويصفى ومنها ماء العسل لمن — **ماء العسل**
مسخن يطبخ من الماء والعسل ومنها شراب التفاح بارد يابس مقو — **شراب التفاح**
يدق التفاح ويعصر ثم يطبخ بالسكر ويجعل فيه قليل من المسك والعود والمصطكى
ومنها شراب الآس يمنع الاسهال والنزف يرض حب الآس وينقع — **شراب الآس**
بالماء سبعة ايام ويرفع ويطبخ بالسكر الفصل الثاني في
الجوارش جوارش الكمون ينفع من البرد والرياح ينقع الكمون يوما وليلة — **جوارش الكمون**
في الخل ثم يجفف في الظل ثم يدق ومعه زنجبيل وفلفل وسنبل ومصطكى و
يعجن مع السكر جوارش السقنقور بزر الهليون وبزر البصل وبزر اللفت شلغم — **جوارش السقنقور**
وبزر الرطبة وبزر الكراث وبزر الجرجير ولسان العصافير من كل واحد
ثلثة دراهم دارصيني جوزبوا من كل واحد درهمان سرة الاسقنقور خمسة
دراهم يدق وينخل ويعجن بالسكر الفصل الثالث في المعجون
معجون النجاح يسهل السوداء والخلط الغليظ اهليلج اسود وبليلج واملج — **معجون النجاح**
من كل واحد خمسة دراهم بسفايج وافتيمون واسطوخودوس وتربد من كل





واحد درهمان ونصف يدق وينخل ويعجن بعسل الشهد اربعة دراهم بماء الباذروج
**معجون الفلاسفة** — معجون الفلاسفة ويسمى مادة الحيوة يدفع البلغم ويفرح ويهضم ويسلس
البول فلفل ودارفلفل وزنجبيل ودارصيني اهليلج بليلج املج زراوند
بالسوية يدق ويعجن بعسل الشهد جوزه والجوارش اخص من المعجون لانه شرط
فيه كونه حلوا غير كريه الفصل الرابع في الحبوب والايارجات
**الحبوب** — حب السورنجان لوجع المفاصل والنقرس صبر درهم سورنجان شحم
تربد درهم ماهي زهره درهم حب النيل وغاريقون نصف درهم يدق
ويعجن بماء الكرفس ويحبب وهو شربة واحدة حب السعال بزر الخيارين
نشا صمغ عربي بزر الخشخاش من كل واحد درهم يدق ويعجن بلعاب بزر
قطونا ويحبب مغرطها يوضع تحت اللسان والايارج معناه الشريف
وايارج فيقرا ايارج الصبر لان فيقرا هو الصبر ينقي الراس صفحة مصطكى
زعفران حب بلسان عود بلسان سنبل اسارون سليخة دارصيني
كمدرج صبر سقوطرى مثل الجميع يعجن بالعسل والشربة درهمان يبقى قوته
من ستة اشهر الى اربع سنين وقد يضم الى هذا الايارج ادوية اخرى مثل
٣ ان يضم الى درهم منه دانق سقمونيا ودانق ونصف شحم الحنظل ونصف د
**المقيئات** — ملح سندى يعجن بماء ويحبب ويجفف وهو شربة واحدة ويسمى حب الايارج
الفصل الخامس في المقيئات يقيئ الصفراء من الاغذية ماء
الشعير والخيار والبطيخ والاسفاناخ ومن الادوية السكنجبين وماء
**اللعوق** — قشور البطيخ واصوله ويقيئ البلغم الشبث وماء الفجل والطرخ والخردل
الفصل السادس في اللعوق لعوق الخيار شنبر جزء
**الاقراص** — سكر ابيض نصف دهن اللوز عشره يحل الخيار شنبر ويقوم بهما
ويغلظ كيلا يعفن وقد يقوى بمحموده الفصل السابع
في الاقراص قرص الطباشير الحابس في الحميات واختلاف الدم

ورد احمر درهم صمغ ونشا من كل واحد نصف درهم بزر الحماض درهم طباشير
درهم يدق ويعجن بلعاب بزرقطونا الشربة مثقال قرص الكهربا الحابس للدم كهربا
كهربا مصطكي من كل واحد خمسة دراهم زعفران وصمغ ونشا من كل واحد
درهم يعجن بماء الشربة مثقال قرص الكافور للدق ورد احمر درهمان صمغ
عربي طباشير من كل واحد درهم ونصف لب حب القرع لب حب الخيار
بزر البقلة اصل السوس من كل واحد درهم نشا درهم زعفران نصف
درهم كافور ربع درهم يعجن بلعاب بزرقطونا الشربة مثقال قرص البنفسج
بنفسج خمسة دراهم ورد واصل السوس من كل واحد درهمان يعجن بالماء
وتقرص الشربة مثله دراهم الفصل الثامن في السفوفات
سفوف الطين للسحج والخلفة بزرقطونا بزر المرو بزر الشاهسفرم نشا
وصمغ وطين ارمني من كل واحد جزء يدق ويحمص البزور ولا يدق بزر
قطونا ويلت بدهن الورد الشربة مثله دراهم مع رب السفرجل سفوف
المقليانا حب الرشاد مقلوا جزء كمون بزر كتان بزر الكراث من كل
واحد ربع جزء سليخ اسود ربع جزء يدق جريشا ويرفع الفصل
التاسع في الطلاء طلاء للصداع الحار العظيم صندلان نيلوفر ورد
نور الخس يعجن بعصارة الخس مع طبوخ من الافيون الفصل
العاشر في الادهان دهن البنفسج ودهن الورد ودهن القرع والنيلوفر
كلها باردة رطبة دهن اللوز الحلو معتدل ودهن اللوز المر حار يابس دهن
رطب دهن النخل حار يشبه الزيت العتيق يوخذ ماء النخل بمثله اجزاء والشيرج
جزء يطبخ بنار معتدلة في قدر مضاعفة حتى يذهب الماء دهن الزنبق حار يابس
دهن البلسان يوخذ من شجره بشرط بحديدة بعد طلوع الشعرى فيقطر منه
ويمتحن بانعقاد اللبن كما يعقده ويشتعل اذا غمست فيه فتيلة ويوخذ في الماء ويحرك
يطفو فوق الماء حار يابس لطيف ولنرجع الى الكتاب



الفن الثالث

قال الفن الثالث في الامراض المختصة بعضو عضو واسبابها و
علاماتها ومعالجاتها اقول كلام المولف في هذا الفن غني عن الشرح في كثير
من المواضع ولذلك لا نستعمل في هذا الفن الا بشرح ما يحتاج اليه قال
وقد راينا ان نبتدي في امراض كل عضو بذكر العلامات الدالة على امزجته
لنرجع اليها في كل مرض ولا نحوج الى تكرار ولنبتدي بامراض الدماغ علامات
امزجة الدماغ علامات المزاج الحار التهاب وسهر وقلق وتشوش في افعال
وسرعة غضب وكثرة كلام وسرعة وانفعال وحمرة عين واستمتاع بالمبردات
وتضرر بالمسخنات وتضرر بالمبردات علامات المزاج البارد نوم وكسل وفتور
وبلادة ونقصان في التخيلات وبياض لون الوجه والعين واستمتاع بالمسخنات
وتضرر بالمبردات علامات المزاج الرطب كسل ونسيان وغلبة النوم علامات
المزاج اليابس جفاف الخياشيم وسهر مفرط واستمتاع بالادهان الرطبة
وسرعة حرتها وتضرر بالمحللات علامات الامزجة المركبة امزاج علامات
المزاجين منه علامات الامزجة الساذجة واما المادية فعلامة الصفراء
ثقل يسير ولذع والتهاب مع خفة شديدة وسهر مفرط وصفرة لون الوجه
والعين وصفرة ما يخرج ومرارة ولذع وحرارة وعلامة الدم ثقل زائد
وضربان وامتلاء واحمرار في الوجه والعين ودرور العرق والنوم واما البلغم
فثقل زائد وسبات مفرط وترهل وطول مرض وازمانه واما السوداء فثقل
اقل وفكر فاسد ووسواس وكمودة لون الوجه والعين فهذه علامات الامزجة
العارضية واما الامزجة الجبلية فعرفتها من الفن الاول وحلق الراس يخلط
الرقبة اقول الكلام في الامراض المختصة بعضو عضو لا يمكن تحقيقه الا
بتشريح ذلك العضو فلا بد عند الشروع في ذكر امراض عضو من تقديم تشريحه
بشرط عدم البحث وتعلم لا بد منه في تحليل الفاظ الكتاب فنقول اجزاء
الراس المدالة وما يليها هي الشعر ثم الجلد ثم اللحم ثم الغشاء ثم القحف ثم الغشاء

## تشريح الرأس والدماغ

الصلب ثم الغشاء الرقيق المشيمي ثم الدماغ جوهره وبطونه وما فيه ثم الغشائان
تحته ثم الشبكة ثم العظم الذي هو القاعدة للدماغ والدماغ ينقسم الى جوهر
مجاني وجوهر مخي والى تجاويف فيه مملوة روحا والاعصاب كالفروع
المنبعثة عنه لا على انها اجزاء جوهره الخاص به وجميع الدماغ منصف في
طوله تنصيفا نافذا في حجبه ومخه وفي بطونه وان كان الزوجية في البطن
المقدم وحده اظهر وبطونه ثلثة احدها هذا البطن المقدم وهو عظيم
والثالث الموخر وهو ايضا عظيم والثاني كدهليز مضروب بينهما وهو مطول
وسعه كري وهذا كاف في شرح ما نحن بصدده وقوله وتشوش في افعاله
مثل الشيخ في القانون التشويش بان يرى القوة الباصرة ما ليس له وجود
في الخارج كالبق والنمل ونحوهما اذا لم يكن باسباب خاصة بالعين وبان
يسمع القوة السامعة ما ليس له وجود في الخارج كضرب المطارق وضرب الطبول
او حفيف الرياح وبان تشم القوة الشامة ما ليس له في الخارج وجود وبان تحس
القوة المتخيلة ما ليس له وجود في الخارج وبان يذكر المذكرة ما ليس له عهد وما
في المتن من المباحث واضح ودرور العرق حركته **قال** الصداع الم في
اعضاء الراس وكل الم سببه اما سوء مزاج ساذج او مادي واما تفرق اتصال
واما هما معا كما في الاورام والرطب يوهم بمادة بان يحوج وعدد تفرق الاتصال
واليابس يوهم بذلك ويحوج بالموج تفرق الاتصال كما لا نفع عنه والحار والبارد
يوهمان بذلك وعلاماتهما والبارد ليحذره يقل المه **اقول** قد عرفت في التفسير
السابق ما يغني عن شرح هذا الكلام وانما يوهم الرطب واليابس
بذاتيهما لانهما كيفيتان منفعلتان لا يتصور الايلام منهما **قال**
وسبب الصداع ان كان باديا كضربة او سقطة توجبان تفرقا او حمام
يوجب سخنا او برد هواء او حمارا وفرط جماع او ابخرة رديه من خارج
كالحمأة الآسن والجيف دل عليه وجوده وان كان بدنيا فالمزاجي يعرف

صداع

بعلاماته

## اسباب اقسام الصداع وعلاماتها

بعلاماته ساذجا كان او ماديا والذي عن تفرق الاتصال يدل عليه
الوخز والنخس والتمدد والوجع الثاقب والناخس والاكال وسيلان
الدم وعدم سبب بادي والذي عن سدد يوجع تمددا ما يحتبس من المواد
ويدل على ذلك علامة وجود المواد مع احتباسها واحساس التمدد
والصداع الذي عن قوة حس الدماغ يشارك الذي عن ضعفه في
التصدع عن سبب كبخار الاغذية الذي لا ينفعل عنه عادة ويخالفه
بان الحواس تكون فيه صافية والافعال الدماغية قوية والذي عن
رياح وابخرة يوجب كثرة ممددة مفرقة يعرف بدوي ورالعروق في انتفاخ
الاوداج واسهال الوجع وخفة ودوي وطنين وان كثر فدوار او
سدر والذي عن دود متولد في مقدم الدماغ يكون مع نتن والاكال
واشتداد الوجع عند الحركة والجوع والذي بشركة المعدة يعرف بتقدم
ضررها كالغثيان وقلة الشهوة وفساد هضم او ضعفه او بطلانه و
يبتدي من اليافوخ وربما مال الى الوسط ثم نزل الى القفا ويختلف
حاله على الجوع والاكل والصفراوي يشتد على الجوع مع عطش ومرارة
فم والبلغمي على الاكل او بعده يعلل مع كثرة ريق وقلة عطش وربما
يسكن الاكل الصداع المعدي وان كان بلغميا لرده الابخرة حابسا
اياها عن الدماغ والذي عن الكبد يميل الى اليمين والذي عن الطحال
الى اليسار والذي عن الكلي الى خلف والذي عن المراق الى الاقدام
والذي عن الرحم يكون في حاق اليافوخ او بعد ولادة او اسقاط
او احتباس حيض وبالجملة لا بد من تقدم الضرر في العضو الاصلي و
الذي عن الحميات يعرف بزيادتها وسكونه لسكونها والذي عن
البحران ما يوجبه من ثوران الاخلاط ويزول بزواله ويكون في وقته
**اقول** السبب البادي كما مر تعريفه هو السبب الكائن من خارج

ثم قال

والبدني خلافه والسمائم جمع السموم وهي الريح الحارة وانما كان فرط [illegible]
الجماع من اسباب الصداع لانه مجفف ومضعف للاعصاب و
المراد بعلامات السبب البدني المزاجي العلامات المذكورة قبل هذا
البحث عند ذكر علامات امزجة الدماغ والمراد بالذي عن تعرف الاسباب
السبب المزاجي الذي نشا عن تفرق الاتصال الناشي عن السبب البادي
وتقدم تفسير الوخز والنخس والاوداج جمع ودج والودجان عرقان
مشهوران في العنق وانما خص في تولد الدود ذكر مقدم الدماغ لانه
هو الموضع الذي تعرف تولده منه فانه سهل لكثرة اقتماس مقدم الراس
واعلى الخيشوم فلا تبعد تولده في ما يقرب منه من مقدم الدماغ لاسيما
في اللثوثة ولذلك حصل من رائحة الانف علامة له اليلوفوخان عظما الراس
في مقدم الراس تكونان في الصبيان في غاية الليونة يتحركان والمراق
من تغيير ما قال العلاج اما ذكرا دويه لكل مرض فلتحرم منها الحلوه
عند اقتران السعال والملينة للطبيعة عند اعتقالها او حشا او جبيا الاسهال
فانما تزيد بعد النضج وتفتيح المجاري وتليين الطبيعة وبالجملة تسهيل الطريق
على القانون المذكور في الفن الاول واذا اقترن مع الصداع الم في
عضو فليبدا بعلاجه فان وجعه تزيد في الصداع وان اقترن به نزلة تركت
المرخات والادهان واقتصر على الاسهال وتليين الطبيعة وسد المواد
وتعويد الراس والصداع ينفعه الهدو والدعة وترك الحركات و
قلة الكلام وتليين الطبع وذلك الاطراف ووضعها في ماء شديد
الحرارة نافع جدا والعلنوة التي من جلدة الرعادة يسكن الصداع
ولا تعرض للابسها صداع اول الاشياء الحامضة تضر السعال
لتخشينها المجاري والحامض وخصوصا الخل لانه يضر الصداع لا جا
الروح ولا يجوز الاقدام على استعمالها الا لضرورة شديدة ووجوب

[illegible]
[illegible]





الاجتناب عن وضع الخل على الراس في البطن المؤخر او في لانه منشا
اعصاب الحركة وتضرره بالبارد اشد قال الشيخ الاغذية الحامضة
ايضا لا توافق المعدة وعين الا ما كان سبب المعدة وكان ذلك الغذا
مما ينفع فم المعدة ويقويها ويمنع انصباب المرار اليه وقد كان فيما
سلف غني عن العرض للنضج وانما امر بعلاج الالم المقترن لانه يزيد
في الصداع واعلم انه يورث السهر وهو مصدع وانما امر بترك المرخيات
والادهان عند وجود النزلة لانها تزيدها ويدخل في ترك الحركات ترك
الجماع والفكر ونحوهما ومما اشد ما ينفع في الصداع وذلك الاطراف
ووضعها في الماء الحار احتيال لجذب المادة من الراس ومنه شد
الاطراف والرعادة هي السمكة المخدرة التي يذكرها الناس ان الصائد
تخدر يده اذا وقعت في شبكته والعلنوة المتخذة من جلدها بسبب
التخدير المبطل لاحساس الصداع لكن قال جالينوس انها قال من يسكنها
للصداع بوضعها على الراس فلم ينفع قال علاج الصداع الحار
الاشربة شراب الاجاص او التمر الهندي او الليمو ايها كان مع شراب
النيلوفر او البنفسج او نقوع حامض وحلو بسكر او شراب نيلوفر او
بنفسج او بزرقطونا بشراب اجاص او شراب حماض ونيلوفر الاغذية
مزورة حب الرمان او اجاص او تمر هندي او اسفاناخ او بقلة او
حازي او بقلة يمانية اما ساذجا او محمضا بماء الليمو او الحصرم وقد
يستعمل هذه مع الفراريج او لحم الجدي او الفتان عند عدم الحمى او
خوف الضعف الادوية الموضعية برود بماء ورد وصندل او شاه
صيني بخل او بغير خل ان كان سهر يستعمل خرقة كتان ضماد سعر وزهر
بنفسج مدقوقان معجونان بلعاب بزرقطونا بماء ورد وربما زيد فيه
قشر الخشخاش للتخدير وربما يوضع بزر البنج مع شيء من الافيون مصلحه

علاج الصداع الحار

بتقليل زعفران ولطخ الجبهة باقراص المسلة المحكوكة بماء الورد مسكن منوم
نطول زهر بنفسج ونيلوفر وخبازي وقشر الخشخاش وشعير مقشر يطبخ
ويطل بماءه ويكب على بخاره ويضمد بثفله المشمومات ماء الورد والخلاف
والنيلوفر والخل وان كان هناك سهر فيقدم دهن بنفسج او نيلوفر ودهن
الخس وربما قوى مع نسمة من الافيون مطليا بالزعفران ورب النيلوفر
والبنفسج والخيار وماءه واوراق الخلاف وزهره ورش البيت ويكثر
فيه الخلافات ويجلس بقرب المياه ويشم الكافور للصداع الدموي

**اقول** المراد بالصداع الحار ما كان منه ساذجا وكذا البارد و
الرطب واليابس على ما ذكره عقيب هذا الكلام على الترتيب لانه صرح في
علاج المادي بهذه المدبرات مع التنقية وما ذكره من الاشربة حدة
واجودها شراب البنفسج والنيلوفر لما فيهما من اللطف والتبريد ولما في
الحوامض من المنافرة المذكورة في الصداع ولما في الاجاص من ادخال
المعدة وفيه نوع ضرر بالدماغ لكثرة ركة وهكذا الكلام فيما ذكره من الاغذية
والمهم لم يطلق الامر في الاشربة والاغذية على اختيار الطبيب والادوية
الموضعية يجب استعمالها في مقدم الدماغ لقرب اليافوخ حيث الدرز
الاكليلي فهناك سوقع نفوذها وموخر الدماغ عظم صلب لا ينفع المريض
بوضع الدواء عليه وينبغي ان يحلق الراس ماذا عون على نفوذ
الدواء وما يعين عليه تخلل اليافوخ اما بعجين او صوف ليحتبس ما يصب
عليه من الاشياء الرقيقة عن السيلان فيسو في الدماغ من الاشياء ف
ولا سلب الدواء قوتها بسرعة والبرود كل دواء مبرد واكثر ما يستعمل
في ادوية العين والضماد ان تخلط ادوية بمايع ويوضع على العضو
والطلاء ما يطلى على العضو والفرق انه ارق من الضماد لانه يسيل على
اليد ويجري منها والحاد ان يوضع الادوية على العضو بشرط ان



يكون يابسا كما يوضع الملح المسخن او النخالة المسخنة في التكميد والنطول ان يصب
الادوية ويصب على العضو ويطلق بقينا على الصوفة المغموسة في الادوية
التي عليه اذا وضعت على العضو وليس بينه وبين السكوب كثير فرق فان
السكوب ان يصب قليلا قليلا والاقراص المسلة سمي قرص الصداع وصنعتها
افيون مصري ومرصاف ولادن وكافور من كل واحد درهمان ونصف
كندر وانزروت ورامك وطين ارمني من كل واحد خمسة دراهم زعفران
وبزر البنج وقشور اصل اللفاح من كل واحد درهمان ونصف يدق وينخل
ويعجن بماء الورد او ماء الخس ويقرص اقراصا مسلة ويجفف ويدق عند الحاجة
بماء الورد او الكسفرة الرطبة او ماء ورق الخس او الخل ويوضع على الجبهة والصدغين
ينفع من السهر والصداع الحار والشقيقة وينوم والخرافات الاولى التي
تحل لانصباب المياه وقال في العلاج الحار صورة الماء والحرارة الغريزية

علاج الصداع البارد

**قال** علاج الصداع البارد الاشربة شراب الاسطوخودوس وحده
او مع شراب ليمون خيف عطش بماء حار او مغلي حلو او منضج او ورد مربى
او سنج مربى بماء حار او مغلي حلو او مغلي من اسطوخودوس وعرق السوس
وبرسياوشان او ماء عرق السوس سكرا او جلنجبين الاغذية فيخ بيض
نيمرشت او مليون او عسل او فروج مسلوق مطجن مزورا بالكزبرة الادوية
الموضعية دهن الزنبق او ياسمين او زيت او غبيرا ولادن ونواقل [illegible]
الى الورق سحوقا ادهن ياسمين كما دخالة سخنة وقد يراد فلفل مائي والحرمل
المسحوقة فضماد يوخذ خطمي وبزر كتان مع قليل زعفران ومر وربما
زيد فيه شيء من الافربيون وربما احتيج الى مخدر كقشر الخشخاش وقد يتعدى
الى الافيون نطول طبيخ بابونج واكليل الملك وخطمي ومرزنجوش وورق
الغار واسطوخودوس وقشر الخشخاش يطبخ ويطل بماءه ويكب على
بخاره وتضمد بثفله المشمومات مسك وعنبر وغالية وعود مفردة ومجموعة

وورق الاترج والريحان والقرنفل بعاجه تكرشتها قرنفون وافيون
ومسك وزعفران اول الورد المربى هو الجلنجبين ورب البنفسج
مثل ربه وله مسلوق مطجن اي جامع بين الامرين وهوان يسلق اولا
ويطجن ثانيا لان المطجن بلا سلق معطش والمسلوق بلا تطجين مرطب والسلق
ان تغلي اغلاءة خفيفة والتطجين ان يحمل على الطاجن بدهن او سمن قال
الجوهري الطيجن والطاجن الطابق الذي يقلى عليه وكلاهما معرب لان
الطا والجيم لا يجتمعان في اصل كلام العرب والمبزر ما يجعل فيه البزور
والافاويه الاشيا العطرة قال علاج الصداع اليابس الاشربه
جلاب بما ورد او شراب نيلوفر وحده او مع شراب بنفسج وبزرقطونا
او ما الشعير بالسكر او بزرقطونا بما بارد وسكر الاغذيه لحم الجدي
او الضان او الدجاج المسمن او الفراريج المسمنة المسلوقة او بحب الرمان
والسمك الرضراضي ومح البيض النيمرشت او اسفاناخ او خبازى او
رستاند من لوز حلو الادويه الموضعية دهن بنفسج ونيلوفر مفرده ومجموعة
وما الورد والخار والخلاف وقد يحلق الراس بجراده القلع او الخار ان
كان مع حراره وصب اللبن الفاتر نافع بعد حلق الراس وليغسل بسرعة
نطول طبيخ الخبازى والبنفسج والشعير مع نصف دهن بنفسج يصب
فاترا من مكان عال بعد حلق الراس وقد يقطر دهن اللوز في الاذن و
ويسعط وينشق الادهان المذكورة والحمام المرطب من انفع الاشيا
ضماد دقيق شعير بلعاب بزرقطونا بما الخلاف اخر حلاوه من يقطر
وسكر وقثا ودهن لوز حلو يطلى بها الراس بعد حلقه المنومات
الادهان المذكورة وتعريب الخزازات وكثرة المياه اول دهن القرع
يستخرج من حبه وهو مشهور معروف يستخرج كدهن اللوز وقد يوخذ
من جرم القرع وهو ان يقشر ويدق ويعصر ويغلى مع الشيرج حتى يذهب

علاج الصداع اليابس



الما والجراده ما يسقط من الشي بجرده والفرق بين السعوط والشوق ان
السعوط ما يقطر في الانف من دهن او ما والشوق ما يستنشق والمراد
في هذا الموضع بالسقطين القرع وهو في اللغه اعم لانه يقع على كل شجره لا تقوم
على ساق بل تنبسط على الارض كالقرع والبطيخ والحنظل وما شاكل ذلك
باسره والمراد بالادهان المذكوره الادهان المرطبه منها كدهن الورد والبنفسج
قال علاج الصداع الرطب يستفرغ الرطوبه ويقوى الدماغ
ويسد طريق الابخره ويقلل الغذا او يكمد الراس بالملح المسخن وشراب الاسطو
نافع اول لا منافاه بين قوله يستخرج الرطوبه وما قدمناه من ان هذا
العلاج للساذج لان معنى الساذج ان رطوبه الدماغ ليست من ماده فيه
ويجوز ان تكون من ماده رطبه في غيره ويصل اليه بخارها والمراد بالاستفراغ
استفراغ تلك الرطوبه قال علاج الصداع المادي اما الدموي
فبالفصد وتعديل المزاج بما قلناه وغير الدموي يستفرغ ماده اما الصفراوي
فبالاشربه المذكورة للصداع الحار او ما الشعير والسكر والغذا كذلك
الاغذيه ثم يستفرغ بطبيخ الفاكهه والنقوع المقوى او لعوق الخيارشنبر
او ما الرمانين المعصورين بالشحم بهليلج اصفر وكابلي مرضوضين منقوعين
فيه او مطبوخين فيه من كل واحد خمسه دراهم ونصف درهم راوند او
من كل واحد منهما ثلثه دراهم مدقوق ما عدا اما البلغمي فيصنع بالاشربه والاغذيه
المذكورة للصداع البارد ثم يستفرغ بحب الايارج او بحب القوقايا او
الايارج فيقرا وحده او ايارج لوغاذيا او الاطريفل الصغير وحده او
مقوى بالايارج واما السوداوي فيصنع بما ذكرنا للصداع اليابس ثم يستفرغ
بطبيخ الافتيمون او حب الافتيمون سته دراهم في قدح من لبن النعاج
على بكره اول المراد بالفصد فصد القيفال وعرق الجبهه وما يلي الراس
والمراد بما قلناه ما ذكره في علاج الصداع الحار وصفه حب القوقايا

علاج الصداع الرطب

خودوس

علاج الصداع المادي

علاج الدموي والصفراوي

علاج البلغمي

علاج السوداوي

وسمي حب جالينوس صبر سقوطرى عصارة الافسنتين مصطكي من كل
واحد جزء سقمونيا وشحم الحنظل من كل واحد نصف جزء يدق ويعجن بماء
الكرفس او بماء حار ويحبب ويجفف في الظل الشربة مثقال صفة ايارج
لوغاذيا وهو من الادوية المباركة الكثيرة النفع سيما للبدن والراس بلا
عنف شحم الحنظل جزء عنصل مشوي غاريقون سقمونيا وخربق اسود ثوم
بري من كل واحد ربع جزء افتيمون كمادريوس مقل ازرق صبر من كل
واحد نصف جزء حاشا ساذج هندي جعدة سليخة فلفل دارفلفل عودا
دارصيني جاوشير سكبينج جندبيدستر مرزاوند طويل فسر
اوسون سنبل الطيب حماما زنجبيل من كل واحد ثمن جزء جنطيانا
رومي واسطوخودوس من كل واحد نصف جزء يدق وينخل ويعجن بالعسل
والشربة اربعة مثاقيل بماء طبخ فيه الافتيمون والبسفايج والزوفا ولسان
الثور من كل واحد قدر الحاجة وهو دواء يسقى منه من ستة اشهر الى اربع
سنين صفة الاطريفل الصغير هليلج اصفر واسود وهندي وكابلي
وبليلج واملج بالسوية يدق وينخل ويربت بدهن اللوز ويعجن بثلاثة امثاله
عسل والشربة ثلثة دراهم يسقى قوته من شهرين الى سنتين وقد يقوى بايارج
من الايارجات كايارج فيقرا وايارج لوغاذيا صفة حب الافتيمون
افتيمون جزء غاريقون بسفايج من كل واحد نصف جزء شحم الحنظل
ربع جزء ملح نفطي وقرنفل من كل واحد عشر جزء يدق ويعجن بماء حب
الشربة درهمان ونصف كذا في اقراباذين القلانسي والمراد بلبن اللقاح
لبن المعزة قال والصداع الذي عن ضربة او سقطة يلين فيه
الطبيعة ويردع الابخرة ويفصد ان احتمل وتشد الاطراف وينطل
الراس بدهن الورد مفترا والذي عن سام او برد يستعمل الى هواء
معتدل ويعدل الدماغ بما ذكرناه اقول الملبس والفصد شد

الصداع عن ضربة او سقطة





الاطراف كلها عن خوف الورم وتوجه المادة الى الراس الروادع
الادوية الموضعة الباردة المذكورة في الصداع الحار ومسكنات
الابخرة المتراقية من المعدة كالاشربة والاغذية المذكورة في الصداع
الحار وقد ما ذكرنا اي في الصداع الحار والبارد قال
والصداع الحاري سوى الراس او لا بدهن الورد وتلين الطبيعة وردع
الابخرة بشراب الحامض او الليمو او الرمان والغذاء مزورة حب الرمان
او اسفاناخ محمض بالليمو او السماق او الحصرم ثم يدخل الحمام ويسطل بنطول
الصداع البارد ويدهن بدهن البابونج وشام اقول انما قال ثم يدخل
الحمام لانه ضار في اوله كما ان دهن الورد ضار في آخره لان الواجب في
الاول الردع وفي الآخر التحليل قال الشيخ دهن السوسن في الآخر غاية
ومجرب قال والصداع الذي عن فرط جماع فعلاجه علاج الصداع
اليابس مع زيادة تقوية الراس والذي عن ابخرة خارجية يقابل بضدها
من الادوية المذكورة اقول انما امر بزيادة تقوية الراس في الصداع الجماعي
لان الحركة الجماعية مضعفة للدماغ والمراد بضد الابخرة الخارجة الادوية
الحارة ان كانت الخارجة باردة وسواء الامر كروائح المواضع المكرهة
والادوية الباردة ان كانت الخارجة حارة وسواء الامر فان العلاج
بالضد قال والذي عن تفرق اتصال يدبره تدبير الجراحة والسدد
ينقص المادة مثل حب الايارج ويستعمل المفتحات كالسكنجبين البزوري
وشم النرجس والشونيز المحمص والذي عن قوة الحس لغلظ الدم شكل
العروق والراس وربما استعمل المخدرات كالخشخاش والخس والافيون
من ضعف الدماغ سوى بتعديل مزاجه والقرنفل يذر على الغرق
الدماغ والذي عن ابخرة بدنية يستفرغ مادة البخار ويعدل الدماغ
ويقوي وتلين الطبيعة وربط الاطراف وحبس الابخرة بما

الصداع الحار

الصداع عن فرط الجماع

الصداع عن تفرق الاتصال

الیابسة والسکر او السفرجل او التفاح او الکمثری او الزعرور او السماق
او بزرقطونا بالسکر ای هذه کان بعد الطعام و تکثر الکزبرة فی الطعام
والذی عن دود یسقی الدماغ من البلغم حب الایارج او ایارج لوغاذیا
ثم سعط بماء ورق الخوخ او الترمس و سکنجبین بصبر و بالجملة الادویة
التی تذکر لدود البطن والذی بشرکة المعدة یسقی المعدة مثل الاطریفل
الصغیر و سوی بایارج فیقرا مع استعمال حوابس لا بخرة المذکورة و
للصفراوی من ذلک منقع التمر الحامض و شراب التمر الهندی
او الاجاص و بزرقطونا والقی قد ینفع ذلک خصوصا ان وجد غثیان
وکل صداع کان بشرکة عضو فعلاجه اصلاح ذلک العضو و تقویة الدماغ
والذی عن حمیات یستعمل له تدبیر الصداع الحار والبحرانی لاحاجة الی
علاجه الا ان یقع المریض و ح یستعمل مثل ماء الورد والخلاف و دهن
البنفسج والنیلوفر و ماء الاس والخیار مفردة و مجموعة اول
کمص الشونیز و نحوه من الدوران یوضع فی قدر و یوقد النار تحته
حتی یخرج لها الرائحة وله والذی عن الخمر یرید به ماعدا العلاج
الرطب واللازم السکر وانما خص شرکة المعدة بالذکر مع دخولها
فی قوله وکل صداع کان بشرکة عضو لکثرة وقوعها کثیرا فی الابخرة منها
الی الدماغ دائما لما بینهما من المشارکة و تضرر احدهما بتضرر الاخر وانما
قال والتی قد ینفع ذلک لان القاعدة منع القی فی الصداع لضرره
و هذه الصورة مستثناة منها قد ذکرنا فی شرح التعلیل قال
البیضة والخوذة صداع مزمن یهیج کل ساعة مع کراهة الضوء والکلام
و سببه خلط او ورم مع ضعف الدماغ او قوة حسه فان کان
السبب داخل القحف احس الوجع ممتدا الی اصول العین وان کان
خارج القحف احس الوجع خارج الدماغ و وجع لمس جلدة الراس

ریخ آور شده

بیضه و خوذه



وفی الغالب یکون عن برد لا زمان المرض حتی الحارة منها یستحیل الی البرد
وعلاجه علاج الصداع البلغمی والبارد مع زیادة فی التجفیف و اذا حلق
الراس وحک بالحجر المصری والبطرون ثم لطخ بالحنا والملح نفعهم جدا
اول هذا المرض والبیضة افردهما المولف بالذکر مع دخولهما فی
الصداع لتفردهما بالاسم الخاص وقد اختلف الاطباء فی هذا المرض مع
اتفاقهم علی احاطته بجمیع اجزاء الراس ولهذا سمی بیضة وخوذة فقال بعضهم
ومنهم المولف هو صداع مزمن یهیج کل ساعة لادنی سبب من حرکة و شرب
خمر و کل مبخر و یهیجه الصوت الشدید والضوء والحرکة لطمع الناس حتی ان
صاحبه یکره الصوت والضوء والکلام مع الناس و یحب الوحدة والظلمة
والراحة والاستلقاء و یحس کل ساعة کان راسه یطرق بمطرقة او یحد
حدیدا او یشق شقا والسبب المولد له خلط ردی او ورم مع ضعف
الدماغ او قوة حسه واکثر ما یحدث عن امراض سبقت فاضعفت جوهر
الدماغ و حجبه الداخلة والخارجة حتی صار تتاذی بالحرکات الیسیرة
والبخارات القلیلة و سیل الفضول فان کان السبب فی الحجاب الداخل
فی القحف احس الوجع ممتدا الی اصول العینین لاشتمال ذلک الغشاء علی العصبة
المجوفة و امتداد جزء منه الی الحدقة فان کان فی الحجاب الخارج احس
الوجع خارج الدماغ و اوجع لمس جلدة الراس و هذا الصداع فی
الغالب یکون عن برد کالورم السوداوی و نحوه لانه یکون مزمنا والحار
لا یزمن غالبا انه ان کان عن سبب حار استحال الی البرد لاضعاف
القوة بسبب الازمان واجتماع فضلات باردة فتکسر الحرارة و یصیر
البیضة باردة بعد ان کانت حارة وقال اخرون لا یشترط الشروط
المذکورة فی هذا المرض وعندهم کل صداع مشتمل علی الراس کله داخل
القحف او خارجه یسمی بیضة و اول هذا الاختلاف لا یرجع الی المعنی

والعلاج بحسب الراى الاول علاج الصداع البلغمى وعلى الراى الثانى
ما يقتضيه حال المرض من الحار والبارد والحجر المصرى حجر يستعمله الناس
فى مصر فى قصارة الكتان وغسله ذكره جالينوس فى كتابه فى قوى الادوية
المفردة والنطرون هو البورق الارمنى قال الشقيقة كالبيضة
الا انها تخص بمقدم الراس وتعرض بعد بحرانها اقول هذا الكلام يدل
على اشتراط الشروط المذكورة لكن المشهور عدم اشتراطها وما دة الشقيقة
تكون قليلا بسببها الجانب الضعيف واكثرها تحصل فى شراسيف الصدغين
وينفع الادوية الافيونية الازرقية الملصقة عليها بالكاغذ كالافيون
والصمغ وبزر الخس والكثيرا قال السرسام وهو قرانيطس ورم
حار عن صفراء او دم صفراوى فى احد حجابى الدماغ الداخلين واكثرها
الى المقدم او الى الوسط وقد يقال لورم الدماغ نفسه وقد يعم الدماغ كله
فتتم الافة جميع الافعال النفسانية وعلامته حمى لازمة وصداع و
ثقل الراس واضطراب نوم وشوش احلام وفساد ذهن واختلاط
عقل واضطراب نفس ورقة بول فان كان ما يدل على الهلاك ونبض
من المنشارية والموجية والموجى فى الدماغى اكثر والمنشارى فى الحجابى
اكثر وسواد لسان بعد حمرة او صفرة وتقطر بول بلا ارادة وعدم شعور
لمس اعضائهم الالمة واذا اعتقلت الطبيعة فى الحمى الحادة مع رقة البول
وثقل الراس وافراط الصداع ولم يقع رعاف انذر بالسرسام والدموى
منه يكون مع اختلاط وضحك وحمرة لون اللسان والوجه ودرور العروق والعين
وقطرات الدم من الانف والدموع والصفراوى منه يكون فيه السهر
والجنون والتوثب اشد وكانه فى هيئة مقاتل مع حدة وجراءة وسعة
احلاق وصفرة لون الوجه والعين واللسان ويكون الثقل والتمدد
اقل والوخز والالتهاب اكثر العلاج هو علاج الحمى الصفراوية والصداع ع

نشيفة

برسام



الحار مع زيادة فى الحرارات وكثرة المياه وجذب المادة الى اسفل
بالحقن والفصد ودلك الاطراف وشدها اقول البرسام لفظ فارسى
مركب من بر وهو الراس وسام وهو الورم وهو فى الاصطلاح مخصوص
بالورم الحار فى حجاب الدماغ الغليظ او فى حجابه الرقيق ويحصل الداء
فى التجويف واكثره يقع فيما يلى مقدم الدماغ او فيما هو مائل الى الوسط وسببه
صفراء او دم صفراوى لان الورم الحار لا يكون من البلغم والسوداء
وانما قيد الدم بالصفراوى لانه لا يكون من الدم النقى وقد يطلق البرسام
على ورم الدماغ نفسه ومن الناس من يقول جرم الدماغ لا يقبل
الورم ويحتج عليه بان ما كان لينا كالدماغ او صلبا كالعظام فانه لا
يتمدد وما لا يتمدد فانه لا يرم واجاب الشيخ بان اللين اللزج يتمدد
والعظام الصغار ترم وقد اعترف به جالينوس فى باب الاسنان قال
الشيخ بل يقول كل ما يتغذى فانه يتمدد ويزداد بالغذاء فكذلك يجوز
ان يتمدد ويزداد بالفضل وهو الورم وذكر الشيخ ان اطلاق البرسام
على ورم الدماغ نفسه منقول من ورم الحجاب بسبب اشتراكهما فى العرض
الذى هو الهذيان واختلاط العقل والحرارة المحرقة وقد يعم الورم الدماغ
كله فيفسد جميع الافعال فان الورم فى المقدم يفسد التخيل ولذلك يلتقط
صاحبه الزئبر من الثياب ويتخيل ما لا وجود له وفى الوسط يفسد الفكر
ولذلك يهذى صاحبه وفى المؤخر يفسد الذكر ولذلك يطلب صاحبه
شيئا فاذا احضر نسيه واذا اشتمل الورم جميع الدماغ بطلت هذه القوى
جميعا وهذا البرسام شديد الرداءة ويصل الى الرابع واردى اصناف
البرسام ان يذكر المريض ما كان يهذى به بعد صحته . واذا انفجر
عرق مقعده كان ذلك دليلا محمودا وما ذكره من العلامات ظ
وثقل الراس والنوم اكثر ما يكونان فى الدموى فان الصفراوى

ليثرغس

سبات سهري

يكثر فيها خفة الراس والسهر وانما دل البول الرقيق المائي على الهلاك
لدلالته على نوجه الماده الى فوق توجها عظيما وانما كان السفل المنوجي
الدماغي اكثر لانه جوهر رطب والمنشاري في الحجابي اكثر لانه جوهر صلب
وله بعد صفرة او حمرة السواد لغاية الحرارة وعدم الصفرة في الصفراوي
والحمرة في الدموي وتعطر البول بلا ارادة وعدم الشعور باللمس كلاهما
لعدم الاحساس وانذار الاعراض التي ذكرها صاحب الحميات الحاده بالبرسام
من اقوى المنذرات والباقي واضح قال ليثرغس وتعال النسيان
لانه لازمه وهو ورم عن بلغم عفن في مجاري روح الدماغ وقلما يعرض
للحجاب او جرمه للزوجة البلغم فلا ينفذ في الحجب لصلابتها ولا في الدماغ للروح
علامته حمى لينة وصداع ضعيف وبطو نفس وكبره ونوم ونسيان
وسبات وكسل حتى عن فتح الجفن وضم الفك وساخن اللسان وعظم
النبض وموجه وينذر به اختلاج الراس مع ثقل وكسل العلاج الحقن
اللينة ثم المتوسطة ثم الحاده واستفراغ البلغم وتدبير الصداع البلغمي
من غير تسخين لاجل الحمى وربط الاطراف وشدها ودلكها اول
هذا المرض يسمى البرسام البارد وانما قال في مجاري الروح لان ورم
هذا المرض يكون داخل القحف وانما حصر مادته بالبلغم لان السوداوي
مع قلته لا يسمى بهذا الاسم اصطلاحا وانما يعظم النبض فيه لمادي العلب
في الحمى وانما يتموج لليونة البلغم والجسم الذي يتخلله قال السبات السهري
هو اسم لورم دماغي عن بلغم وصفرا فتكون علامته مركبة من علامتي
البرسامين وقد يغلب البرسام البلغمي فتغلب علاماتها ويسمى سهرا سباتيا
وعلاجه مركب من علاجي قرانيطس وليثرغس اول لما تركب
علامتي البرسامين ان يعرض للمريض سبات وثقل وكسل تارة
وارق وهذيان وفتح عين اخرى فتوجد علامات الصفراء
بيداري



رعونة وحمق

الى موخره وبالعكس لا اذا لما من الحرارة الا انه تغير الحركة ولذلك حل هذا البطن م

تفارق ليثرغس لوجود علامات البلغم تفارق قرانيطس وتعادل
المادتين يكون نادرا جدا لان كلا منهما يدفع شر الآخر فلذلك يعرض لكون
لعله احدهما ساكتا عن التعادل وفي علاجه يجب الطرالى الحابنين و
ويزداد المسخنات في الاستفراغات وادويه الموضعه ان غلب البلغم
وتنقص ان غلبت الصفرا قال الرعونه والحمق هما نقصان في
الفكر او بطلان عن برد ساذج او مادي او يبس ومنها العلاج
تعديل مزاج الراس وتنقيته وتعليل الغذاء وتلطيفه وتسخينه ومنع ذلك
الاطريفل والاطريفل المزكي ومعجون الفلاسفه واولى منه معجون البلادر
ولكنه مفرط الحرارة ومن الادويه الجيده كندر وزنجبيل وسكر وكثرة الفكر
وحصرها في العلوم الدقيقة والمحاكمات مما تقوي الذهن وتحدّه اول
البرد الموجب للرعونة والحمق انما يكون مستوليا على البطن الاوسط من الدماغ
الذي هو محل هذا الفعل وانما كان البرد موجبا لهذين المرضين لان الفكر
لكونه حركة من حركات النفس يحرك الروح بها من مقدم هذا البطن من
الدماغ مائلا الى الحراره وبرد النسيان الذي ياتي عقب هذا الكلام يكون
مستوليا على البطن الموخر لان التذكر والرعونة هي النقصان والحمق
هو البطلان وصفة ترسه الملليلج ان ينقع في الماء ورماد الكرم عشرة
ايام بعد الماء في كل ثلاثة ايام ثم يغسل المكتسح ويطبخ مع الشعير حتى ينضج الشعير
ثم يخرج منه ويحلف ثم يثقب بسلة في عدة مواضع ثم يلقى عليه العسل ثم
يترك عشرين يوما ثم يجعل عليه عسل آخر كلما ادخل ويرفع وصفة
معجون البلادر ويسمى الانقرديا سنبل ساذج مرسلجه رعفران فستيق
افيون اذخر راوند حب البان قرنفل من كل واحد عشرة دراهم مصطكى
عسل البلادر من كل واحد ثلثة دراهم حب بلسان دحيل صبر من كل واحد
عشرة دراهم عاريقون ثمانية دراهم اصل السوس الاسمانجوني عشرون درهما

قشور اصل رازيانج المنقوع في الخل ثلثة ايام ثم المغلي مع الخل والعسل
حتى يحصل له قوام بقدر الحاجة مدق الادوية ويذر على قشور اصل الرازيانج
المطبوخ كما وصفنا ويخلط ويستعمل بعد ستة اشهر وشربته درهمان
فاتر قال النسيان هو نقصان او بطلان لقوة الذكر وسببه اما

نسيان

برد ساذج او مادي ويعرف بعلامته او يبس فلا يحفظ الا القديم او
رطوبة فلا يحفظ الا اليومي وعلاجه علاج الحمق اول اليبس لا يمنع عن
سهو والرطوبة لا يمنع عن بلة من المجاري وانما لا يحفظ اليبس الا القديم لان
ما انطبع من قبل لا يزول بورود اليبوسة بل يترسخ ولا يزول وانما لا يحفظ
الرطوبة الا الوقتي لانه ينطبع فيه المثال ويزول سريعا قال

مانيا

المانيا هو الجنون السبعي عن سوداء محترقة عن صفراء او سوداء ويكون
مع اضطراب ووثوب ويكون السكون والخوف والجفاف في الصفراوي
اقل ويمكن اسكانه وفي السوداوي اكثر ويعاقل اذا كلم فاذا ثار لم يمكن
اسكانه ولا الخلاص منه داء الكلب هو نوع من المانيا الا ان فيه معاشرة
وموافقة وقليل ضحك وهو الى الدعوة اقرب ولذلك ليس فيه من الحقد و
سوء الخلق كما في المانيا ويشبههما الكابوس مع حرارة الدماغ وامتلاء
العروقين دما واحمرارهما وانعقاد الدم في ثدي المرأة اول
المادة الموجبة لهذا المرض هي السوداء الاحتراقية عن صفراء شديد الحرارة او
سوداء غير شديد البرودة والموجبة للماليخوليا هي السوداء الطبيعية او الاحتراقية
ولكن عن بلغم او دم عذب وفي النادر عن صفراء غير شديدة الحرارة او
سوداء شديدة البرودة واكثر ما يعرض لصاحب الماليخوليا سوء الظن والفكر
الى سدة والخوف والسكون ولا يكون فيه اضطراب ووثوب وللمانيا كله
اضطراب ووثوب ونظر يشبه نظر السباع ولا يكون مع هذا المرض الحمى
في الغالب والبرسام لا يخلو عنها فهذا يفرق بينهما وان اشتركا في بعض الاعراض



وداء الكلب نوع من المانيا وانما سمي به لان فيه نوعا من الغضب مخلطا بملق
واستعطاف كما هو من عادة الكلاب وانما اشبهه الكابوس مع حرارة الدماغ
وامتلاء العروقين وانعقاد الدم في ثدي المرأة بهذين المرضين عموما وبداء
الكلب خصوصا لانه يدل على حركات فاسدة من الدم صار منه شيء الى الدماغ
وشيء الى العضو لا حار غريزي فيه يقوى بدفعه دفعا جيدا فيفسد فسادا يؤدي
ضرره الى الدماغ ولو عرض امتلاء العروقين دما في اخر المانيا فهو دال على
الاختلاط قال العلاج هو بعينه علاج الماليخوليا مع زيادة في التبريد
وربما احتيج فيها الى ضرب وشد ليكف عن تخليط وكثيرا ما يضرب على
راسه ليثوب اليه عقله ومن العلاج القوي الجيد ان يسقى نصف درهم
افيون بماء الشعير عند غلبة الاختلاط وربما ابراه في يوم وربما احتيج الى
معاودته فلذلك مرارا اول ينبغي ان يكون قصد الرطب في هذا المرض
اشد من قصد التبريد وذلك بتكرار النطولات والضمادات المرطبة
في يوم واحد مرارا واذا كانت المرطبات القوية في غاية البرودة وجب
تعديلها بالبابونج ونحوه والتقدم في هذا المرض من انفع المعالجات

ماليخوليا

قال الماليخوليا هو تشوش الظنون والفكر الى الفساد والخوف
ويبتدي بسرعة غضب وحب الخلوة وخوف مما لا يخاف منه عادة فاذا استحكم
قويت هذه الاعراض والمستعد له من قلبه حار كثير شعر الصدر والبدن
ودماغه رطب غليظ الشفتين الالثغ وعروضه للرجال اكثر وللنساء اخبث
اول السوداء لكونها باردة يابسة تضاد مزاج الروح لكونه حارا
رطبا فاذا غلب سوء المزاج السوداوي على الدماغ فزع روحه المظلمة
واوحشه بظلمته كما توحشه الظلمة الخارجة ولذلك وجب ان يعرض الخوف
مما لا يخاف وفساد الظنون والافكار ويكثر هذا المرض فيمن كان قلبه
حارا جدا ودماغه رطبا فيكون حرارة قلبه مولدة للسوداء فيه ورطوبة

دماغه فابلد لما نشر ما يتولد في قلبه ولذلك يستعد له كثر شعر الصدر والبدن
وغلظه الغليظ الشفة الالثغ السريع اللسان الواسع العرق العظيم
الصدر الاحمر اللون او الآدم لدلالتها على حرارة القلب او رطوبة الا
وعروض هذا المرض للرجال اكثر لحرارة قلوبهم جدا ولاستيلاء الافكار
عليهم فانه معد لهذا المرض وللنساء الخشن البدن المراحين المعضى لسوء
وبطوء زواله قال واصنافه ثلثه احدها ان يكون السبب في الدماغ
نفسه فيكون السهر والنظر الى الارض اكثر مع عدم علامات السودا
في البدن كله وكموده لون الوجه والعين وهذا شر الاصناف وثانيها
ان يكون السبب امتلاء في البدن كله ويكون علامات السوداء في البدن
كله ظاهرة عامة وهذا اسلم وثالثها ان يكون بشركة المراق ويسمى ماليخوليا
مراقيا وسببه شدة حرارة الكبد فيحترق الدم سوداء وتندفع الى الطحال
فيدفعها الى فم المعدة ولهذا يلزمه وجع فم المعدة واللذع والحرقة فيه
وسدد الشهوة والقي الحامض السوداوي وضعف الهضم لاضرار السودا
بالمعدة وكثرة الرياح والنفخ والبلغم والبزاق لذلك وشدة الشبق
لكثرة النفخ وخشونة العين لكثرة الابخرة السوداوية وثقل الاجفان
والم في المعدة والمراق ونحوه وسبب الصنفين الاولين امزاج سوداوي
بارد يابس يوحش الروح او خلط سوداوي طبيعي او محترق عن صفراء
فيكون الجنون والنجدة والجراة اكثر او عن سوداء فيكون الحقد والسكون
والغم وسوء الظن اكثر او عن دم فيكون الغم مع ضحك وفرح يسير وقلما
تكون الماليخوليا بلا شركة من القلب اول انما كان الصنف الاول شر
من الاصناف لانه اذا تمكن الفساد في الدماغ نفسه تبعه القلب في الفساد
فان سوء المزاج من احدهما يسري الى الاخر للمشاركة بينهما واذا كان
كذلك زاد فساد الدماغ بسراية فساد القلب اليه فيصير فساد الدماغ

اصناف الماليخوليا



وبالا عليه فصعب الامر وايضا اذا تمكن السبب في الدماغ عسر ازالته
لاحتياجه الى الجذب الى مجاري الدفع بخلاف الثاني والثالث وانما كان
الثاني اسلم لعدم تمكن الموجب في الدماغ نفسه كما في الصنف الاول ولان في
موضع ولده كما في الصنف الثالث فانهما رديان اما الاول فلما عرفت
واما الثاني فلانه يوجب ان يصير الفرصه اكثر ما يتعدى به صاحبه سوداء
والصنف الثالث كما سمي الماليخوليا المراقي سمي نفخة مراقية وماليخوليا
ناحي لانه يرتفع الابخرة الى الدماغ بسبب نفخها ولذلك الابخرة تحصل
الماليخوليا والمؤلف جعل سببه شدة حرارة الكبد وبعض الاطباء
جعل سببه ورم باب الكبد وبعضهم جعل سببه سدد ما ساريقا وان لم
يكن ورم قوله لذلك اشارة الى ضعف الهضم قوله امزاج سوداوي
بارد يابس اي ساذج باسباب محدثه مبرده من خارج قوله وقلما يكون الماليخوليا
بلا شركة من القلب قال الشيخ لذلك لم يكن في علاج هذا المرض بد من علاج
القلب اول اما الصنف الذي السوداء فيه غالبة فالفصد ان
وجد في الدم كثرة ثم في جميع الاصناف الاشربة ماء الشعير المنزور او فج
بالسكر او جلاب بماء ورد وماء لسان الثور بالسكر وبزر ريحان او شراب
التفاح بماء لسان الثور الاغذية اللحوم اسفيدباجه او اجاصيه او
حنطه او رشتا ان احتمل الهضم والرمانية والتفاحية والحصرمية ان كان
السوداء صفراوية حلاوة من سكر ونشا بدهن اللوز والخشخاش
وبزر البقلة كالمرو وسجلبا الفاكهة الحار والعنب والرمان و
البطيخ والاجاص والمشمش والتفاح والكمثرى الادهان دهن البنفسج
او اللوز او القرع على الراس وخصوصا في الصنف الاول ودهن
المعدة وخصوصا فيها في المراقية بدهن الورد والسنبل والمصطكي منفرد
ونكمد بالمحال السخنة وينطل بطبيخ البابونج والاكليل الملك وورق

قال

الاترج لتحلل الرياح وتبرد الكبد بماء الورد والصندل والكافور الرباحي
بعد بدقيق شعير وصندل بماء الورد وتليين الطبع بالعسل وبالحقن اللينة
او بامتصاص لب الخيار شنبر بدهن اللوز وكثرة المرق والحمام من انفع
الاشياء وخصوصا المرطبة وتجديد الاستفراغ بعد كل قليل بطبيخ
الفاكهة او طبيخ افتيمون او حبة او ثمانية دراهم افتيمون بلبن حليب وسكر
او بسفوف السودا بماء الجبن او الاطريفل الصغير المقوى بالافتيمون
وخصوصا في الصنف الاول ويجب ان تريحهم من المعالجة بعد كل
حين وان يستعملوا المفرحات الياقوتية وغيرها عقيب الاستفراغ
وان يلزموا العمل بما لا زمه من يستحون منه وان عمال يمهم في بعض ظنونهم
الفاسدة واكثر عروض الماليخوليا للعقلاء من الناس ويوسف في الربيع
لحركة السودا في الخريف لرداءتها وكثرتها اول قال الشيخ ان
تبتدي بالفصد على كل حال الا ان تخاف ضعفا شديدا او نعلم ان المادة
قليلة وهي في الدماغ فقط وان اليبس مستولي ثم اذا افصدت ووجدت
دما رقيقا فلا تحبس فانه كثيرا ما يعدم الرقيق وتحبس الغليظ فيزيد شرا
واذا افصدت فوسع واقصد الاكحل وان وجدت ثقلا في الراس
قابلا سيلق وربما يحتاج الى فصد الباسليق ويجب الحذر عن تبريد
شديد للراس وقال السمرقندي يجب ترك الاستفراغ بالدواء في المراقي
الا عند الضرورة الشديدة والاقتصار على الغرابيج وصفرة البيض في
الفصد في كل اربعين يوما من الباسليق بقدر القوة وترطب المزاج بما
الشعير وشراب الخشخاش وتقوية الاحشاء بالجلنجبين وان دعي الحاجة الى
استفراغ فيجب الرفق مثل الخيار شنبر ونحوه قوله المبزر اي المطبوخ مع
البزور الحارة كبزر الرازيانج والكرفس قوله اسفيدباجة هي الشورباج او
الاسفيدباجة تطبخ على وجوه واصله اللحم والبصل والحمص واما الابازير الحارة



او البارد و البقول من النوعين فعلاج حب المزاج والكافور الرباحي ب
الى بعد تحلل له الرياح وانما ذكر الملينات اللينة لان القوة مع الرطوبة
الرقيقة مستولي اليبس ومواضر الاشياء في هذا المرض وبالجملة لابد
في الاستفراغ من التامل وشدة الاحتياج وصفة سفوف السودا او خذ
اهليلج اسود وكابلي من كل واحد درهم ونصف افتيمون دريهمان غاريقون
ربع درهم خربق واعان بدقة ويلقى منه درهمان الى ثلثة دراهم في ماء الجبن
و شرب فتمول من الكامل وتقوية الاطريفل الصغير بالافتيمون
ان يلقى درهم من الافتيمون الى اربعة دراهم من الاطريفل ولكن ان يريد
وسعى بحب المزاج والمفرحات كثيرة وصفة المفرح الياقوتي لولو
غير مثقوب جزء يشد ثلثة اجزاء ياقوت رماني صندل احمر طين مختوم
بادرنجبويه بهمن ابيض من كل واحد ثلث جزء طلاء الذهب عود الصليب
ساذج هندي زرنباد درونج من كل ربع جزء وحجر اللازورد نصف
جزء كهربا فلوفل ابزبارس كزبرة يابسة بزر الورد عود قشر الاترج
لسان الثور بهمن احمر ريوند بزر الهندبا ابريسم محرق كافور عنبر من كل
واحد نصف جزء طباشير ورد احمر من كل واحد جزء مسك ربع جزء شير
اهليج اهليلج شراب السفرجل من كل واحد ثلثة اجزاء ماء الورد سكر طبرزد
شراب التفاح وماء الرمان الحلو من كل واحد ستة اجزاء الشربة مثقال

قطرب

قال ونوع من الماليخوليا يقال له القطرب يكون صاحبه
فرارا من الاحياء محبا للخلوة والمقابر جاف البصر على ساقه قروح
لا تندمل لرداءة اخلاطه وكثرة ما يعرض له من الصدمات او لعض كلب
لانه يهرب من كل من رآه فاذا راى آخر فر منه راجعا فلا يزال يحيد و
فرارا من السودا وسببه سودا محترقة وعلاجه كالمانيا اول
اكثر وقوع هذا المرض انما يكون في شهر شباط واخص علاماته حب الخلوة

حتى انه يختفي نهارا ويبرز ليلا ولا يزال يتردد في طلب البعد عن الناس وانما
لا يندمل قروح ساقه لرداءة اخلاطه وكثرة ما يعرض لها من الصدمة وعض
الكلب لكثرة الحركة فلكثرة الانصباب ودوام السبب لا يندمل والقطرب
دويبة يكون على وجه الماء تتحرك عليها حركات مختلفة بلا انتظام وكل ساعة
بعوض وهرب لم يظهر فشبه هذا المرض بها في الحركة قال ونوع اخر يقال له

عشق

العشق وهو يعتري للعزاب والبطالين والرعاع وسببه افراط الفكر
في استحسان بعض الصور والشمائل وربما لم يكن معه شهوة مجامعة وعلامته
غؤور العينين وجفافهما الا عند البكاء وثقل الجفن للسهر وكثرة ما يتصعد
الدمن الا بجزء مع ان حركة العين ضاحكة كأنه ينظر الى شيء لذيذ ويهجر
ويزال وتنفس الصعداء وان لا يكون لشمائله نظام ويعرف المعشوق
بوضع اليد على نبضه وذكر اسماء وصفات فايها اختلف عنده النبض و
تغير لون الوجه عرف انه هو العلاج لا شيء كالوصال فان لم يتفق
على الوجه الشرعي فبتسليط العجائز الى تنقيص المعشوق الذي هي كالفضيحة
والاستهانة به مع تدبير المالنخوليا فان كان العاشق من العقلاء فالنصيحة
والعظة والاستهانة والاستهزاء والتصوير لعله ان ما به ضرب من الجنون

الحزن والمحاكات في الحكاية

والوسواس وربما اعترى ذلك قوما آخرين ومن المسليات الصيد و
الاشتغال بالعلوم العقلية والمحاكمة وكثرة الجماع واللعب والسماعات
المقصود منها اللعب كالتي بالخيال واما التي يذكر فيها الهجر والنوى فكثيرا ما
يهلك عشقا اقول الرعاع بفتح الراء وعينين مهملتين الاحداث
الذين ليس لهم علومية وتنفس الصعداء النفس الممدود قال

سبات

السبات نوم طويل غرق ثقيل سببه اما فرط تحلل الروح لتعب والم فيجتمع
الى داخل ليستريح او يستخلف بدل المتحلل كما كانت يجتمع في النوم الطبيعي ليستريح
من تعب اليقظة وليكمل هضم الغذاء واما سبب ينسد منه مسالك الروح عن



النفوذ لكثرته او سقطة على عضلات الصدغين واما بردا ورطوبة من خارج
او شرب مخدر كالافيون ويعرف ذلك بعدم السبب وبما يوجد الافيون
والبنج واللفاح وجوز ماثل من سقوط النبض والعرق البارد وبرد الاطراف
واما بردا ورطوبة مزاجية ساذجة او مادية غذائية ويدل عليها علامات
ذلك والفرق بين السبات والسكتة ان المسبوت يمكن ان ينبه
فينتبه ويحتبه بحثة النوام ولا كذلك المسكوت ولا المغشي عليه ولا المختنق
الرحم العلاج يعدل الدماغ ويقوى وينقى ويداوى المخدرات
بما ذكره في علاجها ويكلف الانتباه ولو بنتف شعره وجذب الحلاقة
واسقاط الحلق فما الا بعد حيلة متيقظ اقول المراد بالطول في حد السبات
ان يكون في المقدار زائدا على النوم الطبيعي والمراد بالغرق ان لا يكون
مخلوطا بالتململ والحركة كما يكون نوم الاصحاء فانه لا يخلو عن ادنى تململ و
حركة من جانب الى جانب والمراد بالثقل ان يكون صاحبه عسر الانتباه
وانما قيد المادة بكونها غذائية لانها ان كانت بورقية حادة اوجبت السهر
لا السبات وعلامات سوء المزاج البارد الرطب الساذج ان لا يكون في
الوجه تهيج ولا في الاجفان غلظ ويكون اللون الى الخضرة والمادي
يعرف بعدم الامتلاء وبطء التخريف وبياض الوجه وثقل الراس وتهيج الاجفان
وبرد الملمس وارتكام الرطوبات في الفم وحس البرودة في الراس هذا
في البلغمي وقد يكون دمويا ويعلم من انتفاخ الاوداج وحمرة الوجه و
الوجنتين وحمرة اللسان وحس الحرارة في الراس وجوز ماثل شبيه
بجوز التي عليه شوك غلاظ قصار وحبه يحب الاترج وهو بارد رطب مخدر
يقتل من السموم وعلاجه ما ذكرنا في الصداع البلغمي والدموي فعليك
بالمراجعة الى ذلك البحث ولهذا لم يطنب المؤلف كلامه في علاجه والوعد

سهر

بعلاج المخدرات وفى به المؤلف في اخر الكتاب قال السهر نقطة

عن حرارة وبيس يعدان الروح ويوحان حركتها الى خارج يعرف ذلك بعلامة
او برقة خلط يعرف بوجود بلة في المنخرين او فكر غام او شدة هم مستعبده
او فساد هضم او تخم او غذاء مشوش للنوم كالباقلاء ويعرف ذلك بوجوده
او خلط سوداوي فيكون مع المالنخوليا العلاج لا شي كالحمام فان لم
ينم فسوء المزاج او فساد الاخلاط قوي واستعمال الشعر الساذج او
المبزر بالسكر او شراب الخشخاش وقد يحتاج الى مثل الافيون وعمرات
بالغ وقد ذكرنا في علاج الصداع الحار اضمدة وتطولات منومة يستعمل
منها **اول** علامات الحر واليبس حرارة محسوسة والتهاب وجفاف
وعطش وجفاف في العينين واللسان والمنخرين وعلامة الرطوبة البورق
بلة المنخرين ورمص العينين وثقل يسير في الراس وسرعة انتباه ووثوب
والسهر في المشايخ يكون من هذا القبيل ولا بد فيه من ترطيب الدماغ بالادهان
بالادهان العذبة المرطبة واجتناب الحريف **قال** السدر والدوار

سدر ودوار

السدر ظلمة يعتري البصر عند القيام والدوار ان يخيل الاشياء تدور
السدر مقدمة وينذران اذا داما في الشيخ بصرع او سكتة وقد يخيل
الدوار بصداع وبالعكس وسببهما الجزء الكثير يظلم البصر او يدور
معها الارواح فيعرض منها النسب الى من الروح الباصرة ومن المرئي
دائرا وذلك البخار اما من الدماغ نفسه لرطوبة بلغمية وحرارة سخنة او
من المعدة او من اعضاء اخر او لسوء مزاج مختلف يهب الارواح منه
دائرة ما في الدماغ ويعرف كل ذلك بعلاماته او سبب دوران الانسان
على نفسه ثم سعى بعد السكون دائرة كالمخنوقة المملوة ماء اذا دبرت ثم
سكنت او لضربة او سقط بدد الارواح كالضربة على الماء ويعرف ذلك
بعده العلاج بتقوية الدماغ وبعالج الضربة والسقطة وسوء
المزاج العارض وتفريغ الدماغ من الرطوبة والابخرة وتقوية المعدة





والاعضاء المشاركة ويسد طرق تحريكها ويدلك الاطراف ويحك الخ
ويوضع في الماء الحار ويحقن ويسقى مثل شراب الحماض او الليمو او التمر
الهندي او الاجاص مع بزرقطونا وشراب البنفسج ويلين الطبيعة بشيء
مسهل او حقنة او نقوع حامض شراب بنفسج ويجعل في نقوعهم واغذيتهم
الكشفة والبارد من الغذاء مزورة حب الرمان او ليمو ماسفاناخ او سماق
اوقرع او اجاص وان كان البلغم غالبا فشراب الاسطوخودوس مع
الليمو وربما احتيج الى الاطريفل وحده او بايارج فيقرا وقد يعقر الى قرص
سنج او حب الايارج **اول** السدر ظلمة تعرض للبصر اذا اراد صاحبه
القيام وربما وجد طنينا في اذنه وعلا عطسا في راسه وربما زال عقله و
تهيا للسقوط والسدد منه يشبه الصرع الا انه لا يكون لشيء كما يكون
للصرع والدوار ان يخيل صاحبه ان الاشياء تدور عليه وان دماغه
وبدنه يدور فلا يملك ان يثبت بل يسقط وكثيرا ما يكره الاصوات والعرق
منه ومن الصرع ان الدوار يثبت مدة والصرع يكون دفعة فيسقط صاحبه
ساكتا ويعتق والسدر يعقبه الدوار واذا داما في رطب الدماغ كالشيخ
انذرا بحدوث صرع او سكتة وقد يحل الدوار صداع عارض وقد يحل الصداع
دوار عارض وسبب السدر والدوار في اكثر الامراض بخرة كثيرة في
الدماغ يظلم البصر فيعرض السدر او يدور فيدور معها الارواح لان
حركتها غير طبيعية وحركة الارواح طبيعية فيتدافعان فيتبع منهما حركة دورية
كما في الزوبعة وسبب دوران الروح يخيل ان الاشياء تدور لانه سواء
ان يختلف نسبة اجزاء المحسوس الى الحاس من جهة المحسوس او يختلف من
جهة الحاس ودوران الارواح يكون بالبخار كما ذكرنا سواء كان ذلك
البخار من الدماغ نفسه لوجود رطوبة بلغمية فيه فيتبخر بادني حركة او حرارة
سخنة او من المعدة او من الاعضاء الاخر كالرحم والمثانة والكليتين والرجلين

كعاده

والمراق لوجود مواد فيها بلغمية او صفراوية او دموية او سوداوية ويعرف
كل واحدة منها بعلاماتها وتكون لسوء مزاج مختلف يحدث بغتة لا سبب
منه الدوخ فدوار المتحرك حرمانه بخالطه من الحار وغيره وعلامته خفة
الدماغ وعدم علامات الاخرة والمواد وانما تحدث لمغافصة من خارج
كبرد او حر ويعرف نوع ذلك المزاج من حرارة وبرودة بعلامة المجلوة
فيما سبق وتكون بسبب من خارج وجود دوران الانسان على نفسه
فدوار الدوخ لم يسعى دارا وان سكن دوخان الانسان على كالمائ
المضروب في المتن وتكون لضربة او سقطة بدوار الارواح كما يقع في الماء
من التموج اذا ضرب باليد ويعرف هذان السببان بوجودهما اولا وباد
ظاهر ولا بد هنا من تعريف سوء المزاج المختلف فنقول قسم الاطباء
سوء المزاج الى المختلف والمستوي واختلفوا في تفسيرهما فقال جالينوس
المستوي ما عم جميع البدن والمختلف ما خص عضوا وقال الشيخ المستوي
هو الذي استقر في جوهر العضو وصار في حكم المزاج الاصلي والمختلف
ما لا يكون كذلك ولذلك لا يولم المستوي لانه لا يطلب المعاوقة بين
الطبيعة ويولم المختلف لوجود المعاوقة وتحقيق هذا ان للمزاج العرضي
اما ان يكون العضو معه قد بطل استعداده للرجوع الى المزاج الطبيعي
بسهولة او لا يكون كذلك والاول هو المستوي كالبرص فانه تحكم فيه المزاج
العرضي وبطل استعداد العضو للرجوع عنه بسرعة واعرضت الطبيعة ج
عن مقاومته ولذلك يحول الغذاء الصاير الى مزاجه والثاني هو المختلف
كالحمى العفنية فانها لعدم استحكامها لم يبطل استعداد العضو للرجوع
عنها بسرعة ولم تعرض الطبيعة عن مقاومتها واختار المولف تفسير
الشيخ وبه ينتظم كلامه فيما نحن فيه وفي هذا الموضع مباحث تركناها
لخوف التطويل قال الكابوس هو ان يتخيل في النوم خيالا يقع الاطباق كابوس



عليه ويعصره ويضيق النفس ويمنع الحركة وهو من المنذرات بالصرع
وسببه بخار دم او بلغم او سوداء يرتفع الى الدماغ عند سكون الحركة
وعدم اليقظة المحللة وربما كان لبرد يصيب الدماغ دفعة ولا يخلو من
ضعف في الدماغ وعلاجه الاستفراغ وتنقية الدماغ وتقويته ومنع
الابخرة المرتفعة اليه اقول ابخرة الاخلاط الغليظة التي تحلل
في اليقظة والحركة ترتفع الى الدماغ في النوم وتصير الى مقدم الدماغ الذي
به التخيل وتزداد هناك غلظا فتعود منهبطة الى الدماغ والعضلات التي
منه فيمتلي مقدم الدماغ والصدر والرية بخارات غليظة فيتخيل النائم كان
شيئا غليظا يقع عليه ويخنقه وسبب اختلالها الحركة والاضطراب ويكون
اختلاف الوان ذلك الخيال بحسب اختلاف الاخلاط وقد يكون من برد
يصيب الراس دفعة عند النوم فيعصره ويكثفه ويحدث منه تلك الخيالات وقد
لا يكون ذلك الا لضعف من الدماغ لحرارة او سوء مزاج وعلاجه في الذي هو
العمدة في تنقية الدماغ والبدن مما ذكرناه من التدبير في الامراض
السالفة ولذلك لم يذكر المولف تفصيل علاجه ويسمى هذا المرض الخانق و
صرع والفاغوط كالغشا النيدلان والجاثوم قال الصرع سدة ما غير تامة تتشنج بها
جميع الاعصاب لانقباض مبداها ويمنع الحس والحركة والانتصاب وسببه
اما تقبض الدماغ لموذي من بخار ردي او كيفية سمية خارجية كما عند لسع
العقرب على العضل او بدنية من عضو شارك الدماغ كما يعرض عن فساد
المني او رطوبة ردية الجوهر مستكنة في الدماغ او ريح غليظة في منافس الروح
او غليان رطوبات لفرط حرارة او خلط ساذج من بلغم غليظ او رقيق
وهو ما ذرا او دم او صفراء وهو نادر او سوداء فيكون مع علامات مرض
في السوداء وعلامات المالنخوليا مختلطا بها واذا كان السبب في الدماغ
دل عليه الثقل الدائم في الراس واللسان وظلمة في العين وكدورة الحواس

صح

وسلامة باقي الاعضاء، واما ما هو في جوهر الدماغ فهو اردى مما هو في اغشيته

ويدل على الريح والبخارى الدوي والتمدد وقلة الثقل وقلة التشنج و

يعرف كل خلط بعلاماته ويكون الريق في البلغمي زبديا وفي البول شيء

كالزجاج الذائب مع جبن وكسل ونسيان واذا كان بشركة المعدة كان

عروضه على الامتلاء اكثر مع غثيان وكرب وخفقان قبل النوبة و

يعرض في النوبة صياح وكثيرا ما يعرض في الذي بشركة او عند المني انزال

وقد يكون بسبب الديدان وقد يكون المادة في عضو بعيد كما يكون عن

ابهام الرجل فيحس بدبيب يصعد قبل النوبة اقول السدة في الدماغ

ان كانت مائية احدثت السكتة وان كانت غير مائية احدثت الصرع و

عروضهما لانقباض الدماغ لدفع المؤذي مثل ما يعرض للمعدة من الفواق

والتهوع اذ التقبض والانعصار اصل في دفع الاعضاء ما يؤذيها واذا

انقبض الدماغ تشنج الاعصاب فتمتنع على صاحبه الحس والحركة امتناعا

عن تمام ولا يتمكن من الانتصاب والموجب للافاقة اندفاع الموجب بعضه

بان يتحلل البخار او يندفع الخلط والزبد يعرض لاضطراب حركة النفس

لاختناقه لاضطراب التشنج وسبب النخر وقوع آلات النفس بعضها على بعض

وسبب التشنج مطلقا التقبض او الامتلاء او اليبس لا سبيل للثالث هنا

لان الصرع والسكتة يكونان دفعة والتشنج اليابس لا يكون دفعة ولان

الدماغ لا يبلغ الى اليبس الذي يورث التشنج الا ويعطب البدن قبله فبقي

ان سببه انقباض الدماغ لدفع المؤذي سواء كان ذلك المؤذي بخارا او

ردئا او كيفية سمية خارجية او بدنية وقد ذكرنا مثالهما واما امتلاء من رطوبات

~~تحت حرارة مفرطة~~ حاصل في الدماغ او من ريح غليظة في مجاري الارواح

او من غليان رطوبات بحرارة مفرطة مائلة للدماغ او من خلط

ساذج من الاخلاط الاربعة ويعرف كل واحد منها بعلاماتها وتقيا

ثم رفقته

صح

البخار الذي يصعد لا يختص بعضو فانه قد يرتفع من جميع البدن وقد يرتفع

من الطحال والمعدة والمراق حتى ابهام الرجل قال جالينوس رايت من المصروعين

من يحس بارتفاع شيء بارد من رجله فاذا ربط ساقه قبل النوبة كان يبرأ ويكون

على ابهامه فيرى ومن هذا القبيل الصرع الحادث بسبب الديدان في الاختناق

الرحم واحساس الحس في اوعيته وكل ذلك لاستحالة مادة البخار الى كيفية سمية

والصرع الذي يصيب الصبيان انما هو بسبب رطوباتهم لان للدماغ رطوبة

في اصل الخلقة من حقها ان تنقى منها فربما ينقى في الرحم وربما ينقى بعد الولادة

بقروح الراس والاورام فان لم تنق لم يكن بد من الصرع واكثره يزول

بالاسنان في السن اذا لم يعنه سوء التدبير اقول العلاج يستفرغ

المادة اما الدم منها فبالفصد وتقليل الغذاء واما البلغم فبحب الايارج

او حب القوقايا او ايارج لوغاذيا او دواء يتخذ من شحم الحنظل ومحوده

وملح هندي وبقل ازرق من كل واحد ربع درهم اسطوخودوس مثقال

غاريقون درهم هليلج كابلي واسود وايارج فيقرا من كل واحد ربع درهم

او معجون الزبيب او اطريفل صغير مقوى بايارج فيقرا او اسطوخودوس

وغاريقون من كل واحد درهم بقل ازرق وكثيرا من كل واحد ربع درهم

واما السوداء فبطبيخ الافتيمون او حب او اطريفل مقوى بايارج فيقرا او

حجر ارمني مغسول من كل واحد درهم او دواء من بسفايج واسطوخودوس

وافتيمون من كل واحد درهم حجر ارمني مغسول لازورد مغسول وايارج

فيقرا من كل واحد نصف درهم محوده وكثيرا ورب السوس وبقل ازرق

وشحم حنظل من كل واحد ربع درهم يترك بدهن اللوز بعد سحقه ويحبب

ويحبب كبارا واما الصفراء فبقرص البنفسج او طبيخ الفاكهة واما الريح

بالملطف والمفتحات وقد علمتها في باب الصداع والمعدي فيتبع فيه

القي وتنقية المعدة بالاطريفل والايارج بالغ والذي عن دود يعالج الدود

قال

الى الشدة

مع سوء الدماغ والذي عن سمية المني او اختناق الرحم فيستفرغ المني و
يصلح العضو وتقوى الدماغ والذي يشركه بعض الاطراف كاصبع الرجل
يربط العضو وربما قطع وربما شرط ووضع عليه الادوية المقرحة يستفرغ
المادة الفاسدة مع سوء الدماغ وشراب السكنجبين العنصلي نافع ذكر انه
يبرئ الصرع في اربعين يوما وشراب الاسطوخودوس منق للدماغ مقو
وربما احتيج بعد الاستفراغ الى استفراغ الدماغ نفسه مثل السعوطات
والغطوسات والنشوقات سعوط خفيف زنة ربع درهم يستعمل
عصارة السلق اخضر صبر وعصارة قثاء الحمار من كل واحد ربع درهم
يستعمل بماء العسل ويجب ان يتبع السعوط بدهن الورد مفترا وربما احتيج
الى تبديل المزاج بعد الاستفراغ مثل الترياق الكبير او معجون الفلاسفة او
المثروديطوس والشم مثل السذاب والمسك والعنبر وقيل ان تعليق
فاوانيا يبرئ الصرع وقيل ان ذلك يختص بالروسي الرطب ومن حدث
له صرع وله خمسة وعشرون سنة خصوصا بسبب دماغي ايس من برئه
وكذلك اذا استمر الى هذا السن وتهيج الصرع كلما بخر ويطلا الراس فصولا
كالاكثار من الشراب والبصل والكراث والكرفس بخاصية فيه والجرجير
والباقلاء والقنبيط وكل ما يولد خلطا غليظا او فاسدا كاللبن والسمك
والفواكه الرطبة الغليظة والشراب الحديث والاستحمام عقيب الطعام
ويلزم من الاغذية اللحوم الخفيفة كالجدي والعصافير والفراريج المزورة
بالكسفرة اليابسة ويحترز عن الاصوات كضرب الباب والعالية كزئير
الاسد ولـ فصد المصروع الدموي ينبغي ان يكون من الرجلين
ودق الدمع ويتعدد لا يلزم منه تبريد دماغه وان احتيج الى فصد القيفال
فعل ولو من القفا اين مع شدة الحاجة والمصروع البلغمي يسقيه كل غداة
عشرة دراهم من الهليلجين مع ماء الرازيانج والانيسون من كل واحد



ستة دراهم وغذاؤه ماء الحمص مع اللحوم الخفيفة ويلقى عليه شيء من الدارصيني
ومسهله ما ذكر وصفة معجون الزبيب زبيب منقى دارصيني علك البطم
من كل واحد ستة دراهم مرو اذخر من كل واحد اربعة دراهم سنبل وسليخة
والهليل وسعد وحب الغار من كل واحد درهم قصب الذريرة درهمان زعفران
نصف درهم يعجن بالعسل الشربة درهم والمصروع السوداوي شربه شراب
الباذرنجويه والغذاء الحار المرطب ومسهله ما ذكر والصفراوي مع قلته شراب
التفاح وغذاؤه اللحوم الحسنة مع المبردات اللطيفة ومسهله ما ذكر وقد علم
منضج كل مادة في باب الصداع وسوء الدماغ في العلاج فائدتها ان لا تقبل
العضو المتوجه اليه والربة هي البندق الهندي وهي ثمرة في عظم البندق
تختحش حار يابس في الاولى يسقط للقوة والصرع فيبرئ الى لمه الاسهال ان
الرطوبة من المخ وما يسقط به من قشره الاعلى فقدر عدسة مع ماء السلق
او مع ماء المرزنجوش وعصارة قثاء الحمار ان يؤخذ ثمرة في اواخر الصيف بعد
ان يصفر ويعلق في جو ليسيل ماؤه ويرق ويجفف غضارة على رماد
ثم يوضع على لوح في الظل حار يابس والترياق الكبير هو الترياق المعروف
بترياق الفاروق ونسخته مشهورة في كتب الطب والمثروديطوس معجون
ركبه طبيب كان اسمه مثروديطوس فسمي باسمه وكان يستعمله في السموم فاضاف
اليه اندروماخس لحم الافاعي وغيره حتى صار ترياق الفاروق فمثروديطوس
هو اصل ترياق الفاروق قال الصيدنة انما سمي ترياق الفاروق لانه
يفرق بين السم والبدن وينفع من الامراض الباردة وما سالت من بعضه
لكل مرض حارا او باردا فليس بحق بل ضرره للمحرورين عظيم والاعلى يؤخذ منه
قيراط واكثره مثقالان وانما لم اذكر اخلاطه وصنعته لعسر الحاجة في هذا
الزمان والسذاب نافع عظيم من الصرع والكابوس شما ولكن شربه ردي
يعرض منه ربما خطوط العين والتهاب الباطن يداوي بالقيء واذا دق البري

## صرع وسكتة

منه ووضع على عضو احدث به ورماً والقا وانيا منه مندي ومنه ردي
حار يابس واجتناب المصروع عن البقول كلها واجب وخصوصاً الكرفس
فانه لخاصية في تحريك الصرع وان كان ولا بد فليستعمل قدراً يسيراً من الشامة
وقد رخص بعض الاطباء في الحس والكزبرة قال الشيخ وانا لا احدهما والسلق
المسلوق في الماء ثم المصلح بالزيت والمري يجوز استعماله لغرض التليين و
يجب ايضاً على اجتناب الفواكه الرطبة كلها لاسيما الرطب وكل حريف
يبخر وعلاج صرع الصبيان احماء المرضعة واماله غذائها الى الحر واليبس
واللحوم الخفيفة كلحم الدجاج والتيهج مطلقاً مطجناً مشوياً وان احتمل الطفل
شمم الشذاب فعل فانه نافع جداً قال السكتة سدة ما في بطون

سكتة

الدماغ ومجاري روحه تعطل الاعضاء عن الحس والحركة الا التنفس لعروق
الاستنشاق وسببها اما انصباب الدماغ موذ من برد برد الدماغ دفعة
او بخار فاسد او ضربة او سقطة واما امتلاء من خلط سار بلغم او دم او سوداء
والعلامات هي المذكورة في باب الصرع والردئ منها وهي التي لا يظهر فيها
النفس حتى شبه صاحبه بالميت او التي يكبر فيها الغلط لا تري والسهلة
وهي التي يكون النفس فيها سليماً ظاهراً تعسر بردها ونفرق بين المسكوت
والميت بان يوضع القطن المنفوش على الانف والمرآة على البطن فان تحركا
فليس بميت وقيل يدخل الاصبع في الدبر فهناك شريان لا يزال يتحرك ما
هناك شريان مدة الحياة فيعرف السكتة بحركة والعلامة للحذر ان ينظر في عينيه
فان راى هذه الحال فليس بميت العلاج ان وجد دم غالب وحمرة لون
فالفصد من القيفالين او الوداجين وحجامة الساقين ولمس الطبيعة بالحقن
المتوسط ثم الحادة واما البلغمية فيجب ان يبدا بالحقن الحادة بشحم الحنظل
والقنطوريون الكبير مكرراً مراراً او ينفخ الثوم ويدخل فيه ريشة يدهن وقيل
من ايارج فيقرا ليحرك القي ويحمي طابق ويوضع بالقرب من الدماغ حتى يحرق

## سكتة وفالج

الشعر ويشم الكندس والقرنفل والمسك والجندبيدستر والزيتون
ويحك الاطراف بقوة ويحلق الراس ويضمد بادوية مقرحة
كالبلادر والفرفيون والجندبيدستر واذا امكن البلع سقي ماء
العسل بقليل من الترياق الكبير او ترياق الاربعة فاذا افاق دبر
بتدبير الصرع وسقي الاطريفل مقوى بالاسطوخودوس والايارج
والكائن عن ضربة او سقطة يعالج الحادة ويسوى الدماغ ويلين
الطبيعة والكائن عن برد يسخن الراس بالطابق المذكور اقول
انما لم يذكر في المواد الصفراء لانه قلما يعرض السكتة منها ومباحث
هذا المرض يعلم من الصرع والفرق بين الميت والمسكوت قد يعسر
جداً ولذلك حرم الدفن الى تيقن الحال وظهور الموت ولا بد من
الانتظار اربع وعشرين ساعة لا اقل والسكتة ينحل غالبها الى الفالج
لان الطبيعة اذا عجزت عن دفع المادة من السكتة جملة دفعتها
الى اضعفها ونفذتها في المجاري بعيداً لها عن بطون الدماغ و
يسخ ترياق الاربعة ذكرها السمرقندي في اصول التراكيب وهي هذه
حب الغار مرزراوند طويل جنطيانا رومي من كل واحد جزء
يدق وينخل ويعجن بالعسل المنزوع الرغوة الشربة مثقال قال
الفالج هو استرخاء اي عضو كان وفي العرف اللغوي هو استرخاء

فالج

شق من البدن طولاً وسببه اما عدم نفوذ الروح الحاس والمحرك
او نفوذه لكن العضو لا يقبل لسوء مزاج مفرط او اكثره البرد والرطوبة
وانما يكون ذلك في المختص بعضو كالمثانة ولا يقع دفعة ويكون باقي
الاسباب معدومة وعلامات البرد والرطوبة ظاهرة اقول
الفالج يطلق في الطب على الاسترخاء في اي عضو كان حتى لو
عم الشقين من البدن كان فالجاً لكن بشرط ان لا يعم الراس

## الفالج

اذ لو عم كان سكتة ولو وجد في اصبع واحدة مثلا كان فالجا وفي العرف
اللغوي على استرخاء احد شقي البدن طولا على الخصوص بل ما لا كثر
في الشق المبتدي من الرقبة وكون الوجه والراس معه صحيحا ومنه ما
يسري في جميع الشق من الراس الى القدم والاستعمال اللغوي يدل على
هذا المعنى لان الفلج في اللغة يدل على التنصيف يقال فلجت الشيء اي
قسمته نصفين ومنه يقال لمن الشامين من الحمل فالج وسبب الفالج
احد امرين اولهما عدم نفوذ الروح والثاني نفوذه لكن العضو لا يقبل لسوء
مزاج وسوء المزاج اما حار او بارد او رطب او يابس والاشبه ان يكون الحار
لا يمنع الحس والحركة ما لم يبلغ الغاية كما ترى في المدقوق فانه مع حرارته
لا يبطل حركته وحسه واليابس ايضا قريب الحكم منه بل الذي يمنع الحس والحركة
في الاكثر هو البرد والرطوبة وذلك لان البرد يضاد الروح ويخدره والاكثر
لا يبعد ان يجعل العضو مهيا للبلادة لتبريدها اياه وكانه لا يكون عاما
اكثر البدن او شقا منه بل ان كان ولا بد فيعرض لعضو واحد كالمثانة
ولا يقع دفعة بل يتدرج في الوقوع ويعرف بظهور علامات البرد والرطوبة
وانتفاء سائر الاسباب قال وعدم النفوذ اما لانسداد او قطع
والانسداد اما لخلط يسد لكثرته او غلظه او لزوجته او لانقباض من برد مكثف
او ربط من خارج فربما يزول بزواله او ضربة او لمجاورة ضاغط كالورم ويميل
احد الفقارات الى جانب ويسد بعض المسام لفرط غلظ جوهر العضو او
لانسداد وانقباض معا كالورم في منابت العصب كما يعرض عند السقطة
او في شعبة والقطع انما يفلج اذا كان عرضا بخلاف الذي عن ورم
يعرض دفعة والورمي قليلا قليلا ويعرف الورم الحار بالتمدد والحمى والورم
والصلب بعدم وجع واحساس بتعقد عصبي وكونه عقيب ضربة والرخو
لا عن حمى لينه وحدته ووجع يسير يزداد عند الحركة واذا كان السبب

## وسببه وعلاجه

نخاع العنق فلج نصف البدن الا الوجه
وان كان في احد شقي م

في شعبة فلج من الاعضاء ما هي تحت الحس والحركة منها وان كان في احد شقي
البطن المؤخر من الدماغ فلج مع ذلك نصف الوجه واحس بخدر في
جلد الراس فان عم البطن الاخر ايضا فلج البدن كله الا الراس اذ لو عم
لكان سكتة ويجب ان يكون المعالج للفالج عالما بمبادي العصب
اقول قد علمت ان سبب الفالج الذي لا يخص عضوا ما يكون
الامر الاول الذي هو عدم نفوذ الروح الحاس والمحرك وهو الذي يطلب
وقوعه وينقسم الى قسمين لانه اما ان يكون عدم نفوذ الروح للانسداد
او يكون للقطع اما الانسداد فاما ان يكون للخلط وحده او للانقباض
او للربط او للضربة او للضاغط او لفرط غلظ جوهر العضو ويجتمع
الانسداد الخلطي والانقباضي كما في الورم الذي ذكره وقوله الى جانب
اراد به اليمنة واليسرة لان الزوال اذا كان الى القدام او الخلف
لا يعرض منه الضغط بل يعرض التمدد لان الفقارات في جانب القدام
والخلف ليس على مخارج العصب وقوله او شعبة اي شعب العصب واما
القطع فانما يفلج اذا كان عرضا لان القطع الذي يعرض للعصب طولا
لا يمنع الحس والحركة وقوله في احد شقي النخاع النخاع مثل الدماغ في انقسامه الى
قسمين وان كان الحس لا يميزه لكثرة تشنجه واما كان منقسما الى قسمين لانه
نبت عن قسمي الدماغ وانما يكون السبب في احد شقيه لانه لا استعداد ان
تحفظ الطبيعة احد شقيه وتدفع المادة الى الشق الذي هو اضعف
او الذي هو اقبل للمادة اولا والذي عرضت له الصدمة او اندفع اليه
فصل من الشق الذي يليه من الدماغ والباقي ظاهر قال
العلاج اما ما كان عن قطع فلا رجاء له واما المزاجي فدواؤه تعديل
مزاج العضو بالادهان والاضمدة فلا رجاء له واما المزاجي واستعمال
الترياق والمثرود يطوس والورمي يعالج الورم ويقوي العصب و

والامتلائی یستفرغ المادة اما الدم فبالفصد ولا یجسر علیه الا بعد تحقق
غلبة الدم جدا بافراط حمرة اللون واتساع الاوداج واما البلغم فیستعمل الحقن
اولا المتوسطة ثم الحادة ویکثر فیها شحم الحنظل والقنطوریون ویستعمل المقیئ
کماء العسل او شراب السکنجبین العنصلی یغلی منفیخ وبرمازد فیه ورد مربی یجلا
منفیخ ثم یستعمل الملطفات کشراب الاصول او یغلی من اسطوخودوس
وبزر کرفس وانیسون ورازیانج وعرق السوس یغلی علی سکنجبین عنصلی او رد
ومری عسلی ثم یستفرغ بحب الایارج او ایارج لوغاذیا ثم یعاود الی المقیئ
والملطفات ثم یعاود الاستفراغ ویستعمل الاطریفل المقوی بالایارج و
الاسطوخودوس واذا مضی علیه ثلثة اسابیع استعمل الادویة القویة کحب
المنتن وحب من شحم الحنظل ومحموده وملح هندی ونمل ازرق وکبرا وترب
السوس من کل واحد ربع درهم ایارج فیقرا وغاریقون درهم درهم وفلفل
ثلث درهم اسطوخودوس مثقال تعرک بدهن اللوز وبعجن بعسل حار بشبر
وحب ویستعمل ویجب ان یلطف الغذاء ویقتصر فی الایام الاولی علی ماء
الحمص بالعسل او علی ماء العسل وحده او ماء السکر بعسل ثم ماء الفروج بالشبت
والدارصینی والفلفل والصعتر والخردل او رغوة او لحم الضبی رعوا الجرد
ولحوم الصید لهم مشوية او مطبخة وتقی من لحوم الحیوان الاهلی او لحم
الارنب ودماغه بالابزار المذکورة وبالمری او العصافیر المبزرة بذلک
او القواحض من الحمام بتلک الابزار ویکثر مضغ المصطکی والزنجبیل و
والکندر والقرنفل ثم یتعهد استعمال التریاق والمثرودیطوس ایما کان
نصف درهم کل یوم ویوخذ ورق الغار ومرزنجوش وحرمل وبابونج
وخطمی واکلیل الملک وورق الاترج وسداب رطبه وشیح وقیصوم
وفنجنکشت اجزاء سواء جندبیدستر نصف جزء یطبخ فی ماء کثیر حتی یبقی
نصفه ویضاف الیه مثل نصفه زیت ویجلس فیه حارا او یطبخ منفیخ





اوارنب اودعلق فی ماء او زیت توضع فیه حیة حتی تهرا ویجلس فیه او
یجلس فی زیت یسخن فیه جندبیدستر وعلیل فرفیون ویوخذ قلیل من شمع
ودهن قسط او دهن غار وقلیل فرفیون یسخن ویدهن به ویکثر شم الکندس
والکندس والمسک والجندبیدستر والفرفیون والعنبر ویتقی کل علیل
وقلب الصنوبر بسخن العصب ویقویه فاذا قاربوا البرء فیجب ان یراضو
ویحرکوا الاعضاء المسترخیة ریاضة قویة کثیرة سریعة وفی الشمس الحارة
ویغتسل بالماء الحار المالح والکبریتی ومیاه الحمامة نافعة اول
قد بالغ المولف فی علاج هذا المرض ولا حاجة لما ذکره الی مزید شرح
ولا فائدة معه فی الاطناب والمراد بالادهان دهن السوسن ودهن
الجوز والزیت ودهن القسط ودهن المصطکی ونحوها والمراد بالتریاق
التریاق الکبیر وصفة شراب الاصول قشور اصل الرازیانج وقشور
اصل الکرفس وقشور اصل الاذخر من کل واحد خمسة دراهم انیسون بابونج
من کل واحد اربعة دراهم مصطکی وسنبل من کل واحد درهم فقاح
الاذخر وفوتنج وسلیخة من کل واحد درهم ونصف زبیب خمسة عشر
درهما یطبخ ویقدم مع العسل او یرفع وصفة حب المنتن سکبینج اشق
جاوشیر مقل حرمل من کل واحد درهم صبر وزبد من کل واحد درهما
شحم الحنظل نصف درهم فرفیون وجندبیدستر من کل واحد نصف
درهم یعجن بالماء ویجب الشربة ثلثة دراهم بماء حار مسول من الکامل
والمراد بالابزار المذکورة امثال بزر الرازیانج والکرفس والخردل و
الکرویا والغار شجر ورقه کورق الآس غیر انه اکبر وثمرة حمراء وجه
علی شکل البندق حار یابس محلل والحرمل هو المشهور من الناس بالسبند
حار یابس یلطف وفنجنکشت هو ذو الخمسة الاوراق ویسمی فقطا
حار یابس محلل قال الشیخ هو سلس یعرض للعصب فیمنع الاعضاء

فلون
تشنج

عن الانبساط وذلك اما لموذ ينفر عنه العصب الى مبداه من خلط لذاع يكثر
مع وجع او برد يكثف او كيفية سمية كما عند لسع العقرب والحية الرتيلا
على العصب واما لامتلاء يزيد في العرض وينقص في الطول واكثره من
بلغم غليظ وقد يكون من خلط آخر واما لجفاف ينقص الطول واما يكون
بعد حميات محرقة وامراض مجففة كالاسهال والقئ المفرطين ويكون مع
نحافة وقشف واما لرياح وسمي العقال يكون دفعة ويفارق بسرعة
واما لاذى في عضو خاص كالمعدة عند ورود خلط حاد عليها او
شرب الخربق او الرحم ويعرف ذلك بعلاماتها اقول تقلص
العصب حركة الى جهة المبدا فيعصي في الانبساط فمنه ما يبقى كذلك
ومنها ما يزول بسرعة كالتثاؤب والسبب فيه اما مادة او غيرها
والمادة في الاكثر يكون بلغمية وربما كانت سوداوية او دموية والدموية
يكون في اورام العضل اذا دخل الدم في تجويف العضل فزاد
في عرضه ونقصت من طوله والتشنج اليابس من فرط التحليل يهلك
بتعذر الخلاص عنه وما يحدث في الحميات لتسهيلها الرطوبات الى
الاعصاب لا بسبب التجفيف فليس برديء جدا وخصوصا اذا كان
البدن ممتليا وقال ابقراط الحمى بعد التشنج خير من التشنج بعد الحمى
اي اذا طرات الحمى على التشنج الرطب حللته واذا طرا التشنج على الحمى
يكون يابسا غالبا ولا رجاء فيه فهو محمول على التشنج اليابس في
والرطب في الاول وما هو للمعدة او الرحم لمشاركتها الدماغ يعرف
بتفقد حالها وسيجيء علاجه في الكتاب عقيب ذكر الاختلاج قال
التمدد مرض الى منع انقباض الاعصاب واسبابه هي بعينها اسباب
التشنج لكن المادة ههنا واقعة في خلال الليف ثم جمدت فعسر رجوع
العضو الى الانقباض من غير نقصان في الطول او لموذ وقع في مبدا

رنگ کردن

تمدد



الوتر والعضل فيقرب منه طولا او ليبس جفف العصب فعسر عطفه ونقص
عرضه لا طوله اقول التمدد ضد التشنج لانه عبارة عن عسر الانقباض
في الاعضاء التي من شانها ان تنقبض وهو داخل تحت جنس التشنج اعني جنس
التواء الحركة وسببهما واحد الا ان الفرق في المادي منهما ان المادة
في التمدد جرت في خلال الليف ثم جمدت وبقيت على الصلابة فعسر رجوعها
الى الانقباض ولا كذلك التشنج الامتلائي فانها لم تجمد فيه بل رخت الليف
جذبت الاعصاب فزاد عرضها ونقص طولها وعلاجه سيجيء في الكتاب
قال اللقوة مرض ينجذب له شق الوجه الى جهة غير طبيعية فتخرج
النفخة والبزقة من جانب واحد ولا يحسن التقاء الشفتين ولا ينطبق
احدى العينين وسببها استرخاء او تشنج يفرق بينهما بان الاسترخاء
فيه يكون مع كدورة في الحواس ولين في الجلد ولا يحس تمدد وتشنج
استرخاء الجفن وترى العضو الذي على الحنك المحاذي لتلك العين
رهلا مسترخيا وفي التشنجية يكون الامر اقل مع تمدد سطح الخد ونتوء
وميل الجلد الى جانب الرقبة اكثر ورد الفك اعسر ويعرف الشق المؤوف
بانه اذا اصلح ورد الى شكله يسهل رد الشق الآخر اقول اللقوة التشنجية
هي الاكثرية وكل واحدة منهما اذا وقعت وقع التغير في الشق الغير المؤوف
ايضا بحسب الجذب وخصوصا في التشنجية فان عضلات الاجفان والوجه
اذا انجذبت بسبب التشنج جذبت اجزاء الوجه ولذلك يعسر معرفة الشق
المؤوف والتميز ما ذكره في المتن والفرق بين الاسترخاء والتشنجية ما ذكره
ظاهر وانما يتعدى الاسترخاء الى جلد الحنك لاتصاله بالجلد المسترخي من
اللثة والعضو [illegible] مع غضن وهو تكسر الجلد واذا اشتد الجلد زالت
غضونه والحزم ان لا تحرك الملقو بالعلاج الى الرابع والخامس والسابع
لانه يخاف عليه البحرانات الفالج او السكتة لان اللقوة من منذرات

لقوه

شكف

الرعشة

رعشه

هذه الامراض واذا امتدت ستة اشهر لم يرج برؤها واشبه معالجاتها
مضغ المحللات كالموج وجوز بوا وعاقرقرحا قال الرعشة مرض
يحدث عن عجز القوة المحركة عن تحريك العضل او ثباته على الاتصال
فيختلط حركات ارادية وحركات لا ارادية بحركة ثقل العضو الى اسفل
وذلك اما لضعف القوة كما يحدث عن الفزع والغضب والهم المسوق
لطام الروح واما لرداءة حال الآلة لاسباب الاسترخاء او لم يستحكم
واما لهما معا كما يعرض عند الشيخ ويضر بكل واحد منهما واصعب الرعشة
ما ابتدى من اليسار اقول الموجب للرعشة ضعف القوة كما يحدث
عند عروض الاعراض النفسانية كما ذكره وكما عند الجماع الكثير وعقيب
الامراض او لرداءة حال العصب بان يلحق اسباب الفالج لكنها
لم يستحكم او الامران معا كما في الشيخوخة يوجب ضعف القوة
وآفة الآلة بسخن او تبرد ونحوهما والفرق بين الرعشة والاختلاج
يظهر سواء كان العضو ساكنا او متحركا ولا كذلك الرعشة لتوقف
ظهور الحركة المرضية فيها على حركة العضو واكثر عروض الرعشة لليدين
اما لان السبب ليس في اصل النخاع بل في العصب النافذة الى اليدين
من العصب واما لان السبب في النخاع لكنه ينفضه الى اقرب المواضع
واما لان الروح المحرك لعضو اليدين كالرجلين وساير البدن اقوى
لفعلها وسيجي علاجه قال الخدر علة يحدث في الحس اللمسي
نقصانا لبرد يحدث غلظا في الروح او كيفية سمية تكسر لسورة الحية
او لغلظ جوهر العصب او لسدة من اي خلط كان او سبب ضغط
من ورم او رباط كما يحدث عند الجلوس على الرجل اقول
الرعشة آفة القوة المحركة والخدر آفة القوة الحاسة ولا يوجد الخدر
الامع آفة الحركة ايضا لان القوة الحسية لا يمنع عن النفوذ الا والحركة

خدر

ج



اختلاج

يمنع او لغلظ جوهر العصب اي قد يكون جوهر العصب غليظا فلا ينفذ
فيه الروح نفوذا حسنا ولذلك يوجد في لمس الرجل بالقياس الى لمس
اليد كالخدر كذا في القانون قال الاختلاج سببه ريح غليظة
يتحرك بها العضلات وما يلتصق بها من الجلد تتحلل وعلامات هذه
الامراض ومعالجاتها مذكورة في الفالج واذا دام الاختلاج فيحلل
العضو بالنطولات المتخذة من البابونج والاكليل الملك والمرزنجوش
ويكمد بالحبوب المسخنة وما كان من هذه الامراض عن يبس فهو بعيد
عن الرجاء فان كان له خلاص فبالجلوس في دهن البنفسج مفترا او
بطبيخ القرع والبطيخ والقثاء والخيار ويضاف الدهن بنفسج وشحم
فيه ويدهن بكل وقت ويسقى ماء الشعير المبزر بالسكر ويسعط بدهن
البنفسج ويغذى بمرقة اللحم والفراريج قليلة الملح ويلزم الهدو و
الدعة واذا شرحت الالية وربط على الشيخ اليبس الى ان ينتن
نفعت اقول الدليل على ان الاختلاج من الريح سرعة الانحلال
وانه لا يكون الا في الابدان الباردة والاسباب الباردة وشرب
الاشياء الباردة وتحلله بالمسخنات والحركة وقوله هذه الامراض
اشارة الى التشنج وما ذكره بعده قال امراض العين

امراض العين

تشريح العين

اقول لا بد من تشريح العين فنقول ينشأ من مقدم الدماغ من جانبيه
عصبتان مجوفتان يختلط بكل واحد منهما غشاءان ماسان من غشائي
الدماغ الصلب والرقيق المسميين بالمنخنسين ويتحدران فيتقاربان
في سلوكهما حتى يتصلا ثم يتفرقان ويذهبان نحو تجويفي العين
فيخرجان من ثقبتين هناك فيتسع طرف كل واحدة منهما اتساعا
يحيط بالرطوبات التي في الحدقة وهي رطوبة صافية كالجليد مايلة
الى الاستدارة وما هو الى الخارج منها مائل الى التفرطح وما هو الى الداخل

الحدقة الى وسطها

## تشريح العين

مستدق ليحسن انطباقها على الاجسام الملتفة لها و وراءها رطوبة اخرى
يشبه الزجاج الذائب لونا وهو الصافي الضارب الى قليل حمرة و
هي تعلو النصف الداخل من الجليدية الى اعظم دائرة فيها وتسمى الرطوبة
الزجاجية وقدام الجليدية رطوبة اخرى تشبه بياض البيض وتسمى الرطوبة
البيضية فهذه رطوبات ثلث ثم ان طرف العصبة تحتوي على الزجاجية
والجليدية احتواء الشبكة على الصيد فسمي طبقة شبكية وينسج من طرفها
نسج عنكبوتي حاجز بين الجليدية والبيضية سمي طبقة عنكبوتية ثم طرف
الغشاء الرقيق يعلى وينسج عروقا كالمشيمة سمي الجزء المؤخر منه طبقة مشيمية
وما جاوزه الى قدام تثخن مائلا الى الغلظ ما هو ويميل الى السواد وسمي
طبقة عنبية ولا يتم احاطتها من قدام بل تبقى ثقبة مملوة روحا بها الابصار
ان انسدت تلك الثقبة امتنع الابصار ثم الغشاء الآخر يصفق جدا
وسمي موخره طبقة صلبية ومقدمه يحيط جميع الحدقة ويشف وسمي طبقة
قرنية لانها تشبه القرن المنحوت وهي مولفة من طبقات رقاق اربع الغت تراشدن
هي كالقشور المتراكبة ثم ان غشاء آخر يأتي من خارج القحف فيختلط بالعضلات
المحركة للحدقة ويعلى لحما ابيض دسما سمي الطبقة الملتحمة وتصور من هذا الكل

ولنبين منافع هذه الرطوبات والطبقات فنقول اما الرطوبة الجليدية

فهي

فهي اشرف اجزاء العين لان الابصار يحصل بها وباقي اجزاء العين
خدمها لانها اما تدفع الآفة عنها او لايصال منفعة اليها ولذلك فان الماء
اذا حال بينها وبين المحسوسات بطل البصر فاذا ارتفع عنها بالقدح عاد
البصر واما الرطوبة الزجاجية فهي تغذو الرطوبة الجليدية ولذلك كان صاحب
شانه المعتدى منها فيها نوع حمرة لانها من الدم ولذلك صارت الجليدية
معرقة فيها الى نصفها لكن نصفها في ماء واما الطبقة الشبكية فهي تغذو
الرطوبة الزجاجية واما الطبقة المشيمية فانها تغذو الشبكية وتدرج فيها
غذاءها يعتدي بها ليزداد الصفاء وغذاؤها من العروق التي فيها واما
العنكبوتية فمعتدي من الرطوبة الجليدية وتحجز من الرطوبة الجليدية و
البيضية لئلا تختلطا وهي وقاية الجليدية بل هي كالمصفاة لها لا غذائها ما فضل
عن غذائها واما الرطوبة البيضية فمعتدى من الطبقة العنبية وهي تندي الجليدية
لئلا تجف بالحركة واما الطبقة العنبية فمعتدى من المشيمية تدفع ضرر
صلابة القرنية عن الجليدية وتجمع الروح بلونها لانها مائلة الى السواد واما
القرنية فتغذوها العنبية وهي وقاية ما تحتها من الآفات ولذلك جعلت
طبقات لانها ان انقشرت واحدة منها لم تعم الآفة واما الملتحمة فهي
جسم صلب يقي العين وتربطها وتسدها وغذاؤها من الطبقة الصلبة
قال التي هي في داخل العين لان فيها عروقا قال علامات احوال
العين يستدل على احوال العين من امور ا من اللمس لحرارتها او
برودتها او صلابتها او لينها يدل على احد الامزجة الاربعة ٢ من
الحركة فخفتها لحرارة او يبس يعرق منها اللمس وثقلها لبرد او لرطوبة
٣ من عروقها فخلاؤها لبيس وامتلاؤها لكثرة مادة وظهورها لحرارة ٤
من لون العين فالحمرة للدم والصفرة للصفراء والسواد للبلغم والكمودة
للسوداء ٥ من الافعال فقوة البصر من الاعتدال والقوة ان قصرت

عن البعيد دون القرب فالروح الباصر قليل رقيق صاف وبالعكس
لغلظه وكثرته وكدورته ٦ حال ما يسيل منها فعدم الرمص والجفاف
لليبس والرمص المفرط للرطوبة والمعتدل للاعتدال ٧ حال الانتفاخ
فالذي ينتفع بالبرد ويتضرر بالحرارة المزاج وعلى هذا القياس وامراض
العين قد تكون اصلية وقد تكون بالشركة واقرب المشاركات الدماغ
والجفن والمعدة ويدل على المعدي اختلاف الحال في الخوي والامتلاء
وعلى الجفني اما الخارج فتمدد في الجبهة وحكة وكثرة المضرة في الجفن واما
الداخل فان يبتدئ الوجع من غور العين علامات الدم حمرة وانتفاخ
ودرور العروق ورمص والتصاق وضربان الصدغين وثقل علامات
الصفراء حمرة الى الصفرة والتهاب ونخس ورقة دمع ومع حدة وقلة
التصاق وعلامات البلغم شدة ثقل وتهيج والتصاق وقلة وجع و
علامات السوداء ثقل اقل وكمودة وقلة دمع وعلامات الامزجة
الساذجة هذه العلامات مع عدم الثقل اقول احساس اللمس بحرارة
في العين يكون لحرارة مزاجها واحساسه بالبرودة لبرودته واحساسه بالصلابة
يكون ليبسه واحساسه باللين يكون لرطوبته وابصار القرب دون البعيد
انما يكون لقلة الروح ورقتها وضعفها على المذهبين اما على ما يدعيه
الاطباء فلانهم يقولون ان في الروح بالانتشار حار جال رقته وقلته ويتغير
بذلك الشعاع الذي يعدون انه من جملة الروح وانه يخرج فيلاقي
المبصر ويعدون في العكس انه لا يصفو الا بحركة المتباعد واما على
مذهب المحسن فما في تحقيقه ومثال اختلاف الحال في الخلاء والامتلاء
الخيالات فانها تقل في خلاء المعدة وتكثر في امتلائها واعلم انه ان اجتمع
مع مرض العين صداع فلا يجوز معالجة العين الا بعد ازالة الصداع ولا بد
من تعليل الغذاء وترك المبخرات في امراض العين المادية قال



التكدر
التكدر هو تسخن وترطب يعرض للعين فيشبه الرمد ويكون من اسباب
بادية كغبرة او سقطة حادثة او شمس محرقة مسخنة او برد يكثف فان الالم
يخف وبالجملة بينهما ويعجز والا احتيج الى الخفيف من علاج الرمد اقول
التكدر ليس بورم كالرمد وانما هو شبيه في اعراضه ويكون من
الاسباب الخارجة ولا يلبث زمانا يعتد به وفي اكثر الامر يزول بزوال
كالشمس والبرد والريح والبخار والدخان والغبار والخفيف من علاج
الرمد ورم
الرمد كتقطير لبن الشارع ودهن الورد ونحوه قال الرمد ورم
حار في الملتحمة عن مادة في العين او منحدرة من الرأس ويعرف بثقله
وتقدم الصداع وقد يكون من الحجاب الداخل وقد يكون من الخارج
فيسبق الانتفاخ الى الجفن ويعرف مادة الرمد بالعلامات المذكورة
ويعرف الريحي بالخفة وفرط التمدد مع قلة الحمرة اقول المراد بالعلامات
المذكورة ما ذكره قبيل التكدر من علامات المواد كالحمرة والانتفاخ
علاج
ودرور العروق والرمص والالتصاق وضربان الصدغين والثقل
في علامات الدم وكذا ما ذكره في سائر المواد قال العلاج بتحرز
الارمد من كل ضار بالعين كالدخان والغبار والاهوية الخارجة عن
الاعتدال وكثرة الضوء والنظر الى الثلج والبياض المفرط والتحديق
الى شيء واحد لا يعدوه والاستكثار من الجماع اضر الاشياء به وكذا
الاستكثار من السكر والتملي من الطعام وخصوصا عشيا وخصوصا
اذا نام عليه وجميع الاطعمة والاشربة الغليظة وكل ما له حرافة كالكراث
والثوم والبصل وكل مبخر ومكدر كالكرنب والعدس وكل مالح
ومفرط الحموضة كالخل ودهن الرأس يضر الارمد جدا وكذلك
اعتقال الطبيعة وفرط النوم والسهر وكل هذه ضارة في حال الصحة
ايضا ويلين الطبيعة ولو بالحقن او الفتل والاشربة كل يوم شراب

البنفسج بزر قطونا او شراب النيلوفر او بهما معًا او احدهما مع
شراب الاجاص ان كانت الصفراء غالبة او شراب ورد ويلطف
الاغذية مزورة قرع او ملوخية او خبازى او رجلة او مخ بيض نمبرشت
ويهجر اللحوم كلها فان خيف الضعف بفروج او غيره فمرقة الفروج
مسلوقا ويهجر الشراب الا ان تكون المادة غليظة جدا فقد ينفع من
الصرف اقداح الادوية المسهلة طبيخ الفاكهة او قرص البنفسج وحده او مع
بايارج او حب الايارج ان كانت المادة غليظة والسوداوي مطبوخ الافتيمون
او حبه على ان ذلك قليل نادر والدموي بفصد القيفال او حجم الساق والادوية
الموضعة اما في الابتداء فرفادة من البيض مع كلما احتيج يوضع ويسكن به
او لبن جارية ويجب ان يحل بها شيافا او الشياف الابيض او شياف
ماميثا محلولا في ماء ورد قد اغلي فيه حلبة او اكليل الملك وماء رازيانج عند
قرب الانحطاط فاذا انحط كمدت بماء الحلبة او بماء حار وحده بعد نضجها
على العين والحمام انفع الاشياء للتحليل بشرط النقاء ويجب ذلك التكميد
بالماء الحار فان اعقبه الم فالمادة بعد لم تنضج وان حدس ان المادة
غليظة والراس والبدن كله نقي سقيت من الشراب الصرف قدحا
ثم الحمام بعده وربما احتيج في الدموي الى الحجامة في النقرة وتعلق العلق
على الجبهة او فصد شريان الصدغ او قطعه بعد ربطه بخيط من ابريسم
وان كان الرمد عن نزلة في السحاق ضمدت الجبهة بدقيق العدس او سويق
الشعير او بزر الورد بماء الحصرم او ماء الورد او ماء الاس وشيف الجفن
بشياف الورد واما البلغمي فيكون رادعه اقل تبريدا وينفعه اوائل سحيقا
وينفعه تقطير لعاب الحلبة وبزر الكتان ثم الشياف الاحمر اللين واذا
دام الرمد مع صواب التدبير فاتهم ان في طبقات العين او عروقها
ما تنفذ الغذاء الوارد منها فرغ الى التوتيا المغسول مع الاسفيداج

رمد

والاقليميا المغسول الدهنيه والنشا وقليل صمغ وربما كفى الاكتحال
بالعنزروت وحده واما الريحي فالتكميد بما ذكرناه وربما كفى واعلم ان لعاب
بزر قطونا مسكن للوجع رادع ولعاب حب السفرجل اكثر انضاجا
والتكميد والحمام قبل النضج رديء يحدث اكثر ما تحلل قال
اقول
انما كان الجلاء من اضرار الاشياء لانه يثير البخارات وخصوصا الى الاطراف
ويضعف العصب والدماغ ومنه يعلم وجه اضرار السكر والتملي من الطعام
ووجه مضرة الحريف والمالح فتامل تعرف وصفة الاشياف الابيض
صمغ عربي نشا كثيرا من كل واحد درهم افيون اسفيداج الرصاص من
كل واحد درهم يدق وينخل ويعجن ببياض البيض ويشيف والمراد بشياف
الماميثا عصارة والماميثا حشيشة [illegible] وعصارته تعمل مثل
بلوط زعفراني اللون سهل الكسر بارد يابس وانما جوز الشراب الصرف
في المادة الغليظة لنضجها ويهيئها للتحليل والسحاق الغشاء الخارج المجنف
وصفة شياف الورد منقول من القانون ورد طري منزوع الاقماع
مثقال زعفران مثقال افيون ربع سدس مثقال سنبل هندي صمغ مثقال
يعجن ببياض البيض ويشيف وصفة الشياف الاحمر اللين شاذنج
مغسول درهمان ونصف نحاس محرق درهم ونصف بسذ لولو كهربا ذريح
من كل واحد درهم صمغ عربي وكثيرا من كل واحد درهمان ونصف دم الاخوين
زعفران من كل واحد ربع درهم يدق وينخل ويعجن بالماء ويشيف واذا
اريد الاشياف الاحمر الحاد زيد الزنجار والقلقطار والاقليميا نوعان
احدهما اقليميا الفضة وهو ثقل يعلوه اذا سبك والثاني اقليميا الذهب
وهو ايضا ثقل اذا سبك وقد يتخذ الاقليميا من النحاس والزجاج
والمختار الذهبي لانه الطف ولذلك اختار مغسوله قال
الوردينج هو رمد عظيم يرم فيه البياض حتى يغطي السواد وكثيرا ما يعتري
ورديج

الصبيان لرطوبة امزجتهم وضعف اعينهم العلاج هو بعينه علاج
الرمد الا انه اقوى ويبالغ فى اخراج الدم بالفصد والحجامة فى النقرة و
تعليق العلق وفصد الشريان الصدغى وقطعه وتضمد باوراق الكزبرة
ومخ البيض مع قليل زعفران **اقول** عد الشيخ الوردينج من امراض
الملتحمة لانه عده من الرمد والسمرقندى عده من امراض الطبقة الشبكية
وقال سببه اتساع فم من افواه العروق المتصلة بالشبكة فيقذف الدم
الكثير حتى يربو الساحق على الحدقة فيغطيها ولا منافاة بين القولين

نفاخات

**قال** النفاخات قد يعرض فى العين نفاخات مائية تحتقن
من احدى طبقات القرنية التى هى اربع طبقات فما هو قريب الى الجب
لون العنبية فيرى اسود وما هو بعيد يرى لونه وفى الغالب يكون ابيض
وقد يكون الماء عذبة وقد يكون مالحة او حريفة اكالة العلاج اما
الصغار فيكفى فيه الادوية المجففة واما الكبار فيحتاج الى عمل الحديد
**اقول** المراد بطبقات القرنية قشورها كما عرفت ما هو تحت القشرة
الاولى يرى لا على لونه بل لانه لا يعوق البصر عن ادراك العنبية المايل الى
السواد وما هو تحت القشرة الثانية يرى لونه لانه يعوق عن ادراك العنبية
لانه ابعد من تشفيف الشعاع اياه وفى الاغلب يكون ابيض لانه ما هو
تحت الثالثة يكون كالمتوسط وما هو اغور فهو اكثر وجعا وبهذه
النفاخات علم ان القرنية اربعة قشور كذا ذكره صاحب تذكرة الكحالين
والقرشى قوله لونه لما ولذلك ذكره وان كان عبارة عن النفاخة والادوية
المجففة كالاسفيداج والتوتيا والصمغ والشادنج وقشور البيض والتوتيا

قروح العين

**قال** قروح العين تحدث اما عقيب رمد او بثور او ضربة وانواع
القروح سبعة اربعة فى سطح القرنية تسمى قروحا وخشونة كالاول قرحة على
سواد العين شبيهة بالدخان تسمى قتاما الثانى اصغر واشد عمقا



ويسمى السحاب الثالث يكون على الاكليل السواد فيرى ما على الحدقة ابيض وما
على الملتحمة احمر ويسمى الاكليلى الرابع كانه صوف على طائر الحدقة ويسمى العوصة
وثلثة غائرة الاول قرحة عميقة ضيقة نقية الثانى اقل عمقا واوسع اجزاء
الثالث ذات خشكريشة ووسخ ويكون مع القروح ضربان شديد واذا كانت
المادة التى رجعا الموادة سعة فالوجع عظيم وان كانت رقيقة او صفراوية
او كمدة كانت اخف واخف من ذلك ان كانت حمراء العلاج ان كانت
القرحة على اليمين نام على اليسار وبالعكس ويلطف التدبير فاذا انحدرت
نقل الى الفراريج والاطراف لئلا تضعف القوة فلا يندمل القرحة والعمدة
على الاستفراغ ونقل المادة الى اسفل مثل الفصد وحجامة الساقين وفصد
الصافن والاستفراغ كل ايام قلائل مثل طبيخ الفاكهة وان كانت القرحة
وسخة نقيت بماء العسل ولبن جارية وان كان هناك وجع فالشياف
الابيض فاذا نقيت القرحة استعمل المجففات كشياف الكندر و
الكندر بعينه والشياف الابيض وقد يستعمل ذلك بلبن جارية
**اقول** القروح تخرج فى سائر طبقات العين الا ان ما تخرج منها
فى غير الملتحمة والقرنية والعنبية لا تظهر للعين وسببها اخلاط حادة محرقة
وحدوثها اما عقيب رمد او بثور او ضربة والذى ذكره المؤلف
من انواعها سبعة والقتام فى اللغة الغبار وما يكون على القرنية
يرى ابيض وما على الملتحمة يرى احمر والاكليل هو الحد المشترك بين
السواد والبياض من فوق ذكره فى المختار والثلثة الغائرة تكون فى
عمق القرنية والمراد بكون الاولى نقية كونها بيضاء صافية كذا
ذكره صاحب التذكرة والثالث ذات الخشكريشة علاجها مخاطرة
لان الرطوبة تسيل لتاكل الاغشية وتفسد منه العين والشياف
الابيض اظنه الشياف الابيض واما الشياف الكندرى فصفته

انزروت مربى بلبن الاتان اقيون كثيرا من كل واحد درهم لبان
ابيض نصف درهم اسفيداج الرصاص ثمانية دراهم صمغ عربي اربعة
دراهم يدق ويعجن بماض البيض ويرفع مجففا والبياض سو الكندر

الطرفة

قال الطرفة هي نقط حمراء عن دم حادث عن ضربة او علاز
بحرق العروق او انفتاح فوهة عرق بسبب حركة عنيفة كالقي العلاج
يقطر دم الحمام او الفواخت من تحت الريش او دمه نفسه فان كان
في الابتداء خلط به بعض الروادع كالطين الارمني والقيموليا اقول
الطرفة نقط حمراء تكون في الملتحمة لانفجار بعض عروقها بالاسباب
المذكورة والقيموليا طين براق ابيض طيب الطعم سريع التفرك يوجد
في الطين السيرافي بارد يابس مجفف واذا كانت الطرفة في الانتهاء عولج
بالمحللات كالكندر مع الزرنيخ مع الطين المختوم قال القلانسي الكحل

السيراف كاردكر

السبل

على بخار الماورد والخل الممزوج حين نزل الطرفة لا تخلف قال
السبل غشاوة تعرض لانتساج عروق ممتلية دما وتعلو وتحمر واكثره
مع حكة وتاذى بالضوء والسراج ويصغر العين والقوى منه علاجه
الحديد والجفيف جرب لذلك مركب من برادة النحاس التبريزي بوزنها
والشياف الاحمر اللين والاخضر الحاد فان اقترن مع السبل جرب
فلا شي كشياف السماق وتحذ من السماق وحده وربما زيد فيه صمغ و
انزروت فانه يقطع السبل ويزيل الجرب اقول السبل غشاوة في
سطح الملتحمة لانتساج عروقها الممتلية دما وقد يعرض للعين السبلة
ان تصير اصغر لنقصان جرم الحدقة وهو من الامراض التي تتوارث
وتعدى صفة الشياف الاحمر وصنعة الاخضر ايضا وصفته
زنجار درهم ونصف اسفيداج الرصاص نصف دانق صمغ عربي و
نشا من كل واحد نصف درهم يسحق ويعجن بالاشق الذي نقع عا،

السداب ويجفف في الظل ويشيف واتخاذ الشياف من السماق وحده
ان يغلي السماق ويوخذ ماؤه ثم يسحق سماق آخر ويذر عليه حتى يغلظ ويشيف

الظفرة

ويحل عند الحاجة بالماء او ماء الورد او ماء الحصرم قال الظفرة زيادة
في الملتحمة او الغشاء المحلل للعين مبتدأ من الموق الانسي في الاكثر وتكون
صفراء وحمراء وكمدة وقد تمتد حتى تغطي اكثر العين وتمنع الابصار ولا
كالكشط بالحديد ثم بعطر في العين كمون ممضوغ بملح ويومر بقلب
الجفن لئلا يلصق بالجفن وذكروا لها ادوية كالروشنايا والباسليقون
وانا اكره جميع ذلك لما يجلب على العين من المضرة اكثر من نفعها
للظفرة اقول الظفرة بالظاء وفتحها مفتوحتين زيادة في الطبقة
الملتحمة او في الحجاب المحيط بالعين نابتة في الاكثر من الجانب الذي
يلي الانف ويقال لها ايضا ظفر وصفة الروشنايا نحاس محرق
شاذنج من كل واحد درهمان ونصف فلفل ودار فلفل زعفران
شحم الحنظل من كل واحد ربع درهم زنجار وصبر وبورق ارمني من
كل واحد نصف درهم اقليميا درهم يدق ناعما ويكتحل به وصفة
الباسليقون زبد البحر اقليميا الفضة من كل واحد خمسة دراهم
نحاس محرق سبعة دراهم ملح دراني وساذج هندي واسفيداج
الرصاص وفلفل ودار فلفل وسنبل الطيب وانزروت من كل واحد
درهم ملح هندي وقرنفل واشنة من كل واحد نصف درهم صبر
وعصارة الماميثا من كل واحد درهمان ونصف مر وماميران
ونشادر وعروق الصباغين من كل واحد درهم ونصف اهليلج

القمقام

اصفر درهمان يدق وينخل ويكتحل به قال القمقام والقمل في
الاجفان اكثر ما يعرض للمتفننين في الاغذية العليلي الرياضة وسببه
مادة عفنة تدفعها الطبيعة الى الجفن فتقبل مزاجها حيوة فتحصل

لما صورة قلية العلاج تنقية البدن والراس وغسل الجفن بماء البحر
والملح **اقول** القمقام والقمل حيوانات تحدث في الجفن والفرق
ان القمقام ادق جثة واكثر ولا كذلك القمل **قال** السلاق غلظ في الاجفان
عن مادة غليظة رديئة اكالة تحمر لها الجفن وينتثر الهدب وربما ادى الى
الجفن وفساد العين فمنه حديث ومنه عتيق وكثيرا ما يحدث من ذلك
عقيب الرمد العلاج تنقية البدن والراس وتضمد الحديث من ذلك
ليلا بعدس مطبوخ بماء الورد او بقلة الحمقاء وصندل وبياض بيض ودهن
ورد ويدخل الحمام بكرة واما القديم فيحجم الساقان ويفصد عرق الجبهة بعد
من الحمام ويؤخذ نحاس محرق نصف درهم زاج ثلثة دراهم زعفران و
فلفل درهم درهم يسحق بشراب عفص حتى يصير كالعسل الرقيق ويستعمل
خارج الجفن **اقول** هو غني عن الشرح **قال** البردة رطوبة غليظة
تتحجر في باطن الجفن تشبه البرد العلاج يطلى بانزروت وصمغ البطم
بقليل دهن ورد **اقول** البردة تكون ضاربة الى البياض وهو وجه التسمية
**قال** الشعيرة ورم مستطيل يظهر على طرف الجفن كالشعيرة في شكله
واكثر ما يكون عن دم العلاج الفصد والاستفراغ بالايارج ويضمد
بالشحم المذاب مع دهن شيرج او يطلى بدم الحمام او دم الورشان او دم
الشفانين **اقول** الورشان وكذا الذي لحمه يعقل البطن وهو عسر الهضم
يشبه ان يصلح بالخل الشفنين طائر يشبه الفاختة الا انه اطول احد من
الفاختة ولحمه حار يابس ولسنه قوي يحدث سهرا ولا يؤكل منه ما جاوز
السنة فانه شديد الضرر ويترك بعد ذبحه يوما ثم يؤكل **قال**
الشرناق زيادة شحم في الجفن الاعلى يثقله ويجعله كالمسترخي ويعرض كثيرا
للصبيان والمرطوبين ومن يكثر به الرمد وعلامته انك اذا كبست
الشحم باصبعيك فرقتهما تامن بينهما العلاج لا شيء كالحديد فان نجح

السلاق

البردة

يتكرر

الشعيرة

الشرناق

ذر عليه ملح ليأكله ثم يوضع عليه خرقة مبلولة بخل فاذا امنت الرمد فيعالج
بالادوية الملصقة وفيها حضض وشياف ماميثا وزعفران **اقول**
الفرق بين الشرناق والسلعة ان السلعة تتحرك ولا كذلك الشرناق والشترا
الارتفاع مهموز اللام **قال** الشعر المنقلب علاجه الالصاق او الكي او
القطع بالابرة او تقصير الجفن بالقطع او النتف المانع وصفات ذلك تعرفها
الكحالون **اقول** المراد بالالصاق ان تلصق الشعر المنقلب بالشعر المستقيم
مثل المصطكي او الراتينج والصمغ العربي والمراد بالكي ان تكوى موضع
الشعر بعد نتفه بابرة محققة الراس والمراد بالقطع بالابرة ان ينفذ ابرة
من باطن الجفن الى خارجه يجذب الشعر ثم يجعل الشعر في ثقبتها ويخرج الى
الجانب الاخر ويشد والمراد بتقصير الجفن ان يقطع منه قطعة من الجفن والمراد
بالنتف المانع ان يخرج ثم يجعل على موضعه الادوية المانعة من نبات الشعر
كدم القنفذ ومرارة النسر ومرارة المعز مع الحديد بيد ستر **قال**
ضعف البصر سببه اما سوء مزاج بدني او دماغي او في العين خاصة واكثره
من يبس بسبب بدني او دماغي لهرم او فرط استفراغ من جماع او اسهال
او تعب او افراط رقة الروح كما يعرض لمن ادام النظر الى خطوط المشقوقات
وان كان كثيرا لم ير الاشياء البعيدة او افراط غلظها فيكون الامر بالعكس
وقد يكون افراط الخلط الحاصل بالاجماع سوداويا الى حدة الروح وافراط
رقتها كما يعرض للمحبوسين في الظلمة مدة طويلة وقد يكون بسبب الرطوبات
اذا لم تكن صافية وقد يكون بسبب الطبقات ويعسر معرفة ذلك **اقول**
سوء المزاج الكائن في جملة البدن او في الدماغ خاصة او في العين خاصة
ينقسم الى ساذج ومادي حارا او باردا رطبا او يابسا وسوء المزاج الحار
كل منهما علاماته من تدمع العين وترمصها وثقلها في المادي
وخفتها في الساذج الى غير ذلك من العلامات التي عرفتها مرارا والوضع

الشعر المنقلب

ضعف البصر

الباصرة قد يعرض له ان يرق ويعرض له ان يكثف ويعرض له ان يغلظ ويعرض
له ان يقل واما كثرته فافضل شئ واما افراط الرقة فقد يحدث من اليبوسة
وقد يحدث من شدة تفرق يعرض عند النظر الى الشمس ونحوها من المشرقات
وعلامة رقته ان كان قليلا ان لا تقوى العين على النظر الى المشرقات
وان كان كثيرا ان يرى القريب ولا يرى البعيد والسبب فيه عند اصحاب
القول بالشعاع وهو ان الابصار يكون بخروج الشعاع وملاقاته المبصر
ان الحركة المبعدة الى مكان بعيد تحلل الروح الرقيق فلا يبقى منه شيئا بخلاف
الحركة الى مكان قريب وعند اصحاب الشيخ ان الرطوبة الجليدية تشتد
حركتها عند ما تبصر البعيد وذلك مما يحلل الروح الرقيق فلا يبقى منه شيئا او
افراط غلظ الروح يحدث من الرطوبة والابخرة وقد يحدث من الاجتماع
الشديد الذي لا يكون بحيث يؤدي الى اشتعال مزاج مرقق وعلامة غلظه
ان تقوى العين على رؤية البعيد دون القريب والسبب فيه على المذهب
الاول ان حركة الروح الى المكان البعيد تلطف غلظها وتعدل قوامها بخلاف
حركتها الى المكان القريب وعلى المذهب الثاني اشتداد حركة الجليدية تلطفه
بخلاف حركتها اللينة وقد يؤدي افراط غلظ الروح بسبب الاجتماع الى
افراط رقتها وذلك بان تحتقن الحرارة فيه للاجتماع المفرط فيسخن مزاجها
فرق جدا بسببه فتتادى التكثف ولا الى الترقق ثانيا وهذا يعرض
للمحبوسين في الظلمة عند طول المقام وضعف البصر العارض بسبب الرطوبات
الغائرة بسبب عدم صفائها وبسبب الطبقات بسبب بثورها او
تعشرها او شدة صلابتها او ليونتها مما يعسر ادراكه جدا وقد ذكر في المطولات
ما علم من علاماتها بقدر الامكان قال العلاج يجب ان يعدل المزاج
وتقوى الدماغ والعين واستعمال الاطريفل الصغير نافع لمنع البخار
وتنقية الدماغ وتقوية المعدة وان كان الروح غليظا استعمل التوتيا

علاجه





بماء الرازيانج او بماء المرزنجوش او بماء الباذروج وادامة الاكتحال بالعنصل
نافع للعين جدا ويحفظ القوة مدة طويلة ومن الادوية المعتدلة النافعة
لضعف البصر ان يحرق جوز ماثل ويطحن نواة من الهليلج الاصفر ويسحق
ويلقى عليه مثقال فلفل وايضا عصارة الرمان المزي يطبخ الى النصف و
يخلط به نصفه عسل ويشمس في القيظ شهرين ثم يصفى ويجعل عليه قليل فلفل
وصبر وكلما عتق كان اجود وماء البصل مع العسل نافع وتناول اللفت
دائما مشويا ونيا ومطبوخا يقوي العين ويحد البصر ولحوم الافاعي يحفظ
صحة العين ويقوي البصر جدا وتمشيط الراس كل يوم ينفع البصر خصوصا
للشائخ والسباحة في الماء الصافي وفتح العين فيه ينفع البصر خصوصا
للشبان ويضر البصر الامتلاء والسكر وخصوصا النوم عليهما والبكاء
وكل ما يكدر الدم كالعدس وادامة الجماع والفصد والحجامة والاستفراغ
وكل ما يؤذي فم المعدة وكل ما يعقل الطبيعة والباذروج والزيت النضج
والشبث وجميع الاشياء المذكورة في اول علاج الرمد اقول
هذا ظاهر غني عن الشرح ومن الادوية المقوية للبصر المرارات كمرارة
القبج ومرارة الذئب والسنور والخطاف والعصفور والذئب الاز
ومرارة الحبارى خاصية عظيمة عجيبة جدا قال الخيالات اشكال ذوات
الوان ترى في الجو وسببها اما قوة البصر جدا فيحس الهباء الموجود في الجو
والابخرة الغذائية التي لا يخلو عنها البدن فيكون مع سلامة الحواس قوة
الابصار واما سبب في الطبقات او الرطوبات اما في الطبقات فان
يحدث على القرنية آثار عن جدري او رمد او برد وكثف لا يظهر لصغرها
للحس ويحجب الابصار لا بطانها الاشفاف فيرى على هيئة اشكالها وعلى
نسبتها من موقع الشبح سوادا لا يتغير ولا يضعف البصر ولا ينقص ولا
يزداد بحسب الاغذية واما في الرطوبات فاما السبب في فذاتها لسوء مزاج

نسخة الرمد

بغلظ

ويعمل منها نسخ

الخيالات

يعرض لا جرانها بارد رطب مغر تشغيلها او لحرارة توجب غليانا لما تحدث منه
هوائية تخالط الرطوبة فيصير كالزبد في عدم الاشفاف او لشدة برد
يبس جامع مكثف مزيل الاشفاف واما بسبب وارد فمنه غير متمكن كالحاصل
الاغذية او البحران او الغضب ويختلف حاله بحسب ذلك ومنه متمكن ينذر
بنزول الماء في العين وهو الذي يتدرج في كدورة البصر واضعافه وقلما
يجاوز ستة اشهر فمن استمرت به الخيالات ستة اشهر فهو امن من الماء
اقول قوة البصر حداً هي تدرك ما لا تدرك عادة كالهباء الموجود
في الخارج والاجزاء الموجودة من الاغذية في الباطن مما لا تنسب الى المفرد
وليس مرضا في الحقيقة وانما يدفع لتشويش الحس والآثار الكائنة في القرنية
لا تظهر للعين من الخارج لصغرها وتظهر لها من باطن من حيث لا تشف المكان
الذي هو فيه فترى على هيئة اشكالها وعلى نسبتها من موقع الشبح سواد
ومعنى رؤيته على هيئة اشكالها انه يرى مثلثا او مربعا او مسدسا على حسب
ما لها من النهايات ومعنى رؤيته على نسبتها من موقع الشبح انه يرى سواد
بوجه موقع شبحه لو كان موجودا في الخارج لو لكل مرئي في الخارج استحق
مقدار من موقع شبحه وعلامته ان لا يصغر المرئي من السواد بل من مدة
لا يتزايد ولا ينتقص بحسب الاغذية ولا يؤدي الى ضرر في البصر وعلامة
ما يكون لقوة البصر جدا فانه لا يكون على نهج واحد وشكل واحد وما كان
سببه في الرطوبات اما ان يكون لامر في جوهرها او يكون لامر وارد
من خارج والوارد من خارج اما عرضي غير متمكن يحصل ويحلل سريعا وهو
من جنس البخارات المتصاعدة من البدن كله او من المعدة او من الدماغ
اذا كانت لطيفة سريعة الزوال وذلك يكون من الاغذية او البحرانات
وبعد الحمى وبعد الغضب وعلامته ان يختلف بحسب اختلاف الاحوال
واما متمكن وهو منذر بنزول الماء وعلامته ان يتدرج في تكدر البصر واضعافه



علاجه

الى ان ينزل الماء والتوقيت بستة اشهر في هو فان الخيالات ليست انه
اذا كثر في عرف التجربة المتطاولة قال العلاج ما كان عن قوة الحس
خلط البدن وعدد الحس ما كان عن بخارات المعدة بحسب المعدة بمثل
حب الايارج او الايارج نفسه او الاطريفل مقوى بالايارج واولى الحبات
بان يهتم الكحال فعلاجه هو المنذر بالماء ولا يستعمل الاكحال الجلاءة الا بعد
تنقية الراس والمعدة واما العطوسات وان نفعت فلا يخلو من خطر لعنف
تحريكها وربما حركت الماء الى العين والايارج فيقرا مدوف لذلك وكذلك حب
الذهب سعلان حبا كبارا وقيل الاكحال بزر الكتم ودهن من الماء وبرئه
وينبغي ان يشتمل على التخفيف كلا والغذاء والامصار على مثل المعلح والطعن
والمشوي واجتناب الامراق والنواكه والتوابل وهذا التدبير يبرئ من
ابتداء الماء اقول صفة حب الذهب صبر اسقوطري عشرة دراهم اهليلج
اصفر خمسة دراهم مصطكى وكثيرا وسقمونيا وزعفران من كل واحد
درهم ونصف وورد احمر درهمان ونصف يدق ويحل ويعجن بالماء
وحب والشربة من درهمين الى درهمين ونصف وبزر الكتم هو حب النيل
ذكر انه عامة في دفع الماء وخلطه قال الشيخ مما جرب لذلك راس الخطاف
المحرق بعسل يكتحل به قال الماء رطوبة غريبة تحتقن في الثقب العنبي

نزول الماء

من الصفاق والرطوبة البيضية وتنذر به الخيالات المذكورة على الوجه
المذكور والرقيق الصافي المبتدي منه ربما زال بالادوية المجففة والتدبير المذكور
في الخيالات والمحكم منه ربما افتقر الى قدح واما الغليظ الكدر او الازرق
او الجصي فلا يزول وربما كان في كل الثقبة فحجب البصر وربما يقع في جانب
منها فوق او اسفل او يمنة او يسرة او في حاق الوسط فيستر من المبصرات
بقدر ستره من موضع الشبح اقول المراد بالصفاق طبقات القرنية
قال جالينوس هذا المرض يحدث عن غلظ الرطوبة البيضية ولم يورد انها

نزول الماء

لغلظ بل اراد انه اذا اوردت عليها رطوبة غريبة ترسخت فيها على ثقبة
العنبية خلف القرنية فتقف هناك و تعذر بها الخيالات التي لا تكون
بالاسباب السابقة اذا كانت على الوجه المذكور وسوان تدرج الى
كدورة البصر واضعافه و الغليظ الكدر والازرق والجصي لا يقبل العلاج
لغلظه حتى انه لا يزول بالقدح ايضا وصفة القدح مذكورة في المطولات
وما يستر ما لمه من المبصرات بتخيل السواد بدله

امراض الانف نقصان الشم وبطلانه

امراض الانف نقصان الشم وبطلانه سببه اما سوء مزاج بارد
ساذج او مع بلغم في مقدم الدماغ او الزائدتين او سدة تعرض و
تعرف بامتناع ما يخرج مع ثقل وغيره في الكلام العلاج تعديل المزاج
واستفراغ الدماغ في المادي مثل حب الايارج نفسه وحب [illegible]
ويستعمل اطريفل مقوى بالايارج واسطوخودوس وشراب اسطوخودوس
وحده او مع ليمو يغلي نافع واما ما كان عن سدة فعلاجه يذكر في الزكام
اقول سوء المزاج الساذج قد يحدث من الادوية الرديه او من ادويه
استعملت كالقطورات والسدة العارضة قد يكون في العظم المشاشي الموصوف
بالمصفاة عن خلط او ريح او ورم او سرطان او ثبات لحم زائد وقد يكون
في الحجاب الذي فوقه والمراد بما يخرج الفضول التي يعتاد سيلانها والشمار
مثل سوء الازماج قال الرائحة الكريهة في الانف واستلذاذها والاقتصار
على ادراكها سبب ذلك خلط عفن في مقدم الدماغ او الخيشوم او الزائدتين
واكثره عن بلغم او قروح عفنة في الانف او بخار عفن عن المعدة او الرية
فيحس برائحته واي رائحة تعدت تكيفت بها فلا يحس الا بذلك وربما يستلذ
الرائحة القذرة كالعذرة العلاج تنقية الدماغ بما ذكرنا وشم المسك
الى ان يدرك الرائحة الطيبة ويستلذها ومن السعوطات النافعة لذلك
حدا بول الحمير وفتيله من سعد وصبر وسنبل وورد وقرنفل يعجن بماء المرزنجوش

ادراك الرائحة الكريهة والطيبة

وينبغي ان يغسل الانف اولا بالشراب اقول احساس الرائحة الكريهة
من غير ان يكون لها وجود في الخارج يكون لخلط منتن في احد المواضع التي
ذكرناها واستلذاذ الروائح الخبيثة واستكراه المستطابة يكون ايضا لخلط
في احد المواضع التي ذكرناها واستلذاذ الروائح الخبيثة واستكراه المستطابة
يكون ايضا لخلط في احد المواضع لكن يكون كيفية ذلك الخلط مضادة لما يستلذه
فيستلذه لاشتياق الطبع لدفع المؤذي بضده على ما ذكره في [illegible] كلام
السمرقندي في المسئلة الآتية التي خالف الشيخ ابا علي فيها او يكون كيفيته
موافقة لما يستلذه فيستلذه لطلب ذلك الخلط ما يشاكله وذلك عنده يكون
ذلك الخلط غالبا على الطبيعة مسقطا لقواها على ما يقتضيه كلام الشيخ في
تلك المسئلة والاقتصار على ادراك الخبيثة يكون ايضا لخلط متكيف بها لان
كل رائحة تعدت تكيفت برائحة ذلك الخلط والعلاج الذي ذكره لهذه العلة
من شم المسك انما هو راي الشيخ قال دوام ادراك الرائحة الطيبة
والاقتصار على ادراكها وقد يدرك في الحميات رائحة الطين المبلول
او رائحة المسك ولا يكون هناك شيء فيدل على الموت العلاج اذا لم
يدرك الا الرائحة الطيبة تنقى الدماغ ثم يشم الجندبيدستر الى ان يدركه
اقول السبب في اشمام رائحة الطين المبلول او رائحة المسك من غير
حضور شيء منهما في الخارج في الامراض الحادة شدة الضعف والتجاء
الطبيعة الى تحلل مقوى مندى للدماغ لغاية احتياجها الى المعاون
ولذلك يدل على ان الموت مطلق و يشم من لا يدرك الا النتن الجندبيدستر
ونحوه انما هو راي الشيخ في هذه المسئلة وخالفه السمرقندي فيها وقال
عدم الاحساس بنوع من الرائحة يكون لسوء مزاج مستول معه الغ
حس الشم فلا يشعر به فالذي يورث النتن ولا يدرك الطيب يكون
سوء مزاجه موافقا للطيب فلا يحس به لان الاحساس لا يكون الا بالمنا

جفاف الانف

قروح الانف

الرعاف

فينبغى ان تكون المعالجة بالسن لان المعالجة بالضد والذى يدرك الطب
ولا يدرك السن تكون سوء مزاجه موافقا للسن ولذلك لايحس به فينبغى
ان تكون المعالجة بالطب واعلم ان الخلاف انما هو فى تعديل المزاج
واما سقية الدماغ من الخلط الموجب فهى واجبة **قال** جفاف الانف
سببه اما حرارة مفرطة كما هو فى الحميات المحرقة او يبس مفرط كما يعرض
للمدمنين او خلط لزج يغلب فيه حرارة يسيرة يعرف ذلك بالخارج منه
فى الانف العلاج ما كان عن حرارة او يبس فدهن البنفسج او القرع
او دهن النيلوفر وقد يجعل معها فى الذى عن حرارة قليل كافور وما كان ن
عن خلط لزج فليستفرغ وينقى الدماغ مما علمته مرارا **اقول** المراد بجعل
الحرارة اليسيرة فى الخلط اللزج ان يجففه فيمنع خروجه والعلاج فان
يخرج بعد تليينه بالادهان **قال** قروح الانف العلاج اما الرطبة
فمرهم الاسفيداج او ملطخ بدهن ورد الجد من زيت الانفاق واما اليابسة
فدهن البنفسج مع شمع ابيض او كثيرا او لعاب بزرقطونا منه ما مع اصلاح
الغذاء وترك اللحوم وتليين الطبيعة وتسكين الابخرة الحادة ومنعها عن
الصعود مثل السفرجل والتفاح او الكمثرى او البزرقطونا بالسكر او
الكزبرة اليابسة بالسكر تستعمل بعد الطعام وقد يحتاج الى فصد القيفال
وحجامة النقرة والاستفراغ ان كان البدن ممتليا والمادة كثيرة الانصباب ب
الى الانف **اقول** قروح الانف يتولد اما من بخارات حادة او
نوازل رديه من اخلاط رديه وهى اما فى ظاهر الانف او فى باطنه وصفة
مرهم الاسفيداج مرداسنج اسفيداج خبث الرصاص المحرق يخلط بالخمر
ودهن الآس مع قليل شمع **قال** الرعاف منه بحرانى لا يقطع الا
عند افراط وخوف سقوط القوة ومنه عن امتلاء شديد يفجر العروق ولا
يقطع الا اذا اعتدلت السحنة عن انتفاخها واللون عن افراط حمرة ونزول



الادوية الرعافية

ثقل كان يحس به ومنه عن انفجار عروق الشبكة او الشرايين ويعسر علاجه
والكثير عن ضربة او سقطة او فرط غليان فيتقدمه صداع مبرح والتهاب
وحرقة وبفرق بين العروقى والشريانى بانه فى الشريانى يكون خفزا او رقيقا
اشقر **اقول** الرعاف بحران كثير من الامراض الحادة وخاصة الجدرى
والحصبة والصداع واورام الكبد والاحشاء وذات الجنب وذات الرية
والصدر وله نفع عجيب فى ذات الجنب وهو محمود يعرف بوجوده فى النوم الباحورى
وحصول الخفة فى الوجه والرأس بعده والشبكة غشاء تحت عظم القحف ويسمى
الشبكة المشيمية وهى منسوجة من عروق صغار من غير ان يمكن اخذ كل واحد
منها بانفراده الا ملتصقا بآخر مربوطا به كالشبكة والرعاف الكائن من
انفجار عروقها عسر قابل للعلاج فى الاكثر كالكائن من انفجار الشرايين والفرق
منهما ان الدم الآتى من الشريان يكون رقيقا اشقر ما يخرج خفزا شديدا اى
دفعا يقال خفزت الرجل اى دفعته من خلفه احفزه حفزا ومنه النفس
المحفوز اى المتتابع كانه يحفز بعضه بعضا وذلك بسبب حركة الشريان
فانها تفعل الحفز **قال** الادوية الرعافية منها قابضة كالاقاقيا و
الجلنار والعدس والعفص ومنها مبردة مجففة مجمدة كالافيون والبنج
والكافور وعصارة الخس وعصارة لسان الحمل ومنها مغرية كغبار الرحى
ودقاق الكندر ومنها كاوية كالزاج ومنها فاعلة بالخاصية كعصارة
روث الحمار ونسج العنكبوت ودواء الباذورج والنعناع الادوية المركبة
فتيلة من نسج العنكبوت تغمس فى الحبر ويذر عليها غبار الرحى ويحشى
به الانف اخرى افيون واقاقيا وغبار الرحى والجلنار والعفص من كل
واحد نصف درهم يعجن بعصارة روث الحمار ويخلط بيت العنكبوت
ويحشى به الانف ويطلى الجبهة بماء ورد وكافور وصندل وتعلق المحاجم
على الكبد ان كان الرعاف من اليمين ويبرد الكبد بماء ورد وصندل والطحال

المحاجم على الكاهل ان كان الرعاف من اليسار وتعلق المحجمة على النقرة نافع وكذلك مد الاطراف وحرمها بقوة وربما احتيج الى فصد صبق الى ان يحصل الغشى فيحبس الدم وينقطع الرعاف **اقول** الفصد انما يصار اليه في الرعاف الصعب وهو الكائن لعلامات حرارة شديدة او انفجار الشرايين واولى العروق القيفال الذي على ذلك البحر وينبغي ان يكون صعبا جدا خوفا من الضعف والاقدام على الفصد على الوجه الذي ذكره يجب ان يكون كما احس بشدة الرعاف بحفزه قبل سقوط القوة واما اذا لم يكن حفز شديد ولكن كانت قطرات كانت سوابق فان صير الى الفصد صار اليه طلبا للمرات ولا يوصل الى حد الغشى **قال** الزكام والنزلة علامات الحار منهما حدة ما ينزل وحمرة الوجه والعين ولذع العين ورمه وحرارته وتحرج والتهاب ونفث الى الصفرة والحمرة علامات البارد برودة السائل وغلظه وعدم اللذع وتهيج الوجه وما ضمن نفخ والاسباع بحدوث الحمى **اقول** تمام العلامات مشتركات في ان كل واحد منهما سيلان مادة من الدماغ لكن من الناس من يخص باسم النزلة ما ينزل الى الحلق وباسم الزكام ما ينزل من طريق الانف وهو المشهور ومنهم من يسمي جميع ذلك نزلة ويخص بالزكام ما كان منصبا الى مقدم اعضاء الوجه كالانف والعين مع رقة ومنعه للشم وما ذكره المولف من العلامات ظاهرة وحدة المادة ولذعها ورقتها وحرارتها وبرودتها وغلظها وبياضها يحس في الزكام في طريق الانف وفي النزلة في الحلق وهذا المنفعلما ذكرنا من الراي المشهور **قال** العلاج الغرض في علاج النزلة فصدا امور ستة اولها تعليل المادة بالفصد في الحارة واخراج الخلط الموجب لها كالبلغم وتليين الطبيعة وثانيها تعديل المزاج كالتبريد في الحارة في الحمام الفاتر والاغذية الباردة الرطبة كالقرع والملوخية والاسفاناخ والرجلة ايها كان بدهن اللوز او بدهن الشيرج وبدهن

البنفسج والشرم والاطراف بدهن البنفسج والتسخين في البارد بالخرق المسخنة والبخار المسخنة والجاورس وربما احتيج الى الملح لشدة البرد والرطوبة والاغذية الحارة اللطيفة كالعسل والعليون وشم المسك والعنبر والشونيز المحمص مصرورا في خرقة كتان زرقاء وما لها منع السيلان كشراب الخشخاش وبماء الشعير في الحار والنخل حلو في البارد وكذلك الغرغرة بطبيخ الخشخاش والعناب والعدس باردا في الحارة وحارا في الباردة ورابعها تعديل قوام المادة اما الحارة فبالتغليظ مثل الخشخاش واما في البارده فبالتلطيف مثل شراب الزوفا والجلاب بعرق السوس او السكنجبين وشراب الليمون العليل الحمض وخامسها امالة المادة الى جهة مخالفة كما قال النزلة عن الحلق الى الانف بالمعطسات خوفا على الرية وقصبتها وسادسها تدبيرها بحيث ان منع النزلة ما عضا الصدر مثل ماء الباقلاء وماء الشعير ومعجون البنفسج ودهن اللوز وشيء حب السعال **اقول** تعليل المادة بالفصد في الحار وبغيره في البارده والحاد وتقديم الفصد على الاستفراغ ان احتيج اليهما قد عرف قانونهما فيما سلف وفتح المستفرغات عرفت ايضا في الامراض السالفة والحقن الجاذبة للمواد الى الاسفل من انفع المعالجات وتعديل مزاج الدماغ بالتبريد في النزلة الحارة والتسخين في الباردة مقابلة للسبب الفاعل فان الحمام بالماء الفاتر مبرد وكذا الاغذية المذكورة ودهن اطراف البدن بدهن البنفسج والشرم بالسمن المهلل المعفونة طرف المعا المستقيم واخل المقعدة كلها مولدة واما تحميص الشونيز للشم ليخرج رائحته الحادة وما ذكره من الامور يجب مراعاتها لكن لها اوقات مخصوصة فان الاحتياج الى التغليظ في ابتدا النزول اذا النازل لا بد من تحليله وامالة المادة انما هي قبل النزول الى الجهة التي

## علاج الزكام والنزلة

تهيأت للنزول اليها ومعرفة ذلك مفوضة الى حدس مباشر العلاج ويدبر
ما يمنع النزلة باعضاء الصدر يكون بالاغذية اما في النزلة الحارة فبماء
ماء الشعير بالبنفسج المربى وماء الرمان الحلو والحسا المتخذ من النشا ودقيق
الشعير والباقلي واستعمال اللعوقات الباردة واما في النزلة الباردة فبمياه
الاطرية بالعسل او ماء نخالة الحنطة بدهن اللوز والعسل ونحوهما وبالجملة
شربة المزكوم الحار شراب البنفسج مع قليل من عناب واصل السوس وغذاؤه
ماء الشعير بدهن اللوز ان كانت الحرارة قوية وشربة المزكوم البارد جلاب
من اصل السوس وبرسياوشان واصل الرازيانج والكرفس وقليل زوفا
وغذاؤه مرقة الحمص مع لحم الدجاج **قال** واعلم ان الحمام في اول النزلة
الباردة ضار وفي آخرها نافع وفي النزلة الحارة نافع مطلقا والعطاس ضار
في الاول لمنعه النضج نافع بعد النضج وماء الشعير بحرون السنفسج نعم الجامع
وتقليل الغذاء والشراب والنوم خاصة يوم النهار واجتناب الامتلاء و
النوم على الاكل واجب في النزلة وبخار الخل على حجر الرحى يفتح سدد الزكام
الحار والشونيز المحمص المنقوع في الخل الحاذق يوما المدقوق مع قليل
زيت عتيق ينفع استسعاطه السدة في الحال **اقول** ضرر الحمام في اول النزلة
الباردة لكونه معينا على النزول لانه مسيل لمادة الغليظة ولذلك كان
نافعا في آخرها لانه محلل ونافع للحار مطلقا لانه محلل للمادة الحارة وتعديلها
والعطاس ضار في اول النزلة لانه مانع من نضج الاخلاط لان يحركها بالسعر
ولانه جاذب الى الدماغ فضول الاخرى ونافع جدا في آخرها لانه يسرع
الفصل النضج والباقي ظاهر **قال** امراض اللثة والاسنان والتنقيص
من واجب حفظ صحة اسنانه فعليه بامور احدها الاحتراز من فساد الطعام
والشراب في المعدة اما لجوهرهما او لسرعة استحالتهما كالسمك واللبن
والعجين ... للعرسة او لعف واستعمالها وثانيها الاحتراز من كثرة القيء و

امراض اللثة والاسنان

للعرد

## حفظ صحة الاسنان

وخصوصا عقيب الحارة وكل شديد الحرارة وخصوصا عقيب البارد وكل
ما يضر الاسنان بالخاصية كالكراث وخامسها الاحتراز من كسر الاشياء
الصلبة بالاسنان كاللوز والجوز وسادسها ان يديم تنقية الاسنان
من غراسة الطعام يضر اللحم ويخلخل الاسنان وسابعها استعمال السواك
باعتدال حتى لا يضر ولا يبلغ الى ذهاب ظلم الاسنان فيهيئها للنوازل
والابخرة الصاعدة وافضل الخشب للسواك ما كان فيه مع المرارة قبض
كالاراك والزيتون والسواك يجلو الاسنان ويقويها ويقوي العمور
ويمنع الحفر ويمنعه ويطيب النكهة وثامنها ان يتعهد تدهين الاسنان
عند النوم بدهن الورد ان احتيج الى التبريد ودهن الناردين ان
احتيج الى التسخين والدلك بالعسل وبالسكر اولى والعسل اكثر جلاء وتنقية
ومما يحفظ صحة الاسنان ان يمضمض في الشهر مرتين بشراب طبخ فيه اصل
اليتوع فلا يصيب صاحبه وجع الاسنان وكذلك الملح مع العسل محرقا
وغير محرق **اقول** الطعام الفاسد الجوهر كالكمأة والباذنجان ونحوهما
والشراب الفاسد الجوهر كالماء الآسن والذي خلط به ما افسده والطعام
السريع الاستحالة ما ذكره مع انه فاسد الجوهر ايضا والصحناة ادام يتخذ من
السمك الصغار يوجد السمك الطري فيقطع ويترك بملح اياما ثم يغمر بطبخ
عليه ويضرب بخشبة كل يوم حتى يتهرى ويذهب شوكه وفساد استعمالها
قد علم فيما مر والقراضة نوع من الحلواء والعلك بالتحريك والطلع بفتح
الطاء وسكون اللام تما الاسنان ويرقها وانما تهيا الاسنان لقبول
النوازل والابخرة بالمبالغة في السواك لان شأنه كلما تحرك ويعالج كثيرا
كالعضو الذي يدلك كثيرا او لحفر فيها والطول الاسنان والدلك بالعسل
او السكر يجب ان يتقدم على التدهين لما فيه من الجلاء والتنقية وشد
اللثة ثم يتبع بالدهن لتكون الانتفاع بالتسخين والتبريد بعد التنقية

سنبل رومي

فانه ابلغ واليتوع كل نبات له لبن دار والمشهور منه اللاعيه والشبرم
والعرطنيثا والمازريون والتفطافلون واذا اطلق الاطباء لفظ اليتوع
من غير تقييد فانهم يريدون به اللاعيه وهي اسلم اليتوعات على انه خطر ايضا
فان لبن اليتوعات وبزورها واوراقها رديه واللاعيه منها شجرة لها ورق
طيب الريح فلا ترعاه النحل ينبت في اسافل الجبال ولا محرقا او غير محرق
قال الشيخ المحرق اصوب وطريق احادة ان يجعل بندقة في خرقة ويدلك به
الاسنان ثم يستعمل الدهن بعده كما ذكرنا قال ضعف الاسنان ينفعه
القوابض كالعفص والملح الذراني المقلو المطفى بالخل وبزر الورد والجلنار
والاقاقيا وسنون السورنجان والمضمضة بماء الورد وماء الآس والسماق
نافعه قوله السورنجان اسم سنون يشد اللثة جدا وصفته عروق
ستة دراهم شب يماني وجلنار من كل واحد ثلثة دراهم عفص وقشور الرمان
من كل واحد درهم سماق درهم ونصف يدق وينخل ويرفع والمراد بالعروق
الصفر عروق الزعفران قال دود الاسنان يسقطها التبخر بالجمع
وصفته ان يؤخذ بزر البنج وبزر الكراث من كل واحد جزآن وبزر البصل
جزو ويدق ويعجن بشحم الماعز ويحبب كل حبة وزن درهم يبخر منه حبة بالقمع
قال الضرس سببه اما خلط يتبخر او حموضة او عفوصة وارد
من خارج او صاعد من المعدة وربما كان عقيب التقي العلاج مضغ البقلة
او علك البطم او الجوز او اللوز او النارجيل والملح شديد النفع والتمضمض
باللبن الحليب نافع قوله الضرس خدر يعرض للسن مما ذكره من الآلات
وقد يكون من التصور الوهمي عند مشاهدة من يقضم الحامض جدا وعلاجه
مضغ البقلة الحمقاء او علك البطم وهو صمغه ويقال للكل مضغ علك وكذا
مضغ مضغ الجوز واللوز والنارجيل وقد مر ذكره قال اللثة الدامية
ينفعها الشب المحرق المطفى بالخل مع ضعفه ملح ومثل الجميع زر الورد

ضعف الاسنان

فائدة السنون دواء يستن به اي يستاك

بزر البنج والكراث او البصل قوله الاجود التبخير م

دود الاسنان

اللثة الدامية

قوله المراد بالملح ملح الطعام وزر الورد ما تحت ازهاره تشبيها له
بهيئة القيص قال نقصان لحم اللثة يوخذ كندر وزراوند مدحرج
ودم الاخوين وكرسنه واصل السوسن يعجن بسكنجبين عنصلي ويستعمل
الكرسنة حب الجلبان ويسمى بخلول قال استرخاء اللثة العليل
منه يكفي فيه ما ذكرنا في ضعف الاسنان والكثير القوي يحتاج الى شرط
وارسال دم صالح ثم ذلك التدبير قوله المراد بالارسال الصالح
الكافي في دفع المرض لانه يكون من وفور ترطب الدم قال
وجع الاسنان ان وجد معه ورم في اللثة وكان اللمس يوذيها وخصوصا
ان كانت قبل ذلك رهلة مستعدة لانصباب المواد اليها فحل لا يفيد
القلع بل قد يضر وان كانت سليمة واحس الوجع ممتدا في طول السن فالوجع
في نفس العظم وخاصة ان كان منتقرا وان كان الوجع في الغور
فهو في العصبة والقلع قد ينفع بما عد المادة طريقا الى التحليل وقد لا ينفع
ويعرف سوء المزاج الموجع بما يوافق ويخالف فالحار ينتفع بالبارد
وبالعكس ولون السن يدل على ما يغلب عليه من الصفراء او الدم او
السوداء واليابس تقلقل السن وضموره والاورام بلونها وملمسها
قوله قد يعسر على كثير من المعالجين تمييز الوجع التميز
من موضع اسباب وجعها ولذلك ذكر المؤلف التفصيل المميز منها و
القلع لا يفيد اذا كان السبب في اللثة لبقاء سبب الوجع بل يضر
بجذبه مادة زائدة وهو مفيد ان كان السبب في نفس السن لزوال
السبب وان كان السبب في العصبة التي في نفس السن لزوال الحجب
بعد قلع العلع بسبب وجدان المادة التي يريد الطبيعة او الدواء
تحليلها مكانا واسعا يندفع فيه بعدما كانت محبوسة بالسن وقد
لا ينفع لبقاء السبب ولا يتصور سوء المزاج الا في الرطب الموجع لنفس

نقصان لحم اللثة

استرخاء اللثة

وجع الاسنان

السن لانه لا يوجع خلاف الحاف لسعات الغذاء مثلا فانه قد يوجع
لما عرفت من جميع اجزاء العضو ولذلك يضره قال العلاج
اما ورم اللثة فعلاجه حار ويجب فيه الفصد واستفراغ الصفراء
مثل النقوع المعتدل او ماء الرايب بالملح او طبيخ الفاكهة ثم يكبس بزر
الورد وسائر القوابض المعلومة ويتمضمض بماء الآس هذا في الابتداء
ولكن استعمالها مفترة والمضمضة بالماء الحار يسكن الوجع ثم يستعمل
المنضجات كدهن الورد مع المصطكي او السنبل والانيسون كالبخار شبر
واما الوجع السني فالبارد ينفع منه العض على مخ البيض حارا او على الجبن
الحار على ان ذلك نافع للحار ايضا والمضمضة من مطبوخ بزر الرجلة
ويكون كرماني واذخر مع فلفل وعاقرقرحا وربما نفعت المضمضة بالشراب
الصرف سخنا فان قوي الوجع فالفلونيا والترياق الحديث وترياق
البرشعثا وان كان البرد قويا جدا فالكي بمسلة تدخل في انبوبة وقد
حوط حولها بعجين لئلا تمس اللسان الباقي وكمد الرجل بالنخالة والملح
والجاورس سخنة لتجذب المادة الى اللحي فاذا ورم يسكن الوجع واما
الحار فالمضمضة بماء الورد والخل مفترين وربما زيد فيه سماق وزرورد
وربما زيد فيه كافور وربما احتيج لشدة الوجع الى فلفل افيون وربما نفع
الماء المثلوج واما اليابس فالزبد ودهن البنفسج وكذا سائر الادهان
اذا وضعت على السن المتآكلة الوجعة سكن وجعها واما العضي فالمضمضة
بما ذكرنا من غير افراط في التدبير قال القوابض هي ما ذكره في
ضعف الاسنان من العفص والجلنار والسماق ونحوها واستعمال
الترياق قد يكون بالسقي وقد يكون بالوضع على السن بقطنة واللوم عليه
فيسكن الوجع والفلونيا له نسختان احدهما تسمى الرومية وهي زعفران
درهمان ونصف فلفل ابيض وبزر البنج من كل واحد عشرة دراهم





افيون خمسة دراهم بزر الكرفس درهم ونصف سنبل درهمان ساذج نسخة
عاقرقرحا وفربيون من كل واحد نصف درهم يدق وينخل ويلت بدهن
البلسان ويعجن بالعسل بثلاثة امثاله ويستعمل بعد ستة اشهر والثانية تسمى الفارسية
وهي هذه بعد اسقاط بزر الكرفس وسليخة وبعد زيادة جندبيدستر نصف
درهم وزرنباد ودرونج من كل واحد ربع درهم ولؤلؤ ومسك من كل واحد
ربع مثقال وكافور نصف دانق والاولى لوجع السن الرومية فهي
التي ارادها المؤلف واصل هذا المركب منسوب الى فليون الرومي الطرسوسي
والمراد بالترياق الترياق الكبير وسمها يحصل في اربع سنين لا يجوز استعماله
قبل ذلك وسمه الى ثلثين سنة حدث وهي في سائر افعاله ومن بعد
ثلثين سنة الى ستين سنة عتيق ضعيف العمل وشبه الحدث بالشاب و
العتيق بالشيخ وقيل لا يضعف الى ستين سنة ويضعف بعده وصفة
البرشعثا الفلفلان من كل واحد عشرون جزءا بزر البنج عشرة اجزاء
افيون مثله زعفران خمسة اجزاء وفربيون سنبل عاقرقرحا من كل واحد
جزء يعجن بالعسل بثلاثة امثاله ويستعمل بعد اربعة اشهر والشربة مثقال كذا في
البخر الحاوي والباقي واضح قال البخر قد يكون لعفن اما في اللثة و
يعرف بترهلها او في السن ويعرف بتأكله وتغير لونه او في سطح الفم او
المعدة ويعرف الصفراوي منه بمرارة الفم وكثرة العطش والبلغمي
بكثرة الريق وملوحة الفم وقلة العطش وقد يكون في الرئة ونواحيها
كما في السل وقد يكون من البدن كله كما في الحميات الوبائية العلاج
ما كان من اللثة فدواؤه المضمضة بخل العنصل فاذا انقطع الاستياك
وذلك يتقي معجون بخل عنصل مشوي في قصبة فانه يزيل العفونة ويثبت
اللحم جيدا وكل ما قلنا في استرخاء اللثة ينفعه واما الذي من السن فعلاجه
كالقلع فان لم يمكن ففي اصلاح مزاجها وتنقيتها او حكها او بردها او

البخر

ان كان السبب ضعفها واما المعدي والذي عن سوء الفم فالصفراوي
سقيه المشمش فان لم يحضر فنقوعه والنقوع الحامض والسويق كل ذلك
بالسكر وسقيه ايضا البطيخ والخوخ والخيار ثم يستفرغ الصفراء با
الرمانين بالهليلج او النقوع المقوى او بطبيخ الفواكه واما البلغمي فبماء
اللعو او السكنجبين السفرجلي او الرماني ثم استفراغ البلغم بايارج فيقرا
او حب الايارج او اطريفل مقوى بايارج ويسهل الاطريفل اياما مع
الفاكهة والاقتصار على المقلي والمشوي وترك المرق واستعمال ورق
الآس بالزبيب المنزوع العجم كل يوم كالجوزة نافع أقول الدلاع خروج
اللسان من الفم وولع يجي ايضا متعديا ولكن مصدره دلع يكون
اللازم وسبب خروجها انها تشرب الرطوبة فتهيج فيحتاج الى خروجها
من الفم وانما شرط الشق في العنصل لانه لا يمكن استعماله الا بعد السحق
او الطبخ لغاية حدته والقلي المراد هو المتخذ من الاشنان بان يحرق
فيحصل القلي تحت الرماد وقد يتخذ ايضا من الحمض الذي ترعاه الابل
والمراد بحك اللسان ان يزال ما عليه ظاهرا وان كان سببا لعفونة فيه و
بالبردان يسحق بالبردان كان السبب في اطرافه والسكنجبين السفرجلي
الساذج شيء من مائهما قال القلاع اما الابيض البلغمي فمرو الزوفا
الملح نافعه والجلنار مع زر الورد والاقاقيا نافع واما الاحمر الكدر
فهذه العوابض مع الهليلج الاصفر والسماق والكزبرة اليابسة واما
الصفراوي لكثرة اللهب فالسماق والجلنار والكافور وله خاصية
عجيبة وكذلك في الاسود السوداوي وعصارة الحصرم نافعة وربما
احتيج الى الاستفراغ والفصد من القيفال ثم حجامة النقرة او تحت
الذقن او فصد الجهارك وربما كان القلاع خبيثا غائصا وحينئذ سقيه
الشب والعفص مسحوقين كالغبار وداوى منه القلاع فوق ما لا فاقا
البلاد

القلاع

وعلاج

وعلاج السوداوي كعلاج الصفراوي ويجب ان يعدل المزاج بالنقوعات
والاشربة المبردة والاغذية الباردة مع هجر اللحوم أقول
القلاع قرحة تكون في جلدة الفم واللسان مع انتشار واتساع ويعرض
للصبيان كثيرا ويعرض من كل خلط ويعرف بلونه فالابيض بلغمي و
الاصفر صفراوي ويكون مع لهب والاسود سوداوي والاحمر
الناصع دموي وانما كان حكم السوداوي حكم الصفراوي لان
السوداوي يكون من الصفراء المحترقة وسقيها المنقوعات القابضة
الباردة ولكن لا بد من تعديل المزاج قال قلع الاسنان وتفتيتها
لبن اليتوع يعجن بدقيق ويوضع على السن ساعات فتتفتت ويحم
الضفدع الشجري مفتت قالع أقول العدول الى التفتيت من
القلع يكون لعدم احتمال المريض للقلع من وجعه او من تعذر جوانه من
تحركه واقله انحلال المواد اليها والضفدع الشجري ضفدع اخضر يأوي في
الشجر والنبات يطفر من شجرة الى شجرة قال سيلان اللعاب يكون
لحرارة ورطوبة خاصة في فم المعدة ويكون لبرودة وبلغم ويكون من دود و
علامة الاول انه يخص بالليل والعلاج تعديل المزاج وسقيه المعدة من
البلغم والاطريفل في البلغمي عامة ومن الادوية المشتركة استعمال العدس با
مع درهم ملح جريش يستعمل بكرة كل يوم أقول يعرف الاول بعلامات
الحرارة والثاني بعلامات البلغم ويكثران عند النوم بخلاف الثالث الدودي
فلعله في النهار لسكون الدود نهارا وحركته ليلا واستعمال العدس بالملح
يمنع الاولين حال جرشت الشيء اذا لم تنعم دقه فهو جريش قال
تشقق الشفة سقيه جميع القوابض المجمعة وامساك الكثيرا في الفم وتقليبه
باللسان وكذلك الزبد الحادث من القثاء والخيار اذا دلكا ولعاب بزر
قطونا ويدهن السرة والمقعدة بدهن البنفسج أقول القثاء والخيار كلاهما

قلع الاسنان وتفتيتها

سيلان اللعاب

تشقق الشفة

منها يحذف زبدا اذا دلك بعضه ببعض وتدمين السرة والمقعدة
للجذب من الاعلى الى الاسفل ومن المجربات في هذا المرض عفص مسحوق
اسفيداج ... كثيرا تعجن بشحم الدجاج قال اورام الشفة يستفرغ
الخلط الغالب ثم يعالج بعلاج اورام اللثة يعرف كل خلط بعلاماته المعلومة
ويستفرغ بمسهله المعلوم والغالب هو الحار والادوية الموضعية هو العواصر
المذكورة قال امراض الوجه الماشرا يطلق على ورم حار عن دم
صفراوي يعم الوجه وربما على العين ويلزمه الحمى العلاج الفصد وشرب
الصفراء بالنقوع المقوى او طبيخ الفاكهة او ماء الرايب بالهليلج او لعوق
الخيار شنبر وتدبير الحمى الصفراوية اول هذا المرض يعده كثير من الاطبا
من انواع السرسام والحق انه ليس كذلك لما مر من تعريف السرسام لكن
مادتهما واحدة الا ان العرف خصص هذا الاسم بما يكون في اجزاء الراس الخارجة
وقد ينزل الى الوجه وربما يغطي العين وهو ابلغ من السرسام خطرا واشد
فيه الوجع ويحطط فيه العينان وعلاجه المبالغة في الفصد من القيفال وعرق
الجبهة وعرق المخزن(?) والعرقين الذين تحت اللسان على حسب مساعدة القوة
وباقي تدبيره تدبير الحمى الحادة والسرسام قال الباد شنام هو حمرة
مفرطة تعرض في الوجه شبيه حال من ابتدى به الجذام ويتولد عن دم حاد
يتحرك الى فوق والى خارج وربما كان معه قروح العلاج الفصد وتنقية
الدم من الخلط المحترق وتبريده وترطيبه والشاهترج بالسكنجبين نافع و
والسفوف المسهل بماء الجبن جيد اول الباد شنام يحدث من اجتماع
بخارات دموية غليظة تحت الجلد ويكثر في الشتاء والهواء البارد والفصد
وارسال العلق ضد له ويدلك الوجه بماء النخالة كثيرا في اليوم مرات
والسعتر مطبوخ الهليلج نافع له والكسفرة والخس منقيان مطفيان للدم
صفة السفوف المسهل هليلج اصفر خمسة دراهم بزر الهندبا درهم بزر الخيار

المقشر درهم بزر الكشوث درهم بزر القثا درهم كل مغسول نصف درهم
ربوند نصف درهم سقمونيا دانق الشربة درهمان بماء الجبن وان كانت
حمى يسقى مع ماء بزر البقلة وفلوس الخيار شنبر كذا ذكره القلانسي
قال امراض اللسان شقوق اللسان علاجه امساك بزر قطونا
في الفم او بزر السفرجل وكثيرا او الاغتذاء بالاكارع حطه(?) اول
عروض شقوق اللسان من الحرارة ينفعه اللعبة(?) الباردة والاغتذاء
بالبيض النيمبرشت انفع له من الاكارع ومما جرب له زبد القثاء واخذ
البستان(?) في الفم قال جفاف اللسان ما كان عن حرارة ويبس
كما في الحميات الحادة يمسح بلعاب حب السفرجل بماء النيلوفر والسكر و
ربما زيد فيه لب بزر يقطين او رجلة والمضمضة بحليب بزر البقلة او بماء
البطيخ نافع وكذلك الخيار والقثاء وما كان عن خلط لزج ويعرف
بقوام(?) الريق فذلك بعكس خلاف ... في سكنجبين او ماء بطيخ وسكر
اول ما كان عن حرارة ويبس يعرف بصفرة لونه وخشونته
وساير علامات الامراض الحارة وذلك هو اليبوسة على الحقيقة وما
كان عن خلط لزج يحتوي سال على سطحه وقد حصد(?) الحروق بعروقه
الريق وهو ليس بيبوسة على الحقيقة لانه رطوبة لزجة حصلت من نزلة
ولكن ما حيتها الحرو صف اللسان بالجفاف بسببه قال
استرخا اللسان وثقله والتمتمة والفافاء قد يكون ذلك من رطوبة
دموية ويعرف بحمرة اللسان وحرارته وقد يكون من رطوبة رقيقة بلغمية
ترخي العصب ويعرف بكثرة الريق والانتفاع بالقوابض اكثر من
المحللات وقد يكون بشركة الدماغ او الفالج اول التمتمة ان يتردد
المتكلم في التاء وهو تمتام والفافاة ان تردد في الفاء وهو فافاه
والمراد بما يكون من شركة الدماغ ان يكون السبب في الدماغ اولا وبعد

من تعرف احوال الدماغ وسائر الاعضاء المنشعبة منه حسا وحركة
والمراد بما يكون من الفالج ان يبطل سعيه من العصب جائيه الى اللسان
ويعرف بعروضه ابتداء او كدورة الحواس وبلادتها وقد يعرض ذلك من
التشنج الاستفراغي ولا علاج له وقد يعرض عقيب البرسام والحميات
الحادة. قال العلاج تنقية البدن والراس بحب الايارج او ايارج
لوغاذيا والادوية الموضعية حل عفص طبخ فيه فوتنج تستعمل مضمضة
وطبيخ الكبر والخردل والصعتر وفلفل عاقرقرحا وقد ينفع ذلك اللسان
تحنكا او بصل فيها فلفل ساذج والدوى يجب فيه الفصد والمضمضة
بالحوامض المطفية مع تحليل اللعاب كالحصرم ومياه الفواكه القابضة
ومفتاح الاذخر والطباشير نافع والنافع اذا ابطى كلامه ذلك لسانه
بعسل او ملح واجبر على الكلام الفصيح ومما يطلق اللسان كثرة استعمال
البلاغة وحفظ الكتب المصنفة في ذلك والكتاب العزيز اقول
استعمال الحوامض القوابض كما ذكره لانها تقطع الريق وتشد العضو
كالمصل والحصرم وضم المحللات اليها لتحليله المادة الموجبة قال
امراض الاذن الطرش منه خلقي تكون اما من غشاء مخلوق
على المجرى الطبيعي او لحم زائد او ثولول ومنه عارض اما السدد من الجرب
من وسخ او دود او خلط غليظ او ورم فان كان في العصب حدث
عنه حميات حادة واختلاط ذهن وان لم يكن في العصب فلا يجب
الحمى الا ان يكون حمى يوم او من اسباب خارجة كرمل او نواة او حبوة
دم سال فدخل الاذن واما من سوء مزاج في العصب واكثره برد
واما بشركة من الدماغ ويدل عليه عدم الآفة في الافعال التي فوعيها
المزاج الاسماع بضده مع خفة وعلى الدود اكال وقد غيره ويدل على
السدد الثقل وعدم نفوذ الصوت وتقدم اسبابها وقد يكون

عن

امراض الاذن

امراض الاذن الطرش

عقيب بحران او عن دفع بحراني وكثيرا ما يقطع الاسهال الصفراوي
فيحدث طرش وقد يكون عقيب القي وقد يكون عقيب الحمام فيزول
بالتكلس اقول آفة السمع قد يكون لعدم التجويف الكائن في داخل الاذن
المشتمل على الهواء الراكد الذي به يسمع الصوت متموجا ويسمى صمما وقد يكون
بسبب مبطل للقوة السامعة مع سلامة العضو ويسمى وقرا وقد يكون
بسبب منقص لها ويسمى طرشا وقيل ان يسمع من القرب لا من البعد وقد
يطلق الصمم على القسمين الاخيرين ايضا والمؤلف اراد بالطرش مطلق
آفة السمع سواء كان لنفسه والآلة او لغيره وسواء كان بطلانا او نقصانا
والمجرى هو الثقبة التي تتادى الموج الصوتي الى داخل الاذن والعصب
هو الوارد الى الاذن من الدماغ لادراك المسموعات وقوله فان كان
في العصب اي ان كان الورم في العصب دل عليه الحمى التي لها ما يعقب
وقشعريرة واختلاط عقل وهذيان وفيه خطر الا ان سهو وان لم
يكن الورم في نفس العصب لم يجب ان يكون حمى الا على حكم حمى يوم مع
تمدد ووجع وضربان وقوله ويدل على المزاج اي على سوء مزاج العصب من
الحار والبارد فان كان حارا انتفع بالبارد ويتضرر بالحار وعلى هذا
القياس فالساذج يدل عليه الانتفاع والتضرر والمادي معهما والمراد بالكائن عن
دفع بحراني ان يدفع البحران المادة الى ناحية الاذن فان قرنا منها
قال العلاج اما الخلقي فلا برء له واما العارض فان طال زمانه
فقلما برئ واجود العلاج انه ان كان من برد وبلغم سعط بجميع الادهان الحارة
وخصوصا دهن الجل او دهن البلسان او دهن القسط او دهن
الغار وكذا دهن اللوز المر خاصة مع او شحم طبخ فيه حنظل او عصارة
او عصارة السذاب مع العسل او جندبيدستر بدهن سذاب وخصوصا
ان كان هناك رياح غليظة الا انه شراب اسطوخودوس نافع

او مغلي حار او مغلي من اسطوخودوس واكليل الملك وبابونج وخطمي
يصب على ورد وحرق او سمسم مرى ان كانت الطبيعة معتقلة يطبخ
اكليل الملك وبابونج ونخالة وخطمي وورق الغار يطبخ وينطل به و
يكب على بخاره ويحمد سعله والصياح الشديد وضرب الطبول ينفعه
ويستفرغ البلغم بما ذكرنا وان كان من حرارة وصفراء او دم فصد
او استفرغت الصفراء بطبيخ الفاكهة الاسرية مثل شراب الاجاص
والنيلوفر او البنفسج او سلوفر وسكنجبين ... وترك اللحوم والاغذية
على مثل الاسفاناخ او الرجلة والملوخية او الخيار او القرع مطبوخة
بدهن اللوز الحلو ويصب في الاذن مثل دهن القرع او دهن اللوز
الحلو او دهن ورد مغلي فيه قليل خل حتى ينش وربما احتيج الى عصارة
الخس او شياف ماميثا بدهن بنفسج او لبن جارية ويجب ان يكون جميع
ما يصب في الاذن فاترا وما كان عن دود فما ذكرنا في ادوية الدود
والحكة يستعمل قطورا مغترا وما كان عن سدة عن غشاء او لحم فيه
قطعه واخراجه بالآلات المعمولة لذلك وما كان لسدة ونحوه يقطر
دهن اللوز المر الحلو في الاذن ليلا ونهارا ويدخل الحمام بكرة وينام على الارض
الحارة اقول صفة دهن القسط ان يوخذ قسط خمسة عشر درهما سليخة
درهم وورق الغار وحوريشة ما يدق جريشا وينقع في الشراب
يوما وليلة ثم يطبخ مع الشيرج في قدر ... حتى يذهب الماء او دهن الغار
ان يطبخ ورقه مع الشيرج ودهن الشبت ان يجفف الشبت في الظل ثم
يدق ويذر على الشيرج ويشمس في زجاج عشرين يوما ويطلى وانما
ينفع الصياح وضرب الطبول لانه رياضة محللة وانما شرطنا الحار
لئلا يضر عصب السمع لكنه يبرد ودهن الورد وهو مطلوب لان الكلام
في علاج الحار ومنه يعلم وجه اشتراط ان يكون المصبوب في الاذن

الطنين والدوي

فاترا او ... وينام على الارض الحارة اي في الحمام ليحلل الوسخ بعد تليين
دهن اللوز اياه قال الطنين والدوي سببه تحرك الهواء الذي
في التجويف صماخ كما يحس الخارج ما كان لقوة الحس حتى يدرك
الخفي الذي لا يدرى عنه عادة كتحريك الاغذية دل عليه سلامة الدماغ و
صفاء الحواس وما كان عن ضعف الدماغ والحاسة كان الحواس معه
كدرة وما كان لرياح او ابخرة كثيرة متولدة في الدماغ يحس حركات كانها
تدور في الراس مع علامة غلبة المادة المثيرة لها وما كان عن رياح او
ابخرة متصعدة من المعدة اختلف بحسب الخواء والامتلاء مع خفة الراس
وما كان لشدة الحواس بان تضطرب الرطوبات دل عليه عدم جميع ما مر
اقول الطنين في اللغة صوت الذباب والدوي حفيف الريح
والاطباء يستعملون للطنين بمعنى واحد وكان ما يحل فيه انه دائر على
نفسه يسمى بالحفيف وهو النوع الذي يكون عن استكثار الريح وحفيف
والذي يحصل فيه نوع صفير بلا دوران يسمى بصوت الذباب وهو النوع
الذي لا يكون عن استكثار الريح وعرف الاطباء هذا المرض بانه
صوت لا يزال يسمعه الانسان من غير سبب في الخارج وقياس السمع
قياس الخيالات للبصر كما عرفت وسببه تموج الهواء في التجاويف
في الصماخ كما يحس من التموج في الهواء الخارج والموج حركة الابخرة
في البطون فما كان سببه قوة الحس يكون بادراكه ما لا يخلو عنه الانسان
من الحركة الغذاء المعتاد كما عرفت نظيره في الخيالات وما كان سببه
ضعف الدماغ يكون بانفعال القوة لضعفها عما لا ينفعل عنه القوة
القوية ومنه ما يعرض للناقهين وما كان سببه الرياح المتولدة
في الدماغ او الصاعدة من المعدة لا يكون لخلل القوة ومعنى اختلاف
البلوغ بحسب الخواء والامتلاء انه يزيد في الامتلاء وينقص في الخواء

اي العصب المفروش عليه

الحفيف بالحاء المهملة آواز

اذا كانت الرياح من الاغذية الواردة على المعدة وما كان سببه شدة
الحواس يكون سببه ثوران الابخرة لاضطراب الرطوبات لتوجه الطبيعة اليها
لعوز الغذاء فتحللها وتحركها وهذا لا يعرى عن ضعف قوة ايضا لكن
المعتبر هنا ثوران الابخرة لاضطراب الرطوبات لا ضعف القوة
لان المعتبر هناك سبب آخر قال العلاج تنقى البدن والراس
والمعدة بما ذكرناه مرارا وتغليظ الحس وتقوى الدماغ وتلين الطبيعة و
تحبس الابخرة المتصعدة بما ذكرناه وشراب اسطوخودوس مع اللينوفر
للدماغ نافع والاطريفل الصغير وخصوصا اذا كان بشركة المعدة وتنوّل
الدماغ بتبل دهن الآس وتستفرغ الخلط الغالب وبذلك الاطراف
وتجتنب الحركات كالقيء والصياح والشمس الحارة والحمام والامتلاء والتخمات
كلها وقد يحدث ذلك عن البحران ويزول بزواله وقد يحدث عن انقطاع
الاسهال فيعاد الاسهال فلذلك يجب ان تكون الطبيعة في كل اصنافه
لينة اقول قد مر في الامراض السابقة خصوصا في الطنين ما يغني
عن شرح هذا المقام والبحراني يجب ان لا يعرض له لانه يزول بنفسه
وانما يحدث عن انقطاع الاسهال لتوجه المواد الى الجهة العالية لذلك
امر بتليين الطبيعة في جميع اصناف هذا المرض لان تراقي المواد يحدث
لذلك فكيف اذا كان حاصلا قال وجع الاذن سببه اما سوء مزاج
ساذج او مادي واما تفرق الاتصال او مجتمعا كما في الاورام والورم
اما حار غائص وهو قاتل خاصة للشبان او حار رخو وهو اسلم او ورم
بارد ويعرف بالثقل والحمى اللينة وتفرق الاتصال يكون عن ضربة او
سقطة او ريح ممددة والريحي يكون مع خفة وانتقال العلاج تعديل
المزاج اما الحار فبالادهان الباردة كدهن البنفسج نشياف ماميثا او
بكافور او عصارة القرع والخيار او دهن النيلوفر وقد يطلى بما الحار

وجع الأذن

علاج

فيقطر في الاذن فيسكن وجعها واما البارد فدهن البابونج او
السوسن او الغار او البلسان او البان واما الريحي فالتكميد بالنخالة
او الجاورس مسخنة تطول للريحي والبارد وطبيخ اكليل الملك و
البابونج والسعتر وورق الغار وورق الاترج وقشور الخشخاش
والنعناع والنمام كل هذه او بعض منها ويكب على بخاره ويقطر فتيلة
والثوم المطبوخ في الزيت نافع للريحي والبارد واما الورم فالحار القاطع
سقيه اللبن الحليب او دهن الورد مغلى فيه قليل خل في الابتداء ثم دهن
الورد بلعاب الحلبة او لعاب بزركتان فان اشتد الوجع فالسمن العتيق
مسكن للوجع واما البارد فما ذكرناه في علاج البارد مع تقليل التنقيح في
الاغذاء مقدار يعدم العفونة والاستفراغ وتليين الطبيعة وفي كل
يوم يشرب ما يعدل المزاج كشراب الاجاص والنيلوفر ولعاب بزرقطونا
مع شراب بنفسج او سويق بسكر او شراب سكنجبين في الحار او شراب اسطوخودوس
في البارد او مغلى حلو بشراب الليمون او معجون بنفسج في البارد وما يحرك
الباردة وشراب العرق يشرب معتدا واكل ما يغيب في الاذن فاترا سخنا
كان او مبردا ولتترك اللحوم وليقتصر على المزاوير والبقول كالاسفاناخ
والهندبا والطيون ودع السعي النيمبرشت اقول سوء المزاج الساذج
سبب ما يحصل من سوء حار او بارد واغتسال بماء حار او بارد واما كان
الورم الحار القابض فبلا لغز من الدماغ وربما سيل الى السامع قبل النضج
وربما قتل بشدة كالسكتة ولا يخ عن اختلاط عقل وقلق واضطراب عظيم واما
الورم في الغضاريف الخارجة فليس فيه شدة خطر وعلامات المواد عرفتها
مرارا وما ذكره من مسكنات الاوجاع كاللبن المحلوب من ساعته من ضرع
الشاة او دهن الورد مع قليل الخل والسمن العتيق واما تسكين الوجع لما
فيها من الارخاء ولسان السعى الوجع في تسكين الحار خاصة عجيبة لسرطان

ان يكون المصبوب فاترا شديدا ما في الدماغ من الحار جدا او البارد جدا
لوثب موضع ملاقاة المصبوب منه وهو ذرور الاسفاناخ والهندبا والبحار و
الطيون والبنفسج للبارد والمزورة في اصطلاح الاطبا كل غذا دبر بغير
من غير لحم وهو موضوع سطور على ما يلي هذا الحكم ايضا قال قروح الاذن اما
المبتدا فيشياف ماميثا بالخل او ماء الحصرم بالعسل ومرهم الاسفيداج او
الباسليقون واما العتيقة المزمنة ويعرف بنتن ما يخرج منها وكثرته فيحتاج
فيها الى القطران اقول صفة مرهم الباسليقون المستعمل في هذا المرض
زفت راتنج شمع يذاب بزيت ويجعل مرهما وهو ينبت اللحم ويصلح المواضع
العفنة والجراحات التي لا حرارة فيها قال دخول الحيوان في الاذن
وتولد الدود في الاذن يقطر في الاذن القطران يسكن حركة الحيوان
في الحال ثم يقتله او يقطر الزيت مسخنا ويقام في الشمس فيموت وماء ورق
الخوخ او ورق الاجاص وكل ما يذكر في ادوية الدود اقول يعرف الحيوان في
الاذن بالحركة والدغدغة وبخروجها احيانا والمتولد فيها نوعان بيض سود
الرؤس وغيره كالذباب قال دخول الماء في الاذن يعرض منه وجع
شديد وربما ورم فان لم ينفع الهز والتحريك والحجل على جانب فيه ادخل في
الاذن عود برديّ قد لف على طرفه قطنة غمس في الزيت ثم يشعل فاذا
قربت النار من الاذن حدث دفعة فيخرج الماء لاضطرار الخلا واقوى
من ذلك صرف الاخوان يحشى منه الاذن ثم يخرج ويعصر مرارا حتى يستوفى
الماء باجمعه اقول الهز والتحريك مترادفان واحدهما غنية عن الاخر
واخراج الماء بالتحريك ان يوضع تلك الاذن على مخدة ويحرك الراس تحريكا
شديدا والحجل ان يقوم على رجل واحدة ويثب وذلك بعد ان يضع راحة
على تلك الاذن والبردي نبت رخو ينبت في ديار مصر يصنع اهلها اصلها
كقصب السكر وعلى راس قصبته صوف واهل مصر يحذون من حشوه وجوفه

قروح الاذن

دخول الحيوان في الاذن

دخول الماء في الاذن



القرطاس وكل خشب رخو له تجاويف يصلح لهذا العمل كعود الشبت
والرازيانج واشعال القطن لجذب الحرارة الى داخل الاذن فان فيها
تهيا للماء للانجذاب والشرطان يهندم طرف الخشب على ثقبة
الاذن بما يشده فيها من شمع او نحوه والمراد بالارجوان حيوان
بحري يكون على صوف يجمع الماء قال صاحب العبيدة هو الحلزون
قال امراض الحلق الخناق هو امتناع النفس او البلع او تعسرهما
اما المزاحمة كما يعرض عند زوال فقرة من العنق الى قدام فيتقعر موضعها
ويوجد لمسه ويمنع الاساغة الا عند النوم على القفا واما لعجز القوة المحركة
للآلات عن التحريك كما عند شدة ضعفها فيكون الفم جافا ويسهل البلع
والنفس ويخرج الماء الحار مع عدم علامات ورم وعدم اسباب مجففة
وكما يكون عند تناول دواء خانق او جمود اللبن في المعدة واما الورم في
العضلات التي في الحنجرة اما الخارجة فيظهر للحس وهو اسلم واما الداخلة فيضيق
النفس جدا وهو ردي ومنها يكون النفس اعسر من البلع واما في عضلات
المري الخارجة او الداخلة ومنها يكون البلع اعسر وفي الدموي من
الورم يكون اللسان احمر وينتفخ الاوداج ويتمدد والوجع اقوى وفي
الصفراوي يكون التهاب وخشونة وصفرة لسان ومرارة فم وقد يتركب الورمان
منهما فيتركب العلامات وفي البلغمي يكون بلوحة وكلا عة في الفم وقلة عطش
ووجع وفي السوداوي يكون صلابة وحموضة او عفوصة ولن يكون الا نادرا
والاكثر انتقالي والكلبي من الخناق ما يدوم فيه فتح الفم ودلع اللسان وبروزه
فاذا اخضر وجه المخنوق واسودت محاجر عينيه فهو ميت وكذلك اذا سقط
نبضه وبردت اطرافه وغلظ لسانه واسود واذا ازبد المخنوق فلا
يرجى اقول جميع اصناف الخوانيق يضيق فيها النفس والبلع لكن ان كان
السبب في الحنجرة يكون النفس اعسر وان كان في المري يكون بالعكس

امراض الحلق

خناق

لان المنع في المنسد ذاتي وفي المجرى عرضي بسبب الضغط ولكن
يكون العرضي مثل الذاتي والزوالي يكون معه انجذاب من الرقبة
الى داخل وتقصع واذا نام عجل العطاس يمكنه اساغة ما يبلعه وازدراده
ما كان من العفونة الاولى ثم ما كان من اللسانية والباقي اسلم والردي
الخانق كالخنق قوقي وترياق الخنق والعذبة وانما صار عضلات الحلق
بكونها غالبة لان العضلات الساقطة منها لا يمنع النفس لانها لا تبلغ
ان تزاحم القصبة وطرقها فلا يدخلها هواء البتة والوجع في الصفراوي
اقل من الدموي لغاية النفوذ والامتلاء في الدموي لكثرته وغلظه بالنسبة
الى الصفراء وان كانت الحرقة في الصفراوي في الغاية والبلغمي سليم والورم
ربما طال اربعين يوما وانما كان البلغم ملوحيا لانه يكون فاسدا
متعفنا ويدلع اللسان بسبب الارتخاء وقلما يعرض الورم الخانق
من السوداء حتى قال بعض الاطباء انه لا يعرض البتة لان السوداء
لا تنصب من عضو الى عضو دفعة واكثر ما يقع منه على ندرة يكون استحالة
من الورم الحار وعلى كل حال فهو ردي والكلبي ما يحوج الى ادامة فتح الفم
واخراج اللسان وهو ما كان لورم العضل الداخل في الحنجرة او كان
لزوال الفقار والزوالي لا يمكن معه الالتفات الى جهة من الجهات
والمحاجر جمع محجر العين بكسر الجيم وهو الطرف الاعلى من سكرجة فوق
الجفن وهو الذي يبدو من النقاب وانما لا يرجى المخنوق اذا ازبد لانه
اذا بلغ ضيق النفس والحاجة الى اخراج البخار الدخاني الى ان نزع القوة
المنفية الرطوبات الى الخارج في التنفس بسبب ترديد الهواء في
مجاري النفس الباطنة وقلعها الرطوبات المنثورة فيها لم يبق طمع في
النجوى ولكن قال الشيخ قد يعرض ان يزبد وينجو وذلك اذا كانت هناك
[illegible] وسهوة غذاء قال العلاج يبدأ فيه بالفصد واستفراغ الخلط

علاجه



الموجب وفصد العرق الذي تحت اللسان وتليين الطبيعة بالفتائل و
الحقن اللينة وحجامة الساقين وشدهما وحك الاطراف بالحجر وتسخينها الا[illegible]
شراب البنفسج مع شراب الاجاص او التوت او بنفسج وسلوفر بلعاب
حب سفرجل او ماء الرمانين بشراب بنفسج او ماء الشعير بشراب بنفسج
ودهن اللوز الحلو وخصوصا في اليبسي والسوداوي او شراب ليمو
او بنفسج وخصوصا في البلغمي او ما يغلب فيه البلغم وبالجملة كلما يستعمل
في الحمى مع مراعاة الحلو او ماء لسان الثور بعض هذه الاشربة او بالسكر
جيدا فاذا فرغ من الرادعات اشتغل الى الملينات كالجلاب باجل
السوس او نقل حلو بشراب بنفسج ان لم يكن مع الحمى ما يمنع الاغذية
ليهجر الغذاء يومين او ثلثة ثم يستعمل مثل ماء الشعير بالسكر او بشراب
النيلوفر فاذا امكن البلع وصدقت الشهوة فاسفاناخ او ملوخيه
او قرع او خياري بدهن اللوز الحلو وكلما لا يحوج الى مضغ فهو اولى
[illegible] وبه الموضعية اما اولا فالروادع كرب التوت بماء الورد او ماء
الكزبرة برب التوت او برب الجوز او نقل من عدس وكزبرة وزرور
وسماق او ماء رمانين ثم بالطبخ بشراب بنفسج وحب من سماق و
[illegible] ورد وجلنار وكثيرا وربما زيد فيه كافور وخصوصا في الصفراوي
ثم بعد يوم من ذلك يستعمل المنضجات كاللبن الحليب او نقل من تين
وجدة قثاء ونخالة وعرق سوس بسكر او برب السوس ورب
خيار شنبر بلبن حليب ودهن لوز حلو ورب السوس يعلل مرور غرغرة
ويطوق العنق بخيط حتى [illegible] الاقاقيا عامة في كل وقت وكذلك لعق
[illegible] لرب الاسفل او ربل الكلب عن اكل الطعام ببعض الاشربة
المذكورة ولذلك ليلطخ العنق بذلك من خارج وزرع الصبي كذلك و
المطلع الترمس بقدر الهضم لتعمل البس فلا يسكره ويجب ان يكون

## الخناق

التبريد في الصفراوي اقوى وفي البلغمي اضعف والترطيب والتليين في السوداوي اكثر ويجب ان تكون جميع ما يستعمل شربا او غرغرة مضرا ودلك القدمين والكتفين ووضع المحاجم على موخر العنق مما يعين
العنق والبلع اقول يجب ان تكون الفصد في الخناق بدفعات الا اذا كانت الحاجة شديدة لانه لا يخ الفصد عن ايقاع الضعف بالمرة والضعف مما يزيد في عسر النفس وانضافات المريض مثلا يعلل الغذا اختيارا او ضرورة ولا سيما اذا كانت معه حمى وهو الاكثر وح يزيد الضعف وبعد وقوعه لا يمكن التدارك بالغذاء ثم يجب ان لا يوخر فصد العروق الذي تحت اللسان بل ينبغي ان يبادر اليه ولو في نهار الفصد والغرغرة يجب ان تكون يحذر في الابتدا الا انها توهم والا لم تحدث مادة زائدة والحقن القوية لا منع منها الا اذا كان ضعف او حمى وح فاللينة وصفة الخيط الذي يطوق به العنق ان يصبغ الخيط بصوف الارجوان فانه مما يصنع به ثم يخنق به الافعى ثم يطوق به عنق المخنوق بل كل من به آفة في الحلق فانه ينفعه بالخاصية وهو مجرب
قوله بعد الحقن اي المعدا الذي يعقبه الغثيان الرائد نفسه
الرجيع جدا قال استرخاء اللهاة ينفع منه جميع الغراغر المذكورة لابتداء او رام الحلق اقول اراد الغرغرة برب التوت مع ماء الورد او بماء الكزبرة مع رب التوت او رب الجوز او بماء العدس والسماق
ونحوها قال ضيق النفس يكون لجميع اسباب الخناق والكائن من برد وهواء او يبس يكون معه جفاف الفم ويجد بلاستعمال الماء الحار والادهان او ابخرة ودخانة فيكون مع حرارة مزاج وسوداء ووجع واحساس بالدخانة او لضيق الصدر خلقة او لآفة في العصب او الحجاب ومما اولى بان يكونا من باب عسر النفس اقول ضيق
النفس هو ان لا يجد الهواء المتصرف فيه بالتنفس منفذا في جهة حركته الا ضيقا لا يجري فيه الا قليلا قليلا واسبابه جميع اسباب الخناق من الورم وغيره وتكاثف المجرى من البرد او اليبس او البخار وضيق الصدر اذ لا يجد الاعضاء المنبسطة للنفس مع ضيق الصدر مجالا للحركة واما الآفة في التنفس لآفة العصب او الحجاب فالاولى ان تعد من باب عسر النفس لا من ضيقه لان المراد بضيق النفس ان تكون الآفة سببها ضيق المجرى وآفة العصب والحجاب ليست من ضيقه في شيء وضيق النفس اعم من الخناق في الوجود كما يعرف بالتامل قال
العلاج ما كان لاسباب الخناق فقد ذكرنا تدبيره فيه وما كان لبرد فبلعق حلو بسكر او جلاب بعرق سوسن ودهن الصدر بدهن السوسن او دهن البان مع قليل نفاث وكثيرا سخنة وما كان من يبس فللادهان واللعابات الرطبة المعتدلة في الحر واليبس وما كان عن ابخرة ودخان فسقي ماء الشعير بالسكر اياما ولزوم الحمية وليستفرغ بمطبوخ الافتيمون او حب افتيمون بلبن حلب وسكر ثم يعدل القلب بالمفرحات الباقوتية مع اجتناب كل حامض بافراط وكل حريف ومالح شديد الملوحة وكل ما يولد السوداء كالعدس والقديد ونحوها لسان الثور بالسكر نافع وشراب الرمان الاملسي بماء لسان الثور نافع وينفعه من الفاكهة الرمان الحلو نيا ومشويا وقصب السكر والموز بالسكر جيد اقول
المغاث قيل انه عروق الرمان البري واجوده الهش الضارب الى الصفرة حار رطب وقدر ما يوخذ منه درهم والحامض مولد السوداء يضر هذا المرض لانها يوجان التكاثف في المجاري وهو احد اسباب هذا المرض قال الربو عسر النفس يشبه نفس المتعب وسببه اما خلط غليظ لاج اما في قصبة الرئة فيكون الضيق في اول

النفس مع بحح وتخز واحساس بمادة دافعة هناك واما في خلل اجزاء
الرئة فيكون الثقل في الصدر واما في العروق فربما ادى الى
اختناق وقد يكون المادة متولدة هناك وقد يكون منصبة من
الراس فيكون مع علامات النزلة ووجود الآفة في الدماغ و
حادثا دفعة واما الرياح والبخار في اعضاء النفس مزاحمة فيكون
مع خفة وسكون لعلة النوافخ كالحبوب واما السبب كثرة البخار
الدخاني فيتبعه خفقان وضعف قلب وعلامات السوداء واما
لمزاحمة المعدة لامتلائها غذاء فيزول بانحدار الغذاء ويكون ثقل
ظاهرا اقول الربو عسر في النفس يشبه نفس صاحبها النفس
المتعب وهو ان لا يخلو عن سرعة وتواتر وصغر سواء كان معه
ضيق او لا هذا كلام الشيخ والسمرقندي لم يفرق بين ضيق النفس
والربو والبهر وجعل الاسماء الثلثة مترادفة والربو اذا عرض للمشايخ
لم يبرا وفي الشبان عسر البرء ويزداد عند الاستلقاء وهو من
العلل المتطاولة وله نوائب على مثال الصرع والتشنج والبحة
تردد الصوت في مجراه والنخير صوت الانف والمراد بخلل اجزاء
الرئة الاماكن الخالية فيها قوله ويسكن بعلة النوافخ كالحبوب اي
علامة الربو الريحي ان يسكن اذا ترك النوافخ ويزداد اذا تنوولت
والنوافخ كالحبوب مثل الباقلا والحمص قال العلاج علاجه
استفراغ المادة بحب الايارج او بايارج لوغاذيا وبايارج
فيقرا وحده في البلغم او بحب الافتيمون الاسود بكل يوم الانضاج
بجلاب بعرق سوس او ماء لسان ثور او مغلي من عروق سوس
وجعدة وفوذنج وسبستان ولسان ثور وربما يزيد فيه حاشا
بسكر او ماء العسل الاغذية في الايام الاول ماء الباقلا او ماء الحمص



بالسكر ثم ماء الشعير او بالسكر او عسل وقليل حسو من امراق الفراريج او
مرقة الديك وخصوصا الهرم ثم الفروخ المطجن المزور بالحلاجات او
لحم النواهض وبعد الاستفراغ ينفع القي لاستفراغه وتنقية اعضاء
الصدر ثم يستعمل الغراغر الجيدة واللعوقات والحبوبات انفع من ذلك
من المشروبات لطول مرورها بالمري فيرسخ منها ما يصل الى القصبة على
قوته وذلك كثيرا ما قوي مما يصل من جهة الكبد وانما يستعمل من اللعوقات
والادوية ما فيه جلاء وانضاج وتفتيح وتليين وتقطيع وتلطيف من غير
تجفيف قوي وشراب الاسطوخودوس وشراب السكنجبين العنصلي
ثم الملطف ولعوق العنصل عظيم ومن اللعوقات الجيدة عسل ودهن
بزر الكتان ودهن لوز حلو آخر لوز مقشر وفستق وسن وقليل صنوبر
وقليل زوفا يابس يعجن بجلاب طبخ فيه عرق سوس وجعدة قثاء و
لعوق الرمان الامليسي وشرابه ماء لسان الثور او ماء الشعير بالسكر
وادامة ماء لسان الثور بالسكر عامة وقد يضيق النفس لامتلاء العرق
العظيم الممتد على الصلب للامتلاء الدموي فيكون دواءه الفصد
وقد يكون ربو من فرط حرارة فضله فيكون دواءه التبريد بالاشربة
والمنقوعات والمزورات المبردة وربما احتيج الى الكافور اقول
هو ظاهر غني عن الشرح قال نفس الانتصاب هو ان لا يتاتى
النفس له الا بانتصاب الرقبة وقد يكون لفرق فيسيح المجرى ويسده مادة
غليظ او ورم وعلاجه كالربو ويجب ان لا يعرف الادهان الصدر
لارخائها وترطيبها اقول اعلم ان الرقبة اذا انتصب ينفتح مجرى
النفس الا فتح يسيرا فاذا وجد خلط غليظ او ورم او استرخاء عضلات
ينزل على المجرى انسد ذلك الفتح اليسير ايضا وهو المرض المسمى بنفس
الانتصاب وعلاجه علاج الربو من ازالة تلك الاخلاط والورم

نفس الانتصاب

والاسترخاء، الا انه ينبغي في هذا المرض بخصوصه ان لا يرطب الصدر
لانه يوجب استرخاء العضلات فينزل على اجزاء الرئة فيضغط ويسد
بحة الصوت
المجرى قال بحة الصوت ما كان عن برد وبلغم فعلاجه ما ذكرناه في
الربو وما كان عن حرارة وكثرة صياح فما ذكره في السعال اليابس
وينفعه الزبد بالسكر وغرغرة بدهن البنفسج ومن الاشياء النافعة
لحفظ الصوت الاحتراز عن الصياح الكثير الا على سبيل الرياضة وعن
الغبار والدهن وكل مالح وحريف وفي الحموضة الا اذا افرط البلغم
فقد ينفع مثل شراب الليمو والسكنجبين خصوصا العنصلي وليكثر
من اكل الباقلا والتين والصنوبر والزبيب والتمر والصمغ والحلبة
وبزر الكتان والسبستان وعرق السوس وقصب السكر وعلك البطم
والراتنج وخل العنصل والنشا والكثيرا وبزر القثا والخيار وبزره
والقرع وجميع اللعابات ومح البيض النيمبرشت اقول
اشارة الى ما ذكره في الربو من الجلاب بعرق السوس او ماء لسان
الثور ومغلي من عرق السوس وسبستان الى اخره والى ما ذكره في السعال
من شراب البنفسج مع دهن البنفسج وماء الشعير الخ وشراب الليمو و
السكنجبين لتقطيع البلغم ولذلك استثناه من نفي الحموضة والباقلا
السعال
والتين وما ذكره معها للانضاج والجلاء، قال السعال ما كان
عن بلغم غليظ او برد اصاب الصدر فما ذكرناه في علاج الربو و
ربما احتيج الى الترياق ولعوق بصل العنصل عامة وما كان عن حرارة و
او يبس ينفع فيه ماء الشعير بشراب البنفسج ودهن البنفسج ودهن اللوز
الحلو ومعجون البنفسج ابلغ من شرابه ولعوق الرمان الحلو وشرابه
وحب يتخذ من لب بزر قثا وبزر خيار وبزر قرع وخشخاش من كل
واحد درهم كثيرا ونشا ورب سوس من كل واحد ربع درهم يعجن

تنفعه بشراب رمان حلو وربما زيد فيه بزر بقلة ان كان معه حرارة وقوية
الاغذية مزورة قرع او جباري او ملوخيا او بقلة يمانية او السلق لحما
او مح بيض نيمبرشت واذا احتيج مع البيض المشوي حسا يتبع في الوقت
ورب العنب مالح وان احتيج الى اللحوم فالاكارع ما لحظ والاسفا
بعض البقول المذكورة وحلوا من نشا وسكر ومع حده وليكن دهنها
دهن لوز حلو وما كان من السعال عن نزلة فمال المادة بالمعطسات
الى الانف وحبس عن النزول الى قصبة الرئة بشراب الخشخاش المتخذ
من القشر بماء الشعير المدبر وبالغرغرة وبالمغلظات ومن ذلك
عدس وسبستان وحلبة وخبازي وخشخاش يطبخ ويمصمص ماءه وربما
نفع المضمضة بماء الثلج للتغليظ وما كان عن ذات الجنب او ورم الكبد
او غير ذلك من المشاركات فعلاجه علاج الاصلي من المرض و
اذا اقترن مع السعال اسهال بشراب الآس والمليسي او الرمان الحلو
ويستعمل الصموغ والنشا الذي في حب السعال محمصة اقول
السعال حركة ريحية يدفع بها الطبيعة اذى عضو من الرئة او ما يتصل
بها من طريق النفس وهو للصدر مثل العطاس للدماغ ويتم بانبساط
الصدر وانقباضه وحركة الحجاب وما ذكره في الربو ما اشرنا اليه في
البحة ولعوق الاسقيل صفته اسقيل مشوي ثلثة دراهم اصل السوس
الاسمانجوني درهمان وفراسيون زوفا من كل واحد درهم يدق و
يعجن بعسل وفراسيون بزر الكراث الجبلي والحب الذي ذكره هو حب
السعال المشهور والمعطسات مثل الكندس والجندبيدستر شموما
والميبسي هو شراب السوسن ويسمى الميبوسن وصفته ورد السوسن ازهر
ورده يجفف ثم يؤخذ قسط وقرنفل وقصب الذريرة من كل واحد
درهمان بلح داني وسليخة من كل واحد ثلثة دراهم حماما سنبل الطيب

مصطكى من كل واحد درهمان عود البلسان اربعة دراهم يجعل الادويه
مع السوس في ظرف زجاج وتترك يوما وليلة ويصب عليه من العسل رطل
ونصف زعفران نصف درهم مسك دانقان واربعة دراهم منه بماء له
ودرهم دهن البلسان ويطين راسه وتترك ستة اشهر ثم يستعمل قال

نفث الدم

نفث الدم ما كان نفثا فهو من الفم وما كان تنخعا فمن الراس وما كان
تنحنحا فهو من القصبة وما كان قيا فهو من المرى او المعده او الكبد
والفرق بينهما بوجود الآفة في العضو وما كان سعالا فهو من القصبة او
الريه او الصدر وكلما كان السعال اقوى فهو من مكان ابعد ويكون
اميل الى السواد او الجمود مع قليل زبديه والذي من الريه يكون زبديا
والذي عن الصداع عرق يكون كثيرا ودفعه والذي عن انفتاح
فوهة عرق يكون قليلا قليلا مع احساس الراحة بخروجه والراسخ عن
ورم يكون مع علامات الورم وقليلا قليلا والذي عن ما كل يكون
قيحيا وصديديا مع فتور وتقدم نوازل حادة او تناول اشياء فيه
والذي عن العلق يكون مع غم وكرب وتقدم شرب ما على او
التقل البزق وقيل هو اقل من البزق والسعي في الخارج من مخرج
الحا وهو من النازل من الراس على اللهاة والحنك ويكون معه
علامات الرعاف من حمرة الوجه والسارين امام العين وحوالي
بعد ما كان والسعي في الخارج من مخرج الحا وهو من اقصى الحلق
ويكون قليلا والفرق بين ما هو من المرى وما هو من المعده وما هو
من الكبد بوجود الآفة في العضو وكل عضو من هذه الثلثة فيه الآفة
فالدم منه والذي في الصدر ليس فيه من الجوف ما في الذي من الريه
فان الذي من الصدر يبرا سريعا وان لم يبرا لم يكن له غائلة قروح الريه
والذي من الصدر يكون اسود غليظا جامدا شبيها بالعلق لطول لبثه

نفث الدم وعلاجه

علامه

ولا يخ عن وجع في الصدر لعصبيته وتنفثه قليلا قليلا ليس فيه الا قليلا لدقة
عروق الصدر وصغرها والذي من الريه يكون احمر ناصعا زبديا لا
وجع له وهو اقل مقدارا من العرقي وارداءه عاقبة والذي يكون من
انفتاح فوهة العروق يكون قليلا قليلا ولا يكون فيه وجع اصلا و
يحدر ولذه بالخروج والذي عن الورم يوجد فيه علامات الورم
كما ذكره في ذات الريه والمآ العالق والعلق كلا من تمام
قال العلاج يجب ان يجتنب عن كثرة الكلام والصياح
والضجر والجماع والوثوب والنفس العالي والنظر الى الاشياء الحمره
البراقه والشراب والمسخنات والمنفخات كالكرفس وكل حريف
ومالح والجبن العتيق خاصه واما الحديث فنافع ويستعمل الفصد
قبل حدوثه خاصه لمن صدره ضيق وفي الربيع فاذا احدث نفث
الدم فليفصد من الاسافل كالصافن والنسا فصدا ضيقا و
منع النوازل عن الصدر بشراب خشخاش مع دم الاخوين والصمغ
والدواء النافع المشترك لجميع الاصناف شراب الانجبار مع لسان
الحمل وكهربا ودم الاخوين وصمغ عربي من كل واحد نصف درهم
وربما زيد عليه شعيرة كافور ان كان مع غليان وفرط حرارة في
الدم وربما احتيج الى قيراط من الافيون ان كان الامر عظيما جدا
ولعوق يتخذ من الجلنار ودم الاخوين وكهربا وبسد وطباشير
من كل واحد مثقال كثيرا ونشا وصمغ عربي محمص من كل واحد درهم
افيون ربع درهم سنمه ويعجن بشراب رمان امليسي ويستعمل لعقا و
يشرب عوض الماء ماء لسان الحمل والغذاء مح بيض نيمرشت قد ذر
عليه دم اخوين وكهربا وكسفره يابسة او لحم جدي طبخ بالحماض ولسان
الحمل وكزبره وزرورد على ان يترك اللحوم واجب الا ان مع افراط

نفث الدم

فيخاف الضعف وربما احتيج في الامتلا الى ترك الاغذية بالمرة اياما
واكثر والبقلة الحمقا غذا احمد وشرب عصارتها بالسكر نافع ولسان
الحمل بالكزبرة او ماء الشعير وقد طبخ فيه عناب وعدس ولسان الحمل
وذر عليه دم الاخوين العلق الناشب في الحلق يجب الاحتراز عن المياه
التي يظن انها عالقة فلا يشرب الا من ورا خمار فان لم يفطن
لها ولم يحترز منها لصغرها وشربت وتعلقت بالحلق وكثرت على طول
الايام فعرض منها نفث دم رقيق وكرب وغم فالعلاج يفتح الفم
مقابل الشمس فان ظهرت للبصر اخذت بالاصبع او بالكلبتين مع توقي
ان تنقطع وان لم تظهر تغرغر بالخل والخردل مع قليل ملح او بماء البصل
او سحيق الشونيز والخردل ويمسكان في الفم فان لم تسقط ادخل الحمام
والطيل المعالج فيه ويدثر بكثرة الثياب ليشتد الكرب ثم تقرب من
الفم قطعة لحم فتتحرك اليها العلق فربما قربت واخذت باليد وربما
خرجت بنفسها فان بقي بعد سقوطها نفث الدم تغرغر بطبيخ قشور
الرمان والجلنار والسماق وينفخ في الحلق جلنار ونشا ودم
الاخوين مسحوقة اقول وجوب الاحتراز عن كثرة الكلام وسائر
ما ذكره لانها محركة للدم وانما كان النفس العالي الشاهق منها لانه
يفتقر الى تحريك اعالي عضل الصدر وهذا النفس يكون كثيرا في الحميات
الوبائية وانما كان الجبس الطري نافعا لانه مغر ملحم سادّ قابض
بخلاف العتيق فانه حاد حريف مالح والباقي ظاهر قال
العلق الناشب في الحلق اقول الناشب المتعلق والعوام تسميه
الرمس والكلبتان الالة المشهورة من الحديد قال اللوزتين والنوع
تنشب في الحلق ان لم تخرج بشرب الماء واكل اللقم الكبار ونحو ذلك
والا ادخل الحمام وسقي من الزيت مرات ثم تبلع لقمة كبيرة من

العلق الناشب في الحلق

القيء والنوع تنشب في الحلق

علاج الربو

لحم بعروق من شيء قد ربط بخيط فاذا حاذى الناشب ثم يجذب
بسرعة ومما اخترعناه ان تربط اسفنجة بخيط وتبلع فاذا حاذت
الناشب يشرب الماء عليها ثم جذبت بسرعة اقول الاسفنجة هي
ما يسمى غماما وعامة الفرس يقولون لها ابر مرده واذا ابتلى المبتلع
وحلت منه قريبا من حبها وهو جسم خفيف يميل الى السواد غالبا
ينبت في صخور السواحل ومنهم من يظن انه حيوان لانه يتقبض ويجتمع
اذا لمس قال تدبير من غرق في الماء يعلق منكسا حتى يخرج
الماء ثم يسقى شراب السكنجبين قد طبخ فيه فلفل ويغذى بحشو
الحنطة اقول هو غني عن الشرح قال امراض
الصدر والرئة علامات امزجتها علامات الحرارة عظم النفس
وحرارته واستراحته بالنسيم البارد علامات البرودة صغر النفس
والاستمتاع بالهواء الحار علامات اليبوسة خشونة الصوت وقلة
السعال والتفل دليل قلة المادة والسعال مع الخفة دليل الرطوبة
والنفث بالخفيف من السعال دليل رقة المادة والقوي دليل
بعدها اقول النفس العظيم هو النفس الذي يمال به هو اكثر جدا
فوق المعتدل وهو الذي ينبسط منه اعضاء التنفس في الجهات كلها
انبساطا وافرا والعظم والمستوى الصغر بالضد والعلامات التي
ذكرها قد تكون ذاتية بالطبع وذلك اذا كان المزاج طبيعيا وقد
يكون عرضية اي حادثة وذلك اذا كان المزاج عرضيا
قال ذات الجنب وذات الرئة اما ذات الرئة فورم
حار عن دم او صفرا او بلغم مالح عفن يلزمه ثقل في الصدر و
ضيق نفس وحرارة ووجع ممتد من الظهر الى الصلب في امتناع

امراض الصدر والرئة

ذات الرئة

الاضطجاع الا على الظهر وحمى حادة واسفاخ الوجه واحمرارها بسبب ما تتصعد اليها من الابخرة ونبض موجى وسبات وانتفاخ العينين وغلظ الجفن وهو قاتل في سبعة ايام وقد يتحلل وقد ينتقل الى ذات الجنب وهو اسلم من العكس وقد ينتقل الى البرسام فان جاوز الاسبوع انتقل الى السل والنفث والبلغم عارق الدم بكثرة الريق والسعال والسبات وقلة الحمرة وضعف الحرارة اقول ذات الرئة ورم حار في الرئة وقد يقع عقيب نوازل او حواشي انحلت الى الرئة وهي يكون من خلط لكن اكثرها يكون عن دم او بلغم عفن مالح لان العضو سخيف قلما يحتبس فيه الخلط الرقيق كما ان اكثر ذات الجنب صفراوي لعكس هذا المعنى لان العضو غشائي كثيف مستحصف قلما ينفذ فيه الا اللطيف الحاد وعلامته الثقل في الصدر لكثرة المادة في عضو عديم حساس الجوهر حساس الغشاء الذي لف فيه وضيق النفس لان الورم يضيق المسالك وحرارة في النفس شديدة وخصوصا في الدموي والوجع الممتد من عمق الصدر الى العصعص والصلب وقد يحس الكتفين وقد يحس بخزنان تحت الكتف والترقوة والثدي اما متصلا واما عند ما يسعل وامتناع الاضطجاع الا على القفا لانه يختنق على الجنب والحمى الحادة لانه ورم في الاحشاء وانتفاخ واحمرار في الوجه لما يتصعد اليه من البخار مع لحميتها وتخلخلها وربما اشتدت الحمرة حتى يشبه الوجه المصبوغ وقد يحس بصعود البخار كانه نار تغلي والنبض الموجي لان الرئة جسم رخو ولان المادة رطبة والسبات وانتفاخ العين وغلظ الاجفان وثقلها ولشد الورم



فيها وفي العينين ومثل خيوط في الحدقة كل ذلك للابخرة وذات الرئة قاتل في سبعة ايام وخصوصا ما كان منه من الصفراء وهو قليل وان كان قتالا لان العضو محتاج ورطب والانتفاع بالمشروب والمضمود قليل لان المشروب والمضمود لا يخطان القوة عند وصولهما الى الرئة وذات الرئة قد يزول بالتحلل وقد يزول بالانتقال الى ذات الجنب اسلم من انتقال ذات الجنب اليها والرعاف في ذات الجنب انفع منه في ذات الرئة لان الحدب من الرئة ابعد منه من الحجاب والغشاء والصدر وعضلاته ومنه يعلم وجه سلامة الانتقال الاول بالنسبة الى الثاني وانتقالها الى البرسام ردي واذا جاوزت ذات الرئة الاسبوع لقوة المريض انتقل الى النفث اذا لم يسقط الحمى ولم ينقص مقداره بنفث او بول غليظ ذي رسوب او براز قال

ذات الجنب

واما ذات الجنب ويسمى الشوصة وبرسام وهو ورم حار اما في العضلات الباطنة والحجاب المستبطن واما في الحجاب الحاجز بين اعضاء النفس واعضاء الغذاء وهو الخالص واما في الحجاب الخارج او العضلات الخارجة فيظهر في الحس ومادته في الاكثر صفراء او دم صفراوي وقلما يكون عن بلغم بخلاف ذات الرئة لصفاقة هذا العضو وتخلخل ذلك ويلزمه حمى حادة لقربه من القلب ووجع ناخس لان العضو حساس ونبض منشاري وسعال يابس في الابتداء بنفث واذا كان شديد الوجع عند التنفس فالورم في العضلات الباسطة وان كان عند ورود النفس فهو في العضلات القابضة ويكون التمدد في الدموي اكثر والنخس في الصفراوي اقوى ولون النفث يدل على المادة فالاحمر دموي والاصفر صفراوي والاشقر لاجتماعهما والاسود ان لم يكن من خارج ما يسوده كالدخان سوداوي و

## ذات الجنب

واشتداد نوائب الحمى يدل على المادة واذا لم يتحلل في اربعة عشر يوما
فقد جمعت وتقيحت واذا لم ينق النضج في اربعين يوما آل الى السل
ويعرف ابتداء الجمع بشدة الاعراض وتمامه بسكون الحمى والوجع و
الانفجار بحدوث نافض واستواء النبض وتوجه وربما عرض
حمى شديدة بسبب نزع المادة فاذا عرضت علامات [illegible] بعد
علامات محمودة والقوة قوية فذلك للجمع واول الاشياء على النضج
والوقت والسلامة والعطب هو النفث في ذات الرية والجنب
وافضل النفث اسهله واغزره والنضج وهو الابيض الاملس المستوي
الذي لا لزوجة له واذا حصل النفث في الاول يقع النضج في الرابع
والبحران في السابع وان حصل في الثالث او الرابع ولم ينضج في
الرابع ينضج في السابع ويبحرن في الحادي عشر او الرابع عشر بحسب
قرب النفث والنضج وان تأخر النفث مع سلامة الاعراض فالمرض
طويل ومع رداءتها دليل الموت واذا استعجل النفث وكان نضيجا
فلا خوف من اشتداد الاعراض واعتمد على القوة والنفث الردي
هو الاحمر والاصفر والابيض اللزج والاسود وخصوصا المنتن
والمسدد لتغليظ المادة والاخضر لجمود او احتراق
ذات الجنب ورم حار في نواحي الصدر اما في العضلات الباطنة
وفي الحجاب المستبطن اي الداخل والحجاب الحاجز بين آلات الغذاء
وآلات النفس او في العضلات الخارجة الظاهرة او الحجاب
الخارج بمشاركة الجلد او بغير مشاركة واعظم هذا الورم واسوؤه
ما كان في الحجاب الحاجز بعينه ويسمى ذات الجنب الخالص والمؤلف
لم يفرق بين الشوصة والبرسام وذات الجنب اقتداء بالشيخ
فهذه الالفاظ مترادفة عندهما والسمرقندي عرف البرسام

بالورم العارض للحجاب الذي بين الكبد والمعدة وهو حجاب يحول
عارضا منها يتصل بالحجاب الحاجز وذكر انه يعرض له اعراض البرسام
لان ذلك الحجاب يتصل بالغشاء الغليظ فيعرض في كل واحد منهما
اختلاط الذهن والحمى والعطش وذكر غيره ان الفرق بينهما بعد
اشتراكهما في هذه العوارض ان البرسام يكون معه اختلاط الذهن
اولا ثم يتبعه سائر الاعراض كالحمى والعطش وفي البرسام يكون معه
الحمى اولا ثم يتبعه الاعراض الباقية لقربه من القلب وبعده من الدماغ
بخلاف البرسام وعرف السمرقندي الشوصة بالورم العارض في
اضلاع الخلف وذات الجنب الخالص بالورم العارض للغشاء المستبطن
للاضلاع والحجاب الحاجز اما في الجانب الايمن واما في الجانب الايسر
والذي في الايسر اردأ من حيث قربه من القلب والذي في الايمن
اردأ من حيث بطء نضجه لبعده من القلب ومادة هذا الورم في
اكثر الامر صفراء او دم صفراوي لان هذه المواضع لا ينفذ فيها
الا المادة اللطيفة بخلاف ذات الرية وقد عرفت ذلك وانما قلنا في
اكثر الامر لانه قد يكون من بلغم عفن في الندرة ولذات الجنب اعراض
منها الحمى الحادة لمجاورة الورم القلب ومنها الوجع الناخس تحت
الاضلاع لان العضو غشائي والغشاء عصبي والعصب
حساس ومنها منشارية النبض لاختلاف الغشاء في الصلابة و
اللين وبهذا يفرق بينه وبين ورم الكبد بعد اشتراكهما في الحمى و
وتمدد المعاليق والاغشية لان النبض في ورم الكبد لا يكون منشاريا
بل يكون موجيا ولون الوجه صفرة رديئة ومنها السعال لتأذي
الرية بالمجاورة ويكون اولا يابسا لان النفث انما يعرض بعد ترشح
ما يترشح الى الرية من مادة المرض ومنها ضيق النفس لان الورم

## ذات الجنب

يضغط مجاري النفس ولان الحجاب من جملة آلات النفس فان كان
الاحساس بشدة الوجع عند الاستنشاق فالورم في العضلات
الباسطة وان كان في الرد فهو في العضلات القابضة والفرق
بين الدموي والصفراوي ان الدموي اثقل والصفراوي نخسه اكثر
والمادة تعرف نوعها من لون النفث ومن اشتداد نوائب الحمى
فالدموي نفثه احمر وحماه دائمة والصفراوي لونه اصفر وحماه اشد
غبا وعلى هذا القياس واذا لم يحصل النقا بالنفث في ذات الجنب
الى اربعة عشر يوما فقد اجتمعت المادة وتقيحت ومتى لم يتسق
النفث الى اربعين يوما فقد آل الى السل بان تنصب المادة او المدة
المتحللة منه الى جوهر الرية تفسدها ورداتها وقد يكون انتقال ذات
الجنب الى السل بعد انتقاله الى ذات الرية بان تقبل الرية مادة
الورم ثم تحتبس فيها فتتورم ثم تتقيح وعلامة ابتداء اجتماع مادة
ذات الجنب شدة اعراض المرض الى السدد وحدة وعسر النفس وضيقه
وحماه وتصعب سعاله وثقل جوانبه فاذا تم الجمع سكنت هذه العوارض
الاعراض لكن يزداد الثقل واذا انفجر عرض نافض مختلف واستمرار
نبض وتموجه للضعف وربما عرض حمى شديدة للذع المادة للاعضاء
وللذع الورم وكلما كان عوارض الجمع اشد كان الانفجار اسرع
وكلما كانت الين كان الانفجار ابطا وخصوصا الحمى من جملة
العوارض فاذا اطردت العلامات الهائلة وكنت قد شاهدت دلائل
محمودة في النفث وغيره فلا تجزع كل الجزع فان عروضها بسبب الجمع
لا بسبب اخر وادل الاشيا في ذات الجنب وذات الرية على نضج
المادة وعلى وقت المرض من ابتدائه او تزيده او انحطاطه او انتهائه
وعلى سلامة المريض وهلاكه هو النفث اما دلالته على النضج فلما ذكره

عقيب هذا الكلام واما دلالته على الوقت فهي انه ان كان رقيقا
او قليلا فهو وقت الابتداء واذا اخذ في الغلظ وازداد واصفر
فهو وقت الازدياد واذا سهل وكان نضيجا ومعه الوجع فهو وقت
الانتهاء ثم اذا اخذ ينقص وسهل الوجع فهو وقت الانحطاط واما
دلالته على السلامة والهلاك فان النفث يدل على السلامة وخلافه
على الهلاك واقسام النفث وارداه مذكوران في المتن بالفاظ
لا يحتاج بعينه عن الشرح وكذلك علامات البحرانات كما ذكرنا وما ذكره
العلاج
من صفات النضج نعلم دلالة النفث عليه قال العلاج الذي
المشترك لذات الرية والصدر هو الفصد واستفراغ الخلط الغالب
وتليين الطبيعة بالغسول والحقن اللينة والحذر من المسهلات لانه
يخاف منها حركة المادة الى القلب الاشد فكل ما فيه تليين وانضاج
وتنفيث وتنقية مع تبريد كماء الشعير بشراب البنفسج المدبر او ماء
الشعير المدبر وحده ان يخلط بماء الشعير المغلي الحلو او طبيخ العناب
او السبستان وبزر الخبازي والخطمي وعرق السوس بشراب البنفسج
مبردا عند قوة العطش وفاترا عند عدمه وفي اوقات اشتداد
العطش بماء عرق السوس محلولة بزرقطونا على شراب بنفسج وجلاب
او مع شراب نيلوفر مبرد ويستعمل فيه المضمضة بحليب بزر بقلة وسكر
وشراب الرمان الامليسي بماء لسان الثور او شراب بنفسج ونيلوفر
بلعاب حب سفرجل وشراب العناب والنيلوفر وان كانت المادة
دقيقة فشراب الخشخاش والعناب او مطبوخ من خشخاش وعناب
وسبستان على بعض الاشربة وان كان مع ذلك اسهال مفرط
وهو ردي جدا فشراب الآس والامليسي والصندل او ماء الشعير

المحمص شراب الآس وماء الشكر والبطيخ عند افراط الحرارة او العطش
حد وقد يحتاج الى شراب الاجاص لفرط الصفرا او خوف استحالة
الاشربة الحلوة اليها وشراب النيلوفر مع حلاوته لا يستحيل صفرا
وهو شديد التلطيف والتطفية الا عديه ماء الشعير بالسكر او بعض
الاشربة او لعاب بزر مر وسة ماء بارد محلى بسكر او شراب نيلوفر او
حشو لوز او اسفاناخ او خبازي او ملوخيا ان كانت الشهوة قوية او
مرقة الفروج بالشعير المقشور عند شدة الضعف ويجب ان يعتني بالقوة
في هذين المرضين اكثر لحاجتهما مع تمادي المرض الى قوة على النضج
ذلك بالاغذية وتكثير الغذاء اكثر المادة فيجب ان يعدل بحسب
الاهم الادوية الموضعة ضماد في الابتداء شمع ابيض مغسول ودهن
بنفسج مصرى ويعده ضماد منضج حلبة وبزر كتان وشمع احمر حب يوضع
تحت اللسان لب بزر قثاء وقرع وخيار وبزر خشخاش من كل واحد
درهم لوز مقشر ثلثة دراهم رب السوس نصف درهم يعجن بشراب
الرمان الاملسي او يضاف هذه الادوية الى مقدار كثير من شراب
الرمان الاملسي ويجعل كالعلوق ويستعمل الادوية المسهلة بعد كمال النضج
لب الخيار شنبر خمسة عشر درهما يلقى درهما شراب بنفسج ونصف درهم
لوز حلو آخر ينقع من اجاص كبار خمسة عناب وسبستان من كل واحد
خمسة عشر حبة زهر نيلوفر ثلثة زهرات زهر بنفسج سبعة زهرات يصفى
على خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر وعشرين درهما شراب بنفسج
او عوض الخيار شنبر ترنجبين او شيرخشت احمر سبستان وعناب
من كل واحد عشرين حبة اجاص كبار خمسة زهر بنفسج وسنا من كل واحد
ستة دراهم يطبخ ويصفى على ثلثين درهما شراب بنفسج ولعوق الخيار

شنبر

شنبر جيد فاذا انفجر الورم نقيع طبيخ العناب والسبستان والنخالة والشعير
ص المقشر والبرسياوشان على معجون البنفسج وحشو النخل له نافع واما مصا
قصب السكر جيد فاذا انفجرت العلة وزالت الحمى فالحمام العذب
الفاتر مع الاحتراز من كشف الرأس والصدر ويعرف الشق الورم
من الرئة بان يحس ثقل اذا نام على الجانب الآخر ويوضع الجرح والبلبلة
عماء او طين على الصدر فاي جانب جف اولا ففيه الورم فائدة
اوله هذا اغنى عن الشرح مه
سل
السل هو قرحة في الرئة يلزمها حمى دقيقة للقرب من القلب وينفث
ويعرف منها ومن البلغم باستدارتها وسوء رائحتها وحمرتها اذا
وضعت على الجمر ورسوبها في الماء وقد يكون ذلك اشتعال السل وذات
الجنب وذات الرئة اذا تقيحت وقد يكون لنزلة اكالة وقد يكون من
نزف انصال بعادم ويتقدمه نفث دم زبدي والمبتدي منه
قلما يبرأ والمستحكم لا علاج له انما يلطف به ليهون امره والذي جرت
به العادة في زماننا وان كان فيه خروج ما عن الواجبات سقي كل
يوم ماء الشعير مع شراب خشخاش وسفوف السرطانات ومارة ما
لسان الثور وسكر والبان الاتن مرضوفة بالسكر وسفوف السرطان
وكذلك البان الشاة واصلاح الاغذية وجعلها من لحوم الجدي
او الدجاج او الفراريج والاكارع واستعمال الحبوب واللعوقات
المستعملة مما سكرو جدا وقيل انه يبرأ بكثرة الاستكثار من الجلنجبين
بالطري حتى يأكل بالخبز ويمنع ان يوكل منه جدا فان اوجب ضيق النفس
تدورك باللعوقات المذكورة في ذات الجنب وان اشتعلت الحرارة
طفيت بمثل بزر بقلة على شراب الرمان الاملسي وربما قوي بالكافور
ومما جربته وكان يخف عليه امره عرق السمك يحل في الماء الحار ويحلى

بالسكر ويجرع واذا لطا الصدغان وغارت العينان واغبر الوجه
ونحلت جلدة البطن وامتدت الجبهة فهو ميت واذا تساقط الشعر
وكثر الاسهال الذوباني واسود من النفث فالموت معطل اقرب
تعريفه للسل تصريح بان السل نفس القرحة المخصوصة وهو مناف
لما ذكره في اول الكتاب من انه مرض مركب حادث من الحمى والقرحة
وما ذكره هنا هو المشهور بين الاطباء وما ذكره ثمه لم يرو عنهم عليا
وفاقه قول وما ذكره صاحب الكامل من ان السل هو قرحة الصدر
او قرحة الرئة عزما عليه اكثر الاطباء وانما كانت الحمى الدائمة التي لا تبرح
من لوازم قرحة الرئة لانها مجاورة للقلب فتحمى القلب مع قصور محلها
عن استنشاق الهواء المروح له وانما كان نفث المدة لازما لها لان
القرحة تكون عن مادة متعفنة لا بد عنها الطبيعة ما امكن ودفعها
اياها انما هو بالسعال النافث والفرق بين المدة والخلط باستراق
المدة وشمها عند الاحراق خاصة ورسوبها في الماء لعله يحلل
منها واسباب القرحة المودية الهامني ما ذكره وهو ظاهر والسل في
اول الامر عسر العلاج وبعد استحكامه غير قابل له ولذلك كان كالبحث
به خروجا عن الواجب من وجه ومع ذلك فشربة المسلول مرتب
الخشخاس او شراب البنفسج مع العناب والسبستان والغذاء ماء
الشعير المطبوخ مع الاكارع او السرطان او اللحوم التي ذكرها الملك
والمراد بالسرطان النهري بعد ان يقطع ارجله وانيابه ويغسل
بالملح وربما دالكرم بعد شق بطنه وصفه سمو فان يحرق السرطان
بعد غسله كما ذكرنا بان يجعل في كوز ويطين راسه بطين خلط به ملح
ورماد ويوضع في التنور يوما وليلة واذا احرق يدق دقا ناعما



ثم يخلط الى عشره دراهم منه من كل واحد من الصمغ العربي والطين
القبرسي خمسة دراهم ومن الكثيرا ثلثة دراهم ومن الخشخاش الاسود
والاسفيداج ثلثة دراهم يدق الجميع ناعما والشربة درهمان مع لبن
الاتان او شراب الخشخاش كذا في كامل الصناعة وما ذكره من الطعام
الحلحس الطري السكري بالغ في منفعته الشيخ قال جربته مرارا
كثيرة في ابدان مختلفة وبلدان مختلفة فينفع جدا ولولا خوف التكذيب
لحكيت في هذا المعنى عجايب ولا اوردت ما استعملته امراة كانت
بها هذا المرض بحيث هيئ لها جهاز الموت من الجلنجبين فسمنت و
سمنت وعاشت والليطاء الالتصاق يقال لطي الشي بالارض اي
التصق بها والمراد به في هذا الموضع التصاق جلد الصدغ بالعظم
لشدة الذبول قال امراض القلب علامات امزجته الطبيعية
علامات الحرارة سعة الصدر ان لم يكن بسبب عظم البنية والدماغ
وكثرة شعره وعظم النبض والنفس وجودة الرجا وفتح الامل والجرأة
والتهور علامات البرودة الجبن وضيق الصدر ان لم يكن لصغر الراس
وقلة الشعر علامات الرطوبة لين النبض وسرعة الاسعال وسرعة زواله
وكثرة العضلات واضداد ذلك علامات اليبوسة وعلامات الامزجة
العرضية اما الحار فالتهاب وعطش تسكنه الهواء البارد واكثر من الماء
بخلاف المعدي وسرعة النبض والنفس وبواريها وغم وكرب و
قساوة والبارد مصغر النفس وبطؤهما وبطوهما ورحمة وردة و
جبن واما اليابس فصلابة النبض بعد لينه واما الرطب فبالعكس من
ذلك ودواء كل مزاج ما يضاده وبعضه ما شابه الادوية القلبية
اما الحارة فالمسك والعود والعنبر والزعفران والابريسم والزعفران
والقرنفل واما البارد فالكافور والبسد والصندل والورد والطباشير

امراض القلب
علامات امزجة

النبض

ادوية قلبية

## امراض القلب

والكزبره والتفاح واما العرسه من الاعلال فلسان الثور والذهب و
الغرونج والياقوت ومن المركبات النافعه المفرحات الياقوتيه
الحاره والبارده والمعتدله اول سعة الصدر يدل على الحرارة
في مزاج القلب بشرط ان لا يكون بسبب عظم الرئة لكثرة المني او بسبب
كثرة الدماغ الموجب لعظم النخاع الموجب لعظم الفقرات الموجب
لعظم الاضلاع النابتة منها وعدم الوجع فيه والشعر الكثير وخصوصا
المائل الى اليسار فانها تدل على حرارته لانها هي الفاعله للدخان الذي
منه يكون الشعر وعدم الوجع فيه ايضا وقد كان فيما سلف غني عن
ذكر هذه العلامات الا ان البحث عنها في هذا الموضع من حيث دلالتها
على احوال القلب خصوصا وعليك اخراج العلاجات مما سبق فيما
ذكره من الادوية القلبية لست الادوية التي افردها الاطبا لمعالجات
احوال القلب بخصوصه فيه تتم بتركها لاصول والروس لتراكيبهم فيها
والشيخ الف رسالة شريفة جامعة لتلك الادوية ومن اراد التحقيق في
معرفتها فليرجع الى تلك الرساله وادرجه الادويه التي ذكر هذا الموضع
اكثرها في الكتاب بذكرها ثاني الخفقان اختلاج يعرض للقلب
خفقان
ليدفع به الموذي فان افرط اوجب الغشي وان افرط اوجب الموت و
سببه اما سوء مزاج ساذج او مادي بمادة ذات قوام كالاخلاط الاربعه
او بلا قوام كالريح والابخرة الدخانية او ورم ينصب اليه دفعة فيظهر
في النبض اختلاف عجيب دفعة مع لهيب ويكون المبتلي كالعادم
للهواء ممنعه غشي ثم موت واما سدد وتمنع وصول الهواء بكله او
البعض مما احترق من جوهر الروح فيظهر اختلاف النبض في الصغر
والعظم والقوة والضعف مع عدم علامات الامتلاء واما قوة
الحس وضعف القلب فيتأذى بما لا يتأذى عنه عادة من ابخرة الغذاء

او بحرقة والانفعالات النفسانية ويفرق منها سوء النبض وضعفه
واما لورود غريب كما عند تناول السموم واوجاع اللسوع واما
عن دود وحيات في البطن تصعد منها ابخرة رديه ومن يعتريه
الخفقان او الغشي عن ادنى سبب وليس عن قوة الحس فهو في الاكثر
يموت فجاة اول الخفقان حركة اختلاجية للقلب لدفع المؤذي
فان لم يفرط فقط وان افرط اوجب حالة اخرى لانه ان افرط اوجب
الغشي ان لم يكن في الغاية وان بلغ اوجب الموت ان كان فيها والموذي
قد يكون في نفس القلب وقد يكون في غلافه وقد يكون في الاعضاء
المشاركة له وينقسم باعتبار اسبابه الى اقسام الاول سوء المزاج
الساذج لان كل مزاج غالب على القلب بوجه من الوجوه يحدث
فيه اضطرابا كانه يدفع عن نفسه اذى فيحدث الخفقان والثاني سوء
المزاج المادي وهو على نوعين لان مادته اما ذات قوام كالاخلاط
الاربعة ويعرف كل خلط بعلاماته المعلومة مرارا او غير ذات قوام
كالريح والابخرة الدخانية المتصاعدة من الاعضاء ويعرف بالخفة
وقلة اختلاف النبض وسرعة الانحلال بخلاف الكائن عن الاخلاط
والثالث ورم ينصب الى القلب دفعة فيخنقه وهو ظاهر كما ذكره
والرابع السدد في مجاري الدم والروح في القلب وما يليه وهو كما
ما ذكره والخامس قوة حس القلب لانه ينفعل بادنى موذ لا ينفعل
البدن عنه كتغير الغذاء وبخورة وادنى انفعال وقد عرفت نظيره
في قوة الابصار والسمع والسادس ضعف القلب فينفعل انفعالا عن
ادنى موذ والفرق بين الخامس والسادس بقوة النبض وسلامة الاحوال
واستقامة الافعال الطبيعية في الخامس وضعف القوة والخلل في الافعال
في السادس والسابع ورود شيء غريب كما يعرض من السموم او لسع الحيوانات

وعلامة وجودها والثانی من الدود والحيات فی البطن وخصوصا اذا
ارتقت الى اعالی مواضع وقوف الغذاء والثقل وعلامة ما سنذكره
من علامات الدود فی بابه كاللعاب السائل ووجع فم المعدة ومن
تعرضه الخفقان او الغشی عن ادنی سبب وليس عن قوة الحس فهو منذر
بانه يموت بجأة وهو من نصوص ابقراط قال صاحب الحاوی اظن
السبب فيه ان ذلك يكون لسدة فی الابهر وهو العرق الذی يسلك
فيه الروح من القلب الى جميع البدن اول العلاج ما كان لسوء مزاج
عدلت واستفرغت مادته ان كان دما فالفصد والحجامة للدموی
بالغ واما الاخلاط الاخر فالادوية المسهلة وقد عددناها مرارا
ويجب ان تضاف الى المسهلة والمبدلة ادوية قلبية لتوصل الدواء
اليه وان كان مناسبا لسوء المزاج كما تخلط الزعفران بالادوية المبردة
ثم تعديل مزاج القلب اما الحار فبالاشربة الباردة العطرة كشراب
الحماض والتفاح والنيلوفر والرمان بماء لسان الثور وماء النيلوفر
وماء الورد او حليب بزر بقلة وبالمفرحات الباردة الياقوتية وغيرها
وربما احتيج الى الكافور ان كان سوء المزاج مفرطا والا فلا يحتاج
عليها الادوية الباردة فانها ورود حرم القلب فانها تطفی الروح
فان لم يكن منها بد فمخلوطة بادوية حارة ولهذا امر بالزعفران مع
الكافور والطبيعة باذن خالقها تستعمل البارد لحرم القلب والحار
لانعاش الروح وشم الطيوب الباردة كالورد والخلاف والنيلوفر
والخيار والاس وما يشبهها والكافور والصندل والتفاح والكمثری
والسفرجل الاغذية الرمانية والحصرمية والتفاحية والريباسية في
الزرشكية الادوية الموضعة تطلی الصدر بلعاب بزر قطونا بماء
ورد ويرش البيت وتكثر الخزازات وتجلس بقرب المياه الجارية و





يفرح ويلذذ ويروح ويكثر عنده المراوح واما البارد فالاشربة شراب
التفاح المسك وبزر ريحان بماء لسان الثور واما القرنفل المربيات
الحارة الياقوتية وغيرها والدراق الكبير نافع جدا وجوارشن التفاح
والسفرجل والاترج المعمولة وماء لسان الثور وبزر بادرنجبويه وبزر
ريحان وسكر وزعفران والمشمومات الحارة كالرياحين والنرجس
والمنثور والقرنفل والاترج والليمون والنارنج واوراقها وزهورها
والعود والمسك والعنبر الاغذية الفراريج والدجاج مطبوخة بمزوره
بدارصينی والورد والبسباسة والفلفل والزعفران او مطبوخة بالسكر
والفستق او بالعسل والارز والزعفران الادوية الموضعية دهن
الصدر بدهن البان او بدهن سوسن او دهن زنبق فان كان مع
هذه الادهان قليل مسك فهو اولی واما اليابس والرطب فيعالج
بما يضاده من الاغذية والادوية والمشمومات الحارة والباردة
مخلوطين مع اتفاقهما فی تعديل سوء المزاج وما كان عن الجزء
دخانية عولج بما ذكرنا فی ضيق النفس وما كان عن لسع او شرب سم
يعالج علاج ذلك وكذلك الكائن عن المشاركات ويعالج الدود
مع تقوية القلب بالادوية القلبية وما كان عن قوة الحس عولج
بالمغلظات وما كان عن ضعف القلب فالتقوية بالادوية القلبية
والمفرحات ويجب ان تكون الطبيعة فی امراض القلب لينة لئلا يتأذی
ببخار الثقل اول الخفقان الذی يكون بسببه سوء مزاج القلب
ان كان ساذجا كفی فيه تعديل الحار بالبارد والبارد بالحار والرطب
باليابس واليابس بالرطب واعنی باليابس والرطب المجفف والمرطب
وان كان ماديا فلا بد من استفراغ المادة فان بقی اثر فلا بد من
التعديل ايضا وقد عرفت شرح المسهلات والمبدلات اعنی المعدلات

في الامراض المذكوره فيما تقدم من الادويه الحاره والبارده فلا حاجة
الى تكثير الكلام ولكن لا بد في الادويه المستعملة في هذا المرض ان يخلط
بدواء من الادويه القلبيه وهي كل ما فيه عطريه فانه يكون فلسا وقد
عرفت اصولها وروسها وذلك لحمايه القلب فانه سلطان البدن
والاجحاف به يودي الى الالام العظيمه لان رياسته اجل من رياسة
سائر الاعضاء لان قوام جميع البدن باعتدال الروح التي هي حامله
للقوه الحواسه والحراره الغريزيه والقلب معدنها وهي معده لجميع القوى
البدنيه قال ارسطاطاليس ان القلب اول عضو يتحرك من الحيوان
واخر عضو يسكن منه وقت الموت ومع شرفه ووجوب الاعتناء به
لا يصل الدواء اليه الا بعد ضعف قوته فلا بد من الموصل وهو الدواء
القلبي فان كان ما يخلط لهذا الغرض موافقا لعلاج سوء المزاج كما
يخلط الزعفران في علاج سوء المزاج البارد فلا كلام وان لم يكن
موافقا وجب ان لا يترك الخلط ليحصل بهذا الغرض والطبيعه تستعمل
كل دواء في الغرض المطلوب منه وان وقع منه نوع مضره تتدارك
باستصلاح الحال ولذلك يخلط الزعفران في علاج سوء المزاج الحار
ايضا والوصيه بعدم الاقدام والجسارة بالتدبير العظيم في سوء المزاج
الحار للاعتناء بالقلب كما ذكره ولسان الثور في تعديل القلب اذا
تاذى من الحراره عاده حتى انه امر الشيخ بان يسقى كل ليلة منه درهمان
وقال لا تخف من استعماله واسقه مع كل ما استقيت واطعمه كذلك
ماوه المقطر وله وغيرها اي غير المفرحات الياقوتيه كدواء المسك
الحلو البارد وهذه نسخه له مجربه سديده المنفعه بزر الخس بزر الهندبا
طباشير ورد صندل بزر البقلة الحمقا لسان الثور كسفره يابسه
كهربا لولو يعجن بماء التفاح والشربه درهمان وان اقتضى الحال في سوء



المزاج الحار اللحم فليطعم السمك الصغار او الحمل الرضيع او الدجاج
فرقه ونحوه اي يترك الشيء ويستريح من الدعه وهي الترفه وسوء
المزاج البارد اليابس يناسبه دواء المسك المر وصفته سنبل مسك
قرنفل من كل واحد جزء زعفران بزر الكرفس نانخواه من كل
واحد اربعة اجزاء صبر افسنتين من كل واحد ثمانيه اجزاء دارصيني
ستة اجزاء حب البلسان جزء ونصف يدق وينخل ويعجن بالعسل وهو ما يبقى
قوته الى ثلث سنين وله المفوهه اي التي جعل فيها الافاويه وهي
الادويه الطيبه الريح كالقرنفل والدارصيني والخولنجان ونحوها
وهو جمع افواه وهو جمع فوه كسوق واسواق كذا في الصحاح وجوارش
التفاح ان يسقى التفاح من حب وسبع شراب ويغلى ويدق ثم يطبخ
بالعسل ويلقى عليه ما يراد من الافاويه كجوزبوا وزعفران ومسك
وغيرها وكذا جوارش السفرجل يعمل مثله وجوارش الاترج يوجد
من قشره ويدق من الافاويه ويعجن بعسل ودهن الزنبق وهو دهن
السوسن الاسمانجوني ولم مع اتفاقهما في تعديل سوء المزاج الى جمع المركبات
الحار والبارد في سوء المزاج الرطب اذا كانا مجتمعين لا اذا كان جميعا
والاخر رطبا وفي سوء المزاج اليابس اذا كانا مرطبين لا اذا كان
احدهما رطبا والاخر يابسا والحالات التي ذكرها الى باب ضيق النفس
وعلاج اللسوع والسموم وامراض الاعضاء المشاركة كالمعده وغيرها
وعلاج الديدان يشهد بعد الرجوع الى تلك الابواب ومطالعة ما
ذكر وما يذكر فيها والوصيه في الجمع سوء القلب انما هي لان قطع
السبب في العلاج يجب ان يكون مع منع العضو القابل من القبول
كما عرفت مرارا قال الغشي حالة تتعطل معها الحس والحركة — الغشي
لضعف القلب وقد ترقا عنه وهي السكتة وسببها اما موذ يرد

على القلب كما عند النوب واللسوع واستعمال السموم او وصوله
الجزء دخانية خارجة او بدنية واما سوء مزاج ساذج او مادي فيجمع
الروح الدماغية او معدلة واما رقة الروح او قلتها لتحلل مفرط
كما عند الجوع والاستفراغ فلا تتمكن من الانبساط عن المبدأ وقد
تكون بشركة المعدة او عضو آخر اقول الغشي حالة تتعطل
معها القوى المحركة والحساسة جميعا لضعف القلب واجتماع الروح
كلها اليه قال المؤلف وقد فرقنا بينه وبين السكتة وهو غير دافع
لان المذكور فيما مر الفرق بينه وبين السبات لا بينه وبين السكتة
والفرق بينهما ان الغشي يصفر فيه اللون ابدا واذا صح علمه سمع
كأنه من مكان بعيد او من وراء جدار ويكون سريع الافاقة بخلاف
السكتة وسبب الغشي احد امور الاول ان يرد موذ على القلب بكيفية
الباردة جدا او اللذاعة جدا او الحارة جدا فيجتمع الروح اليه لدفع
الموذي وذلك كما في الغشي الحادث في ابتداء نوب الحميات من
اخلاط ردية هي اسباب تلك الحميات فيتولد منها موذ للقلب وكما
في الغشي الغالب الواقع بسبب لسوع الحيوانات او استعمال السموم
فانه يتولد منه الكيفيات الموذيات للقلب وكما في الغشي الواقع
لوصول الجزء دخانية موذية له سواء كانت من الخارج او من البدن
مثل الجزء الاخلاط الردية والثاني سوء مزاج القلب اما ساذجا
او ماديا لانه يوجب اجتماع الروح الى القلب لذب المادة عنه
او لتعديل مزاجه والذب هو المراد بالمحاماة وهو في المادي
والتعديل في الساذج والمادي ايضا بعد نحو المادة والمحاماة
الدفع يقال حامت عن فلان اي دفعت عنه عدوه والثالث
رقة الروح او قلتها لتحلل مفرط كما هو عند الجوع والاستفراغات



من الكرب والعرق والرعاف ونحوها لانه اذا رقت الروح او قلت لم
يتمكن من الانبساط من المبدأ الى القلب فلا ينتشر في البدن والرابع
ان يوجد مواد كثيرة في البدن في المعدة او في عضو آخر فيسد المجاري ي
فيمتنع الروح الى القلب ايضا وقد يكون السدة عامة لامتلاء جميع العروق
من الاخلاط واو يب موذ للقلب بالمشاركة فم المعدة لشدة حسه وقربه
من القلب بحسب المكان ولذلك تحدث امراضه كسوء مزاجه وورمه
وارتكابه الابخرة اليه الغشي ولشدة المشاركة يقال لوجع فم المعدة
وجع الفؤاد قال العلاج يعالج سوء المزاج الساذج بالمعدل علاجه
والمادي بالاستفراغ وبالادوية القلبية المعدلة ويصلح العضو المشارك
ويمنع الابخرة ويداوى السموم ويغذى في اول النوب ويجمع الروائح
العطرية مقوى للقلب ويرش الماء ورد على الوجه ويسقى المغشي عليه
وامراق اللحم بالشراب افضل الاغذية لصاحب الغشي الا ان يكون
عن حرارة مفرطة اقول المراد بالاستفراغ دفع مادة سوء مزاج
المادي وبالتعديل دفع سوء المزاج الساذج وما بقي بعد الاستفراغ
في المادي والادوية المعدلة اما باردة او حارة وقد مر ذكرها في
الخفقان والادوية القلبية ايضا قد مر ذكرها وعلاج الغشي يستفاد من
علاج الخفقان لان الاسباب ان كانت ضعيفة احدثت الخفقان
وان كانت قوية احدثت الغشي وان كانت اقوى احدثت الموت
فلا حاجة الى تطويل الكلام في الغشي بعد العلم بوجوه علاج الخفقان
قال امراض الثدي اورام الثدي تكون اما دموية او بلغمية امراض ثدي
او صفراوية وقلما تكون سوداوية وفي الاكثر تكون بخلط وقد ينعقد اورامه
الثدي عند البلوغ واوهلم علامات المواد ومعالجات الاورام
معروفة والذي يختص الثدي في الابتداء دقيق الباقلا فلا سكنجبين او

## امراض الثدي

او دهن الورد بخل ونطول من زهر سلوفر وبنفسج وعدس وفي البرد
تخلط بالحنا و والنطول عليه والكلل الملك وبابونج ثم يستعمل هذه
صرفا **اقول** هذه المباحث ظاهره وقوله هذه اشاره الى المحللا
التي هي الحلبه والاكليل والبابونج لان العلاج ان يوضع الروادع
اولا والمحللات آخرا كما مر ومزاج الثدي بارد رطب ولذلك حلا
من السودا، وتاخر انعقاده الى البلوغ لغلبة الحراره على الثدي
وذلك بالبلوغ **قال** ابقاء الثدي على صغره طين وخل
وما، عفص واسفيداج وبزرنج وعصارة مغزه ومجموعه يستعمل بخرقة
كتان **قال** قلة اللبن تكون اما لقلة الدم او لقلة الاغذيه او نزف اما الدم ا
الدم لغلبة خلط او فساد مزاج واما كثرة الدم جدا فلا سوى الطبيعه
على هضمه لبنا وتعرف غلبة الصفرا بقلة اللبن وحدته وصفرته و
البلغم بخلط اللبن وسافه والسودا بكمودته وغلظه هذا مع العلاما
المتقدمه للمراد واذا خرج اللبن كالخيوط فالمزاج يابس العلاج
بعديل المزاج والاغذيه واصلاحها واستفراغ الخلط المفسد حسن
الاستفراغات وتعليل الكثره المفرطه ولتكن العمده على الاغذية اكثر
منها على الادويه وبرد الصفراويه وترفع ويلزم البلغمي الحركة
والتعب وما، الشعير بالعسل للبلغمي والسوداويه وبالسكر و
شراب النيلوفر للصفراويه والمبرد لها اولى واكل صرع الضان
والمزمافع والاحسا المتخذه من الحنطة والسمن البقري وشرب
اللبن بالسكر او العسل وللرطب خاصه وكل ما يعزز المني يعزز اللبن
وكل ما يخفف المني يخفف اللبن والاغذيه المسمنه نافعه **اقول**
الدم ماده اللبن فاذا كان وافرا وجيدا كثر اللبن واذا قل او فسد
قل اللبن وقلة اللبن الدم اما لقلة الاغذيه او لرداءتها وسوان يخرج



كثر الحيض ونحوه كانفجار الاورام وسيلانه من البواسير والرعاف
وفساده اما لغلبة احد الاخلاط الثلثه او لمزاج بان يجعله او بان
رقيقا جدا فلا يصلح للصورة اللبنيه وانما يجعل المزاج اليابس الكل
كالخيوط انما يكون لاستيلاء اليبوسه عليه الموجب لتراكم اجزائه بعضها
على بعض كتراكم اجزاء الشعر واستلاوه انما هو لفرط التجفيف والبا
واضح **قال** امراض المعده علامات امزجتها علامات الحرارة
عطش لا يسكن بالهواء البارد وخانه الجشا وسهولة الدبق واحتراق
الاغذيه اللطيفه فيها وسرعة انهضام الغليظه الا ان يفرط سوء
المزاج فلا ينهضم ولا الغليظه ويكون الهضم اقوى من الشهوه علاما
البروده كثرة جشاء وبطو انهضام الاغذيه اللطيفه وعدم انهضام
الغليظه وربما وحمت نحوها وربما حادث عطش والشهوه اقوى من الهضم
علامات اليبوسه قلة الريق وافراط العطش وتخصص فيها وتنفر
عن الاغذيه اليابسه واشتهاء المرق والادهان ونحول البدن و
اضدادها ذلك علامات الرطوبه واما الامزجه المركبه فعلاماتها علاما
المركبه والمزاج الحار يتبعه البارد على هذا القياس وعلامات المواد
طعم الفم وخروج ما يخرج بالقي مع علامات الامزجه **اقول**
العطش الذي يسكن بالهواء البارد من علامات حرارة القلب واما
الذي يسكن بالماء البارد فهو من علامات حرارة المعده وعدم
ذلك والشهوه ادنى بعض يحصل من الابخره التي تولدها وتهيجها الحرارة
وهي كرائحة السمك وصدا الحديد يقال بدى من السمك سهكه ومن
اللبن والزبد وضرة وذلك نوع نتن يحصل من فساد يهها واذا حصل
من فساد اللحم فهو الغمر ومنه منديل الغمر وانما لا تهضم المعدة
الغذاء اللطيف ولا الكثيف اذا افرط سوء مزاجها لان افراط

امراض المعده
علاماتها امزجتها

يضعف قوتها فلا تقدر على الهضم وانما يكون الهضم في المعدة
الحاره اقوى من الاشتها لان الهضم بالحراره والاشتها بالبرودة
ولذلك كان المزاج البارد اشتهاوه اقوى من هضمه ويخصص
الماء حركة كحركة الغريزة اليابسة المملوة ماء والمراد بتركيب العلامات
ان العطش وسهوكة الريق مثلا يوجدان مع النفور عن الاشياء اليابسة
واشتها المرق مثلا فان هذا المجموع يكون من علامات كون مزاج
المعده حارا يابسا وعلى هذا القياس واشتياق كل مزاج بما يضاده
واستغزازه بما عاثله من اصح الدلائل عليه وطعم الفم يدل على الحرارة
بمرارته وعلى البروده بحموضته ودلالته الى على نوع المادة ظاهر

قال وجع المعدة سببه اما سوء مزاج مادي واكثره صفراوي
او سوداوي وعن ماكول واكثره الحار اللاذع واما تفرق الاتصال
عن ريح تمدد او خلط بلذع واما مما معا كما في الاورام واصحاب
المراقيا منهم من وجع معدته عقيب الاكل ونزول انحدار الغذاء
ومنهم من يعرض له ذلك بعد سبع ساعات ولا يزول الا بالقي
الحامض وذلك لانصباب سوداء حراقة اليها وذلك بخروجها
ومن الناس من وجع معدته على الخواء فاذا اكل سكن وذلك بسبب انصباب
الصفراء للخواء ويعرف ذلك بمراره الفم وعلامات الصفراء وخروجها
بالقي وقد يكون وجع المعدة لقوة حسها فتتادى بادنى سبب مع حرارة
افعالها وقد يكون من شرب ماء بارد على الريق ويوف مقدمه
وقد ينحدر وجع المعدة الى الامعاء فيصير قولنجا اقول
الذي اظنه سببا في عدم ذكر المولف سوء المزاج الساذج في اسباب
وجع المعده وان ذكره الشيخ وغيره انه قليل الوجود لان المعده ممر
الغذاء وموضع تولد بعض الاخلاط غير الطبيعية فاكثر ما يكون من وجاعها

وجع المعدة

من اوجاعها يكون ماديا وانما كان غير الصفراوي والسوداوي من
المادة قليلا لان الوجع بدون تفرق الاتصال انما يكون باللذع غالبا
ولا لذع في غيرهما ولذلك حكم بكون اكثر الماكول لحرارته ولذعه وتفرق
الاتصال يوجع بالتمدد من الريح او الخلط وقد عرفت اجتماع سوء المزاج
وتفرق الاتصال في الاورام والمراد باصحاب المراقيا اصحاب المالنخوليا
المراقي وقد عرفت تفسيره وسبب وجع المعده عقيب الاكل لطائفة
منهم ضعف المعده بسبب تغيرها من المراق كما عرفت في بابه واما الذين
يعرض لهم وجع المعده بعد ساعات من اصحاب المراقي فسبب ذلك
فيهم ان السوداء التي تنصب من الطحال تبقى في قعر معدتهم فاذا مضى
على الاكل ساعات اختلط الطعام بها فتطفو وتصل الى اعالي المعدة
التي بها شدة الاحساس واما انصباب الصفراء الى المعده الخ فانها
تكون من الكبد وتقع في اعالي المعدة لطفوها ولطفها فيقع الاحساس
بالوجع والاكل ينفعه لانه يغمر تلك الصفراء والمراد بادنى سبب يوجعها
اذا كانت قوة الحس بها لا تخلو عنه الانسان من طعام او حار او انصباب
مادة او تهيج الشهوة ونحوها واجاع شرب الماء البارد على الريق انما هو
لتكثيفه وايذائه بالكيفية وقد يؤدي الوجع للقلق في المعدة الى الموت
فجاة لانه يتادى الوجع الى القلب ذكره الشيخ والباقي واضح قال
العلاج استفراغ الخلط الفاعل بادويه كطبيخ الفاكهة او ماء الرمان
بالهليلج للصفراوي وبالقي وطبيخ الافتيمون للسوداوي وتعديل
المزاج اما الحار فبالاشربة كشراب الحصرم او شراب التفاح او الحماض
او ربوبها كل ذلك اما وحده او مع طباشير وبزر بقلة وقد يحوج الى
الكافور او شراب الليمو او اقراصه او شراب انبرباريس او عصارته
او ماء الورد باحد هذه الاشربة او بالسكر او شراب الليمو السفرجلي

علاجه

او السكنجبين السفرجلي او بالرمان بالغ بالاشربة او بالسكر وشراب الليمو
والرايب عظيم النفع وربما كفى شراب ماء بارد على الريق وقرص
الطباشير الحامض والكافوري باحد هذه الاشربة عند افراط الحر
الاغذية الحصرمية والرمانية والزرشكية والسماقية والقرعة بماء
الليمو او الزرباج او السكباج والريب بحب الرمان وجميع الفواكه
العطرة الباردة كالتفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور و
النبق والزيتون الغض المملح والعصا الشامة الاضمدة سويق بما
ورد احمر زرورد وصندل برب التفاح وربما زيد فيه كافور
الادهان دهن السفرجل او دهن الورد واما فاادوس ورد
طبخ فيه ماء الآس او ماء التفاح او ماء السفرجل قد رصعه حتى بقي
الدهن وحده واما البارد فالمعاجين والجوارشنات كالخلجبين
والكموني والسفرجل القابض وجوارشن التفاح والاترج بماء
الرازيانج والانيسون والمصطكي وربما خلط به بعض الاشربة البارد
لتقل حرها كشراب السكنجبين السفرجلي او الليمو السفرجلي الاغذية
الفراريج والدجاج والعصافير مطبخة او الجديا والنواهض من
الحمام مطبخة او مشوية مبزرة بالدارصيني والمصطكي والسنبل والفلفل
والزنجبيل الاضمدة سنبل ومصطكي وقرنفل وجوز طيب برب
الآس وماء القرنفل الادهان دهن الياسمين والقسط بالمصطكي
والسنبل او دهن ورد او زيت ومصطكي وسنبل وعود وقرنفل
والكي يكمد بالنخالة المسخنة والخرق وباقي علاج البارد واما اليابس
فالرطب مثل ماء الشعير بالسكر او شراب التفاح وماء الشعير
المبزر عانه ودهن البنفسج بلعاب بزرقطونا بالغ الاغذية
الامراق والثرائد الدسمة الاضمدة حرارة القرع او لعاب



حب السفرجل وبزر كتان وبزرقطونا بماء الورد الادهان دهن البنفسج
والورد واما الرطب فماء الورد بشراب الآس او سكر وكزبرة
يابسة وسماق وزر ورد وجلنار يستعمل بماء الورد واما الارجح
المركبة فمركب العلاج واما الورمي فالاستفراغ مع تعديل المزاج
والانضاج ثم التحليل بشرط ان تخلط معه بعض القوابض لئلا تخل
القوة واذا افرط وجع المعدة ادى الى ورمها واكثر وجع المعدة
عن دم لاح عن حمى وينبغي ان يفصد اولا ويكسر سورة الحمى بما ذكره
في معالجتها ويقصد الورم اولا بجراده الفرع وماء عنب الثعلب او
ماء حي العالم او ماء ورد وسويق او ماء خيار وصندل وسويق وجميع
الاضمدة المذكورة الباردة ثم يسقى ماء الهندبا بلب الخيارشنبر وشراب
بنفسج ودهن لوز حلو ثم يضمد بزهر بنفسج وبزر الورد ودقيق شعير و
خطمي بماء ورد وماء هندبا ثم بكثر المحللات ويضمد بدقيق شعير وخطمي
وحلبة وبزر كتان مع بابونج وزر ورد وسنبل الطيب وسعد و
ان يقلل الغذاء في اورام المعدة جدا **اول** ما ذكره من الادوية
والاغذية مفردة ومركبة قد مر ذكرها وطبيعتها وصفتها في مباحث
سالفة فلا وجه للاعادة **قال** التخم وفساد الغذاء اذا احس

التخم وفساد الغذاء

بفساد الغذاء بالحموضة او الجشاء الدخاني او الثقل فيعطي طبا در
الى التي فان تعسر او كان الثقل قد مال الى اسفل فليلين الطبيعة
بشراب الماء القوي الحرارة يعلل مصطكي ويحل فتيلة مسهلا او
تحتمل حمولة لينة فاذا انقت المعدة استعمل بعض الاشربة المقوية
للمعدة كشراب التفاح والحصرم بعرض العود او عود مطيبة او ساعة
تحت المزاج وترك الغذاء ويلزم الهدوء والدعة ثم يدخل الحمام و
ينام ويلطف التدبير بعده اياما **اول** علامات التخمة تهيج الوجه

وضيق النفس وثقل الراس وادنى وجع فى المعده والفواق والكسل
وبطو الحركات وصفرة اللون وريح فى البطن والاسهال والشراسيف
والجشا الحامض والحريف والغشى والتهوع والكرب والقلق لان
ما رق من الطعام الفاسد يروم الطبيعة دفعه من فوق وما غلظ
من اسفل ولا يجب ان يقطع ما يدفع الطبيعة الا اذا اسرف والصوم
انفع علاج له الا اذا خيف الضعف واما الحركة فنافعة وان لم يكن فى
البدن امتلاء لانه ان وجد الامتلاء يخاف منه هيجان المواد والحكم
السكون والنوم انفع والحمى والعسل بعد مر ذكرها ونسخة قرص العود
كثيره اجود منها ان يوجد الكندر والطين الخراسانى من كل واحد خمسه
دراهم ومن قشور الفستق الخارجة ثلثة دراهم عود كبابه فاقله من كل
واحد درهم كافور نسك قرنفل من كل واحد نصف درهم يدق و
يعرض بشراب السفرجل والشربة درهم بشراب التفاح او الحصرم وحسب
سو الشراب بالسفرجل والمطيب منه ما جعل فيه شى من الافاويه

فصل نقصان الشهوة وبطلانها يكون لسوء مزاج
مفرط مميت للقوة الشهوانية او لحرارة مشوقة الى الماء دون الغذا
او لصفرا غالبه او لاخلاط ردية توجب الغثيان وتلعب النفس و
الحاجة الى الدفع اكثر من الجذب وكذلك ما يكون عقيب التخمة وقد يكون
لقلة الدم وللضعف كما يكون فى الناقهين ولمن افرط به الاسهال
وقد يكون لقلة انصباب السودا فاذا استعمل حامضا تاجت الشهوة
وقد يكون لاشتغال الطبيعة بما هو اهم من الغذا كدفع المرض وقد يكون
الشهوة ساقطة فاذا استعمل شيا من الغذا انفتحت وذلك اما لتنبيه
القوة او لتعديل مزاج المعده ومن الناس من تنقص شهوته بالماء
البارد لتعديله وقد يكون الشهوة حاصلة فاذا حضر الغذا نفرت

علتها

علتها بسببه ضعف الجاذبة وقد يكون لديدان تصعد الى فم المعده
وقد يكون قلة الشهوة لقلة التحليل كما يعرض لكثير السكون والدعة وقد
يكون لانقطاع الشراب بعد اعتياده لفقدان انتعاش القوة بعطريته
وقد يكون لما يلزم الغذا من مستقذر كما عند كثرة الذباب وجمع
الغموم والهموم تسقط الشهوة اقول سبب نقصان الشهوة اى
ضعفها هو بعينه سبب بطلانها اى زوالها بالكلية اذا ضعف
فان القوى من السبب يبطلها والضعيف يضعفها ولذلك اطلق
المولف الكلام فى سببها ولم يميز سبب احدهما عن سبب الآخر والمراد
بسوء المزاج المفرط المميت لقوة الاحساس والجذب سوء المزاج
البارد لان الحار لا شرط فيه الافراط لكونه مضعفا للشهوة لما
فيه من الارخاء وتسييل المواد بخلاف البارد فانه مهيج للشهوة ولذلك
كان الشمال والشتاء والسفر فى الاهوية الباردة مما يزيد فى الشهوة
فابطال البرد للشهوة واضعافه لها لن يكون الا اذا استحكم فامات
قوة الحس والجذب فيضعف الشهوة والذى يكون للحرارة او الصفرا
الغالبة علامته شدة العطش ومرارة الفم كما عرفت مرارا ولذلك وصف
الحرارة بكونها مشوقة الى الماء واما كانت قلة الدم والضعف مما
يوهن الشهوة لان وفور الدم وقوة القوة سبب كمال كل فعل من الافعال
البدنية وقلة انصباب السوداء يكون لسدة بين الطحال وفم المعدة
وذلك لعظم الطحال ونحوه والمراد بتنبيه القوة انعاش القوة الجاذبة
للغذاء وتعديل مزاج المعده ان يعرض الكيفية المسقطة للشهوة بالغذا
الوارد مثل ان تكون تلك الكيفية الحرارة وتكون الغذاء الوارد باردا
بالفعل ولذلك تنتعش شهوة حار المعده بالماء البارد وقلة الشهوة
لقلة التحليل ظاهرة لان لا تنقص من العروق فلا العروق من المعدة

## نقصان الشهوة

فلا تنتعش الشهوة كالسعتى الدب والقعقد ده طويلة عن الغذا ولان ما في ابدانها من الخلط الغج يستعمله الطبيعة والفرق بين هذا القسم والذي ذكرنا قبله من استعمال الطبيعة بما هو ان الاسم في هذا تحلل الرطوبات المدخرة وفي الاول دفع المرض وانما كان انقطاع الشراب للمعتاد موهنا للشهوة لانه تبطل به قوى الدماغ ويتم به الاحساس بدغدغة السودا المنصبة وادام متناول الشراب لم ينتعش قوته لاعتيادها الادراك بالمعاون والغم والهم يوجبان سقوط الشهوة لايرانها ومن جميع القوى وضعفها والفرق بين الغم والهم ان الهم لما لم يقع وهو متوقع والغم لما وقع من المكروه ٥

علاجه قال العلاج تعديل المزاج بما ذكرناه في وجع المعدة وتناوله الاسباب الاحر والادوية المقوية للشهوة مثل المشهية الساذجة والمطيبة وشراب الليمو السفرجلي والسكنجبين السفرجلي وخل العنصل والكبر بالخل والنعنع بالخل والزبيب والصحناة الشامية والبصل والثوم والكمثرى والتفاح والسفرجل والسماق والمخللات كلها والزيتون الابيض المملح والسمك المالح والبنق والزعرور والزعفران عدو الشهوة يسقطها بحرارته المضادة لخصوصية السودا اقول اراد بما ذكره في وجع المعدة الادوية المعولة لها من الحارة كالكموني والجوارشنات المتخذة مع الرازيانج والانيسون والمصطكي ونحوها ومن الباردة كشراب الحصرم والحماض المتخذ من الطباشير والكافور ونحوها وبمعالجة الاسباب الاحر استفراغ الخلط الموجب وتكثير الدم وتقوية الدرع ازالة سدد المجاري لينصب السوداء المهيج ودفع المرض الذي استعملت به الطبيعة وتقوية القوى من لجاوته وعرها ودفع الديدان بقتلها واخراجها وازالة الامتلا بالتحليل وتقوية قوة الدماغ بالادوية العطرة

ودفع

ودفع استقذار الطعام وازالة اسباب الغم والهم والطرق في جميع ذلك معلومة

فساد الشهوة قال فساد الشهوة قد يكون ذلك لخلط ردي مخالف للطبيعي المعتاد تشوق الطبيعة الى اشياء يعتده فتكون بحال العجائب كالطين والجص والفحم والبلح وقشور البيض وغير ذلك اقول فساد الشهوة وسمي الوخم ان يشتهي الانسان الاشياء الردية الكيفية مثل شهوة الطين والفحم والخزف ونحوها ومنه ما يعرض للحوامل من اشتهاء الاشياء الحريفة والحامضة والسبب فيه خلط ردي يجتمع في المعدة مخالف للخلط الطبيعي المعتاد في كيفيته مثل ما يجتمع في الحوامل من اجتماع دم الطمث لغذاء الجنين ولخوف الاسقاط اذا سال فيفضل ما يحبس من غذاء الجنين لضعفه فيتولد من الفاضل الخلط الردي المذكور ولذلك قلت تلك العضول بعد الشهر الرابع وانما كان اجتماع مثل ذلك مورثا لهذا المرض لانه تشوق الطبيعة الى شي مضاد له في الكيفية يدفعه بما فيه من الشعاع والقطع او نحوهما والمضاد الذي يخالف المعتاد يكون مخالفا للمعتاد ولان الطبيعي المعتاد واقع في الوسط والمنافاة اعني التضاد انما هو بين الاطراف لا بين الطرف والوسط لان بينهما التي لغة وهي اعم من التضاد اذ التضاد ما يكون بينهما غاية الخلاف وبالة الحار والبارد فانهما ضدان وكل واحد منهما مخالف للفاتر الذي هو الوسط قال العلاج سقيا ماء النخل والملح واكل السمك المالح والاغذية الغرايب واللحم الحولي من الضان مبزرة بالدارصيني والابزار المقوية وتشرب بكرة النهار كمون كرماني وانيسون من كل واحد ثلثة دراهم زبيب منزوع العجم عشرة دراهم سليخ اسود كابلي وبليلج واملج من كل واحد نصف درهم يسحق في خل خمر ثلثة وتصفى على سكر فان لم ينتفع يسهل بايارج فيقرا درهم

ج

سلبلج اسود وكابلى وبليلج وآملج وملح هندى وغاريقون من كل
واحد نصف درهم ورب سوس ومقل ازرق من كل واحد ربع
درهم يعجن بماء الشمار ويحبب كبارا ويستعمل ليلا ويكثر مضغ المصطكى
والعلك والكمون وما يجرى مجراه ويبلع بريقه اقول الى ابدع علاجا
لاصحاب هذا المرض ان ياكل السمك المالح ويصبر عليه الى غلبة العطش
ثم يشرب عليه ماء العجل او شبث او سكنجبين ثم يتقيا ولو جعل معه
شى من الطين الموجود فى الزعفران كان ابلغ والا بازر المغرة وكزبرة

## الشهوة الكلبية

الكرفس وبزر الانجرة وبزر الكشوث قال الشهوة الكلبية
سببها خلط حامض يلذع فم المعدة سوداء او بلغم او نوازل او ديدان
كبار او حراره مفرطة كما يكون عقيب الحميات المتطاوله او سدد المتحلل
او سده حللا لفرط استفراغ او تحلل العلاج يطعم الاسفيدباجات الدسمة
والدسمة والحلوه ويهجر كل حريف ومالح وحامض ويستعمل الشراب الحلو
العتيق صرفا على الريق اقول الشهوة الكلبية اسم لافراط اشتهاء
الطعام والحرص عليه كما هو من طبع الكلاب وسببها الخلط الحامض
اللاذع لفم المعده وايضا سوء مزاج الاخلاط اللزجة من فم المعدة
الذى يقضى الشهوه او نزول نوازل حادة من الراس وذلك نادر
وسببه اللذع وسبب الخلط اللزج ايضا والفرق ان الاول يحصل الجشاء
فيه ولا يوجد علامات البزاق بخلاف الثانى او وجود ديدان كبار يبلع
الغذا والحاجة الى الغذاء لحالها وعلامته الاحساس بحركتها ووجد عقيبا
او حراره مفرطة تحلل الغذاء الوارد وتستدعى البدل وعلامته ان يكثر
معه عطش او سده حللا لاستفراغ مفرط متقدم او تحلل قوى سابق لانها
توجب ان تمتص العروق ما فى المعده لاحتياجها فتنتهى المص الى فم المعدة
فيحصل التقاضى للتجمع وعلامته تقدم اسباب الاستفراغ والتحلل وعلم

ان

## العطش

ان الحراره المفرطة داخل فى هذا السبب وكان الاحسن ان يجعلا واحدا
وانما نهى عن الحامض والحريف والمالح لانها تشهى ولذلك شرط الحلو فى
الشراب وازالة الاسباب من الخلط والدود ظاهره قال
العطش سببه اما فرط حراره القلب فيسكن بالهواء البارد اكثر من
الماء او فرط حراره المعده فيسكن بالماء البارد اكثر من الهواء او فرط
حراره او غذاء معطش بالملوحة فتشتاق الطبيعه الى غسله او بالتلزيج و

## علاجه

الغلظ فتشتاقها الى ترقيقه لتدفعه والسمك المالح قد جمع الكل
العلاج اما القلبى فالروائح البارده اللذيذه كالكافور والعنب والصندل
وماء الورد والخلاف والنيلوفر وتبريد القلب بالاشربه والاطليه و
الاضمده المذكوره لعلاجه واما الحار المعدى فيحلب بزر البقله والمطر
بشراب السكنجبين وكذلك بزر القثاء والخيار والقرع وحبهما وماء الطبيخ
بالسكر غاره والمنقوعات الحامضه واما اذا حصل العطش الحار فى
السفر فليكثر من بزر البقله بالخل وشراب السكنجبين وما كان عن
خلط لزج او غليظ فماء العسل او ماء حار وسكر او جلاب بعرق
السوس والسرث وان كان مالحا فبالسعتر هذا كله بعد تنقية المعده
واخراج ما فيه بقئ او اسهال وان كان عن اغذيه هذه الصفة فرخ
بعضها واحدارها اقول فرط حراره المعده قد يكون لسوء مزاجها
الساذج وقد يكون لخلط حار فيها على الخصوص وفى عضو قريب من
مركبها وقد يكون لطعام مسخن وقد يكون لحمى وبحرانها وانما جمع السمك
المالح الكل لانه مالح ولزج وغليظ فيطلب الطبيعه الماء ليغسله وليقطعه
ويرققه ليدفعه والسدد فى مجارى الكبد ايضا معطش ولم يذكره المولف
لانه يعلم من مباحث الاستسقاء وقد يكون لغير ذلك وسنذكره فى
الاستسقاء وذيابيطس ولذلك لم يستوف المولف اسباب العطش فى

نقصان الهضم وبطلانه

هذا الموضع **قال** نقصان الهضم وبطلانه تكون لسوء مزاج مضعف
حتى الحار وربما سقى بعضهم ماء باردا لكثرته على الريق لافراط العطش
الذي اوجده خطاء الاطباء منعهم الماء البارد ولكن البارد الرطب اولى بذلك
واجمع اسباب ضعف الشهوة وضعف جرمها اولى الاسباب بذلك وقد
يكون لطفو الطعام كما يكون عن اللبن والخمر والخبز الحار او لسرعة نزوله
كما يكون عن الغذاء المزلق **اقول** المراد نقصان الهضم وبطلانه الآفة
العارضة في الهضم بسبب فاعلها وهو القوة الهاضمة لموجب كسوء مزاج
المعدة واقواه البارد واضعفه الحار فان البارد اشد اضرارا بالقوة
الهاضمة من الحار واما اليابس والرطب فلا يلتفان في اكثر الامر الى ان
يظهر منهما وحده ما مع اعتدال الكيفيتين الاخريين ضرورة في القوة الهاضمة
الا وقد احدث اما اليابس فذبولا واما الرطب فاستسقاء وبالجملة
فان كل سوء مزاج للمعدة مضعف للقوة الهاضمة والبارد الرطب اولى
بذلك واجمع اسباب ضعف الشهوة فانها توجب ضعف الهاضمة وضعف
جوهر المعدة لسنخ فيها او رقة جرمها اولى الاسباب لضعف الهاضمة و
طفو الطعام وينبغي ان يعد من باب سوء الهضم لا من هذا الباب
على انه يمكن ان يقال لما طفا الطعام عجز الهاضمة عن الهضم لان الهضم في اسفل
المعدة اقوى واما سرعة النزول فان كانت لضعف الماسكة صح عدها
من هذا الباب وان كانت لغذاء مزلق وجب عدها من باب فساد
الهضم وفي بعض النسخ او سرعة نزول لما يكون لغذاء مزلق ولا اشكال فيها

العلاج

**قال** العلاج تعديل المزاج وفي الاكثر يكون عن برد ورطوبة
والادوية النافعة لذلك الجلنجبين وجوارشن الابرج والسفرجل العاقد
والمسهلة المطيبة فرادا ومجموعة مع المصطكي والسنبل والزنجبيل ومن الاقراص
قرص العود وقرص الورد وقرص الكمون وقرص الامبرباريس الكبير ومن





السفوفات المقوية للهضم كزبرة يابسة وبزر ورد من كل واحد درهم سنبل
ومصطكي وكندر وانيسون من كل واحد نصف درهم طباشير وكك
وسعد من كل واحد ربع درهم عدد ملعقة مسك حريرية بدق ناعما
ويستعمل بجلنجبين سكري والغذاء من لحم الفراريج والدجاج والجدي
مطجنة مبزرة بالابزار الحارة والكزبرة اليابسة ويعلق الجرابيث على
المعدة تقوي الهضم وينفع من اوجاعها **اقول** صفة قرص الورد
ورد احمر سبعة عصارة الورد طباشير سنبل هندي من كل واحد
واحد رب السوس واحد ونصف يعجن بماء وقرص الشربة مثقال وصفة قرص الامبرباريس
عصارة الامبرباريس لب بزر القثاء والبطيخ من كل واحد ثلثة ورد احمر
ترنجبين من كل واحد ستة بزر الكشوث رب السوس طباشير بزر الهندبا
مصطكي سنبل عصارة الغافث من كل واحد اثنان دونك ريوند من
كل واحد اثنان زعفران واحد يدق ويعجن بماء الرجلة وقرص الشربة
مثقال واذا انتقص منه الرجلة ولب بزر البطيخ وبزر الكشوث ولب السوس
والمصطكي والغافث ونحوه فهو قرص الامبرباريس الصغير لكن يعجن بالسكنجبين
او بلعاب بزر قطونا

فساد الهضم

**قال** فساد الهضم سببه اما من الغذاء بان
يكون اكثر مما ينبغي فيحمل بضعف القوة الهاضمة فهذا اقل مما ينبغي فيحترق
او سريع الفساد لجوهره كالسمك او لسرعة استحالته كاللبن والقثاء
او لحرارته او لاستعماله في غير وقته او لاتعاقب حركة عنيفة عليه او شرب ماء
كثير وقد يكون السبب في المعدة بان تكون حارة بافراط فتحرق الغذاء
او لرياح او قروح تمنع جودة الاشتمال على الغذاء او تنصب اليها
الطحال او الكبد خلط ردي تفسد الغذاء كما يكون لاصحاب المراقيا
**اقول** المراد بفساد الهضم الآفة العارضة في الهضم لا
بسبب فاعلها وهو القوة الهاضمة كما ملكفا الهضم يكون

منصرا الى بعض الكيفيات المذمومة بسبب من الاسباب التي ذكرها
المولف وانما تحمل بصرف الماضة في الغذاء الكسر لانه سنفعل اسعالا
اول ما ينبغي والمراد بعنا د التركيب ان يوكل سريع الانهضام بعد بطئ
الانهضام لانه ينهضم السريع ويبقى طافيا فوق البطئ فيفسد ويفسد
ما خالطه او يوكل اللين عقيب القابض لانه يخرجه غير منهضم والمراد
بالسعال في غير وقته ان يوكل وفي المعدة امتلاء من الطعام السابق
او فعل الرياضة في حق من اعتادها قبل الاكل والمراد بالرياح والنفخ
ان يحول شي منها من المعدة واحوالها على الطعام وهذه الاسباب
هنا كثيرة وما ذكره للاعوذج فعليك بالتامل فيها واعلم ان فساد
الهضم ام الامراض ومنبع الاسقام فلا بد من الاعتناء بامر الهضم
وانما لم يذكر المولف العلاج لان تداركه بالاحتراز عن اسبابه المتعلقة
او بدفع الاخلاط المنصبة او بالتعديل وكل ذلك معلوم او مذكور في
الامراض السابقة قال الفواق حركة المعدة لدفع ما يوذيها اما

الفواق

لبرده كما يعرض للسابحين في البرد الشديد او لحره كما في الحميات المحرقة
او تناول ما يفرط تسخينه كالكمون او خلط كالحادث عن بلغم لزج
او للذعه كالحادث عن الصفراء الزنجاري او تناول الحامض
وقد يكون لسبب شيء وانما يكون ذلك عقيب الحميات المحرقة او كاستفراغ
مجحف ويعرف المؤذي اما المزاجي فظهور علاماته واما المادي فما يخرج
من القيء وظهور علامات المواد اقول الفواق حركة مركبة من
تشنج القابض وتمدد انبساطي كان فم المعدة يجمع الى ذاتها بالتشنج
استعدادا لحركة واحدة قوية يسلوها مثل ما يعرض لمن يريد ان يثب فانه
يتاخر ثم يثب وعروضها لفم المعدة انما يكون لسبب موذيه وهو اما برد
سواء لانه يعرض تكثيف حابس للمسام مانع للتحلل واما حر لانه ييبس

العلاج

يتشنج واما خلط لزج لانه يلذع واما صفراء او طعام حامض لانهما لاذعان
واما الفواق الاستفراغي فانما يكون من فرط اليبس وهو ردي مهلك
وعلامات المؤذي ظاهرة من مشاهدة اسبابها او لوازم موادها
كما عرفت مرارا قال العلاج اما المادي فيستفرغ مادته بالقيء
او لا ثم بالاسهال اما البلغمي فبماء الفجل فيقرا بعصارة الافسنتين او
بطبيخ الفوتنج وملح هندي واما الصفراوي فبالمتوعات المسهلة
وطبيخ الفاكهة ويستعمل فيها ما يقوي في المعدة كالورد والكزبرة اليابسة
ثم يستعمل تعديل المزاج ويخلط بالادوية المخدرات وصوبا بسم الحدة
كالفلونيا للبلغمي والبارد وقرص بهذه الصفة زعفران ورد و
مصطكي من كل واحد اربعة مثاقيل اسارون سنبل افيون ربع مثقال
ولك ان تزيده وتنقصه بحسب ما يوجبه الحال ومطبوخ من افسنتين و
قشور الفستق ونعنع وبزر وقشور الخشخاش وان كانت المادة غليظة
جدا فلا سكنجبين العنصلي فان مائة في ذلك عجيب واما الصفراوي و
الحار فلا شيء كماء الشعير المطبوخ فيه قشور الخشخاش وزرورد المزور
عليه قليل طباشير وشراب الورد والتفاح الشامي بماء الورد او حب
بزر البقلة بشراب التفاح وربما احتيج الى قليل كافور وحب بزر البقلة
بماء الورد وشراب التفاح وشيء من الافيون مصلح بحوابه زعفران
يبيع ظاهر واما اليبسي فالمستوي ربما يبيع فيه ماء الشعير المبرد بدهن اللوز
وشراب النيلوفر وقليل افيون ولتكثر فيه الخشخاش والمستحكم منه لا
رجاء له وليحرص على اطالة الحيوة بما ذكرناه اقول انما امر بالمخدرات
ومقويات فم المعدة لانه اذا انخدر قل احساسه بالمؤذي فلا يزعجه
فلا يعرض الفواق فاذا قوي قل انفعاله عن المؤذي فلا يعظم الفواق
والفلونيا جامع من التخدير والتقوية والقرص الذي ذكره عظيم النفع

لان الزعفران مقو منضج مسخن مصلح للافيون والورد مقو عاصر والمصطكي والسنبل محللان مسخنان والاسارون يميل الرطوبه الى مجاري البول ويخرجها منها والصبر يميلها الى مجاري السفل ويخرجها منها والافيون مخدر فلهذا صار هذا القرص نافعا من الفواق البلغمي والبارد جدا والمطبوخ الذي ذكره عظيم النفع لان الافسنتين يميل للرطوبات الى السفل منق عظيم للمعده والنعناع والفودنج محللان مسخنان وقشور الفستق والمراد الخارجه مسكنة مقويه وقشور الخشخاش مخدر وانما جمع بين لعطى البلغم والبارد والصفراوي والحار لان المراد بالبارد والحار الساذج منهما **قال** الاغذيه اما البلغمي فالنواهض من الحمام والفراريج والعصافير كل ذلك مبزر بالكزبره اليابسه والمصطكي والفلفل والدارصيني والزعفران واما الحار او الصفراوي فالفراريج واللحم الضاني وان كان الهضم قويا بالقرع والاجاص محرا بالخشخاش مطيبا بالكزبره اليابسه او الرطبه او ماء السفرجل المعتصر واما اليبسي فالفراريج بماء الشعير او الحنطه او بالخشخاش والقرع او بالرسا وفي الكل لا بد من الكزبره الادويه الموضعيه اما البارد فالبلغمي بدهن السوسن او القسط او دهن الورد بالسنبل والمصطكي والقرنفل وضماد من سنبل ومصطكي وزعفران وسعتر وسويق اما الحار او الصفراوي فبجراده القرع ودهن البنفسج او دهن القرع مخلوط بخل وماء الورد للتقويه وصندل ودهن ورد وربما زيد فيه كافور مرهم جيد شمع ابيض مغسول وماء الكزبره الرطبه وجراده القرع ودهن البنفسج وماء ورد وشعره كافور يستعمل فاترا واما اليبسي فدهن البنفسج ولعاب بزرقطونا وماء ورد ودهن السفرجل... تكثر الطيبه والعطر وكل ما قلناه في تقويه المعده والتحركات المزعجه ماثر عجب في تسكين

الفواق المادي وكذلك العطاس والقي ودونهما حبس النفس والصياح القوي والارتعاد عن صب الماء البارد عليه وخصوصا اذا رش على الوجه وكذلك مفاجاه الغضب والفزع والاكثار من السفرجل المزوجب الفواق في الوقت **اقول** السبب في تاثير الحركات المزعجه في دفع الفواق المادي انها تثير الحراره وتحرك الاخلاط اللزجه وتحللها وكذا حبس النفس والعطاس والصياح والغضب والفزع ونحوها ولا تحتاج الى تعليل **قال** القي والتهوع والغثيان سببها اما خلط صفراوي او سوداوي محترق كما يعرض لصاحب المراقيا او رطوبه مرخيه او سوء مزاج ساذج واكثره الحار او تخيل بعذر كتخيل العسل عذره او ملازمة اشياء مستقذره للطعام كالذباب او تواتر التخم وفساد الهضم **اقول** اذا عرض للمعدة حالة تحوجها الى حركتها لدفع شي منها الى الخارج من طريق الفم فاما ان لا تكون معها الحركه او تكون والاول سمي غثيانا والثاني اما ان تكون معها خروج شي مما تروم دفعه او لا تكون والاول سمي قيا والثاني تهوعا فالغثيان الميل الى الحركه فقط والتهوع الحركه بلا دفع والقي الحركه مع الدفع فاذا دام الغثيان سمي بقلب النفس وسبب هذه الاحوال ما ذكره وانما تسبب سوء المزاج الساذج لها لانه يودي المعده كما يوذي الماده الحاره او البارده فيحرك المعده لدفعه فيقذف ما فيها وقد لا يقذف وايضا سوء المزاج يضعف المعده فلا تحمل ادنى شي فتروم القذف وقوله للطعام متعلق بقوله ملازمه وقال السمرقندي الماده الموذيه ان كانت مصبوبه في جوف المعده يعرض منها القي وان كانت مداخله في جرمها يعرض منها التهوع **قال** العلاج الاذيه المانعه من القي هي القابضه العطره وجميع الادويه الشهيه نافعه

القي والتهوع والغثيان

علاج

## علاج القيء والتهوع

من الغثيان ويسكن العطش والتهوع والقيء والسفوف المركب من سماق
وكزبرة يابسة وزر ورد وطباشير نافع في تسكين القيء والتضميد
بالقوابض نافع فان استقى مع القيء اعمال من الطبيعة فلا يعوق
ثم يتدى غاية وقد يستعمل القوابض ويلين الطبيعة بالحقن اللينة
وقد يعالج القيء بتنقية الخلط الفاسد لتنقى المعدة فينقطع القيء
اول انما يسوا بعض القيء العطرة لان العفص عند القيء
والعطرة شديدة الملاءمة للمعدة وخصوصا ان كان غذا بها وذلك
مثل الكندر والمصطكى والقرنفل ورب الاترج والعود وقشور
الفستق وماء السفرجل والتفاح والكزبرة ونحوها والادوية المشهية
ذكرت في فساد الشهوة كالكمون والانيسون والنانخواه ونحوها واذا
اجتمع القيء مع بعض العلل فعلاجه عسر وانفع دواء لحم الهندي
وماء الاجاص فانهما يميلان المادة الى اسفل ويسكنان القيء بحموضتهما
ويجب في مثله ان يستعمل القوابض من فوق ويلين الطبيعة بالحقن اللينة
المتخذة من البنفسج والسعتر المعشر والبابونج والسبستان والحسك و
الهندبا والبورق والسكر الاحمر ونحوها قال امراض الكبد

امراض الكبد
علامات امزجتها

علامات امزجتها علامات الحرارة عطش شديد وشهوة قليلة
والتهاب واصباغ بول والبراز بالصفرات علامات البرودة
بياض اللسان واللسان وقلة العطش وفساد اللون وبياض قارورة
وجوع مفرط علامات اليبوسة يبس الفم والعطش ورقة البول
وصلابة النبض ونحافة البدن علامات الرطوبة تهيج الوجه و
رطوبة اللسان وترهل لحم الشراسيف وقلة العطش وعلامات
الامزجة المركبة تركيب العلامات اول المعدة شريكة الكبد
لحرارة الكبد وبرودتها ويبوستها ورطوبتها سادى الى المعدة



ضعف الكبد

فلذلك دل العطش وقلة الشهوة على حرارتها وقلة العطش والجوع على
برودتها ويليه العلامات الباقية ظاهرة والشراسيف اطراف
الاضلاع مما يلي البطن قال ضعف الكبد اكثره من سوء مزاج ساذج
او مادي ويعرف الضعف بحدوث العجز في افعالها من غير علة
ورم او دبيلة ولون المكبود في الاكثر يميل الى الصفرة والبياض وقد
يكمد عند افراط البرد ويلزمه في الاكثر وجع لين وقت نفوذ الغذا
فان كان الضعف في الجاذبة دل عليه كثرة البراز ولينه وبياضه
فان كان في البول صبغ ونضج فالضعف في الجاذبة فقط وان كان
في الهاضمة كثرة المائية في الدم وكان ما يصل الى الاعضاء غير منهضم
فاسد لون البول والبول على الهاضمة دل وان كان في الماسكة
يدوم ثقل يحس عند امتلاء الكبد غذا وتعرض الحمى بسوء تحليل
الماسكة وان كان في الدافعة قل تميز السوداء والصفراء والمائية
عن الدم وقل صبغ البراز والبول وقلة الحاجة الى الطعام وسقطت
شهوة الطعام ويستدل على سوء المزاج المضعف بعلامات
الامزجة اول سمى جالينوس الذي يكون في افعال كبده
ضعف من غير ان يكون لورم او دبيلة مكبودا والفرق بين الورم
والدبيلة ان الدبيلة اخص من الورم لانها عبارة عن الورم الذي
في داخله موضع تنصب اليه المادة على ما يجي في مباحث الاورام و
المكبود لونه في الاكثر يميل الى صفرة وبياض وربما ضرب الى خضرة
وكمودة بل الى فستقية عند افراط البرد ومن رأت لونه على غاية
الصحة فلا آفة بكبده واكثر من به ضعف في الكبد يلزمه وخصوصا
عند نفوذ الغذا وجع لين يمتد الى الضلع الخضيري وهي التي في
اسفل الاضلاع وضعف الكبد يتبع امراضها وكذا سوء مزاجها

## ضعف الكبد

الساذج او المادي وهو الاكثر واما امر آخر غير سوء المزاج كتفرق الاتصال
فان الكبد تحمله ولا يخاف منه الموت العاجل الا ان يصحبه انبعاث الدم
من عرق عظيم قال الشيخ الكبد تحمل الخرق اكثر من اعضاء اخرى وذلك
لان لحمتها لا حس لها وما يلي منها غشاء يحس بسبب ما يناله من جوار الحشا
العصبي قال صاحب المختار وما قال ابقراط من انخرقت كبده مات قطعا
يعني به انخراق جميعها واما انخراق بعضها فيحتمل وضعف الكبد الكلي
يجمع ضعف قواها وعن الكلي يضعف بعضها دون بعض واكثر ضعف
الجاذبة والهاضمة من البرودة والرطوبة والماسكة من الرطوبة والدافعة
من اليبوسة وعلامة ضعف الجاذبة كثرة البراز ولينه وسائله وبياضه وكدر
فاذا كان مع ذلك حال البول كما ينبغي من الصبغ والقوام الدالين
على النضج دل على ان الآفة مقصورة على الجاذبة وخصوصا اذا لم يكن في
المعدة آفة وان لم يكن كذلك دل على ان الآفة تعدت الى الهاضمة و
البراز دل على الجاذبة والبول ووصول الغذاء الى الاعضاء غير منهضم
فيترهل به البدن ويهيج به الوجه ويفسد اللون وعلامة ضعف الماسكة
ان يسرع زوال الثقل المحسوس من الامتلاء الغذائي ويضعف الهضم لعدم
تحليل الماسكة وعلامة ضعف الدافعة قلة المفضول بها للنشاء اعني السوداء
والصفراء والمائية على الدم الخارج بالفصد وقلة صبغ البراز والبول
وقلة الاحتياج الى الطعام لعدم اندفاع الفضلات وعدم امتياز
الاخلاط عن الدم وعدم توجه السوداء الى الطحال ويلزمه قلة شهوة
الطعام لذلك وتؤدي الى الاستسقاء كثيرا وعلامات سوء المزاج
المضعف للكبد هي علامات الامزجة الساذجة والمادية وقد مر
ذكرها قبل هذا البحث **قال** العلاج تعديل المزاج بما فيه عطرية تقوي
القوى وقبض يقوي جرمها وتفتيح يزيل السدد والنضاج وتليين

ونحن نعد الادوية الحارة والباردة وهي الزعفران والزبيب بعجمه والدارصيني
ومفتاح الاذخر والشراب الريحاني والراوند وحب الرمان والانبرباريس
وماء الهندبا ونحوه بسكر او عسل ومن المركبات شراب الديناري والاصول
وقرص الانبرباريس والورد والطعام المتخذ من الزبيب وحب الرمان غايته
**اول** الادوية العطرية تقوي الكبد وتناسب جوهر الروح
ونفاذ العفونة وهي كالزعفران والدارصيني والسنبل وفقاح الاذخر
والسليخة والقوابض تقوي جرمها وتمنع من سرعة الانتشار وهي كالانبرباريس
وحب الرمان والحصرم والسماق ونحوها والمفتحات تزيل سدده كبزر
الهندبا والراوند ونحوهما والزبيب نافع للنضج والانضاج والتقوية
وهو صديق الكبد لحلاوته وصفة الشراب الديناري انبرباريس
بزر الورد بماسه بزر الهندبا تخمه رازيانج قشر اصل الكبر اصل
الهندبا اصل الكرفس كشوث ... اصل السوسن ... راوند
واحد يطبخ بالسكر واذا انقعت الادوية مع الخل وطبخ بذلك الخل
سكنجبين سمي سكنجبينا دينارا وشراب الاصول وقرص الانبرباريس
والورد قد مر ذكرها **قال** سدد الكبد اكثر حدوثه عن الحركة
عقيب الاغذية وخصوصا ان كان مع غلظها لزجة كالهريسة و
القطائف والهريسة وخصوصا ان كان مع ذلك حلوة شديدة
الانجذاب الى الكبد كالخبيص واما الشراب الحلو فانه وان فتح سدد
الرئة فهو يسد الكبد لسرعة نفوذه لانه شراب ولشدة جذب الكبد
لانه حلو ومجاري الكبد ضيقة فيصل اليها على سماجته فيسدها واما
الرئة فمجاريها متسعة ووصول الشراب اليها بعد نضجه وتعد تعفيه
اما من جهة الكبد عن مجاريها الضيقة وتعد ضعيف واما من مسام
الحاجز بين المري وقصبة الرئة وهي ضيقة جدا وقد تحدث السدد عن

سدد الكبد

المأكولات الفاسدة كالطين والحصرم والفحم وعن الفواكه السريعة التعفن كالزعرور وقد تحدث عن الاخلاط اما لكثرتها او لغلظها او للزوجتها واكثر السدد في الجانب المقعر لان ما يصل الى المحدب يكون قد صفى ولان عروقه اوسع وقد يلزم السدد كدرة البراز ولينه وان يكون كيلوسيا ويثقل في الجانب الايمن ويزال ويخالف السدد الورم بان الثقل يكون اكثر وغير مختص بموضع من الكبد ولا يكون معه حمى ولا وجع في الاكثر ولا يظهر لمس شيء ولا يتغير السحنة كثير تغير واذا كانت السدد في المقعر كان معظم الثقل في الماساريقا وان كانت في المحدب كان معظمه في الكبد **اقول** قال السمرقندي البهطة هي الحلوا المتخذة من دقيق الارز وفي المنهاج انما سميت بهطة بطبخ دقيق الارز باللبن والسكر المدقوق واما الخبيص فهو يعمل من دقيق الحنطة مع دهن اللوز او الشيرج وبعد انطباخ الدقيق في الدهن يجعل عليه شيء من السكر او العسل ويرفع والشراب الحلو ويحدث في الكبد سددا وهو في نفسه يحلو ما في الصدر والجنب فان الشراب الحلو يجذب الى الكبد بغير تدريج لحب الكبد له من حيث هو حلو ونفوذه من حيث هو شراب فلا يلبث قدر ما يحمره الثقل منه لتلك سائر الاشياء الغليظة بل يرد على الكبد بغلظه ويحدث تسكك (؟) اليها فيها لان طرف ما بين المعدة والكبد واسعة بالقياس الى ما بعده من العروق المبثوثة في الكبد ثم اذا حصل في الكبد لم يلبث قدر التقوى والهضم بل اندفع اللطيف في العروق الضيقة هناك لسرعة نفوذه واحتبس البرسم (؟) لضيق مسلكه واما في الرئة فالامر بالخلاف لانها ترد عليها السكر الحلو اما من طريق الجوف وقد انهضم ونضج وخلف الثقل وهو قد ارتد من منافذ ضيقة الى واسعة واما من طريق منافذ المري على سبيل



الترشح وتلك المنافذ ضيقة جدا فيصفى ايضا ذكره الشيخ والاصل في مادة السدة غلظها فان غير الغليظ لا تحدث السدة وان كان باردا والغليظ تحدثها وان كان حارا والتي قد تكون غليظا بالقياس الى الكبد ولا يكون غليظا بالنسبة الى ما بعدها كالخلط العلكة وسدة الكبد قد تكون في حلل لحمها لغلظ الدم الذي تغذوها ولضعف دافعتها وشدة جاذبتها وقد تعرض في العروق التي فيها لضيقها خلقة او لسبب ما يجري فيها مما ذكره في الفرس من المتناولات واكثر ما يكون من هذا القبيل يكون في شعب الباب لان المادة السادة يصل اليها اولا ثم يصفو عنها الى فوهات العروق المنتشرة من العرق الطالع وقد خلفت الثقل هناك وايضا عروق المحدب التي في جهة الطالع اوسع فلذلك اكثر السدد انما يكون في جانب المقعر وربما ادى الامر الى ان يحدث السدد في المحدب والتي في المقعر تندفع من طريق البراز والتي في الجانب المحدب تندفع من طريق البول والثقل الذي لا يفك هذه السدة في الاول اكثره يكون في الماساريقا وفي الثاني في الكبد والفرق بين السدة والورم ان الثقل في السدة اكثر والوجع في الورم اشد

علاجه

**قال** العلاج ان كانت السدة في المقعر استعملت الادوية المفتحة المسهلة كالراوند بماء الهندبا او بماء الرازيانج او الكرفس او الاصول مجموعة بشراب السكنجبين الساذج او البزوري بحسب ما يرى من المزاج وربما خلط بذلك قليل من رب الخيار شنبر ودهن لوز ومن الادوية الجيدة شراب الدينارى والسكنجبين بالراوند وان كانت السدة في المحدب فالمفتحة المدرة كشراب الاصول والسكنجبين الساذج او البزوري بماء الرازيانج وقليل من السكر وان كانت الحرارة شديدة والعطش مفرطا فحليب بزرقطونا وخيار وهندبا بالسكنجبين وقرص

## علاج سدد الكبد

الابنر بارس حد الطفرا الاعدد فزوره زرباج او سدا ماء مجتنى بدهن لوز
محمض بقليل خل او مزوره حب الرمان او ملوخيه بخل وربما احتيج الى الورد خ
عند الضعف ومهما امكن ترك الخبز واللحم فهو اولى والا كارع لصاحب
المعده رديه وان اقترن مع السدد اسهال مفرط فشراب السفرجل
لعفصه وسنحيه جيد وماء سندباسبع فيه حب رمان وانبرباريس وزرورد
واياك ان تحبس الطبيعه بالعوابض فيزيد السدد فيزيد الاسهال

سدد الماساريقا

**اقول** هذا الكلام واضح وجميع ما فيه من المفردات و
المركبات قد مر ذكرها **قال** سدد الماساريقا يعالج بعلاج
سدد الكبد **اقول** سدد الماساريقا يعرف بتمدد اغورا الى
البطن والمعده وثقل مائل الى جهتها وكيلوسيه البراز مع فقدان
علامات سدد الكبد والاورام وعدم دلائل ضعف الهضم في
المعده وتعالج بعلاج سدد الكبد التي يكون في سعتها من تقديم

النفخه في الكبد

المنضج والمقطع ثم سقي المسهل كما عرفت **قال** النفخه والريح في
الكبد يدل عليها عدم الثقل والوجع التمددي ويحدث لضعف
الهضم او غلظ الماكول **اقول** قد يجتمع في اجزا الكبد وفي اجزا
غشائها بخارات يستحيل رياحا لا تجد منفذا اما لكثرتها او لسدد
في الكبد فذلك هو النفخه في الكبد ولا يحس معه ثقل كثير في الورم والسدد
ولا حمى كما يكون في الورم ويكون معه الوجع التمددي المنتقل او في
ثقل ولا يكون فيه تغير كثير في السحنه ويحدث تلك الابخره اما لضعف
القوه الهاضمه او لان الماده الغذائيه او الخلطيه من شانها ان
تهيج رياحا ويحركها الدلك باليد ويحدث القرقره **قال**

علاج

العلاج يستعمل المسخنات القويه المفتحه اشربة واضمده وسفوفات
ضمادا سنبل وزرورد وجاورس يحمى بالمرعل مع قليل مسك

وعود

وعود والحمام والشراب الصرف منفترا **اقول** المسخنات التي
ارادها هي ما ذكرنا في الافات البارده العارضه للكبد كالزعفران

وجع الكبد

والزنجبيل والدارصيني ومعاجين الاذخر وماء الرازيانج وشراب الاصول
ونحوها **قال** وجع الكبد سببه اما سوء مزاج مختلف في ناحية الغشا
او سدد او ريح ممددا او ورم او اورام الكبد الفرق منه وبين اورام
العضلات ان **اقول** قد عرفت معنى سوء المزاج المختلف وانما
قيده بكونه في ناحيه الغشاء لان ما يلي الغشا من الكبد لا حس له والمراد
بالورم الورم الحار لان البارد لا الم فيه معتدا به غالبا وعلامات
هذه الانواع معلومه مذكوره في ابوابها وكذلك معالجاتها ولذلك

ورم الكبد

لم يتعرض المولف ههنا للعلامه والعلاج **قال** ورم الكبد هلالي
والفرق بين ورم المقعر وورم المحدب ان ورم المحدب قد يظهر
للحس والمقعر يشارك المعده ويزاحمها ويوجب الفواق ويفرق بين
سوادا الاورام بعلامات الامزجه **اقول** ورم الكبد يقع
في الاصطلاح على ورم نفسها وعلى ورم العضلات الموضوعه
عليها والفرق بينهما ان ورم الكبد هلالي وورم العضلات
مستطيل احد طرفيه غليظ والاخر دقيق كانه ذنب الفاره وورم
العضلات يظهر دائما وورم الكبد قد لا يظهر الصغير وخصوصا
في السمان وادارات المراق بما در الى الحمل والسوس فاعلم ان
الورم كبدي وارات ورم مقعر الكبد للفواق اختلف فيه قال
بعض الاطباء ذلك لانه يتصل بين الكبد وفم المعده عصبه دقيقه
جدا وقال اخرون لا يحدث الفواق الا عن ورم الكبد عظيم
ضاغط لفم المعده وقال جالينوس السبب فيه ما ينصب من الورم
الحار العظيم في الكبد الى فم المعده من الخلط وورم الكبد يتبع

## ورم الكبد

اصنافه مودية الى الاستسقاء، قال الشيخ ورم الكبد اذا جاوبه الاسهال
فهو مهلک وسبب الورم المواد المعلومه وتعرف انواعها باعراضها
المعلومه وتعرف مطلق الورم بالثقل والحمى والوجع وتمدد الشراسيف
والجذاب الترقوه وامتناع الاضطجاع على اليمين والسعال اليابس
وصغر النفس وقلة البول ونحوها قال العلاج اما الورم الحار

علاجه

فليبدا فيه بالفصد من الباسليق الايمن واستعمال الرادعات من
غير مبالغة في التبريد فتجمد الماده وحيث الماده صفراويه فالحاجة
على التبريد اكثر وليمزج الرادعات بما فيه تلطيف وتفتيح لئلا تسد
الرادعات الصرفه ثم بعد ذلک تخلط بالمنضجات فاذا جاوزنا
فالتحليل ولا تخلي من قوابض لئلا تحل القوه او تجمد الماده بتحليل لطيفها
وليحفظ هذه القوانين في الاضمده ايضا واياک ان تسهل والورم
حدثی او بدو والورم يصير عظم الورم وافراط الاسهال يحل
القوه ويضعف واعمال الطبيعه بالمراجه فعليک بالتوسط
الاشربه اما في الابتداء فالهندبا بالسكنجبين السادج او البزوري
ان كان الورم حديثا وقرص بزباريس الكبير او قرص الورد او
شراب الديناري وسكنجبين يحلب بزرقثاء وهندبا وبقله وخيار
يسحله على سكنجبين او نقوع من ابزباريس وحب رمان وبزر هندبا
واجاص وزهر نيلوفر وبزر هندبا مستحلب بماء بزر قثاء ويحلى بسكر
او شراب نيلوفر وربما احتيج الى التبريد مثل الكافور شربا وضمادا
وذلک عند الاستعمال واما في التبريد الى الانتهاء فيخلط بماء الهندبا
وماء الرازيانج او ماء الكرفس وكلاهما وبعد المنتهى زيد فيهما واما في
الاخلاط فماء الرازيانج يدقع فيه زر ورد وابزباريس او بزر ..
ابزباريس كسر على شراب سكنجبين الاعدبه ماء الشعير سكر ودونه

سويق وسكر ثم الهندباء المجلى بدهن اللوز محمضا بالخل او مروق
حب الرمان او برباج الادويه الموضعه ضماد صندل زر
ورد وماء ورد وسويق وقليل خل ثم يزاد افسنتين او زعفران
ثم يترك الصندل ويقتصر على الباقي ثم يقتصر على افسنتين وزعفران
وعود يعجن بماء القرعل ودهن اللوز او مطبوخ من سفارج
وزهر بنفسج وتمر هندي وغاريقون وبزرهما وهندبا وافسنتين
ويصفى على ترنجبين او شيرخشت وراوند ولا تنسى الهليلج ولا
السقمونيا واذا اردت الادرار فاستحلب في بعض المياه
المذكوره بزرهما وخيار وبطيخ واما الورم البارد فعلاجه
الملطفات والمنضجات والمحللات ولابد من قابض يحفظ
القوه في الابتداء وسوى القوابض وفي الانتهاء سوى المحللات
ويدخل في اشربه واضمده السنبل والعود والمسک والاسارون
وزعفران والمسهل مثل حب الايارج ومطبوخ من قرطم وسفارج
من كل واحد سته دراهم افتيمون وعرق سوس وحلبه وحطمي وجعده
وغافت من كل واحد درهمين يطبخ ويصفى على لب خيار شنبر ثلثه
عشر درهما سكر عشرون درهما راوند ودهن لوز من كل واحد
نصف درهم اقول هذا الكلام واضح لا حاجه الى الشرح
قال سوء القنيه هو مقدمه الاستسقاء وسببه ضعف

سوء القنية

الكبد وسوء مزاجها فيصفر اللون ويبيض ويهيج الوجه والاطراف
والاجفان خاصه وربما فشى في البدن كله حتى صار كالعجين ويلزمه
كثره النفخ والقراقر في البطن وعدم ترتب مجى الطبيع ويعرض في
اللثه سوء لفساد البخارات المتصعده وعلاجه الخفيف من
علاج الاستسقاء، اقول المراد بعدم ترتب مجى الطبع ان

يحى حينا بعد الاكل بزمان قليل وحينا بزمان كثير ويابسا تارة ورطبا
اخرى ومستمسكا مرة وسلسا اخرى وكذلك يختلف حال النوم
والسهر كل ذلك لاختلال حال الكبد ويخص هذا المرض باسم فساد
المزاج وانفع علاج لهذا المرض القئ وتقليل الماء والرياضة المعتدلة
والاستحمام بالمياه البورقية والكبريتية والشبية واما الاستحمام بالماء
العذب فضار الا ان يكون جافا **قال** الاستسقاء مرض
مادى سببه مادة غريبة تتخلل الاعضاء فتربو اما الاعضاء الظاهرة
كلها او مواضع تدبير الغذاء والاخلاط وانواعه ثلثة اردؤها
الزقى ثم اللحمى ثم الطبلى **اول** الاستسقاء مرض مادى سببه مادة
غريبة باردة تتخلل الاعضاء فتربو واما الاعضاء الظاهرة كلها واما
المواضع الخالية التى فيها تدبير الغذاء والاخلاط وهى اقصى الجوف
وانواعه ثلثة زقى ولحمى وطبلى والزقى استسقاء بسبب فضل المائية
الى المواضع المذكورة وانما سمى زقيا لشبهها لبطن صاحبها بالزق
المملوء ماء ولهذا يحس خضخضة الماء عند الحركة والانتقال من جانب
الى جانب واللحمى استسقاء يتشوف الماء مع الدم الى جملة الاعضاء
فيحتبس فى خلل اللحم فيترهل ويربو وانما سمى لحميا لازدياد لحم
صاحبه من حيث الظاهر بخلاف السمن فانه ازدياد حجم
الجسم وهذا ترهل بسبب الازدياد الحقيقى والطبلى استسقاء سببه
المادة الريحية فى المواضع المذكورة محتبسة فيها ولا تخلو تلك المواد
مع الرياح عن قليل رطوبة ايضا وانما سمى طبليا لتشبهها لبطن
صاحبه بالطبل فى الامتلاء من الريح ولهذا اذا قرع يسمع منه صوت
كصوت الطبل ودليل الحصر على هذه الاقسام ان المادة الموجبة
للاستسقاء اما ان تكون ذات قوام اولا والاول ان كان غليظا

الاستسقاء

ضع

سبيل

الجزو الثلثون

## فى الاستسقاء

سبيل العموم فهو اللحمى وان كان على سبيل الخصوص فهو الزقى والثانى
هو الطبلى واردأ الانواع الزقى عند الشيخ واختار المولف واستدل
عليه السمرقندى بان هذا النوع من الاستسقاء لا يحدث الا مع
ورم حار فى الكبد او سوء مزاج مستحكم مبطل لقواها ولان مادته
بلغت من الرداءة مبلغا لا يجذبها اللحم كما فى اللحمى ومن الغلظة
مبلغا لا يندفع بالتحلل كما فى الطبلى وقال بعض الاطباء اللحمى
اردأ من الزقى لان الفساد فيه يعم جميع عروق البدن واللحم حتى
يبطل جمهور الهضم الثالث **قال** ويحدث الزقى عن كثرة الماء
واحتباسها فى الاكثر من الترب والصفاق فيحس خضخضتها عند الحركة
والانتقال من جنب الى جنب ويكون جلد البطن صقيلا كالجلد المملو
الممدود ويصير الماء الى هناك لاحتباسها من مخرجها الطبيعى فترجع
الى غيره اما على سبيل الرشح او التبخر الذى يوجبه الاحتقان او
لتفرق اتصال يقع فى المجارى او لانها منعت عن المجرى الطبيعى
عادت الى حيث كانت تخرج فى حالة كون الانسان جنينا وهو
من السرة فيجذبها منفذ فينبعث الى البطن وسبب كثرة المائية اما
ضعف الهضم فيخالط الدم فلا تقبلها البدن فيخرج ويوجب ما قلنا
او كثرة شرب او ذوبان شئ معه وورم المجرى المعتاد وانسداده
**اول** السبب الواصل للاستسقاء الزقى كثرة المائية واحتباسها
من الترب والصفاق وهو الاكثر او من الترب والامعاء وهو
قليل والصفاق عبارة عن جلد البطن وحصول المائية فى هذه
النواحى انما تكون لامور احدها الترشح لانسداد المجرى الطبيعى
الذاهب من الكبد الى الكلية والثانى انفصال اجزاء كثيرة توجبها
الاحتقان لكثرة المادة او لانسداد المجرى والثالث تفرق اتصال

الزقى

الغذاء الى

تنبع في مجاري الكبد فتجلب منها المائية والرابع انسداد المجرى
الطبيعي فعود المائية الى السرة من العروق التي يأتي اليها في
حال كون الانسان جنينا فان الصبي يبول في البطن عن سرته
فاذا وجدت منفذ السرة منسدة انشقت فوهات تلك العروق
فانصبت المائية الى الاقضية المذكورة واسباب هذا السبب الواصل
امور الاول ضعف القوة التي تميز المائية من الغذاء وهي دافعة
الكبد وجاذبة الكلية فانها اذا ضعفا او احدهما اختلطت المائية
بالدم فلا تقبلها البدن فيتكثر ويحتبس بها بالضرورة والثاني
كثرة الشرب لشدة العطش لمزاج معطش في الكبد او لان الماء
مالح او بورقي غير كاسر للعطش او غير ذلك والثالث ذوبان سقط
مع السدة في المجرى المعتاد من ورم او غيره قال ويحدث
الاستسقاء اللحمي عن ضعف الهاضمة في العروق والاعضاء وقد
سبقه ضعف هضم الكبد والمعدة فيكثر الرطوبات في الدم فلا
يلصق ما يتولد منه من اللحم بالاعضاء فيربو ويلين بلينها واذا
ضعف في هذه الاعضاء وهاضمة الكبد وماسكتها وهي جذب الاعضاء
وجب الاستسقاء اللحمي واكثره اي اكثر الضعف مع برد الكبد وربما
كان لقوة برد خارجي او برد العروق او امراض عرضت لها او
سدد كما يكون عن اكل الطين اول السبب الواصل للاستسقاء
اللحمي فساد الهضم الثالث حتى يصير الدم الى المائية والمائية و
البلغمية فلا يلصق اللحم المتولد من ذلك الدم الفاسد بالبدن
لصرفه الطبيعي لرداءته وربما كان فساد الهضم الثالث الكبدي او
الاول المعدي مقارنا لفساد الهضم الثالث وسبب فساد
الهضوم في الاكثر من ضعف الكبد لبردها او من فساد ما يناله ولي

اللحمي



ويلغمية وقد يكون للبرد الخارجي الشديد المؤثر في الكبد والعروق
وقد تكون للامراض باردة مؤثرة فيها او سدد من اكل طين ونحوه
من الاشياء اللزجة المسددة قال ويحدث الاستسقاء
الطبلي لفساد الهضم الاول اما لضعف القوة او لغلظ المادة و
عصيانها على القوة المتوسطة واستحالتها رياحا وقد تكون لقوة حرارة
تحلل الاغذية والرطوبات قبل استيفاء هضمها اول سبب
الاستسقاء الطبلي فساد الهضم الاول المعدي اما لضعف في المعدة
او لغلظ المادة الغذائية فانها اذا لم تنهضم في المعدة انهضاما جيدا
تكون عاصيا عن هضم الكبد فتكون الحرارة الغريزية الكبدية تفعل فيها
فعلا قاصرا فتستحيل رياحا وتحتبس في المواضع المذكورة وقد يكون تولد
تلك الرياح لحرارة قوية في المعدة او الكبد تبادر الى الاغذية ورطوبات
البدن قبل ان تستولي عليها الهضم عن الحرارة الغريزية فتحللها رياحا
قبل الهضم فتتولد منها الاستسقاء الطبلي ايضا قال ولا يكون
استسقاء من غير ضعف الكبد خاصا او بشاركة المعدة او الطحال
او الماساريقا او الكلى اول لا يحدث الاستسقاء من غير علة
الكبد خاصة او بالشركة وان كان يمكن ان تعتل الكبد ولا يحدث
الاستسقاء وبالجملة السبب الواصل للاستسقاء ضعف الكبد والاسباب
السابقة هي مضعفات الكبد كامراضها المزاجية والآلية والسدد
والاورام وامراضها قد يكون خاصة وقد يكون بالشركة واقسامها
كثيرة قال العلاج يجب عليهم مصابرة العطش والجوع فان
امكن ترك الخبز والاغتذاء من خبكار بضج ويجتنب الاغذية الغليظة
كالهريسة والرؤوس والبط واللزجة حتى الاكارع ويجتنب الامتلاء
البتة وقلة استعمال الماء حتى ان رؤيته ضارة لهم وانما يستعمل الجلد

الطبلي

العلاج

١٤

غاية يستعمل هذا وبعضها بحسب المزاج بما تراه من المياه والاشربة
المذكورة الاغذية كل جيد الجوهر لطيف قليل الفضول كالفروج
والدراج والنواهض من الحمام زيرباجا وسكباجا او بالزبيب و
الرمان الحامض والنعناع او مطجنا مبزرا بالابازير الحارة كالدارصيني
والفلفل والزنجبيل والمصطكي والزعفران والكزبرة اليابسة الا دو
الموصوفة ضارة بهذا المايع واجتناب البقول والفواكه وخل وزيتون
فكبرت يسعط صاحب الحمى على جميع بدنه والزيت على بطنه والطبيخ
على اطرافه واضعف منه لح وخل وسنبل وتكميد بطن صاحب الطبيخ
بالنخالة والجاورس والملح مسخنة وينفع جميعهم الاغتسال بالمياه
والحمام المعرق واما الحمام الرطب العذب فضار لهم جدا اول
انما نهى عن الجبن لانه يورث السدد اللزوجة وعن الاغذية الغليظة
لانها سادة ايضا والسدة هي مدار هذا المرض وقد مضى بعضه الحكماء
ولمية باقي ما ذكره من العوارض الكلية ظاهرة وما حكم به من ان الشيخ
الرباق الفاروقي يزيل الاستسقاء في احد وعشرين يوما علوج
عن بعض الاطباء وبعضده ما دليل عشر قال الشيخ شرب الترياق
بماء الفوتنج ويعصره اليوم على الخلو واحدة وللبن اللقاح خاصية
في نفع الاستسقاء مع ما فيه من الجلاء برفق ولا يلتفت الى ما قال
من ان اللبن ضار في الاستسقاء لانه بارد لجواز ان يرخي منه
فعله بالخاصية كما ينفع الهندبا في الامراض الكبدية البارده و
كما ينفع السقمونيا في الامراض الصفراوية وينبغي ان يحذر شاربه
من تحسنه في البدن بان يتبعه حب الكبيبج ونحوه وصفة قرص المازريون
مدبر وبالمنقوع في الخل يوما وليلة المجفف بعده الملتوت بدهن
اللوز جزء وقشور الهليلج الاصفر ودهن السوسن من كل واحد جزء



هضم الغذاء فلذلك عند فرط العطش ويلزمون الرياضات المحللة
وركوب السفن والتعريق بالجلوس في الشمس بل في تنور مسخن مجمرا
لتستنشق الهواء البارد والمكث في شرب البحر المالح والتمرغ في رمله
والادهان فيه والجرة الى الحجاز ولتعتني باصلاح اكبادهم وادرار
بولهم وتعديل مجى الطبيع فيهم واحتباسه خير من افراطه الاشربة ماء
الهندبا بالسكنجبين البزوري وقرص الابزاريس الكبرا ان كان هناك
حرارة او الا خلط بماء الكرفس والرازيانج والشراب الدينارى او
الاصول بالسكنجبين البزوري وقرص الابزاريس او الورد وعصارة
الافسنتين او الترياق الفاروق يستعمل منه كل يوم قدر حمصة فيبرا
في احد وعشرين يوما ولبن اللقاح الاعرابية الراعية للشيح والقيصوم
وخصوصا اذا استعمل عوض الغذاء والماء لنفع جدا وقد وقع
منهم جماعة في بلاد العرب فاضطروا الى ذلك فبرأوا وكذلك ابوال
الابل والمعز الاعرابية وقد عرض لامراة استسقاء مع حرارة فاكلت
من الرمان ما يشتهي من ذكره فبرأت واقراص المازريون مشكورة
لهم مسهلا تهم راوند بشراب سكنجبين من نصف درهم الى درهم
مسهل الصفراء هليلج اصفر راوند افسنتين من كل واحد نصف
درهم اخر للبلغم غاريقون تربد من كل واحد نصف درهم
ملح هندي ربع درهم اخر للسوداء افتيمون غاريقون هليلج
اسود اسطوخودوس من كل واحد مثقال وحب ان تخلط بهذه
الادوية كلها مثل ازرق وكثيرا من كل واحد ربع درهم ويترك
بدهن اللوز واذا احتجت الى اخراج اخلاط كثيرة فاخرجها مرات
لئلا تضعف قوى معدتهم واكبادهم مدراتهم فوه وبزر الكرفس
والانيسون والرازيانج وبزر هندبا وقثاء وبطيخ وقرص المازريون

امراض الامعاء

يترص بالطبرزد والشربة سعال بجلاب والباقي ظاهر قال
امراض الامعاء اقول عدد الامعاء ستة اولها المعروف
بالاثنى عشرى ثم المعروف بالصائم ثم معا طويل ملتف يعرف بالدقاق
واللفايف ثم معا يعرف بالاعور ثم معا يعرف بالقولون ثم معا
يعرف بالمستقيم وهو متصل بالشرج وما فوق الاعور منها تسمى
الامعاء العليا وهي دقاق ومن الاعور الى اخر الامعاء تسمى الامعاء
السفلى وهي غلاظ وهذه الامعاء كلها مربوطة بالصلب برباطات
اما الاثنى عشرى فهو متصل بقعر المعدة وله فم يلي المعدة يسمى بوابا
يدفع الخروج من المعدة اليه وهو مقابل للمرى لان المرى للدخول في
المعدة وهو للخروج منها وسمى بالاثنى عشرى لان طوله هذا العدد
من اصابع صاحبه ويتصل بها معا اخر هو الصائم وسمى به لانه يوجد
في الاكثر خاليا لانه لا يلبث فيه ما يقع فيه لان الماساريقا متصلة
به اتصالا عظيما وفوقها يتصل بالاثنى عشرى وهو اقرب الامعاء
الى الكبد فيجذب ما فيه سريعا وهو ايضا قريب من المرارة فينجذب
اليه الصفراء منها فيغسله سريعا ايضا فهو في اكثر الامر خال فهو صائم
ويتصل به معا اخر ذو تلافيف واعوجاجات ليكون للغذاء فيه
مكث حتى تمص الماساريقا منه بقية الصفاوة ويتصل باسفل هذا
المعا معا يسمى اعور لانه ليس له الا فم واحد منه يدخل ما يأتيه ومنه
يخرج ووضعه الى الخلف قليل وميله الى اليمين وخلق ليجمع فيه الفضل
فلا يحتاج الى القيام كل ساعة ولان الفضل لو سلك في جملة الامعاء
خيف التولج وعسر اندفاعه لبعده ويتصل بالاعور من اسفله معا
يسمى قولون ومنفعته تدريج دفع الفضل ثم يتصل بها المعا المستقيم
الذى يقذف الفضل الى خارج ومنفعة التدريج ايضا يستقصى

الاسهال

الاعضاء في اخذ ما يمكن من الغذاء قال الاسهال يكون
اما من المتناولات واما من الاعضاء والكائن من المتناولات
اما لادوية مسهلة احتملت قواها او لكثرة اغذية اوجبت تخمة او
لغذاء لزج مزلق كالاجاص او لغذاء بشع الطعم او اكل بغير شهوة
فاوجب نفرة الطبيعة او لاغذية نفاخة تولد رياحا تمنع اشتمال
المعدة فيسوء الهضم ويدفع الغذاء ويعرف ذلك كله بعدم اسبابه
والامتلاء يوجد عقيبه خفة والرياح يكثر معه القراقر اقول
انما اعتبر احتمال قوى الادوية المسهلة لانها اذا احتملت اسهلت
مواد مختلفة كثيرة لا يسمى اسهالها لان الكلام في الاسهال الذي
هو مرض ولانها اذا احتملت اذت المعدة فاوجبت نفرة الطبيعة
فتقذف ما في المعدة من طريق الامعاء وما هو لكثرة الاغذية يسمى
هيضة قال والكائن من الاعضاء اما من عضو معين او غير
معين والكائن من عضو معين اما من الدماغ بان ينزل منه ما
يفسد الغذاء او يخرجه فيكون بحفظ النوائب وعقيب النوم ومع
علامات النوازل اقول نزول ما نزل من الدماغ الى المعدة
بطريق الحنك انما يكون بسبب سوء مزاج الدماغ حتى يكثر فيه الفضول
وانما يكون بحفظ النوائب لان الاسهال يكون بحسب نزول الفضلة
واجتماعها في المعدة ولا بد لهما من زمان وانما يكون عقيب النوم لان
توجه الحرارة الى الباطن في النوم يسيل كل ما يقبل السيلان ولهذا يزيد
الانسان بعد النوم التبرز والبول غالبا وعلامات النوازل حكة
الانف واحمرار العين ونحوهما في الحار وكلال الحواس وثقل الرأس
ونحوهما في البارد قال واما من المعدة فبحسب الحال باختلاف
جودة الهضم ورداءته ثم ان كان لضعف الماسكة او بطلانها كان

مع ثقل يتقدم الاسهال ويخرج قليل الهضم او عادمه او لينوثر فعلها
فيفسد الغذاء فيدفعه فاسدا او لضعف الماسكة فلا تقوى على
امثال الغذا فيدفع قبل الهضم ويخرج وفيه هضم ما مع قصر مدة الحصر
او لضعف الدافعة فيخرج قليلا متواترا لا دفعة او لكثرة رطوبات
فيها مزلقة فيخرج الغذا قبل وقته ويخرج معه رطوبات لزجة وقد يكون
تلك الرطوبات لزجة وقد يكون مالحة بورقية ويعرف منها بطعم الفم
وقد يزلق الغذا القروح في المعدة ويدل عليها وجع بنزول نزول
الغذا او بثور في الفم وقيح وقشور يخرجان بالقي واكثر ما يضعف المعدة
من سوء مزاج هو بارد رطب اول اذا كان سبب الاسهال في
نفس المعدة اثر التدبير فيه جودة ورداءة في زمان قليل بخلاف ما اذا
كان في الدماغ مثلا فان تدبير المعدة لا يؤثر فيه ابدا وانما كان عند
ضعف القوة الهاضمة او بطلانها الثقل لان زوال الثقل انما هو بالهضم
وخروج قليل الهضم انما يكون عند الضعف وعادمه عند البطلان
والفارق بين ضعف الماسكة وضعف الهاضمة قصر مدة الثقل في
الاول وما يكون من كثرة الرطوبات المزلقة يسمى زلق المعدة وانما يزلق
القروح الغذا لانه اذا لقي تلك القروح لذعها واذا ما فيدفعه الطبيعة
وعلامته ان يطرو وجع بعد تناول الغذا ونزول بنزوله ثالث
واما من الكبد والماساريقا ويعرف منها وبين المعدي بان فيهما يكون
المعدة قد استوفت فعلها وتمت كيلوسة الغذاء ولا ضرر في المعدة
والطبيب المجرب لا يشتبه عليه لون المعهود بالمكبود والمعدي يكون
كثيرا غير متصل واكثر المعدي نهارا واكثر الكبدي ليلا والفرق بين
الكبدي والماساريقي ان الكبدي يتغير معه اللون والبول والفرق
بينهما وبين المعوي ان الخلط المندفع عن الكبد يكون كثيرا قليل المرار

في الكبدي والماساريقي

يخ



غير مختلط بالبراز بل بعده من غير مغص وسبب الكبدي اما من الهاضمة
بان يبطل او يضعف او يتشوش فيخرج الاسهال كيلوسيا او ازيد بعضها
قليلا وفاسدا مع عدم النضج في البول او من الماسكة فيخرج وقد
ازداد بعضها من الكيلوس ولم يطل بقاء الغذا في الكبد او من المميزة
فيخرج غسالا او من الجاذبة فلا تجذب من الكيلوس الا ما قدرت
عليه فيكون الخارج كثيرا كيلوسيا ويعرف الامراض المضعفة بعلاماتها
او لورم او سدد فلا ينفذ المجذوب وتشاركه في ذلك الماساريقي لكن
يعرف منهما بعلامات امراض الكبد وبان الثقل بكثرة الكبدي ويميل
الى الخف وربما لم يظهر الماساريقي بل اذا كانت السدة والورم
عند اطرافها من جهة الامعاء لانه لا يصل اليها ما يعطلها او لانفتاح
عرق في الكبد او انشقاقه او قطعه او قطع جرم الكبد عن ضربة او
سقطة ويعرف ذلك بتقدمه او بخلط حاد اكال فيخرج الدم مع الهاب
وحدة وقوة عطش ويكون الاسهال الكبدي لمادة فاسدة تحوجها
الى الدفع ويعرف ذلك ونوع تلك المادة بما يخرج مع الاسهال من
صديد او قيح او صفرا او خلط محترق وربما ادى الى خروج قطع
من جرمها الجبنية لا تذوب بالنار اول الفرق بين الاسهال الذي
هو من الكبد او من الماساريقا والذي هو من المعدة ان الخارج
في الاولين يكون كيلوسيا مستويا فضت المعدة ما عليها فيه وبقي ما
الكبد فيه وان كان من المعدة كان يسا غير صائر كيلوسا وكان
ثقل على المعدة وايضا في الاولين لا يوجد ضرر في المعدة وآفة من
آفاتها ولون المكبود مائل الى الصفرة لضعف الدم الحاصل في
الكبد وميله الى الصفرة ولون المعهود مائل الى حمرة صائرة الى
كدورة وغيره يحدث من البخارات الفاسدة المعدية والاسهال المعوي

يكون كسر المقدار من مجالسه زمان طويل واكثره يكون نهارا لانه زمان
امتلاء المعده غالبا واكثر الكبدي يكون ليلا لانه زمان خلاء فيها
غالبا والماساريقي لا اثر له في اللون والبول لسلامة الكبد و
الفرق بينهما اي الكبدي والماساريقي وبين المعوي ان المعوي
يكون قليلا قليلا مختلطا بالبراز معه مغص بخلاف الكبدي والماساريقي
وخروج الكيلوس علامة بطلان الهاضمة الكبد ووجود دفع هضم
فيه زائد على ما للكيلوس علامة ضعفها وقلة هضمه اي بصير الى
رداءه وتن علامة تشوشها والبول لا يكون نضيجا في هذه الاقسام
كلها وخروجه منهضما انهضاما زائدا على الكيلوس من غير لشه في
الكبد علامة ضعف ماسكتها وخروجه غالبا علامة ضعف مميزتها
وغلبة الكيلوس على الخارج مع وجود انهضام بعض اجزائه لانهضام
الكبدي علامة ضعف جاذبتها وتضعف قواها اما المزاج البارد
او الحار او الرطب او اليابس وعلاماتها مذكوره مرارا والباقي ظاهر
ولفظ الذوسنطاريا الكبديه في عرف الاطباء يقع على اسهال دمها (في الامعاء)
من هذه الاقسام قال واما من الامعاء فما كان من سحج فسببه
اما خلط حاد والصفراء يبرح في اسبوعين وربما بلغ الوجع الى
ان يثقب الامعاء ويخرج الثفل الى البطن وربما بلغ ذلك الى ان
يجتمع الثفل في بطنه حتى كانه مستسقي ثم يموت وفي الاكثر يسعد ذلك
الموت واسلم القرحه ما كان في الامعاء الغلاظ وارداها ما كان
في الصائم لكثرة عروقه وقربه من الكبد وكثرة انصباب المرار اليه و
السوداء يبرح في اربعين يوما وهو قاتل والاسهال السوداوي
الذي يغلي على الارض قاتل اذا وقع ابتداء حتى في حال الصحه والبلغم
المالح يبرح في شهر او شبل يابس يخرج الامعاء ويعرف ان السحج

في اي موضع في الامعاء بموضع الوجع وقوته فان وجع الدقاق
اشد ووجع الغلاظ اهون ومن اشتراك كانت دقيقة فهو في
الاكثر من الدقاق وان كانت غليظة فهو واما من الغلاظ والجراده
والخراطة دلان قطعا على القروح فان كانت معه الريح دلت على
تاكل وقد يكون السحج عقيب الادويه المسهله وهو سليم سرايق الاكثر
في رابع فما دونه وقد يكون عقيب الامراض الحاده وهو رديء في
قليل الافلاح وقد يكون الاسهال المعوي بلا سحج فيكون من ضعف
الماسكه او رطوبه مزلقة اقول السحج عباره عن وجع الجراحه
من سطح المعاء والجارد المعلط او ثقل كما ذكره وما ذكره من عدم
الموت على خروج الثفل الى البطن بسببه ان الامعاء يشارك
المعده وعند انجرادها الى تلك العادي عادي المعده فيضعف
ويسقط عليها ويموت وانما كان ارداء القرحه ما كان في الصائم لانه
اقرب الى الكبد من سائر الامعاء ولانه ينصب اليه من المراره لصعوا
الى انصالها دوه وجسمه رقيق وانما كان الاسهال في القرحه السوداوي
قاتلا لان عفونة السوداء عظيمه لا تحملها الطبيعه والدم الكائن
من الامعاء الغلاظ يكون بعد الغائط ومن الدقاق قبله وانما
كان دلاله رقة قشر الدقاق اكثريه لانه يمكن ان يكون القشر الدقيق
من المعاء الغليظ وانما كان غلظ قشر الغلاظ دلاله وابه لانه لا
يمكن ان يكون القشر الغليظ من الدقيق ولفظ الدوسنطاريا المعويه
يقع على الاسهال المعوي مع السحج سواء كان الخارج دما او مده (في الكبد)
او خراطة قال واما من الكبد كله لفضلات اجتمعت بسبب ترك
الرياضه او لبرد خارجي حابس للتحلل او حبس نحو ما ميزا او قطع عضو او
قطع رعاف معتاد او لسدد في العروق على سعد الواصل من الكبد

فتدفعه الطبيعة إسهالاً ومن البدني ما هو على سبيل البحران فيكون
مع علامات الامتلاء وقوة القوة ويحصل عقيبه خفة وكل ذلك
ليس فيه خطر ومن البدني ما هو لذوبان فيكون مع التهاب وحمى
دقة وسوء رائحة ما يبرز واختلاف ألوانه وعدم علامات آفة في
العضو يوجب إسهالاً وإذا كان الذوبان للحم سمي كان صديدياً
غليظاً مع دسومة ثم تصير في قوام الشحم مشابه القوام وكذلك في ذوبان
الأعضاء من اللحم إلا أنه لا يكون مع دسومة ثم إذا كان لذوبان خلط
حاد كان صديدياً مائياً ومن البدني ما هو لأخلاط فاسدة يكرهها
الطبيعة فتدفعها وربما كان في خروج ألوان كثيرة رائحة أقول
المراد بقطع عضو إن سقط عضو من قطع يد أو رجل مثلاً فيرسل الطبيعة من
الدم حصته فيحتبس فيما يجاوره من الأعضاء ثم يندفع إلى الكبد ومنها
إلى الأمعاء فيخرج إسهالاً وفي معناه ربط العضو حتى يذبل والإسهال
الذوباني علامته جمود ما يخرج قال وأما الإسهال الكائن من عضو
غير معين فقد يكون مدياً لانحدار دسمه من أي عضو كان حتى من العضل
ويدل عليه عدم الورم في ذلك العضو أقول هو غني عن الشرح
قال العلاج الإسهال إما المسهلات أو المقويات وتغليظ
المواد وقد يحتاج إلى المخدرات وقد يمنع بعكس المادة إلى الخلاف
وذلك إما بالمدرات وإما بالقيء أو بالتعريق أو تعليق المحاجم على الأعضاء
العالية أقول هذه هي الأصول الكلية في علاج الإسهال من حيث
هو إسهال من غير نظر إلى خصوصيته والإسعاف بالمخدرات من حيث
أنها تغلظ المادة وتبطل الحاجة إلى القيام بسبب التخدير وإبطال الحس
ومع ذلك فاستعمالها خطر يجب أن لا تستعمل ما كان منها مفردة
وإذا وجب استعمالها لم تستعمل إلا من برد بدنه وضعفت قوته فإن



كان لا بد خلطها بما مثل جندبادستر والزعفران ونحوهما قال الشيخ قد
شاهدنا من احتمل الأفيون شيافة فمات وإذا أمكن أن يستعمل المخدر
في شياف لم يستعمل مشروباً وإن أمكن أن يستعمل في ضماد لم يستعمل شيافاً
وحمولاً ومن الحيل الجيدة في دفع الإسهال النوم والحمام والدلك
بالأدهان الحارة كدهن الشبث ونحوه لجذب المواد إلى ظاهر البدن
ووضع المحاجم على الأعضاء العالية أو تركت عليها ساعات أربعاً
بحسب ما قال الشيخ نحن جربنا ذلك قال وما كان بسبب المشاركات
منع سببه وعولج أثره بما قلناه في التخمة وفساد الهضم وما كان من
الأعضاء فما كان من سوء مزاج عدل بضده وما كان من انفتاح
عرق أو استسقاء أو قطع أو قروح أو فساد أغذية أو سدد كبدية أو
ماساريقية أو ديدان أو نزلة أو ضعف قوة بدئ بعلاجه وأما كل المنبعثات
الصرف فحيث الإسهال سددي أو ورمي أو أن يضع على الكبد أدوية
مدرة للبول مع سدوداتها فيكون ذلك سبباً لتفتحها ولا سيما نحو كبراب
السفرجل الحلو فإنه مع قبضه مفتح وكذلك ماء الهندباء المنقوع فيه حب
الرمان وبزر الورد والأنبرباريس وسفوف المقليثا ما ينفع للسددي
وربما احتيج إلى خلط ماء الهندباء بماء الكرفس أو الرازيانج إذا لم يخف
عن حرارة أقول التخمة مذكورة فيما تقدم بالقصد وقد اندرجت
في مباحث فساد الهضم أيضاً فصحت الحوالة وتعديل سوء المزاج
بالضدان بتسخين البارد وتبريد الحار وتفاصيلها مذكورة في أبواب
الأعضاء التي يمكن أن يكون الإسهال منها كالرأس والمعدة والكبد
مفصلة وإنما أمر بعلاج أسباب الإسهال أولاً لأن زوال المرض بغير
أسبابه غير ممكن وإنما نهى عن المقبضات في السددي لأن بقاء المادة في
معين لها وسفوف المقليثا مر ذكرها قال والأدوية

الحابسة للاسهال هي العفص والاقاقيا والورد والجلنار والصمغ المحمص
والطين الارمني والطراثيث والطباشير خاصة المقلو وحب الآس
والعدس والكافور وحب الرمان الحامض وعصارة لحية التيس
وبزر قطونا وبزر الريحان وبزر المرو وبزر لسان الحمل مقلوة وكذلك
الكمون المقلو والانيسون المقلو والفواكه القابضة كالتفاح
والزعرور والكمثرى والسفرجل والبسر والبلح وحماض الاترج وشرابها
وربوبها وقد تستعمل هذه الادوية مشروبة وقد تستعمل مع الاغذية
ونقلا وقد تستعمل اضمدة فاذا كان مع الاسهال سحج فلا بد من
علاج المعربات كالبزور المقلوة والطين الارمني ومن المركبات قرص
الطباشير الكافوري والحماضي وسفوف الطين ينفع السحج والمغص
وسفوف حب الرمان ينفع لقوى المعدة والامعاء والدلق ادوية
شديدة القبض مشروبة وسفوفات واضمدة ورب الآس والسفرجل
جيدان وربما ذر عليهما سماق او سفوف حب الرمان او سفوف من
عفص وسماق وقشور الرمان من كل واحد نصف درهم يسحق ويجعل
نيا من البيض ويجعل في رمانة حامضة ويترك على الجمر حتى يشوى ثم يخرج
ويستعمل ومما جرب للذرب قابضة الطعام مجففة شرب بالمبرد ويستعمل
درهمان برب السفرجل او رب الآس وقد تستعمل من هذه الادوية
عجة وماء الآس وماء السفرجل اذا اغلي في دهن الورد حتى يبقى الدهن
وحده وبلت به خرقة كتان ووضعت على المعدة والامعاء نفع
وقد يزاد فيه قليل سنبل واقاقيا وربما احتيج الى استفراغ الرطوبة
المزلقة واجود ما يستفرغ به اهليلج لا عقابه العفص ويحترز في السحج
كثرة الحوامض وخصوصا القوية الحمض كالسماق تدبير مشترك للكبدي
والمعوي من حرارة او خلط حاد مع العطش بزر بقلة محمص بجلاب

علي



على شراب صندل او تفاح او بهما معا وشراب رمان او ريباس وقد يزاد
بزر قطونا محمص مزوك بدهن ورد عند خوف حدوث المغص والقاء
الرمان عشرة دراهم حب الصندل وبزر الورد وابزر باريس وحب
الآس من كل واحد اربعة دراهم ينقع في ماء حار او في ماء لسان
الحمل او ماء الهندباء ثم يصفى ويستعمل ماءه بزر بقلة محمصة وعلى
شراب التفاح وقد يزاد قليل طباشير وقد يسوى سفوفه كافور
او قرص كافور يلعق قبل شربة قليل شراب تفاح وبرد الكبد و
والامعاء بماء ورد نقع فيه حب صندل وبزر الورد او ماء السفرجل
او ماء الآس ويوضع عليها خرقة كتان وقد يعجن ذلك بالسويق ويستعمل
ضمادا وقد يزاد قليل سنبل او زعفران يلزم هذا التدبير ثمة
ايام او ستة والغذاء سويق بشراب تفاح او صندل او ماء الشعير
المحمص بشراب تفاح او مزورة حب الرمان المدقوق والرياح
بماء الحصرم او بحب الرمان المدقوق او السماق او شعير مقشور
محمص او بحماض محمص ان كانت القوة ضعيفة فاذا اعتدل
المزاج قليلا وصلحت كيفية الخلط المندفع استعملت القوابض
القوية كشراب الآس والسفرجل وما كان من الاسهال عن برد
فشراب الآس او ربه او جوارش السفرجل القابض وربما زيد فيه
سفوف للعليا ما وقرص العود جيد وسفوف من وعدة وكمون
وانيسون محمص واقاقيا وسك وحب الآس وبزر الورد و
كندر محمص يدق ويستعمل بكرة كل يوم ثلثة دراهم برب الآس
او السفرجل الاغذية للمسهولين ما ذكرناه للاسهال الحار
واما البارد فالفراريج مطجنة وحسوة مزورة ببزر الورد والكمون
يابسة او بماء السماق او الكمون المحمص او مغموسة في ماء الحصرم

وجميع الامراق لا تناسب المسهولين انما تستعمل عند خوف العطش
وكذلك شرب الماء بل يجب ان يحتال في تسكين عطشهم والتواهير
من الحمام ما لا ماء فيه والعابضة جيده للاسهال مع البرد وكذلك
الدراج والخبز العتيق المغسول عنه الملح اذا شوي واحد منه
بعد سحقه ناعما من مثقال الى مثقالين في بعض الربوبات و
الاشربة او العصارات القابضة قطع الاسهال ونفع جدا حتى
اقوى من الانافح ولا تحترز مضرتها ويمنع السحج واكثر مضرته
للعطش فلتتدارك بالطباشير المقلو وبزر الرجلة محمصا او يستعمل
بعصارة الرجلة او يطبخ فيها واللبن الحامض اذا طبخ حتى تزول
مائيته وافضل من ذلك ان يطفى فيه الحديد المحمي والحصا المحمي واستعمل
اصلح كمنا لخلط الحاد وقطع الاسهال حتى في يوم او يومين ويجب
ان لا يستعمل مع الحمى واذا عدمت المسهول فلم يزد سقفه قوة فلا
اقول هذه المعالجات ظاهره وما فيها من المفردات
والمركبات مذكوره فيما سلف في مواضع متفرقة فلا حاجة الى
الاعاده قال السحج وقروح الامعاء اكثر ما تكون عن اسهال
وقد اشرنا الى اسبابه وعلاماته وقليل من معالجاته في باب
الاسهال ومن الادوية الجيده اللبن المطفي فيه الحديد حتى تذهب
مائيته وقد يزاد فيه صمغ عربي ونشا وطباشير مقلو وقشور
الخشخاش اذا سحقت وطبخت الجيا دا وتفاح او آس نفع جدا
حقنه جيده شعر محمص ارز مغسول محمص قرن محمصة لسان الحمل
قشور الخشخاش جلنار بزر الورد خطمي حب الآس وورق يطبخ
وتصفى ويسوى بعصارة سمن مشوي محلول في دهن الورد او
شحم كلى الماعز او نحوهما ومن الصمغ العربي المحمص والنشا المحمص

السحج

شراب جو



ودم الاخوين والكهرباء والبسد درهم درهم دواء جيد شعر محمص
بزر الورد وقشور الخشخاش يطبخ ويصفى ويحلى بشراب الانجبار
او شراب الآس او التفاح وقد يستحلب به بزر البقلة المحمص وقد
يستعمل من البرور المحمصة بثلثه دراهم او من سفوف الطين بثلثه
وقد يزاد نشا وصمغ عربي وطباشير محمصه فان كانت القرحه
مع ماكل ووسخ احتيج الى جلاء بماء عسل الجلاب او ماء الشعير ثم
استعمال هذه الادوية المذكوره اقول اراد بالسحج الكائن
عن الاسهال السحج الثفلي فانه اذا كان يابسا خشنا اورث السحج و
علامته عدم الاستمساك المفرط ومرور الثفل اليابس والكائن
من بعض الادوية السمية كالزرنيخ والنوشادر والخشخاش وبالقروح
الكائنة من عن اسهال ما كان من القروح كائنا من مادة متولدة
في نفس جرم المعاء لا مادة عليها عند وقوع الاسهال وكانت من دواء
سمي وشحم كلى الماعز انفع دواء في هذين المرضين لما فيه من العريه
وسكين اللذع والتبريد والجمود على موضع العلة بسرعة ويجب ان
يعلم ان السحج والقروح في الامعاء العليا الاجود في معالجتها الشراب
وفي الامعاء السفلى الاجود الحقن الا الحمار عصاره حمراء بعصر من اصل
شجرة مشهوره ببلاد الشام قال المغص سببه اما ريح محتقنة
او ثفل صفراوي او بلغم مالح حاد او سوداوي غليظ لاذع او
ورم او حيات وقد يكون السبب في البدن وقد لا يكون لغذا يولد
ذلك وقد يكون بحرانيا ينذر بالاسهال واذا انقص البول في
الامراض الحادة وقل ولم يكن هناك علامة آفة في الدماغ ولا في
من الاحشاء وهناك مغص فقد وجب ان يتبع اسهال فاذا اشتد
المغص اشبه القولنج وعولج بعلاجه اقول المغص يكون الغير

المغص

وجع الامعاء واسبابه ما ذكره وجواب علاج المغص الشديد الى
علاج القولنج كان فيه خطر عظيم ذكره الشيخ وعلامة الريحي القرقرة
والتمدد وعدم الثقل والانتفاع بخروج الريح علاجه تحليل الرياح بمثل
الرازيانج والكرفس والانيسون وعلامة الصفراوي اللذع
والالتهاب والعطش وخروج المرار في البراز وعلاجه المبردات
كبزر قطونا وبزر لسان الحمل والعدس بماء الرمان ونحوه وعلامة
البلغمي والسوداوي خروجهما في البراز وعلاجهما التنقية بما علم
مرارا والقرحي والورمي والدودي يعرف بعلاماته المذكورة و
يعالج بمعالجاتها المعلومة في ابوابها وانما لم يتعرض المؤلف في
هذا الباب للعلامة والعلاج لظهورهما للواقف على المباحث
السالفة قال القولنج وجع معوي يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع
وقد يقوى فيقتل بخلاف الصداع واكثر عروضه في معاء قولون
اقول هذا التعريف يقتضي ان يكون القولنج اخص من المغص
مطلقا والفرق بينهما ما بين العام والخاص وفرق السمرقندي
بينهما بوجه آخر وهو ان المغص وجع اكال لذاع ووجع القولنج
ثقيل واكثر عروض القولنج في معاء قولون وذلك لبرده وكثافة
ولبرده يكثر عليه الشحم ولفظ القولنج مأخوذ من اسم ذلك المعاء
لكنه صار اعم من وجه اصطلاحا لان الوجع الكائن في غيره من
الامعاء ايضا قولنج وان كان الكائن في المعاء الدقيق مخصوصا
باسم ايلاوس وهو مرض ردي مهلك وقد يقوى القولنج فيهلك
بخلاف الصداع فانه لا يقتل وان قوي لانه لا يولم الدماغ
لاعصابه وارتفاع الابخرة ومادة لطيفة مستحيلة لخفتها
ومادة القولنج غليظ من خلط كثيف وفعل الدماغ لين فلا تالم

القولنج

سمي



من الصداع كما سلم اعضاء القولنج كذا قيل قال وسببه اما
ريح تحتبس بين اغشية طبقات الامعاء وتحركها نتقب بثقب
وكانها او دعت الامعاء مسلة وتكون الوجع صعبا اقول
هذا القسم هو ان تحتبس الريح بين طبقات الامعاء فان لكل معاء
طبقتين خلقتا للاحتياط في ان لا ينشق الغذاء والعيس المهيا
لها المعاء عند اذى آفة تلحقه سريعا وانما يولم الريح في ذلك
الموضع لتفريقه اتصالا لا عضاء ولذا هو موضع الاحتباس يكون
الوجع صعبا قال واما سدة من ثفل يابس حبسته حرارة مفرطة
في الامعاء او الكبد او الكلي او البدن كله او يبس مفرطا او فرط
تحليل بعرق او ادرار او بطول احتباس اختيارا او لضعف المميزة
للقوة الدافعة كما في اليرقان السددي او لاغذية جافة كالشوا
والقلايا واما من ريح في تجويف الامعاء غليظة ممتدة فيكون معه
خفة وانتقال من الوجع وسوع موضع من البطن وانتفاع
بالجشاء وخروج الريح وبالتكميد اقول او لضعف المميزة عطف
على قوله اختيارا لان طول احتباس الثفل قد يكون باختيار الرجل
لعارض له من سبب خارجي يوجب ان يحبسه زمانا وقد يكون لضعف
المميزة للقوة الدافعة بسبب عدم انصباب الصفراء التي بها اللذع
كما في بعض انواع اليرقان وهو الذي سببه السدة في مجرى الكبد الى
المرارة او مجرى الاثنا الى المرارة وقد يورد على القسم الذي من السدة
بان الريح لا تتولد الا عن مادة فلم لا تنسب القولنج الى تلك المادة
وهذا السؤال يرد على القسم الاول ايضا وهو الريح المحتبس
من طبقات الامعاء وجوابه ان تلك المادة لا توجع واما الموجع
الريح الممدد المتولد منها فلذلك لا تنسب القولنج اليها قال

واكثر القولنج عن ريح او ثقل واكثر تولده عنهما عن اكل الطعام الكثير
والسفرجل والزعرور والقرع والخيار والقثاء والارز والسويق
والكشك والعنب والشراب الكثير المزاج والمداقعة بالريح وبالطبع
وكثره الجماع على الاكل والشرب على الفواكه والحركه عليها خصوصا
الجماع **اقول** الجماع على الاكل والشرب على الفواكه والحركه
عليها كل واحد منها مثير للابخره والرياح مستعد للتناول فجاز فلذ
تكون سببا للقولنج الريحي او الثفلي **قال** وقد يكون من سدة
من خلط غليظ لزج كالبلغم وربما كان من صفراء وهو قليل
نادر وقد يكون لديدان كثيرة وسادة وقد يكون لسدة من ضغط
ورم في الكبد او الكلى او الطحال او في البطن فزاحم الامعاء وسدها
او في المعا نفسه ويعرف ذلك بوجود الورم وقد يكون من التواء
معا او زواله عن موضعه بسقوط او نحوه **اقول** انما كان الصفراوي
نادرا لان الصفرا حاد جارد يبعد عنه الالتصاق بالامعاء
بخلاف البلغم اللزج والدودي يجي موضع تولد الدود والوجع
له والورمي علامات يعرف في اورام الاعضا التي ذكرناها **قال**
واذا اشتد القولنج قلت الشهوه وخصوصا للحلو والدسم وكثر
الغثيان والتهوع واحتبس الريح او البراز وحصل الغشي و
ضعف النبض وظهر وجع في الظهر والساقين ثم تقوى الالم
الجوف وفي الاكثر يبتدي من اليمين وتشتد العطش لانسداد
فوهات الماساريقا فلا يصل الما الى الكبد ولا يحصل بالكلية
ري **اقول** هذه هي علامات القولنج وانما تقل الشهوه و
خصوصا عن الدسومات والحلاوات لميل ما يحتبس الى جهة العلو
مع كون الطافي منه ما يدعو الى القي والتهوع لكونه من قبيل الاغذية







لان طريق المرار الى الامعاء في اكثر الامر ينسد فتنقذف الى فوق
ولهذا يشتهي له قليل ميل الى الحامض والحريف والمالح سيما في اوايله
واذا استحكم اشتد الالم وكلما تحرك تاذى واشتد العطش ولم يرو
صاحبه وان شرب كثيرا لان المشروب لا ينفذ الى الكبد لسد حصلت
في فوهات الماساريقا التي تلي البطن وكثيرا ما يتواتر القي من القولنج
المراري او لاوام البلغمي وربما قذف شاكراشا وزنجاريا وربما
قذف سوداويا لان الاخلاط تشتد وتحترق من الوجع والسهر و
الادويه الحارة وانما سوار التي لمشاركه المعدة للامعاء لكثرة الماده
وقعدانها الطريق الى اسفل **قال** العلاج اول ما يبدا به الحقن
ولكن اولا لينه ثم يستعمل الحاده وقد يغلط بان يكون السبب السادّ
في اعلى المعدة الامعاء فاذا احتذب بالحقن الى اسفلها عظم الوجع
فيظن ان الحقنه ضاره فلا ينزع من ذلك ولتعدل الحقنه وربما كفى
جوارشن السفرجل المسهل او التمري والاول مع القي اولى والكموني
وسوفي الريحي اولى وربما اعقب ذلك بمطبوخ من سنا وسفايج وبس
وزبيب منزوع العجم من كل واحد سته دراهم ترسا وشان جرعة
لطيفة عرق السوس رازيانج بزر الكرفس من كل واحد ثلثة دراهم
وربما كفى الماء الحار وحده او بالمصطكي او بمعجون البنفسج والريحي يجب
ان ينفع في حقنته مثل السذاب والكلل الملك والبابونج وبزر الكرفس
وبزر الرازيانج والقرطم والقنطوريون وشحم الرباق الكبير وترياق
الاربعه والبرشعثا والفلونيا عند قوه الوجع جدا ويستف الكمون
والانيسون والرازيانج والمصطكي والكندر والكرويا اي هذه
كان بالسكر وتكمد بالنخالة والملح والجاورس او الخرق سخنة حقنة
للريحي والثفلي بسفايج سنا وكرفس وسذاب وحلبة وبابونج واكليل

الملك وبحاله وقرطم من كل واحد كف غاريقون مثله دراهم يطبخ
بماء درهم ماء السلوح حتى نصفه ويصفى على عسل وزيت عشره
دراهم بورق معال محموده ربع درهم ويستعمل حاره مرسن الاغذ
مرقة ديك هرم شبث وحمص اسود ودارصيني ومصطكي وفلفل او
مرقة الفراريج او القنابر بعضها ان كانت الشهوة لوبة الادو
الموصفة الكمادات المذكوره وتدهين الجوف وبدهن ورد وسنبل
ومصطكي وعنبر وتغسل بالصابون والماء الحار في الحمام الحار بعد
خفة الوجع هذا اذا لم يكن حارا واما ان كان من حراره ويبوسه فالحقن
اللينه وشراب البنفسج بماء حار ولعاب حب السفرجل او بزر الكتان
والادويه النافعه للقولنج بالخاصه منها مرقة الهدهد وجرمه وايضا
الخراطين المجففه نافعه مما ذكروا واما خرء الذئب الذي يكون من
عظام اكلها وعلامته ان يكون ابيض لا يخالطه من لون آخر
خصوصا ما طرح على الشوك فانه انفع شي ويسقى في شراب او في ماء
العسل او يلعق في عسل بعد ان يسحق او بطبيخ بلح وفلفل وشي من
الافاويه وان وجد في جزء عظم كما هو فهو عجيب النفع ويذكر ان تعليقه
نافع فضلا عن شربه ويأمرون ان يعلق في جلد غزال او ايل او صوف
كبش يعلق به الذئب واعلى منه وجالينوس ممن شهد بنفعه تعليقا
في قصه وقد قيل ان امعاء الذئب اذا جففت وسحقت كان ابلغ
من زبله ولبس ذلك سعد والعقارب المشويه شديده النفع من القولنج
وايضا ان شي لحم ايل محرق عند شده الوجع نافع ويزعمون انه
يسكن من ساعته **اول** انما امر بالحقنه اولا لان سقي المسهل
من فوق في اول القولنج خطر عظيم لانه ربما كان السده قويه وكانت
اخلاط وبنادق كثيره فادى توجيهها جلط من فوق فلم يجد منفذا



انجلت شرح ...

فائدة

وتأدى التدبير الى فساد عظيم وايضا المسهل من فوق يوجه الاخلاط
من فوق الى الامعاء الغلاظ وقد يصعب ما لم يمكن اخراجه فيزيد الشر
على الامعاء فاذا احتيج الى السقيه بالحقنه تأذت الامعاء لضعفها فعلم
ان الاقتصار على الحقن واجب ما امكن ولتقدم الحقن اللينه لانه يحتاج
من الحاده على القلب والدماغ ولتكن في الحقن الدهن وجوارشن
السفرجلي المسهل والتمري والكموني للتجارب والسفرجلي اخص بالقي
لانه يسكنه والكموني بالريح لانه يكسره واغذيه اصحاب القولنج هي
المرقات من الديك والفروج والقنبره ونحوها واما لحومها فلا يجعل
لهم فيها الا موضع من اللحم المجلوب قوته في السلق من الثقل وجاشتر
وروغن برخصان في لحومها ايضا وما ذكره من امر خرء الذئب فهو
شي يفعل بالخاصه حتى قال جالينوس في كتابه في الادويه المفرده ان
تعليقه عند الخاصره بوعاء من جلد غزال او ايل وصوف كبش افترسه
الذئب يمنع من القولنج **فال** الديدان انواعها اربعه احدها الطوال
في الامعاء العليا وهي طوال كبار قد تبلغ قدر الذراع ويعرف تدغدغه
فم المعده ولذعها ومغص وعسر بلع وتنفر من الطعام وخصوصا
الدسم وربما اوجبت ضررا في القلب كالغشي والخفقان وقد تحدث
السعال وسبب عظمها ان مادتها التي هي البلغم لم تنتقص بعد تجذب
الكبد ولا تعتذبه الثفل وثانيها المتولده في قولون والاعور وهي عراض
تسمى حب القرع وثالثها المستديره ومادتها من الماديين وتكثر معها
الشهوه تخطفها الغذاء وتحرك عند الجوع حركات منكره عارضه موذيه
ورابعها في المستقيم تتولد وهي صغار كدود الخل تحدث ذلك ولاخراج
الثفل مادتها وحكه المخرج يعرف **اول** الدود لا يتولد من الصفراء
والسوداء لان الصفراء شديده الحراره فلا يتولد منها الدود والرطب

الديدان

لانها مضادة لمزاجه والسوداء باردة يابسة بعيدة المناسبة للحموضة واما الدم فلان الصائية سلطة عليه والحاجة للاعضاء شديدة اليه ولا موضع الا اللحمية الالتان وعظمتها لا للدود ولا مواضع ايضا سعب الى الامعاء وسعى فيها ليتولد عنه الدود فليس مادة الدود الا البلغم اذا سخن وكثر وعفن في الامعاء وبقي فيها زمانا قبل الحموضة كتولد الديدان والذبان من المواد العفنة الرطبة في الخارج والانواع الاربعة المذكورة ظاهرة وذكر علامات كل نوع معه وهي العلامات الخاصة وسنذكر المشتركة بينها وذكر سبب عظم النوع الاول وهو كثرة الرطوبة لانها لم تستتم من جهة جذب الكبد ولا من جهة شدة العفونة فاذا كمل فاحدث الامر يوجب تقلل الرطوبة التي تتولد الدود ولذلك يصغر النوع الرابع جدا لوجود الامرين فيه واما الثاني والثالث فمادتهما من السادس ولذلك لم يكونا في عظم الاول وصغر الرابع ومما يعين على صغر الرابع خروجه بالثقل قبل عظم لقربه من المخرج ولو ذكر الرابع قبل الثاني والثالث لكان احسن لا بعطف قوله من السادس كما فصله الشيخ في القانون وقد يوجد في بعض النسخ كذلك والخطف السلب فانها تبلع الغذاء والقارضة من القرض وهو الاخذ باطراف الاصابع او المخلب كان الدود تقرض العضو قال العلامات المشتركة للدود سيلان اللعاب ورطوبة النفس ليلا وجفافها نهارا لانتشار الرطوبات واغتذاء الدود بها فيظل صاحبه يرطب شفته بلسانه ويكون في الاكثر او فاه كانه يمص شيئا مع ضجر وتصريف اسنان وتوثب في النوم وصياح وكلام وتململ وسوء خلق عند من نبهه واستعمال الكلام الكثير وكونه على سنه المغضب وغثيان على الطعام وكرب وترطب البراز اقول لحرارة تنتشر في النهار وتنحصر في الليل فاذا انتشرت الحرارة انجذبت الرطوبة معها فجاعت الديدان وجذبت



من المعدة فجففت السطح المتصل بها من سطح الفم والشفة واعانها على تجفيف الشفة الهواء الخارج فلذلك يرطب صاحبه شفته وعلى جملة العلامات كثرة الرطوبات وشدة الاجزاء الهائجة منها قال

العلاج استفراغ البلغم وقتلها بالاشياء المرة او بالخاصة او باسكارها مثل الكزبرة اليابسة واخراجها بلين الطبيعة واخراج الصغار بالفتائل والحقن المتخذة من ادوية الدود ومن الحيل الجيدة في اسقاء الدود الادوية القتالة فانها تعافها ولا تقربها ان يطعم صاحبها اللبن اياما فانها تحبه ثم يجوع جوعا شديدا ويخلط الادوية باللبن على بعد حين لا شتم ثم يشربه دفعة بسا والمخزنة وربما امتص قبل شربه قليلا من اللحم المدقوق المقلو من غير ابتلاع ولكن يخرجه ولا كزبرة فيهيج الدود ولا يفتح افواهها المتهيئة لما يرد اليها ومن هذه الادوية مثل الشيح وورق الخوخ ومائه والدرمنه والثوم والترمس والقطران والشونيز والنعناع والغوذنج والكبر والصعتر والسعد والحاسا ومثل الافسنتين وشحم الحنظل وحب النيل من المسهلات تستعمل اذا لم يخرج بنفسها ومثل الطراثيث والكزبرة اليابسة والسماق من القوابض تستعمل اذا قرن مع الدود اسهال وبزر البقلة قتال لها ماء البطيخ يقتل بعلها وسهلها والخل وخاصة خل العنصل اذا احتساه صاحب الدود وكل ليلة نفع جدا وقطع مادتها وخصوصا بعض الادوية وقد تستعمل الادوية اخلاقا من خارج ضمادا جيدا ترمس بري وشحم الحنظل وصبر يعجن بماء ورق الخوخ او الاجاص ويضمد به حوالي السرة فان كانت المعدة ضعيفة فليعجن الادوية بماء السفرجل او برية فسلة للدود الصغار شحم الحنظل وبخور وطبخ حنظ قنطوريون وسرخس وافسنتين وبسفايج وقسط وشونيز افضل التربث من كل واحد ثلثة دراهم يطبخ ويستعمل بزيت اقول

الاشيآء المضادة لمادة الدود هي الحارة اليابسة والتي بعلها الى المرة
التي يضاد حموضتها كالصبر والشيح ونحوهما مما يضاد ما هي احرص عليها
من الكيفية اعني الدودية وبعد قتلها لا بد من اخراجها بسرعة فان لجثتها
ضررا احيانا وما ذكره المولف من المفردات والمركبات واضحة لا
يحتاج الى الشرح واستصحاب آء اللحم فيما ذكره من الحيلة انما هو لتهييج الدود
وانها ضرر لا لطعام الادوية القتالة فانها سموم بالنسبة اليها ولذلك وجب
ان يسد الشارب ريقها منخره ولا يخلط شي من روائحها لئلا تكره الدود بلعها
ولانها تضر الشارب ايضا قال امراض المقعدة امراض
المقعدة عسرة البرء لانها مجرى الفضلات واليها ينصب الطبع ولانها
مقلوبة الى فوق وموضوعة الى اسفل وقوية الحس اقول كونها مجرى
الفضلات تزيد في آلامها وتعقدها السكون الذي به يتم قبول منافع
الادوية وبه يمكن الطبيعة من الاصلاح وكونها مقلوبة الى فوق يصعب
لزوم الادوية لها وكونها موضوعة الى اسفل يوجب انحدار الفضول
اليها وضعفها وقبولها للآفات وكونها قوية الحس لكثرة عصبها يوجب
كثرة وجعها وكثرة الوجع جذابة قال شقاق المقعدة تكون اما لحرارة
ويبس ويعرف بالتلهب والجفاف واما لورم حار ويعرف بوجوده
ونتو المكان وقوة الالم واما لثفل يابس غليظ ويعرف بتقدمه واما لبواسير
انشقت واما لقوة اندفاع دم اليها فيكون مع سيلان شرط اقول
اذا استولى الحر واليبس على المقعدة انشقت بادنى سبب حتى عن خروج
الثفل وقوة اندفاع الدم الى فوهات عروقها يوجب انصداعها عند
قال العلاج يعدل المزاج ويداوى الورم والبواسير و
يسكن حرارة الدم ويلين الطبع بمثل شراب البنفسج بلعاب حب السفرجل
الاغذية مثل الاكارع او مح البيض النمبرشت او اسفاناخ او مزورة

ملوخيا والادوية الموضعة مرهم المقل او مرهم الباسليقون او مح البيض
ومقل ازرق ودهن نوى المشمش وسنام الجمل وشمع احمر يلطخ بهذه
بقطنة فاترة ويحترز عن المآء البارد ومن جميع الاشياء القوية الحرافة
او القوية القبض واعمال الطبيعة ضار لهم اقول صفة مرهم المقل
شحم بط شمع اسفيدباج دهن الخل مخ ساق البقر شحم بقر سنام الجمل
الطرى غير المملح مقل يحل المقل بلعاب بزر الكتان ويجمع الجميع ويستعمل
وصفة مرهم الباسليقون لم اجدها فيما عندى من الكتب ولعله يستعمل بعد
غسله ببعض الشحوم قال استرخاء المقعدة قد يكون لبرد ويعرف
ببرودة ملمسها وتقدم سببه من برد كالجلوس على حجر بارد او لرطوبة ويعرف
بترهلها او لورم ويعرف بالوجع او لقطع اصاب العصبة عقيب ضربة
او سقطة ويكون دفعة ولا علاج له او استرخاء في العصب او العضلة
او لتمدد ويكون مع صلابة العلاج يداوى الورم ويعدل المزاج
ويقوى العصب وفي الغالب يكون من برد ورطوبة فتطول جيد
طرائيث بزر الورد وخطمى وقشور الرمان وآس وقرظ ومر وقسط
واذخر يطبخ ويجلس في مائه ثم يدهن بدهن قسط سخنا ويذر عليها
اسفيداج وبزر الورد وآس يابس ومقل ازرق ويكون واذخر و
كندر بهذه كلها او ببعضها بحسب ما يرى اقول هو غني عن الشرح
قال خروج المقعدة يكون لورم فيعسر معه رجوعها او
استرخاء العضلة الشيالة العلاج يعالج الورم ويجلس في المآء
المطبوخ فيه القوابض المذكورة ويذر القوابض عليها بعد دهنها
بدهن قسط او دهن ورد ويرفد بقطن وعصابة ينفع فان لم
ترتد يجلس في مآء طبخ فيه الملينات وبعد هذا عمل بالقوابض ومسكنا
الوجع كالخطمى وقشور الخشخاش والبابونج وزهر البنفسج وبزر الكتان

اول العضلة المشلة هي التي ترفع المقعدة الى فوق المراد
بالسوا بعض المذكورة ما ذكره في استرخاء المقعدة كالطراثيث وبزر
الورد وقشور الرمان والآس ونحوها ومنها السماق وقشور شجرة
البطم وجوز السرو اليابس والعفص وامثالها قال حكة المقعدة
تكون ذلك اما لخلط بورقي او مراري او لقروح او لدود وقد تكون
مبدأ البواسير العلاج ينقى البدن وتقتل الدود ويداوي القروح
وينفع ذلك كله مسح المقعدة بالخل وحده او العفص اول
علامة كل نوع ظاهرة ذكرناها مرارا وعلاج كل معلوم في بابه والعصعص
عظم العجب وهو الذي تكون القعود عليه قال اورام المقعدة
اكثرها حارة عن دم صرف او صفراوي وقلما تكون مبتدأ وفي الاكثر
يكون عقيب الشقاق او القروح او الحكة او قطع البواسير العلاج
الفصد وتلطيخ اولا بدهن الورد والشمع او مخ البيض وربما زيد فيه
قليل من ماء الكزبرة الرطبة عند قوة الوجع او مرهم الخل المحلول
في دهن الورد فاذا جاوز الابتداء فمرهم الداخليون والنطول المتخذ
الملينة كالخطمي والبابونج والخبازي وزهر البنفسج ويجب ان يبط قبل
النضج لئلا تصير نواصير اول صفة مرهم الخل يدق المرداسنج
ناعما ويضرب مع اربعة امثاله من خل الهاون بالدستج ويجعل فيه شيء
من الزيت وان اردت ان يكون اقوى في التجفيف فاجعل معه
قليلا من العروق الصفر المدقوقة ناعما وصفة مرهم الداخليون
حلبة بزر الكتان خطمي اسفش ينقع كل واحد في الماء يوما وليلة ويؤخذ
لعابه ثم يؤخذ مرداسنج بعد سحقه ناعما ويغلى مع الزيت حتى ينعقد
ثم يلقى اللعابات قليلا قليلا ويضرب حتى يستوي ويرفع والنواصير
هي القروح الغائرة في المقعدة يزمن ويسيل منه صديد وتمام الصحة

ورم المقعدة اي شقه قبل النضج لئلا يميل المادة الى الغور ويصير ناصورا
وقد حكى بهذا التدبير عن ابقراط قال البواسير ينقسم الى ثؤلولية
شبه الثآليل الصغار وعنبية مستعرضة مدورة ارجوانية اللون
او الى ارجوانية وتوتية رخوة ومويه وايضا الى نابتة وهي احد والى
غائرة وهي اردأ وايضا الى منفتحة سيالة والى عمياء لا تسيل واكثرها
عن السوداء او الدم السوداوي فان تولدت عن بلغم كانت كبطون
بطون السمك والثؤلولية اقرب الى السوداء والتوتية الى الدم والعنبية
بين بين ولا بد فيهما من انفتاح عروق المقعدة وسيلان دم البواسير
لا تقطع الا اذا احس الضعف وضعفت حركة الرجل فان في سيلانه
امانا من الاكلة والجنون والصرع السوداوي ومن الحمرة وذات
الجنب وذات الرئة والبرسام واذا احتبس المعتاد فيه قبل وقته
خيف شيء من ذلك وخيف الاستسقاء والسل واذا حدث لصاحب
البواسير رعاف او حيض انتفع به والوان المبرورين الصفرة
والخضرة اول البواسير جمع باسور ولذلك يقال للداء المتصل
فيه باسوري وهي زيادات تنبت على افواه عروق المقعدة والبواسير
تنقسم بوجوه من القسم الاول بحسب شكلها ولونها وهي اشهر وجوه
القسمة وهي مخصوصة بالظاهرة منه للبصر والاقسام الخارجة من
هذا الوجه ثلثة ثؤلولية تشبه الثؤلول الصغير قال الشيخ وهي اردأ
الاقسام وعنبية وهي عريضة مدورة ولونها ارجواني او ضارب اليه
وتوتية وهي رخوة ومويه والثاني بحسب موضعها والخارج منه قسمان
نابتة وهي الظاهرة وغائرة وهي الكامنة والنابتة احد واقبل
للعلاج والغائرة اردأ وابعد عن العلاج والثالث ما يسيل منها
والخارج منه قسمان منفتحة سيالة حتى ان بعضها يكون نزول الدم منه

كما في المقعدة وعيا الا يسيل منها شي واكثر ما يتولد من البواسير يتولد من
السوداء والدم السوداوي وقلما يتولد عن بلغم فان تولدت منه
كانت كنفاخات بطون السمك والثولولية اوب الى صرح السودا
والتوثية الى صرح الدم والعنبية بين بين وليس يمكن ان يتولد البوا
وخصوصا التوثية والعنبية دون ان ينفتح افواه عروق المقعدة
على ما قال جالينوس ولذلك تكثر مع رياح الجنوب وفي البلاد الجنوبية
والبواسير السيالة يجب ان لا يحتبس دمها الا ان ينتهي الى الضعف و
استرخا الرجل والذكر واستلا الخفقان فان في سيلانه امانا من
الامراض التي ذكرها واشباهها كالماليخوليا والسرطان والجرب والقوبا
والجذام وحبس دم البواسير يوجب توقع شي من هذه الامراض
والخوف من الاستسقاء والسل لاحتباس الدم الردي في البدن
وافساده مزاج الكبد وغيرها من الاعضاء ولذلك كان الاولى ان لا
يتعرض للبواسير ويسد دمها ويقتصر على تليين الطبع حذرا من ايذا
الثفل اليابس للمقعدة اللهم الا اذا دعت الحاجة الى حبس الدم فان

العلاج

العلاج تنقية البدن حتى يفصد الصافن وعروق المابض وحجامة
ما بين الوركين واستفراغ السودا وتليين الطبيعة وتصلح الطحال
والكبد الادوية الموضعية الباسورية منها مسقطات ومنها
مفتحات ومنها حابسات للدم ومنها مدملات ومنها مسكنات
للوجع وهي اما اشربة واما اضمدة واما نطولات واما بخورات
اما المسقطات فانما تستعمل عند عدم الصبر على الحديد ولا يجوز
اسقاط كل البواسير ليحتبس ما كان معتادا من الدم ويورث ما
قلناه من الامراض وهو مثل الديك بردنك والعلاقمون وما
اشبهها فاذا اسودت وضع عليها سلاقة الكرنب ويسكن الوجع



ثم يعاد المسقط حتى يسقط ويذر الزنجار ليسقط التوثية وبعضهم يجلس في
ماء طبخ فيه القوابض كالعدس وقشور الرمان والعفص وبزر الورد
والجلنار وربما احتيج الى تسكين الوجع بمثل طبيخ الخطمي والخبازي و
البنفسج وربما استعمل السمن الكثير مثل القوابض ثم بعده مرهم الاسفيداج
والمرتك واما المفتحات فانما تستعمل اذا احتقن دم كثير وقوي الوجع
ولم يدخل الحمام مرارا وربما فصدا الصافن وعرق المابض ثم تمرخ
بادهان سنام الجمل او مخ الايل او دهن نوى المشمش المر او دهن
الخوخ والمقل فرادى ومجموعة ثم تستعمل المفتحات وهي مثل خرء الحمام
والقنة ومرارة البقر وبخور مريم وعصيد الصافن ربما فتحها وحده
واما حوابس الدم فمنها قوية كالزاجات ومنها ما دون ذلك
كدم الاخوين والبسد والجلنار والكندر والصبر ووبر الارنب
ونسج العنكبوت والاقاقيا والعفص ويجب ان يذر ويشد الى ان
يختم والانجبار وشرابه عظيم في قطع الدم من اي عضو كان وحا
انه لا يعمل الطبع واما المدملات فالادوية القابضة وقد ذكرنا
واما مسكنات الوجع فقد اشرنا اليها مرارا الاغذية يتعون كل
غليظ وكثيف ومحرق الدم والابزار والتوابل ويلزمون كل ما يسر
هضمه ويجود غذاؤه كاللحم اللطيف اسفيدباجة وجوذابه وبح البيض
النيمبرشت توافقهم اقول قد ذكر الصافن وعرق المابض وقوله
ولا يجوز اسقاط كل البواسير من وصايا ابقراط فانه قال يجب ان
يترك واحد منها وقيل بل الاصوب ان يقطع واحد ويترك الباقي
ويعالج ذلك الواحد ثم يقطع اخر وهكذا الى ان يبقى واحد يترك
ليسيل منها الدم الفاسد وصفة الديك بردنك ان يؤخذ من الزرنيخ
الاحمر والاصفر من كل واحد ستة دراهم ومن المر درهمان ومن

## علاج البواسير

بجارة النورة محرقة خمسة عشر درهما ومن الزنجار درهم يدق وينخل
ويذر ويقرص وصفة الفلفلديون ان يوخذ النوره والزرنيخان و
الشب من كل واحد سبعة دراهم آقاقيا اثنا عشر درهما يدق و
ينخل ويعجن بالخل ويقرص ويجفف ويمل العلافون والذكر بدنك
في الاستقاط مرهم الزنجار والمراد بسلاقة الكرنب ماؤه الذي يخرج
منه بالسلق قال الشيخ ينبغي ان يسلق بالزيت جمرا واستعمال السميخ
لتسكين الوجع والاسفيداج والمرتكا عنى المرداسنج للتجفيف وفصد
الصافن ربما فتح الباسور وحده بما يوجه الدم الى جهته والحوابس
التي ذكرنا طريق استعمالها ان يذر على الموضع ثم يشد الموضع وبر
الارنب ونسج العنكبوت يبلان ويخلطان بالذرور ويوضعان
على الموضع ثم يشد الى ان يحكم قال الزحير منه حقيقي عن ورم
حار او خلط لاذع صفراوي او بلغم مالح او برد نال الموضع او
صلابة مركوب ومنه باطل عن ثقل يابس محتبس وبروم الامعاء
اخراجه بالعصر وربما جرد الامعاء فاوجب قيام الاغراس وهي اللزوجة
التي على سطح الامعاء الداخل فيوهم ذلك وخروج عصارة الثقل
اسهالا وربما عولج بالقوابض فيقتل والفرق بين الحقيقي والباطل
ان في الباطل يعرض ثقل في البطن والم في الظهر للمراحمة وربما كان معه
مغص دائم لا يزول بخروج ما يخرج وربما بلغ ذلك حد القولنج وقلة
شهوة وخروج ثقل يابس كالحمص واكبر منه في حال الزحير او قبله و
بعدم الاغذية اليابسة المجمعة للثقل ومن الحيل الجيدة في تعرف الفرق
بينهما ابتلاع حبات من حب الخرنوب فان خرجت فهو حقيقي اذ لا سدة
وكذلك غيره من البزور كبزر قطونا اقول الزحير حركة من المعاء
المستقيم تدعو الى البراز اضطرارا ولا يخرج منه الا شيء يسير من رطوبة

الزحير

مخاطية مخالطها دم ناصع والزحير الحقيقي يسمى صادقا والباطل كاذبا
لانه يوهم الجاهل ان سببه اسهال وهو في الحقيقة احتباس في البرد وصلابة
المركوب انما وجبا الزحير لانهما يكثفان يغلظان يوجبان تمدد المعاء
المستقيم وحركه الى شبه التبرز والاغراس جمع غرس بالكسر وهو ما يخرج
مع الولد من شبه المخاط ثم واطلق على اللزجات الخارجة عن السطح
الداخل للامعاء ايضا قال العلاج اما الباطل فيلين الطبيعة بمثل
شراب البنفسج بماء اصول الخطمي ولعاب حب السفرجل او بمخروب السبستان بماء
حار فدا على نقيع اصول الخطمي وحب السفرجل وربما احتيج الى عمل حمار شيرز
وحب السفرجل بدهن اللوز او الكثيرا ورب السوس وقد يكفي فيه الماء الحار
وحده يشرب ويجلس فيه وربما افتقر الى الحقن اللينة وبحمل فيها المقل
الازرق والغذا مثل الملوخية او الاسفيداجات او خبازي او اسفاناخ
واما الحقيقي فما كان لبرد فيقر ويطلى بدهن قسط ويكمد المقعدة والعجان
والشرج بالخرق المسخنة ويجلس في ماء حار نقعوا غلي فيه كمون واذخر وبابونج
وحلبة ويجلس في ارض الحمام الحارة او يجلس على ارض محماة كالاجرة و
اللبد المحمي والشراب الصرف بالكمون ينفع عجيب شربا وطلاء خصوصا العتيق
منه وما كان لحرارة او خلط حاد فينطل من قشور الخشخاش والخطمي
وبزر الورد وجميع ما ينصب اليه وفانيل الزحير عند قوة الوجع ومرهم
المقل وقيروطي بماء الكزبرة الرطبة وما كان لورم فالفصد وترك الغذا
يوسع لقاته وعلاج الورم وما كان عن صلابة مركوب فدهن الورد و
مخ البيض ومثل ازرق فيتر او اكثر الزحير سببه الكمد والنخس اللطيف
والنطول الفاتر ويضره البارد وكل ما يولد خلطا غليظا اقول
القيروطي معرب واصله كيروطي اي الشمع المذاب في الدهن وهو
المشهور بموم روغن والعجان ما بين الخصية وحلقة الدبر من الموضع

العلاج

نطولا

امراض الطحال والمرارة

اليرقان

وهناك عصبة تسمى شُترجا بسكون الراء والشراب القابض هو الغليظ
العفص او الحامض منه وقاتل الزجير كثيره والموصوف منها ما هو
شياف الاسكندر وصنعته كندر مر وعفص وافيون اجزاء سواء تتخذ
شيافا ويستخذ في طرفه خيط محذب عند الحاجة فانه تحدرا ذا مضى
عليه ساعة الى عسر قال امراض الطحال والمرارة اليرقان الاسود
والاصفر واجتماعهما واليرقان تغير فاحش من اللون الى الصفرة او
السواد او امتناع استفراغهما او احدهما والكثرة قد تكون لاغذية
وقد تكون لغير ذلك اما الاغذية فكل ما يولد الصفراء والسوداء لذاته
او لسرعة استحالته واما غير الاغذية فاما لبرودة في كبد الدم سوداء او
تحلله صفراء او تحرقه سوداء وذلك اما لمزاج الكبد او لمزاج البدن
كله او لسبب غريب كلسع الجرارة والحية وضرب من الزنابير واما
لافراط حر الهواء او برده واما امتناع الاستفراغ فاما السدة في
مجرى الكبد الى المرارة او مجرى المرارة الى الامعاء ويفرق بينهما بان
الطبع في الثاني يبيض دفعة واما في مجرى الكبد الى الطحال او مجرى
الطحال الى المعدة ويفرق بينهما بان الشهوة في الثاني تسقط دفعة و
السدة قد تكون بغير ورم ومادة اليرقان لست عفنة والا اوجبت
الحمى اقول قوله او احدهما عطف على الضمير المثنى في قوله استفراغهما
وكان حقه ان يقول او استفراغ احدهما والاغذية التي يولد الصفراء
بذاتها مثل العسل والسمن والبطيخ الاصفر الصادق الحلاوة و
الفندق ونحوها والتي يولد السوداء مثل الباذنجان والقديد ولحم
الارنب ونحوها والتي تسرع استحالته الى احدهما اللبن في المعدة الحارة
وكذا الخوخ والمشمش ونحوها والجرارة ضرب من العقارب يجر ذنبها
ولسعها انما يوجب اليرقان لانه يحلل المواد الى الصفراء او السوداء



العلاج

لان السم منه بارد كما للعقرب ومنه حار جدا كما للحية والحر والبرد
الواردان يحللان كما عرفت وانما كان اسفنا ضر الثقل في
سدة مجرى المرارة الى الامعاء دفعة وفي سدة مجرى الكبد الى
المرارة بالتدريج لان ما في المرارة ينصب الى المعدة قليلا حتى يتم
في الثاني ولا كذلك في الاول وانما تسقط الشهوة في سدة مجرى الطحال
الى المعدة دفعة وفي سدة مجرى الكبد الى الطحال بالتدريج لان ما في
الطحال ينصب الى المعدة قليلا حتى يتم في الثاني ولا كذلك في الاول
ولو كانت مادة اليرقان عفنة وجبت الحمى لان مادة اليرقان الاصفر
اذا عفنت اوجبت الغب ومادة الاسود اذا عفنت اوجبت الربع
قال العلاج بتعديل المزاج المولد للمادة ويداوي السم و
تفتح السدد بما ذكرناه في امراض الكبد وتستفرغ المادة الموجودة
بالاسهال والقيء والتعريق بالحمام والجلوس في الابزن الاشربة
ماء الهندباء وحده او مع ماء الكرفس بالسكنجبين البزوري او السادج
او ماء الرمانين او سكنجبين الديناري او شراب الاصول مع ماء الشعير
للاسود السوداوي المستفرغات ربوند سكنجبين اولى منه غاريقون
راوند بزر الشاهترج مسهل جيد للصفراوي ماء الشاهترج مائة
وسبعون درهما يطبخ فيه اجاص كبار عشرة اعداد تمر هندي عشرون
درهما بزر الهندباء والخيار والابرباريس من كل واحد ثلثة دراهم غاريقون
درهم يغلى ويسقى بنصفه ويصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر
ونصف درهم لب البزر الحلو ونصف درهم راوند آخر للسوداوي
طبيخ الافتيمون بالاهليلج آخر افتيمون اسطوخودوس غاريقون
راوند تجار مني مسحوق من كل واحد نصف درهم تفرك بدهن
اللوز ويعجن بعسل خيار شنبر يسقى فجل منقوع في سكنجبين بماء حار

## علاج اليرقان

اخير عصارة النخل سكنجبين وبعد المفرحات مما يجب ان يسقى الصحو
الحامض ويقام في الشمس حتى يحمى ويعطش ثم يسقى مطبوخ من برساوشان
وغيره ويعتنع فانه يشفي في الحال بالعرق الاصفر ودوام الجلوس في
الآبزن نافع الاغذية مزوره زيرباج او سمك برمباج او مرق
حب الرمان او سنديا بخل وسكر او سنديا مطجن بدهن اللوز محمضا بخل
او غير محمض او ماء الشعير بسكر او خس او خل او مزج بحب الرمان و
زبيب او نرنج وخل ولحم القنفذ ينفعهم لادراره والخراطين المجففة
برئ في الحال الادوية الموضعية ما يغسل العين من الصفرة ماء
الورد وماء الكزبرة واذا كانت سدة اليرقان من ثولول او لحم
او اللحم الزايد لم يبرح برقه اقول تعديل المزاج الحار بالبارد
والبارد بالحار وقد علم طريقة مرارا ومداواة السموم مر ذكرها وباقي
الوجوه بالمفردات والمركبات المذكورة ولا حاجة لها الى الشرح
وانما قيد اليرقان الاسود بالسوداوي لانه اراد الطحالي الذي
سوداوي ليس من احتراق الدم في الكبد فانه اسود كبدي والفرق
بينهما ان الكبدي قليل السواد مع سوء حال الكبد والطحالي يكون شديد
السواد مع شكوى المريض من الجانب الايسر واعلم ان كل سدد بل عام
ميبس كالمليحات لا يناسب هذا المرض لان التفتيح فيه مطلوب فاعلم
ذلك والابزن حوض مطول على طول الانسان يتخذ في الحمام فيملا
ماء ويجلس فيه المريض او يضطجع عليه وقد يتخذ ليتنقل من مكان الى مكان
من فضة او نحاس او نحوهما ويكون على راسه طبق مثقوب يخرج المريض
راسه من المثقوب قال ورم الطحال ونفخه ورم الطحال اكثره
سوداوي وبعده الدم لكنه يسرع استحالته الى السوداء لغلبتها ثم
دم وقد يكون عن بلغم وصفراء وهما نادران واكثر ما يكون الورم

ورم الطحال ونفخه

في

في اسفله لسعل المادة ويفارق الورم النفخة بالثقل وان الورم
يوجعه المس والنفخ يسكنها وربما حدث شرح قرقرة وسببها احتباس
الرياح في الامعاء المجاورة لمزاحمته اياها بالورم ولهذا يعتريهم
القولنج كثيرا وقلما يعتريهم النوازل ويعرض للمطحول ان يسخن كتفاه
وركبتاه وقدماه لانهزام الحرارة الى الاطراف عند انصباب
السوداء الى المعدة وان يبرد طرف انفه واذنيه لرقتهما و
سرعة قبولها البرد واذا عظم الطحال جدا ضاق النفس وكبر البطن
وضعف الكبد وتغير اللون الى السواد والصفرة والكمودة و
دقة الرقبة وتطاطات وكلما كبر الطحال يخف البدن وكلما صغر
سمن البدن اقول الدم الذي يصل الى الطحال لغذائه هو الدم
الغليظ المستعد السريع الاستحالة الى السوداء فلهذا يندر ورم الطحال
البلغمي والصفراوي وان وجد تصلب سريعا والمطحول هو الذي
به صلابة في طحاله سواء كان فيه ورم اولا وما ذكره من الفارق
من النفخ والورم ظاهر وانما يعرض عروض النزلة لمن به ورم الطحال
لان النزلة تكون لمن غلب على مزاجه الحرارة المسيلة والرطوبة النازلة
وهذا يغلب على مزاجه البرد واليبس وانما يضيق النفس عند عظم الطحال
وورمه لانه يزاحم الحجاب الذي هو آلة التنفس فلا يمكنه ان يستمر في
حركته لتقف ويعرض للاذى فيضيق النفس وانما تضعف الكبد لان
الطحال يوهنه بالمضادة اهانة شديدا ويجذب منها دما كثيرا و
لذلك كلما كبر الطحال يخف البدن وكلما صغر سمن قال
العلاج يستعمل التدبير العري في اورام الطحال والمعجبة المقوية لانها
تكسر قوتها لمرورها في الكبد ولان موضعه ابعد ولانه اغلظ جوهرا
وما يخفف ويسعف جدا ان يشرب المطحول من بول تكرة كل يوم ثلث

العلاج

علاج ورم الطحال

كمعوف فيبرا في قرب من عشرة ايام وقيل ان تعليق بعل الحنظل
على المطحول يبرئه في احد واربعين يوما الا شرب شراب السكنجبين
البزوري وشراب الاصول وقرص الكبر او الشراب الدينارى و
السكنجبين الساذج او ماء الرازيانج والكرفس بالسكنجبين العنصلي او
سكنجبين عنصلي وشراب الاصول والترياق الكبير نافع وخصوصا
للشيخ فان كان معه حرارة قوية فخلط بزر البقلة وبزر الهندبا بالسكنجبين
الساذج وقشور القرع اليابس وزن درهمين بالسكنجبين واما بزر
الهندبا فقد قيل انه يضر بالطحال الا غذيه يجب ان يقلل الغذا
ما امكن ويلطف ويحترز عن كل غذا سوداوي كالعدس والقديد و
الكماة والباذنجان ويلزم الدجاج المسمن والفراريج وخصوصا المخصية
والخل في بعض الاوقات بالشراب او بالشراب او بالكبر وللكبر خاصية عظيمة
في النفع الادوية الموضعية ضماد جيد اشق اسقولوقندريون فله
خاصية عظيمة شربا وضمادا ويستعمل خل العنصل بعد الحمية والتلطيف
والمداراة اياما ودخول الحمام وتخلخل الطحال حتى تدلكه بخرقة خشنة
وربما زيد فيه بورق وكبريت كما وتسخن ملح وجاورس ونخالة معروده
مجموعة يسخن ويكمد بها وينفع التكميد بالخرق المسخنة وحدها اول
هذا ظاهر وما فيه من المفردات والمركبات مغني ذكره قال
امراض الكلى والمثانة علامات احوال الكلى علامات الحرارة
انصباغ البول وحرقته وسخونة القطن وشبق عطش وعلامات
البرودة بياض البول وقلة الشهوة وضعف الظهر وعلامات هزال
هزال البدن وسقوط شهوة الجماع وضعف الصلب ووجع لين
علامات رياحها وجع وتمدد بلا ثقل وخفة على الحوزي واسفال
علامات احوال المثانة علامات الحرارة احساس الحرارة في موضعها

امراض الكلى والمثانة

علامات احوال الكلى

وقوة صبغ زايد على ما يوجبه مزاج الكبد والكلية والبدن كله وتقدم
المسخنات علامات البرودة بياض البول كما قلنا في الحرارة وكثرة
الحاجة اليه واحساس البرودة وتقدم المبردات علامات اليبوسة
تقدم الاسباب المجففة وقلة البول علامات الرطوبة سلس البول
وغلظه والبارد يشبه الحار وعلى هذا القياس اول القطن ما
بين الوركين والحوزي الخلاء والمراد بقوة الصبغ في علامات
الحرارة ان تكون فوق ما يوجبه مزاج الكبد والكلية والبدن كله
وعلى هذا يجب ان تصور في البرودة وقياس الحار على البارد في
الاسماع انه ينتفع بالبارد كما ينتفع البارد بالحار وكذلك ينتفع
اليابس بالرطب والرطب باليابس ويستضر كل واحد منها بضد ما
ينتفع به قال الحصاة الفرق بين حصاة الكلى والقولنج
قد يقع الشبه بين القولنج وبين حصاة الكلى بسبب مشاركة العضو
الكلية والفرق بينها ان وجع الحصاة صغير كانه يشتمل يبتدي من
الاعلى الى الاسفل وينزل الى حيث يستقر من اي جانب كان
والقولنج يبتدي من اسفل ومن اليمين ثم ينبسط والقولنج يخف على
الحوزي والحصوي يشتد والقولنجي قد يكون دفعة ويتحرك الى جانب
والحصوي قليلا قليلا ثم يثبت والقولنجي ينفعه لين الطبع وخروج
الريح كثيرا والحصوي لا ينفعه ذلك الا بعد الدفع والمراجعة والحصوي
يعقبه بول رملي والم ظهر والقولنجي تخم وغثيان وسقوط شهوة
ورياح اول القولون الذي هو يحدث بولد القولنج مشارك
للكلية فالاوجاع والاعراض التي تعرض عند القولنج تعرض
ايضا عند حصاة الكلية حتى ان الفرق بين المرض على القولنج
وحصاة الكلى كثيرا ما يشتبه على مهرة الاطباء قال صاحب المختار عرض

الحصاة

حصاة الكلى والمثانة

الدولج لجالينوس وطنه حصاة فعالج بعلاج الحصاة فلم ينفع
ثم لما حقن بزيت خرج كموس غليظ وسكن الالم ووجد الوجع
التي ذكرت في المتن ظاهرا لعامل وفي الحوالة عليه غنى عن التطويل
قال حصاة الكلى والمثانة علامات حصاة الكلى ثقل في
القطن ووجع عند امتلاء الامعاء لمزاحمة وبول فيه رمل احمر علامات
حصاة المثانة حكة في اصل القضيب والعانة ووجعها وانتشار القضيب
وكثرة العبث به ويشتهي البول عقيب الفراغ منه واذا تعسر البول
سهل بغمز العانة وشيل الوركين وادخال الاصبع في الدبر
وتحت الحصاة وبول فيه رمل رمادي والسبب المادي لهما البلغم الغليظ
لزج او مدة او دم وهما نادران والفاعل حرارة قوية مجففة والكلوية
حمراء لان مادتها اكثر دموية والمثانية من الرمادية والصفرة
والكلوية يكثر في المشايخ لان قوة الطبيعة ضعيفة بخلاف الصبيان
لان قواهم الطبيعية قوية فيقوى على دفعها من الكلى الى المثانة ولا
يقوى اذا كان في المثانة لانها في طرف البدن والمثانية في الصبيان
والشبان اكثر لان قواهم يقوى على دفع موادهم الى اسافل الاعضاء
والمشايخ اغلظ خلطا واكثر من به حصاة الكلى سمين واكثر من به حصاة
المثانة نحيف والنساء يقل فيهن حصاة المثانة لسعة مجرى بولهن و
قصره وقلة تعاريجه ومن الناس من يكون لتولد الحصاة فيهم خروجها
نوائب محفوظة ما بين ستة اشهر الى سنة والحصاة مما يورث اقول
علامات حصاة الكلية منها الثقل والتمدد في القطن حتى يحس العليل
كان شيئا معلق من قطنه وخاصة اذا انبطح ومنها الوجع عند
امتلاء الامعاء من الثقل لانها تزاحمه وربما امتد الوجع الى الخصية
المحاذية للكلية العليلة وقد يظهر في الرجل الموازنة لها خدر لان



الرجلين تشاركان الكليتين في العروق الضوارب ومنها بول فيه
رمل احمر لان حصاة الكلى حمراء لانها عكر الدم وعلامات حصاة
المثانة حكة القضيب والعانة ووجعها وانتشار القضيب بلا
ارادة وكثرة عبث صاحبه به وخصوصا اذا كان صبيا وكل ذلك
بمشاركة القضيب للمثانة ويشتهي العليل البول بعد ان بال وفي المعالجات
بذلك من الحصاة ولانها تستدفع استدفاع البول المجتمع ولونه يكون
رماديا اي ادكن لانه رسوب للبول المجتمع وسبب البلغم الغليظ
اللزج الذي ذكره الاغذية الغليظة كالالبان والاجبان ولحوم
الابل والبقر والفواكه النية ونحوها والحرارة المجففة اما مزاجية او عارضية
من كثرة حركة وتعب وتناول مسخن او اورام حارة والحصاة الكلوية
تكون اصغر والين والمثانية اكبر واشد لان مكانه اوسع وانما كثرت
الكلوية في السمين لغلظ اخلاط فلا ينفذ من كليته كالمشايخ فان
خلطهم اغلظ ولذلك تكثر الكلوية فيهم ايضا ولان قوتهم ضعفت
فلا يقوى على دفع المواد الى الاسافل والباقي واضح قال

العلاج

العلاج منع المادة بالقيء الكثير والاسهال للبلغم وتلطيف الغذاء
والادرار في بعض الاوقات لئلا يجتمع شيء ويجتنب التخم ويستعمل الادوية
المفتتة وينبغي ان تقرن بها مدرة لتوصلها وذلك كبزر الكرفس و
القوة لكن المدر يخرج المفتت بسرعة فينبغي ان يخلط به ما يثبته في
العضو مدة ليقوى عمله وذلك كصمغ الاجاص وكل ما فيه لزوجة
وقوة الوجع وخصوصا الحصوي يخاف منه الورم والمدر يحرك المواد
الى العضو الحصوي فينبغي ان يخلط به مقويا للعضو كالسليخة والسنبل
لان الوجع يحل القوة فينبغي ان يخلط به ما يسكن الوجع اما بالخاصية
كبزر الخطمي او بالتخدير كالخشخاش والطبيعة باذن خالقها تستعمل كل

دواء في الأليق به **أقول** ما ذكره من التدبير هو القانون العام
في معالجة هذا المرض لا ما تتصدى له قوم من شق العانة او الظهر
واخراج الحصاة فانه خطر عظيم وفعل من لا عقل له والتي الكبير
فائدته دفع الفضول الغليظة من طريق مضاد لطريق حركتها
الى الكلية والمثانة والاسهال امالة الى جانب الثفل ودفع المزاحم
الثقيل للكلية والمثانة وتلطيفا للغذاء قطع عما يتولد منه الحصاة
والمدر منقية لتلك المجرى وغسل له ومن المدر الجيد الذي يمكن
المداومة عليه ماء الحمص ومن الحيل الحسنة في هذا الحفظ تقوية المعدة
واجادة الهضم والرياضة المعتدلة والحمام المعتدل وانما امر باستعمال
المدرات مع المفتتات لتوصلها الى الموضع ولتخرج ما تفتت من الحصاة
وانما امر بالمفتت ومفترّ الحركة وهو ضد الادرار لتكون للدواء
لبث يكمل فيه فعله وانما امر بتقوية العضو خوفا من الورم لان
الوجع في الحصاة عظيم من شاهده استخف سائر الاوجاع والوجع
مورم ولان المدر يحرك المواد الى العضو الحصوي ولان احتباس
المفتتات في العضو يضعفه والمقوي يضاد المدر ايضا وانما
امر بمسكن الوجع لانه محلل للقوة ومسكن الوجع يضاد المقوي من
وجه وجمع الادوية لهذه المصالح لا ينتفع به الا بتصرف الطبيعة
بان يستعمل كل دواء فيما هو اليق وتعطل غيره فيه فسبحان من خلق
الطبيعة لهذه الصفة **قال** ولنعد الادوية الحصوية وهي الحسك
والقسط وحب البلسان وعوده ودهنه قوي جدا والحرشف
واسقولوفندريون والبرسياوشان ورماد العقارب ودهنها
عجيب ورماد الارنب والزجاج المنعم سحقه كالهباء ورماد قشور
البيض ساعة انعاضه عن الفرخ ورماد الكرم والحجر الموجود في

الاسفنج ودواء يسمى يد الله لجلالته وحيوان يذبح تين له اربع سنين
اول تلون العنب ويراق اول دمه وآخره ويترك الوسط حتى
يجمد ويقطع صغارا ويجفف في الشمس على منخل ويغطى بخرقة سترة
عن الغبار فاذا استعمل منه ملعقة بماء الفجل والكرفس يفعل فعلا
عجيبا والعصفور المسمى باليونانية اطراغو واظنه المعروف عندنا
بابي الفضيل على ما وصفوه في الكتب ولعله هو الذي يعرف بصفرا
بالافرنجية يوكل نيا ومطبوخا ومملحا فينفع الحصاة جدا والحباري
المجففة نافعة وحجر اليهود ينفع حصاة الكلى وادوية حصاة المثانة
يجب ان تكون اقوى من الكلوية لبعدها وصلابتها وهذه الادوية
تستعمل بشراب السكنجبين العنصلي او البزوري بماء الفجل او بماء
الكرفس او بماء الرازيانج وادوية كتب من هذه المذكورات على
القانون المذكور ويجب ان يدام الابزن والنطول بالمرخيات
ليلين المجرى ويسهل خروجها ويسكن الوجع **اقول** الادوية
الحصوية ادوية مرهلية شديدة الحرارة جدا لان شدة الحرارة
تزيد في السبب وكلما كان تفتيتها اشد وحرارتها اقل فهي افضل
ويجب ان يكون المثانية اشد حرارة من الكلوية ومن الادوية
الحصوية ما لا ينتهي فعلها الى حد وبدل انما يفعل ما يفعل بالخاصية
والحرشف نوع من الكنكر ورماد العقارب تدبيره ان يطين
قارورة ثخينة بطين الحكمة ثم يجعل فيها العقارب ويترك في تنور
حار ليلة او اقل حتى يترمد والشربة درهمان والانقباض انكسار
النبض عند خروج الفرخ منه والعصفور المذكور وصفوه بانه
اصغر من جميع العصافير خلا العصفور الملكي لون بدنه بين الرمادي
والاصفر والاخضر وعلى حاجبيه ريشات ذهبية وعلى اذنيه

تنقطع بيض واكثر ظهوره في الشتاء ولا شاذ لطيرانه بل يطير قليلا
ويقع ويصير صغيرا داما وتحرك الذنب والمراد بالملح ان يتقدد
والمراد بالادويه المركبه من الادويه المخصوصه المذكوره على القانون
المذكور من الجمع بين المدر والمفتت وغيره مركبات ذكرت في
المطولات كالمرو ويطوس والسجزنيا ومعجون العقارب ونحوها
والمرخات المسكنه للوجع هي الادهان والالعبه وقد عرفتها
مرارا **قال** قروح الكلى والمثانة الفرق بينهما بموضع الوجع **قروح الكلى والمثانة**
والرايحة المنكرة في المثانة مع اشتراكهما في خروج القيح والقشور
ويكون في الاكثر عن حك حصاة وقد يكون عن خلط لذاع او انفجار
ورم **اقول** المرضان وان اشتركا في خروج القشور لكن قشور
الكلية يكون حمرا وقشور المثانة بيضاء ووجع قروح المثانة اصعب
لانه عضو عصبي قوي الحس **قال** العلاج تنقية البدن بالقي **علاجه**
والاستفراغ وامالة المادة الى الامعاء بتليين الطبع واصلاح
الاغذية فلا يقربوا المالح ولا الحريف ولا القوي الحموضة ولا الشديد
الحلاوة وكل ما يستحيل خلطا حادا ويلزم الملينة كالرشتا و
الملوخيه والاسفاناخ والماش بدهن اللوز وتقليل اللحم فان لم
يكن بد فبشعير مقشر او حسو وجميع الحركات رديه وخصوصا
الجماع ويستعمل بكرة كل يوم ماء الشعير مبزرا او ساذجا بسكر
وربما احتيج الى المخدر لتقوية الوجع وذلك مثل قرص الكاكنج او
شراب الاجاص او قرصا لعلعب بزر بقلة وخشخاش وقثا ولا باس
في المخدرات حتى يحصل النقاء **اقول** للحريف والمالح والحامض
فيها لذع فيزيد على الجرح جرحا والحلو فيه حدة لا يناسب الجراحة
واما السعر بدهن اللوز فمناسب عظيم لما فيهما من التغريه و

تسكين الوجع والجماع اردا الحركات لهذين المرضين وصفة
قرص الكاكنج بزر الخيار المقشر طين ارمني صمغ عربي دم الاخوين
خشخاش اسفيد لب اللوز الحلو رب السوس نشا كثيرا كندر
من كل واحد عشرة دراهم بزر الكرفس درهمان حب الكاكنج
ستة دراهم افيون درهم يعرض بالماء ويجفف ويسقى بشراب
**اورام الكلى** البنفسج **قال** اورام الكلى قد يكون دمويه وقد يكون صفراويه
وقد يكون بلغميه وقد يكون صلبه سوداويه مبتداه او انتقاله
من الدمويه الى الصلابه وكيف لا والكلية معدن الحصاة وايضا
قد يكون عامه في الكليتين جميعا فيعم الآفة والوجع وقد يكون
في احدهما فان كان الوجع يقرب الكبد فهو في اليمنى وان كان
يسارا او يقرب المثانة فهو في اليسرى ويعتبر النوم على جانب
الكلية الوارمة واذا نام على الجانب الاخر احس ثقلا معلقا
في الجانب الآخر وايضا قد يكون الورم في جميع اجزاء الكلية
وقد يكون في ناحية الظهر وقد يكون في ناحية الامعاء وربما بلغ
الى ان يوجب القولنج واحتباس الطبع وقد يكون داخلا وقد
يكون يقرب الغشاء والورم الحار يصحبه الحمى اللازمة او ذات
الفترات بلا نظام واقشعرار يخالطه التهاب وقوة وجع
وربما شاركها الدماغ فاختلط الذهن واذا صارت دبيلة عظم
الوجع والثقل والحمى واذا انفجرت زالت الحمى وحصل نافض للذع
المادة وربما اوجبت حرارتها لسخونتها واذا كان البول في
اول الحمى رقيقا ابيض مع سلامة الدماغ والاحشاء والكبد و
عدم الاسهال فالكلية وارمة وان دامت الرقة فالورم يجمع
او يتصلب والورم البلغمي يكون فيه الثقل والمدد وقصور في افعالها

اكثر وعدم التهاب وربما عرض ترهل والورم الصلب يكون
الوجع فيه اقل مع خدر في الحقوين والوركين وضعف في
الساقين **اول** اسمال الورم الدموي الى الصلب يكون لحرارة
مفرطة وايجاب الورم الكائن في ناحية الامعاء للقولنج انما هو
بسبب الضغط والمزاحمة والمراد بالغشاء الغشاء المجلل للكلية
والورم الكائن بقربه اشد وجعا وكذا ما عند علاوة الكلية وربما
منع الانتصاب والسعال والعطاس واختلاط الذهن انما
يكون بسبب مشاركة الحجاب لعظم الورك والمراد بالترهل اللازم
للورم البلغمي ترهل الوجه والعين وجملة البدن وخصوصا المواضع
الموسة من الكلية **قال** اورام المثانة يقل حدوث الورم
في المثانة واكثر ما يكون حارا من دم او صفرا او من اخلاطهما
وعلامته ثقل في العانة وانتفاخ ووخز وتخس وضربان وعطش
وبرد اطراف واحتباس البول وخصوصا منجعا او تعسره واسهاله
عند القيام وقد يعرض حبس الطبع فان لم ينحل ولم ينضج قتل
في اسبوع ويعرف النضج بنضج البول لان الطبيعة تشتغل بالورم
فلا تشتغل في البول الا بعد نضج والانفجار ببول القيح العلاج
يبدا اولا في علاج اورام الكلى والمثانة بالفصد والاستفراغ
والقي وتليين الطبيعة واجتناب كل حريف وحاد والمدرات
القوية الاشربة ماء الشعير المبزر بالسكر او بشراب البنفسج و
نيلوفر ولعاب حب السفرجل وحليب بزر البقلة وحماض
وقثاء على شراب اجاص او قراصيا واذا جاوز الايام الاول
فماء الشعير الساذج بسكر او بشراب الجلاب واذا احتيج فالمدرات
القوية كبزر البطيخ والقثاء والخيار بشراب قراصيا وقد يحوج



اورام المثانة

الى السكنجبين فان لم تكن الحمى قوية فماء الشعير بالجلاب وسقي ثم الزوفا
المدرة الحارة كبزر الرازيانج والكرفس يستعمل مع بزر الخيار والقثاء
والبطيخ ثم يستعمل المغريات كالنشا والكثيرا والصمغ مجموعة
ودم الاخوين وبزر البقلة على شراب قراصيا المسهلات ماء
الهندبا بلب الخيار شنبر ودهن اللوز او مطبوخ من سنا و
بسفايج وبنفسج وبزر القثاء والهندبا واجاص وعناب وسبستان
وشاهترج يصفى على لب الخيار شنبر ودهن اللوز او القرع الا انه
في الابتداء يطول على القطن او على العانة او الخاصرة من
خازي وخطمي ودهن شعير وزهر بنفسج وبزر الكتان يطبخ ويطلى
بماءه ويضمد بثفله وبعد ايام يزاد بابونج واكليل الملك وحلبة
وينقص من البوارد كل يوم حتى يبقى المنضجات وحدها عند
التحلل والانحطاط **اول** ما ذكره من علامات اورام المثانة
ظاهرة والحكم بقتله اذا لم ينضج في اسبوع حدس كني به عن صعوبة
الامر والا فلا دليل على تحديد المدة وكذا المراد في انواع هذا الحكم
في سائر الامراض على ان الاسبوع غاية الايام الشديدة يجب
حكم البحران وانما جمع بين علاج اورام العضوين لاتفاقهما في
علاج امراضهما وانما نهى عن المدرات القوية لانها توجب
انصباب الاخلاط الى العضو في اول الامر في حال توجهها
والباقي واضح **قال** جرب المثانة يدل عليه حرقة البول ونتنه
ووجع شديد مع حكة ورسوب نخالي وربما سالت رطوبات

جرب المثانة

او دم العلاج ما قلناه في القروح **اول** هذا ظاهر **قال**
جمود الدم في المثانة يعرض منه كرب وغشي وبرد اطراف وسقوط

جمود الدم في المثانة

نبض العلاج اخراجه بما ذكرنا في الحصاة وربما كفى السكنجبين

العنصلي وما سوبا لخ كبد الحمار ومراره السلحفاه وانفحة الارنب
وخصوصا في ماء رماد الكرم والقيصوم ولبن التين المجفف في
نطول او مزروق في شي من المياه كماء رماد حطب الكرم او
ماء رماد حطب التين او ماء رماد حطب القيصوم او طبيخ السذاب
او ماء الحمص الاسود **اقول** عد الشيخ من علامات هذا المرض
العرق البارد والغشيان والنافض وسبق بول الدم والضربة
والسقطة على المثانة **قال** خلع المثانة يكون عقيب ضربة او سقطة
على الظهر ويعرض منه سلس في البول او احتباسه العلاج خصى
الارنب يابسة في شراب ريحاني او حجر الديك محرقة بماء فاتر و
الغالية جيدة **اقول** عروض سلس البول في هذا المرض او احتباسه
انما هو بحسب ما يعرض للعضلة من التمدد والاتساع وما ذكره من
العلاج من باب الخاصية لا التاثير من الكيفية **قال**
ريح المثانة تحدث عن ضعف الهضم وتولد النفخ ولا غذية نافخة
العلاج تدهين العانة بالادهان الحارة العطرة وتنطيلها بمثل
ماء السذاب والتكميد بالنخالة المسخنة **اقول** لا يخفى ان علامة الريح
الانتقال وعدم الثقل ومن الادهان التي ذكرها دهن الزعفران
ودهن الخروع مع شي من المسك ونحوهما **قال** حرقة البول
سببها اما حدة البول او كثرة تورقته لحرارة مزاج الكبد وكثرة
الصفراء فيكون البول منصبغا او قروح في مجرى العصب فيخرج
مع البول مدة او عدم الرطوبة المعدة لتعديل حدة البول في مجرى
العصب واكثره لكثرة الجماع فيكون مع الجفاف وعدم الصبغ
والمدة العلاج ما ذكرناه في علاج قروح الكلي والمثانة وتزريق
لبن مرضعات الجواري مع دهن البنفسج نافع وكذلك لعاب

خلع المثانة

ريح المثانة

حرقة البول

الخطمي

الخطمي وشياف ماميثا ودهن الورد او البنفسج او اللوز **اقول**
الرطوبة المعدة المذكورة انما هي في اللحوم الغددية التي هناك وفايدتها
ان تعدل البول وتغري المجرى والجماع مما يجففها لانها تخرج مع المني
كثيرا قاله الشيخ في القانون **قال** عسر البول سببه اما من
المثانة لضعفها عن الدفع بسبب سوء مزاج خارجي او بدني واكثره
البارد او ضربة او حبس بول او دم واما في المجرى وذلك اما اولي
او بالشركة والاولي اما من سدة او ورم او تعقد عن جفاف او
خلط او مدة او علقة او حصاة والصغيرة منها تسد اكثر والكبيرة
تزول سدها بالتمايل يمنة ويسرة او للقروح توجع فيعسر البول لو
صبر على حدته والذي بالشركة فمثل ورم مجاور او ثقل بأس مزاج او ريح
او حصية ارتفعت الى المراق فزاحمته العلاج اما الضعيف فيعالج
بالمدرات المعدلة للمزاج واما الورم فبالاستفراغ والانضاج
والادرار والحصوي والعلقي والذي عن المشاركة علاجه علاج
سببه والقروحي بالحذر من مثل ادراص الكاكنج ثم علاج القرحة و
المدرات الحارة هي مثل بزر الكرفس والنانخواه والشبت وبزره
وبزر الفجل وماؤه وماء الفجل بالشراب قوي في تسهيل البول وماء الحمص
وخصوصا الاسود والبزور المدرة الباردة كبزر البطيخ والخيار
والقثاء ومثانة ابن عرس مجففة يشرب منها ثلاثة دراهم بشراب ريحاني
فيبرأ وكذلك وزن درهمين من السرطان النهري محرقا بشراب
ريحاني ومن قانفة الزجاج والملح الهندي من كل واحد ربع
درهم يستعمل بماء حار وملح الطبرزد اذا ادخل في المقعدة لين الطبيعة
وادر واذا ادخل في الاحليل طاقة من الزعفران او قملة او بقة
ادرت في الحال واذا زرق في الاحليل زيت خمت فيه العقارب

عسر البول

البيض التي ليست بردة بنح جدا و فتح السدة و اذا امن من القروح فليشرب البرور سكنجبين عنصلي او بزوري و اذا خيف منها فبشراب القراصيا **اقول** المثانة تدفع البول بالاشتمال عليه من جميع الجوانب و العصر فاذا ضعفت لم تمكن من هذا الفعل و ضعفها انما يكون لسوء مزاج حار او بارد و الثاني اكثر و لهذا يكثر عند هبوب الرياح الشمالية و قد يكون لحبس البول كما لانه مدافعة قوية و القوة تضعف عن مدافعتها و كذا تضعف عن الورم و المراد بالسدة في المجرى غير ما هي لما ذكره بعده كالورم و الخلط و الحصاة و هو مثل سدة الثولول و الريح او التحام القرحة و المراد بالمجرى عنق المثانة و الاحليل و المراد بورم المشارك الورم في الامعاء و الرحم و السرة و المراق التي يدفع لها المثانة في الاحليل قد يؤخذ من الفضة و قد يوخذ من الذهب **قال**

سلس البول

سلس البول و البول في الفراش يكون اما لكثرة استعمال المدرات كالشراب و البطيخ او لاسترخاء المثانة او العضلة او لسوء مزاج بدني او خارجي و اكثره البارد و قد يكون لفرط حرارة جاذبة الى المثانة و قد يكون لضغط من ورم مجاور او ثقل باكر او زوال فقرة لسقطة او ضربة فلا تسع المثانة بولا كثيرا يجتمع ليخرج دفعة و يعين على ذلك في النوم كونه غرقا و لذلك يكثر بالصبيان و ربما خلت القوة النفسانية لثبات ذهابها نحو البول فما لا تحرك القوة الارادية الى البول كالمنامات التي يرى انه يبول في الفراش **اقول** سلس البول ان يخرج بلا ارادة و اسبابه ما ذكره و استرخاء المثانة و العضلة يكون في الامراض كثيرا و الحرارة المفرطة انما يجذب الماء الى المثانة لترشحها البدن



العلاج

و من الغاغطة ما يعرض الحوامل من سلس البول و القوم بالارادة التي في النوم هي من الارادات الخفية الغير المشعور بها كارادة التنفس في النوم و لا حاجة في ذكره الى ذكر العلامات **قال** العلاج ما كان سببه حرارة و القوابض البارده كبزر الورد و السماق و الكزبرة اليابسة و الحصرم و البلوط و بزر الخس و بزر البقلة و الكافور يستعمل مفردة و مجموعة بشراب الرمان الحامض او اللبن الحامض و ما كان لبرودة فالقوابض الحارة كالسك و السعد و القسط و المر و الاسطوخودوس و الكندر و الكمون نافع يوخذ الادوية و يجمع و يسحق نافعا السعد و سنبل و بورد و مرتي سكري بكرة و عشية درهمين درهمين و الغذاء سماقية او حصرمية للحار و قد يتبزر بالا بازير الحارة للبارد او لحم مقلي بكزبرة يابسة الادوية الموضعة دهن الورد في الحار و دهن البان و القسط في البارد و ما كان بسبب آخر عولج بعلاجه و من يبول في فراشه يتعهد نفسه قبل النوم و لا يملي من الطعام ممتلي من الماء و يشغل نومه و يجتهد في تغيير المكان الذي يرى في النوم انه يبول فيه فيجعله مسجدا او غير ذلك مما يحترم ليتذكر و ذلك اذا اخلت المتخيلة الخيال المبول و المرتبط يستعمل منه ربع درهم بالشراب على الريق فيشربه و كذلك قرص مخبوز من محسر فيه قليل من خرء الحمام بماء بارد و دماغ الارنب بشراب و كلية تدخل في ادويته و كذلك **اقول** هذا غني عن الشرح **قال** ذيابيطس هو ان يدوم العطش و كلما شرب بال و سببه رداءة حال الكلى لضعفها او اتساع مجاريها و قوة حرارتها الجاذبة فتجذب ما لا يطيق حمله فيدفعه فلا تزال تجذب و تدفع و قد يكون من برودة و يكون معه عطش لكن اقل و هو قليل نادر و اذا دام ذيابيطس اورث ضعف الكبد و نحافة البدن و ربما اوجب الدق لعدم وصول المائية الى البدن و قوة

ذيابيطس

[illegible]

ذيابيطس

جذب الرطوبات العلاج جميع الروبات والقوابض والادويه
البارده القابضه والسكون الى الهواء البارد وجميع ما قلنا في سلس
البول واذا احتبست سقت ... في الخل يوما وليلة ينفع جدا
اقول ذيابيطس ان يخرج الماء كما شرب في زمان قصير وسبب
هذا المرض الى المشروب واعضائه نسبة زلق المعدة والامعاء الى
المطعومات ويسمى زلق الكلية والدولابيه والبركاريه وسببه ضعف
الكلية او اتساع مجاريها فلا ينهضم زمانا يلبث الماء في الكلية او
شدة حرارتها فتجذب الماء من الكبد والكبد مما فوقها وترسل الكلية
لانها لا تحمله فتجذب ماء آخر فلا يزال جذب ودفع وقد يكون سببه
البرودة المستولية على الكبد والبدن وهو نادر بعيد قال الشيخ لم
يتفق لنا مشاهدته ولذلك لم يتعرض المولف لعلاجه واذا دام
ذيابيطس اورث ضعف الكبد وعند ضعفها يهزل البدن لعدم
تحويلها له الغذاء الكافي والربوب القابضة كرب السفرجل ورب
التفاح ورب الحصرم والقوابض كالسماق وقشور الرمان ونحوهما
ونحوهما وله يوما بليلة طرف لعوله سعت قال تقطير البول حالة بين
العسر والاسترسال وسببه اما حدة البول فلا تمهل الى حيث يجتمع ولا
تصبر الطبيعة على دفعه بالتمام او ضعف المثانة او ضغط الورم
او ثقل او قروح او جرب او فقدان حس كما يعرض للمبرسمين وقد يكثر
للبرد كثيرا ولهذا يعرض في الشتاء العلاج علاج حدة البول وتقوية
المثانة وازالة الضاغط ومعالجة القروح والجرب وتعديل مزاج
المثانة اقول حدة البول توجب التقطير لوجهين الاول ان حدته
تؤذي المثانة فلا تمهل الى تمام الاجتماع فتدفع ما حصل في المثانة
والثاني ان حدته تؤذي المجاري فلا تقدر الطبيعة على ارسال البول بالتمام

[illegible]

تقطير البول

وان اجتمع في المثانة بالتمام وضعف المثانة يوجب لضعف ماسكتها
فلا تتمكن من الجمع او لضعف دافعتها فلا تتمكن من الدفع الا قليلا
قليلا او ايجاب الضغط له ظاهر واما قروح المثانة وجربها فانما
يوجبان التقطير لانه يتأذى المثانة بالجمع واما فقدان الحس لاذى اللذع
فظاهر ايجابه له وعلامة كل نوع وعلاجه علم فيما مر من الابواب
فلا حاجة الى الاعادة قال امراض اعضاء التناسل علامات
امزجتها اما الحار فشدة الشبق وكثرة الشعر على العانة والفخذين وسعة
عروق الذكر وطوره(?) وكبره وكبر الانثيين وحدة المني وكثرته وسرعة
الانزال واما البارد فاضداد هذه واما الرطب فرقة المني وكثرته
وضعف الانعاظ واما اليابس فضد ذلك مع حدة المني اقول
لمية هذه العلامات ظاهرة مما ذكرناه في الجزء الرابع من اجزاء
الجزء النظري في العلامات قال كلام في المني المني يتولد من
فضلة الهضم الرابع ولذلك يضعف خروج المقدار الذي لا يضعف
خروج اضعافه من الدم والقوة العاقدة في الذكوري والمنعقدة
في الانوثي وجالينوس يزعم ان في كليهما عاقدة ومنعقدة لكن العاقدة
في الذكوري اقوى والمنعقدة في الانوثي اقوى وليس كذلك والا
لامكن التكون من مني احدهما وحده اقول المني هو فضلة الهضم
الرابع الذي يكون عند توزع الغذاء في الاعضاء وانتحاء عن العروق
وقد استوفى في الهضم الثالث وهو من جملة الرطوبة الغريزية الورثية(?) المعدة
للانعقاد ومنها تغتذى الاعضاء الاصلية مثل العروق والشرايين
ونحوها وطريق وصوله الى الانثيين واصله من الدماغ ينزل في العرقين
اللذين خلف الاذنين ولذلك يقطع فصدهما النسل ويكون فيهما
لبنيا ومنهما ينزل الى موصولين بالنخاع ثم انه ينضم اليه من كل عضو

امراض اعضاء التناسل

علامات امزجتها

كلام في المني

## كلام في المني

شي بل من كل عضو حتى يبلغ الجمع الى العروق التي ياتي الانثيين و
يستحيل فيهما منيا خالصا ويكمل المني بهذا الكمال ولتر شحه من كل عضو
يضعف استفراغ شي قليل منه اكثر من الضعف الذي يكون من
استفراغ اضعاف ذلك المقدار من الدم وعند جالينوس وسائر
الاطباء لكل واحد من الذكر والانثى مني وهو الحق والدليل على انه لو لم
يكن لها ذلك كانت خلقة الخصيه والمجاري لها عبثا الا ان منيها ارق
واشبه بدم الطمث ثم ان الحكماء والاطباء اتفقوا على ان مني الذكر فيه
قوة عاقدة وان مني الانثى فيه قوة منعقدة واختلفوا في ان مني الذكر
هل فيه قوة منعقدة حتى يصير جزءا من الجنين ومني الانثى هل فيه قوة عاقدة
حتى يعقد ذلك الجزء لا حتى لا يكون الجنين مركبا الا من مني الام ودم
الطمث فالحكماء انكروا ذلك والاطباء اثبتوه وهو زعم جالينوس
ايضا وهم زعموا ان عاقدة مني الذكر اقوى ومنعقدة مني الانثى اقوى
واحتج الحكماء بانه لو وجدت القوتان في مني واحد كان الشي الواحد
قابلا وفاعلا وهو باطل وهذا ليس بشي لان تلك الحاقدة على تقدير
صحتها انما هي في البسيط حيث يعسر تعدد الآلات والقوابل والمني
مركب من اجسام مختلفة غاية ما في الباب انه بسيط حسا لتشابه اجزائه
والمؤلف اختار مذهب الحكماء ورد زعم جالينوس بانه لو جهه ان يقال لو
صح ما ذكر لزم ان يكون احد المنيين كافيا في التولد واللازم باطل اما
الشرطية فانه لا معنى للقوة الفاعلة الا مبدا التغير من آخر في آخر من حيث
هو آخر فاذا لاقت هذه القوة الفاعلة القوة المنفعلة ولم يظهر عنها الفعل
لم يكن مبدا التناسل لما يكون القوة قوة هذا خلف وبطلان التالي
ما يعترف به جالينوس ولقائل ان يقول ان سلم في كل واحد من الشرطية
ونفي التالي لها نظر اما في الشرطية فلان القوة وان كانت مبدا التناسل

تلك



فليست علة تامة فلم لا يجوز ان يكون ضم المنيين شرطا واما في التالي
فلانه خال عن الدليل واعتراف جالينوس لا يجدي في المسئلة التي
يطلب فيها معرفة الحق **قال** الانتشار سببه امتداد عصب الذكر
لما ينصب اليه من ريح كثيرة يسوقها روح كثيرة بشهوانية ويصحبها
دم كثير ولذلك يحمر ويثقل ويكثر ذلك في النوم لكثرة الرياح والرطوبة
في الشراسيف لعدم تحلل النفخ وتكثر في اواخر النوم لكمال النضج
فيشتاق الطبيعة الى دفع الفضلات وكل ما فيه رطوبة غريبة يولد
منها ريح غليظة في العروق وكثرة استعمال هذا العضو يغلظه ويكثر
يزيده ويهزله **اقول** قال الشيخ الانتشار يعرض لامتداد العصبة
المجوفة وما معها يستعرض ويستطيل لما ينصب اليها من ريح قوية
يسوقها روح شهواني متشبع من القلب ومعه دم كثير وروح غليظ ولذلك
ما يعرض عند النوم ويحوزه الشراسيف التي في اعضاء المني والجذاب
الريح والروح والدم اليها ان يتشر وهما يعين على هذا الانتعاش
كل ما فيه رطوبة غريبة مهيئة لان يستحيل رياحا نفخية غير منهضمة فالمقوي
المضيق الاول على احالتها رياحا وعلى فناء ما احاله رياحا وتحليله
بل يبث الى الهضم الثالث فهنالك يتولد واستعمال الجماع يقوي الذكر
ويغلظه ويكبره ويزيده ويهزل جانب الجماع كما قال ابقراط يغلظ و
التعطيل يذيبه **قال** في الشهوة سببها كثرة المني وحدته فتشتاق
الطبيعة الى دفعه او كثرة ريح ينفخ الذكر فيذكر النفس كما يعرض
لاصحاب المراقيا او تخيل مستحسن **اقول** كثرة المني وحدته توحيا
طلب الطبيعة دفعه تخففا على نفسها ولذلك اذا امسك الانسان
عن الجماع كثر احتلامه وكثرة الرياح النافخة كما في اصحاب المراقيا
توجب ان يتذكر الانسان ذلك الفعل فيتحرك شهوته والسبب

ح

نعس على الانتشار م

في الشهوة

ن

نقصان الباه

التخيل كما يكون عند تخيل الصورة الحسناء ظاهر انه يحرك الشهوة
قال نقصان الباه سببه اما من المني بان يقل او يقل
حدته او من العضو بان يسترخي ولا ينتشر او لقلة الريح والروح
الناشرة او لضعف الشهوة وقد يعوق عن الجماع اوهام كبغض
المجامع كما للبن في المغالطة اول قلة المني يكون لعدم مناسبة
الاغذية او قلتها او قصور الهضم وقلة حدته يكون لغلبة البرودة
على الاغذية واسترخاء العضو يكون لاستيلاء البرد عليه او على
البدن كله وقلة الريح والروح الناشرة يكون لضعف القلب و
ضعف الشهوة يكون لضعف الدماغ وجمود القوى الحاسة
وعلامة كل واحد ظاهرة مما علم من الابواب السالفة قال

العلاج

العلاج يجب ان يقوى البدن كله بالاغذية الحسنة ان كان ضعيفا
ويقوى القلب بالمفرحات لينبعث الريح والروح والكبد لتكثر
مادة المني والدماغ لتقوى العصب والشهوة وللاشياء العطرة
في ذلك مدخل عظيم فان كان السبب قلة الريح اما لافراط البرد
استعمل الدلك اللطيف والمروخات بالادهان التي نذكرها ثم
الحبوب المنفخة كالحمص والبصل والزنجبيل والدارصيني وان افرط
الحرارة عدلت بالابزنات والنوافع الباردة كالخوخ والباقلا
واللبن وان كان السبب سوء مزاج عدل بما نذكره من الادوية
الباهية ويجتنب عن كل ما يضر الباه كالتخمة وكثرة شرب الماء
وكثرة الاستفراغ والفصد والحجامة وكل ما يجفف المني او يقلل
كالسذاب والكمون والحرمل والخرنوب والفوتنج والعدس والحمص
لتجفيفها والمقويات القوية التبريد كالكافور والورد والنيلوفر
وبزر قطونا وان كان السبب كثرة الحركة يدرج اليه كما كان لونم



الادوية الباهية

احتيج الى ازالته والعمدة في تقوية الباه على الاغذية اكثر منها على
الادوية اذ منها يتكون المني اول هذا الكلام واضح
الدلالة على المقصود منه وما ذكر فيه من الادوية والاغذية
ذكرت في مواضع من الابواب السالفة ولا حاجة الى التطويل
قال ذكر الادوية الباهية الجزر والجرجير والفجل والهليون
وبزورها وبزر الكتان والحبة الخضراء والكرفس وبزره والسمسم
وحب الزلم والباقلا والحمص واللوبيا والقرفة والدارصيني والبسباسة
وحب الصنوبر والبندق والفستق والكثيرا والحلتيت وهو حار
منفخ وشرب مثقال منه بالشراب عظيم النفع للمبرودين والبهمنان
والقسط وخصى الثعلب والزرنباد والسعاقل والزنجبيل وخصوصا
المربان والخولنجان والبوزيدان والسورنجان والمغاث
والورل والاسقنقور وخصوصا اصل ذنبه وكلاه وسرته ولحمه
وسمن الحمام والعصافير والحجل والدجاج النيمبرشت او مطبوخا باللحم
وجميع الادمغة وخصوصا التي للعصافير والدجاج والبط والحملان
يستعمل ملح الاسقنقور وقدر حمصة من الملح الغسيل بماء فاتر عظيم
فان اذا اغتسل بالماء البارد ولبن النعاج تحته دراهم زنجبيل
نافع للمعتدلين يعقد بالطبخ ويستعمل منه بكرة كل يوم مقدار قدح
ويقوى للمبرودين بالزنجبيل والسعاقل وماء العسل جيد خصوصا
بماء اطفي فيه الحديد مرارا كثيرة والشراب الحديث والعنب الطري
جيد وان شرب من عصارة الجرجير ينبذ صلبه نفعه في الحال
ومن ادمن اكل العصافير وشرب اللبن عوضا عن الطعام و
الشراب لم يزل منتشرا كثير المني ومن المركبات المثرود يطوس
ودواء المسك وبلبثة مثلثة من جوارش الزردج وماء الجرجير و

## الادوية الباهية

ودواء الاسقنقور ومعجون الفلاسفة الاغذية لحم الضأن بالحمص
والبصل والحنطة والترمس والباقلا مقرده ويبزره بالدارصيني
والخولنجان وملح الاسقنقور والزنجبيل اوجوذابة فيه الجدي الذكر
السمين والدجاج المسمن والفراريج المسمنة والرؤوس والعصايد
والارز باللبن وخصوصا مع اللحم واللحم بالملوخيا والسلق والكراث
والبيض النيمبرشت والسمك المشوي والخيار والقرع والقثا و
الخوخ واللبن كل ذلك موافق للمحرورين وكذلك السرطانات
النهرية والفواكه الرطبة كالعنب وليجتنبوا القوي الحموضة كالخل و
الحريف والمالح والمخدر كالخس والنعناع يقوي اوعية المني ويثير
الشهوة ولحم النشا عاية النقل مثل الفستق والبندق وحب الصنوبر
وقلب الصنوبر والنارجيل واسآ، ذكرتها حلواء فيه مع قلب الصنوبر
وبزر الجرجير والجزر تقلى بالسمن ويضاف اليه من العسل مقدار الكفاية
ومعجون الجزر بالغ الاشربة الزبيبي وشراب الحلو ويؤخذ جزر
وجرجير وتين وسلجم يطبخ ويؤخذ من مائها جزء ومن الزبيب جزء ويحلى
بالسكر ويستعمل الادهان والمشمومات والمروخات ودهن البان
والزنبق والياسمين والقسط والغالية يدهن بهذه كلها او بعضها
الشرج والعانة والذكر وقد يتخذ من الادوية الباهية حقن وحمولات
فينفع واحتمال فتيلة من شحم الحمار يهيج الباه حقنة دسم الكارع و
وحنطة وفراخ الحمام جزء جزء جرجير ومغاث وبوزيدان وشقاقل
وقلب الصنوبر ربع جزء يطبخ في القدر ليلة كاملة حتى يتهرا ويضاف
اليه لبن وسمن وشحم كلى السقنقور ودهن الناردين ثمن جزء ويحقن
بها مستلقيا وما كان سببه رخاوة القضيب فان كان مطلقا
الماء عولج بالادهان المذكورة وان لم يتلطف فلا برء له اقول

سلف
هذا الكلام ايضا واضح الدلالة على المقصود فلنشتغل بما لم يذكر فيما
منه فنقول تربية الشقاقل والزنجبيل يكون بالعسل بعد قطعهما صغارا
ونقعهما يوما وليلة وصب الماء ومن اراد ان يجعل معهما افاويه كالدارصيني
وغيره فعل ذلك والورل حيوان على شكل الوزغ وسام ابرص طويل الذنب
صغير الراس وقال قوم انه الضب وليس كذلك لمخالفته في شكل راسه و
بدنه وهو حار اللحم جدا والاسقنقور سمي ورلا مائيا وملح الاسقنقور
يؤخذ بان يملح اسقنقور ويجفف فما نثر منه بعد ذلك هو ملحه والحجل
القبج والفصيل ولد الناقة والعجل ولد البقرة والمراد بعقد لبنه ان يجعل مجمدا
وانما اعتبر في الشراب كونه حديثا لانه منفخ وهو النافع في هذا الباب
والعنز الصلب الشديد القوي الغليظ ومعجون الجزر مشهور و
الزبيبي الشراب المتخذ من الزبيب والتقلص الانضمام يقال تقلص
الشي اي تحرك الى نفسه قال كثرة الشهوة ان كان ذلك مع
قوة وعدم تضرر بالجماع فهي حالة مطلوبة انما يعالج ما كان اما من قروح
في آلات التناسل وحكة كما يعرض للمساحقة في فم الرحم فلا يهدا الا
بالجماع واما من قوة اعضاء المني وضعف باقي الاعضاء كمن دماغه
وعصبه ضعيفان واعضاء منيه قوية فان ترك الجماع احتج لمني كثير
فسد الدماغ بتحريكه لكثرته وقبول الدماغ لضعفه وان استعمله تضرر
عصبه ودماغه فهولاء يجب ان يبرد اعضاء المني منهم ويتخذ مثل
عصارة الخس ودهن النيلوفر والتضمد بالنيلوفر والتطليل بمائه
وترك الاغذية الباهية واستعمال الادوية المجففة للمني ويجب ان
يخلط بها ادوية باهية لتوصلها اقول كثرة الشهوة مع عدم
التضرر بالجماع انما يكون لقوة امتلاء البدن ودمويته وصحة المزاج
ومناسبة السن كالشباب والفصل كالربيع والاقتدار التام الذي

كثرة الشهوة

## كثرة الشهوة

لا يستعقب الضعف ومثل ذلك ليس بمرض وذكر في الامراض بطريق
الاستطراد والذي هو مرض ويجب علاجه من كثرة الشهوة ما يكون بسببه
مرض كما في القسمين الذين ذكرهما الاول الحكة في اعضاء التناسل بحيث لا
يهدأ الا بالجماع فتهيج الطبيعة الشهوة لتنال بها الى الجماع والهدو والسكون
والثاني الضعف في بعض الاعضاء التي ليست من اعضاء تولد المني وعلامة
القسم الاول ان يزيد الجماع في الشهوة لكن يتبع الجماع الم وعلامات القسم
الثاني علامات ضعف تلك الاعضاء ككلال الحواس الدال على ضعف الدماغ
ونحوه ومجففات المني اما باردة كالعدس والنيلوفر وبزر البقلة وماء
الدوغ الشديد الحموضة ودهن البلوط والخل واما حارة كالشونيز وبزر
السداب والفوتنج والافربيون والكمون قال كثرة الاحلام مع
بطوء الانزال وعدمه عند الجماع وضعف الشهوة وقلة القدرة على الجماع قد
يكون ناس بهذه الصفة لكثرة جمود منيهم فلا يهيج الشهوة ولا تستولي السخنة
لفرط البرد ولا يحصل انزال لجمود المني وبطؤه جدا ومع ذلك يحتلمون كثيرا
لتحرك المني عند النوم العلاج جميع الادوية المسخنة المذكورة والادهان
المذكورة في ذلك تنفع من اول انما يسخن المني عند النوم لتوجه الحرارة
الى الباطن فيه والاشارة بالادوية والادهان الى ما ذكره من الادوية
والادهان النافعة في علاج نقصان الباه قال سرعة الانزال قد يكون
لكثرة المني او لطول العهد بالجماع وقد يكون لحدته فيخرج بحرقة ولعينه
سعة المجاري العلاج الاغذية الباردة الرطبة وكثرة شرب الشراب
الممزوج واستعمال الجماع اول اجاب كثرة تولد المني واجتماعه بسبب
طول العهد بالجماع وحدته بسرعة الانزال انما هو بسبب ان الطبيعة تستعجل
دفعها لجمعها على نفسها للتاذي من الكثرة والحقن والحدة واما معادة
سعة المجاري فظاهرة وعلامة الاول ان لا يتبع الجماع ضعف ونقص

كثرة الاحلام

سرعة الانزال

مع كثرة الاستعمال به وعلامة الثاني ظاهرة وعلامة الثالث الخروج مع
الحرقة واللذع والاغذية الباردة الرطبة كالسمك والملوخية ونحوهما
مما عرف مرارا قال كثرة الانعاظ بلا شهوة سببه كثرة الرياح الغليظة
كثرة وحرارة قاصرة عن التحليل العلاج ينفعه جميع الاطلية والاضمدة
المبردة ويجعل على الظهر قطعة اسرب ويفرش الورد والنيلوفر والخس
لما ذكرنا وربما ينفع الفنجنكشت والبابونج والتنطيل بمائه او بغير ذلك
مما فيه تلطيف بلا تسخين كثير اول المراد بالاطلية والاضمدة المبردة
ما يمنع ثوران الرياح من موادها لتكثيفها تلك المواد وتغليظها اياها كما
من الجلنار وبزر الخس والبقلة والخيار والنيلوفر والقرع واستعمال
الملطف لتحلل تلك الرياح واعتبار ان لا يكون مسخنا قويا لانه
يهيج ثوران الرياح منها والفنجنكشت هو ذو الخمسة الاوراق ويسمى فنذا
فليون حار في الاولى يابس في الثانية محلل ملطف مفش للرياح
قال العذيوط هو ان يكون كثير الشبق نحو المتعدد فاذا
جامع استرخى لفرط اللذة فالقى زبله العلاج ينفعه قبل الجماع
ويجلس في طبيخ الاشياء المقوية اول هذا المرض يسمى العذيطة و
صاحبه العذيوط بعين مكسورة وذال ساكن معجمة وياء مفتوحة وواو ساكنة
على وزن قرطعب والسبب في استرخاء اسفل هذا المريض فرط تحلل
روحه لفرط لذة وشدة شبقه وعضوه مترسل نحو مقعد لاسترخاء
كما ذكره والاشياء المقوية للمقعدة السماق والجلنار والورد والعفص
ونحوها قال الابنة تعرض لمن اعتاد ان يجامعه الرجال
ومنه كثير قليل الحركة وقلبه ضعيف ونفسه ساقطة وانتشاره قليل
فمنهم من يمكن بذلك من ان يجامع غيره فيلتذ لذة القدرة ومنهم من
ينزل بذلك فيلتذ لذة الانزال ومنهم من لا يحصل له واحد منها لكنه

كثرة الانعاظ

العذيوط

الابنة

يلتذ بحصول الجماع وخصوصا فى نفسه واوله ولا يستعد ان يحصل للرجل
حكة فى الامعاء لانزول الا بالمنى كما يعرض للنساء فى فم الرحم
ولهذا قد يكون بعض هولاء اكثر الناس قويا على الجماع والمسكر
امان روحه فى الدبر عزا من من ولد ذى ابنة اقول
المابون قد يلتذ بان يطاه غيره على وجوه الاول ان يتصور ذلك
الحمل على الجماع فيلتذ لذة المجامعة والثانى ان ينزل بذلك الحمل
فيلتذ لذة الانزال والثالث ان لا يستعد ولا ينزل ولكن يلتذ
بحصول شئ المجامعة من الاشياء واقربه ما كان معه وقيل
ان بعض الناس قد يغلب عليه المزاج الانوثى فيكون الات
تناسله مائلة الى داخل البطن كما ان الات الاناث غائرة وقد
يعرض له عند كثرة المنى او حدته دغدغة فى ناحية المعاء المستقيم
كما يعرض ذلك لغيره فى ناحية الثنة واصل العضب فيلتذ بالتذاذ
حك ذلك الموضع كالتذاذ الاذن والانف بالحك فيكون ذلك
سكين لدغدغة وهو قريب ولذلك يكون المابون صغير العضو
والخصيتين جدا وما ذكره المولف من حصول حكة فى الامعاء
سكنها المنى من غير ان يكون وضع اعضاء التناسل على الوجه المذكور
فهو غير واضح قال العلاج الضرب والحبس والاستهانة ايقاعه
فى غموم وهموم ومحاكمات ومخاصمات وما كان عن حكة كما قلنا
فاستفراغ الخلط الحاك وفى الاكثر يكون بلغما مالحا والاحتمال
بالادهان المسكنة للحكة كدهن البنفسج واللعابات وربما كان ذلك
لمزاج انوثى اغلب على القلب وحصل للاعضاء صورة الذكران وربما
كانت اعضاؤه اجل من الذكران اقول ان نفع الاستهانة علاج
فهو ما ذكره وانما قلنا ذلك لانها لا تقبل العلاج غالبا لانها ذميمة

العلاج



لا طبيعية والاحمال الذى ذكره من فضان المزاج الانوثى على
القلب كانه اشارة الى ما ذكرناه آنفا ولكنه لا بد تقييده بان
وضع اعضاء تناسله كما ذكرناه قال تدبير من انكسر الجماع
فاضره ليشتغل تسخنه وترطبه وتودعه وتفرحه بالملاهي
المطربة ولبس الغانى والبقر معين على انعاشه وتقويته ومن
عرض له من ذلك رعشة دهن ومرخ بما ذكرنا للرعشة ومن عرض
له ضعف فى بصره دهن دماغه وسعط بدهن البنفسج وادخل
الحمام ونفع عينه فى الماء العذب اقول الادهان المناسبة
للرعشة دهن البان ودهن السعد ودهن السوسن ونحوها
هذا بعد الاستفراغ ان كثرت المادة الرطبة بعد استكثار
الجماع وكان اضراره باضعاف الاعصاب بالتجفيف كدهن البنفسج
قال معظمات الذكر الدلك بالخرق الخشنة والتدهين
بالادهان الحارة ثم يلصق عليه الزفت فيجذب الدم ويجبسه
وما يفعل ذلك العلق والخراطين المجمعة وضرب من اللبلاب
اقول قال الشيخ فى كيفية استعمال العلق يجعل فى تارجيلة
فيها ماء او دهن ويترك اسبوعا فان زاد ثم يسحق ويطلى به والخراطين
دود احمر يوجد فى عمق الارض جاريا بين طلاوة سحق الشحم
يعظم الذكر ويسع الاذن طلاء مع شحم الاوز والنوع الذى ذكره
من اللبلاب هو العريض الورق منه ومنه الذى يسمى الحلبوب له
لبن كثير قال معالجة امراض تخص بالنساء مضيق القبل
عود وسعد وآس وراسن وقرنفل ورامك وفلفل مسك يعلك
فى صوفة مغموسة فى شراب قابض واوى منه تحت بعد النكاح
عفص فى قران فتاح الاذخر جرا ويحمل به فى خرقة كتان مبلول

بشراب قابض سحاقات القبل مسك وسك وزعفران سحقا
في شراب ريحاني ويبل به خرقه كتان ويحمل به وهو مطبخ
والكرمدانه عجيبه في ذلك الملذوذات رتق من اخذ في فمه
كبابه او حلتيت او عسل الابلج او عسل عجن به سقمونيا وفلفل
وزنجبيل يطلي به الذكر او نصفه الاخير اقول الكرمدانه حبه
سودا محدوده الراس علها غشا الى السواد وهي حاره
تسهل الما الاصفر والمره الصفرا وشربه ردي تعرض منه غثيت
عظيم ولذع في البطن بل تقرح للامعا والحلتيت وعسل الابلج
المعجون به ما ذكره معطوفان على الكبابه على ما يعلم من كلام الشيخ
قال امراض الرحم علامات امزجتها اما الحراره فقلة
الطمث والصباغه اما الى الحمره فيدل على الدم او الصفره فيدل
على الصفرا او الى السواد مع نتن فيدل على العفونه ومع عدم النتن
فيدل على البرد والسودا وبياضه على البلغم وكثره الشعر على العانة
وجفاف الشفتين وسرعة النبض وانصباغ البول في الاكثر واما
البروده فطول الطهر وبياض الطمث ورقته وقلته وسواده للسودا
وقلة شعر العانه وقلة صبغ البول وفساد لونه واما الرطوبه فرقة
الحيض وكثرة سيلان الرطوبه واستقاط الجنين كما نعلم واما اليبوسه
فالجفاف وقلة السيلان اقول وكثره الشعر وما بعده معطوف
على قوله قلة الطمث والمراد بجفاف الشفتين يبس شفتي المزاجي
انها تبلها كل ساعه وانما قال في الاكثر لجواز كون البول منصبغا
مع برودة مزاج الرحم كما يكون احمر بسبب الوجع كما مر وانما دل
طول الطهر على البرد لان الحراره توجب سرعه خروج الدم والدعه
وانما قال كما نعلم لان الحس يزلقه رطوبه الرحم اذا زادت فعله
عند

ملذوذات

امراض الرحم
علامات امزجة

فان

عند كبره واللام في قوله قلة السيلان للعهد اي سيلان الرطوبه
قال العقر سببه اما من المني لعلته او فساده او كونه
من ليس بصحيح او من سكران او شيخ او صبي او كثير الجماع او ما وف
الاعضا فلو بدل الزوج علقت وقد يكون الفساد منهما معا على
وجه لا اتفاق للتنوين وقد سبق آخر خروجه عن الاعتدال بعد لا ينفعل
واما من الرحم لسوء مزاجه واكثره عن البرد او لسده او لميلانه وانضمام
فم او ورم او بزلقه لرطوبه مزلقه او لمزاحمه من ريح او كثرة شحم اكثر
واما من العصب لقصره او لفرط سمن الرجل والمراه فلا يصل منه
الا القليل او فرط طوله فيرد المني في المسافه الطويله واما الآفه في
المبادي كضعف الدماغ والهضم واما الخطا طرا كالاخلاف الازمان
وحركة عنيفه او عارض نفساني كالغم والخوف الطاري بعد الانزال
اقول قلة المني ان لا ينبغي يتكون الجنين منه لقلة الغذا او
مولد المني وفساده ان يسوء مزاجه من حر او برد او رطوبه او يبوسة
بدنيه او خارجيه ومن غير الكامل لا يصلح لانه يسيل من كل عضو
ويكون من الكامل كاملا ومن الناقص ناقصا كما قال بقراط ولا
يصلح من المريض والسكران والشيخ والصبي وكثير الجماع وما وف
العضو واذا ابدل المني يتكون الجنين وقد يكون الفساد من عدم
توافق المنيين بان يكون مني الرجل مخالف الماشر لما مني المراه حد
لقبوله او يشارك له على احد المذهبين ولا يحدث منهما ولد ولو
بدل كل بآخر امكن حدوث الولد وربما كان يخالف المنيين بسبب
سوء مزاج في كل واحد منهما لا يعتدل بالآخر بل يزيده فسادا وقد
سبق ان يعدل سوء مزاج احدهما سوء مزاج الآخر بالتضاد فيمكن
التولد منهما وانما قال في سوء مزاج الرحم واكثره من البرد لان سوء

العقر

المزاج الحارمعين للتولد اقلهم الا اذا افرط لان البرد مضعف وللحرارة متوق
للانضر الجمالقه. الا اذا جاوز الحد وهو قليل والمراد بميلان الرحم
ان زول فمه عن محاذاه الفرج سبب من الاسباب وقوله او كثره شحم
الثرب معطوف على الرطوبه المزلقه لان كثره الشحم على الثرب يعصر بعصر
المكان عن المني فيخرجه بعصره كما تكون هذا العصر من الريح وانما
كان قصر القضيب من الاسباب لانه لا يصل الى المحبل وانما كان افراط
السمن منهما او من احدهما منها لانه لا يصل الى المحبل الا المقدار القليل
لبقاء الكثره في اللحم وانه من موانع جوده اندفاق المني والمراد ما خلاف
الانزال ان ينزل الرجل اولا فتنزل المراه ولم ينزل بعده او ينزل المراة
قبل الرجل لانه يجف فم رحمها من حركات جذب المني لانها تفعل
عند انزالها كذا قال الشيخ والحركة العنيفة الطارئة بعد الاشتمال كالوثوب
والسقطة المزلقة والخوف والغم المضعفين للقوه الماسكه ومن
الاسباب ما لا تمكن معرفته كخاصية المني كحال الشجره التي لا تثمر

قال وانت تعرف سدة الرحم بعدم وصول رائحة التبخير
المبخرة الرحم بتبخر وعدم الاحساس بطعم الثوم المتحمل في الرحم
ولا برائحتها وتعرف كثرة الاخلاط والرطوبات المزلقة بسيلان كثير
ورطوبة الفرج وتعرف ميل الرحم بان لا تكون فمه محاذيا للفرج وبوجع
يحصل عند المباضعة والانضمام يظهر للمس والورم وقد يكون معه ثقل
وانتفاخ وحمى وقشعريرة ووجع وربما شارك المعدة فيحدث كرب
وغثي وفواق وفي اي جهة كان الورم امتنع النوم على خلافها
والعاقر اكثر امراضا واطول شبابا والولود بالعكس اقول
هذه علامات اسباب العقر وما لم نذكر علامته منها فانما هو لظهوره
او للعلم به من الابواب السابقة وعدم وصول الرائحة في العلامات



التي ذكرنا اولا فاما للسدة او لاخلاط رديه تمنع او تفسد رائحة البخور
الطيب وميل الرحم شيء تعرفه القوابل واما ما يذكر بعض الناس من
علامات تمييز المني الغير الصالح من طفوه في الماء وكسف بول صاحبه
للحس النابت اذا صب على اصله وغير هما فامور لا سبيل الى العلم
بصحتها قال العلاج قد ذكرنا ما سبق الجماع المحبل وينبغي ان يلزم

العلاج

الرجل المراه بعد الجماع ساعة ليستقر المني واذا قام عنها ان تبقى على
حالها ضامة فخذيها مدة وان نامت على تلك الحالة فهو اولى وليكن
الجماع عقب الطهر وفي الوقت الذي اخبرنا. فان كان سبب العقر
سوء مزاج عولج بضده اما الحار فالادهان واللعابات والاضمدة
البارده توضع على الرحم او القطن والمذاكير من الرجل واما البارد
والرطب وهو الاكثر فاستفراغ الرطوبه واستعمال مثل الترياق
والمثرود يطوس ومعجون الفلاسفة ودهن البان والبلسان
والسوسن واما اليابس فاللعابات المرطبه والادهان المعتدلة في
الحراره والبروده والاستحمام وشرب اللبن وما كان لكثرة شحم على
البدن ومن الحيل الجيده في احبال السمينة ان يجامع على هيئة الراكع وما
كان لاورام الرحم او سدده او ميله فما ذكره في علاج ذلك وما
كان لانضمام فمه استعمل المرخيات من الادهان واللعابات والسطولات
وادخل فيه مثل من اسرب وغلظ دائما بتدريج واستعمل مثل الكمون
والكرفس والانيسون ويكثر جماعها وما كان لرياح فالكمون وشراب
الاصول او مياهها والشراب الصرف اقول اشار الى ما ذكره
من سنة الجماع والوقت المختار له في الحملة العاشرة من جملتي الفن الاول والاذ
يكون الجماع عقب الطهر ان لا يكون حالة الحيض والادهان واللعابات
والاضمدة الحاره والبارده مرت نسختها في الابواب السالفة مرارا

ادوية تعين على الحبل

والمذاكرة حتى ذكر على غير قياس وتعديل البدن من كثرة اللحم بالرياضة وتلطيف الغذاء والاستفراغ بالفصد والحقنات المسخنات وهجر الاستحمام الرطب والشراب الدقيق الابيض والجماع على الراكع يعين على وصول فم الذكر على قعر الرحم وتغلظ المني ان يدل الرجوع للغلظ قال ذكر ادوية تعين على الحبل نشارة العاج يسقى عاجلة النفع وبول الفيل عجيب ويشرب عند الجماع او قبله وبزر السيسالبوس جيد مجرب واحتمال الانفحة خاصة انفحة الارنب بعد الطهر يعين على الحبل وكذلك مرارة الظبي الذكر وبعره وفرزجة من مرارة الذئب او الاسد قدر دانق والفرزجة المتخذة من مسك وسنبل وخصى الثعلب ودهن البلسان ودهن البان ودهن السوسن كل ذلك جيد اقول ان صح شيء من ذلك فهو بالخاصية لا من الدواء النافع بالحرارة او البرودة والعلم بصحة ذلك ان حصل فانما يحصل بالتجربة وسيسالبوس بزر الكاشم

علامة المني المولد

قال علامة المني المولد هو الابيض البراق اللزج الذي يسقط عليه الذباب ويأكل منه ورائحته كالطلع او الياسمين اقول ما ذكره صفات مني الرجل واما مني المراة على قول من يقول به فهو شيء رقيق كدم الطمث ليس له ثخن والتحام اجزاء قوي واطلاق اسم المني عليهما بالاشتراك اللفظي اللهم الا ان يجاز معنى جامع ويسمى له الشيء منيا قاله الشيخ قال علامات الحبل و

علامات الحبل واحكامه

احكامه ان يتوافى الانزال ويخرج الذكر الى سوسه وكانه استفّ وينضم فم الرحم حتى لا يسع مرودا ويرتفع الى فوق ويدوم نوع ما من السرة والفرح قليلا ويكره الجماع وخصوصا الحبلى يذكر وينفر لها عند الجماع الم ولا ينزل ويسقط الحيض او يقل ويأخذ ويعرض الغثيان



والكرب والكسل وثقل البدن وصداع ودوار وظلمة عين وخفقان وشهوة فاسدة بعد شهرين او شهرين وفساد لون وصفرة بياض بالصفرة العين وكل ذلك في حمل الانثى اكثر ثم اذا كبر الحبس يتعدى بدم الطمث فزالت هذه الاعراض ومن العلامات المجربة ان تسقى ماء العسل وخصوصا بماء المطر عند النوم فان اصابها مغص فهي حامل والا فلا وكذلك ان تبخر متزملة بثياب من لمع او من اجانة مثقوبة بعد ان تصوم يوما فان احست رائحة البخور لست بحامل وكذلك احتمال الثوم على الحوى فان لم تحس بطعمها او رائحتها فهي حامل فان احست فلا وقد يوجد في بول الحبالى شيء كالقطن المنفوش وقد يكون صافيا يرى فيه كالضباب وربما كان فيه كالحب يصعد وينزل وفي اول الحمل يكون الى الزرقة وفي اخره الى الحمرة واذا علت الصفرة خيف عليها الموت وكذلك اذا عرض للحامل حمى حادة او ورم في الرحم اقول توافي الانزالين انما يعرف بان الرحم انما يبلع المني وقت انزال المراة ومص راس الذكر دليل البلع وانضمام الرحم وارتفاعه لاعتناء الطبيعة بشأن الجنين والاعراض الباقية لاجتماع الفضلات لانقطاع الحيض وعلة المغص في العلامة التي ذكرها ان العسل وخصوصا بماء المطر يسرع صيرورته هواء للطافته فيحدث نفخ في الامعاء فاذا وجد الرحم منضما مرتفعا عن خال لزم الوجع في الامعاء للمزاحمة وهو المغص وخوف الموت على الصفرة لصفر رحمها وعلة خوف الموت اذا عرض للحامل الحمى او الورم هي ان ترك الغذاء مضر بالجنين وضرر الجنين يعود الى ضرر الام والعدة منضرة بمرض الام ولان غذاء الام لحرارتها يفسد وكذا غذاؤها يفسد بسبب ورم الرحم وفساد غذائها يؤدي الى فساد غذاء

سبب الاذكار

الجنين صعود الوبال الى الام ولان العلاج وتقريب الدواء الى الام
يكون عسرا وعلى كل حال فالحامل اذا مرضت فليس بجيد **قال**
سبب الاذكار وعلامه غزاره منى الرجل وحرارته وخروجه من
اليمين ومواقعه الجماع وقت طهرها والبلد والفصل البارد ان والريح
الشمالية وسن الشباب دون الصبى والشيخوخة والحبلى بذكر انشط
واحسن لونا واصح شهوة واسكن اعراضا ويحس الثقل في اليمين وعظم
الثدى الايمن اولا واحمرار حلمته وقد يكون اللبن غليظا اسفل و
تحرك الرجل اليمنى اولا اذا مشت واذا قامت اعتمدت على اليد اليمنى
ويكون عينها اليمنى اخف واسرع حركة والذكر يتحرك بعد ثلثة اشهر
والانثى بعد اربعة **اقول** جانب اليمين اقوى واسخن لقربه من
الكبد فالمنى الذى ارمنه يكون كذلك وجميع هذه الاحكام يصححها التجربة
ومدارها على وصف واحد وهو حرارة مزاج الذكور بالنسبة الى مزاج
الانوثة والاذكار ان ياتى الحامل بولد ذكر **قال** علامة اسقام

علامة اسقام الجنين

الجنين كثرة اسقام امه وكثرة استفراغاتها ودوام الطمث
او تماته ودرور اللبن في اول الحمل وضعف حركة الجنين او عدمها
**اقول** مرض الام يوهن قوتها ويفسد اخلاطها وغذاء
الجنين منها فلا جرم يكون عروض المرض لها كثيرا من علامة رداءة
حال الجنين لان الاستدلال من العلة الى المعلول صحيح ولا شرط
في العلامة ان لا يكون علة ومنه يعلم وجه الاستدلال بكثرة استفراغات
الام وجريان الطمث ودرور اللبن لعدم اغتذاء الجنين كما ينبغي

الاسقاط

**قال** الاسقاط سببه اما باد من ضربة او سقطة او وثبة
شديدة وخصوصا الى خلف او حركة نفسية مفرطة كغضب او حزن
او طول المقام في الحمام او فرط حر الهواء او برده او شم رائحة كريهة



ولم يطعم منه واما بدنى كالاستحمام وفرط الخلو لفرط جوع واستفراغ او
فصد او فرط امتلاء او تخمة او فرط جماع او فساد حال الجنين بالضعف
او الموت فتدفعه الطبيعة واما لحال الرحم كسعة فمه او لكثرة رطوبة
فتزلق او لرياح او لسوء مزاج كحرارة محرقة او برودة مجمدة واذا علقت
النحيفة جدا اسقطت قبل ان تسمن والمعتادة للذين التى تسقط في الشهر
الثانى والثالث يكون نقر رحمها مملوءة مخاطا فلا يقدر على ضبط الطفل
لكنه ينهتك منها وعلامة الاسقاط ان يضمر الثديان دفعة فاذا
ضمر احدهما والحبل توام سقط الذى في الجانب الضامر **اقول**
الحزن واشباهها تزيل المنى المعلق بحاله والحركات النفسانية تشغل
الطبيعة عن حفظ الجنين لما صعفها القوى فتخدر الحس والحمام مزلق
ومرخ ومكرب ومحوج للجنين الى هواء بارد والحر والبرد المفرطان مضعفان
للقوى وشم الرائحة شاغل للنفس عن ضبط الجنين مرخ للقوى و
امراض الام وفرط خلو بدنها كذلك والامتلاء والتخمة مفسد لغذاء الجنين
والسبب في اسقاط النحفاء قبل ان تسمن ان البدن ينال من الغذاء
لاسمانها ما لا يفضل منه للجنين ما يغذوه فيضعف وقعر الرحم فوهات
عروقها ومنها ينبع عروق المشيمة فاذا رطبت استرخى ما ينبع منها فينفصل

تدبير الحوامل

الجنين لادنى سبب **قال** تدبير الحوامل يمنع الفصد والاسهال وخصوصا
قبل الرابع لانه اول التكون وبعد السابع لان تعلقه يكون اضعف
كالثمرة عند ابتداء تكونها وانتهائها فان لم يكن بد لكثرة الاخلاط الفاسدة
فالخيار شهر محمود وان كان هناك سبب يوجب الاسقاط كسوء
المزاج او ضعف عدل مزاجها وقويت بالاغذية الصالحة وان كانت
لكثرة رطوبة فزلقة وهو الاكثر فلتترك المرق والفواكه والحمام وتنقى
الرطوبات بالاسهال والحقن والادرار والتعريق وهو خير من الادرار

والادويه التي معطية للحبس عن الاسقاط هي الادويه العطريه كالمفرحات الياقوتيه
وغيرها والترياق والمثرودیطوس ودواء المسك والبهمنيات والدرونج
والزرنباد ويعتني تلبس طبا يحن للاحبس وتراحم الحبس وتعهدن
المشي الرفيق لتحلل فضولهن فانما تكثر لاحتباس الحيض وتحرم عليهن الحمام
والوثبه والعطسه وكل مسهل وكل مدر للحيض كاللوبيا والكبر والترمس
والحمص والسمسم والكرفس وياكلن الخبز النقي واللحم اسفيدباجه والسفرجل
والكمثرى لتقويته الشهوه والتفاح والرمان والزبيب والشراب الريحاني
جيد **اقول** القيء والاسهال مضعفان للقوى ومقللان للغذاء
ويشتد الاسهال موذيا بكراهه الدواء وبشاعته والخوف في ذلك ان يكون
لضعف الاتصال وبعد السابع لكبر الجنين اشد وانما كان التحريك حرا
من الادرار يشدد علقه على تعرف الحبس والادويه العطريه لما مر ذكرها واله
اسارسوله وغيرها وانما احار السفرجل والكمثرى لاثاره الشهوه لان
شهوه الحوامل تضعف غالبا لما مر ذكره **قال** تسهيل الولاده بدخول
الحمام وتنطل بالماء الحار وجلس فيه الى السره وتعرق فيها بالا
المزلقه وربما حقنت لها في الغسل **اقول** الامر بالحمام لا ينافي النهي
عنه فيما تقدم لان هذا في وقت اوانها وادراكها الوجع وذلك قبله
**قال** ذكر الادويه المسهله للولاده واخراج المشيمه ان تسقت
المراه من قشور الخيار شنبر اربعه مثاقيل ولذت مكانها والارض
يسهل الولاده والطلق والحلتيت والجندبيدستر بالغ وكذلك ان امسكت
المراه في يدها اليسرى مغناطيس او تبخرت بحافر الحمار والفرس وبعض السمكه
المالحه ويعلق البيد على الفخذ الايسر يسهل الولد ويسرعها وقيل
ان علق الاصطرك الافريقي على فخذها لم يصبها وجع وقيل الخرزه المتخذه
من الزعفران المسحوق اذا علقت على فخذها خرجت المشيمه والتحمر بسلخ



الحيه او دخول الحمام يسكن الولاده لكن السلخ ربما قتل الجنين واذا اردت
اسقاط الجنين فضع في الانف دواء معطسا وامسك المنخرين والفم واذا
دام الطلق اربعه ايام فقد مات الجنين فليحتل في اخراجه ليعيش امه وربما
احتيج الى ادخال اليد في الفرج وتقطيع الجنين ثم اخراجه واذا مال الوجع
قبل الولاده الى العانه والقطن فالولاده سهله وان مال الى فوق الى
الصلب ففي عسره **اقول** هذه الاحكام من قبيل الخواص صحت
ولا سبيل الى صحتها الا التجربه وقوله الطلق معطوف على الولاده وهو الوجع
الذي يكون عندها والاصطرك صمغ شجره روميه والافريقيه للادروميه
نسبها لها هذا الدواء والمراد بالخرزه المتخذه من زعفران المعموله
منه بعجنها بالماء وسلخ الحيه جلدها الذي تسلخ قال ارسطاطاليس تبدي
الانسلاخ من العين وتتم في يوم وليله وتصير داخله خارجا وموسيد
التجسف واذا سحق بعسل واكتحل احد البصر جدا **قال** كثره الطمث
اما لامتلاء البدن من الدم ودفع الطبيعه له وعلامته امتلاء الوجه
والجسد ودرور العروق وان يكون البدن مع سيلانه قويا واللون بحاله
لا يتغير ولا يحبس لم يظهر ضعف في البدن وتغير في اللون واما لرقه الدم
وحدته وعلامته ضعف البدن وصفره اللون ورقه ما يسيل وحرقه وغير
فوحه وصفره لونه واما لغلبه الرطوبه على الدم المرخيه لماسكه افواه
العروق واما لغلبه الخلط السوداوي الحاد المفتح لافواه العروق كالبلغم
الصفراء لها وعلامه كل واحد منها ان تحمل المراه بالليل ما سيطر لها
بعد جفافها فيظهر عليها لون الخلط الغالب وربما نقي عليها بعد ذلك
اللون بعد الغسل بالماء واما من البواسير في الرحم واما القروح في الرحم
واما تعقب عسر الولاده وعلامه البواسير والقروح وعلاجها في
مواضعها العلاج اما الامتلائي من كثره الدم اذا افرط ففصد الباسليق

## كثرة الطمث

وشد الثديين ووضع المحاجم بالنار على اسفل الثديين وسقي اقراص
الكهربا، بالاشربة القابضة الملطفة المسكنة لثوران الدم كشراب الرمان
والحماض وشراب الفواكه اما الاغذية سماق بالفروج او
العدسية بالعناب والحصرم بالانبرباريس اما الرمان الحامض الفواكه
الرمان المز والتفاح المز فرزجة جيدة كحل شب يمانى تنكار الصائغ
والعفص وقشار الكندر واقاقيا ودم الاخوين وطين ارمنى وكهربا
وورق الآس يسحق بماء لسان الحمل والابيض بالبيض ويحمل واحد بعد واحد
حتى يقطع علاج رقة الدم وحرقته مثل النوع الاول سقي الاشربة والر
الحامضة الملطفة المغلظة للدم والاغذية كذلك الا الفصد اما الذي لغلبة
الخلط فاستفراغ ذلك الخلط وهو البلغم والسودا بمسهلاتها والذي
الذي بعدم ذكره واما الذي حدث عن عسر الولادة فعلاجه علاج
النوع الاول من الاشربة والاغذية والنيافات وبالادوية النافعة للورد
والتفوق في الرحم اقول الفصد الذي امره انما هو لتقليل الدم
ولجذبه الى الخلاف وينبغي ان يستفرغ ما امر باستفراغه بما فيه الكثيرا
دواء ممزوجا كالاهليلجات وان يسقى عقبها شي من الصمغ والكثيرا لتسوية
افواه العروق وشراب الفواكه ان يوخذ ماء السفرجل والكمثرى والرمان
المز والسماق والزعرور ويطبخ بالسكر والفرزجة اسم ما يتحمل في القبل ويحك
الصائغ هي لحم الصائغ الذهب به منه معدني ومنه مصنوع ويوان يوخذ
الملح والقلى والنطرون ويطبخ به مع لبن البقر وانما اختار لعجن الفرزجة ماء لسان
الحمل لانه لا نظير له في قطع الدم ذكره الشيخ وادوية قروح الرحم وشقاقها ذكر
في الكتاب قال احتباس الطمث السبب اما قلة الدم وعلامته نحافة
البدن وصفرة اللون وتقدم الجوع والتعب والاستفراغات كسيلان
الدم من البواسير والرعاف ونحو ذلك واما لغلظ الدم من البرودة واما

احتباس الطمث

لكثرة

لكثرة ما يخالطه من الاخلاط الغليظة وعلامته ترهل البدن وبياضه و
خضرة الاوراد وكدرة البول وبلغمية البراز وثقل النوم واما لسدة في افواه
عروق الرحم اما من حر يجفف ويقبض وعلامته الالتهاب وجفاف الرحم او
من برودة محصفة وعلامته ساخن اللون وتفاوت النبض وبرد الورق
وساير علامات سوء المزاج البارد او من يبس يكثف وعلامته يبس الرحم
وهزال البدن وخلاء العروق واما بالورم في الرحم او رتق او قروح اندملت
فسدت افواه العروق واما لضمن ضيق المسالك بالمزاحمة اقول
هكذا ذكر الشيخ هذه الاسباب ولي في كون احتباس الطمث بسبب الاول
مرضا نظر لان المرض هيئة بدنية تكون بها في الافعال ضرر واي ضرر في
عدم درور الطمث لقلة الدم لا بل الضرر في قلة الدم فان منها بونا
قال العلاج التوسع في الاغذية والدعة والنوم والحمام الى
ان يرجع البدن الى حاله الطبيعي ويكثر الدم في البدن واما غلظ الدم فيعالج
بالادوية الملطفة المسخنة مثل بزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج و
الفوتنج والكشوثا اشبع ونحوها يغلي ويصفى على السكر ويشرب ويتعهد
المياه التي طبخ هذه الادوية فيها ويكدر ايضا بالافاوية مثل السنبل و
الدارصيني والسليخة وحب البلسان وعوده وجوز البوا والهيل والقسط
بعد ان يدق ويطبخ وتصرف كيس ويوضع على العانة ويقعد العليل في طبيخ
الساقات مثل النوبة سوسن واما السدة التي من الحرارة فتعالج بالمسحات
الباردة مثل بزر الهندبا والراوند وبزر الخيار من شراب السكنجبين السكري
والتي سببها البرودة بالمسخنات الحارة الملطفة مثل بزر الكرفس والرازيانج و
نحوهما ويتبع في هذا المرض المرو اما الذي عن يبس فيعالج بالمرطبات
من الاغذية والاشربة واما الذي من الورم فسنذكره في موضعه واما
التي من قروح اندملت فسدت افواه العروق فلا ينجع فيها المعالجة الا بالفصد

العلاج

واما الذى سببه افراط السمن فعلاجه التهزيل والرياضه ويسقى ما يدر الحيض قرب النوبه اقول الكشط امشيع نبات له قضبان شبيه السائغر م اذا رعته الغنم يدر عوض اللبن دما جاريا يس يخرج الرطوبات ويبول الدم لفرط ادراره وعدرها بوخذ منه مثقال والحيل هو القاقله والاوانه بارد عيع احد التوليس ولم احد سخه اوراص المرفنا عندى من القراباذ ت
قال الرتق والعفل هي التي يخرج على فم فرجها شي زائد عضلا او غدانى يمنع من الجماع وسببه اما خلقي او غير خلقي ويمنع الحبل والطمث و يعرض لصاحبها ملا، عظيم من شدة الوجع عند الطمث العلاج بالحديد لا غير ان امكن اقول كيفيه محاوله عمل الحديد في هذا المرض ان كان ممكنه مذكورة في القانون فمن اراد تمامه فليطلب منه قال نتو الرحم حدوثه اما من اسباب من خارج من جذب مشيمه او جذب جنين ميت على غير مبنى او من سقوط المراه من موضع عال عجزها او لعزع شديد يعرض منه ضعف واسترخا، في الاعضا، ويزلق ذلك الرحم ويخرج الى خارج واما من سبب من داخل وذلك لرطوبه بلغميه لزجه تزلق منها الرحم وعلامته ان يعرض المراه وجع عظيم في العانه والمقعده والقطن والظهر ويعرض لها كزاز ورعشه وخوف بلا سبب ويحس بشي مستدير عند العانه ويحس عند الفرج بشي نازل لين المجس علاجه ان كان بسبب رطوبه ازلقت الرحم وابرزتها الى خارج ستة البدن بادويه مسهله للبلغم والرطوبه وحقن الرحم بدهن الزنبق المداف فيه شي من الخلوق والغاليه ثم رد الرحم الى موضعها بفرزجة قد غمست في ما، قليل من الشراب القابض الذي طبخ فيه القرظ والطراثيث والعفص والخرنوب والدلب فيه شي من اقاقيا والمسك والرامك والمراه شامله الوركين وتضميد العانه ونواحي الفرج بعد ذلك بالادويه القابضه وشم الروايح الطيبه ومعاودة هذا العلاج وترك الحركة



فيها الى ان يرجع ولا يعود وان كان بروز الرحم من الاسباب الخارجه فعلاجه هذا العلاج مع سقي الادويه المسهله ومليان الرحم قد ذكر في العفونه اقول اراد بجذب المشيمه والولد الميت ان يجذبها القابله بعنف اذا عجزت الطبيعه عن دفعها ذكره الشيخ في معنى سقوط المراه على عجزها العثره على عجزها والعدو الشديد منها والصيحه القويه والعطسه العظيمه فانها كلها من الاسباب البادية لهذا المرض وانما كان العزع الشديد منها لان الضعف العارض منها يرخي رطوبات الرحم فيخرج لخروجها للرطوبه المرخيه المزلقه قوله وعلامته اي علامه هذا المرض هذه الاعراض وكثيرا ما يكون معها حميات عظيمه واحتباس للثفل والبول لمزاحمة الرحم مجراهما ونتو الرحم قد يكون وحده وقد يكون مع انقلابها وهو ان يخرج باطنها الى خارج ويعرف الانقلاب بان لا يحس نفتتها عند المقعد في الفرج ويكون الاعراض المذكوره في الانقلاب اشد وفي النتو المجرد اخف والكزاز بالفم الكاف الشنج وقد يحس بشنج عضلات الترقوه والسبع عروض وعروض الرعشه والخوف في هذا المرض تضرر الدماغ والاعصاب فيه جدا والمجس بفتح الميم موضع الجس وهو المس باليد ما للموضع النبض مجسه لانه مجسه الطبيب والحقن استعمال الحقنه والمداف المحلول من قولك دفت الدوا، بالما، اي حللته به بالدال المهمله والخلوق بالخا، المعجمه ضرب من الطيب والقرظ ورق السلم يدبغ به والشامله الرافعه من شلت اي رفعت والادويه القابضه مثل الآس وقشور الرمان والورد اليابس والروايح جمع ارياح وهو جمع ريح وانما كان شم الطيب نافعا في هذا المرض لان الرحم تصعد بسببها الى فوق ولذلك كان تقريب الاشيا، المنتنه ضارا لان الرحم يهرب منها الى اسفل قوله فعلاجه هذا العلاج اي رد الرحم على الوجه الذي ذكره و انما كان سقي الادويه المسهله نافعا في هذا المرض لان التنقيه للثفل والبول

ضار فيه قال الشيخ يجب ان يبدأ فيه بالادرار والاطلاق قال

### الرجاء

الرجاء قد يعرض للمرأة احوال شبيهة باحوال الحبالى من احتباس الطمث
وتغير اللون وسقوط الشهوة وانضمام فم الرحم وربما كان مع صلابة
وتحس في بطنها كحركة الجنين وحجمها حجمه يسهل بالغمز ويسرع السبب
اما كثرة مواد تنصب اليها مع شدة الحرارة واما ورم صلب عرض للرحم
او لفم الرحم واما لرياح غليظة والفرق بينه وبين الحبل الحقيقي تشوه الحشا
وتنوّ البطن وترهل الثديين والرجلين وان يكون قد جاوز الوقت
الذي يتحرك فيه الجنين ويشبه الاستسقاء ايضا ويفرق بينهما بالجشا والعلامات
التي فيه وعدم العلامات التي من علامات الاستسقاء اقول
يمكن ان يريد بالصلابة صلابة الرحم وصلابة البطن فانهما من عوارض
هذا المرض والجسم الذي يحس في بطنها اما مادة منصبة صلبتها شدة
حرارة وسوء الطاهر واما ما للمرأة اجتمع في الرحم لجماع من غير انزال الرجل
امدته الطبيعة بالغذاء ولعقد ان مني الرجل لا يصير ولدا على هذا الحال و
الحالة الصلابة وقوله وان يكون قد جاوز الوقت الذي يتحرك فيه الجنين
هذا المميز في القسم الذي لا يحس فيه بحركة شبيهة بحركة الجنين فان الرجا لا يخطر
فيه احساس حركة شبيهة في البطن بحركة الحس كرة الشيخ وقد يبقى هذا المرض
سنين ربما وخمسا وربما امتد الى آخر العمر وهذا المرض يسمى بالفارسية
باد دروغين وقد يقع في هذا المرض حالة كالطلق لتمدد عروق الطمث و
انفتاحها

### العلاج

قال العلاج يسقى شراب الاصول بدهن الخروع ويستعمل
بالايارجات الكبار بعد الانضاج وبعد الاسهال يسقى دواء الكركم و
ترياق الاربعة واستعمال ما يدر الطمث من الاشربة المذكورة في ادرار الطمث
والحمولات وما يحلل الرياح من الكمادات والضمادات والمروخات وان
كان مع صلابة الرحم فيعالج الصلابة بما يجيء في باب الورم الصلب في الرحم



اقول الايارجات الكبار مثل ايارج لوغاذيا وايارج جالينوس
وفيقرا وغيرها وصفة دواء الكركم سنبل وزعفران وهو الكركم كمد
درهمان دارصيني ودرد قسط وفقاح الاذخر كل واحد درهم ونصف يدق
ويعجن بعسل مثل ثلاثة امثاله وقوته تبقى سنة ونصفا قال

### اختناق الرحم

اختناق الرحم هذه علة شبيهة بالصرع والغشي السبب اما كثرة المني واحتباسه
في اوعيته فيطفئ الحرارة الغريزية ويستحيل الى كيفية سمية فيتقلص الرحم
ويتشنج منه ويرتفع منه بخار ردي سمي يتأدى الى القلب والدماغ فيحدث
منه هذه العلة واما احتباس الطمث اذا طال به الزمان وكثر مكثه في
الرحم فيعرض منه مثل ما عرض من المني ولهذا المرض ادوار ونوائب و
العلامة اذا قربت النوبة احس الذهن وحصل كسل وضعف في الساقين
وصفرة في اللون ورطوبة في العينين وربما احست المرأة بشيء يرتفع
من ناحية العانة الى ان يبلغ الفؤاد ثم يختلط العقل ويحصل الغشي و
ويبطل الحس ويسقط الصوت والفرق بين هذه العلة والصرع ان
العليلة في هذه العلة لا يفقد عقلها وتحدث اذا افاقت بما كان
بها الا ان يكون الامر عظيما ولا يسيل من فم العليل زبد مثل سيلانه
في الصرع اقول يتأدى الفساد من الرحم الى الدماغ والقلب
لمشاركة القوية بينه وبينهما بتوسط الحجاب والشبكة والعروق الغير
والسواكن والمنوي من هذه العلة اصعب من الطمثي لان المني وان
كان تولده من الدم فانه اقبل للرداءة من الدم كما ان اللبن المتولد
من الدم اقبل للفساد منه ويعرض هذه العلة كثيرا في الخريف و
ادوارها قد تكون متباطية وقد تكون كل يوم ونوائبها طائل وربما
اورثت هذه العلة غشيا عظيما للنبض اذا كان حادا وسو قليل و
ربما يعرض من ذلك النبض اذا كان غليظا السبات ولهذا يعرض

## اختناق الرحم

رطوبة اليبس والفرق بين النوعين ان الطمثي يتقدمه احتباس الطمث مدة طويلة والمنوي يتقدمه ترك الجماع مدة طويلة مع الشوق العظيم اليه والمنوي اكثر ضرراً بالنفس وتعلل البدن من الطمثي واشد وانما لا يسيل الى الفرج في هذه العلة لان المادة لبثت في قعر الرحم **قال** العلاج اما في حال النوبة فعلاج الغشي سوى شم الروائح الطيبة لان في هذه العلة ينبغي ان يشم الاشياء المنتنة مثل جندبيدستر والكندس والحراق والنفط وغيرها لان من شأنها ان يحلل البخار البارد ويلطفه وينزل الرحم الى اسفل لهربه من الاشياء المنتنة وشوقه الى الاشياء العطرة طبعاً و يمسح فم الرحم بالادهان الحارة العطرة يسحق فيها المسك والعنبر ونحوهما في الرحم الغالية فانها غاية في هذا الباب وتدلك العضدان والساقان وتعلق المحاجم على الاربيتين وباطن الفخذين وتصوت في الاذن ويجذب الشعر واما بعد النوبة فينبغي ان تسقى الاشربة اللطيفة الملطفة وتغذى بالاغذية اللطيفة ويسهل بالحبوب والايارجات الكبار والمعاجين مثل المثروديطوس والترياق ونحوهما ثم بعد ذلك ان كانت المريضة ارملة فالزوج خير لها وتدغدغ القابلة فم الرحم بالادهان العطرة فربما انصب من الرحم رطوبة فانتفعت بذلك واما السبب الذي من احتباس الحيض فيعالج بالمدرات التي ذكرناها في احتباس الحيض **اقول** هذا العلاج بعينه منقول من كلام السمرقندي والشيخ لم يطنب في هذا المقام وما ذكره الى قوله واما السبب الذي من احتباس الطمث تدبير مشترك بين نوعي هذا المرض فان دغدغة الرحم ينفعهما جميعاً نص عليه الشيخ وكذا دلك العضدين والساقين بجذب المادة الى الخلاف وكذا تعليق المحاجم فانه ابعاد للبخارات عن الدماغ والقلب وكذلك شم الاشياء المنتنة فان البخار الصاعد النوعين بارد في الاكثر وكره الشيخ والاشربة الملطفة ما يقع فيه بزر الكرفس



والافيثمون والرازيانج والفوتنج والمشكطرامشيع ونحوها والاغذية اللطيفة مثل لحوم الطيور الجبلية ويدع فيهما مراراً والحبوب مثل حب الاصطمخيقون وحب الافاويه وحب الكبيكج والايارجات الكبار ما ذكرناها في الرجا ونسخها مشهورة في المطولات وبعضها ذكر في هذا الكتاب في الامراض السالفة **قال** النفخة في الرحم سببها مزاج بارد مضعف للرحم فيحلل ما يحصل له من الغذاء الى الرياح فيحتبس فيه العلاج الاسهال بالايارجات والحبوب وسقي جوارشن الكموني وشراب الاصول واستعمال الحقن والفرازج والكمد بالادوية المسخنة المشتتة للرياح حكة الرحم قد تعرض هذه العلة من الاخلاط الحادة الصفراوية او المالحة البورقية او من السوداوية الاكالة او من المني الحاد جداً العلاج تنقية تلك الاخلاط بالفصد والاسهال وتلطخ فم الرحم بالاطلية الباردة والادهان الباردة وكسر سورة الحدة بالادوية المبردة والاغذية الباردة مثل ماء الشعير والعدس الملوخيا والخبازي والخس بواسير الرحم حدوثها عن خلط سوداوي العلاج استفراغ الخلط السوداوي وتعديل المزاج بالاغذية والاشربة شقاق الرحم يعالج بالقيروطي المتخذ من الشمع ودهن البنفسج ولعاب بزر المرو **اقول** البحث في شرح ما ذكره من هذه الامراض مع الاحاطة بما ذكر في الامراض السالفة غير محتاج اليه **قال** قروح الرحم ان كان قيحاً او منتناً فعلاجها ان تجلس العليلة في ماء العفص وتحمل فرزجة من الكندر والانزروت ودم الاخوين والشب وقشور الرمان وغيرها مما ذكر في القرابادينات المطولة والحقن بهذه الادوية مضافاً اليه الطين الارمني وان كان عن اخلاط حارة تحقن بدهن الورد والبنفسج والسكر حتى ينضج المدة وتسكن اللذع

الهوامش: العلاج — النفخ في الرحم — قروح الرحم

## قروح الرحم

ثم يحشى بمرهم الباسليقون مع دهن الورد وان مالت المادة الى المثانة
سقيت البزور المدرة مع الخشخاش اجزاء والصمغ والنشا والكثيرا ورب
السوس على الربع منها الشربة منه ثلثة دراهم بشراب خشخاش وان مالت
المادة الى المعاء المستقيم يحقن بماء العدس والارز وماء الرمان والطين
الارمني بدهن الورد والاسفيذاج ودم الاخوين وصمغ عربي وصبر
ويحقن بسلوقة بماء السماق بعد غسل المدة وتنقيتها بماء العسل ونحوه
وان كانت مع وجع شديد فاستعمال الافيون والزعفران ونحوه اكثر
حاجة لتسكين الوجع واجب لئلا تسقط القوة وشرب المسهل اقول
المراد بالشق والفتق نوعان من تفرق الاتصال الواقع على الرحم
اما من خارج كالضربة والسقطة او من داخل حال عسر الولادة و
شدة الطلق او جذب المشيمة او جذب الجنين الميت والهتك انفتاق
تفرق الاتصال على العضلة والفتق مر تفسيره في صدر الكتاب والمراد
هنا بالقروح الجراحة المتقيحة التي سببها الهتك والفتق والخراج يأتي تعريفه
في صدر الكتاب ومرهم الباسليقون مركب من الزفت والراتينج و
الشمع يجمع بزيت والمولف نقل علاج هذا المرض من كلام الشيخ قدس

اورام الرحم

ايضا قال اورام الرحم اما الحار فقد ذكرنا علامته في العقر
وسببه اما باد كضربة او سقطة او كثرة جماع او خرق من القابلة او احتباس
حيض او دم نفاس ومني وكثرة برد مكثف وقد يكون في عنق الرحم
وقد يكون في فمه فيمكن رؤيتها فاذا اخذت الى الدبيلة اشتدت الاعراض
والحمى والوجع واما البلغمي فيدل عليه الثقل والانتفاخ ولا يكون وجع
يعتد به وتهيج الاطراف والعانة واما الصلب فيدل عليه الثقل وعسر
وعسر خروج البول ويجف البدن وضعف الساقين وربما عظم البطن
كما يستسقى اقول ما ذكره من علامات الورم الحار هو الحمى والقشعريرة

والوجع الشديد والكرب والغثيان والفواق بمشاركة المعدة والمراد
بخرق القابلة ان لا تحسن تلك العمل فيحصل من سوء اخذها عند خروج
الولد والمشيمة ان احتبس الدم بعرض من الضربة والصدمة والخرق بعض
الحال خلاف الرفق بالمراة خرقا وانما كان البرد المكثف سبب الورم
الحار لانه يمنع تحلل الابخرة الحارة فيتورم ولانه تبعث الطبيعة دما اليه
لاصلاحه فيرم ورما حارا والورم الكائن في فم الرحم اصعب لان فم الرحم
عصباني ويهيج الاطراف والعانة وانتفاخ البطن كلها مما في الاستسقاء
اللحمي وكثيرا ما يؤدي ورم الرحم الى الاستسقاء احسنه قال

العلاج

العلاج الفصد والاستفراغ ولعصد ولا الباسليقون ثم الصافن
وخصوصا اذا كان السبب احتباس الحيض ويمنع الغذا اياما ويقلل
الماء ولو امكن ترك غذاء اولى ويكلف السهر كلما قدرت عليه وتجلس اولا
في ماء عذب ودهن ماء فاتر وماء طبخ فيه القوابض الخفيفة كالورد
وبعده بزيت الانفاق وخشخاش قد مرس بالطبيخ ثم يستعمل صوفا مبلولا
بماء طبخ فيه خطمي وخشك وبزر كتان وبزر الورد ولسان الحمل واكليل الملك
ثم بعض الفواتل وسعر على الملينة المحللة ودهن الحنا جيد وكذلك
التمر الهندي بالطبيخ مع الشعير المقشر ودهن الورد ولا يربط الفم ويتنبه
فيعفن واما الدبيلات كانت في فم الرحم فليبطها وان كانت في غوره
استعملت المدرات الخشنة كالفلفل وبزر البطيخ مع شيء من اللعابات
حتى ينضج وينفجر وربما احتيج الى تبخيرها بالتين والخردل وبعد ذلك يحقن
بماء العسل يفعل ذلك مرارا ثم يعالج بعلاج القروح واما البلغمي
فيكمد بدواء محلل مبردا ومحللا قبل سخنا واما الصلب فينفعه جميع الادهان
الملينة كدهن الحنا ودهن الحلبة والشبت وشحم الاوز ودهن الاقحوان
والشمع الاحمر ومح البيض ومرهم الرسل بالغ جدا ونطولات من الحلبة

## علاج اورام الرحم

والجنارى والحلبة والبابونج وتضمد بورق الخطمى مدقوقا مع شحم الاوز
اقول فصد الصافن انفع من فصد الباسليق لانه جاذب
للمادة من الموضع القريب من الورم الى الاسفل ويدارك المضرة التى
فى فصد الباسليق اذا كان السبب احتباس الحيض لانه جاذب الى
الخلاف وترك الطعام والماء من المعالجات الواجبة وخصوصا
فى اليوم الاول والى سه ايام لان الغشيان من لوازم هذا المرض
وتاذى العليل من هذا المرض عظيم وخصوصا فى اليوم وترجع الحرارة
الى الباطن وانما امر بالعوابض ولا للردع وانما اشرط ان يكون العوابض
حسنة حذرا عن تصلب الورم ودهن الحناء ان يغلى ورقه او نوره
فى الشرح وصفة مرهم الرسل ويقال له مرهم الحواريين ويعرف ايضا
بالاثنا عشرى لانهم كانوا اثنا عشر وذكر كل واحد منهم دواء وكان
المجموع من اخلاطه اثنى عشر وهى الشمع والراتنج كندر ربعه عشر درهما
والجاوشير والزنجار والقنه والمر كندر ثمان والاشق ستة دراهم
والزراوند والليان كندر علك خمسة دراهم والمقل اربعه دراهم والمرداسنج
اربعة دراهم يسحق بالزيت بعد الدق قال اورام الخصيتين وما
يليهما من الشرح ان كان الورم فى الكيس دل عليه وعلى نوعه المس والمشاهدة
وان كان فى البيضتين عسرت معرفته والحار منه يكون مع حرارة الموضع
وحمرته وحمى لرياسة العضو وقد تسيل المادة بالسعال الى الصدر
وربما فسد الكيس فسقط وبقيت البيضتان معلقتين ثم ينبت كيس اصلب
من الاول والبلغمى يكون مع لين وقلة وجع والصلب يحس صلابته
والريحى يكون مع خفة العلاج اما الحار فالفصد واستفراغ الصفرا
وتليين الطبيعة وتقليل الغذاء وهجر اللحوم وتعديل المزاج ويوضع عليه
اولا دهن ورد وقليل خل بدقيق الباقلا او الشعير او حرو ماء ورد

اورام الخصيتين وما يليهما

[illegible]

وعصارة الهندبا او الحنا والكزبرة الرطبة ومما هو مجرب محمود
بنفسج وباقلا مدقوقان ناعمان يجبل بماء الاسفاناخ او عسل البابونج
والخطمى والباقلا وبزر الكتان تطبخ بمائها ويضمد بثفلهما واورا قها
مدقوقة والكمون وبالزبيب المنزوع العجم جيد واما البلغمى فعلاجه
المنضجات كدقيق الحلبة والباقلا بشراب وكذلك دقيق الباقلا
والشعير والكمون والبابونج واكليل الملك وتقطير دهن الزنبق
فى الاحليل عجيب واما الصلب فاستفراغ السوداء وتضمد بزوفا رطب
وشحم البقر ومخ ساق الايل ودهن الورد ودهن السوسن واما الريحى
فالتكميد بالجاورس المسخن والنخالة المسخنة اقول هذا الكلام متضح
المعنى قال قروح الذكر اما الداخلة فاذكرناه فى قروح المثانة
ويقطر فى الثقب لبن امراة ترضع بها جارية ودهن البنفسج وشياف
ماميثا وليغتذ بما يولد غذاء لزجا كالحنطة والنشا واما الخارج
فمرهم من مرتك واسفيداج وخل ودهن وورد وحب رمان محمص خصوصا
مع اصلاح الغذاء وتعديل المزاج واستفراغ الخلط الغالب اقول
العلاج فى هذا المرض سهل للعالم بمعالجات الامراض المتقدمة
المادية ومعدلات المزاج حارة وباردة وعلامات الخلط الغالب
ومسهلاته معلومة مما تقدم قال الفتق يكون اما لانشقاق
الغشاء وينفذ جسم فيه كان محتبسا داخله قبل الشق واتساع المجرى
الذى فوق الانثيين واحراقها منها فينفذ فى كيس الانثيين اما
ثرب او حجاب واما معاء وخصوصا الاعور او ريح غليظة ويسمى ذلك
قيلة ورطوبة مائية او دموية او غيرهما ويسمى ادرة وربما لم ينزل الى
الكيس بل احتبس الى العانة ويسمى ذلك وكلها يشملها الكيس بالاسم
العام وهو الفتق وما كان فوق السرة فهو ردى لان النافذ قد

قروح الذكر

الفتق

## الفتق

يكون من الامعاء الدقاق ويوجب كثيرا اعراض ايلاوس ويجب الانشقاق
والاتساع اما رطوبة مرلقة او مرخية عاقدتها وبثه او صيحة او سقطة او
قي عنيف او ريح قوية ممددة او جماع على الامتلاء او علة في المراة
الرجل او حبس ثقل او ريح **اول** اعلم ان على البطن بعد الجلد
غشاءين احدهما يسمى الطافي والثاني يسمى باريطون فاول ما يلقى من
البطن الجلد ثم الغشاء الطافي ثم العضل ثم باريطون ثم الثرب ثم
الامعاء واذا عرفت هذا فنقول قد يسوان ينشق باريطون للاسباب ب
التي ذكرناها فيندفع من الاجسام في شقه وقد يسوا ايضا ان تتسع المجاري
اللذان فوق الانثيين وينحو بها منها لتلك الاسباب التي ذكرناها
فينفذ ايضا ذلك الشيء ويسوده وقد يكون الى كيس الانثيين وقد لا يكون
بان يحتبس في العانة وهذا هو السبب في الامراض التي ذكرناها لان ذلك
الشيء النافذ اما ان يكون ثربا او حجابا او يكون شيئا وخصوصا المعاء
الاعور لانه يخلى عن مربوطا ويكون ريحا غليظا او يكون رطوبة مائية
او دموية او دردية غليظة فهذه اقسام خمسة قد ذكر المولفون ما يطلق
عليها من الاسامي وعلامة الثرب ان يرجع بعسر بلا قرقرة ويكون
صغير الحجم ويحدث قليلا والمعاء يصعب اللمس والمتوى رجوعا عسرا و
قد يعرض منه اعراض القولنج والذي يرجع بسهولة مع قرقرة شديدة ونفخة
والرطوبي يقبل السؤال فيه جدا ويكون في الموضع ثقل ولا يرجع الينه والاسباب ق
والانشاق والانخراق الذي هو من الانشقاق ايضا يكون للرطوبة
المزلقة فيما احتبس داخل الغشاء والجرس واستيلاء الرطوبة المرخية
للمشق والمتسع والمنخرق لمعاونة الاسباب التي ذكرناها من الوثبة و
غيرها فانها اذا صادفت قابلا للانشقاق والانسياع لرخاوة شقت
ودوسعت **قال** العلاج يحرم عليهم الامتلاء والحركة العنيفة حتى الصياح ح

علاجه

## وفي الحدبة

والوثبة والجماع وشرب ذلك ما كان على الامتلاء ان لم يكن بد من الجماع فبعد
الشد بالرفادة المعروفة ويغمز الاغذية النافخة والاستكثار من الماء
والمرخيات حتى الحمام فاذا اكل استلقى ويكون عند الجلوس والقيام
يشد والعنق ويجتهد في الحام الشيء ان امكن والا يحفظ لئلا يزيد
وقبل ذلك يرد ما ينفذ فان كان معاء او ثربا ويحلل ان كان ماء
او ريحا ويمنع مادة وذلك بالتدبير الجيد والاستفراغ والاحتراز على كل
ما ذكرناه والادوية الملحمة هي القابضة المعزية كجوز السرو وقشوره ولا س
وبزر الورد والشب اليماني والسماق والعفص وقشور الرمان ينخل
هذه كلها او بعضها مع بعض المعرية كالانزروت والصبر والكندر
والاشق والمقل ونحو ذلك الاسرع الدبق او غري السمك ويلصق
فانه ويستحسن بالكي والادوية هي المذكورة لتحلل مادة الاستسقاء
وربما احتيج الى الكي وربما احتيج في الريحي الماني الى سل الرباق و
المرهم وديطوس **اول** كل واحد من الامتلاء والحركة العنيفة والاغذية
النافخة والمرخيات يصلح ان يكون سببا للانشقاق والاتساع
المذكورين اذا قارنه استعداد القابل فلان يكون مانعا من روالهما
او سو حيال زوالهما اولى ورودها على الماء والريح من الاجسام
النافذة يمكن مع عسر البعض بالنسبة الى البعض بالاستطاعة والغمز
باليد واما الماء والريح فلا بد من قليل ما يتنزل منها وقطع مادتها باستعمال
المجففات والمسخنات وكواسر الرياح وقد عرفتها في الاستسقاء و
خصوصا الطلي والزفت والادوية الملحمة هي ما ذكره والكي بالنار
ليجفف المادة وتصليب المحل لئلا تتنزل العلة عائدة **قال**
الحدبة ورياح الافرسة يعتري ذلك للصبيان كثيرا اذا اطعموا
قبل الوقت فينتج مواد دسم ويتولد منها الرطوبات الغليظة والرياح

حدبة ورياح الافرسة

## الحدبة ورياح الافرسة

فتميل الى الفقرات ويدق الساق من صاحب الحدبة لانسداد مجاري الغذاء، وسبب الحدبة ورياح الافرسة اما باد كضربة او سقطة واما بدني كرطوبة منلجة واذا مالت الفقرة الى خلف فهو حدبة الموخر وان مالت الى قدام فهو حدبة المقدم ويسمى التقصع وقد يميل الى جانب يعالج الالتواء، العلاج استفراغ الرطوبة المزلقة وتعديل المزاج ورد الفقرات ويعالجون بعلاج الفالج بالكمادات والادهان والمروخات وغير ذلك **اول** الحدبة زوال الفقرات اما الى قدام او الى خلف او الى احد الجانبين بسبب باد كضربة او سقطة او بدني كرطوبة وريح وهذا النوع الاخير اعني الذي يسمى رياح الافرسة والافرسة جمع فرسة وهي ريح يأخذ من العنق فتفرسه ذكره صاحب الصحاح قال صاحب المنتخب قال الشيخ الفرسة لا تجمع على افرسة وانما تجمع على فرسات وجمع افرسة على الشذوذ والمراد بالرطوبة الرطوبة الفالجة المزلقة المرخية للرطوبات او الرطوبة المشيخة وهي السبب في الحدبة الا التوائية والحدبة وحصرها الى الى الداخل وهي التقصع يختنق النفس لتضيق المكان على الرئة وصاحب الحدبة يدق ساقه لانسداد بعض منافذ الغذاء بها والعلامات ظاهرة لان البادية يعرف بوقوعها والرطوبة بالتدبير المتقدم المرطب وعلامات في الموضع للدهن الذي يمرغ به وترسل على ظهره والريح بالخفة والانتقال في الجلد **قال** وجع الظهر قد يكون لبلغم او برد ويعرف باشتداده عند السكون وفي الليل وفي الشتاء وبرد الملمس وقد يكون من تعب من حمل ثقيل او حركة او جماع او ضعف في الكلى او ورم او حرقة او وجع آخر ويعرف ذلك بعلاماته وقد يكون لامتلاء العرق العظيم الممتد على الصلب كما يعرض عند احتباس الطمث او دم النفاس او المني لطول العهد بالجماع ويعرف ذلك بتقدم سببه



وجع الظهر

وامتداد الوجع طولا وعلامات الامتلاء، وقد يكون لاحتباس الثفل لمزاحمته ويزول بزواله العلاج اما البلغمي فاستفراغ البلغم بحقن الابارج مقوى بشحم الحنظل الاشربة السكنجبين البزوري بماء عرق السوس او سكنجبين عنصلي او شراب الاصول او ماء الكرفس بسكنجبين بزوري او نقوع من حمص اسود ووج في ماء حار مصفى على سكنجبين عنصلي الاغذية الفراريج والنواهض من الحمام بالبنت والحمص الاسود والمليون الادهان دهن القسط او السوسن او السذاب وذلك الظهر بخرقة خشنة ويدهن بشحم الشحوم والادهان الحارة وما كان من امتلاء العرق العظيم فالفصد بعده في الحال والجماع ان كان من احتباس المني وما كان لتعب من حركة عنيفة او فرط جماع فما ذكرناه في تدبير افراط الجماع وما كان لامراض الكلى فما ذكرناه في علاجها **اول** وجع الظهر يحدث في العضل والاوتار الداخلة والخارجة المطيفة بالصلب للاسباب التي ذكرها وعلامات البلغم والذي عن برد المزاج سكونه بالمحللات كالمشي والزمان الحار كالنهار والصيف واشتداده باضداده وعلامة الذي عن الحمل والحركة والجماع ظاهرة لانه يعرف بوجودها والذي عن ضعف الكلية يكون عند البطن ويضعف معه الباه ويوجد علامات ضعف الكلية المذكورة في بابه والذي عن الحرارة المفرطة يعرف بالالتهاب واللذع وخفة البدن وتقدم الغضبان وسائر علامات الحرارة والذي عن وجع آخر يعرف بوجود ذلك الوجع وبعلاماته المعلومة في ابواب امراض مواضعه والذي عن امتلاء العروق يعرف بما ذكر والذي عن الثفل بتقدم الاحتباس وتناول الاغذية المحمضة ووجع الظهر قد يحوج الى الانحناء وقد لا يحوج والاول سببه يكون في الاعضاء

الدوالي

الباطنة وقد يكون فيه ضرر ما في التنفس اذا انتصب وذلك ورم او سبب من اسباب حدبة المؤخر والمعالجات ظاهرة. قال

امراض الاعضاء الطرفية الدوالي هو اتساع عروق الرجل لكثرة ما ينزل اليها من الدم السوداوي او البلغمي او الدم العكر ويعرف من المواد بعلاماتها وباللون والتدبير المتقدم العلاج الحمية عن كل ما يولد المادة والفصد من البدن والقي البالغ واستفراغ السودا او البلغم واما ورم فيغزا بالحجر الارمني بالغ وكذلك طبيخ الافتيمون او حب بماء الجبن او الافتيمون وحده بماء الجبن او باللبن الحليب فان زال والا احتيج الى اخراج عروق المتسعة وشقها طولا وتسيل ما فيها او قطعها بالكلية وكيما مستعمل الادوية القابضة ليمتنع تولدها مرة اخرى وربما حصل من ذلك حدوث الماليخوليا والامراض السوداوية

اقول ماده الدوالي لا عفونة فيها والا لزم التقرح والاورام الخبيثة وعلاماتها ظهور عروق غلاظ خضر ملتفة على الساق والفخذ اناسوفي الدموي الحرف والقي في غيره والمراد باستعمال القوابض

داء الفيل

وضعها على الرجل قال داء الفيل زيادة في القدم والساق حتى تشبه رجل الفيل وسببه كثرة السودا وقد لا يكون متقرحا وقد يتقرح ويخاف منه الاكلة وقد يحتاج الى قطع العضو وسواء ادام الدوالي والمستحكم منه لا يبرا والخفيف يحتاج الى العلاج القوي الذي للدوالي العلاج يبدا بالفصد واستفراغ السودا ثم استعمال الادوية القابضة والربط ولا يمشي ولا يسوم الا مربوط الرجل واكثر ما يعرض الدوالي والداء الفيل للحمالين والتواصين بحضرة الملوك والسعاة اقول

الفرق بين الدوالي وداء الفيل وان كانا عن مادة واحدة لان المراد بكثرة السودا السودا الغالبة على الدم الذي يتغذى به الرجل ان الدوالي

اوجاع المفاصل

لم يتغذ فيه الرجل بالمادة الردية بعد ولم يظهر العظم الا في العروق والمراد بقطع العضو عند خوف الاكلة قطع الرجل من اصلها اختيارا لا يموت العضو والرباطان يعصبا الرجلان من اسفل الى فوق والشعا ثم المسرعون في المشي كالقيوح قال اوجاع المفاصل السبب المنفعل هو العضو القابل اما لضعفه خلقة كاللحوم الغدد او لسوء مزاجه واكثره البارد واما الحرارة الجاذبة وخصوصا اذا عاضدها الوجع والحركة واما لوضعها اسفل حيث المواد تتحرك اليه بالطبع والسبب الفاعل هو سوء المزاج اما في البدن كله او في اعضاء الرئيسة اما ساذجا او مادي ذو قوام كالخلط او غير ذي قوام كالريح بسيطا او مركبا واكثر عن بلغم ومرة ثم خام ثم دم ثم صفرا وفي النوادر عن خلط اسود والسبب الالي هو سعة المجاري خلقة او لعارض وحدوث مجاري لم تكن احدثتها الحركة والتحلل او التهلهل واكثر هذه الاخلاط من فضل الغذا الكثير او كما والسبب الذي له كثرت الاوجاع في المفاصل انها بحويها تحبس المواد وهي كثيرة الحركة ضعيفة المزاج لبردها ولانها طرفية بعيدة عن المدبر الكاو

في المفاصل

وقد يبلغ احتباس الخلط الى ان يتحجر وينبت اللحم منها وخصوصا لحار المزاج وهي من الامراض التي تورث وسببه كثرة المواد اما الاغذية او سوء الهضم او ترك الرياضة او الرياضة على الامتلا او كثرة الجماع وخصوصا على الاكل وحبس المستفرغات المعتادة والشرب على الريق والاكثر من تعتريه وجع المفاصل تعتريه اولا النقرس فكثيرا اوجاع المفاصل اولا في الربيع لحركة الاخلاط وفي الخريف لرداءتها ولعدم التحلل في الصيف اقول قبول العضو يكون اما لضعفها وضعفه نوعان خلقي وعارضي بسبب سوء مزاجه واكثره البارد لان الحار متولا يضعف العضو ما لم يفرط وقد عر ذلك واما الحرارة الجاذبة عاونه الوجع او الحركة او لم يعاونها واما لكونها

# اوجاع المفاصل

اسفل حيث تحرك الىه المواد طبعا ولهذا يكثر هذا المرض في الرجلين و
الوركين والمراد بالكاين عن البلغم والمرة الكاين عن مجموعهما وهو
مثال المادة المركبة والواو بمعنى مع وقوله خام عطف على مجرور
عن والتهلهل السخافة يقال ثوب متهلهل اى غير محكم النسج وهو نسج
السخيف ولعل ذكر التهلهل وقع للتوضيح والاطلس سنة وس التحليل
كثير فرق والعضلات المجتمعة من الهضم الثاني والثالث بكثير للتمييز
الذين دفعت امراضهم بالسكين دون الاستفراغ الوافي ويرد
المفاصل لانها في العظام ومحفوفة بالاعصاب والرباطات ولذلك
احملت كثرة الحركات وهي بعيدة عن المدبر الاول الذي هو القلب
الذي هو معدن الحرارة وما ذكره من ان اللحم من المفاصل يكثر
في الاصابع وخصوصا من الرجلين وخصوصا في الدموس ولمنة
توارث هذا المرض ان مني الولد يكون على مزاج المسعول فيتا
مزاج الوالد والولد في القابل والفاعل وفي معنى ما ذكره من اسباب
كثرة المواد تواتر السكر والحمام على الطعام والمراد بالمستفرغات
المعتادة دم الحيض والبواسير والفصد والاسهال المعتاد وان
ولكثرة هذا المرض في الخريف سبب اخر وهو سوء الهضم فيه وكثرة
الفواكه قال عرق النسا هو وجع يبتدى من الورك من
خلف وينزل الى الركبة وربما بلغ الكعب وكلما طال زمانه زاد نزوله
وربما امتد الى الاصابع بحسب كثرة مادته وقلتها وينزل معه الرجل
والفخذ ويصعب الانتصاب وتشوه القامة وربما انخلع بسببه طرف
الفخذ وجميع اوجاع المفاصل وغيرها لا يعود بسرعة اذا استؤصلت
مادتها الا عرق النسا فانه يعود بسرعة واكثر ما يكون مادته في المفصل
اولا ثم يسيل الى العصبة العريضة وقد يكون فيها اولا اقول

عرق النسا

عرق النسا ووجع الورك والنقرس انواع داخلة تحت وجع المفاصل
اما عرق النسا فهو وجع يبتدى من وحشي الورك غالبا وينزل الى
الركبة وربما نزل الى الكعب وقد يمتد الى الاصابع ويلتهب بالهزال
الاصابع ودق اجزاء بالمشي عليها ويزيد بطول الزمان وبكثرة المادة
وهو من العلل المؤدية الى العرج لانه يخلع به رمانة الفخذ عن الحق وهو
اكثر في النحفاء وسرعة وعوده لوضع العضو لانه حيث تحرك اليه المواد
طبعا واعلم ان هذا المرض قد يكون في انثى الرجل لكنه نادر قال
واما وجع الورك فهو ما يكون الوجع ثابتا فيه لم يسيل الى عرق النسا ويكثر
في الاكثر من ضعف الورك بسبب طول الجلوس على شي صلب او لضربة لحقه
او لطول الركوب واكثره عن خام وقد يكون اسعاليا من اوجاع
الرحم اذا طالت قريب عشرة سنين اقول وجع الورك يتقدم عرق
النسا وسببه الا انه يكون عن الخام كثيرا بخلاف عرق النسا
فانه كما يكون عن الخام يكون عن الدم البلغمي والبلغم الصفراوي [كثيرا]
والقريب من عشرة اشهر في وصف اوجاع الرحم كناية عن ازمانها
قال واما النقرس فهو يبتدى من الاصابع خاصة الابهام
وقد يبتدى من العقب او من اسفل القدم او من جانب منه ثم يتمدد
وربما صعد الى الفخذ وانما يكون في الرباطات والاجسام المحيطة بالمفاصل
ولهذا يعرض لهم النقرس ولا الخلع والمنقرس بطول خفاف خفيا ولا
يعرض للصبي ولا للمراة الا ان ينقطع الطمث اقول قال ابن هبل تحصل
ابهام الرجل يسمى ننقرس ومن هذا اللفظ اخذ اسم نقرس تسمية للحال
باسم المحل ووجه اشد من باقي المفاصل لان هذا المرض يكون ماديا
في اكثر الامر فان الساذج منه نادر والمادة المنصبة الى هذا العضو كثيرة
بالقياس اليه ومفاصله ضيق وهو انما يكون في الرباطات الاجسام المحيطة

وجع الورك

النقرس

بالمفاصل ولهذا لا يعرض لعم الشيخ والخصيان لا يعرض لهم النقرس الا
من خارج لا في الاوتار والعصب ولذلك لا يعرض للمنقرس سيخ ويعرض
لان يطول صغير خصيته اى جلدها والخصى لا يعرض له النقرس ولا الصلع
اما الاول فلان انصباب الخلط الى مفاصل العدم الضيقة لا يخلو من
حرارة حادة يصير بدرقها والخصى لتوفر رطوبته يقل فيه مثل هذا الحرار و
لان اعلى اسباب هذا المرض انما هو الجماع على الامتلاء والخصى لا
يجامع واما الثاني فلان الصلع يكون من جفاف الجلد ورطوبة الخصى وافرة
يلين جلده ولا يعرض النقرس ايضا للصبي لانصراف مادته الى النمو فلا
يجتمع في بدنه فضل يصير مادة هذا المرض ولانه لا يجامع والمراة لا يعرض
لها النقرس لان الحيض ينقى بدنها من الفضل ولانه ليس لجماعها حركة جالبة
للاخلاط الى المفاصل **قال** وما كان عن سوء مزاج ساذج فكذ
فلسلايا ثقل وورم ولا تغير لون واما المادي فالدم يكون مع حمرة
لون الا ان يكون غايرا جدا وتمدد وثقل وضربان والصفراء يكون مع
فرط حرارة وصفرة موضع وشدة وجع ويكون الثقل والتمدد والحمرة قليلا
والبلغم يكون معه الوجع لازما مع قلة التهاب وعدم تغير لون او تغير الى الر صاصية
والسوداء يكون مع تحول المكان وخفاء الوجع وكمودة لونها وقد يدل
على المادة التدبير المتقدم والسن والبلد والعادة والصناعة والفصل
والسحنة ومزاج السحنة والقارورة والبراز والنبض وما يوافقه ويضره
**اقول** هذه علامات امراض المفاصل وسوء المزاج الساذج
فلقلة الوجود نادر وعلامته الخفة واستفاء علامات المواد والفرق بين وجع
الدموي ووجع الصفراوي ان وجع الدموي يميل الى الباطن ووجع الصفراوي
يميل الى ناحية الجلد والمراد بلزوم الوجع في البلغم ان يكون على وتيرة واحدة
لا يسوى وقتا ولا يفتر وقتا والاستدلال بالمواقع الضار يجب ان يجاوزه لانه



قد يغلط فيه المخدر فان البارد ربما سكن وجعه بالمخدر فيظن انه حار
والتحليل فان الحار ربما سكن وجعه بالحار للتحليل فيظن انه بارد والتكثيف
فان الحار ربما زاد وجعه بالبارد لتكثيفه فيظن انه بارد **قال**
العلاج
العلاج ان كان سوء المزاج ساذجا كفى التعديل وربما احتيج في الحار الى
استفراغ يسير من الدم والصفراء وفي البارد الى استفراغ يسير من البلغم
وان كانت لمادة قطعت المادة ومنع انصبابها بالجذب الى الخلاف و
لو بالمحاجم وقللت بالتي هو انفع لهم من الاسهال وتقوى العضو بالرداع
لئلا يقبل زيادة بهذا اذا كانت المادة قليلة وان كانت كثيرة فان
الردع يوجب احد الامرين اما رد المادة الى عضو شريف او جسها فيزيد
الالم واما في عرق النسا فلا يستعمل الرواديع البتة لغور مادته ثم يحلل
الموجود في العضو والاطلية المسخنة في الابتداء رديئة لجذبها والمخدرة
ضارة لتغليظها وتطويل المرض والسكنجبين لفرط حرارته غير موافق والشراب
عدو لهم ولا يجوز استعماله الا بعد البرء باربعة فصول ويجب المحللات
يخلط بها شيء من الملينات كالقيموم لئلا تتحجر المادة بتحلل لطيفها وخصوصا
السوداوي **اقول** طريق تعديل المزاج الحار بالبارد والبارد
بالحار معلوم في الامراض السالفة وانما يحتاج في الساذج الى استفراغ
يسير من الخلط اذا هاج ذلك الخلط لمعاضدة المزاج الساذج وانما لم يذكر
السوداء لانها قليلة في البدن فلا يهيج بالمزاج العارض الساذج ولانها
عاصية لا تستفرغ سريعا وانما كان الاسهال دون القيء انفع لانه يحرك
المواد الى جهة المرض وهذا في عرق النسا والنقرس ووجع الورك ومنع
الرادع في عرق النسا لان المادة عميقة فلا تحلل لاحتباسها وتحجرها فتخلع
العضو الكلم الا ان يكون المادة قليلة رقيقة سوجه وانما منع من الشراب
لانه منفذ للغذاء غير منهضم وانما بالغ بوجوب الاحتياط بعد البرء الى سنة

لان العلم باختتام هذا المرض بتمامه لا يحصل الا بعد الفصول الاربعة
لجواز سكونه في بعض الفصول المضادة لمادته قال الاشربة اما
الحار والدموي والصفراوي فما ذكره في علاج الحمى الصفراوي وخصوصا
ان كان معه حمى ويلين الطبيعة بسبل شراب البنفسج بالعسل والحقن اللينة
واما البلغمي والبارد فيغلى حلوا وينقع على سكر او ورد مربى او ينضج مربى
او شراب الليمو ماء عرق السوس ويغلي واما اليابس والسوداوي فجلاب
باردا او حارا ان لم تكن عطش ولا خوف من حرارة وربما زيد فيه عرق السوس
او ماء شعير بسكر الاغذية منع اللحوم الا الفروجة ولحوم الطيور و
الحيوان البري افضل من غيره وفي الايام الاول ماء الشعير بالسكر او بزر
السلوفر للصفراوي والدموي والحار وسويق بسكر فاذا انحطت السبع
فاسفاناخ او بقلة يمانية او فروج او ملوخية واما البارد والبلغمي فماء
الحمص بالسكر اياما او بالعسل ادما ماء الشعير بالعسل وحده واذا قويت الشهوة
فالبليون او مزورة الليمو بالعسل ثم مرقة الديك بالشبث والدارصيني
والمصطكي واحراق الفراريج ثم العصافير والفراريج مبزرة بالابزار الحارة
واما السوداوية فاغذية الصفراوي مع تسخينها بمثل العسل والابزار القليلة
الحرارة المستفرغات اما الدم فالفصد من الجهة المخالفة والافضل
ان يؤخر يومين لئلا ينضج المادة قليلا واما البلغم فاسطار تنضجه و
وخصوصا الغليظ ثم يستفرغ بحب المفاصل ومطبوخها او ايارج
لوغاذيا او حب المنتن ولا يجوز استفراغ البلغم فقط فان الصفراء
يحرك البلغم فقط فان الصفراء يحرك البلغم الى العضو الضعيف فلا بد من
مراعاتها والسورنجان يعقب الاسهال قبضا يسد الطريق الى العضو
لكنه ضار بالمعدة فليصلح بالفلفل والزنجبيل والكمون ورجل الغراب
بقدر نفاعه ولا تعظم مضرته واما الصفراء فطبيخ الفاكهة ستوى بالسورنجان



والبوزيدان واما السوداء فطبيخ الافتيمون والحجر الارمني نافع لاوجاع
المفاصل المزمنات درمان من اصول البطيخ بسكنجبين للصفراوي
وبزر فجل او عصارة ورقه بالسكنجبين العنصلي او بخل ينقع في السكنجبين
العنصلي كل ذلك للبلغمي والمدرات ينتفعون بالمدرات كثيرا و
خصوصا في عرق النسا بل كثيرا ما يسهلون فلا ينتفعون كثيرا او بالمدرات
والمدرات بزر بطيخ وخيار وقثاء سحلب ماء الغافث برشاوشان
ودهن الصبح للصفراوي وللبلغمي هذا السفوف جنطيانا وكما بلوط
وكمادريوس وبزر بطيخ وبزر سداب يستعمل على الريق قدر ملعقة بماء
بارد فيشفي بالادرار الادوية الموضعية الطلولات يطول للحار
شعير وخس يطبخ بالخل حتى يتهرا اخر للبارد مرزنجوش وورق الغار
وسداب وكمون يطبخ ويطلى به اخر قريب من الاعتدال بابونج
واكليل الملك وزهر بنفسج وحلبة وخبازي يطبخ ويطلى به الادهان
والمروخات دهن الحنظل ودهن القسط ودهن الخردل ومن المركبات
النافعة زيت طبخ فيه الافاعي وهو مجرب بالكلية والمرهم بالعسل بعد
الحمام نافع وشحم الاسد وشحم البلشون نافع الاضمدة ضماد حلبة
يطبخ في الخل والعسل حتى يتهرا اخر حلبة واكليل الملك وبزر كتان
وكندر وراسن يدق وينخل فاله شمع احمر ويستعمل ضمادا الاستحمامات
تجتنب الحمامات الرطبة العذبة الماء واما الحمام المجفف بشرط التعرق
اذا ابتدأ كل فيه الملح والاشنان والنطرون فانه ينفعهم وماء الحمامات
نافع وان يؤخذ كبريت ونطرون وملح وبورق وورق الغار [illegible]
يغلي ويستحم بمائه بعد تعرق الكثير الاتزانات ينفعهم الابزن المتخذ من الماء
المطبوخ فيه الادوية المذكورة او الزيت المطبوخ فيه الضبع او الحمار الوحشي
او الارنب او ماء طبخ فيه ذلك والزيتوني فان بقي الوجع بعد ذلك

فالكي وافضل الكي بعرق النسا ان يجعل على المتوضع كثيرة وتحوط بمحز
ويلقى عليه المكاوي وترياق الفاروق عظيم النفع وكذا زنافي الاربعة
والمعاجين الكبار المذكورة في الاقرباذينات وعظام الناس مجربة
تشفي من النقرس ووجع المفاصل اقول اراد بالحار الساذج
لانه افرد الدموي والصفراوي بالذكر وكذا الكلام في البارد اليابس و
منع اللحم في جميع انواع هذا المرض واجب حتى البارد وذكره الشيخ وكذا النوكه (?)
ولذلك نهى جالينوس عن علاج من به هذا المرض وهو شره بالفاكهة
والشراب والجماع وذكره صاحب الكامل ورخص الشيخ من الفواكه الكمثرى
والتفاح والرمان والفصد الذي ذكره في الدموي علاج منجح في
الحال وفي الصفراوي ايضا نافع واما البلغمي فهو ايضا عزم حتى قال
الشيخ نفصد في البلغمي مرارا وحب المفاصل هو حب السورنجان ومطبوخها مر قبله
مطبوخة وقوله لان الصفراء تحرك البلغم يعني ان استفراغ البلغم وترك
الصفراء الزم ان تحرك الصفراء البلغم الباقي الى العضو وهو ضعيف
فتقبله فيزيد الشر فلا عبرة بالاستماع الحاضر العليل من الاستفراغ
البلغم والسورنجان نعته اي هو محمود في هذا المرض لهذه الصفة و
انما منع اصحاب هذا المرض بالمدرات كثيرا لان مادته كما عرفت من
فضل الهضم الكبدي والعروقي ومجراه الطبيعي البول وعرق النسا
بالمخصوص اشد انتفاعا بالمدرات علة في قرب من موضعه كما فيطو
بزر الكرفس وكمادريوس حشيشة لها ورق صغير يسمى بلوط الارض حار يابس
والبلوس قيل انه الشبدر (?) وقيل انه طامر والحتو معقدا الادرار ولم
يذكر مسكنات الوجع مع الاحتياج اليها كثيرا وهي الافيون والبنج
وبزرقطونا وزعفران واقاقيا بحب بلباب الخبز ولبن البقر ويطلى

قال الفن الرابع في الامراض التي لا تختص بعضو دون

عضو قال اما ان يعم البدن كالحميات او يحدث في اي عضو كان كالورم
وتفرق الاتصال ويشتمل هذا الفن على ابواب ستة الباب الاول الحميات
الباب الثاني في البحران وايامه الباب الثالث في البثور والجذام و الاورام ده
الوباء والتحرز عنه الباب الرابع في الكسر والوثي والخلع والسقطة
والصدمة والضربة والشجاج والجرح الباب الخامس في الزينة الباب
السادس في السموم والاحتراز عنها اقول لا اندراج لبعض هذه الابواب
في رسم الفن فان البحران والوباء ليس هو منهما مرضا ولكن الامر فيه سهل
والسبب في ذكر جميع ذلك في هذا الفن عدم الاختصاص بشيء منها بعضو
دون عضو فانها مشتركات بين الجميع قال الباب الاول في الحميات
الحمى حرارة غريبة ضارة بالافعال تنبعث من القلب الى الاعضاء اقول
قوله حرارة منزلة الجنس ليدخل الحرارة الاسطقسية الموجودة في البدن نحوا ما
ودخول الحرارة الغريبة الموجودة فيه حتى فانها غير الاسطقسية تنفض عن البدن
عند فيضان النفس على مادته المستعدة المحقون اي مستوية اي محللة لوجود
الانسان والاسطقسية لماهيته وقوله غريبة احتراز عنها لان المراد بالغريبة
ما يرد على البدن الحي وقوله تنبعث من القلب الى الاعضاء احتراز عن الحرارة
الغريبة في البدن غير المنبعثة عن القلب الى الاعضاء كحرارة حاصلة للبدن
من الشمس او النار اذا لم توصل الحمى بواسطتها وكيفية انبعاث حرارة الحمى
من القلب الى الاعضاء انما تنبث من القلب بواسطة الروح والدم
درة في الشرايين الى جميع البدن وقوله ضارة بالافعال اي بالافعال الصادرة
عن القوى البدنية وهي القسم السابع من الامور الطبيعية وقد عرفها
في صدر الكتاب احتراز عن الحرارة الغريبة المنبعثة عن القلب التي لا تضر
بالافعال مثل الحرارة التي يجدها الانسان في بدنه عند الغضب اذا لم يشتد
ولم يبلغ الى حد يوجب الحمى قال وسببها اما ان يكون مرضا وهي

## الحميات

عرض او لا تكون وهي حمى مرض **اقول** الاول كحميات الاورام والثاني
كحميات العفونة فان الورم مرض دون العفونة وهذا التقسيم بحسب
الظاهر لان المحقق يهدي الى ان القسم الاول غير محقق لان حمى الورم
ان كانت بسبب العفونة الحاصلة في المادة المورمة فهي حمى مرض وان كانت
بسبب الوجع الحاصل في الورم فبعض من حميات اليوم التي لا تكون
حمى عرض مثل التابعة لوجع آخر لا تكون مرضا فعلم ان هذا التقسيم غير
صحيح في التقسيم المخصوص لكن بحسب الظاهر يقال المراد بحمى العرض التي
تكون بسببه مقارنا لمرض بزوال الحمى بزواله ويوجد بوجوده جرت عادة الاطباء
بذكره فلذلك اورده المولف اقتفاء بهم **قال** وتعلقها اولا اما بالارواح
البدن وهي حمى يوم او بالاخلاط بان تسخن فقط من غير عفونة وهي سونوخس
او بان تعفن وهي حمى العفونة او بالاعضاء وهي حمى الدق **اقول**
الغير في قوله وتعلقها يجوز ان يعود الى حمى المرض ولكن الظاهر انه يعود
الى مطلق الحمى ولهذا لم يذكر معالجة حمى العرض وان احتيج اليها بالذكر
وهذه القسمة للحمى باعتبار محلها لان البدن مركب من جوامد هي الاعضاء
وسوائل هي الاخلاط وبخارات هي الارواح فمتى تسخن هذه الاقسام
اولا انسب الحمى اليه وان تسخن الباقي بسببه لان بعضها حاو وبعضها
محوي فتتادى السخونة من البعض الى البعض ظاهرا وانما قيل للمتعلق بالروح
حمى يوم لانها تزول في يوم غالبا فان قلت ان تعلقت بالجميع دفعة كانت
خارجة عن جميع الاقسام قلت تكون في كل واحد من الاجناس
الثلثة في هذه الصورة حرارة ذاتية وعرضية لانها تسري من كل
واحد الى الآخر فتكون في هذه الصورة حميات ثلث فلا تخرج عن
الاقسام و في كلام المولف مواخذة لانه يعني ان يوجد سونوخس الحمى
غير الدموية وليس كذلك ويعلم ذلك من كلام القوم ومن كلام المولف ايضا

حمى اليومية

فانحى **قال** والحمى اليومية تحدث عن الاسباب البادية فتكون من فرحة
وغضب وهم لاحتقان الابخرة الحارة وسهر لاشتعال الروح و
فكر وغم وسحر وفزع وتعب واستفراغ وامتلاء وجوع و
عطش وسدة لا تبلغ ان تسخن الرطوبات وربما بقيت على ايام
وربما دارت اربعا دوارا وسبعة وقد تكون فيشيه ويرده استحصاف
وحر **اقول** انما قال في السدة لا تبلغ ان تسخن الرطوبات لان
السدة اذا كانت بحيث تسخن الرطوبات لعفنها التسخن المانع عن تحللها لم
تكن حمى يوم والحمى اليومية وخصوصا السددية قد تدوم وربما قد تكون
الى اربعة وقد تكون الى سبعة والروح جسم في غاية اللطافة يسخن بادنى
سبب من الاسباب المذكورة ففي الفزع والغضب يسخن بالحركة وفي
الاستفراغ باضطراب الاخلاط وفي الاستحصاف والعفن بمنع

حمى العفنة

تحلل الابخرة والمراد بالحر حرارة حادثة من هواء او دواء او غذاء
حار **قال** والحمى العفنة اما بسيطة اي حادثة عن عفونة خلط
واحد او مركبة والبسيطة اجناسها اربعة احدها الدموية وهي اما مفترة
وهي شرا او متناقصة وهي اسليم او متشابهة وثانيها الصفراوية وتعفنها
اما داخل العروق وهي الغب اللازمة ثم ان كانت العفونة بقرب القلب
او الكبد فهي المحرقة على انه قد يسمى محرقة اذا كانت عن بلغم مالح عفن بقرب
القلب واما خارج العروق وهي الغب الدائرة وعلامة الصفراوية ان
تكون الصفراء رقيقة صرفة وهي الخالصة او مختلطة بالبلغم اختلاطا ممتزجا
مختلطا وهي غير الخالصة وثالثها البلغمية وعفونتها اما داخل العروق
وهي اللازمة وتسمى اللثقة ايضا او خارج العروق وهي النائبة و
تسمى المواظبة ورابعها السوداوية وعفونتها اما داخل العروق وهي
الربع اللازمة ووجودها نادر جدا واما خارج العروق وهي الربع الدائرة

## الحمى العفنة

وكل واحد من الحميات العفنية ينقسم بحسب انقسام اصناف ذلك الخلط
اول العفونة تحدث في الاخلاط بسبب السدد الحادثة عنها
اما لكثرتها او لغلظها او للزوجتها لانه اذا احدثت السدة عفنت لعدم
الترويح واحتباس ما تحلل عنها وباسباب اخرى ذكرها المؤلف فيما
ياتي والدم لا يوجد الا في العروق فلا يعفن الا فيها والاخلاط الباقية
تكون موجودة في العروق وتكون خارجة عنها كالمعدة والكبد و
الطحال والمرارة فالاقسام سبعة وقد ذكرنا في كتاب الحاوي والتي
تكون المادة فيها داخل العروق هي الحميات الدائمة لانها لا تتحلل
سريعا بسبب كثافة جرم العروق ولان العفونة تسري الى المجاور لاتصال
ما في العروق بعضها ببعض ولانها شديدة المواصلة الى القلب فتدوم
بهذه الاسباب ولا تقلع لكن لها اشتدادات بحسب نوائبها في الاقسام
التي تكون المادة فيها خارج العروق والتي تكون المادة فيها خارج
العروق هي الحميات الدائرة لان الخلط الخارج اذا عفن بعضه لم تتصل
العفونة الى الباقي فاذا عفن البعض افنت الحرارة في مدة النوبة رطوبتها
فصفت رماديتها التي ليست مطفئة للحمى فيطلب الحمى الى ان ياتي بعض اخر
الى موضع العفونة فيعفن ايضا بالحرارة التي بقيت من العفونة الاولى
او بسبب العفن في المادة الاولى والدموية تسمى مطبقة وهي ثلثة اقسام
كما ذكره لان من الدم شيئا يتحلل وشيئا يعفن فان تساويا فهي المساوية
وان كان المتحلل اكثر من المتعفن فهي المتناقصة وان كان بالعكس فهي
المتزايدة وهي شر الجميع واعراض المرض فيها تكون في التزيد وتسمية
اللثغة التي تكون بقرب القلب والكبد محرقة ليست مشهورة بين حذاق
الاطباء واما المحرقة في المشهور صفراوية محضة والفرق بينها وبين المطبقة
انها تشتد غبا غالبا بخلاف المطبقة وانما شرط في العفن عن الخالصة

امتزاج الخلطين لانها اذا لم يمتزجا كانت الحمى من المركبات لحدوثها من
اكثر من خلط واحد وهو سيتكلم في البسائط وانما جعل الممتزج خلطا
واحدا لانهما لما اتحدا حتى لا يظهر اثر احدهما بالانفراد فكانهما واحد
ولهذا قال في شطر الغب من المركبات يعطش المريض في نوبة حار دون
نوبة ويسرع نبضه في نوبة دون نوبة والباقية لا تنقلع الا بعد مدة
زمانا وتسمى السوداوية داخل العروق بالربع لمجاورتها لها السوداوية
الدائرة على انها اشد ربعا والاقسام الحاصلة باعتبار اصناف الخلط
الواحد كثيرة ليس لجميعها اسماء وانما تتفاوت في اعراضها والاقتصار
في تحقيقها لما لم يكن مناسبا لما نحن فيه تركناه اول والحمى الدق

حمى الدقية

وهي التي تنشب اولا بالاعضاء الاصلية فهي لا محالة تفني رطوبتها
وفي البدن رطوبات الاولى هي الاخلاط الاربعة وقد ذكرناها
والثانية منها فضول وغير فضول وغير الفضول اقسامها اربعة احدها
المحصورة في اطراف العروق الشعرية الساقية للاعضاء وثانيها المبثوثة
على الاعضاء كالطل وثالثها الرطوبة المهيأة للانعقاد والتي تصير للاعضاء
ورابعها التي بها اتصال الاعضاء فان افنت الحرارة الصنف الاول
من هذه الرطوبة وشرعت في افناء الصنف الثاني خص هذا الصنف
باسم حمى الدق وان افنت الصنف الثاني وشرعت في افناء الثالثة
خص باسم الذبول ولا يفلح من بلغ انتهاءه وان افنت الصنف الثالث
وشرعت في افناء الرابع خص باسم المفتت والكل يسمى حمى الدق ايضا
اول الحمى الدقية هي الحرارة المتشبثة بالاعضاء الاصلية اي
المتشابهة الاجزاء اولا فتفني رطوبتها وفي البدن رطوبات لا تمتلئ بها
الاعضاء اما ان لا تكون بواسطة وهي الاولى او تكون بواسطة وهي
الثانية والاولى هي الاخلاط الاربعة والثانية اما فضول كالدموع و

## حمى الدقية

العرق والمني واما غير فضول لانه وان كان في طريق ان يصير جزءا للبدن
فهو الاول والاخير الثاني وغير الفضول اربع والمراد بالمحصورة في ا
طراف العروق ما استحال من الخلطية نوع استحالة في العروق الصغار
وهو قريب الى الخلطية بعد ولم يلاق العضو بعد والرطوبة الطلية
ملاقية لكنه غير نافذ فيه بل مبثوث على سطحه والعرية العهد بالانعقاد
نافذ فيه لكنه رخو بعد وهو اخذ مزاج العضو وتشبه به كل التشبه القوام
العضوي الذي به يخرج عن كونه رطوبة وفي هذا المقام مباحث لا
تليق بالمختصرات والمعتبرة تسمية الدق الى الاقسام المذكورة حالة فناء
رطوبة وشروع الحرارة في اخرى لان النفع يظهر عند ذلك لان زمان
فعل الحرارة في رطوبة واحدة متشابهة وتسمية القسم الاول الدق من
باب تسمية المقيد بالمطلق فالدق مع كونه اسما عاما للجميع صار اسما للاول
بخصوصه ولا شك ان لكل قسم في الحقيقة عرضا ابتداء وانتهاء ووسطا
فتامل قال واما الحمى المركبة فتركيبها اما من اجناس متباعدة كتركيب
حمى الدق مع الخلطية او من اجناس متقاربة كتركيب الصفراوية مع
البلغمية او من انواع جنس واحد كتركيب الغب اللازمة مع الدائرة او
من اصناف نوع واحد كالتركيب من غبين واحدهما خالصة
اقول هذا الكلام ظاهر للمتامل في المقالات السابعة بهذه الحميات
فتامل فيها قال ولنفصل الان هذه الجملة ونذكر اقسامها وعلاماتها
الحمى اليومية تعرف بتقدم اسبابها وتبتدئ بلا نافض ولا تكسر ولا تثاؤب
نبض وربما وقع في ابتدائها برد خفيف وقليل قشعريرة بسبب الابخرة
وربما تؤدي قصارتها فيصا وهو نادر وجميع اعراضها خفيفة كالتماس حرارة
حام بلا لذع بل ساكنة هادية ونبض حسن ونفس كذلك وبول نضيج
وعرق نديّ غير كثير جدا وطول المقام في الحمام اذا احدث قشعريرة بليت

حمى المركبة

اليومية العلاج مقابلة السبب كالتفريح والتسلية في الغضبية والحزنية
والغمية والاستمالة بالفرح في الفزعية والتغذية في الجوعية والاستفراغ
في الامتلائية والتسخين في الاستحصافية والسددية والدلك اللطيف فيهما
وشراب السكنجبين فيهما نافع وربما احتيج معه الى حليب بزر القثاء والبزور
والمرطب بلا عنف بالاغذية والاشربة والمشموم والمسكن البارد
ثم الحمام اقول المراد بالاسباب ما ذكره من الفرح والغضب و
الغم والجوع وغيرها وهي امور معلومة لا يحتاج الى العلاج وسنفسر
النافض والتكسر وانما كانت اعراض هذه الحمى خفيفة للطافة الجسم الذي
تعلقت الحرارة به والمؤلف اقتصر على العلاج الكلي بعد مقابلة السبب
وهو كاف للذكي ومن اراد التفصيل بحسب اسبابها فعليه بالمطولات
قال سونوخس وهي حمى تحدث عن غليان الدم وتكون
اعراضها من الصداع وحرارة الملمس والعطش اقوى من اليومية واخف
من العفنية وتكون علامات الامتلاء الدموي ظاهرة العلاج
الفصد وربما كفى وحده وربما يخرج الدم الى ان يحصل الغشي فتقلع
الحمى في الحال وربما احتيج مع الفصد الى تبريد وتطفئة وهجر اللحوم و
الاقتصار على المزاوير الحامضة وتليين الطبيعة وربما احتيج الى
اسهال الصفراء خصوصا بمثل النقوع المتقوى او ماء الرمان بالهليلج
اقول كثرة الدم توجب السخونة لانه تحتقن فيه الحرارة ولا سخونة
للدم في هذا المرض وانما هو افراط حرارة لغليان الدم ولهذا احمر
العين والوجه وسخن الاوردة ويحصل الثقل والتمدد والكسل وزاد
النوم فيه وهو الذي اشار اليه المؤلف بعلامات الامتلاء الدموي
واجود اغذيته العدس مع الخل قال الحمى الدموية العفنية
سماها جالينوس معتقدا ان الدم لو عفن صار لطيفه صفراء فيكون

سونوخس

حمى الدموية العفنية

## الحمى الدموية العفنة

الحمى صفراوية لا دموية وعلى هذا بحوث لا يليق بهذا المختصر وحكى ان
الدم داخل العروق فعفونته تكون داخل العروق فتوجب الحمى المطبقة
على الاقسام الثلثة وسبب العفونة اما من الاغذية اذا كانت سريعة
الفساد بجوهرها كالسمك او لسرعة استحالتها كاللبن او لسوء ترتيبها او
لكونها مانية كالبطيخ والمشمش او غلظ بعسر تصرف الحار الغريزي فيها
فيتصرف فيها الحار الغريب كالخمار والعشاء واما السد لمنع التحلل من
كثرة الاخلاط او غلظها او لزوجتها او حركة على الامتلاء واما السبب
من خارج كاستنشاق الهواء الوبائي والماء الآسن والجيف ويدل
على حمى العفونة كون الحرارة لذاعة واللذع في الدموية اقل ويتقدمها
حالة تسمى الملبلة وهي بين الحمى واعتدال المزاج ويبتدئ بكسل وكسل
واختلاف نبض تقل فيه الغب لحدة مادته وقد يحصل بها وه في النوبة
الاولى ولا يتم النقاء بعد الاقلاع واعراضها اشد من اليومية واسوء
من الصداع والعطش وتغير طعم الفم ولون اللسان ويكون ذلك
في الدموية مع تمدد وانتفاخ العروق والاوداج وامتلاء النبض و
احمرار اللون وثقل البدن والراس ويسمى طبقا فيه ولا عرق الا
عند البحران ويكون الحمى لازمة غير لذاعة بل كانها حرارة الحمام ويحل انها
في سبعة ايام العلاج اول ما يبدء به الفصد والسطين ويلطف
الغذاء ويركه بوسن او يلانه واسهال لطيف للصفراء مثل النقوع
المسهل او طبيخ الفاكهة وماء الرمان بالهليلج **اول** الحمى الحادة
الحمى الدموية العفنة واعتدال الدم اذا عفن صار لطيفه صفراء
ويكون الحمى صفراوية لا دموية قال ولذلك فان صاحب ذات الجنب
ينفث دما عفنا ومع ذلك ينوب حماه كنوائب الحميات الصفراوية
وخالف في هذا القول ابقراط لانه قال الدم اذا عفن لم يخرج عن كونه



دما واختاره الشيخ واعترض على جالينوس بانه اما ان يريد صيرورته بالتمام
صفراء حال العفن او يريد صيرورته ايا ما بعده لا سبيل الى الاول لان
العفن استحالة وهي حركة والحركة لا بد لها من زمان والمتحرك لا بد ان يكون
موجودا في ذلك الزمان وعلى الثاني ايضا لا يلزم ان يكون الصفراء
الحاصلة منه متعفنة فانه لا يلزم ان يعفن كل ما يحصل من العفن والا
كان زما والزبل عفنا وايضا ان صار لطيفه صفراء صار كثيفه سوداء
فيكون حميات صفراوية وسوداوية فلا يكون الانتساب الحاصل منه
الى الصفراء اولى من انتسابه الى السوداء وقال بعض المتاخرين
ان ما يستدل به على ما ذهب اليه جالينوس لان نائبة المطبقة لا ينقص ولا
يشتد كما هو شان الحمى الصفراوية وليس حرارة الفم وحدة القارورة
واصفرار اللون موجودة في المطبقة كما هو في الصفراوية لان الفم
في المطبقة حلو والبدن احمر والقارورة قانية اللون واما ما ذكره
من امر ذات الجنب فضعيف لان مادة ذات الجنب لا يخرج عن صفراء
تعفنها في العشاء وحمرة النفث لا يلزم ان يكون لون الدم لان
لون الصفراء من حيث هي احمر والى هذه المباحث اشار المولف
بقوله وعلى هذا بحوث قوله على الاقسام الثلثة اي المزايدة والمتناقصة
والمتساوية وقد عرفتها وهو الترتيب ان يكون الكل للطيف
على الكثيف وقد مر ذكره وانما كان اللذع في الدموية اقل لمائية
الكاسرة لحدته قوله ويتقدمها اي الحمى العفنة والملبلة حرارة بين
الحمى واعتدال المزاج بحدها الانسان في بدنه ومنه التملل وهو القلق
والاضطراب ماخوذ من الملة وهي الرماد الحار يعني ان يتململ على
فراشه اي لا يستقر من وجع وغيره قوله ويبتدئ اي حمى العفونة وانما
قعه
يقل النداوة في حمى العفونة في النوبة الاولى ولا يتم النقاء بعد الاقلاع
ع

لعلظ المادة بعد و وله واعراض عطف على كون الحرارة وله من الصدا
سان لسوله واعراض اشد وله وستدى ملنا نافض الى الدموى وعلاج
الفصد والاستكثار من اخراج الدم وشربة شراب العناب والتمر
الحامض كرب الحصرم ورب الرياس وحماض الاترج والغذاء
العدس والخل واما اسهال الصفراء اللطيف لان الدم لا بد من رغوة
هى الصفراء وحتداد الرغوة بعفونة الدم فان ترك في البدن اورثت
حمى صفراوية **اول** الحمى الصفراوية اما الغب فانها تنوب يوما ويوما
لا ويكون العطش والصداع والسهر والكرب فيها اقل من اللازمة
وفي المحرقة اشد مع اسودادا اللسان بعد صفرته وتشقق الشفة وجفاف
اللسان ومرارة الفم وربما كان على اللسان سواد والنضج وبعض الكلام
والصفراء وقد يكون هذه الاعراض في الغب ايضا ويبتدى نوبة الغب
بقشعريرة ثم بانافض ويكون اولا اقوى ثم يضعف كلما نقصت حدة
المادة بالنضج والربح بالعكس ولا يدوم البرد مع قوته فيها والبرد
فيها انما هو للذع المادة وهرب الحرارة الغريزية الى جانب العليل و
تفارق بعرق كثير واللازمة تشتد غبا والمحرقة قد لا يظهر فترا ايتها و
اذا ركبت غبان نابت كل يوم فلا تعتمد على النوب في الدلالة على
نوع المرض وفي الاكثر يكون الطبع معتدلا لان الصفراء يتحرك اما الى
فوق او الى ناحية الجلد والبول يكون ناريا الا اذا كانت الصفراء
متصعدة الى الدماغ فيكون مائيا ابيض وح يبذر بالبرسام ان
لم يكن رعاف وعلامة الخالصة ان عرقها يكون اكثر ويكون نوبتها من
اربع ساعات الى اثنى عشرة ساعة وبمقدار زيادتها على ذلك يكون
بعدها من الخلوص والطول يكون ينقضى في سبعة ادوار الا الخطا
وقد يقوم يوم اللازمة مقام النوبة فينقضى في سبعة ايام واما غير الخالصة

لعد

قد يطول نصف سنة والبولة الخالصة صبوغ في غير الخالصة باليان
غلظا واذا عرض الصداع في الاول قوى في الرابع وفارق في السابع
او الحادى عشر **اول** لا بد من ذكر القشعريرة والنافض و
نحس البول فيها فيقول النافض اهتزاز يحصل للبدن مع حركات
غير ارادية ولها اسباب كثرة مقدار المادة وحدة مزاجها وقوة
حس العضو الذى يمر به المادة وقوة واقعة فالخلط الموجب للحمى اذا
اجتمع وانصب الى مستوقد العفونة وصادف في طريقه اعضاء حساسة
فانه يلذعها ويؤذيها وعند ذلك يهرب الحرارة الى الباطن خوفا من
المؤذى فيستولى البرد على الاعضاء الظاهرة وهو السبب في حصول
البرد في الحميات وعند ذلك ينهض الاعضاء لدفعها ويتحرك حركات
غير ارادية من المحموم ثم اختلف الاطباء في حركة النافض في حمى الصفراوية
والبلغمية انها في ايتها يكون اقوى فذهب الشيخ الى ان النافض في
البلغمية اقوى لان المنفعل كلما كان اكثر لزوجة كانت النافض اشد
لانه يتشبث بالعضو تشبثا قويا فلا يندفع الا بحركة قوية ولا شك ان
البلغم اكثر لزوجة من الصفراء وذهب صاحب الكامل الى انها
في الصفراوية اشد لان الصفراء احدتها اكثر والذع للعضو الحساس
فيكون حركة للدفع اقوى ولذلك صار النافض في ابتداء الصفراوية
اشد ثم انه يضعف قليلا قليلا عند ما اخذ في النضج ويحط قواها
ويقل حدتها والسوداوية بالعكس لانه عند ما نضج ورق قواها
يكون احر والذع وانكى ولذلك صار قوة النافض في السوداوية منذرا
باقلاعها وللشيخ ان يقول الصفراء وان كانت حركتها اسرعها
والبلغم بطوء مرورها فيكون ايذاؤه اشد فيكون النافض فيه اقوى
على ان الماء البارد اشد ايلاما من الحار واعلم انه قلما يجتمع

رعاف وناقض لان المادة المدفوعة بالرعاف داخل العروق والمنفضة
خارج العروق وهلا سلغ المادة الى كثرة سم الداخل والخارج واما القشعريرة
فهي حالة بعدالانسان فيها اختلافا في برد ونخس في الجلد والعضل وذلك
انما سبب مرورا لاخلاط على الاعضاء الحساسة وكلما يوجد فيها برد مع حر
ناخس والناقض برده اشد وحره اقل وكلما كان البرد اقوى فالنافض سد
وعدم تمالك الاعضاء عن الارتعاد العظيم اعظم واما الكسر فكانه مقدمة
القشعريرة ولا سوب يوما ويوما لا يجى علته وقوله مع اسوداد اللسان اى
في الحرقة وله وسارق بعرق كثير وذلك للطف المادة وله فلا يعتمد على النوبة
اى اذا اخذ العلاج وجد الحمى كل يوم واشكل الامر لجواز ان يكون العلة
غب اونائبة فلا يجوز الاعتماد على النوبة في بعض المرض وله اما الى فوق
او الى ناحية الجلد انما يميل الصفراء الى فوق عند غلبة الاجزاء النارية
والى جهة الجلد عند غلبة الاجزاء الاخرى من المواد العنصرية ويمكن ان
يميل الى فوق عند ضعف القوة والى الجلد عند قوتها وله الى سبع عشرة
ساعة اى لا تتجاوز عنها واكثرها لا تجاوز عن السابع وله في سبعة دوار
وذلك لان السابع بحران الامراض الحادة اذا جاوزت الرابع وعنده
الحمى منها والدور هو مجموع زمان الاخذ والترك وله الاخطاء من المريض
او من الطبيب وله اذا عرض الصداع الا الحمى الخفيفة في مباحث البحرانات

العلاج العلاج ان وجد في الدم كثرة فالفصد يتمهل واخراج دم
يسير الاشربة في الايام الاول السكنجبين والنيلوفر فان وجد عطش
مع حلب بزر قثاء للتفتيح السدد ويدر ويبرد او شراب البنفسج والنيلوفر
او احدهما مع شراب الاجاص وبزر قطونا وشراب الليمو مع نيلوفر
او بنفسج او حماض ونيلوفر او سماق او شراب الليمو او منقوع حامض او
حلو بسكر او بشراب بنفسج او نيلوفر والاولى تاخير المنقوع يومين او ماء

الرمان بشراب بنفسج او تمر هندي ممروس في ماء حار على سكر او شراب
بنفسج وماء البطيخ بالسكر او بالسكنجبين غاية لانه مدر معرق مسكن للحرارة
والعطش ملين للطبع وماء القثاء المشوى جيد والاولى تاخير ماء البطيخ
الى بعد السادس وتلين الطبيعة كل يوم مجلسين او ثلاثة بالغسل والحقن
اللينة ان لم يلن بالاشربة المذكورة وفي اواخر النهار وفي الليل يضيف
الى الاشربة المدرات كحليب بزر القثاء او الخيار وخصوصا اذا كان
مع عطش واذا افرط العطش فحليب بزر البقلة وحده او مع بزر بطيخ
او مع بزر قثاء مع شراب السكنجبين او اجاص وقد يحتاج الى اقراص الكافور
فان كان هناك غثيان وقيء فمنقوع التمر الهندي يصفى من غراب تركز
على سكر او شراب نيلوفر او منقوع من تمر هندي اربعين يوما عناب
عشرين حبة نيلوفر قبضة زعفران او شراب التمر الهندي المصفى او شراب
القراصيا وان كانت الطبيعة محتبسة فشراب الحماض او شراب الرمان
الحامض بالنعنع او شراب السكنجبين الرماني وقد يستعمل هذه القابضة عند
اعتدال الطبيعة وتلين الطبيعة بالحقن اللينة والفتائل المسهلة فان
لم ينقطع القيء والغثيان فيوضع ضماد من شراب وسماق وكسفرة يابسة وبزر
ورد مسحوق ناعما ويستعمل شراب التفاح وقد يضاف اليه قليل كافور

اقول انما امر بالفصد بالتعليل والتمهل لان زوال الدم ربما
في طلب الصفراء لانه بالغة بكسر سورتها وانما امر بالسكنجبين في الابتداء
لان العناية في هذه الحمى يجب ان تكون مصروفة الى التطفئة والتبريد وفي
العناية الى اخراج المادة وانما امر بتاخير المنقوع حذرا عن انحدار رقيق
الصفراء قبل النضج ولذلك امر بتاخير ماء الفواكه ايضا واراد بالحقن
اللينة ما ذكره في صدر الباب الثاني من الجملة الثالثة وقد يستعمل هذه
القابضة وتلين الطبيعة يعني يستعمل هذه القابضة لدفع القيء حال كون

الطبيعة محبته وحال كونها مسهلة اما الاول فلا اشكال فيه لانها مع كونها
قابضة للطبيعة نافعة للقئ واما الثانى فكذلك لانها نافعة فى القئ وما توجب
من السحج تتدارك بالحقن والفتائل المسهلة قوله وقد يضاف اليه المطلر
كافور اى عند فرط الحرارة وغلبة القئ **قال** المسهلات المتنوع
المتقوى او ماء الرمان بالهليلج او رسون درهما من شراب الورد المكرر
مع عشرين درهما سكنجبين او عسل وحار شنبر شراب بنفسج ودهن لوز
حلو او تمر هندى مروس فى ماء حار على لباب الخيار شنبر مطيب بالسكر
ودهن اللوز الحلو او شراب بنفسج عوض السكر والاولى تاخير
المسهلات الى النضج الا ان تكون الصفراء متحركة مهيجة على الخطر
فى الاستفراغ قبل النضج فى الغب اقل منه فى غيرها ولا تستفرغ يوم النوبة
وخصوصا يوم البحران واولى الايام بالاستفراغ الثامن والعشر
والتاسع عشر والسادس عشر واما السادس ففيه خطر عظيم لانه قد يتفق
فيه بحران كما قد سبق فى الثامن الا ان بحران السادس ردى فاذا اتفق
مع المسهل ففى الغالب يقتل **اقول** المراد بالمتنوع المتقوى المتنوع
المسهل وقد عرفته فى صدر الباب الثانى من الجملة الثانية والهليلج
وان كان مسهلا للصفراء ففيه تيبيس وتجفيف عظيم فالا حسن فى هذه
الحمى تركه كذا ذكره السمرقندى ولا ابلغ من الخيار شنبر والتمر الهندى
والشيرخشت مع شراب البنفسج وانما امر بتاخير المسهل الى النضج لان
الاسهال قبل النضج يوجب زوال رقيق المادة وبقى كثيفها بلا محالة
فعله الاسهال ح مضى على الطبيعة وانتظار النضج فى غير الخالصة
اوجب والمادة المهياجة ما يسيل من موضع الى موضع ويقلق المريض
وهذا النوع من المادة يوجد فى المحرقة كثيرا ويوم النوبة ويوم البحران
وقت اشتغال الطبيعة بمجاهدة المرض فاذا شغلها بالمسهل ومباحث





امام البحران يشتغل بما يرشد الى تحقيقها عن قريب **قال** الاغذية يجب
ع ان يوخر الغذاء يوم التمدم ويستعمل ماء الشعير او حلب لباب الخبز المنقوع
فى ماء بارد او سويق وخصوصا ان كان مع غثيان الى سوء كان مع
السكر او شراب النيلوفر الا ان ترى ضعفا فى النبض فيكون مرقة الفروج
واجبة وقد لا تدرك الضعف فيغذى بماء الشعير ونحوه فاذا بالغ الضعف
ادرك وقد انتهى المرض وقارب الانتهاء فيغذى بامراق الفراريج
فيفسد فى المعدة لاشتغال الطبيعة بدفع المرض عن الغذاء ويكرب
ويشوش الذهن ولا يحصل بها قوة يعتد بها فاذا خفت الحمى ونهضت
الشهوة فمزورة حب الرمان او اجاص او زيرباج او بقلة يمانية او اسفاناخ
او رجلة او ملوخية او بقلة يمانية وليطيب ذلك بدهن اللوز الحلو وتحمض بماء
او بماء الليمون لم يكن سعال ومن الناس من يحتاج الى المزاوير
بل الى الفراريج فى الايام الاول لسرعة التحلل لسيما بل وفى يوم النوبة
واما غيره فلا ينبغى ان يتغذى فى يوم النوبة ولا قبلها الا بعمال من
الطبيعة **اقول** ماء الشعير الطف غذاء فى هذا المرض لانه بارد رطب
مملس مزلق جال لين مسكن للعطش مضاد لكل حمى وهذه خصائص
السويق غسال ولا قبض فيه ولا يلتصق بالمنافذ وان ضاقت واذا
اجيد طبخه وبولغ فيه لم ينفخ واذا قشر الشعير وطبخ فهو اجود ولو كانت
الطبيعة معتقلة ازيل بالحقن والفتائل ثم يعطى ماء الشعير وان خيف
ان يحمض فى بعض المعداتى فيسقى منه السكر والجمع فيستدس السكنجبين
يكرب مستعد وفى اوائل المرض ارقه انسب وفى اواخره اغلظ وبعد ماء
الشعير كل غذاء رطب قال ابقراط الاغذية الرطبة توافق جميع المحمومين
لا سيما الصبيان والنساء ومن كان ارطب مزاجا وانما خصهم بذلك
لان مزاجهم الطبيعى ارطب من الرجال والذكور فهم احوج الى المرطب

ليرجعوا الى حال طبيعتهم وانما منع الغذا يوم النوبه والاغتسال لكون
الاول مشوشا على الطبيعه من حيث انه يشغلها بالهضم عن دفع النوبه
والثاني مكربا متلفا قال الادويه الموضعه تسكن صداعهم وينو مون
بما ذكرناه في الصداع الحار وفي السهر مع الحراره وترطب السنتهم بما
ذكرناه في جفاف اللسان ويبرد اكبادهم بالخرق المبلوله بما الورد
او بما الهندبا او ما الخيار مع قليل خل وربما اضيف اليه قليل كافور
وغسل اطرافهم بالما الحار والبحال لشفيهم تسكن صداعهم وعكس
الابخره المتصعده الى ادمغتهم وكثيرا ان يتقيوا في ابتدا النوبه بالما
الحار والسكنجبين وفي وقت قوه الحراره يسقون البزور مستحلبه في
شراب الاجاص والسكنجبين وعند ابتدا العرق يدرع عرقهم بالسكنجبين
بما البطيخ او بالما البارد او بحليب بزر القثا ويمسح عرقهم لئلا يزداد
الحراره ويرش المسكن ويكثر خزانات الما ويقرب اليهم من الفواكه
التفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور والخيار ومن الرياحين
الاس وورق الخلاف واوراق الاشجار البارده العطره كالتفاح
والريحان مرشوشا عليه ما كثيرا ومن الزهور الورد والنيلوفر و
البنفسج وجميع اللخالخ البارده والطيوب المتخذه من ما الورد و
الخلاف والنيلوفر وما الاس ويضاف اليه قليل خل الا ان يكون
سهرا فلا يقرب الخل وقد ينفعهم الاحتقان بما البطيخ او ما الخيار
اقول كل ذلك غني عن الشرح وانما نهى عن الخل في السهر
لانه ضار للمخنه الدماغ قال الحمى البلغميه يكون حرارتها
قليله بخاره لا يلذع اليد الا اذا اطيلت مده وبردها يكون طويلا
وتنوب كل يوم وياخذ بكسل وسبات وثقل ونفس ازالة البرد فربما
يسخن ثم عاد ثم يسخن ثم عاد واللازمه تشابه الدق لولا لين في النبض وقد

يصلب

يصلب كما عند البحران للتمدد والبول قليل الصبغ بل ربما كان الى فجاجه وسافر
وربما احمر بسبب العفونه ورصاصيه اللون وضعف النبض وصغره و
سده اختلافه ورقه البراز وبلغميته والعطش قليل الا ان يكون البلغم مالحا
ولا يكون خاليا عن ضعف فم المعده لكثره البلغم فيها وتبع ذلك عرض
كالغشي في ابتدا النوبه والخفقان وسقوط الشهوه مع نداوه وقلاع وعرق
ولا يكون سابقا اقول علة الحراره وعدم لذعها اليد في هذه الحمى لبرد ماده
وغلظها وانما يحس بالحراره وضع اليد لانه يجمع تحت اليد بطول الوضع البخار
الحاده وعلة اخذها كل يوم مر ذكرها والكسل والسبات والثقل لضعف
الدماغ لثقل البخارات الصاعده لكونها بلغميه وانما يعسر ازالة البرد لغلظ
مادتها والذى يسخن البدن فيه ويبرد دفعات سببه ان يكون مادته مختلفه
الاجزا في الرقه والغلظ فيعفن ويسخن بتدريج والفرق بين البلغميه اللازمه
والدق بصلابه النبض في الدق ولينه فيها واللون الرصاصي هو المركب
من الخضره والبياض كلون الرصاص وانما يقل العرق للزوجه البلغم
والسابق التام الشامل قال العلاج انضاج البلغم واستفراغه
وتنقيه فم المعده والتي لا بد منه في كل نوبه او اكثر النوب الاسهل شراب
الليمو وشلوفرا وبنفسج او سكنجبين وشلوفرا او سكنجبين بزوري او نقيع
او غلي بالما الحار او بغلي من بزر قثا وخيار وهندبا وابن باريس وسكنجبين
سكنجبين سافج او بزوري او سكر والبزور مع سكنتها العطش وتبردها واذا
الحمى ينضج البلغم بالحلا وقد يستعمل مثل ما العسل حارا او جلابا حارا بما
عرق السوس اذا لم يكن الحراره قويه وقد يستعمل الكلنجبين بشراب الليمو و
السكنجبين البزوري او النقيع بغلي من رازيانج وعرق سوس وبزر
كرفس وبرسياوشان او شراب ورد او شراب افسنتين اذا كان في فم
المعده ضعف واذا طال زمانها احتيج الى قرص الانبرباريس وقرص الورد

او قرص الغافث او طبيخ الغافث والسكاعي والبادآورد والشاهترج ج
والهندبا، والكشوث والخل مصفى على سكر او سكنجبين وحده او ورد
مربى وربما ركبت هذه الادوية مع الادوية المليّنة للطبيعة كالترنجبين
والاجاص والسبستان ويعمل منها شراب واما الاجاص وحده او
التمر هندي وحده فضلا لهم المستفرغات مطبوخ من سبستان
ثلاثون حبة بزرقطونا وخيار وهندبا وغاريقون وعرق سوس و
انبرباريس من كل واحد درهمان بسفايج وقنطوريون وافسنتين
وهليلج كابلي واصفر من كل واحد خمسة دراهم يصفى على خيار شنبر و
ترنجبين وسكر مع ريوند وتربد من كل واحد نصف درهم مثقال او
دكنّا من كل واحد ربع درهم او حب الايارج او ايارج فيقرا او حب
راوند وهليلج كابلي وغاريقون ومقل ازرق وتربد من كل واحد
دانقان يعرك بدهن لوز ويعجن بعسل خيارشنبر او لعوق خيارشنبر
بقليل غاريقون ويلين طباعهم بما ذكر وسكنجبين او بغاثال مسهله
او بحقن لينة ويقع فيها قرطم وسفايج وقنطوريون ويعقب كل ملينة
بادرارهم بسل بزرقثا والخيار مستحلبة على سكنجبين المقيات بزر
فجل بسكنجبين وماء حار او سكنجبين بماء عرق سوس واصول البطيخ و
عرق سوس نفع ويصفى على سكنجبين الاغذية هذا المرض وان كانت
مادته غليظة بلغمية لكنه طويل فيحتاج الى كثرة الغذاء اكثر من الصفراوية فغذ
الايام الاول ماء الحمص بسكر او ماء الشعير بسكر او بالعسل وربما احتيج الى زيادة
تسخينه بعسل فلفل او دار فلفل او رازيانج او مصطكي وينبغي ان يتبع بالسكنجبين البزوري
او السذاب ليحدره واطراف الغرغرة بالمصطكي والدارصيني والشبت يغرغر طم
وماء اللبوب وسكر الادوية الموصوفة يدهن فم المعدة بدهن السفرجل او دهن
ورد اغلفته سنبل ومصطكي ويضمد بزر ورد وافسنتين بماء القرنفل

الحمى السوداوية

اقول لا حاجة له الى الشرح لانه مرجع ما ذكر من المفردات
والمركبات وانما حكم عصير الاجاص والتمر الهندي لانهما مضعفان
لفم المعدة مولدان للبلغم لكثرة البلغم من خواص هذه الحمى قال
الحمى السوداوية تكون في ابتدائها النافض ضعيفا ثم تقوى كلما نضجت
المادة مع وجع كانه يكسر العظام وبرد وتصطك معه الاسنان وحرارة
اقل حدة من الصفراوية وليست في نداوة البلغمية ليس ما ذكرناه في الاكثر
تكون بعد حميات مختلطة طالت فرددت الاخلاط والنبض الى صلابة
ودوره اختلاف ويطول دورها اربعة وعشرين ساعة ويعارق بعرق
كثير وان كان السوداء عن بلغم محترق كانت الادوار اطول والبول
اغلظ والعرق ابطأ والسخونة اعظم وما كانت عن صفراء كان النبض
اشد سرعة وتواترا وكان مع النافض كالقشعريرة وعطش والتهاب
وكلما كان عن احتراق اخلاط فلا بد من تقدم علامات وعدد اسبابها
مادة الحمى السن والبلد والفصل والمزاج والعادة والتدبير المتقدم
والسبب في سرعة النوب ان المادة الرطبة اسرع تعفنا فان كانت
مع ذلك كثيرة كان اسرع فان كانت مع ذلك حارة دامت العفونة
ولهذا تكون الدموية مطبقة حتى لو فرض العفن خارج العروق وان
كان ضد ذلك اعني قليلة باردة يابسة ابطأت العفونة كما في الربع فتنوب
يوما وتخلي يومين وقد تنوب في كل خمسة ايام او ستة كحميات ذلك بلغ
واما اذا كانت المادة باردة لكنها كثيرة رطبة اوجب البرد بطء الحمى
البلغمية مفارقة لكن نائبة كل يوم وان كانت حارة لكنها يابسة
كان البطء متوسطا فنابت يوما ويوما لا والربع الصيفية الاكثر
تكون قصيرة والخريفية طويلة لاسيما اذا اتصلت بالشتاء وفي الاكثر
تكون معها ضرر في الطحال وتغير في حال الكبد وحمى الربع لكثرة عرقها و

## الحمى السوداوية

وقوة نافضها يبرى من امراض كثيرة مثل الصرع والعرق الدوالى
واوجاع المفاصل والشنج والحكة والبثور والجرب اقول
من الناس من ظن ان الحمى السوداوية لا تتولد من السوداء الطبيعية
لانها لا تتعفن واستدل عليه بان ما يتعفن رطب وهي يابسة وهو
مردود لان فيها رطوبة فانها خلط رطب ويبوستها بالقياس الى
البلغم والدم وقد مر ما يرشد الى هذا وقد مرت الاشارة الى سبب
ضعف النافض في الابتداء وقوته عند النضج والوجع المشابه
لتكسر العظام لغلظ المادة ورسوبها في اعماق البدن واما صلب
الشعر ليبوسة الخلط لانه يجذب الياس العرق الى داخل وانما
يختلف الخلط وما ذكره من مفارقتها بنوافض كثيرة وجهان السوداء
عديمة اللزوجة فيسهل خروجها بخلاف البلغم واما قلة نداوة البدن
فلانه يلبس الخلط والسوداء الحاصلة من اخلاط اخرى يكون علامتها
بحسب تلك الاخلاط ودلالة السن والبلد والفصل ونحوها على نوع
الحمى ظاهرة للواقف على المباحث السالفة وما ذكره من اختلاف
نوب الحميات فانها هو لان العفونة يحصل فيها على التدريج فان
بعض الخلط اذا تعفن فعلت الحرارة فاقتته فعرضت الحمى لفناء مادتها
فاذا اتصلت بذلك الموضع بعض اخر تعفن فيأخذ الحمى وتحلله وهكذا
الى آخر النوب وعلى هذه المدة تدور ما ذكره واما قضاء الرطوبة
والكثرة سرعة التعفن لاخفاء فيه واما قضاء الحرارة دوامها فلم يذكر
عليه دليلا فالاولى التعليل بما قدمناه من الطريق المشهور بين الاطباء
والحمى السوداوية يكون معها ضرر في الطحال والكبد غالبا كما ان البلغمية
يكون فيها ضرر في فم المعدة وانما منع السوداوية عن الامراض التي ذكرها
لانها تكون عن اخلاط لزجة غليظة مستحكمة وهي تزعجها بالتزلزل الوافر

## وعلاجها

العلاج

والناقص قال العلاج ان كان في الدم كثرة او كانت
السوداء مورة فالفصد والا فيفصد بالضعف وازالة ضد السوداء
ويبدأ باستفراغ حينئذ ثم يستأصل السوداء بعد النضج التام الا بتر
ماء الشعير السادج او المبزر بالسكر او شراب النيلوفر وجلاب بارد
او حار والسكنجبين في بعض الاوقات او الحامض او النيلوفر او
التفاح مع ماء لسان الثور وماء النيلوفر وبزر الريحان وتخلى
بزرقطونا وسنديا وخيارشنبر من كل واحد ثلثة دراهم عرق
السوس وانبرباريس من كل واحد درهمان لسان الثور خمسة دراهم
على سكنجبين او سكر وترياق الفاروق بعد النضج والاستفراغ
جيد وربما احتيج الى مثل شراب الاجاص والسفرجل وكذا دالكا
السوداء صفراوية المسهلات يجب ان يستعمل في ماء يوم الراحة
او اليوم الاول للحمام ويراعي المادة التي منها السوداء فالصفراوية
يجب ان يقع في مسهلها ما يشتمل الشاهترج والهليلج الاصفر والمحمودة
والبلغمية مثل الهليلج الكابلي والتربد والسقولوفندريون والغاريقون بل
وشحم الحنظل مطبوخ جيد عناب سپستان تمر هندي اجاص من
كل واحد عشرة دراهم سنا وبسفايج وسكاعي وباداورد والزوفا
وشاهترج وهليلج اسود وكابلي وزهر وبنفسج ولسان الثور من
كل واحد خمسة دراهم بزرقطونا وسنديا وانبرباريس افتيمون من كل
واحد ثلثة دراهم يطبخ ويصفى بخمسة عشر درهما لب خيارشنبر ودهن
لوز درهم وراوند وحجر ارمني ولازورد وسنبل ازرق وكثيرا و
محمودة من كل واحد ربع درهم ومطبوخ الافتيمون وحبه جيدان
والافتيمون بلبن اللقاح جيد وايارج لوغاذيا محمود وكذا
الاستفراغ مرة بعد مرة حتى ينقى البدن والسفوف المسهل بما يجز

## علاج الحمى السوداوية

مسكور ويجب ان يتقيؤا في ابتدا النوب بالسكنجبين وصمغ اللوز شف
وعرق السوس ويعتنى بدرار بعم بزر القثا والخيار والبطيخ والهند
سحلبه وبافي يوم النوبه يدخلون الحمام ويجلسون في الابزن
العذب ويستعملون الماء الكثير من الهواء الا غذيه اما يوم النوبه
فانه يوم صوم الا ان يكون النوبه تاتي اخر النهار ويشتد الجوع
فالاولى ان يشغل المعده بماء الشعير بسكر او بشراب السلوفر او
بزوره ملوخيه واسفاناخ وسيدبا او رجله بطحنا بدهن اللوز واما
في يومي الراحه فالغذاء مثل الفراريج والدجاج المسمن والحولي من
الضان اسفيدباجا او بحب الرمان وزبيبا ولبمو وسكروادا اصلح
التدبير فحالم يزد علی سنه وربما امتدت الى اثنى عشره سنه والى
بعيدها ويرم في الطحال الطول واردا اعراضا وربما آلت الى الاستسقا

**اقول** هو الفصد اذا لم يكن الدم غالبا من وجوه الى
الاضعاف فانه منه بزر البدن الكا يتبع السودا لزوال كاسرها
وهو الدم لانه حار رطب والسوداء بارده يابسه والثالث
جذب الفصد المواد الى خارج فتثور الاعراض ويزيد القلق و
الكرب واما امر باستعمال القيء في الابتدا لان المرض مرض فيشتغل
على الطبيعه فتناسا جملة المواد الى وقت استيصالها واما كسرط
النضج التام لان الماده في غاية الغلظ واستعمال السكنجبين في بعض
الاوقات انما هو لتفتيح السده ويسكن حراره الحمى ولا يجوز دايما
لانه لا يوافق النضج وذكر الحمام مرتين والاولى اراد بها الاستحمام
للتهيئه للمسهل والثانيه اراد بها تنقيه ما ابقاه المسهل تحت الجلد
وعدم ما يرشد اليه وما يتبع في مسهلات الصفراويه البنفسج و
المرغيبين والسنا والخيار شنبر ومراده بالريحان الباذرنجبويه ذكره

ابرا

---



حمى الخمس والسدس

ابرا الريحان في الحميده وكان جالينوس يقول لم يصح **قال** التقلب
حمى الخمس والسدس والسبع وهلم جرا وقد شاهدنا كثيرا من ذلك وان
انكره جالينوس واكثر ما يحدث عن سودا اللعفه غليظه جدا قليله و
علاجها قريب من علاج الربع **اقول** ذكر جالينوس انه لم يرى هذه
الحميات البته وقال لا يبعد ان يتبع هذه الحميات سوء تدبير العليل فاذا
ترك ذلك التدبير زالت الحمى واذا عاد اليه عادت فيكون عودها لعود
التدبير لا للمواد تنصب الى مكان العفن فيوجب هذه الحميات ومن
هذا القول نسب انكارها الى جالينوس وابقراط كان يقول هذه الحميات
عن مواد مخصوصه بوجهها وهي السوداويه التي يغلب عليها الغلط المفرط
مع قلة مقدارها وعليه عامة الاطباء وعلاج هذه الحميات يجب ان
يكون اميل الى التلطيف لانها لا تنهك القوه لطول زمان الراحه

حمى الدق

والقي يوم النوبه انفع المعالجات لها مثل الخربق والادويه المقيئه
القويه **قال** حمى الدق اكثر ما يكون اعقاب الدق وقد يكون مفرده وقد
يكون مركبه من حمى عفنيه واردا ما تركب منه حمى خمس ويكون النبض فيها
دقيقا صلبا متواترا ويزيد على الغذاء قوه وعطشا وملمس البدن
لا يكون في اول الامر حارا جدا فاذا اطال اللمس احس باللذع ويكون
مواضع الشرايين احر ويشتد الحراره على الغذاء فربما غلط في ذلك
جهال الاطباء فيمنعونهم الغذاء فيهلكون فاذا جاوز هذه الدرجه
الى حد الذبول ازداد النبض صلابه وصغرا وغارت العينان وكثر
فيها الرمص اليابس ونتات حروف الخضار ويت من كل عضو
ولطا الصدغان وتمددت جلدة الجبهه وذهب رونق الجلد
وعلاه شي كالغبار وثقل رفع الحاجب وطرف الفاروره دسمانيه
وصفايح ويدق الانف ويطول الشعر ويكثر التقل ويرى بطنه قد لصق

ولزق بظهره والجذب معه جلد الصدر وانجذبت الاظفار ولم يحدث
اسهال ذوباني وتساقط الشعر ثم موت اورك الدق لا يكون
اسهالا غالبا لانه يعد ان يسخن الاعضاء وهي حمى صلبة لم تحرك
الاخلاط والارواح وهي لطيفة سيالة سريعة الاشتعال والذي
يظهر في زيادة تركيبه مع الحس الذي ذلك يدل على ان مادة الحمى في غاية
الغلظ والكثافة حتى ان الحرارة الدقية مع افراطها لا تقوى على
مع قلعها في بعضها وح يعسر خروج مثل ذلك الغليظ الكثيف وعلى
تقدير امكان اخراجها لا يناسب الاسهال في الدق لانه يزيد في
الجفاف والسبب في دقة النبض وصلابته وتواتره في هذا المرض
ضعف القوة وجفاف الآلة وشدة الحاجة الى الترويح والسبب
ازدياد قوة النبض بالغذاء ظاهر واما عدم الاحساس بالحرارة في
اول الامر فلان الحرارة في الاجسام السالمة كما في الحميات العفنة
يثير ابخرة كثيرة فيلذع اليد واما في هذا المرض فالحرارة متشبثة
بالاعضاء ولا يثور منها الابخرة مثل ما يثور من السائل وانما
يكون شديدة بعد ظهورها لانها اقوى في نفسها حيث اثرت في الجوامد
وانما يكون مواضع الشرايين اسخن لان غاية هذه الحرارة في القلب
لان شدة تشبثها به وانما شدة ثورانها عند تناول الغذاء فقد
اضطرب الاطباء في سببها حال الاكثرون ان الغذاء
لرطوبته يضاد هذه الحمى فتشتد بوروده عليها كاشتعال النورة
عند صب الماء عليها وهذا ليس بشيء لان ذلك يستدعي ان يكون
تسخينه عند شرب الماء البارد اشد والاقرب ما ذكره بعضهم من
ان الطبيعة لضعفها تحتاج الى الغذاء فعند وروده تشتغل عليه لكنها
عاجزة عن الفعل فيه فيتعب ويعجز عن مقاومة الحرارة فتظهر الحرارة



ظهورا اشد ولم يوضح الشيخ في القانون هذا الموضع وانما كثر التقعر
عند الذبول لضعف الدماغ فلا يقدر على التغذية بما يرد على الاعضاء
وانما يبس الرمص للجفاف لفرط الحرارة وحروف التقعر لعلها فنا
وذهاب رونق الجلد لذهاب مائيته وظهور الدهانة في القارورة
للذوبان وظهور الثقل لتلك عند الرشح وثقل الاجفان لضعف
القوة المحركة وطول الشعر لغلبة الدخانية على الرطوبات لزوالها
وباقي الاحكام لا يخفى عليك بعدما حاطتك بما ذكرنا فالك

علاجه

العلاج اما في الابتداء فعلاجه سهل وان كان معرفته صعبا و
ولا يحتاج فيه الى انضاج ولا الى استفراغ ولا الى بعد الغذاء
الا بحسب احتمال قوة المعدة ويكفي فيه التبريد والترطيب بالادوية
والاغذية والمشروبات كما في الغب لكن يحترز من مرخيات المعدة
فان ضرر ضعفها عظيم وكيف لا ونحن محتاجون الى تكثير الخلف لتقاوم
فرط التحليل واذا كان مع الدق حمى عفنية عولجوا بما ينفع مشتركا
وقد يسهلون بسقمونيا برفق لتزول حمى العفن فيسهل علاج الدق
واما اذا قارب الذبول فيحتاج الى العلاج القوي والطريقة
الجيدة ان يسقوا في الربع الاخير من الليل حليب بزر البقلة بالسكر
او بالسكر ووزن شعيرة كافور فاذا طلعت الشمس فقدح من ماء
الشعير ممزوجا بالسكر وبعد الساعة يدخلون آبزنا من ماء طبخ فيه
قرع وقثاء وخيار وورق بنفسج وخس وبطيخ وزهر نيلوفر وبنفسج وشعير
مقشر اي شيء حضر من ذلك هذه ويمكثون فيه ساعة رافقين رؤوسهم
الى الهواء البارد ثم يخرجون فاذا خرجوا منه يدهن البنفسج او دهن القرع
ويقطر ذلك في آذانهم ويسعطون منه ثم يستريحون ساعة ويغذون
بلحم الجدي والخروف والدجاج المسمن اسفيدباجا او برشتا او بحنطة
والعنان

## علاج حمى الدق

او بلبن حليب او سمك مشوي تحمل ان لم تكن استعملوا اللبن
او مح بيض سحنا او نيمبرشت وتعلل الملح في طعامهم فاذا افاقوا
الهضم شربوا سرابا ابيض ممزوجا قبل مرتب ساعات بكثير
الماء جدا وتنقلوا عنه باقراص الليموا او بلب الخيار والقثاء او
باقراص الكافورا وبزر بقلة وسكرا وعلاوه من سكر دنشا ودهن
لوز بالقرع والبطيخ وبزر الخشخاش وبزر البقلة وبزر القرع
ولب اللوز وربما زيد عليه قليل كافور ثم ينامون على الفرش من
الكتان وطبقه محشوه بقطن البردي وربما اتخذ لهم فرش من ادم
ولت ماء وربما فرش لهم على شباك مصنوعة على بركة ثم يبعدون
من الاغذيه المذكوره ولتكن مجلسهم بقرب المياه وفضاء بارد كثير
الهواء وينزهون ويودعون ويفرش بين ايديهم الازهار والمشمومات ت
والملونات ويكثر عندهم الغناء الدهن والاوتار ويكثر عندهم
الفاكهة التفاح والخيار والكمثرى ويتنقلون بالخوخ والمشمش والاجاص ص
والعناب والبطيخ والعنب ويكثرون شم الروائح البارده اللذيذه
ويحترزون من كل يابس ومالح وحار وحريف ومن الجوع والغيظ
والهم والغم ونحاله فيومهم بكل حيله **اقول** انما صعب معرفته
الابتداء لانه حراره هادية ساكنة لا يحس فيه تلهيب لان سوء المزاج ج
صار مستقرا لتمكنه واستقراره في جوهر الاعضاء الصلبه وكانه صار
مزاجا اصليا والاحساس انما يكون بالوارد المخالف ذكره صاحب الكامل
وله ولا الى بعد برء الغذاء اي لا يوهم بالتعليل والصوم في هذا المرض
والايزن لمرطبهم لا للتغذيتهم فلا بد من الحذر ان يفرطوا فيه ولحم الجدي ى
والخروف يغلب عليه الرطوبه واللزوجة الغروية والملح مجفف والشراب
وان كان نافعا بالرطب فهو ضار لهم بالتسمين ولذلك اختار الا يبقر

---

اكثر الماء ويتدارك سخنه بالمبردات وهو البقل ما ذكره والبردي — الحميات المركبة
لخيوط كالقطن وقد ذكر والباقي ظاهر **قال** الحميات المركبة
والتركيب اما تركيب مداخله وهي ان يدخل احدهما على الاخرى
او مبادلة وهي ان ياخذ احدهما بعد اقلاع الاخرى او مشاركة وهي
ان ياخذا معا ويتركا معا **اقول** اعتبر بعض الاطباء في المشاركة
تركب الحميين معا وليس بلازم ذلك في جميع الاخلاط فان الصفراويه
والسوداويه اذا اخذتا معا فان السوداويه تنوب اربعا وعشرين
ساعة والصفراويه تنوب ستة عشر ساعة ولا يتاتى ذلك الا اذا
كانت مواد الحميات من نوع واحد فالاولى ان لا يعتبر ذلك — شطر الغب
القيد وبعضهم سمى المشاركة مشابكة **قال** ومن جملة المركبات
ما لها اسماء مخصوصة شطر الغب وهي حمى مركبة من صفراويه وبلغميه
اما دايرتين او لازمتين واما الصفراويه دايره والبلغميه لازمه و
هي الخالصه واما بالعكس وقد يغلب الصفراء فيظهر علاماتها وقد
يغلب البلغم فيظهر علاماته وقد يتساويان في القوه ويكون الحمى في
احد اليومين اقوى اذ فيه يجتمع النوبتان وعلاجها متوسط
في التبريد والترطيب بين الصفراويه والبلغميه المفردتين ويكون الحمية
على الاستفراغ اكثر **اقول** شطر الغب حمى مركبة من حميين احدهما
بلغميه والاخرى صفراويه واقسامها اربعة لان البلغم والصفراء
اما ان يكونا خارج العروق فيكون الحميان دايرتين واما ان يكونا
داخل العروق فيكونان لازمتين واما ان يكون الصفراء خارجا و
البلغم داخلا فيكون الصفراويه دايره والبلغميه لازمه وهذا القسم
يسمى شطر الغب الخالصه واما ان يكون بالعكس وهو ان يكون الصفراء
داخلا والبلغم خارجا فيكون الصفراويه لازمه والبلغميه والاقسام

الاقسام

## شطر الغب

البلغمية غير التسم الثالث يسمى غير الخالصة وانما قيل لها شطر الغب لان الصفراء
لمجاورتها البلغم وان كانا متميزين حتى يثبت النزوين شطر الغب
والغب غير الخالصة كما عرفت يكسر سورة اعراضها بالبلغم فكانه نصف
الحمى الكائنة من الصفراء فان قلت كما يكسر اعراض الصفراء
بالبلغم فكذلك يكسر اعراض البلغم بالصفراء فلم سمي شطر الغائبة
قلت علامة الصفراء اظهر من علامة البلغم في كل مرض خصوصا في
الحمى لان اعراض الحرارة في الظاهر اشد واعراض البرودة في الباطن
اشد كما هو معلوم لمن يزاول العلاج فكانت الاضافة الى الصفراء
اولى وشطر الغب قد يكون الصفراء فيه اغلب فيظهر علاماتها من
مرارة الفم وشدة العطش وصفرة اللون والقارورة ونحوها وقد
يكون البلغم اغلب فيظهر علاماته من الكسل والسبات والثقل ونحوها
وقد يكون المادتان متساويتين لكن معرفة المساواة عسرة جدا وعليك
بالحدس من تركيب علامات المادتين وشطر الغب يكون في احد اليومين
اشد لاجتماع الصفراوية والبلغمية فيه وفي علاجها يجب رعاية حال
المادتين وهو بالتوسط بين منقي الصفراء ومنضج البلغم مع الميل
الى احد الجانبين عند غلبته والعمدة في معالجته على الاستفراغ من
المادتين اكثر لان التبريد والتطفئة والترطيب وان كان علاج كل
حمى لكن هذه الحمى لما دبرها بلغم وصفراء مجاورته فلا يكون من الاعراض
مزيد خوف فوجب صرف العناية الى الاستفراغ والسكنجبين البزوري
اوفق شربة له وكان جالينوس يجعل الغذاء فيه ماء الشعير مع فلفل قليل
وفي سقاء ان يجعل فيه فلفل كرفس ونحوه **فصل** واذا تركب غبان
تركيب مثلثة ثابتا كل يوم وان تركب ربعان ثابتا يومين وتركتا
يوما وان تركب خمسان ثابتا يومين وتركتا يومين وقد ينوبان غبا

واذا تركب سدسان ثابتا يومين وتركتا ثلثة ايام والضابط في ذلك
ان تضم ايام الحمى الى ايام الراحة وتزيد عليها واحدا والحاصل يسمى
منه اسم كل واحدة من تلك الحميات وتكون عددها بعدد النوب
مثاله حمى تنوب خمسة ايام وتترك ثلاثة ايام فاذا فعلنا ذلك
كانت خمس حميات تسع وليتة ان الربع هي التي تاخذ اليوم الرابع
والخمس هي التي تاخذ اليوم الخامس فتكون للخمس ثلاثة ايام راحة ويوم
النوبة فتكون المجموع اربعة فاذا زدنا عليه واحدا كان خمسا والحمى خمس
**اول** الغبان اذا تركبا ولا نابا كل يوم لان اليوم الثالث
نوبة الغب الاول والرابع نوبة الغب الثاني والخامس نوبة الاول والسادس
نوبة الثاني وهلم جرا والربعان المتركبان ياخذان يومين ويتركان
يوما عكس الربع المفرد لان اليوم الثالث راحة كل من الربعين
الثاني راحة الاول والاول راحة الثاني والخمسان ياخذان يومين و
يتركان يومين ويمكن ان تؤخذ الخمسان غبا بان يكون نوبة الخمس
الثاني ثالث الخمس الاول لا ثانيه والسدسان ياخذان يومين و
يتركان ثلثة ايام ان كان نوبة السدس الثاني في السدس الاول لان
اليوم الخامس ليس نوبة شي منهما وذلك ظاهر والضابط في معرفة نوع
الحمى وعددها عند التركيب في ذلك ان تضم ايام الاخذ الى ايام الترك
وتزيد واحدا والحاصل اسم كل واحدة من تلك الحميات وتكون
عددها بعدد النوب في المثال المذكور خمسة ايام للاخذ وثلثة للترك
وبعد زيادة واحد يكون الحاصل تسعة فالحميات من نوع التسع وعددها
خمس وليتة ذلك ان الربع هي الحمى التي تاخذ اليوم الرابع والخمس
هي التي تاخذ اليوم الخامس ولذلك رتبت اليوم اي صيرتهم اربعة
وخمستهم اي صيرتهم خمسة ويقال ربع فلان وثره او خمسه اي قتلته

اربع طاقات او خمس و للرابع يوما راحة و يوم نوبة و اذا زدنا عليه
واحدا كان المجموع اربعة فلذلك يقال لربع فانه يعوده بعد
الايام اربعة فبهذا الطريق عرف كونه و قس عليه الخمس و السدس و
غيرهما **قال** و مما يليق ان يتكلم فيه عقيب الكلام في الحميات

البحران

البحران و ايامه فلننتقل فيها **اقول** وجه كون البحث عن البحران
لايقا للبحث عن الحميات اشتراكهما في عدم الاختصاص فان الحمى
لا تختص بعضو دون عضو و البحران لا يختص بمرض عضو دون عضو
و يشبه الاسماع بمعرفة البحران في الحميات فان البحران لا يكون الا في
امراض سوء المزاج و سوء المزاج العام الكثير الوجود هو الحمى و ايضا
يقع البحران اكثر في الامراض الحادة و الحواد اما حميات او لا تخلو
عنها **قال** الباب الثاني في البحران و ايامه و تفسير البحران
و حقيقة البحران في لغة اليونانيين هو الفصل في الخطاب و عند الاطباء
تغير عظيم يحدث دفعة الى الصحة او الى العطب **اقول** ذكر للبحران
تفسيرين لغويا و اصطلاحيا اما الاول فهو انه الفصل في الخطاب
و هو حكم الحاكم الذي يحضر عنده المتخاصمان و وجه الشبه هو صحيح
ان بالبحران ينفصل حكم المرض اما الى الصحة او الى الهلاك كما ان الحاكم
ينفصل بحكمه دعواهما اما الى هذا الجانب او الى ذلك الجانب فسمي هذا
على التشبيه و اول من اطلق هذه اللفظة على هذا المعنى رجل من اليونان
حضر عند مريض اشتد حاله فقال هو في بحرانه اي حاضر عند الحاكم يحكم له
او عليه و اما الثاني فهو انه تغير عظيم يحصل للمريض دفعة واحدة اما الى
جانب الصحة او الى جانب الهلاك و اصطلح جالينوس على تسمية التغير الى
جانب الصحة بهذا اللفظ اعني البحران فالبحران عنده اخص من الذي
ذكره المؤلف **قال** و شبه المرض بالعدو الباغي على المدينة المشبهة بالبدن





و الطبيعة بالسلطان الحامي عنها و البحران هو القتال المنفصل فقد تغلب
العدو الباغي عليه و يستعلي على المدينة و قد يغلب بحيث يستظهر و يتمكن من
اخذها بقتال آخر و قد يغلب بحيث يستظهر و يتمكن من اخذها بقتال آخر و قد
يغلب الحامي عليه و يهزمه الى الاطراف و هو بحران الانتقال و قد يقهره قهرا
يمكنه و يقصر بالتمام بقتال آخر و هو البحران الناقص و يكون منذرا بالتمام
**اقول** هذا المثال مبني على تشبيه المعقول بالمحسوس ليزداد تمكنه
في ذهن المتعلم و الغرض منه تصوير اقسام اربعة البحران الجيد التام
و البحران الجيد الناقص و البحران الردي التام و البحران الردي الناقص
لان الغلبة اما ان تكون للسلطان او للعدو و على كل تقدير فهي اما تامة
او ناقصة فالغلبة التامة للسلطان شبهها بالبحران الجيد التام و الغلبة
الناقصة له شبهها بالبحران الجيد الناقص و هو يحتاج فيه الى معاودة المجاهدة
و هو الاحتياج و منه البحران الانتقالي و الغلبة التامة للعدو و شبهها بالبحران
الردي التام و الغلبة الناقصة له شبهها بالبحران الردي الناقص و الناقص
من البحران يكون منذرا بالتمام منه **قال** و كل مرض فاما ان ينقضي
ببحران او يتحلل مادته قليلا قليلا في مدة طويلة و ذلك اكثره في الامراض
المزمنة الباردة المادة و اما ان ينتقل مادة المرض من عضو الى آخر و
اما ان ينتقل ببحران او ينتقل الحال بذبول الغريزة اي يتحلل الحرارة الغريزية
قليلا قليلا **اقول** هذه اقسام خمسة الاول ان يؤول حاله الى
الصحة بالدفع الكلي و هو المراد بقوله ينقضي ببحران و الثاني ان يؤول حاله
الى الصحة بالانتقال و هو المراد بقوله ينتقل مادة المرض من عضو الى
عضو و الثالث ان يؤول حاله الى الصحة بالتحليل الى ان يفنى مادته بالتدريج
و لا يتقدمه علامات هائلة و حركات صعبة و هو المراد بقوله او يتحلل و
هذا يكون كثيرا في الامراض المزمنة و الرابع ان يعطب المريض بالبحران الكلي

وهو القاهر للقوة المرضية وفعله وهو المراد بقوله ان ينفصل بحرانه والحاصل ان يعطب بالذبول وهو ان تفنى القوة قليلا قليلا وهو المراد بقوله او
ينفصل الحال بذبول المرض **قال** والابدان التي يأتيها او قد اتاها البحران على التمام لا ينبغي ان تحرك اي ينقل مواد ما من عضو الى اخر ولا
ان تحدث فيها حادث بدواء مسهل ولا بغيره من التهييج كالرعاف و السوق والادرار لكن يترك لان البحران الكامل ينقي البدن بعده فلا
حاجة الى التحرك بعده ولا قبله لان فيه كفاية وفعل الطبيعة اولى من فعل الصناعة ثم ان فعل الصناعي مضاد للطبيعي يشوش وان وقع بها
دافوط هذا في البحران الكامل واما في الناقص فينبغي ان يعان الطبيعة بما
رأى حركة الا بدان البحران **اقول** هذا الكلام لا يفتقر الى الشرح **قال** علامات البحران واقسامه لا بد في يوم القتال
من امور هائلة كالعجاج والصياح كذلك يوم البحران لا بد من اضطراب المريض وسيلان مثل رعاف وهو احد البحارين واقربها من الفصل لانه
يستاصل مادة المرض ثم الاسهال ثم القيء ثم الادرار ثم العرق ثم الخراج ويتوقع الخراج حيث المادة غليظة والقوة ضعيفة ويتوقع العرق حيث
المادة رقيقة جدا فان كانت ذلك والمريض يغلب فيه الدم فالرعاف والا فالادرار والقيء والاسهال ولبعض الاعضاء بحارين تخصها فان
بحران امراض الصدر والرئة بحران امراض العين والمخاط ووسخ الاذن
بحران امراض الرأس وكذلك خراج ما خلف الاذن **اقول** انما كان
الرعاف اقرب البحارين من الفصل لانه يستاصل مادة المرض الى الخارج
بكرة واحدة وبعده الاسهال لانه يخرج الرقيق والغليظ معا من المجرى
الطبيعي وبعده القيء لانه يخرج من المعدة اخراجا يقرب من الاسهال وبها
يحصل النقاء التام غالبا بخلاف الادرار والعرق وبعده الادرار لانه

علامات البحران واقسامه





كالاسهال في اخراج ما هو اغلظ من الخارج بالعرق والخراج اردأ البحارين لانه اسفلي وما يدل على ضعف القوة وغلظ المادة وما ذكره من خصاص
البحارين المذكورة بالاعضاء المذكورة انما هو لان الطبيعة بإذن خالقها تعالى جدة تدفع المادة من الطريق الاسهل والاسهل بالنسبة الى تلك
الاعضاء مجاري تلك البحارين **قال** وكما ان السلطان المحامي اذا نزل به الحادث استعد قبل القتال بعرض الجيش وتكميل عدده وعمل
ثم عند قرب القتال بين امكانا للخروج منه الى اللقاء وكذلك بعد ثم البحران انضاج المادة وتهيئة كل اسباب الدفع من تقطيع اللزج و
تغليظ الرقيق وترقيق الغليظ وتفتيح المجاري ثم تعين جهة الدفع وعضو تخرج منه المادة فاذا ضاق النفس وحصل غثيان وتقلب نفس وحرارة
فم ووجع فم المعدة وسقوط نبض وظلمة وغشاوة في البصر فالمادة تخرج بالقيء وان وجد صمم وطنين ودوي في الاذن واشتعال في الرأس ودموع
وتبارق حمرة واحمرار الوجه وحكة في الانف فالمادة تخرج بالرعاف وان تموج النبض وندى الجلد واسخن واحمر فالمادة تخرج بالعرق وخصوصا
ان صبغ البول في الرابع وغلظ في السابع وان حصل مغص وثقل بطن و تمدد شراسيف الى اسفل وقراقر ونفخ بطن ووجع ظهر وانصباغ براز وعدم
علامات تدل على حركة المادة الى فوق فهي تخرج بالاسهال وخصوصا اذا كان المريض صفراويا وخصوصا اذا كان البول سخيفا والمرض حادا والاحشاء
سليمة وان حصل ثقل مثانة وغلظ بول وكثرته في سائر الايام وعدم علامات ميل المادة الى جهة اخرى فهي تخرج بالادرار والعرق وبها تخرج رقيق المادة
فلذلك لا تخرج في الاكثر لا يكون بحرانا تاما واذا اندفعت المادة الى جهة اسقطت عن مقابلها فلذلك صاحب العرق يقل بوله والمريض اعراضه تشتد
لئلا كاشتغال الطبيعة به عن كل شيء ومن يأتيه البحران قد يصعب عليه مرضه

في الليلة التي قبل نوبة الحمى التي يأتي فيها البحران ثم في الليلة التي تأتي بعدها
يكون أخف على الأمر الأكثر أقول كل ما ذكره لا يحتاج إلى تعليل لإحاطة
العلم الواقف بالأسباب السابقة قال والبحران المحمود هو ما يكون
بعد تمام النضج وفي يوم محمود من أيام البحران وقد أنذر به يومه وكان بالاستفراغ غ
لا بالاستحالة إلى خراج واستفراغ مادة المرض من الجهة المناسبة واحتمل بسهولة
وأعقبته راحة وإذا مرض من أخلاط محمودة فظهرت علامات النضج في أول
مرضه فقد أمنت وكلما ظهرت به علامات مائلة فالفرج بها أتم لأن البحران
ح يكون أوجب والبحران الردي هو ما خالف المحمود في علاماته مثل أن يكون
قبل النضج والمنتهى ويسميه أبقراط سابق السبل ويدل على انحفاز الطبيعة و
قلة صبرها على المرض إلى ما بعد النضج كما لو شكى السلطان فإن يتهور ويبرز
العمال قبل الاستعداد أقول إذا حصل تمام النضج كانت المادة
مطيعة للاستفراغ وإذا جاء البحران في يوم محمود من أيامه بعد أن أنذر به
يوم إنذاره كان علامة وهو ما تروم الطبيعة والبحران الاستحالي إلى الخراج يدل
على ضعف القوة أو غلظ المادة والجهة المناسبة أخف على الطبيعة وأسهل
والراحة عقيبه يدل على أنه كان كاملا فلذلك كان ما ذكره من العلامات
دالة على كون البحران محمودا والبحران الردي ما يكون علاماته بخلاف ما ذكرناه
في البحران المحمود مثل أن يكون قبل النضج والمنتهى فإنه يدل على عجز القوة و
الهلاك وإنما سماه أبقراط سابق السبل لأنه ورد قبل وقته والانحفاز ع
من حفزته أي دفعته من خلف ٢ قال أما العلامة المحمودة والردية في
كل مرض فالعلامات المحمودة هي سهولة احتمال المرض وثبات القوة وصحة
الطبيعة والشهوة والخفة عقيب النوم والنوم على الاضطجاع على الهيئة
الطبيعية واستواء الحرارة في البدن كله وقوة النفس وعظمه واستطالته وصحة
الذهن والانتفاع بالمعالجات والاستفراغ والعلامات الجيدة مع قوة



القوة تدل على عافية عاجلة ومع ضعفها على عافية بطيئة وأما العلامات
الردية التي لذلك لما قلناه فإن كانت عاجلة في الغاية دلت على موت
وإن كان معها قوة القوة طال المرض ثم قتل وكثيرا ما يعرض علامات
مهلكة ثم يعرض بحران صالح واندفاع مادة فيظن أن البحران يعتمد على القوة
وكثيرا ما يكون مع العلامات المهلكة ضعف قوة قياس الطبيعة من الدفع
فترجع القوى كالمنهزمة إلى المبدأ فيحصل لها بالاجتماع قوة فتستولي على
المرض وتقهره وقد يحصل عند الموت خفة وذلك لترك الطبيعة العمال و
المجاهدة لأنها آيسة من الحيوة أو الحرور ثم يعقبه الموت ويكون مع النفس
ت في الأكثر ساقطا وربما كان له ظهور يسير كما للنملي أقول ما ذكره من العلامات
ظاهرة وليست العلامات منحصرة فيما قال فمن العلامات المحمودة النفس
الطبيعي وعدم التضجر وترك الحيرة ونظر المريض والتفاته إلى الأشياء كنظر
الأصحاء والتفاتها وحسن خلقه ونشاطه والبثرات على الشفة والاحتلام
الطمث وقلة الفيح والنوم في الليل وفي أول النهار واحتمال الأحوال
الردية بسهولة ومن العلامات الردية أضداد ذلك وقد أطنب صاحب
الحاوي في جمع العلامات الردية المذكورة في الكتب الطبية في المواضع
المتفرقة في باب واحد أفرده لها في كتابه فمن أراد ذلك فليطالع ذلك
الباب من كتابه قال العلة في الوقوف على أيام البحران التحرز في
ذلك على الاستواء وعلته أن القمر يلزمه تغيرات تعتريها الرطوبات
فإنها تنضج تمام الدورة وذلك عند الاجتماع وعدم النور وتزيد جدا
في بعضها وذلك عند الاستقبال وكمال النور فيكون لها في نصف نصف
الدورة وهو التربيع تغير لا محالة فالتغير الذي يكون في مادة المرض في
هذه الأيام بحران ومن الاجتماع إلى الاجتماع تسع وعشرون يوما ونصف
وسدس وهو ثلث بالتقريب يعض منه زمان الاجتماع وهو يومان ونصف وثلث

بالتقريب بقي مدة الدورة ستة وعشرين يوما ونصفا فيقع البحران في السابع
والعشرين ونصفها ثلثة عشر يوما وربع فيقع البحران في السابع والعشر
ونصف نصفها ثلثة عشر يوما وربع فيقع البحران في الرابع عشر ونصف نصفها
ستة ايام ونصف وثمن فيقع في السابع فيكون هذه الايام بحارين
الاول الحكم بان هذا اليوم يوم بحران وذلك اليوم ليس يوم بحران
مبني على اصل وهو اختلاف حال القمر ووجه بناه عليه علمنا بالاستقراء وذلك
لانهم علموا بالاستقراء ان رطوبات العالم تتغير بتغيرات احوال القمر في ازدياد
نوره ونقصانه فان البحار ياخذ في الزيادة عند ازدياد نوره وفي النقصان
عند نقصانه وادمغة الحيوانات تزداد وتنقص في نقصانه والسمكين
ممتليا عند زيادة نوره خاليا عند نقصانه وكذلك حال اللبن في الضرع
والمواد تتحرك الى الظاهر عند زيادة نوره حتى انه يرى للابدان نموه والى
الباطن عند نقصانه ويسرع ادراك الثمرات عند زيادة نوره بحيث ان
المباشرين لها يسمعون لها صوتا عند تمددها ونموها وحدث النساء
يجري في زيادة نورها في اكثر الامر والنائم في نور القمر يكثر به النزلات ويحس
بثقل في دماغه واسترخاء وفتور في حركاته ولحوم الحيوانات تتغير عند وضعها
في نوره في روايحها وطعومها اكثر مما وضع في موضع آخر والسمك في البحار
يخرج من قعر الماء الى الظاهر في النصف الاول من الشهر وكذلك يسمن في
النصف الاول والاشجار اذا غرست في النصف الاول من الشهر قويت
والثمرت سريعا بالنسبة الى المغروس في النصف الآخر والينابيع تزداد
مياهها في النصف الاول يعرف ذلك من تامل حالها وذلك كله بحكم
الهيه عجزت عن ادراكها العقول واذا علم ذلك بالاستقراء ولا شك ان
مادة المرض رطوبة من الرطوبات يعرض لها التغير ايضا بحسب تغير حال
القمر فالايام التي يحس التغير فيها حقت بكونها بحارين فهذا هو سبب



اختصاص ايام بالبحرانية دون ايام فان قلت ان صح ما ذكرتم فانما
يصح فيما اذا مرض العليل في اول الشهر حتى يكون الرابع عشر مثلا
من الشهر الرابع عشر من مرضه وذلك غير لازم فانه قد يمرض في وسط
الشهر واليوم الرابع عشر من مرضه غير اليوم الرابع عشر من الشهر قلت
المراد ان اليوم الذي وقع فيه المرض يكون القمر بحال فيه ومما يكون في
اليوم الرابع عشر من اول المرض يكون القمر منتقلا من حالة الاولى
الى غيرها بلا شك فيتغير باثره وكذا الكلام في السابع الذي هو التربيع
وهذا مطرد في جميع الامراض سواء وقعت في اول الشهر او آخره الا انها
اذا وقعت في منتهى الشهر كان وقوع التغير فيها اظهر واذا عرفت
هذا فنقول الدورة الثانية للقمر اي من الاجتماع بينه وبين الشمس الى
الاجتماع الآخر منها تسعة وعشرون يوما وخمس وسدس وهو ثلث
يوم بالتقريب وانما قال بالتقريب لان مجموع الخمس والسدس يكون اكثر
من الثلث بقليل لانه يكون احد عشر جزءا من ثلثين وثلثة عشر اجزا
جماع م فالخمس والسدس ثلث وعشر ثلث فانقص من الدورة التامة ايام الا
وهو يومان ونصف وثلث بالتقريب لان القمر في هذه المدة لا
فحل له خلوه عن النور وتاثيره انما هو بنوره واذا نقصت ذلك منه بقي
مدة الدور ستة وعشرين يوما ونصف يوم فيكون اليوم السابع
والعشرون يوم بحران لانه يوم عرض للقمر فيه تغير ونصفه النصف
يوم بحران لانه ايضا تغير وهو تغير المقابلة ونصف النصف ايضا
يكون يوم بحران لانه التغير التربيعي الذي يحصل من احد الحدين الى
الآخر اعني الاجتماع والمقابلة قال وكل بحران فلا بد له من يوم
انذار يكون فيه تغير ما وليس يوم اولى من الآخر فيجب ان يكون هو النصف
ع ونصف ذلك يكون ثلثة ايام وربعا ونصف ثمن فيكون الانذار الرا

الا ان يكون المرض مثل الغب والبحران والانذار لا يقع في الاكثر الا في
يوم النوبة فيكون في الثالث اوالى من يجب استعجال الطبيعة لانتهاء ربما
بالمادة او تاخرها اسطار النضج التام اقول يوم الانذار يوم
يقع فيه او في معتبر يستدل به على البحران الذي ياتي بعده ولا يقع
في يوم الانذار الفصل علم ذلك بالاستقراء والرابع منذر بالسابع
لانه نصفه وليس يوم اولى بالانذار من النصف بجعل في النصف
وانما استثنى مثل الغب لانه علم بالاستقراء ان انذاره وبحرانه لا
يقعان في الاكثر الا في يوم نوبته قال ثم جعلوا ثلثة اراسيع احد عشر
يوما وثلثة اسابيع عشرين يوما وضابطهم في ذلك ان الحساب اذا
استغرق اكثر يوم فصلوا والا وصلوا فجعلوا الرابوعين متصلين
والثالث منفصلا وسابوعين منفصلين والثالث متصلا بما قبله
وذلك لان الرابوع الاول ثلثة ايام وربع ونصف ثمن وهو اقل
من نصف يوم فوصلوا به الرابوع الثاني فصار الرابوعان ستة ايام
ونصفا وثمنا وكان اكثر من نصف يوم فجعلوه يوما كاملا وابتدأ
الرابوع الثالث من اليوم الثامن وكذلك في الاسابيع السابع
الاول ستة ايام ونصف وثمن فجعلوه يوما كاملا لانه اكثر من النصف
فكان اول الاسبوع الثاني اليوم الثامن ومجموع الاسبوعين ثلثة عشر
يوما وربع وهو اقل من نصف يوم فوصلوا به السابوع وكان اوله
اليوم الرابع عشر واخره اليوم العشرين اقول البحرانات البحرانية اكثر
جارية على الرابيع ايام المرض واسابيعها على عشرينياتها ثم علماء الهند
والاطباء علموا ذلك بالتجربة فاعتمدوا عليها وجعلوا ثلثة اراسيع احد عشر
يوما وثلثة اسابيع عشرين يوما وبعد من الحادي عشر الى الاربعين ثم
اعتبروا العشرينات الى الثمانين ثم اعتبروا الاربعينيات وضابطهم في



جعل احد عشر يوما ثلثة اراسيع وعشرين يوما ثلثة اسابيع مع ان
الظاهر يقتضي ان يكون ثلثة اراسيع اثني عشر وثلثة اسابيع احدا وعشرين
مبني على حرف واحد وهو انه ان كان كسر الرابوع او السابوع اقل
من نصف يوم لم يكملوه وان كان اكثر من نصفه كملوه وعلى التقديرين
جعلوا مبدأ الرابوع او السابوع الذي بعده من ذلك اليوم فيكون
بينهما يوم مشترك وهو معنى الوصل وعلى التقدير الثاني جعلوا مبدأه
ما بعد ذلك اليوم فلا يكون بينهما يوم مشترك وهو معنى الفصل وهذا
يصحح الحساب على الوجه الذي ذكره المولف ولا خفاء فيه بعد ما ذكرنا
قال واليوم الحادي عشر منذر باليوم الرابع عشر لانه اليوم
الرابع من الاسبوع الثاني واليوم السابع عشر يوم الانذار لانه اليوم
الرابع من اليوم الرابع عشر واليوم السابع من الحادي عشر
اقول كما ان رابع الاسبوع الاول منذر باليوم السابع الذي
هو اخره كذلك رابع الاسبوع الثاني منذر باليوم الرابع عشر الذي
هو اخره ايضا لان الانذارات على انصاف البحرانات واليوم
السابع عشر منذر بالعشرين لانه رابع الاسبوع الثالث ع
الحادي عشر فيظهر فيه تغير اشتد بعضه الحادي عشر منذر بالعشرين
كما ينذر الحادي عشر بالرابع عشر واعلم ان الاولى في هذه الاحكام
الحوالة على ما علم بالتجارب الكثيرة كما فعله جالينوس في شرح الفصول
قال والامراض الحادة بحرانها في الرابع عشر والحادة جدا
في السابع والحادة في الغاية القصوى في الرابع والعلل الحادة في السابع
عشر والعشرين والرابع والعشرين اقول هذه الايام ايام البحارين ت
لما عرفت والمرض الذي يطلق عليه الحاد اما بالاطلاق او بوصف قوة
الحدة او ضعفها لا يتجاوز عنها بل ينقضي الامر فيها لان الطبيعة لا تحتمل مقاساة

البحران

المرض الحاد واكثرها فيجب ان تعليا وتعلب قال ثم حادة المزمنات
في السابع والعشرين والحادي والثلثين والرابع والثلثين والسابع
والثلثين ثم بحران المزمنات الاربعون والستون والثمانون و
المائة والعشرون وانما زادوا بعد الاربعين عشرين عشرين لان
الرابوع والسابوع ضعف حكمها اذا لم يحصل لها ما شرع في هذه المدة
فزادوا عددا اجتمع فيه الرابوع والسابوع على الجانبه وزادوا بعد
الثمانين اربعين اربعين لان المرض لفرط ازمانه لا يتغير في المدد المتقاربة
واول بحارين المزمن اربعون وكان نسبته الى المزمنات نسبة الرابع
الى الحادات وقد تكون البحران في سبعة اشهر بل في سبع سنين وفي اربع
عشر سنة وفي احدى وعشرين سنة اقول اذا لم ينته امر المرض
الى الرابع والعشرين من مرضه يقال له مزمن اصطلاحا ثم اذا انتهى
الى الاربعين شبيها بالحاد ويطلق عليه الحاد مجازا واذا جاوز الاربعين يقال
له مزمن ولا يقال له حاد اصلا والمراد بالعدد الذي اجتمع فيه الرابوع
والسابوع على الجانبه العشرون لان فيه سابع ورابع كما عرف
والبحارين الواقعة في المدد الطويلة نسبها الاطباء الى الشمس وسائر
الكواكب السيارة سوى القمر فانه سريع الحركة نسبوا اليه البحارين الواقعة
في المدد القصيرة والاطناب في ذلك لا يليق بشرح هذا المختصر
قال المؤلف الباب الثالث في الاورام والبثور
والجذام والوباء والتحرز عنه اقول عدم دخول الجذام تحت الاورام
غير واضح وهذا لانهم قالوا هو سرطان عام للبدن وقالوا سوء معه
الشكل وذلك لا يكون خاليا عن تمدد الاعضاء وازدياد حجمها الا ان المادة
عامة غالبة كالحمى والشيخ والسمرقندي واكثر علماء الفن ذكروه في باب
الاورام فتعين تغيير ترجمة الباب بانه في الورم قال الشيخ الرئيس الاولى

في الاورام والبثور والجذام والوباء



في الاورام والبثور ثم عند ذكر الجذام ثم جعل المقالة الثالثة من مقالات
هذا الفن في الجذام والبثور ايضا من جنس الاورام ولعل المصنف انما
افردهما بالذكر على طريقة ذكر الخاص بعد العام لتفرده باسم مخصوص او
حكم مخصوص وقد حققنا القول في ذلك لطريقه فيما الفناه في علم المعاني
قال تقسيم الاورام كل ورم فان له مادة اما ذات قوام
وهي الاخلاط الاربعة او غير ذات قوام وهي المائية والريح والورم
الدموي يسمى فلغمونيا والصفراوي حمرة والمركب منهما فلغموني حمرة
او حمرة فلغمونية بحسب الاغلب منهما والبلغمي اما ان يكون مخالطا
للعضو وهو الورم الرخو ويتميز او هو السلع اللينة والسوداوي
اما ان يكون مداخلا او لا يكون والمداخل اما ان يكون حيلا ذا اصول
ناشبة في الاعضاء وهو السرطان او يكون ساكنا هاديا وهو الصلابة
وغير المداخل اما ان يكون متشبثا بطاهر العضو وهو السلع او لا يكون
وهو الغدد والمائي اما ان يكون عاما كالاستسقاء او خاصا كالقيلة
المائية واما الريحي فاما ان يكون مخالطا لينا عند الحس وهو التهيج
او مجتمعا منفردا متحركا وهو النفخة اقول الورم ازدياد حجم العضو
وتمدده لاحتباس خلط او مائية او ريح فيه والتقسيم الذي ذكره
واضح واختصاص بعض الاورام بالاسماء المخصوصة كاختصاص
ورم الرجل الذي ذكرناه بداء الفيل وغيره لا ينافي دخوله تحت جنس
الورم واندراجه في قسم من هذه الاقسام وهذا التقسيم ليس دائرا
بين النفي والاثبات فلا يفيد الحصر ولفظ الفلغمونية في لسان اليونانيين
كان مطلقا على الحرارة والالتهاب فاطلق على هذا النوع من الورم
لانه لا يخلو عن الالتهاب لاحتقان الدم وانسداد المنافس وعدم
اهتداء الطبيعة على الاخراج اعني الفلغمونية والحمرة في الورم المركب من الدم

تقسيم الاورام

والصفراء كتقدم لفظ النبات على السهر في النبات السهري والسهر على النبات في السهر النباتي كما عرفت جعلوا الغالب سبب التسمية ونبهوا على المغلوب بلفظ مات وانما وصف الورم البلغمي بالرخاوة واللين لان الصلابة انما تكون في الاورام السوداوية والطالة عنها للاستسقاء النوع الزقي ووصف النفخة بالملاسة احترازا عن سائر اقسامها وقد مرت **قال** والبثور اورام صغار وتنقسم كالاورام الى دموية وصفراوية وغيرهما ومختلطة **اقول** فالدموية كالشرى الدموي والصفراوية كالنملة والسوداوية كالثاليل والبلغمية كالشرى البلغمي والمائية كالنفاطات والريحية كالنفاخة ونحو ذكرنا **قال** الورم الدموي والصفراوي اما الدموي فيدل عليه التمدد وحمرة اللون والانتفاخ والضربان ان كان العضو حساسا وفيه شرايين والورم غايتها ومآلها اما ان يتقيح او يتحلل او يستحيل صلبا او يميت العضو واذا تقيح ازداد الوجع والتمدد والضربان والحرارة واذا انفجر سكنت الحرارة وخف الضربان والوجع واما الصفراوي فيكون احمر ناصعا وتمدده اقل ولذعه اقوى واقرب الى الجلد الا ان يكون صفراء غليظة وسببها كثرة المادة وضعف العضو القابل او اسباب بادية كضربة او سقطة وكثرة التوزع تنذر بالدماميل وكثرتها تنذر بالخراج **اقول** كون العضو حساسا ووجود الشرايين فيه شرط الاحساس بالضربان وكلما كان الشريان فيه اعظم واكثر كان الضربان اشد وكيف كان لزم ان يظهر عروقه الصغار والمراد بموت العضو فساده وتعفنه على الوجه الذي يؤدي الى قطعه حذرا عن سراية الفساد الى باقي البدن وذلك يكون لحبس المادة او كثرتها والوجع في الدموي اغور وفي الصفراوي اقرب الى الجلد لان

البثور

الورم الدموي والصفراوي

ليل

ج

العفن



الصفراء ارق واميل الى جهة الظاهر والحمرة في الدموي تميل الى سواد او خضرة وفي الصفراوي الى زعفرانية وصفرة ما والصفراء تدب تحت الجلد والدموي يكون غائصا في اللحم وعند تركب مادة الورم من الدم والصفراء تعرف علة احدهما بعلة علاماته وايضا يكون وجع ما يغلب فالدم اكثر بسبب التمدد ووجع ما يغلب فيه الصفراء اكثر بسبب الحرارة التي تحرق بشرة العضو وكثرة التوزع من علائم الدمل وكثرة الدماميل من علائم الخراج **قال** العلاج ما كان من ذلك عن دفع عضو رئيس كالدماغ الى خلف الاذنين والقلب الى الابطين والكبد الى الاربيتين فلا تجوز ردعه خوفا من رجوع المادة الى العضو الرئيس وقد ازداد بالحركة شرا فعسل بل يستعمل فيها المرخيات لتكثر الانجذاب ويستقي الرئيس وتلك المرخيات كالبسمج والزبد وربما كفى التسخين بالماء الحار وان لم يتحلل وتقيحت فلا بد من تفجيرها بالادوية او بالبط بالحديد وما ليس كذلك فما كان سببه باديا كالضربة والسقطة فان كان البدن معه ممتلئا استفرغ ثم حلل والا حلل من غير استفراغ والردع فيها غير جائز لئلا يزيد الوجع فيزيد الورم الا ان يكون ضعيفا جدا كدهن الورد مفترا وان كان سببه بدنيا فلا بد من الرادع ولكن يسكنه للوجع كعنب الثعلب من صمغ اسفيوس ودهن ورد وماء الكزبرة يستعمل فاترا وربما زيد فيه قليل زعفران عند قوة الوجع وعدم التلهب وربما كفى ماء الكزبرة وحده او ماء الهندبا او ماء عنب الثعلب او ماء الرجلة وربما جعل معه ماء ورد وخل وان لم يكن وجع ثم خلط بالرادع المنضجات المحللة والملينة كالحلبة والبابونج والاكليل الملك والخطمي وبزر الكتان ضمادا ودقيقها او تطلي به

وي

والعلاج

ولتضمد ابثفلها بعد طبخها ومرهم الدياخيلون مع مرهم الخل او مرهم
الداخليون وحده في الابتدا جيد وان كان في الامتلا فلا بد من البدن م
استفراغ بالفصد واسهال للصفراء ثم بعد ذلك وعند الانحطاط
يقتصر على المرخيات اللينة فان حصل فساد العضو بان يميل الى سواده
او ميلا الى الخضرة فلا بد من شرط العضو وغسله بماء وملح فلتكن الشرط
في الصفراوي اكثر والتجفيف في الدموي اكثر اقول انما يزداد الالم
بالحركة سيما لانها تزداد سخونة بالحركة وعفونة بسبب السخونة والادوية
المنضجة كاصل الخبازي مع العسل الزفت والراتينج ودقيق الكرسنة
والزنجار والجوز الزنخ والخمير والبصل المطبوخ ونحوها وانما يجب الاستفراغ اغ
عند امتلا البدن حذرا عن ازدياد الانصباب وانما يزيد الوجع
الوجع لانه يوجب احتباس المادة وارتكاز العضو وانما يوجب
الوجع ازدياد الورم لان الوجع جذاب والطبيعة ترسل الدم الصالح
ودفعا لما يختلط بمادة الورم فتزيده والباقي ظاهر قال

الاورام البلغمية

الاورام البلغمية اما الرخوة فكلما كانت اكثر رخاوة كانت عن مادة
ارق ولذلك يكون غوص الاصبع فيها اسهل واما الصلبة فبلغمها
اغلظ ويكون اللون فيها على لون البدن وبلا وجع العلاج
استفراغ البدن من البلغم والحمية عن كل ما يولده والردع في الابتدا
بما فيه قليل البرودة وفيه تجفيف كاسفنجة غمست في خل ثقيف ممزوج
بماء البورق وعصارة الآس مغيرة وقد يجعل معها قليل ملح وخل
ثم المحللات والمرخيات والاضمدة المحللة كاخثاء البقر ومرهم
الباسليقون اقول قال الشيخ في طبعه الاسفنجة تجفيف وتحليل وكلما
زيدت العلة يغمس الاسفنجة في خل حاذق قليلا وعند المنتهى يجعل الخل
الشديد في الغاية وان لم توجد الاسفنجة يجعل بدلها الخرق المطوية طاقا فوق

بماء الرماد والحمض بماء الكبريت عجيب في هذا الباب ومرهم الباسليقون
قد جربت منفعته قال الورم السوداوي ينقسم الى الصلابة والسرطان ن
وكلاهما صلب ومن السرطان متقرح ومنه غير متقرح العلاج
استفراغ السوداء والتضميد بالملينات كالشحوم ودهن السوسن
ودهن الحنا والزيت العتيق والزبد مرهم يحلل الصلابة في اسبوع
وهو دونه خردل وبزر الانجرة وكبريت وزبد البحر وزراوند واشق
ومقل ازرق وشمع احمر وزيت عتيق اقول الصلابة باردة والمجسة
كمد اللون عادم للحس والسرطان له ادنى حرارة في المجسة يبتدئ ربما
مثل اللوزة او اصغر منها ثم يتزايد على الايام وشكله مستدير واذا
اخذ يظهر عليها عروق حمر وخضر شبيهة بارجل السرطان ولونه اكمد من
السرطان والمتقرح منه اسود القرحة غليظ الشفة منقلب الى خارج
يسيل منه صديد ردي منتن ويسوء الجلد داء لا مطمع في برئه والمهم
من معالجته منعه من ان يزيد وحفظه من ان يتقرح او يتقيح المتقرح
والانجرة تسمى بالفارسية گزنه حارة يابسة محلل بلطف ملين للاورام و

الدبيلة والخراج

بزره يشبه بزر الكراث الا انه اصغر منه قال الدبيلة والخراج
اما الدبيلة فكل ورم في داخله موضع ينصب اليه المادة واما الخراج فهو
ما كان مع ذلك حارا واذا رأيت مع الورم حرا كثيرا وانغمازا تحت
الاصابع فهو خراج ويعرف موضع المدة بانه اذا غمز احس بشيء يتحرك
باصبع اخرى يوضع تحته وسائر لونه او صفرته او خضرته اذا لم يكن
المدة جيدة والمدة المحمودة هي الملساء البيضاء المتشابهة الاجزاء
المتوسطة الرائحة اقول انما مدح في المدة الملاسة وتشابه الاجزاء
لدلالتها جميعا انها متقنة الاستحالة عن القوة الهاضمة ولم يخلف فضلها
في غايص ومطمع وانما مدح فيه البياض لان الوان الاعضاء الاصلية

بيض ولنتن شبيهاً بها الا الطبيعة المقتدرة عليها وانما صح توسط
الرائحة لان الرائحة الشديدة الكراهة تدل على شدة العفونة وبعلها
شدة الحرارة الغريبة والضعيفة تدل على عدم النضج وبعلم مداواتها ف
العلاج
المدة الرديئة قال العلاج استفراغ البدن والحمية والتقوية لئلا تضعف
الوجع والانفجار ثم يستعمل المنضجات الخفيفة كالتنطيل بالماء الحار
والتضميد بالشعير والبسل وبالخطمي المضروبة او شمع وزيت وكندر
او زعفران وحلبة وبزر كتان فان لان الجلد وامكن التفجير بالادوية
المفجرة فهو اولى والتضميد باصل النرجس يفجر كل صعب وخصوصاً مع
ماء العسل والداخليون بلعاب الخردل يفجر بعلى جميع ذلك في دهن
السوسن والاقبطة واحرص ان يكون فم الشق الى اسفل فاذا
خرجت ما فيه من المدة والقيح فاغسله بماء العسل ثم علاج الجرح
وكل ورم ظاهر لا خزيان معه فهي الاكثر ينضج وفي الاكثر لا يكون الورم
من مادة منفردة اقول انما امر باستفراغ البدن لان المادة اذا
لم يستفرغ البدن يتوجه الى موضع الدبيلة والخراج من البدن لضعفه
واعياء الطبيعة صب المادة اليه وانما امر بالحمية لان تركها ضد مع
كل مرض وانما امر بالتقوية لان الوجع وانفجار الورم كل واحد منهما
مضعف قال الشيخ من الناس من يموت غشياً عند انفجار الورم
ودفعه والتقوية يجب ان يكون بالمقويات اللطيفة السريعة الهضم كلحوم
والفواكه المقوية كالتفاح والكمثرى والمشروبات المقوية للدماغ وان
كان المرض في تمام الغذاء فلا يحتمي وجوب وانما امر في المنضجات بان تكون
خفيفة لان القوية تضر بالنضاج والسخن في جذب المادة وانما امر
بان يكون فم الشق الى اسفل لان خروج المدة يكون حينئذ اسهل وفي كيفية
البط كلام طويل لا حاجة باختلاف الاعضاء ومن اراده كان فعليه بالقانون

الدماميل
قال الدماميل اردأها اغورها وهي من جنس الخراجات وتحدث
في الاكثر عن الحركات وكثرة الحمام على الامتلاء العلاج المبتلى بكثرة
الدماميل يستفرغ بالفصد والاسهال ويستخف بدنه بكثرة الحمام
وفي الايام الاول يداوى مداواة الاورام الحارة ثم يقتصر على
الانضاج ومن المنضجات لها التين والعسل وبزر المرو بالتين والخطمي
المضروبة والسمن مع الخردل بدهن السوسن فان نضج ولم ينفجر بالادوية
وربما احتيج الى بط اقول الدماميل اورام صنوبرية الشكل حمر
اللون مؤلمة في ابتدائها جدا وهي من جنس الخراجات وسببها الحركات
العنيفة على الطعام المفسدة للهضم المولدة للدم الفاسد الكثير وفي
معناها كثرة الحمام على الطعام وعلاجها الى ثلثة ايام وهي المراد بالايام
م الاول علاجها الاورام الحارة وهي وضع الروادع وقد عرفتها ثم
وضع المنضجات ثم وضع المفجرات ان لم ينفجر بنفسها وقد عرفت الادوية
وبعد الانفجار يعالج الموضع بنبت اللحم ان احتيج اليه كعلاج الاخرين
البثور
وعلاجها بالتحقيق يستفاد من علاج الدبيلة والخراج وقد عرفته
قال البثور هي ايضا على عدد الاورام منها دموية كالشرا
ومنها صفراوية كالنملة والحمرة والنار الفارسية ومنها سوداوية كحب
السوداوي والثآليل والمسامير ومنها بلغمية كالشرى البلغمي ومنها
مائية كالنفاطات ومنها ريحية كالنفاخات اقول معنى كونها
على عدد الاورام انها تنقسم بحسب المواد كانقسام الاورام بحسبها
والثؤلول مشهور واما المسمار فهو عقدة مستديرة بيضاء مثل راس
الشرى
المسمار واكثره يحدث في الرجل واصابعها فيمنع المشي وعده السمرقندي
من انواع الثؤلول ومما يسقطها الدلك بورق الكبر والملح والخل او
الشونيز والخل قال الشرى بثور مسطحة حكاكة كريهة كما يحدث في

## الشرى

الاكثر دفعة وتسد منى وكربها وغمها ليلا وسببها بخار حاد دموي
في الاكثر وقد يكون بلغميا فيكون اشتداده ليلا اكثر من الدموي الاكثر
اكثر حكة وحمرة العلاج الفصد واسهال الصفراء برفق بمثل النقوع
المسهل او ماء الرمان بالهليلج وفي البلغمي يستفرغ البلغم بان يكثر
من الهليلج الكابلي وربما زيد فيه قليل تربد ثم يدبر الحمى بالتبريد
ويترك اللحوم والعدس بالخل نافع ومزوره حب الرمان والسماق
جيده ويكثر في الطعام والمقرعات الكزبره اليابسة
اقول ذكر الشيخ ان الشرى بثور صغار وقال السمرقندي
انه بثور بعضها صغار وبعضها كبار ولم يتعرض الشيخ لوصفها بالصغر
والكبر ويجوز ان يكون ذلك لاختياره مذهب الشيخ والاكتفاء بذكر البثور
لانها عبارة عن الاورام الصغار اصطلاحا على ان السمرقندي
لا يريد بالكبير ما لا يطلق عليه البثرة حقيقة بل يريد كون بعض البثور اكبر
من بعض لانها لا تكون متساوية وهو ح لا يكون بين الكلامين خلاف
والغم مرادف للكرب وكذا الغمة وانما يكون اشتداد البلغمي في الليل
اكثر لان الحرارة متوجهة بالليل الى الباطن فيستولي البلغمي لكونه على ظاهر
البدن وخلاصه عن الضد الكاسر له بخلاف الدموي لانه يغلب
عليه الحرارة والبلغمي يغلب عليه البرودة وانما امر بتدبير الحمى لان علاجهما
واحد وهو التبريد والتطفية قال الشيخ ان لم يعصد في الشرى خيف
حمى الغب

النملة

قال النملة بثور يحدث عن صفراء حريفة لطيفة فان كانت
رديه اوجبت النملة الساعية الآكلة والا الساعية فقط ان كانت رقيقة
وان كانت غليظة تحتبس فيما دون الجلد اوجبت النملة الجاورسية
ومن احل لها با وابطا انحلالها العلاج يجب ان يبدا اولا باستفراغ
الصفراء وبالفصد ان وجد في الدم كثرة وتعديل المزاج ووضع عليها

عدس وقشور الرمان وسويق الشعير ولسان الحمل مدقوقا ناعما فان كثر
التقرح والتاكل استعملت اقراص انذرون بشراب قابض والكافور
يجعل في مسهلها قليل تربد والافتيمون واللبن الحليب لما حمض وسويق
الرمان والطين الارمني بالخل وماء الورد نافع اقول
صفة اقراص الانذرون منقولة عن اقراباذين القانون اقاقيا
الرمان عشرة دراهم شب يماني اربعة دراهم قلقديس وهو نوع من
الزاج اثنا عشر درهما كندر اثنا عشر درهما مر اربعة دراهم لسان ثمانية
دراهم زراوند اثنا عشر درهما يعجن بماء العسل وتقرص

الحمرة

قال
الحمرة ما لحم النار الفارسية يقال للكل نار الكل منقط محرق يحدث
لخشكريشة وربما خصت النار الفارسية بما كان بثرا من جنس النملة
يبقى وتنفط من مادة صفراوية قليلة العفن والسوداء والحمرة بما
الجلد من غير بطوء وتكون كثرة السوداء غليظة غائصة قليلة البثر
اقول على الاصطلاح الاول يكون اللفظان مترادفين وعلى

العلاج

الثاني يكونان متباينين والحمرة على التفسير الثاني لا يكون فيه بثر ويكون لون
الجلد شبيه بحمرة النار قال العلاج لا بد من الفصد واستفراغ
الصفراء ومراعاة السوداء وخصوصا في الحمرة وربما احتيج الى اخراج
المادة بالحديد وخصوصا في الحمرة الادوية الموضعية لا يجوز ان يكثر
بعده التبريد لئلا تحتبس المادة او تدفعها الى الباطن وهي سمية خبيثة
ولا شدة العفص كذلك ولا قوة التحليل لئلا يزيد في كثافة المادة
ومن الادوية الجيدة رمان حامض يشق ويطبخ في الخل حتى يتهرا ويضمد
بجرمه كتان بعد تجففه والعفص بالخل جيد وضماد من لسان الحمل والعدس

اصطلاح

والخبز الكثير النخالة اقول التفصيل الذي ذكره انما يستقيم على الا
الثاني وجهان مادة الحمرة اشد غلظا فهو احوج الى الاستفراغ والى الاخراج

بالحديد ان لم يخرج بالاستفراغ والفصد يجب بعده على الاسهال لما
وبها يستاصل مادة هذين المرضين اذ الفصد يخرج الدم السوداوي و
الصفراوي والاسهال يخرج السودا والصفرا مما يخلف عن الفصد
ولا بد في الفصد والاسهال من المبالغة حتى انه يقارب الفصد من الغشي
والواجب ان لا يستعمل ادوية شديدة التبريد ولا شديدة القبض ولا ادوية
التحليل لما ذكره بل يجب ان يستعمل الادوية الجففة التي فيها تبريد وتحليل ما
مثل الضماد الذي ذكره وانما اعتبر كثرة الحالة لان مثل هذا الخبز الطف
في جوهره ذكره الشيخ **قال** النفاطات والنفاخات تحدث اما الغليان
تصعد المائية الى الجلد فتحتبس تحته لكثافته واما الدم رقيق العلاج يبقى
البدن وسعل لعلاجه وترك الحجوم وتوضع عليها اول ظهورها عدس ورق
نانخا مسحوق بخل فاذا طرت وكانت كبيرة فتقت ثم عولجت بالمجففات و
مرهم الاسفيداج **اقول** الغليان يكون من جميع الاخلاط
ولكن من الدم والبلغم يكون كثيرا والقسم الثاني وهو النفاطة من احتباس
الدم الدقيق لا يخرج من النفاطة بناء على ما مر من كون مادتها مائية لان
الدم الدقيق يكون المائية غالبة فيه فكانه مائية ولذلك جعل المولف
في قسم مادة النفاطة مائية من غير تخصيص بنوع منه ولو فتقت اي شقت
بالابرة تعالى تنفقا الدمل اي تشقق والنفق وانما اختار الابرة اذا لم ينفقا
بنفسه وفائدة الفتق اخراج ما فيه من الرطوبة **قال** الجدري والحصبة
اردأها الاسود ثم البنفسجي ثم الاخضر ثم الاحمر ثم الاصفر ثم
الابيض واسلمها الابيض الكبير الحجم القليل العدد السهل الخروج بغير
كرب ولا حمى وهو ثم كثير العدد مع باقي الصفات واما المختلط المتصل
حتى يأخذ رقعة كبيرة مستديرة او ذات اضلاع فهو ردي وكذلك المتقاربة
الكبار حتى يكون واحد في الاخر ولان يكون الجدري والحصبة مع الحمى اولى

النفاطات

الجدري والحصبة

اولى

اولى من العكس والاجود فيهما ان يكون النفس والصوت سليمين واذا رأت
الجدور والمحصوب تتابع نفسه فيه وورم حجابي او سقوط ولادة
ذات العطش يقوى والكرب يشتد والظاهر يبرد والجدري والحصبة
يخضر او يسود فالهلاك قريب واكثر ما يعرض الجدري والحصبة في الربيع
والبلاد الحارة الرطبة والصبيان والشبان ويندر ان في المشايخ و
الحصبة تفارق الجدري بانها صفراوية واصغر حجما ولا تجاوز الجلد و
لا يكون لها سمك **اقول** الجدري بثور حمر الى البياض ما هي يعرض
في جميع البدن او في اكثره وتتقيح سريعا وسببه غليان الدم وتعفنها
مخالطا من الفضول الرقيقة المتولدة في سن الطفولة ولهذا يحدث
للصبيان كثيرا والحصبة بثور حمر تحت الجلد وليس اذا ابتدأت تظهر تكون
كقرص البراغيث ثم يحمى ولا يتقيح بل يحمر ويسكن وسببها صفراء حادة
وكثيرا ما يحصل مثل تلك الصفراء عن غليان الدم وعفونته وحدته
ولهذا قيل الحصبة كانها جدري صفراوي كما ان الجدري حصبة دموية وعلاماتها
الحمى اللازمة وانتفاخ الوجه والاصداغ وحكة الانف خصوصا في الجدري
والتلهب والكرب والقلق وخشونة الحلق ونفث النفث ولما الفرق
بين انواعها المذكورة حتى كان بعضها اردأ من البعض ظاهر لسببية مواد
بعضها والمضاعف تفسيره ان يكون في جوف كل بثرة بثرة اخرى وهو
ردي لدلالته على كثرة المادة وكذا المختلط فانه يدل على كثرتها والقليل
العدد السهل الخروج يدل على قلة المادة وقوة الطبيعة وما كان عقيب الحمى
فهو اجود مما كان الحمى عقيبه لدلالة الاول على اندفاع المادة الموجبة للحمى
من الباطن الى الظاهر ودلالة الثاني على عموم المادة للظاهر والباطن
واكثر ما يعرض هذان المرضان في الربيع لسيلان المواد فيه كما مر وفي البلاد
الحارة الرطبة لان الابدان فيها تكون متخمة والمواد رقيقة سائلة وفي الصبيان

## الجدري والحصبة

والشبان لكن الجدري في الصبيان اكثر والحصبة في الشبان اما الاطفال
فلان دماهم لكثرة الفضول المتولدة من اللبن مستعدة للغليان كا
لعصارات الطرية واما الشبان فلحدة حرارتهم وسيلان في المشايخ لاستحكام م
دماهم وانتشاف الرطوبات المعدة للغليان عنها وانكسار حرارتهم
لاستيلاء البرد عليها ... والحصبة لا تجاوز الجلد لان مادتها الطف
من مادة الجدري قال العلاج يبادر الى اخراج الدم وفصد علاج
عرق الانف فانه يمنع الرعاف حاما للاعضاء العالية المشروبات
النقوع الحلو بالسكر او شراب العناب والنيلوفر وشراب الكادي نافع
وكذلك شراب الطلع وربما احتيج الى حليب بزر البقلة مع الكافور [illegible]
عدس مقشر او مزورة قرع وقد يتخذ من العناب والطلع مزورة تنفع
جدا فان تكاسل الجدري والحصبة في الخروج او خيف رجوعهما سقي ماء
الرازيانج بالسكر او ماء الكرفس قول اختلف الاطباء في تجويز
الفصد والاسهال في هذين المرضين واختار المحققون جواز الاسهال حذرا
من تحرك الاخلاط الى الباطن واما الفصد فالحق انه غير جائز في الحصبة اذا
كانت مادته سمية وكان في الدم كثرة جاز الفصد واما الجدري فالفصد
فيه اوجب من الحصبة والنقوع لا دفع يلطف ان احتيج اليه والكادي من نبات
بلاد المغرب بنواحي عمان يطيب به الدهن ويسمى الكدر ايضا قال حكة وجرب
الحكة والجرب منه يابس فيكون صفراء محترقة تخالط الدم وقد يبلغ ان يصير
سوداء وقد لا يبلغ ذلك ومنه رطب فيكون عن مخالطة البلغم المالح
للدم والحكة كالجرب لكن لا تكون معها بثور واكثر ما يتولد عن اكثار
اكل المالح والحريف والحلو والتوابل الحارة العلاج استفراغ المادة
بطبيخ الفاكهة او طبيخ الافتيمون او السفوف المسهل ماء الجبن او اللبن بالافتيمون
والسكر وماء الشاهترج قد ينفع فيه طلاء صفرة واسود وكذا [illegible] اربعة



اربعة دراهم في كل يوم ويستعمل ماء الشعير بسكر او ماء الجبن بالسفوف
المبدل والسكر او ماء الشاهترج بالسكنجبين او نقوع بالسكر الاغذية
كل تغذ كالمزورات والبقلة اليمانية والرجلة والاسفاناخ ولحم الجدي
بالرمان الحامض وتقليل اللحوم ما امكن الادوية الموضعية الكثيرة
والزيبق المقتول والكندش والاسفيداج والزنجار والنشادر احد
هذه مع نصفه مرتك واسفيداج ومثله دانق ومثل الجميع حب
الرمان المحمص ويضاف اليه دهن الورد ودهن البنفسج وماء الورد
وماء الكزبرة الخضراء او خل وربما احتيج الى الكافور ومن المشروبات
القوية جدا ان يشرب ثلثة ايام كل يوم ماية وثلثين درهما شرح
نصفه سكنجبين الا انه يضعف المعدة ويغثي والصبر شديد القلع
لمادة الجرب وملازمة الحمام من انفع الاشياء للحكة والجرب
قول سبب الحكة بخارات حريفة حادة لذاعة او اخلاط
رقيقة لطيفة قليلة المقدار ويعرض ذلك من اكل النمكسود والسمك
المالح والجبن ونحوها والفرق بينها وبين الجرب ان الجرب يثور
ولا يثور في الحكة واكثر حدوثهما في اليدين والاطراف لضعفها
والجماع اضر الاشياء معهما لانه يحرك المواد الى خارج ويثير بخارا
حادا عفنا يا[illegible] في ناحية سطح الجلد فيعفن هناك ولذلك امر بالتكميد جذام
في غسل الحمام قال الجذام السوداء اذا انتشرت في البدن
كله فان عفنت اوجبت حمى الربع وان اندفعت الى الجلد اوجبت
البرص الاسود وان تراكمت اوجبت الجذام فيتغير لها شكل الاعضاء
وربما تفرق اتصالها آخر الامر وسببه الفاعلي اما شدة حرارة الكبد
او البدن كله ويبوستهما فيحرقان الدم واما بردهما فيجمدانه سوداء
وسببه المادي الاغذية المولدة للسوداء وقد يعين عليه انسداد المسام

فيختنق الحار الغريزي ويغلظ الدم وكذلك فساد مزاج الطحال فلا يجذب
السوداء الطبيعي من الدم منها او فساد مزاج الهواء او كثرة التخم واذا
كثرت السوداء اعانت على كثرة تولدها بتغليظها الدم بالتزام والبرد
واحالتها الوارد الى طبيعتها ومن الجذام متقرح ومنه غير متقرح ومنه
ما يورث ويعدي والمتمكن منه لا يرجى برؤه والمبتدي منه قليل الا فلاح
واذا ابتدا الجذام احمر اللون جدا او اسود وظهرت اخلاق سوداوية
من الحقد والنتن وظهرت في العين كمودة الى حمرة وحصل في النفس ضيق
وفي الصوت بحة وفي العرق نتن ثم يرق الشعر ويتساقط وربما سقط
موضعه ويحس في النوم بثقل وتحشو الانف ويتشقق الاظفار ويبهر
الصوت ويغلظ الشفة ويسود اللسان ثم يسقط الانف والاطراف
ويسيل صديد منتن **اقول** الجذام علة تحدث من انتشار المرة الجذام
السوداء غير المتعفنة في البدن كله وافسادها مزاج الاعضاء وهيئتها
وشكلها وانما قلنا غير المتعفنة لانها ان كانت عفنة احدثت
حمى الربع وانما قلنا في البدن كله لانه ان كان في عضو واحد او
عضوين كان سرطانا او غيره من الامراض وان كان في الجلد فقط
ولم يكن غايصا في الاعضاء كلها كان يرقانا اسود وسببها اما على
سوء المزاج في الكبد او في البدن كله المائل الى الحر واليبس فيحرق
الدم سوداء واما سوء المزاج فيها المائل الى البرد فيبرد الدم ويسمها
ويصير بالجمود سوداء وسببها المادي ما ذكره قوله ويغلظ الدم اي
يصير سوداء لان احتباق الحرارة الغريزية يوجب استيلاء البرد قوله او
فساد مزاج الهواء اي يحرق الهواء لشدة حره مثلا الدم فيصير سوداء
او يجمده لشدة برده فيصير سوداء قوله وكثرة التخم ذلك لان التخم اذا
تراكمت عملت فيها الحرارة فحللت اللطيف وجعلت الكثيف سوداء



## علاج الجذام

والسبب في كون الجذام ما يورث بكيف مزاج النطفة لكنه
الرديء لانتشار السوداء الى جميع الاعضاء والكائن من سوداء
الصفراء ابشع واكثر اذى واصعب اعراضا واشد احراقا وتوجعا
لكنه اقبل للعلاج والكائن عن ثفل الدم اسلم اذا سكن ولا يتقرح
وسبب البحة في هذا المرض اذى الرية وقصبتها ويبهر الصوت العلاج
عسر خروجها والباقي ظاهر **قال** العلاج ان كان في الدم كثرة
فالفصد وفصد الوداج بالغ في النفع ويخرجون السوداء بقوة
المسهلات ايارج لوغاذيا وطبيخ الافتيمون وحبه وحب الايارج
بالحجر الارمني والسفوف المسهل بماء الجبن واما السفوف المبدل
بماء الجبن فينفعهم ان كانت السوداء محترقة الاشربة بكرة كل يوم
مثل ماء الشعير الساذج او المبزر بالسكر او شراب النيلوفر او جلاب
بارد وماء لسان الثور وسكر الاغذية لحم الجدي او الدجاج
السمين ولحم الضان الفتي اسفيدباجا او حنطة ويجب ان يتقوا
بما ذكرناه من خلط الغليظ ويسقى ادمغتهم بالسعوطات ويكثر من
الحمام والدهن بعده بدهن البنفسج والقرع او اللوز ويجلسون
في ابزن من ماء عذب مفتر ويرتاضون رياضة معرقة ومن الادوية الفاضلة
لهم البيشي والبزرجلي وافضل منها اسفيدباجة من لحوم الافاعي
بالخبز السميذ لا يزال ياكل منها حتى ينتفخ بطنه ويذهل عقله ثم يكشف
عنها قالوا يذبح الاسود السالخ ويدفن حتى يتدود ثم يؤخذ دوده
ويسقى من افرط به الجذام كل يوم درهمين بشراب العسل
قليلا واذا تمكن الجذام لم يجز الفصد والاستفراغ لانهما يحركان
المواد الخبيثة ولا يقوى القوة على دفعها فيقتل **اقول**
اراد بالفصد الفصد في ابتداء العلة وعند شدة الحاجة وفصد

الوداج اكثر نفعه للوجه و نواحيه و يحسم ضيق النفس و يجبه القوت
اللازم من لهذا المرض جدا و البيشي مركب صفته بليلج اسود و
شيطرج سندى من كل واحد عشره دراهم دار فلفل خمسة
دراهم پشل اسفن درهمين و نصف يدق و يلت بسمن البقر و يعجن
بعسل والشربه مثقال و صفة البزرجلي بليلج بليلج شيطرج
نكدا اربعه عشر درهما جوزبوا خيربوا قشور الكندر مرزنجوش فلفل
دارفلفل نارمشك كندش عصاره الاسقيل ساذج سندى
نكد ثمانيه مثاقيل بيش اربعه مثاقيل يعجن بالعاقند الشربه مثقال
وهذان المعجونان من تراكيب الهند والمراد باسفيداج لحم الافاعي
المرقة الحاصلة من طبخ لحمها مع شي من الكراث والشبت والحمص
والملح حتى يتهرا والاسود السالخ الحيه التي سلخت جلدها لانها تسلخ
جلدها كل عام قال الوباء والاحتراز عنه الوباء فساد يعرض
لجوهر الهوا لاسباب سماويه او ارضيه كالماء الاسن والجيف
الكثيره كما في الملاحم اذا لم يدفن الموتى او لم يحرق والرياح الكثيره والنز
الكثيره التعفن واذا كثرت الشهب والرجوم في اخر الصيف وفي
الخريف فانذر بالوباء وكذلك اذا كثرت الجنوب والصبا في الكوانين
واذا كثرت علامات المطر ولم تمطر وتكرر ذلك فالهوا فاسد
واذا كان الربيع قليل المطر باردا ثم رايت الجنوب تكثر و تكدر
الهوا ايام صيف سوء عام حدث وقد تهاروغه وكدورته و برد
ليل بعد ما جاء الوباء واذا كان الصيف قليل الحراره و بدا تغير الكثير
وجات في الخريف بنار كثير و شهب فتوقع الوباء هذا اذا كانت الاسباب
سماويه واما الارضيه فان ترى الحشرات والضفادع قد كثرت و تري
الحيوانات الذكيه الحس كالقلق و هربة الفار من حجرها شدة قلقة

ج

الوباء والاحتراز عنه

قالوباء





فالوباء قريب وكيفية الاحتراز عنه ان ينقي البدن و يعدل مزاجه
و يترك الفاكهه والشراب والمرق و يقتصر على المجففات والصحنا
الشامه نافعه والحوامض كلها جيده والتبخر بما يصلح كيفية الهوا ماله
التي لها في ذلك خاصية كالكافور والسعد والصندل والمسك والعود
والعنبر والسك والاترج والطرفا و ورق الغار و رش البيت
بماء الورد وماء الخلاف وتقرب الفاكهه العطره كالتفاح والسفرجل
والكمثرى والزعرور واطراف الاشجار والزهور البارده اقول
المراد بالفساد العارض لجوهر الهوا ان يصير كيفيته غير صالحة لما
اوجدت له من اصلاح جوهر الروح و دفع ابخرته وتعديل الاخلاط
و هو تعفن يعرض له بسببه تعفن الماء المجتمع المتغير فان قلت الهواء
بسيط والبسيط لا يتعفن قلت المراد بالهوا ليس الهوا البسيط
بل المراد الجسم المبثوث في الجو المحيط بالابدان و هو جسم ممتزج من الهوا
الحقيقي ومن الاجزاء المائيه البخاريه والاجزاء الارضيه المتصعده من
البخار والدخان ومن اجزاء ناريه حاصله من اشعة الكواكب على سبيل الكون
والفساد وانما يقال له هوا كما يقال للماء البحر والبطائح ماء وان لم يكن
صرفا بسيطا بل ممتزجا من هوا وارض ونار ولكن الغالب فيها الماء و
المقدمه الثانيه ايضا ممنوعه فانا لا نم ان البسيط لا يتعفن لا يقال
لو جاز تعفن عنصر بسيط لجاز تعفن جميع العناصر و يلزم من ذلك انتفا
التكون لان العفونه كيفية مضاده للتكون لانه لا يلزم من جواز
العفونه على البعض جوازها على الكل وهو ظاهر واذا عرفت هذا
فنقول اذا عفن الهوا ابتلى على القلب وافسد مزاج الروح الذي فيه
لانه اسرع وصولا اليه من غيره و يعفن ما يحويه من رطوباته و يحدث
حرارة غريبه و تنتشر في البدن كله وهي الحمى الوبائيه وهي تعم خلقا كثيرا من

ع

علاج الوباء

المستعدين لها وهم الممتلون من الاخلاط الرديه الواسعوا المسام
والمكثرون الاستحمام فان الابدان النقيه لا تكاد تنفعل من الوبا و
علامة الحمى الوبائية كرب الباطن وبوار النفس والعطش الشديد و
جفاف اللسان والغثيان وسقوط شهوة الطعام ووجع فم المعدة
وعظم الطحال والعرق المنتن وهي تهلك بسرعة وتدهش حذاق الاطبا
في امرها وعلاجها اخراج الفضول من البدن والاشربة مثل السكنجبين
والربوب الحامضة والاغذية المزورات الباردة اليابسة كالحصرمية
والسماقية والزرشكية ونحوها قوله كالماء الآسن والجيف والتربة الكثيرة
النز امثلة للاسباب الارضية والملاحم مواضع القتال قوله هذا
اذا كانت الاسباب سماويه اي ما ذكرناه من كثرة الشهب التي هي علامات
الوبا الكائن لاسباب سماوية واما علامات الكائن لاسباب ارضية
فهي ما ذكره بعد ذكر الاسباب السماوية قال الباب الرابع في
الوثي والخلع والسقط والصدمة والضربة والسحاج والشج اقول
الوثي زوال العضو عن موضعه الذي خلق فيه زوالا غير تام ولا ظاهر
والخلع زواله عنه زوالا تاما ظاهرا والصدمة ان يلاقيه شي مؤذ من
جدار ونحوه والشجاج جمع شجة وهي كسر عظم الراس والسحج انقشار يعرض
في سطح جلد العضو لماسة عنيفة كخف ونحوه قال العلاج المشترك
لهذه الجملة ان تخرج الدم بالفصد والحجامة من الجهة المخالفة وان لم يكن
في البدن كثرة خوفا من حدوث ورم الا ان يكون قد حصل نزف فيكفي
وتلين الطبيعة بالغسل والحقن والادوية مسهل جدا وقد لا يحتاج الى
مسهل ولا شي كلعوق الخيار شنبر بالماء او نداوة خيار شنبر ماء العناب
ودهن اللوز والسكر وسقي وتغذى بما يقوي الاعضاء وماء عنب
الثعلب بالسكر ينفع وكذلك ماء لسان الحمل بشراب التفاح او جلاب ماء

في الكسر والوثي والخلع

علاج

لسان الثور والكزبرة او مرق ماش او صفار بيض نيمرشت او مرقة فروج
بماش ان حصل ضعف ويترك اللحوم ما امكن ويجتنب الشراب اصلا
فان حصل مع ذلك وجع في البطن حتى يحتقن ثم يسقى من هذا
الدواء بزر ورد وكهربا واكليل الملك بالسوية سنبل ومصطكي و
كندر وزعفران وجوز السرو نصف جزء يسحق بماء لسان الحمل ويقرص
الشربة مثقال وربما استعمل الكلبحيس بقليل [illegible] وكهربا ان لم يكن عطش و
الادوية الموضعية اما في السحج والسحاج فعدس وبزر الورد واس
يستعمل وحدها او بدهن الورد واما في الضربة والسقطة فان كان
معها تمزق بدهن الورد مفترا وان لم يكن وجع فما قلناه في السحج
مع قليل ماش محرق وطين ارمني ومسك وزعفران بماء ورد مفتر
فان حصل مع الوثي حرارة فهذا الضماد نافع صندل وبزر الورد سحيق
يابس وسعتر مقشر وزعفران وقليل من الكافور بماء الورد ودهن
الورد ثم يربط برفق واما الخلع فيحتاج الى المد ورد العضو الى مكانه
ولكن برفق فان العنف يوجع والوجع جذاب يحدث الورم وكذلك
الكسر يحتاج الى جبر وتعصيب بالخيط العضو على شكله بالجبائر و
اخراج ما لا يلتئم من العظام ولا يرجى صلاحه ويخاف فساده ثم
يستعمل ما قلناه في الوثي ثم الاغذية اللزجة المولدة للدم كالهريسة
والاكارع والارز وبطون البقر وجلود الجداء والجدي المشوي
فان حصلت تحت الربط حكة فليحل ويغسل العضو بماء حار ولا يأس
الجرح ويذر عليه العصاب [illegible] او ردع قليل خل ويربط وان
خيف من الربط حدوث ورم فليرخي الربط ويصب على العضو
ماء كثيرا [illegible] للوثي مع الحرارة اقول اعتبار الجهة المخالفة
في الفصد والحجامة لصرف الدم الى تلك الجهة لان الطبيعة من شانها

ارسال الدم الى موضع الآفة لضعفه ووجعه فانه جذاب ولان الطبيعة
تروم بارساله اصلاحه واخراج الدم واجب سواء كان في البدن
كثرة من الدم اولا والنزف كثرة جريان الدم من موضع الجراحة او لا
من غيره وشيء الحقن والفصد قد مرت في الكتاب وانما منع الحار لانه
يلين وهو لا يخفف العضو مع ما فيه من التفريه والترطيب ولذلك احاره
ومقويات الاعضاء كشراب الورد والتفاح والكمثرى ومياه لحوم
الطيران دعت الحاجة اليها ويجب ترك اللحوم ما امكن حذرا من تسخينها
البدن لان الوجع قد سخنه واللحم يزيد في سخونته مع ان البدن قد ضعف
فلا يقدر على هضم اللحوم ويتولد منه مفاسد كثيرة وانما نهي عن الشراب
لانه ينفذ ويسخن ويولد الدم ويميل له وقد عرفت وجوب تقليل الدم والدواء
الذي وصفه مركب من الادوية المقوية والمغرية وقواطع الدم و
الكل مطلوب في هذه الامراض قوله ان لم يكن عطش ولا لهيب شرط
استعمال الجلنجبين لا لحتم البسد والكهربا والادوية المرضعة المذكورة
هي مقويات العضو وموانع جريان الدم ومسكنات الحرارة والوجع
وانما امر بالحل حذرا عن الانتان ولحاجة الحكم العادي من الربط
وما امكن ترك الحل فهو اولى وما ذكره للوثي مع حرارة هو الضماد العالج
المركب من الصندل وماء الورد وسائر ما ذكره واعلم ان مباحث
هذا الباب كثيرة لانه جزء عظيم من علم الطب فان في خصوصيات
الاعضاء التي يقع فيها الآفات المذكورة مباحث كثيرة فان الخلع
المنكب له بحث خاص ليس لانخلاع الركبة وكذا الكسر وغيره والمؤلف
لما آثر الاختصار اتبعناه فيه قال الباب الخامس في
الزينة الادوية الحافظة للشعر الآس وحبه وماؤه ودهنه والهليلج
والاملج والمرزنجوش ودهن المصطكي والبرسيا وشان وجراد حشيشة

في الزينة

الكتا



الكتان وورق الشقائق اذا استعمل بعد دهن الراس بدهن الآس
ورما وليله حفظ وسود وما يحفظ شعر الحواجب اصل الغاشرا واصل
الاسراش ورماد شجرة الصنوبر كذلك بورق او ان يستعمل بدهن
الآس ولقشور اصل الجوز بالزيت حفظ وتسويد عجيب اقول
وما يحفظ اصل الاسراش هو الاسراش نفسه لان نباته يسمى الخنثى
ساق ورقه كورق الكراث له ساق املس على راسه زهر واصله يسمى
اسراش وهو حريف حار يابس محلل والعرب يسمى بالفارسية سيبدار
والادوية الباقية قد مرت قال علة شعر الراس وعدمه وعدم نبات
اللحية الشعر يكون من بخار دخاني لزج اذا صادف منافذ معتدلة
او عدمه او قصره اما لعلة البخار الدخاني لنقصان الحرارة فلذلك
لا تنبت اللحية للنساء والخصيان واما لكثرة الرطوبة فتقل الدخانية
كما في الصبيان او لضيق المنافذ جدا لبرد المزاج او يبس يكثف فلا
ينبت لحرم الشعر او لسعتها جدا لحرارة محللة او رطوبة مرخية فلا تحبس
مادة الشعر او لعلة الدم الذي هو كالمادة للبخار الدخاني كما يعرض
للناقهين او لمانع من التكون من خلط ردي يحتبس في المنافذ كما في
داء الحية والثعلب اقول انما شرط في البخار الدخانية لانه لم يغلب
عليه اليبوسة وهي المعنى بالدخانية لم يقبل الانعقاد وانما شرط اللزوجة
لان غير اللزج الدهني يتشتت ويتحسر سريعا وانما شرط في المنافذ هي
المسام الاعتدال لان الضيق جدا والواسع جدا لا يحدث الشعر
لكونها شعرا وانما حكم بنقصان حرارة النساء لبرودة رطوبتهن وكذلك
الخصيان وانما حكم بنقصان حرارة الخصيان لانه يغلب عليهم البرودة لنقصان
عضو رئيس فيهم ولا اجتماع الرطوبات الصالحة لان يكون منيا فيهم
وبردها وتعدي بردها الى الاعضاء الرئيسة بل سائر الاعضاء والكل واحد

قوله شعر الراس وعدمه وعدم نبات اللحية

## انبات الشعر

واحد من الاقسام التي ذكرنا علامات اما علامات نقصان الحراره
وكثره الرطوبه فظاهره معلومه مرارا و علامه ضيق المنافذ دقه
ما يوجد من الشعر وصعوبه تنقرمع علامات البرد واليبس في المزاج
وعلامه سعتها انتشار ما يوجد من الشعر وعلامه قله الدم سبس
البدن وهزاله وعدم امراض حاده مجففه كالدق وعلامه احتباس
المواد الرديه تعرف من لون البدن وتعقد حال المزاج قال
العلاج الادويه المنبته للشعر حافر الحمار محرقا والقرون المحرقه تطلى
بالشيرج فانه قوي واللاذن جيد والعظايه التي تكون في البيوت
تجفف وتسحق وتطلى بالدهن وربما والقيصوم بالزيت تنبت اللحيه
المتساقطه وكذلك رماد الشونيز بالزيت وخصوصا الحواجب وقد
يحتاج الى تعديل المزاج وتعديل المسام بالتخلخل بكثره الحمام وتحسينها
بنطل التطيل بماء الآس واصلاح اخلاط البدن واستفراغ الخلط
الردي اقول العظايه حيوان معروف ويسمى بالفارسيه كرباسو ونما
خص رماد الشونيز بالزيت للحواجب لانه حاد غواص ومنابت الحواجب
حصينه غضروفيه لا ينفذ فيها الا مثله وتعديل المزاج تسخين البارد
وتبريد الحار وقد مر مرارا قال داء الحيه وداء الثعلب يعرف
نوع الخلط المفسد للمنبت بلون الجلد وخصوصا اذا دلك فالدموي
يميل الى حمره والبلغمي الى بياض والصفراوي الى قليل صفره والسوداوي
الى كموده ويعرف سرعه قبول العلاج وبطوءه بانه اذا حك يحمر حسنه
فان احمر سرعه برى بسرعه والا فلا ويفرق بين داء الحيه والثعلب
بانه في داء الحيه يتقشر الجلد وينسلخ كما يعرض للحيه العلاج يجب ان يبتدي
بالاستفراغ بالفصد واخراج الخلط الغالب ثم استعمال المحمرات
الموضع ليتنفط فيسيل منه الماده الرديه كالثوم والخردل والثافسيا

داء الثعلب وداء الحيه

ثم يستعمل الادويه المنبته للشعر وقد ذكرناها اقول افساد المنبت
يكون بطريقين احدهما ان ياكل الخلط الحاد ما فيه من اللحم فلا يصلح
لتولد الشعر والثاني ان يمنع الغذاء الجيد منه وانما كان الاحمرار بسرعه
دليل البرء بسرعه لانه يدل على قرب الدم الجيد وقله الماده الفاسده
والثافسيا صمغ السذاب البري قال الشيخ ومواصله الاستحمام تكسر جعوده
بالادهان المعتدله تحلب عليه وترقق بالماء قال ازاله جعوده
الشعر سببها اما مزاج حار يابس ويعرف بعلاماته وسعه تقعر المزاج
واما التواء الثقب والمسام ومنها ما يعسر تغير المزاج العلاج الادويه
المسبطه للشعر جميع اللعابات اللزجه كالخطمي وبزر قطونا وحب
السفرجل ودهن السنبل والغذاء الخطمي الاكارع الادويه المجعده
للشعر رغوه الملح تجعد الشعر الادويه المرققه للشعر البورق اذا غلف
به رققه واذا ذر على المنتوف نبت رقيقا الادويه الحالقه للشعر
نوره وزرنيخ مع قليل صبر يستعمل فيحلق في الحال وربما طبخ في الماء
وكرر مرارا ثم طبخ الماء في دهن حتى يذهب الماء وقد يحرق النوره
فتستعمل قبلها او بعدها دهن ورد ويجلس في ماء حار ثم بارد ويضمد
بعده بعدس وبزر الورد وصندل بماء الورد وربما احتيج الى مرهم
اسفيداج ومما يقطع رائحه النوره ورق الخوخ والطين بالخل وماء
الورد الادويه المانعه لنبات الشعر جميع المخدرات كالافيون
والبنج والشوكران يستعمل هذه بعد النتف ودم السلاحف البريه
والضفادع الآجاميه ودم الخفاش ودماغه وكبده اقول
المسبطات كل ما فيه تليين ولزوجه كاللعبه والادهان والمجعدات
كل ما فيه قبض ويبوسه كرغوه الملح المر وورق السرو والعفص و
المرققات كل ما فيه تقطيع وتلطيف والحالق كل ما فيه حده وجلاء

ازاله جعوده الشعر

الادويه المسبطه

الادويه المجعده

الادويه المرققه

الادويه الحالقه

تشقق الشعر

وتقطيع ومانع نبات الشعر كلما فيه تبريد وتجذير قال
تشقق الشعر وتقصفه تنفعه المبسطات وقد يحتاج الى استفراغ السوداء
او البلغم المالح وسببه يبس مزاج او اغذيه يابسه اقول
التقصف التكسر وانما يعرض هو والتشقق للشعر بسبب اليبوسه الغالبه
على البدن او يبوسه الغذاء الذي يصير مادة الشعر فان كان الاول
فلا بد من تعديل المزاج بالمرطبات بعد الاستفراغ ان احتيج اليه
وان كان الثاني فلا بد من تعديل الاغذيه وانما تنفعه المبسطات لانه رطب

مطولات الشعر

والعلاج بالضد قال المطولات جميع الادويه التي فيها لزوجه ما حلل
منها الشعر الغذاء وركب جيد شعر متشرب بلون درهما املج خمسه دراهم
لادن ورق الخطمي وورق السمسم وورق القرع عشره دراهم يطبخ
حتى يبقى الدهن وحده ويستعمل ودهن السوسن جيد ودهن الاس
مقو مسود مطول اقول هذا غني عن الشرح قال

الشيب

الشيب منه طبيعي ومنه غير طبيعي وسبب الطبيعي تكرج الغذاء الصائر
شعرا وهو راي جالينوس والاستحاله الى لون البلغم وهو راي ارسطاطاليس
وغير الطبيعي سببه افراط اليبس فيبيض كما يبيض الزرع بعد خضرته لقوة
العطش وهذا يكون عقيب الامراض الحاده المحرقه المجففه اقول
معنى تكرج الغذاء سر ان ذلك الغذاء اذا غلب عليه الاجزاء المائيه
لكثرة رطوبته وكانت الحراره قاصره عن تحليل تلك الاجزاء المائيه وكان
ذلك الغذاء بطئ الحركه مدة نفوذه في المسام عرض لتلك الاجزاء المائيه
ان تجمد عند ظاهر البدن بسبب البرد فيحصل لها البياض وهذا كما يشاهد
على الحيطان القريبة العهد بالتطيين اذا كان الموضع باردا نديا وكما
الذي يعرض للخل عندما يكون الوقت باردا وفي الخبز عندما يعفن وهو
لين ومعنى الاستحاله الى البلغم ان البلغم اذا غلب على البدن تولد اكثر

القلق

الغذاء الصائر شعرا منه فيبيض لان البلغم ابيض وروي عن المؤلف
انه قال راي جالينوس اولى لان الغذاء الصائر شعرا في ابدان المشايخ
لا يغلب عليهم البلغم بل الغالب عليهم السوداء ولذلك كان دماء هم اسود
سوادا من دماء الشبان واورد عليه بان الغالب على دم المشايخ البلغم
لكثرة الرطوبات الفضليه فيهم لتقصير هضمهم بسبب ضعف حرارتهم
الغريزيه وسواد دمهم لا للسوداء الغالب عليه بل لكثرة الجمد المختلط بالدم
السالب لاشراقه وقال الشيخ اذا تاملت القولين وجدتهما في الحقيقه
متقاربين فان العله في بياض البلغم والعله في ابيضاض المتكرج واحده
وهي قصور الحراره هذا كله في الشيب الطبيعي واما غير الطبيعي فسببه فرط
اليبوسه كما يحصل للنبات عند اشتداد العطش فان الرطوبه اذا قلت
فيه ابيض لمداخلة الهواء كما في بياض الزبد والزجاج المدقوق فان كل
جسم شفاف اذا خالطه الهواء ابيض ولذلك اذا سقي الزرع الاصفر
لشدة العطش يعود خضرته فانهم اذا اصلح تدبيرهم سقط شعرهم الابيض
ونبت شعر اسود مكانه قال الاشياء التي تبطئ بالشيب

الاشياء والتي تبطئ بالشيب

الاطريفل الكبير والصغير الهليلج المربى يوكل كل يوم واحده فيحفظ
الشباب الى اخر العمر مع اجتناب الامراق والثرائد والفاكهه وكثرة
الشرب والجماع وكثرة الاستحمام بالماء العذب فان فعل فلينشف
بسرعه والنزام التي على الطعام بالخل او بزره بالسكنجبين واستفراغ
البلغم والتدبير المجفف ولطخ الشعر بالقطران اربع ساعات ثم يدخل
الحمام ودهن القسط ودهن الشونيز ودهن الحنظل ودهن الخردل
كل ذلك تبطئ بالشيب اقول كل ذلك غني عن الشرح وحاصل جميع ذلك
تقليل البلغم والمائيه لتغلظ وتسخين الدم الصائر غذاء الشعر والاولى
تدابير هذا المط تجويد الهضم واستعمال الاغذيه الحسنة الكيموس بالاعتدال ما

مسودات الشعر

يتولد منه دم جيد متين لا يحتاج لطبيخ بلغم قال المسودات الحنا وورق
النيل جيد معتاد فربما خلط بينهما وربما قدم الحنا وسوى بالسماق او
اللبن الحامض وماء الجوز وكل ذلك معين وربما زيد فيه قرنفل ليدفع
ضرره بالدماغ ومسود جدا آخر يسود وتسويدا بابيا عفص محرق يعجن
دسمه بالزيت في كوز فخار حتى يسود عشرون درهما ويسحق عشرة دراهم م
شب درهمان ملح ذراني درهم اول وربما قدم الحنا الى خضب او كان
ثم بورق النيل والمراد بماء الجوز ماء قشره الاخضر والفخار الخزف كذا في

الصلع

الصحاح قال الصلع سببه اما فرط يبس فلا يجد الشعر غذاء او تطامن
الدماغ فلا يصل اليه الغذاء او تحلل المسام فلا يحبس فيه المادة او
انسدادها فلا يصعد كما يحدث عن القروح السائلة واخص عدم الدماغ
لفرط تحلله واليبسي منه لا يبرأ وما كان لانسداد فليتحلل البدن بالحمام
ثم استعمال الادوية المنبتة اول فرط يبس مزاج البدن كله او مزاج ج
الدماغ يوجب قلة غذاء الشعر فيحدث الصلع لذلك وتطامن الدماغ
عما يماسه من القحف يوجب لا يستقيه سقيه اياه وهو ملاق فلا يصل
اليه الغذاء الذي منه يتولد شعره والمراد بالقروح السائلة العديمة التي يبقى
منها آثار صلبة سادة للمسام قال في احوال الجلد واولا في اللون

احوال الجلد اللون

كل ما يرقق الدم ويحرك الارواح الى خارج فانه يجعل اللون رونقا وصفاء
ونضارة وذلك اما بانه يولد الدم الذي بهذه الصفة كالبيض النيمبرشت
والشراب والحمص والتين فانه يولد دما متحركا الى خارج وكذلك السر فانه
يزيد حرارة غريزية واما بانه ينقي الدم كالاطريفل والملح المري واما بانه
يثير الدم ويحركه الى خارج كالبصل والثوم والفلفل والزعفران والخجل
والكراث بخاصية فيه وكذلك الغضب والجدل والسرور والنظر الى الاشياء
المحبوبة كالظرفاء من الناس والمسابقة والمصارعة والهراش وسماع الاغاني

تمان

فان اعان هذا بما يجلو الجلد ويرققه كان ابلغ وذلك كالترمس والباقلا
والشعير والبورق والارز وقشور البيض والصدف المحرق والمرتك
والاسفيداج ونشارة العاج والعظام النخرة وبزر القثاء والبطيخ و

الكلف والنمش ونحوها

التنبع ودقيق بزر الكتان والنشا واللوز يستعمل مفرده ومجموعه ويغسل
الوجه بالاشنان المعجون بالبطيخ نافع اول لا حاجة الى الشرح
قال الكلف والنمش والبرش الدم الميت يكون ذلك لانفتاح وخ
فوهة عرق لشيء فيحتقن داخل الجلد احتقانا يبادي لونه وشكله فما
كان منه الى الحمرة فهو النمش وما كان الى السواد فهو البرش واللطخة
كلف وصاحب النمش يتشقق بشرته كثيرا اليبس فراحة وينبغي ان يبادر الى
علاجه قبل موت الدم وغلظه وتعسر فوجه العلاج التنقية واستفراغ غ
الخلط السوداوي وتعديل المزاج واستعمال الادوية الجلاءة المذكورة في
تحسين اللون اول اعلم ان الكلف تغير لون الجلد فيه الى السواد
والجلد يتلطخ به والنمش مائل الى الحمرة وحدوثه في الاكثر يكون في الوجه و
البرش نقط صغار سود والسبب فيها خروج الدم السوداوي البارز
من افواه العروق الدقاق واحتقانه تحت الجلد احتقانا في موضع يبادي
لونه وشكله منه ومن ذلك الدم ما هو غليظ وهو مائل الى السواد ومنه ما هو
ارق وهو مائل الى الحمرة وهذه الامراض ليس فيها خطر وهي ان كانت قريبة
العهد يزول بالاطلية بعد استفراغ الاخلاط السوداوية المتولدة من الدم
الغليظ وان طالت عسر زوالها ولانفتاح فوهة عرق سبب الانفتاح

الاشياء المغيرة باللون

اما الامتلاء او الضربة او السقطة ونحوها ومحسنات اللون ما ذكره قبل
هذا قال الاشياء المضرة باللون هي الاستحمام والهموم وكثرة الجماع
والاوجاع والجوع المفرط وفرط حر الهواء وشرب الماء الراكد ومن المأكول ت
الخل والطين والكمون شربا وطلاء بالخل والسكون في بيت فيه يكون يعفن

اللون والنخزاه وكثرة نحمه بل لعطر اله فنها قيل اقول هذه الاشيا
اما متللة للدم الحمرا ومخلطة له او مرققة او صارفة له عن الجلد الى
الباطن او محرقة للطيفة حتى صار صفرا او سودا او مبطلة للعتر المحصلة
له او مورثة للسدد المانعة عن جريان الدم الحمر تحت الجلد وكل واحد
منها ضار للون وتفاصيل ذلك تعلم بالتامل وانما قال فنها قيل لضعفه عنده
اقول آثار الضربة والآثار السود تقلعها المركب ببعض الشحوم اقول
المراد بالآثار السود ما يبقى بعد القروح والاورام وغيرها من الامراض و
هي كما تكون سودا تكون صفرا وخضرا وباذنجانية اقول البهق والبرص

البهق والبرص

الابيضان والاسودان الفرق بين البهق والبرص الابيض ان البهق
في سطح الجلد ليس له غور والدافعة فيه اقوى والمولدة لها ضعف الهضم فاذا
تمكن احالة الغذاء الصالح الى لونها وليست نسبة البرص الاسود الى
البهق الاسود كنسبة البرص الابيض الى البهق الابيض فان البرص الاسود
يعرض معه تقلس وهو المسمى بالتوباء ومادة الابيض من البلغم والاسود
من السوداء اقول البهق يكون في الجلد ولا يكون له غور والبرص
يكون نافذا في الجلد واللحم والى العظم والسبب العام للجميع ضعف فعل الهاضمة
فانها اذا ضعفت لم تقدر على تمام التشبيه لكن المادة في البهق ارق والقوة الدافعة
اقوى فدفعت الى السطح والمادة في البرص اغلظ والقوة الدافعة ضعيفة
فارتبكت في الباطن وافسدت مزاج ما نفذت فيه فكانت زيادة الصاق
لا التشبيه واذا تمكنت هذه المادة احالت الغذاء الذي يجي اليها الى طبيعتها
وان كان اجود غذاء وليست نسبة البرص الاسود الى البهق الاسود كنسبة
البرص الابيض الى البهق الابيض فان البرص الابيض لا يخالف البهق الاسود
الا من جهة ان له غورا والبهق الابيض في سطح الجلد بخلاف البرص الاسود
والبهق الاسود فانهما يختلفان من جهة اخرى وهي ان البرص الاسود يتقشر

معه

معه الجلد ويعرض له خشونة عظيم وتفليس كما يكون للسمك ويكون من سوء
رديه يشربها العضو فاثرت فيه تاثيرا اقوى من تغيير لونه وهو من مقدمات
الجذام قوله ومادة الابيض من البلغم ومادة السوداء من الاسود اي
في المرضين قال العلاج استفراغ المادة بالادوية القوية كايارج
لوغاذيا ثم يستعمل في البهق الجوالي المذكورة في تحسين اللون وتعديل
المزاج واصلاح الهضم ودهن الباذنجان يصبغ البرص الابيض الى
وهذا من الخواص العظيمة واما البرص الاسود فيستعمل الجوالي القوية
الى ان يسقط الجلد ثم مراح اياما ثم يعاد الى ان يزول وهو مثل الحرف
والخردل والحرمل وبزر النخل والعظام النخرة وبعر السود اوبش الافاعي
والاثرة وغيرها اقول اراد بالجوالي الادوية التي تجلو اللون
وهي الترمس والباقلاء والشعير والبورق الى اخر ما ذكره في تحسين
اللون وقوله وتعديل المزاج عطف على استفراغ المادة قوله ثم يعاد
اي الى الجوالي القوية وقوله وبعر السودا وهو عطف على الجوالي القوية
والحرمل حب ورقة كورق الخلاف له نور ابيض كنور الياسمين طيب الرائحة
ويسمى بالفارسية سپند قال حفظ اللون عن تاثير الشمس والريح

حفظ اللون

والبرد بطلي الوجه بماض السمن او نقوع لباب الخبز السميد ممزوجا ببياض
البيض اقول هو ظاهر غني عن الشرح قال الصنان نتن

الصنان

الابط سببه عن خلط او عرق ويعرض غالبا عقيب غسل الجنابة او
الحيض العلاج يستفرغ البدن من الخلط العفن ويعدل المزاج و
يجتنب ما يتن العرق كالحلبة وينفع من ذلك نقوع المشمش والدلك بثفل
السعد وورق السوس واصوله والآس المسحوق وخاصة المحرق والتوتيا
والمرتك والصبر والمر وتتخذ منها طبيخا والورد والمسك والكافور اذا كان
معه حرارة مفرطة وكذلك السك والسنبل والورد وورق التفاح مفردة ومجموعة

اقول سبب تغير رايحة الابط وسائر المغابن والجلد ونتن العرق
عفونة اخلاط البدن وحدتها ويعين على ذلك الحركات المشوشة للاخلاط ط
وخاصة حركة المباضعة وتاخير غسل الجنابة وتناول ما من خاصيته تحريك
المواد الحريفة الى ظاهر البدن كالحلبة والحلتيت والثوم والخردل والاغذا ل
وغيرها وعلاجه استفراغ الفضول وتسكين الاخلاط وتعديل المزاج
واجتناب المنتنات والادوية الموضعة التي ذكرها المولف قال

القمل

القمل يتولد من رطوبة فيها حرارة يسيرة ويصلح بها اللحية التقلية فلا جرم ك
من واهب الحوه وكونها بالقرب من الجلد فيتحرك ويخرج وقد يكثر حتى
يسقط الشهوة ويصفر اللون وقد يحدث دفعة العلاج اما المفرط فلا
من تنقية البدن وادامة الاستنظاف والاستحمام بالماء المالح والعذب
وهجر النبات كل قليل من الايام ولبس الحرير واذا شرب الثوم بطبيخ
الترنج قتل القمل الادوية الموضعة ورق الحنظل واصل الخطمي والنمام
والانيسون والزراوند وورق خشخاش الكتان ودهن القرطم يستعمل
مفردة ومجموعة بالزيت وربما احتيج الى الزيبق وهو ردي وينبغي ان يبعد
عن الاعضاء الرئيسة اقول من الناس من زعم ان القمل يتولد من
بقايا آثار المني المتحلل عند الانسان فيدفع الى نواحي الابط ويغتذي في
مسام الجلد وهذا ليس مما يجب ان يعتمد عليه لانا نشاهد انه يكثر في
بدن من لا يستنظف من الاوساخ ولا يستكثر من الحمام فالوجه ما اشار
اليه المولف ويقرب منه القمقام والصيبان وعلاج الجميع ما ذكره و
للفصد في منع تولدها اثر عظيم قال

القوباء

القوباء تتولد من مادة رقيقة
حادة وخلط سوداوي العلاج اصلاح المزاج ان كان كثيرا الادوية
الموضعة كماء حماض الاترج ودهن الحنطة ودهن اللوز المر والكثيرة منه ينذر
بالجذام اقول القوباء خشونة تحدث في ظاهر الجلد والذي يتقشر

منه الجلد ويعرض منه التقليس قد عرفت انه هو البرص الاسود والذي
لم يبلغ الى ذلك الحد هو المراد في هذا الموضع وحدوثه يكون اما عن
مادة رقيقة حادة وهو يخالطها قليل من السوداء فيحتج يكون لونها مائلا
الى السواد واصلاح المزاج يكون بالفصد وتنقية البدن بالمسهلات
السوداء كطبيخ الافتيمون وسحوق النجاح والادوية الموضعة ما ذكره

الهزال المفرط

قال في احوال البدن في كمية الهزال المفرط سببه قلة الدم
او كراهته الى الطبيعة فلا يستعمله كالدم الحريف ولهذا يكون دم
المهزول اكثر وقدرته على الجماع اقوى او لضعف القوة المتصرفة اما
الهاضمة او الجاذبة او لامر في نفسها او لكثرة الدم فلا يقوى القوة المتصرفة
على التصرف فيه او لمزاحمة الطحال وامتصاصه الدم الكثير واضراره بالـ
لمضادة مزاجها كما اذا كبر الطحال او للديدان تخطف الغذاء الوارد
فلا يصل الى الاعضاء الا القليل او لضيق طرق الغذاء كما يعرض عن
اكل الطين او كثرة تحلل كما يكون عن التعب والهموم والاعراض
ل المحللة اقول الهزال المفرط يوجب ضعف البدن وشدة الانفعال
عن الحر والبرد وعن المصادمات والمصاكات وعن الانفعال
النفسانية والنصب والتعب والارق وعن الاستفراغ والجماع
والسهر له مضار اخرى يجب ذكرها ولا كالمعتدل وقد عد المولف اسباب
الهزال قلة الدم تكون لقلة الغذاء او كثرة استعمال الاغذية اللطيفة
التي لا تولد الا دما رقيقا لا يصير اكثره غذاء وكراهة الدم الى
الطبيعة تكون لعفونة فيه وحرافته فان الجاذبة تبغضه فلا تجتذبه و
لذلك يكثر دم بعض المهزولين وتكون قدرته على الجماع على الكمال
لان دمه لا ينصرف الى غذاء الاعضاء وضعف القوة المتصرفة
اما الهاضمة او الجاذبة الى الاعضاء اما ان يكون لامر في نفسها

## علاج الهزال المفرط

لفساد مزاج واكثره باردا ويكون لترك المعين اذا اعتيد المعاودة التعب كالرياضة ويكون لكثرة الدم فلا تقوى القوة على التصرف فيه وتحلل فعلها ومزاحمة الطحال انما يكون عند كبره فانه يحدث اكثر الدم ح ويوهن قوة الكبد لان مزاجه يفسد مزاجها وضرر الديدان وضيق طرق الغذاء للسدة الكاينة عن اكل الطين ونحوه وكثرة التحلل من المحللات القوية كالرياضة والهموم والغموم والاعمال الشاقة والادوية المحللة انها تقلل حظ الاعضاء من الغذاء اما الديدان فلاكلها الغذاء واما ضيق الطرق فلانها لا تسع الغذاء الوافر واما التحلل فلانه لا يبقى معه ما ينجذب الى الاعضاء بل ينزف ويتلاشى قال العلاج يعدل المزاج ويستفرغ الخلط الردي ويقابل الاسباب كلها ويقوى القوة الجاذبة بالدلك عقيب النوم وخصوصا بالدهن وقد يطلى بالزفت البدن كله او عضو خاص وربما احتيج في سمن العضو الى ربط العضو المقابل فلا يقبل ورود الغذاء فينصرف الى العضو وذلك بعد تقوية قوة الجذب ويودع ويفرح ويعدل في الحركة والسكون ويسكن الظماء ويسقى الماء البارد والشراب الحديث ويوطى مفرشه ويغذى بالاغذية القوية كالهرايس والجوذابات واللحم المطجن والمشوي لانه يولد دما متخللا ولحم البط يسمن والحمام عقيب الاكل وان افرط تسمينه بحيث يخاف منه السدد فليحترز عنها بالسكنجبين السادج او البزوري خصوصا واغذية المسمنين كلها غليظة ولهذا يتولد فيهم الحصاة واما الاكل عقيب الحمام فيسمن باعتدال اقول تعديل المزاج ان احتيج اليه بان يكون سبب رداءة الدم منه او ضعف القوى بسبب او عظم الطحال من جهته قد علم طريقته من التسخين في البارد والتبريد في الحار والخلط الذي يحيل الدم حريفا كالصفراء والسوداء قد

قد علم طريق استفراغه والمراد بمقابلة الاسباب ان يكثر الغذاء ان كان السبب قلته ويصلح كيفية الدم ان كان السبب كراهته الى الطبيعة ويعالج الطحال ان كان السبب منه بما عرف في بابه ويفتح سدد المجاري ان كان السبب السدة ويقلل التحلل ان كان السبب كثرته والدلك الذي ذكره وخصوصا عند الانتباه من النوم مما ينبه القوة الجاذبة ويحركها جدا ووضع الزفت على العضو يجذب الغذاء اليه ويجب ان يزيل برده ان كان السبب ضعف قوته ويفتح السدد ان كانت فيه ومثال الربط ان يربط اليد السمينة اذا كانت احديهما مهزولة والاخرى سمينة لينجذب الغذاء الى اليد المهزولة فان المنع عن جهة اليمين يوجب التوجه الى اليسار وبالعكس وذلك يجب ان يكون بعد تقوية القوة الغاذية المهزولة والا امكن ان لا تقبل فيزيد الشر والدعة والفرح وتعديل الحركة والسكون وجميع ما ذكره بعده لا خفاء في تسمينها وقوله والارز عطف على المجرور في قوله كالهراسي والباقي ظاهر قد مر ما يرشد الى العلم بها في الابواب السالفة قال الادوية المسمنة هي التي فيها حبس الغذاء في المعدة والامعاء وتنفذه في العروق ويفعل ذلك خلط الاغذية بالادوية اللطيفة الادرار كالكمون ثم يحتاج الى احتباس الغذاء في الاعضاء وذلك بالمخدرات كالبنج وادوية تفعل بالخاصة اقول الادوية المسمنة منها ما يفعل ذلك بحبس الغذاء في المعدة والامعاء فلا يبقى ما يسكنه فيلتئم الهضم ويستفيد منه الطبيعة ما يمكن ان يجري الى جهة الكبد ثم ينفذه الى جهات الكبد والعروق ثم يجمده على الاعضاء والحبس يحصل بالقوابض والتنفيذ يحصل بالمدرات المعتدلة يشرب في الطعام او بعده بمدة يسيرة والتجميد يحصل بالادوية المبردة المخدرة كالبنج ونحوه ومنها ما يفعل بالخاصية وهي اجل القوى قال

الادوية المسمنة

علاج

## علاج الهزال المفرط

دواء للمعتدلين لوز وبندق وحب الخضراء وفستق وشهدانج وحب الصنوبر يعجن بعسل ويبندق كالجوزة ويستعمل كل يوم من حبة الى عشرة يسمن ويحسن اللون آخر حمص منقوع في لبن البقر حتى يلين وسمسم وحنطة وارز وماش يطبخ في ماء كثير حتى يتهرأ ويضاف اليها مثلها لبنا ويغلى ويضاف اليه فستق وبندق وشهدانج وحب الخضراء وجوز ولوز ولب الصنوبر وبزر بطيخ وبزر خشخاش بكد نصف جزء وكمون وبهمن اسود وحب الزلم بكد ربع جزء ودهن اللوز وسمن البقر مثل ربع الجميع يستعمل منه كل يوم سكرجة والخبز المعجون باللبن جيد ومما يسمن بسرعة جدا الحمول اللقاح يغلى في قدر ويوضع عليها قدر مثقب فيه زبيب كبار منزوع العجم فاذا تهرأ بالبخار المتصعد اليه طبخ في عصيدة او مريسة او حنطة او بطة ويوكل منه في سبعة ايام لكن يسرع زواله والابدان التي ضمرت في زمان قليل فهي الى الخصب في زمان قليل والتي في زمان طويل ففي زمان طويل واقبل الابدان للسمن هي الرخوة القابلة للتمدد **اول** المركبان اللذان ذكرهما يناسبان امزجة المعتدلين ويحسنان اللون ويقويان على الباه واما المحرورون والمبرودون فلهم مركبات ومعاجين مذكورة في المطولات والسكرجة ستة اساتير والاستار ستة دراهم وثلثا اسباع درهم واعلم انه يعود سمن من ضمر في زمان قليل بسرعة ويسمن من ضمر في زمان طويل ببطوء لان قوة الاول لم تضعف ضعفا قويا بخلاف الثاني **قال** افراط السمن يقعد البدن عن تصرفه لضيق مجال الروح فقد يطفى وقد لا يصل اليها النسيم فيفسد وهم على حذر من انصداع عرق قاتل بغتة او انصباب الدم الى احد التجاويف اما الدماغ او القلب فيقتل فجاة وكثيرا ما يحدث فيهم ضيق نفس وخفقان والسمن خلقة يكون في الاكثر

افراط السمن

بارد المزاج دقيق العروق قليل النسل لا يصبر على جوع ولا على عطش ولا يكاد الادوية تصل الى اعضائهم الالمة الا بطول وكلفة **اول** السمن المفرط يقعد البدن عن الحركة والنهوض والتصرف ضاغط للعروق مضيق لمجال الروح فقد يطفى وقد لا يصل اليه النسيم فيفسد مزاجها فيحدث منها حميات رديه وغشي وسوء تنفس وخفقان ونحوها من الامراض وهم على حذر من انفجار عرق دفعة او انصباب دم الى تجويف فيعرض لهم الموت دفعة فلذلك وجب عليهم ان لا يتداركوا حالهم بالفصد مع صعوبة ادراك عروقهم والسمن يكون في الاكثر خلقة لبارد المزاج دقيق العروق قليل النسل لكثرة الرطوبة وبرودة المزاج العارضة بسببها المعينة للبرودة الخلقية وكثرة البلغم فيهم يوجب امراضا كثيرة كالسكتة والفالج وكثيرا ما يعرض لهم القذف لغلبة الرطوبة عليهم ويصعب اسهالهم لما فيه من تحريك اخلاطهم وربما لم يمكن ان يفصد في عروقهم لانضغاطها وكثرة الاخلاط وقد بلغتهم وهم لا يصبرون على جوع ولا على عطش لضعف حرارتهم الغريزية لضيق مجالها ويعسر وصول الادوية الى اعضائهم المريضة دبالجملة فلا خير في السمن المفرط **قال** العلاج تقليل الغذاء وجعله مما يقل غذاؤه والحمام والرياضة على الجوع والنوم على الارض والاقتصار من الاغذية على الكوامخ والجبن العتيق والعدس والمحللات والخبز الخشكار والشعير وتكثير التوابل الحارة في اغذيتهم وتخشين الملبس والتكشف للبرد والاستفراغات وتكثير تليين الطبيعة ليزلق الغذاء فلا يصل الى البدن ويستعمل المدرات القوية لا التي تقوى على ايصاله الى الكبد فقط بل التي تخرجه كالفطراساليون والكرويا ونحوها اما السندروس والكلك والمرزنجوش فلها في ذلك خاصية عظيمة **اول** تقليل الغذاء بنقص كميته وجعله مما يقل غذاؤه بتناول ماله حجم كثير ولكن لا يحصل منه غذاء كثير كالعدس واكثر الفواكه والبقول

الانصداع

العلاج

خ

ن

والحمام والرياضة المحللان والكوامخ ونحوها منشفة للرطوبة فلقلة الغذا
وكذلك التوابل الحارة والكوامخ والمحللات مع قلة غذائها مشهية
فاذا قللت اغذيتهم مع شدة الشهوة حللت ما فيهم من الرطوبات
الوافرة والتكثيف للبرد يسد المسام فلا يتحلل البدن الغذاء لقلة التحلل
المعتدل الذي هو متقدمة لانجذاب ما وراءه والفطراساليون بزر
الكرفس الجبلي قال الباب السادس في السموم والاحتراز
عنها كما يعرف النافع ليستعمل كذلك يعرف الضار ليجتنب ولا يكفي التحرز
عن الطعام العدو فقد يقع في طعام الانسان نفسه من الحيوانات
الردية كالعقرب والرتيلا وغيرهما ما في سمه فيقتل فكذلك يجب الاحتراز
عن كل ما تحت الاشجار الكبار والسقفات ووقوع ذلك في الشراب
اكثر لمحبة الحيوانات له واذا حضر المحذر عنه فليترك الاغذية القوية الطعوم
والروائح فاكثر ما يدس السم فيها ليخفى طعمه وريحه ولا يحضر على جوع مفرط
او عطش فيمنعه النهم عن الاحتراز ويكون ضرر السم اسرع لخلو المجاري
واما لو استعمل السم على الاغذية منعته البنود وعمرت قوته وربما
كان فيها ما يضاده اقول المراد بالسم في هذا الباب ما يفسد
البدن الذي يرد عليه اما بكيفيته او بصورته النوعية وقد عرفت
ما في تعريف السم المطلق والدواء السمي من المباحث وانما وجب معرفة
السم للاحتراز عنه على ما ذكره وما ينسب الى امير المؤمنين علي عليه السلام
عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه ومن لم يعرف الشر من الناس يقع فيه
والرتيلا حيوان معروف والدس الاخفاء والنهم بلغ العين الحرص
على الطعام والعز الستر قال والسموم منها معدنية ومنها نباتية
ومنها حيوانية فالمعدنية كالزيبق والمرتك والاسفيداج وبرادة
الرصاص والزنجفر والجبسين والزنجار والتراب المهلك وبرادة





الحديد وخبثه والزرنيخ والنورة والزاج والشب وماء الصابون
والنباتية كالبيش وقرون السنبل والبان واليتوعات والسقمونيا
والمازريون والدفلي والبلادر والخربقان وخانق النمر وخانق
الذئب وبزر الارز والترياد الاصفر والاسود والغاريقون الاسود
واللبوب الزنخة والافيون والبنج وجوزماثل والشوكران والكماة
والفطر الرديين والحيوانية كالزراريح والارنب البحري والوزغة
والجرذون والضفدع ومرارة الافعي ومرارة النمر ومرارة كلب الماء
وطرف ذنب الايل وعرق الدواب وسخن الحربا واللبن الفاسد
والدم الجامد والشوا المغموم اقول اراد بالزيبق المقتول منه
لان الحي لا يضر لخروجه من الاسفل والجبسين اسفيداج الجصاصين
وهو حجر صفائحي مشف ابيض والتراب الهالك دخان العصافير وخانق
الذئب نوع يؤتى به من خراسان وهو قتال وقرن السنبل نبات قتال يعالج
البيش والمازريون من الحشائش اليتوعية وهو ضربان صغير وكبير و
الدفلي نبات ورقه كورق الخلاف وشوكه خفي منه بري ومنه بري و
خانق النمر وخانق الذئب حشيشتان تموت بهما هذان والحمر والفهد
ايضا وقيل يقتلان الكلب ايضا واللبوب الزنخة مثل الجوز واللوز
ونوى المشمش والبندق والفستق اذا زنخ اي تغيرت الى زهومة و
فساد وانما وصف الكماة والفطر بالرديين لان منها ما ليس برديا
والمراد بالوزغة الوزغة البرصة والجرذون بالحاء المهملة حيوان يشبه
الضب يسميه اليونانيون سالامندرا والمراد بالضفدع الضفدع
الاجامي الاخضر والبحري الاحمر والحربا حيوان يستقبل الشمس ويدور
معها كيف دارت ويتلون الوانا بحر الشمس واللبن الفاسد هو
الذي يستحيل في طريق الحموضة الى عفونة اخرى يعرض لشاربه الدوار

والغثيان والمغص وربما عرضت منه ميعة قاتله والمراد بالدم الجامد ان يجمد الدم في الباطن لانه تكون سما وان لم يستفد السمية من خارج البدن لانه حيث يجمد فيه من افضية البدن من الصدر والمعده والامعاء والمثانه يعرض منه اعراض رديه فانه اذا جمد في الصدر ذهب اللون وصغر النبض وتادى الى غشي واذا جمد في المعده برد البدن وعرض الاختناق والغشي واذا جمد في المثانه والامعاء عرض منه تلك الاعراض ايضا والشوآء المغموم ان يشوي اللحم ويجعل اخراجه من غير مهله ثم يغشي بشي يسير فيمنع عليه الغشي وبعضه سما يعرض للاكله لانطلاق البطن والكرب والقلق ورباعرض له السبات **قال** وتاثيرها اما بالاحراق والتلهب كالاكال او بالاجماد والتخدير كالافيون او بتسديد مجاري النفس كالمرتك او بالتقطيع كالزنجار او بالعفن كالبيش والمرارات المذكوره وهذا الصنف اردا الكل **اقول** ماذكره من الاقسام انما هي في السموم الفاعله بكيفياتها والتي تعمل بجواهرها وصورها فهي اتلى من هذه الاقسام للبدن ويجوز ان يجتمع في سم واحد الاضرار بالكيفيه والاضرار بالخاصيه كالبيش والذي يعمل بالكيفيه يجوز ان يعمله بعد حين **قال** ويستدل على شرب السم برايحة الفم وربما يخرج بالقي اذا خرج فيه وربما يوثره من الاعراض اللازمه له **اقول** الاستدلال على ان المشروب من السموم ماذا وجوه الاول رايحه الافيون من شاربه علم ان مشروبه افيون وكذا غيره من السموم والثاني المشاهدة وهو فيما اذا خرج بالقي مثل ان يرى المرداسنج او الدم الجامد اذا خرج بالقي وقد يعرف برايحه التي ايضا الثالث الاعراض اللازمه لذلك السم كما اذا حدث اللذع والتقطيع والمغص عرف ان المشروب مثل الزرنيخ او الرسختج المقتول واذا عرض السبات والخدر عرف انه مثل الافيون وهذا موقوف على معرفة

اي م

ن

الاستدلال على شرب السم



آثار السموم المذكوره وهي مذكورة في المطولات وهذا الشرح لايليق بذكرها **قال** تدبير من شرب السم يجب ان يبادر الى القي بماء حار كثير وشيرج وزيت او طبيخ بزر الانجره مع السمن ويكثر من ذلك ما امكن ومن الطعام فلعل ذلك يقي وان لم يقي السم يكسر عاديته ومما يخرج السم لا محاله بالقي ترياق الطين المختوم اذا سقي اول الامر فاذا نقيا بالاستقصاء بشراب اللبن ويقياء الحمام يتبع بحقنة احتق الاذى ينزل الى سفل ويراح العليل ويشم الطيب ويلبس الطيب ويعطس وينفخ في فمه وينتف شعره واذا عرف السموم عولج بما يخصه مما هو مذكور في المطولات العلاج المشترك لذلك كله المفرحات الياقوتيه وغيرها والترياق الكبير والطين المختوم وترياق وترياق الاربعه وحاسو حبداان بوحدا لابغدان واصوله درهم شيح ارمني درهمان يعجن بعسل ويسقى بماء النفاح وقديد ابن عرس البري المنتف المسلوخ من اقوى الادويه على دفع السم **اقول** من شرب السم يجب ان يبادر بما يخرجه قبل ان ينفذ قوته في البدن ويشرب ماء فاترا وشيرجا وزيتا ويتقيا ما امكن ويبالغ في القي ويكثر من شرب الماء والطعام فانهما ان قاءت فهو المطلوب وان لم يتقيا بعد يكسر عاديه السم وبالجمله فالمبادره الى الاخراج قياء او اسهالا من الواجبات وطبيخ الانجره مع السمن مما يخرج السم قياء او اسهالا واقوى دواء لاخراجه لا محاله ترياق الطين المختوم ونسخته حب الغار مثقالان طين مختوم مثقالان يعجن بزيت والشربه بندقه وقال قوم ان خرء الديك اذا سقي في الحال يدفع السم وان عرض من القي التهاب شديد فاسقه ماء الثلج ودهن الورد وقيئه به مع ذلك ويجب ان لا ينام البته ثم اذا

بيان تدبير شرب السم

عرف السم عولج بالعلاج الخاص به مما هو مذكور في المطولات
وان عرف نوعه ولا يعرف شخصه عولج بالعلاج المشترك بين افراد
ذلك النوع مثل ان يعلم انه من الملهبات فيعالج بالكافور و
ماء الورد بالكسفرة وما يشبهها وان علم انه من المخدرات عولج
مثل الحلتيت في الشراب الصرف والثوم ونحوهما وان لم يعلم نوعه
ولا شخصه عولج بالعلاج المشترك الذي ذكره المولف فانه مشترك
بين جميع انواع السموم لانه يعارض السم ولا يدعه يصل الى القلب
وقيل ان حب القرع عجيب في هذا الشان وله الجذان واصوله
درهم اى يوخذ من الانجذان واصله بالسوية درهم واحد قال

الاحتراز من الحيوانات الردية وطردها

الاحتراز من الحيوانات الردية وطردها من البيت من دلك
بالحنظل او عصارة الجبازى بالزيت لم يقربه الزنبور واذا لسع
الزنبور الصفار رعاف لسانه لم يوذه اللسع ومن تدلك باصول
اللوف لم يلذعه الافعى وكذلك دماغ الارنب مع الخل والزيت
والميعة والزيت المنقوع فيه ورق الصنوبر الطرى المدقوق
او تفاح السرو او حب القرع او ورق الفنجنكشت او اصل الاذخر ن
او الدوقو او حب البلسان او اصل الكرفس كل ذلك بالزيت
ومن طلى بهذه لم يقربه هوام وما يطرد الهوام عن البيت
التبخير باصل الرمان وقضبانه واصل السوسن والقرون والاظلاف ف
والجاوشير والشونيز والحلتيت وورق الغار وحب الكبيكج وكذلك
التبخير بالعلكشة او النراشه ورماد الصنوبر وخصوصا مع العفص
والشونيز ومركبات من هذه اقول اراد بالزنبور الصفار
جنسا منه ليس صفرته كصفرة كبيره فان كبيره ردى ومنه ما هو
اسود الراس وابره وهو قتال واللعوف نبات الشام معروف

كذا

الحيوانات التي يهرب منها الحشرات

اتلاف السباع

طرد الحيات

كذا في الصيدنة والدوقو بزر الجزر البرى والمراد باصول الرمان
اصول شجرته والظلف للبقرة والشاة والظبي كالحافر والمراد
برماد الصنوبر رماد شجرته قال الحيوانات التي يهرب منه
الحشرات اذا جعل في البيت نعلبي او طاوس او قنفذ او ابن عرس
فان الهوام تفزع منها وتهرب فاذا اطرحت قتلها هى وكذلك
البيعفانات مثل الاوز والبط الابيض جمع المنسوب الى البيض
جمع الابيض كالسودانات نوع من الطير من جمع المنسوب الى السود
جمع الاسود قال اتلاف السباع الخربق يقتل الذئب والكلاب
وخانق النمر وخانق الذئب يقتل الذئب والكلب ابن آوى واللوز
المر يقتل الثعالب والدفلى وورق الآزاد درخت يقتل البهائم و
قيل السنور يهرب من جلد دهن الورد ولم اجربه اقول
قال الشيخ هذه الاحكام معروفة واولى الحكم بصحة شي من ذلك
انما هو لمن اسند الى التجربة ومشاهدة تلك الافعال مرة بعد اخرى
وقلما اسند الى التجربة ومع ذلك فهو بحث قليل الجدوى فلا نطول الكلام
فيه قال طرد الحيات الكبريت والنوشادر بالخل يهربها
والجندبيدستر تقتلها واذا وضع على مسكنها هربت منه طرد العقارب
العقارب الفجل المشدوخ وعصارته اذا مسته وورقه والبادروج
ويقتل الحمام يقتل الحيات والعقارب والتبخير بالعقارب يهرب
العقارب وكذلك الزرنيخ واذا وضع الفجل المقطع على حجرها لم يجسر على
الخروج طرد البراغيث اذا رش البيت بطبيخ الحنظل او بنقوع مات
البراغيث وتهاربت وكذلك الشليق والخرنوب ودم التيس اذا
جعل في حفرة اوى اليها البراغيث وكذلك يجمع على خشبة طليت بشحم
القنفذ وريح الكبريت والدفلى يهربها وخشيشة البراغيث سدرها وبخورها

## طرد بعض الحيوانات

الى ان يموت طرد البعوض والبق التدخين بنشارة خشب الصنوبر او بالكندس
او بالشونيز او بمجموعها وبسواجرد او بالآس اليابس او بالكبريت او باخثاء
البقر او الحرمل وبورق السرو وجوزه ورش البيت بطبيخ الترمس
او الدلب او الافسنتين طرد ابن عرس يطرد بتاريخ السذاب طرد
الفارة وقتلها المرتك والخربق واصل الكرنب والبنج وبصل الفار
وهي تداوى منه بالسباحة في الماء فان لم تجده ماتت وتراب الهاون
وخبث الحديد واذا سلخت الفارة الذكر او قطع ذنبها او خصي او ربط
بخيط هربت الباقي والسلح اوى طرد النمل دخان النمل نفسه و
يهرب من المغناطيس ومرارة الثور والزفت والحلتيت والقطران
على حجرها يهربها طرد الذباب يقتلها الزرنيخ وحده او باللبن
ودخانه ودخان الكندر وطبيخ الخربق الاسود ايضا طرد الزنابير
بخار الكبريت والثوم طرد الخفافيش دخان الدلب وورقه طرد
الارضة يطردها الهدهد اذا جعل في البيت والدخن باعضائه
وريشه طرد السوس الافسنتين والفوتنج وقشور الاترج وماء
الحنظل الرطب طرد سام ابرص الزعفران اذا جعل في البيت
هربت منه اقول هذه الاحكام ثابتة بالتجارب وليس عليها
دليل غيرها ولا يمكن الوقوف على لميتها فلا حاجة فيها الى التطويل و
الشدخ الكسر وقوله آوت اي اجتمعت ونزلت وحشيشة البراغيث
نبات قوله الزرنيخ وحده او باللبن اي الزرنيخ بلا لبن او باللبن
قال اصناف الحيات بحسب قوة سمها وضعفه
الى ثلثة اصناف احدها قوية السم جدا لا تمهل اكثر من ثلثة ساعات
ولا علاج لها الا قطع عضو في الحال وربما لم ينفع كما في الحية السوداء
المسماة بالمكللة لانها مكللة الراس وقيل المسماة بالصل وهي شديدة

اصناف الحيات

الرداءة وتحرق كل ما ينساب عليه ولا ينبت حول جحرها شيء فاذا حاذى
مسكنها طائر سقط ولا يحس بها حيوان الا هرب فان قرب منها
حذر فلم يتحرك ثم يموت وتقتل بصفيرها الى غلوة ومن وقع عليه بصرها
ولو من بعيد مات ومن نهشته ذابت بدنه وسال منه صديد
ومات في الحال ويموت كل من يهرب منه من الحيوانات وقلما
يتخلص من ضرره المار وقد مسها فارس برمحه فمات هو وفرسه
ولسعت جحفلة فرس فمات هو وراكبه ومنه يكثر في بلاد الترك
الصنف الثاني ما ليس لها سم يعتد به ولا تضر الا بالجراحة كالتنين
ونحوه من كبار الحيات وانما يعالج قرح لسعها ويوجع وجع الجراحة
فقط الصنف الثالث متوسط السم منه ما تقتل في سبع ساعات
ومنه ضعيف السم قلما يقتل اقول الحكماء المهتمون بامر
الحيات وطبائعها قسموها بحسب قوة سمها وضعفه الى ثلثة اقسام
الاول الحيات الشديدة الحدة القوية السموم جدا لا تمهل
من حين لسعها الى فوق ثلث ساعات ولا علاج للسوعها ولا
ينفع منها الا قطع العضو في الحال والكي البالغ النافذ بالنار
المحرق للسم المضيق للمجاري وسواء نفعا في منع القطع ومنه الحيات
كثيرة مثل الحية المشهورة بالطفارة ترمي نفسها الى من قربها و
المشهورة بالبزاقة بزاقها عاصرة اسنانها بعضها على بعض
فتصل بزاقه وريحه بزاقها وتقتل الدساسة تدس نفسها في الرمل
وتسبح فيها سباحة السمك في الماء ومن هذا القسم حية لا ينفع من
شرها شيء العلاج مثل الحية المسماة بالمكللة وانما سميت بها لانها
مكللة الراس وقيل هي المشهورة بالعمل طولها شبران الى ثلثة وراسها
حاد جدا وعيناها حمراوان ولونها الى سواد وصفرة وهي شديدة

## اصناف الحيات

الرداه يحرق كل شي تمر عليه من الشجر والتراب ولا ينبت حول جحرها
شي واذا حاذى مسكنها طاير سقط ولا يحس بها حيوان الا بتر
ومن قرب منها خدر ولم يتحرك ثم يموت وتقتل بصفيرها الى غلوة
وهي مقدار رمية ومن وقع عليه بصرها ولو من بعيد مات قال
الشيخ وليس كما يقال ان من وقع عليها بصره مات ومن نهشته
ذاب بدنه واسترخى وسال صديدا ومات في الحال ويموت كل ما
يقرب من ذلك الميت من الحيوانات وقلما يتخلص من ضرره
المار وهي تقتل بالتوسط ايضا كما ذكره من حال الفارسين والجحفلة
شقه الفرس وعلامة نهش هذه الحية ان يرى موتا بغتة من غير
وقوع سبب ظاهر في موضع عرف تلك الحية كبلاد الترك القسم
الثاني الحيات التي ليس لها سم يعتد به ولا يضر الا بالجراحة ووجع
وجع الجراحة ويعالج بعلاج القرحة وهي الشبه نحوه من كبار
الحيات فان الحية التي سمها حار جدا فاذا كبرت بطلت تلك الكيفية
الحادة السمية فيها ومن زعم ان سم الحية بارد فهو في غلط والذي
يعرض من البرد للملسوعها فهو لموت الحرارة الغريزية بمضادة السم
لان الحرارة الغريزية هي التي تسخن البدن بانتشارها واشتعالها
واما اذا لم تكن حرارة غريزية واشتعل القلب نارا احتقنت لم يجب ان
يسخن الاطراف فان قلت الدليل على برودتها موتها وهربها
في الشتاء قلت لا يلزم منه برودة مزاجها لجواز ان يكون ذلك
لمضادة مزاجها الطبيعي للشتاء او لامر آخر ولهذا فان الزنبور حار
المزاج جدا وهو مما يتماوت في الشتاء ولا يتحرك والقسم الثالث
الحيات المتوسطة السم وهي الافاعي غلاظ الوسط دقاق الرقبة وهي
كثيرة منها ما يقتل الى سبع ساعات ومنها ما يقتل فوقها ومنها ما لا يقتل

لضعف

العلاج لنهش الحيات

لضعف سمه والاحاطة بانواعها عسرة وعلى العاقل ان يتوقاه
ولا يتجاسر عليها ولا الى حيوان لا يعرف بل يجب ان يهرب منه
اشد الهرب قال العلاج لنهش الحيات مبادرا ولا يبقى
الترياق الفاروق فانه ان تاخر قد لا ينفع والاكثار من الثوم
والشراب يغني عن كل علاج وكذلك الشراب بالبصل والكراث
والخردل من الادوية المخلصة وقيل ان ذكر الايل مشويا ينفع
في الحال وحشيشة تعرف بالمخلصة تنفع في الحال من جميع السموم واذا
استعملت دفع مضرة اللسوع الى سنة ثم يمص موضع النهشة بمحجمة
ليخرج السم ثم يضمد بالابهل وحب الغار والبابونج وبصل العنصل
المشوي والكرسنة افرادا ومجموعة وينفع التضميد بالجبن العتيق و
الدجاج المشوي او لحم الافاعي كل ذلك جيد ودهن الغار
بالغ وقد لسع العقرب رجلا من العرب في اربعين موضعا
فاستعمل من الحنظل الرطب وزن درهم فبرئ في الحال
اقول العلاج المشترك لنهش الحيات المبادرة الى الترياقات
وخصوصا الترياق الفاروق فانه ان تاخر يمكن ان ينفع وقد
يمكن ان لا ينفع ومن الناس من زعم ان الترياق ان تاخر سقيه
صار آلة للسم وهو غلط لان الطبيعة هي التي تستعمل الآلات واما
الشي الغريب فليس يمكنه ان يستعملها اللهم الا ان يحقق سمان منها
معا واطعام الثوم والشراب او الشراب مع البصل او الكراث
او الخردل مغن عن كل علاج وذكر الايل ان صح ان ينفع في الحال
ينفعه من جهة الخاصة ثم بعد ذلك لا بد من النظر في اهم الامرين
اعني معالجة موضع النهشة ومعالجة جميع البدن من الامور العارضة
له من الغشي والحمى وغيرهما من العوارض فيجب الاشتغال بمعالجة الاهم

نهش السباع والحشرات

ولابد ايضا من مص موضع النهشة ووضع ما ذكره من الضمادات
عليه فانه السبب للبليه والفصد في هذا الباب غير ممنوع بعد
انتشار السم في البدن اما لكثرته او لسوء التدبير واما قبل انتشاره
فغير جائز لئلا ينتشر السم الى جميع البدن وملاحظة امر العلاج بالمعاجين ت
والمقويات مما لابد منه قال واما نهش السباع والحشرات
فيلحق بالمطولات وانما نكتب في هذا الكتاب عضة كلب الكلب
ومداواته اقول الشيخ المتطبب في الكلام في نهش السباع وغيرها
من الحيوانات ولما سكت المؤلف عنها اقتدينا به جريا على ما هو وظيفة
الشرح واقتصرنا على ذكر عضة الكلب الكلب ومداواته قال

صفات الكلب الكلب

صفات الكلب الكلب الكلب حالة كالجذام تعرض للكلب والذئب
وابن آوى وقيل لابن عرس والثعلب وقيل للبغل فيحمر عيناه
ويعلوهما غشاوة ويسترخي اذناه ويدلع لسانه ويكثر لعابه ويسيل
انفه ويطاطي راسه ويتحدب ظهره ويتعوج صلبه الى جانب ويستدق
ذنبه ويمشي خائفا مغموما كانه سكران ويجوع فلا ياكل ويعطش فلا
يشرب وربما فزع من الماء وربما ارتعد منه وربما مات منه خوفا ويعثر
عند كل خطوة واذا لاح له شبح حمل عليه من غير نبح كانه خلقه ابح والكلاب
تهرب منه فان دنا منها غفلة بصبصت له وخشعت بين يديه
اقول هذه الحالة تعرض للكلب ولغيره من الحيوانات
المذكورة وتسمى الكلب بفتح اللام لكثرتها في الكلب ويسمى ذلك الحيوان
كلبا بكسر اللام وسببها استحالة المزاج الى سوداء وخشنة سمية وتعرض
هذه الاستحالة اما من الهواء فان يحرق الحر الشديد اخلاط الكلب في
الخريف او يجمد البرد الشديد دمه الى السوداء فيكلب في الربيع واما من
الاغذية والاشربة فان يلغ في دماء القصابين ويأكل من الجيف ويشرب

من

من المياه العفنة فيستحيل اخلاطه الى سوداء عفنة وهذه الحالة تغير
المزاج كما تغير العارض للمجذوم ومن فتح عيناه وينظر نظرا شزرا
منكرا او يعرض لعينه غشاوة لا يرى الشمس كما ينبغي ويسترخي اذناه
ويخرج لسانه ويكثر لعابه ويسيل ريقه ولعابه ويسيل ماء انفه و
يطاطي راسه ويحدب ظهره ويتعوج صلبه الى جانب ويستدق
ذنبه اي يجعله بين فخذيه ويرم بدنه ويستحيل لونه الى الرمادية وباقي
الصفات التي ذكرها تشتد في آخر امره وارتعاده من الماء
انما يظهر في جلده وجهه واذا طرا له شبح من حائط او شجرة او حيوان
صال عليه ولكنه لا ينبح على عادة الكلاب بل هو ساكت واذا نبح رايت
نباحه كانه صوت من لجة والكلاب ينحرف عن سبيله ويفزع
عنه وان قرب منها غفلة له وخشعت بين يديه وهذه الصفات
يكون في الذئب والضبع اذا عرض لهما هذه العلة اشد وفي الحقيقة
تحرك الكلب ذنبه تملقا قال ما يعرض لمن عضه الكلب

ما يعرض لمن عضه الكلب الكلب

الكلب بعد سبعة ايام تعرض له كما لما يتخيلها من حب الوحدة
وكراهة الضوء وفكر فاسد وكلما يقرب منه شيء تخيله كلبا فخافه
وربما احب التمرغ في التراب ثم ينسلخ جلده ثم يكزم ويموت وقبل
ذلك لا يعرف وجهه في المرآة وربما يخيل فيها كلبا ويموت بعرق
بارد وسقوط قوة وقد يموت عطشا وربما ينبح كالكلب ويبح
صوته وربما انقطع وصار كالسكوت ويحرص على عض الناس
ومن عضه عرض له مثل ما يعرض له وقبل الفزع من الماء
يعالج فيبرأ واذا لم يعرف وجهه في المرآة فلا يطمع فيه ويتأخر
ما بين اسبوع الى ستة اشهر وقيل الى سبع سنين وقد يعيد العلة
في اربعين يوما اقول اذا عض الكلب الكلب انسانا لا كما

## في عضة الكلب الكلب

الاجراحه ذات وجع كسايط الجراحات فاذا مضى ايام سبعة يظهر
له حالة كاملة لتخوله من حب الظلمة وتعض الضوء وحمرة
الاعضاء والوجه والفكر الفاسد والاحلام الرديه والوسواس س
واختلاط الكلام واجابة الناس بما لم يسالوا عنه وكلما قرب
منه شي يحسبه كلبا فخافه وربما اجاب النزوع في الدواب وربما لم
يميز بلا شهوه وربما ادى ذلك الى تشنج ثم كزاز ثم يموت
وقيل من العطش لانه اذا راى الماء فزع منه لانه يرى فيه كلبا
وربما لم يفزع ولكن لم يستعذبه قال الشيخ وربما بال شيا كالحم
فيه اشكالجيه عجيبة كانها حيوانات فكانها كلاب صغار
وربما يحبس بوله فلا تتدرات بول البته ويكون بطنه في الاكثر
يابسا ومن عجايب احواله ان سورها نه وفضله طعامه اذا
تناولها انسان اوقعانه في هذا المرض ومن سال من عضته
دم كثير فهو اسلم واقرب الى العلاج ومن بال منهم دما بعد سقي
الادويه الترياقيه فبعدا من النزوع من الماء وقوله ربما اطلع
اي صورته يمكن بالسكتة قال والفرق من عضة الكلب
الكلب وغير الكلب اذا لم يوقف على صورته ان يدلك على الجرح
ويرمى للدجاج فان عافه او اكله فماتت فهو كلب والا فلا
او يلوث قطعة خبز بما يسيل من الجراحة من دم او غيره ويرمى
فان عافها فكلب اقول ربما عض انسانا كلب فلم يتات
له استثبات صورته ونحو احواله واحتيج الى معالجته وعلاجه من
حيث جراحة الادمال ومن حيث هي عضة الكلب الكلب التفتيح و
التقييح فانه ان اندمل كان فيه الهلاك فيحتاج ذلك الى علامه
تعرف منها حاله ومما ذكروه من العلامه ان يوضع لب الجوز على

الجـ

الجرح ويترك عليه [illegible] ثم يطرح على الدجاج فان لم ياكل
فالكلب كلب وان اكل فمات فهو ايضا كلب وان لم يمت
فلا وقيل ان يلوث الخبز بما يسيل من الجرح من الدم او المدة
ويرمى للكلاب فان لم ياكلا واكل فمات فالكلب كلب وان
لم يمت فلا قال الشيخ هكذا وهو اولى مما ذكره المولف وقيل
من علاماته انه اذا صب عليه ماء باردا سخن بدنه عقيبه قال
العلاج
الشيخ هذه علامة خاصة قال العلاج يجب ان لا يترك
الجرح يندمل اربعين يوما ويمص بالمحاجم فان التحمت بخطا قرحتها
وفي الايام الاول يضمد بالثوم والجاوشير والخل وربما احتيج
الى الادويه الاكالة كالقلقطار ثم يتبع ما حوله ويمص اما اذا
بالسمن لم شرط م
ادرك بعد ايام فلا فايده في المص والجذب بل يعمل على استفراغ
السوداء وتقويه دواء مشهور هليلج كابلي مثقالان عاربسوتا
وافتيمون من كل واحد مثقال ونصف ملح هندي نصف مثقال
بسفايج وحجر ارمني من كل واحد مثقال الشربة منه مثقالان
ويستعمل بكرة كل يوم ماء الشعير السافج او الممزوج بالسكر ويسهل
كل ثلاثة ايام بما ذكرناه او بماء الجبن وسفوف السوداء ويستعمل
كل يوم من دواء جالينوس ملعقة ويتدرج الى اربعة فلا عوق وان
تاخر ايام ضعفت بما يستفه من ذلك وغيره والترياق الكبير لا بد منه
في بعض الايام وترياق الاربعة نافع ويتحرز من البرد والحمام الى
ان يتعافى وربما احتيج الى الفصد ان كان في الدم كثره مفرطه
ولا يمكن من النظر في وجه ماء فاذا فزع من الماء فلا يجبن عن علاجه
فقد عاش بعد ذلك رجلان ولكن كان عضهما انسان عضه كلب
ت
فاذا احتيج الى ربطه واكراهه على شرب الماء فعل ويضمد معدته بانواع

# علاج عض الكلب الكلب

وقد جرب الشراب الممزوج بالماء مناصفة وكان عجيبا فانها
اذا كان الماء في آنية من جلد ضبع او جلد كلب كلب او جعل
تحت الاناء او فوقه خرقة يسقى بها شرب وصحوها من خشب
الطرفاء وقد يتخذ لهم انابيب من ذهب تدخل في حلقه ويصب
فيها الماء فيها من بعد ويستر لئلا يراه وقد يتخذ اشياء مجوفة من
شمع او من عقيد السكر ويملأ ماء ويومر ببلعها وكبد الكلب الكلب
يسقى للمعضوض فهو من الفزع من الماء وقد شهد بذلك جماعة
وقد عض كلب كلب اربعين رجلا فاكل بعضهم من كبده و
استنكف الباقي فمن اكلها لم يمت ومن عاف من اكلها
مات وكان تدبيرهم واحد واستعملوا دواء جالينوس وغيره
من العلاج المذكور ومن ههنا فلنختم الكتاب حامدا ومصليا
على خير خلقه محمد وآله اجمعين اقول الواجب في علاج هذه
العلات لا يترك الجرح يلتئم واقل ما يجب ان لا يندمل اربعين يوما
للاستظهار بل يجب ان يوسع وان اندمل خطأ يجب ان يفتح
مثل الثوم والجاوشير والخل الحاذق فان لم يحصل الغرض بتوسيع
الدواء الاكال فالمبضع فهو الذي مرهصته ثم اتبع بالسمن واذا كان
الجرح مفتوحا اوسع بهذه الادوية مص بالمحاجم مصا شديدا او
شرط ما حوله ان لم ينتشر السم واما اذا ادركه الطبيب وقد انتشر
فلا فائدة في المص وتعذيب المريض بل الواجب تنقية السوداء
بالمنقيات المتقدمة وقد عرفتها في الامراض السوداوية المذكورة
فيما تقدم والباقي ظاهر وصفة دواء جالينوس يؤخذ من رماد
السرطانات النهرية المحرقة على نار حطب الكرم في قدر خزف جديد
او قدر حديد جزء ومن الجنطيانا نصف جزء ومن الكندر عشر جزء

يسحق



يسحق ناعما ويسقى في ماء قدر ملعقة ويتدرج الى اربع ملاعق
والمراد بالملعقة عند الاطباء في الادوية مثقال واحد وفي
العسل والسكر اربعة مثاقيل والله تعالى اعلم بحقيقة الحال واليه
المرجع والمآل والحمد لله رب العالمين والصلوة على خير خلقه

قال الفاضل الشارح العلامة البحر الشامخ الحبر الزاخر
الطود الباذخ البحر الخضم شافعي الزمان شارح الدوران
سابق مضمار التحقيق والتدقيق فانوس المرشدين في الدلالة الى
سواء الطريق كشاف المشكلات حاوي فنون تسهيل المعضلات
جامع اصول المعالي للدنيا والدين خلاصة لباب اصحاب اليقين
مجمع بحري الشريعة والحقيقة جمال الدين شمس فلك العلوم الذي
لم يبق في وقته لا زالت كيما سعادة انفاسه المتبركة مباركا
فيها هذا اخر ما سمحت به قريحتي القريحة وخطته الجريحة من شرح موجز
القانون وقد وقع الشروع فيه واتمامه في احوال مغيرة الذهن
كليلا والقلب عليلا والمرجو من الناظر فيه اصلاح ما وقع فيه من
الخطاء احسانا والله تعالى يجازيه روحا وريحانا والحمد لله و
المنة • وقد وقع الفراغ من تعليق هذا الكتاب بعون الله
تعالى بتاريخ وتوفيقه في صفر ختم بالخير و
الظفر من شهور سنة سبع عشر و
تسعمائة على يد اضعف العباد
صدر الدين بن محمد
الهروي عفا الله
عن سيئاتهما
بحرمة النبي
وآله
م

٣١٧ ورق



ص ٤٠٠١